بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنّان وصلوته على سيّد ولد عدنان بل سيّد الانس والجان محمد وآله امناء الرحمن وقرّاء القرآن ثم على اصحابه الحسان والتابعين باحسان وبعد فهذا المجلد الثاني من كتاب انيس المسافر وجليس الخاطر لفقير ربّه الكريم يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالي الموالي للسّادة النجباء الموالي بضم الميم من الاول وفتحها من الثاني روى عبيد بن زراره عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسًا يسكن اليه حتى لو على قلة جبل لم يستوحش اوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه ان اردت لقائي غدًا في حضيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدًا محزونًا مستوحشًا كالطير الوحداني يطير في السّما ويأوي الارض المقفرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسًا بي واستيحاشًا من الناس عن امير المؤمنين ع ما ارى شيئًا اضرّ بقلوب الرّجال من خفق النعال وراء ظهورهم لله در من قال انست بوحدتي ولزمت بيتي * وطاب الانس لي وصفا السرور * وادّبني الزمان فلا ابالي * باني لا ازار ولا ازور * ولست بسائل ما عشت يومًا * اسار الجند ام ركب الامير حكي ان رجلًا كان شاعرًا وكان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم واذا بعدوه الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محاله فقال يا هذا اعلم ان المنيّة قد حضرت ولكني سألتك بالله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب ونادي الا ايّها البنتان ان اباكما وكانت للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرّجل الا يا ايها البنتان ان اباكما * اجابتاه قتيل خذا بالثار ممن اتاكما ثم تعلقتا بالرّجل وحملاه الى الحاكم ثم طلبتا دم ابيهما فاستقروه فامر بقتله وقتل بابيهما ومن حكايا الفصحاء ما حكي ان عبد الملك بن مروان جلس يومًا وعنده جماعة من خواصّه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات قال انف، بطن، ترقوه، ثغر، جمجمة، حلق، خد، دماغ، ذكر، رقبة، زند، ساق، شفة، صدر، ضلع، طحال، ظهر، عين، غبغب، فم، قفا، كف، لسان، منخر، نغنوغ، هامه، وجه، يد فهذه آخر حروف المعجم والسّلام على امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انا اقولها في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلاث فقال الملك ما تتمنى فقال انف، اسنان، اذن، بطن، بنصر، بن، ترقوه، تمره، ثنية، ثغر، ثنايا، ثدي، جمجمه، جنب، جبهه، حلق، حنك، حاجب، خد، خنصر، خاصره، دبر، دماغ، دردره، ذكر، ذقن، ذراع، رقبه، راس، ركبه، زند، زنمه، زب، فضحك عبد الملك من قوله ثم قال [illegible]

فم ثلث فواد قلب قدم قفا، كف كتف كعب لسان لحية لوح، مرفق منكب منخر نغنوغ ناب بناهامه هيف هيئة وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ، ثم نهض مسرعًا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقالوا والله ما نزيد عليه اعطوه ما تمناه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ الاحسان اليه لبعضهم لاشكرن لاهل مكة قسوة والبيت فيهم والحطيم وزمزم اذ آذوا رسول الله وهونهم حتى جوه اهل طيبة منهم في خا الاله على الذي قدجاءه سلبا فلا يأبه الا محرم ومن كتاب الشيخ ابراهيم الكفعمي قدس الله روحه في التصحيف ويسمى جناس الخط وهو ما تغاير ركناه بالنقط كقوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقوله هذا مالدي عتيد القيا في جهنم كل كفار عنيد وقوله انا المبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا وقول النبي صلى عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا وقول علي قصر ثوبك فهو انقى واتقى وابقى ومن محاسن الكلام خلف الوعد خلق الوغد ومن كلام احمد بن ابراهيم الضبي اذا بقي ما فاتك فلا تأس على ما فاتك الى ان قال التصحيف المنتظم وهو علم الفصل بين الحروف قال المقداد في تجويده وهو كقولهم الحبيب المجيب وهو سر الباس اي الخبيث المخبث وهو شر الناس وفي كتاب حذيفة انه من محاسن الشعر المصحف ان تمدح بالالفاظ اذا صحف كان هجوا كقوله انت الغني وانت افخر من مسى لا زلت بين الاغنياء محببا وتفسيره معروف ومن هذا النوع قولهم خل بيننا يقتل اي حل بيننا ثقيل كل عنب الكرم نعطيه اي كل عيب الكرم يغطيه وامثلته كثيرة ثم هذا التصحيف قد يقع في القران وقد يقع في الحديث وقد يقع في الشعر وقد يقع في النثر والاقسام اربعة الاول وقوعه في القران لمن قراه في المصحف من غير اخذه من افواه العلماء فنقول حدث ابو الحسن الدارقطني في كتاب التصحيف ان حماد الراوية حفظ القرآن من المصحف من غير يلقن فسعي به الى الامير عقبة بن مسلم الباهلي فامتحنه بقراءة القرآن فصحف هذه الآيات التي تذكرها الا انها صحيحة المعنى وهي اثنى عشر مكانا اصنعة الله ومن احسن من الله صنعة وصنعة بالعين المهملة ب قال عذابي اصيب به من اشاء بالسين المهملة ج ومن الشجر ومما يغرسون بالغين المعجمة والسين المهملة د . . استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها اباه بالباء المفردة هو وهم احسـ المعجمة وليكون لهم عدوًا وحربا بالراء المهملة والباء الموحدة و وما يجحد بآياتنا الا كل جبار ... المفردة ح بل الذين كفروا في عزة وشقاق بالغين المعجمة والراء المهملة ط ويعزروه ويوقروه بالزائين المعجمتين ي سلام عليكم لا نبتغ الجاهلين بالعين المهملة من الاتباع يا فاستعانه الذي من شيعته على الذي من عدوه بالعين المهملة والنون يب والغاديات صبحا بالغين ... المهملة المضمومة وذكر ابن الجوزي في كتابه المسمى آفة اصحاب الحديث ان عبد الله بن عمر ...

عن علي بن احمد بن المهلبي وكان اماماً في النحو واللغة ورواية الاخبار وتفسير الشعر قال وقع بيني وبين المتنبي
في قول العدواني بالعمر والا تدع شمتي ومنقصتي × اضربك حتى تقول الهامة اسقوني × وذلك ان المتنبي قال ان
الناس يغلطون في هذا البيت والصواب اشقوني بالشين المعجمة من شقاءة راسه بالمشقا وهو المشط
قال المهلبي فقلت له اخطأت من وجوه الاول انه لم يروا الا السين المهملة الثاني انه يقال شقأت بالهمز
ولا همز في اسقوني الثالث اني اظنك لا تعرف الخبر فيه وما تقول العرب في الهامة وذلك انه لم يثأر بصاحبها
لا تزل تقول اسقوني اسقوني فاذا ثار وابه سكن كانه شرب ذلك الدم ومن ذلك ما ذكره صاحب المحاضرات
انه حضر المقدم المدلي عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له انت القائل فيّ × يا ابن الزواني من بني
مغوية × انت لعمري منهم ابن الزانية ثم قال وهذا خطأ قال صدقت هو خطأ ولكن انما قلت × يا ابن المرائي
انت وابن الرائيه × اي اللواتي ينحن على موتاهم ومنها انه اجتمع جماعة من الصوفية على علوية الشا
وقالوا له انت قلت طاب لنا الرقص بغير حشمه فقال انما قلت طاب لنا المرقص بالقاف فانصرفوا عنه
قلت وقول الكفعمي يسمع في علم البديع المواربه وهو اعلم من التصحيف ماخوذ من ورب العرق اذا فسد فكان المتكلم
افسد ظاهر كلامه وهو ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواخذة كما ذكر انفاً من حكاية ابو المقدم وحكاية
علوية الشاعر فاذا انكر عليه تخلص اما بتحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او نقص واعراب ليخرج بذلك من الانكار
على كلامه الاول كما روي ان ابو نواس هجا خالصة سرية المامون لم مدحه ولم يجد شيئاً وكان عليها ح ثلاثة
عقود جواهر فقال × لقد ضاع شعري على بابكم × كما ضاع حلي على خالصه × فلما انكر عليه المامون قال لم اقل الا
وانما قلت × لقد ضاء شعري على بابكم × كما ضاء حلي على خالصه × فقال المامون هذا بيت قلعت عيناه فابصر
ويحكى ان ابا نواس سمع بعض سراري المامون تقول × انا نفحة المسك على الورد مرشوش × فقال بكسٍ طوله
شبر × عليه الشعر منقوش × فلما انكر عليه قال اني لم اقل ذلك وانما قلت × بكاسٍ طوله شبر × عليه الشعر منقوش
ومن التصاحيف الشعرية ما قال بعضهم في بخيل × رأ الضيف مكتوباً على باب داره × فصحفه ضيفا فمات من
الخوف × فقلت له خيراً فطن يا بني × اقول له خبز فقام الى السيف × وقول المتنبي في مدح كافور الاخشيد ملك
مصر × جرى الخلف الا فيك انك واحد × وانك ليث والملوك ذئاب × وانك ان قويست صحف قارئ ذئابا
ولم يخط فقال ذباب × وقول الصفي × وذي مرح عارضته في طريقه × فلما راني قال امض لشانكا فقلت
له قال سعيد مصر × بتصحيفه اني امض لسانكا × وهجا ابا نواس ابان اللاحقي بقوله × صحفت
امك اذا سمتك في المهد ابانا × قد علمنا ما ارادت × لم ترد الا اتانا × ولبعضهم × ايا ديه ما شحت وسحت
تكرما × وكم انشأت القا واكم انشات الفا × وكم عمرت ارضاً × وكم عمرت رضى × وكم وهبت ضعفا ×
وما وهنت ضعفا × ومن التصاحيف التي كلها متنا اليه ما ذكره الراغب في محاضراته ان عبد الله بن

ليثبتوك اويقتلوك اويخرجوك بالجيم والحآء من الجراح وقرآ ابوبكر الساعدي وعبآد الرحمن الذين يمشون على الارض
هوّيًا بالياء المثناة من تحت المشدده وقرا عثمان بن ابي شيبه وجعل السقاية في رجل اخيه بالجيم وفي كتاب
المحيط قال بعضهم رائت رجلاً يقرأ في المصحف وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال اكلت اليوم مع الجواري
مخيض ثم نظرت في المصحف فرأيت يسئلونك عن المخيض فاعتزلوا النسآء في المخيض فقلت له انه قد بيّن
في المصحف كل شيء حتى اكل اللبن مع الجواري وتفال بعضهم لامرءة غاب ولدها فطلع في السطر السابع وحسن
مآب فقال لها ما اسم ابنك قالت حسن قال انه مات لانه يقول وحسن مات فاقامت مع واهلها مأتمه
قال الجاحظ سمعت من يقرأ انّ والقران بالضاد المعجمة وقرا اخرون وفرش مرقوعة بالقاف قال صاحب
المحاضرات حتى ان بعضهم صحّف واول لانه قرا فاوجس في نفسه جيفة موسى فقيل له بل خيفة بالخاء فقال
بل بالجيم وذلك ان موسى توضى ونسي ولم يغسل فرجه وقرا بعضهم في روضة يخبزون بالخاء المعجمة
والزاي من خبز العجين فقيل له اخشكار ام حوارى فقال ما اراد وانفيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين وقرا اخرون فاسئل به جبيرا فقيل من جبير قال والد سعيد فقيل له اتصحيف وتفسير وقرا
اخرون بل عجبت ويشجرون فقيل له احسنت فمع العجن شجر التنور القسم الثاني في تصاحيف وقعت
في الحديث قال ابن الجوزي في كتابه آه اصحاب الحديث ان محمد بن عبّاد المهلبي حدثهم ان النبي صلعم
ضحّى ببقرة وانما هي بقرة الا انه التصقت الهآء بالقاف وحدث بعضهم ان النبي صلعم بلغ قديدا وانما هو
بلغ قديد وحدث اخر ان النبي صلعم كان يحب الغسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وعن بعضهم قال حضرت
شيخًا يروي عن النبي صلعم عن جبرئيل عن الله عز وجل وحدث بعضهم ان النبي صلعم كان يغسل خصي الحمار
وانما هو حصى الجمار فقيل وما اراد النبي صلعم بذلك قال التواضع وذكر بن الجوزي عنهم في هذا المعنى ما يطول
تتمة كتب الوليد بن عبد الملك الى واليه بالمدينة احص من قبلك من الزناة فرنم الذباب على
الحآء فقرا الكاتب اخص فخصا منهم جماعة ثم تبين لهم التصحيف ونقل ان جعفر بن يحيى نقش على
خاتمه اسمه واسم ابيه ويختم بذلك على صناديق ماله فمضت واحدة من سرايره الى الصايغ وكانت قد
وامرت رجلين ان ياتيا اليها عند الصايغ وان يقول كل واحد منهما ان اسمه جعفر اذا سالته عن اسمه
فلما اتيا سالتهما فقال كل واحد منهما ان اسمه جعفر فقال الصايغ انقش لي على فص هذا الخاتم جعفر بن يحيى
فقد تفألت باسمهما فنقش لها الصايغ ذلك على فص خاتمها فاخذته وانصرفت الى منزلها ثم عمدت الى
صندوق من صناديق جعفر فاخذت نصف ما فيه من اكياس الذهب ثم ختمته بخاتمها كما كان ثم بعد
مدة اضطر جعفر الى ما في الصندوق ففتحه فوجد الاكياس ناقصة ولم يشك في ختمه فتحير فاخبرته السرية
بفعلها فتعجب من ذلك وقال لا والله لا اختمت عليك صندوقا ابدًا وفي كتاب معجم اهل الادب انه روى

في تصحيف المحدثين

ظاهر استوى في بناء موضع من نواحي بغداد يقال له لبنا فوقع في ذلك × لبنا لبنا لبنا البناء لبنا ووقع في رقعة اخرى معونة معوية ليحيى ليحيى خراج جراح فقد نفقد ومن محاسن هذا النوع ما ذكره ميثم ره في تجويده ان عليا ع كتب الى معوية × غرك عزك فصار قصار × ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فهذا بهذا ومن الكتاب المذكور في التشريع والمراجعة والاكتفاء وتشابه الاطراف والقهقري فههنا خمسة مباحث الاول التشريع ويسمى ذا القافيتين وسماه بن ابي الاصبع التوام وهو ان يبني القصيدة على وزنين وقافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقول الحريري × يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردي وقرارة الاكدار × دار متى ما اضحكت في يومها × ابكت غدا تبا لها من دار الى اخر الابيات وقال الصفي ره في بديعيته × فلو رايت مصابي عند ما رحلوا × رايت لي من عذابي يوم بينهم × وقول مخزوم في تخميس بديعة الصفي × بلوعتي واكتئابي يضرب المثل × اظهرت في الحب ما بي والهوى حلل × فخل عنك خطابي ايها الرجل × الثاني في المراجعة ومنهم من يسمى هذا النوع السئوال والجواب وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سئوال وجواب باوجز عبارة والطف معنى كقوله تع قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين قال فات به ان كنت من الصادقين ومن ذلك ما جرى بينه وبين فرعون وبين موسى وما جرى بين بني يعقوب وقوم يوسف في سورة يوسف ومن امثلة الشعرية قول الكفعمي × وقائلة ما الحال قلت لها ارحمي × قتيل الهوى فالوجه اصفر فاقع × ومن ذاريات الدمع في مرسلاته × ارى عجبه في النازعات تنازع × فقالت وصالي لا يليق بناقص × فهل لك فضل قلت كالشمس شايع × فقالت وقدر قلت كالبدر ظاهر × فقالت وذكر كالمسك واقع فقالت وعز قلت كالحصن مانع × فقالت ومال قلت كالبحر واسع × فقالت وسهم قلت كالخط صايب × فقالت وسيف قلت كالبين قاطع × فقالت وضد قلت اي وهو آفل × فقالت وجد قلت بالسعد طالع × فاضت تفديني وبت منعما × يحيى وعيشي باللذاذة جامع ومنها اتيت عمرا زائرا × وذاك عار لازم فقلت اني قاعد × فقال اني نائم الثالث في الاكتفاء وهو ان ياتي الشاعر ببيت وقافية متعلقه محذوف لدلالة اللفظ عليه ويكتفي بالمعلوم في الذهن عن اتمامه ومن امثلته القرانية قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فجواب اذا محذوف وتقديره واذا قيل لهم اتقوا الاية اعرضوا وكذا قوله تع ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله الاية فان جواب لو محذوف وتقديره لكان خيرا لهم وروى ان المهاجرين

قالوا للنبي ص ان الانصار قد فضلونا وفعلوا بنا كذا وكذا فقال النبي ص الستم تعرفون ذلك قالوا بلى قال فان ذلك قال ابو عبيد والمعنى فان ذلك مكافاة اي معرفتكم احسانهم مكافاة لهم ومنه قول امير المؤمنين ع كل ماض فكان لم × كل آت قد ومن × هذا المعنى قول النبي ص كفى بالسيف شيئا اي شاهدا قاله الطبرسي ومن امثلة النثرية قول ابن ابي حجلة المغربي في مقامة له وقد وعده بعض اخوانه الاتيان الى مادبة وقد تقدم من وعده مولانا الصادق ما هو به اعلم ونحن الآن نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا وقوله في كتابه مجتبى الادب في ترجمة اهل العصر وله في تصانيفه الدساس والرطب واليابس فريد من علومه العذب المورود واجن الثمار وخل العود وهو اشارة الى قول بعضهم × خذ من علومي ولا تنظر الى علي × واجن الثمار وخل العود للنار × ومن امثلة الشعرية ما ذكره بن حجلة في كتاب الاغاني قال من اطرف ما وقفت عليه في هذا المعنى قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموي راموا فطامي عن هوا × غذيته طفلا وكهلا × فوضعت في جيبي يدي × وقلت خلوني والا × ولما بغض اغضب العشاق مني انني × لم ابغ في حبه رشدي بغي × قلت فما ضنيت جسمي قال قد × قلت كي تذهب روحي كي × قول الكفعمي ره وبدر ترشفت معسوله × فكان الذمن القرقف × وقبلت في خده خاله × وبت بامولج الليل في وله × تبا القوم عذروا وخانوا × وعن طريق رشدهم قد بانوا × تلوت لما اهلكوا وهانوا وما ظلمناهم ولكن كانوا × وحكي ان الامير بدر الدين الخازندار حضره الى البلاد المصرية تاجرا كان يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه ونقلت به الايام الى ما صار اليه من الامر والحكم وافتقر التاجر فيما بعد حضر اليه الى الديار المصرية وكتب اليه رقعة فيها × كنا جميعين في بوس نكابده × والقلب والطرف منا في اذى وقذى × والآن اقبلت الدنيا عليك بما × تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا × يشير الى قول الشاعر × ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا × من كان يالفهم في المنزل الخشن فلما فهم هذه الاشارة اعطاه عشرة الآف درهم ومن هذا الباب ان انسانا بعث الى بعض الرؤساء يساله في شفاعة فكتب اليه ذلك الرئيس هذا الامر علي فيه مشقة فلما وصلت اليه الورقة كتب تحت قوله هذا الا علي مشقة لولا المشقة ثم اعادها اليه وقصده بذلك قول ابي الطيب المتنبي لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال فلما وقف عليها وفهم اشارته قام معه وقضى حاجته الرابع في تشابه الاطراف وسماه بعضهم الموصول وهو ان يعيد لفظ القافية من كل بيت في اول الذي يليه وامثلته كثيرة منها × ما ان ريم فؤاده اشجانه × كثرت به يوم النوى احزانه × احزانه لما جرت بعظامه × من حب من شهدت له اجفانه × اجفانه شهدت بان الورى × طرا اذاب رقابهم سلطانه × سلطانه برع الجمال بوجهه × وروادف خضعت لها اركانه × اركانه ابدا تميد اذا مشى × ويكاد يقطر كفه وبنانه

وبنانه

وبنانه كالخيزران وقدّه قدّ القضيب به زهت اغصانه الخامس في القهقري وهو ان يعكس المتكلم كلامه
فيقراه من آخره الى اوله كالرسالة التي ذكرها الحريري في مقاماته واولها الانسان صنعة الاحسان
الى آخرها وقد تقع في النظم كقوله بعضهم رق لي من شجو قلبي يا خلي × يا خلي من شجو قلبي رق لي ×
لا يلي فيك بحالي عاشق × عاشق فيك بحالي لا يلي × ان لي فيك فوادا هائما × هائما فيك فوادا ان لي
غن لي باسم حبيبي دائما × دائما باسم حبيبي غن لي × امل لي كاس مدامي مترعا × مترعا كاس مدامي امل لي
تنجلي عني همومي كلما × كلما عني همومي تنجلي × ومن ذلك بل اجل صناعه واجل صناعة قول الكفعمي ره
بيتين يقرأن على وجوه متعددة غير انهما اذا قرأ يا طردا كانا مدحا × وان قريا عكسا كانا قدحا × شكروا
وما نكثت لهم ذمم × ستروا وما هتكت لهم حرم × صبروا وما كلمت لهم قمم × نصروا وما وهنت لهم
همم × نقل الشيخ عز الدين ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرح نهج البلاغة قال قطع عبد الله بن
الزبير في الخطبة ذكر رسول الله صہ جمعا كثيرة فاستعظم الناس ذلك فقال اني لا ارغب عن ذكره ولكن
له اهيل سوء اذا ذكرته اتلعوا اعناقهم فانا احب ان اكبتهم وقال لما كاشف عبد الله بن الزبير بني هاشم
واظهر بغضهم وعابهم وهمّ بما هم به في امرهم ولم يذكر رسول الله صہ في خطبة لا يوم جمعة ولا غيرها عاتبه
على ذلك قوم من خاصته وتشاءموا بذلك منه وخافوا عاقبته فقال والله ما تركت ذلك علانية الا وانا
اقوله سرا واكثر منه ولكني رأيت بني هاشم اذا سمعوا ذكره اشرأبوا واحمرت الوانهم وطالت رقابهم والله
ما كنت آتي لهم سرورا وانا اقدر عليه والله لقد هممت ان اخطر لهم خطيرا ثم اضرمها عليهم نارا فاني
لا اقتل منهم الا آثما كفارا سحارا لا انماهم الله ولا بارك عليهم بيت سوء لا اول لهم ولا اخر لهم والله ما ترك
نبي الله فيهم خيرا استفرغ نبي الله صدقهم فهم اكذب الناس فقام اليه محمد بن سعد بن ابي وقاص
فقال وفقك الله يا امير المؤمنين انا اول من اعانك في امورهم فقام عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي فقال
والله ما قلت صوابا ولا هممت برشد ارهط رسول الله تعيب واياهم تقتل والعرب حولك والله لو ان
قتلت عدتهم اهل بيت من الترك مسلمين ما سوغه الله لك والله لو لم ينصرهم الناس منك لنصرهم الله
بنصره فقال اجلس ابا صفوان فلست بناموس فبلغ الخبر عبد الله بن العباس فخرج مغضبا ومعه
ابنه حتى اتى المسجد فقصد قصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس ان
ابن الزبير يزعم ان لا اول لرسول الله ولا آخر فيا عجب كل العجب لافترائه وكذبه والله ان اول من اخذ
الايلاف وحمى عيرات قريش لهاشم وان اول من سقى بمكة عذبا وجعل باب الكعبة ذهبا لعبد المطلب
والله لقد نشأت ناشيتنا مع ناشية قريش وانا كنا لقالتهم اذا قالوا وخطباءهم اذا خطبوا وما عد
مجد كمجد اولنا ولا كان في قريش مجد لغيرنا الا في كفر ماحق ودين فاسق وضله وضلالة في عشواء عمياء

حتى اختار الله لنا نورًا وبعث لنا سراجًا فانتجبه طيبًا من طيبين لا يُسَبّ بسبه ولا يبغى عليه غايله
فكان احدنا وولدنا وعمنا وبن عمنا ثم ان اسبق السابقين اليه منا وابن عمنا ثم تلاه في السبق اهلنا و
لحمتنا واحد بعد واحد ثم انا لخير الناس بعده اكرمهم ادبًا واشرفهم حسبًا واقربهم منه رحمًا واعجبا كل
العجب لابن الزبير يعيب بني هاشم وانما شرف هو وابوه وجده بمصاهرتهم اما والله انه لمصلوب قريش ومتى
كان عوام بن خويلد يطمع في صفيه بنت عبد المطلب قيل للبغل من ابوك يا بغل قال خالي الفرس ثم نزل وقال
خطب بن الزبير بمكة على المنبر وابن عباس جالس مع الناس تحت المنبر فقال ان ها هنا رجلًا قد اعمى الله
قلبه كما اعمى بصره يزعم ان متعه حلال من الله ورسوله ويفتي في القملة وقد احتمل البيت مال البصرة بالامس
وترك المسلمين بها يرتضحون النوى وكيف الومه في ذلك وقد قاتل ام المؤمنين وحواري رسول الله ومن
وقاه بيده فقال ابن عباس لقائده سعيد بن جبير بن هشام مولى بني اسد بن خزامة استقبل بي وجه
ابن الزبير وارفع من صدري وكان بن عباس قد كف بصره فاستقبل به قايده وجه ابن الزبير واقام
قامته وحسر عن ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير قد انصف القاره من راماها، انا اذا ما فئة نلقاها
نرد اولاها على اخراها، حتى تصير حرضًا دعواها، فاما العمى فان الله تعالى يقول فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما فتياي في القملة والنملة فان فيهما حكمين لا
تعلمهما انت ولا اصحابك وما حملي المال فانه كان مالا جبيناه فاعطينا كل ذي حق حقه وبقيت بقيه
هي دون حقنا في كتاب الله فاخذنا بحقنا واما المتعة فسل امك اسما اذا نزلت عن بردي عوسجه
واما قتالنا ام المؤمنين فبنا سميت ام المؤمنين لا بك ولا بابيك فانطلق ابوك وخالك الى حجاب
مده الله عليها فهتكاعنها ثم اتخذاها فتنة يقاتلان دونها وصانا حلائلهما في بيوتهما فلا انصفا الله
ولا محمدًا من انفسهما اذا برزا زوجة نبيه وصانا حلائلهما واما قتالنا اياكم فانا لقيناكم زحفا فان
كنا كفارًا فقد كفرتم بفراركم منا وان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم ايانا وايم الله لولا مكان صفية
فيكم ومكان خديجة فينا لما تركت لبني اسد بن عبد العزى عظمًا الا كسرته فلما عاد ابن الزبير
الى امه سألها عن بردي عوسجه فقالت الم انهك عن ابن عباس وعن بني هاشم فانهم كعم
الجواب اذا بدهوا فقال بلى وعصيتك فقالت يا بني احذر هذا الاعمى الذي ما اطاقته الانس
والجن واعلم ان عنده فضائح قريش ومخازيها باسرها فاياك واياه اخر الدهر فقال ايمن بن خريم بن فاتك
الاسدي، يا ابن الزبير لقد لاقيت بايقه، من البوايق فالطف لطف محتالي، لاقيته هاشميا طاب
منبته، في مغرسيه كريم العم والخالي، ما زال يقرع منك العظم مقتدرًا، على الجواب بصوت مسمع
عالي، حتى رأيتك مثل الكلب منجحرًا، خلف الغبيط وكنت البادخ العالي، لان ابن عباس المعروف

حكمته

حكمته × خير الأنام له حال من الحالي × عيرته المتعة المتبوع سنتها × وبالقتال وقد عيرت بالمال
لما رمالك على رسل باسهمة × جرت عليك كسوف الحال والبال × فاحتز مقولك الاعلى
بشفرته × حرا وحيا بلا قيل × ولا قال واعلم بانك ان عاودت غيبته × عادت عليك مخازوات
اذيال قال وروي عثمان بن طلحة العبدي قال شهدت من ابن عباس رة مشهدًا ما
سمعته من رجل من قريش كان يوضع الى جانب سرير مروان بن حكم وهو يومئذ امير المدينة
سرير آخر اصغير من سريره فيجلس عليه عبد الله بن العبّاس اذا دخل وتوضع الوسائد فيما
عدا ذلك فاذن مروان يومًا للناس واذا سرير آخر قد احدث تجاه سرير مروان فاقبل ابن عبّاس
فجلس على سريره وجاء عبد الله بن الزبيّر وجلس على السّرير المحدث وسكت مروان والقوم فاذا
يد بن الزبير تتحرك فعلم انه يريد ان ينطق ثم نطق فقال ان ناسا يزعمون ان بيعة ابا بكر كانت
غلطًا وفلتة ومغالبة الا انّ شان ابي بكر كان اعظم من ان يقال فيه هذا ويزعمون انه لولا ما
وقع لكان الامر لهم وفيهم والله ما كان من اصحاب محمد احدًا اثبت ايمانًا ولا اعظم سابقة من ابي بكر
فمن قال غير ذلك فاين هم حين عقد ابو بكر لعمر فلم يكن الا ما قال ثم القى عمر حظهم في خطوط
وجدهم في حدود فقسمت تلك الخطوط فاحز الله سهمهم وادحض حجتهم وولي الأمر
عليهم من كان اقوم منهم فخرجوا عليه خروج اللّصوص على التّاجر خارجًا من القرية فاصابوا
منه غرة ثم قتلهم الله كل قتيلة به وصاروا مطرودين تحت بطون الكواكب قال ابن عبّاس رة على
رسلك ايها القائل في ابي بكر وعمر الخلافة اما والله ما نالا ولا نال احد منهم شيئًا الا وصاحبنا
خير ممن نال ولا انكرنا تقدم من تقدم لعيب عبناه عليه ولو تقدم صاحبنا لكان اهلًا وفوق
الاهل ولولا انّك انما تذكر حظ غيرك وشرف امرسواك لكلمتك ولكن ما انت وما لاحظ لك فيه
اقتصر على حظك ودع تيما التيم وعديا العدّي وامية لأمية ولو كلمني تيمي او عدي او اموي
لكلمته واخبرته خبر حاضر عن حاضر ولا خبر غايب عن غائب ولكن ما انت وما ليس لك
فان يكن في اسد بن عبد العزّى شيئ فهو لك اما والله لنحن اقرب بك عهدًا وابيض عندك
يدًا واوفي عندك نعمة ممن اميت تظن انك تصول به علينا وما اخلق ثوب صفية بعد والله
المستعان على ما تصفون وقال المسعودي في كتاب مروج الذّهب ان عبد الله بن الزبير
حبس الحسن بن محمد بن الحنفيّة في حبس مظلم واراد قتله فاعمل الحيلة حتى تخلص من السّجن
وتعسف الطّريق على الجبال حتى الى منى وفيها ابوه محمد بن الحنفيّة ثم ان عبد الله جمع
بني هاشم كلهم في سجن عارم واراد ان يحرقهم بالنّار وجعل في فم الشعب حطبًا كثيرًا فارسل

فتابع عبد الله بن الزبير

المختار ابا عبد الله الجدلي في اربعة الآف فقال ابو عبد الله لاصحابه ويحكم ان بلغ ابن الزبير الخبر عجل
على بني هاشم فاتى عليهم فانتدب هو بنفسه في ثمان مائة فارس من جريدة فما شعر بهم ابن الزبير
الا والرايات تخفق بمكة فقصد قصد الشعبي فاخرج الهاشميين منه ونادى بشعار محمد بن الحنفية
وسماه المهدي وهرب ابن الزبير فلاذ باستار الكعبة فنهاهم محمد بن الحنفية عن طلبه وعن الحرب
وقال لا اريد الخلافة الا ان طلبني الناس كلهم واتفقوا علي ولا حاجة لي في الحرب قال المسعودي
وكان عروة ابن الزبير يعذر عبد الله اخاه في حصر بني هاشم في الشعب وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول
انما اريد بذلك ان لا تنتشر الكلمة ولا يختلف المسلمون وان يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة واحدة كما
فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تأخروا عن بيعة ابا بكر فانه احضر الحطب ليحرق عليهم الدار انتهى
ما اردنا نقله عن ابن ابي الحديد يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول انظر ايها
العاقل المنصف الى ما ينقله هذا الفاضل وامثاله من علماء اهل السنة تصديقا للشيعة من قصد
عمر حرق بيت فاطمة ع وتراهم في مقام البحث ينكرونه اتم الانكار وينسبونه الى متفردات الشيعة
وانه كان من اكاذيبهم رجمية على اصحابهم الابرار ثم اقول لا عجب مما جبل عليه ابن الزبير من عداوة
بني هاشم سنام العلا والمكارم وذروة الشرف كارما من كارم فان الأصل عتيق الذي قصد بيت
النبوة بالحريق كما اعترف به هذا الزنديق والخالة الكافلة المربية له ذات الهودج التي قد غدت
من بين النساء لحرب بني هاشم بيرج فهو مما جبل عليه من البعض لهم خليق واي خليق وما هكى
به العداوة حقيق واي حقيق، كتاب نهج البلاغة قيل له باي شيئ غلبت الاقران فقال ما
لقيت احدا الا اعانني على نفسه يومي ع الى تمكن هيبته في القلوب قال الشارح بن ابي الحديد
قالت الحكما الوهم موثر وهذا حق لان المريض اذا تقرر في وهمه انه مرض قاتل له ربما هلك بالوهم
وكذا من تلسعه الحية ويقع في خياله انها قاتلة فانه لا يكاد يسلم منها وقد ضربوا لذلك مثالا
الماشي على جذع معترض على مهواة فان وهمه وتخيل السقوط يقتضي سقوطه والا فمشيه عليه
وهو منصوب على المهواة كمشيه عليه وهو ملقى على الارض لا فرق بينهما الا الوهم والخوف والاشفاق
والحذر فكذلك الذين بارزوا عليا ع من الأقران لما كان قد طار صيته واجتمعت الكلمة انه ما بارزه
احد الا كان المقتول غلب الوهم عليهم فقصرت انفسهم عن مقامته وانخذلت ايديهم وجوارحهم
عن مناهضته وكان هو في الغاية القصوى من الشجاعة والاقدام يقتحم عليهم فيقتلهم ومن
الكتاب المذكور قال له بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال ع انما اختلفنا عنه
لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من ماء البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم

نبوية الى البحر الشام

قوم تجهلون قال الشارح المذكور ما احسن قوله اختلفنا عنه لا فيه وذلك ان الاختلاف لم يكن في
التوحيد والنبوة بل في فروع خارجة عن ذلك نحو الامامة والميراث والخلاف في الزكوٰة هل هي واجبة
ام لا واليهود لم يختلفوا كذلك بل في التوحيد الذي هو الأصل وقد روى حديث اليهود على وجه
اخر قال اليهودي لعلي ع اختلفتم بعد نبيكم ولم يجف ماءه يعني غسله ص فقال ع وانتم قلتم اجعل لنا
الٰها ولم يجف ماءكم ومنه قال ع لكاتبه عبد الله بن ابي رافع الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين
السطور وقرمط الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط ومنه قال ع مودة الاباقرابة بين الابنا
والقرابة احوج الى المودة الى القرابة قال الشارح وكان يقال الحب يتوارث والبغض يتوارث قال الشاعر ابقي
الضغاين اباء لنا سلفوا فلن تبيد وللآباء ابناء ولاخير في القرابة من دون مودة فقد قال
القائل لما قيل له ايما احب ام صديقك انما احب اخي اذا كان صديقا فالقرب محتاجه الى المودة
والمودة مستغنية من القرب وقال ع ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل
واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض وقال ع لابنه محمد يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله
منه قال الفقر منقصة للدين ومدهشة للعقل وداعية للمقت وقال ع لا يصدق ايمان عبد
حتى يكون ما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده وقال ع اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل
الحق على السنتهم وقال ع رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ من ان ينطق عنك وقال ع ما قال
الناس لشيئ طوبى له الا وقد خبا له الدهر يوم سوء قال الشارح كان محمد بن عبد الله بن طاهر
امير بغداد في قصره على دجلة واذا بحشيش على وجه الماء في وسطه قصبة عليها رقعة فامر
باخذها واذا فيها تاه الاعيرج واستعلى به النظر فقل له خير ما استعملته الحذر احسنت
ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر فما انتفع لنفسه بعده قال يحيى بن خالد اعطانا الدهر فاسرف
ثم مال علينا فاجحف قال ع قليل يدوم عليه ارجى من كثير مملول قال ع من تذكر بعد السفر استعد
قال ع يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال ع ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا
فاتوها من قبل شهواتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي وقال ع متى اشفي غيظي اذا غضبت احين
اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت وقال ع ان القلوب تمل
كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة وقال ع ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر
خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال ع لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكر
عليه من لا يستمتع بشيئ منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر ما اضاع الكافر والله يحب المحسنين

قال بعض الشعراء في هذا المعنى × لعمرك ما المعروف في غير اهله × وفي اهله الا كبعض الودايع
فمستودع ضاع الذي كان عنده × ومستودع ما عنده كان ضايع × ومن الناس في شكر الصنيعة
عندهم × وفي كفرها الا كبعض المزارع × فمزرعة طابت واضعف نبتها × ومن رعة اكدت على
كل زارع × وقال علي كل وعاء يضيق بما وضع فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال اول عوض الحليم
من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وقال ان لم تكن حليماً فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا
اوشك ان يكون منهم وقال عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وقال من لان عوده كثفت
اغصانه قال الشارح ومعنى هذه الكلمة ان من حسن خلقه ولانت كلمته كثر محبوه واعوانه
واتباعه ونحو ذلك من لانت كلمته وجبت محبته وقال الخلاف يهدم الراي قال الشارح هذا
مثل قوله في موضع اخر لا راي لمن لا يطاع ويروي لا امرة لمن لا يطاع وقال علي في تقلب الاحوال
علم جواهر الرجال قال الشارح معناه لا يعلم اخلاق الانسان الا بالتجربة واختلاف الاحوال
عليه قال الشاعر × لا تحمدن امرءاً حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب وقالوا التجربة محك
وقال حسد الصديق من سقم المودة وقال اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال ليس
من العدل القضا على الثقة بالظنة وقال بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال من اشرف
افعال الكريم غفلته عن ما يعلم وقال من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه وقال بكثرة الصمت
تكون الهيبة وبالنصفة يكثر الواصلون وبالافضال يعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة
وباحتمال المؤن يجب السودد وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وبالحلم عن السفيه يكثر الانصار
عليه وقال كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخلق نعيماً وسئل عن قوله عز وجل فلنحيينه حيوة
طيبة ولنجزينهم فقال هي القناعة وقال شاركوا الذي اقبل عليه الرزق فانه اخلق بالغنا واجدر
باقبال الحظ وقال يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم وقال اتق الله بعض
التقى وان قل واجعل بينك وبين الله ستراً وان رق وقال ان الله تعالى في كل نعمة حقاً فمن اداه
زاده منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته وقال اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة وقال احذروا
نفار النعم فما كل شارد بمردود وقال حلفوا الظالم اذا اردتم بيمينه انه بري من حول الله وقوته فانه
اذا حلف بها كاذباً عوجل واذا حلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد الله تعالى
وقال الشارح روى ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ان يحيى بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب لما امنه الرشيد بعد خروجه بالديلم وصار اليه بالغ
في اكرامه وبره فسعى بعد مدة عبد الله بن مصعب الزبيري الى الرشيد وكان يبغضه وقال

لدانه

لهانه قدعاد يدعوالى نفسه سرّا وحسّن نقض امانه فاحضره وجمع بينه وبين عبدالله بن مصعب
ليناظره فيما قرفه به ورفعه عليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وادعى عليه الحركة في الخروج وشق
العصى فقال يحيى يا امير المؤمنين اتصدّق هذا عليّ وتستنصحه وهو عبدالله بن الزبير الذي جلس
اباك عبدالله وولده بالشعب واضرم عليهم النّار حتى خلصه ابن عبدالله الجدلي صاحب عليّ بن
ابي طالب منه عنوة وهو الذي ترك الصّلوة على رسول الله ص اربعين جمعة في خطبته فلمّا التاثت
عليه النّاس قال له اهيل سوء اذا صليت عليه وذكرته اتلعوا اعناقهم وسروا الزكوة فاكره ان اسرّهم
واقرّ اعينهم وهو الذي كان يشتم اباك ويلصق به العيوب حتى ورّاكبده ولقد ذبحت بقرة يومًا لا
بيك فوجدت كبدها قد تفتت فقال علي ابنه امّا ترى كبد هذه البقرة يا ابت فقال يا بنيّ هكذا
ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى الطّايف فلمّا احضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني اذا مت
فالحق بقومك من بني عبد مناف بالشام ولا تقم في بلد فيه لابن الزبير امرة فاختار له
صحبة يزيد بن معوية على صحبة عبدالله بن الزبير والله ان عداوة هذا يا امير المومنين لنا
جميعًا بمنزلة سوآء ولكنه قوي عليّ وضعف عنك فتقرب لي اليك ليظفر منك في بما يريد اذا لم
يقدر على مثله منك وما ينبغي منك ان تسوغه ذلك في فان معوية بن ابي سفيان وهو ابعد
نسبًا منك الينا ذكر الحسن بن علي يومًا بسيه فساعده عبدالله بن الزبير على ذلك فزجره وانتهره
فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي آكله ولا اوكّله ومع هذا فهو الخارج مع
محمد اخي على ابيك المنصور ابا جعفر والقائل لاخي في قصيدة طويلة اولها ٭ ان الحمامة يوم الشعب
من وثن ٭ هاجت فواد محبّ دائم الحزن يحرض اخي فيها على الوثوب والنهوض الى الخلافة و
يمدحه ويقول له ٭ لا عز ركنا نزار عند سطوتها ٭ ان اسلمتك ولا ركنا ذوي يمن ٭ الست
اكرمهم عودًا اذا نسبوا ٭ يومًا واطهرهم ثوبًا من الدّرن ٭ واعظم الناس عند الناس منزلة وابعد
الناس من عيب ومن وهن ٭ قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتها ٭ ان الخلافة فيكم يا بني حسن ٭ انّ
التأمل ان يرتدّ الفتنا ٭ بعد التدابر والبغضاء والاحن ٭ حتى يثاب على الاحسان محسننا ٭ ويامن
الخائف المأخوذ بالدّمن ٭ وتنقضي دولة احكام قادتها ٭ فينا كاحكام قوم عابدي وثن ٭ فطالما
قد برت بالجور اعظمنا بري الصناع قداح النبع بالسّفن فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر
وتغيض على ابن مصعب فابتدي بن مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا
الشعر ليس له وانه لسديف فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت صادقًا ولا كاذبًا
بالله قبل هذا وانّ الله عز وجلّ اذا مجده العبد في يمينه فقال والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم

استحي ان يغأفيه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذبًا الا عوجل قال فحلفه فقال له قل بريت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلبت الحول والقوة من دون الله استكبارًا على الله واستعلاء عليه واستغناء عنه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع ياعباسي ماله لا يحلف ان كان صادقًا هذا طيلسانی علی وهذه ثيابي لو حلفني بهذه اليمين انها لي لحلفت فوكز الفضل عبد الله برجله وكان له فيه هوى وقال له احلف ويحك فجعل يحلف بهذه اليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه وقال يا ابن مصعب قطعت عمرك لا تفلح بعدها ابدًا قالوا فما برح من موضعه حتى عرض له اعراض الجذام استدارت عيناه وتفقأ وجهه وقام الى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلاث وحضر الفضل بن الربيع جنازته فلما جعل في القبر انخسف اللحد به حتى خرجت منه غبرة شديدة وجعل الفضل يقول التراب التراب فقد خرجت منه رايحة مفرطة النتن فرأيت احمال شوك تمر في الطريق فقلت علي بذلك الشوك فاتيت به فطرحت به على موضع قبره فطرح في تلك الوهدة فما استقر حتى انخسف ثانية فقلت علي بالواح ساج فطرحت على موضع قبره وطرح التراب عليها فانخسف فلم يستطيعوا اسد حتى شغف عشب وطم عليه فكان الرشيد يقول بعده للفضل ارأيت يا عباسي ما اسرع ما اديل يحيى من ابن مصعب وقال ع الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم وان لم يندم فجنونه مستحكم فقال ع اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال عليه السلام الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله والغدر باهل الوفاء وفاء عند الله وقال ع في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له في الدنيا بغير عمل فاحرز الخطين معًا وملك الدارين جميعًا فاصبح وجيهًا عند الله لا يسئل الله شيئًا فيمنعه وقال ع اصدقائك ثلاثة واعداؤك عدوك ثلاثة فاصدقائك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقال ع المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسًا يكره الرفعة ويشنؤ السمعة طويل غمه بعيد همه كثيرًا صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وقال ع المسئول حر حتى يعد وقال ع يا ابن آدم الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سبحانه وتعالى سيوتيك في كل يوم جديد بما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب وان يغلبك عليه غالب

ولن يسطي عنك ما قدّر لك وقال ع وقد سئل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لا نملك مع الله شيئًا
ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى اخذه منا وضع تكليفه عنا قال الشارح
معنى هذا الكلام انه ع جعل الحول عبارة عن الملكية والتصرف وجعل القوة عبارة عن التكليف كانه
يقول لا تملك ولا تصرف الا بالله ولا تكليف لامر من الامور الا بالله فنحن لا نملك مع الله شيئًا
اي لا نستقل ان نملك شيئًا لانه لولا اقداره ايانا وخلقته لنا احياء لم نكن مالكين ولا متصرفين
فاذا ملكنا شيئًا هو املك به اي اقدر عليه منا صرنا مالكين له كالمثال مثلا حقيقة وكالعقل والجوارح
والاعضاء مجازًا وح يكون مكلف النا امرًا يتعلق بما ملكناه اياه نحو ان يكلفنا الزكوة عند تكليفنا
المال ويكلفنا النظر عند تمليكنا العقل وتكليفنا الجهاد والصلاة والحج وغير ذلك عند تملكنا الاعضاء
والجوارح ومتى اخذ منا المال وضع عنا تكليف الزكوة ومتى اخذ العقل سقط تكليف النظر ومتى
اخذ الاعضاء والجوارح سقط تكليف الجهاد وما يجري مجراه هذا هو تفسير قوله ع واما غيره فقد فسره
بشيء آخر قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع لا حول على الطاعة ولا قوة على ترك المعاصي الا بالله وقال
قوم وهم المجبرة لا فعل من الافعال الا وهو صادر من الله وليس في اللفظ ما على ما ادعوا انما فيه انه
لا اقتدار الا بالله وليس يلزم من نفي الاقتدار الا بالله صدق قولنا الا فعل من الافعال الا وهو صادر
عن الله والاولى في تفسير هذه اللفظة ان تحمل على ظاهرها وذلك ان الحول هو القوة والقوة هي
الحول كلاهما مترادفان ولا ريب ان القدرة من الله تع فهو اقدر المؤمن على الايمان والكافر على الكفر
ولا يلزم من ذلك مخالفة العدل لان القدرة ليست موجبة فان قلت فاي فائدة في ذكر ذلك وقد علم
كل احد ان الله تعالى خلق القدرة في جميع الحيوانات قلت المراد بذلك الرد على من اثبت صانعًا غير الله
كالمجوس والثنوية فانهم قالوا بالهين احدهما يخلق قدرة الخير والآخر يخلق قدرة الشر انتهى وقال ع ما
احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبًا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله
قال الشارح قال الشاعر × قنعت فاعتقت نفسي ولم × املك ذا ثروة رقها × ونزهتها عن سؤال الرجال
ومنة من لم ترحقها × وان القناعة كنز اللبيب × اذا ارتبقت تنقت رتقها × سيبعث رزق الشفاة
الغراث وخمص البطون الذي شقها × فما فارقت مهجة جسمها × لعمرك ان وفيت رزقها × مواعيد
ربك مصدوقة × اذ غيرها فقدت صدقها × وقال ع القلب مصحف البصر قال الشارح يقول كما
ان الانسان اذا نظر ما في المصحف قرأ ما فيه كذلك اذا ابصر الانسان صاحبه فانه يرى قلبه بواسطة
روية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حب او بغض وغيرهما كما يعلم بروية الخط الذي في المصحف ما يدل
الخط عليه قال الشاعر × ان العيون لتبدي في تقلبها × ما في الضماير من ود ومن حنق × اقول وهو

من قبيل قوله في هذا الكتاب ايضاً ما اضمر احدكم شيئاً الا اظهره الله في صفحات وجهه وفلتات لسانه وقال من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ومن احسن فيما بينه وبين الله احسن الله فيما بينه وبين الناس وقال اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم وقال اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً عن القدرة وقال صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وقال من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه وقال البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن عن حاجته والمقل غريب في بلدته الى هنا ما اخترنا نقله وقال الكفعمي في كتابه المتقدم ذكره المشجر هذا النوع لم يذكره الصفي في بديعته ولا السكاكي في مفتاحه ولا ابن ابي الاصبع في تحريره ولا التفتازاني في تلخيصه ولا ميثم في تجريده ولا المقداد في تجويده وذكر الشيخ العالم ابو سعيد شعبان بن محمد القرشي المصري في قصيدته المسماة عقد البديع في مدح الشفيع يسمى عند علماء البديع بالتشجير والمشجر والفرع بالعين المهملة والبيت معه يسمى الشجرة الغنوي يسمى بذلك لكثرة شعباته تشبيهاً الفنوي اي ذات الافنان والاغصان وصفته ان ياتي الشاعر الى بيت فيجزيه اجزاء يشتمل كل جزء من تلك على بيتين اذا قرئ البيت من اول واحسنه ما كثرت اجزاؤه لان ذلك في تكثير الابيات وهو دليل على قوة الشاعر ومهارته وسعة استطاعته ومثل هذا للكفعمي رحمه الله ثم نقل ابي الحديد عن مقاتل الحنابلة اسماعيل بن علي الحنبلي قال دخل عليه واحد من الحنابلة فجعل الشيخ يساله عن حاله وعن قصده حتى قال

يا شيخ لو شاهدت الزيارة يوم الغدير لعلي عليه السلام من الفضائح الشيعة وسب الصحابة جهاراً

وما يجري عند قبره والاقوال

باصوات من نغمة من غير مراقبة ولا خيفة فقال اسماعيل واي ذنب لهم والله ما اجراهم على ذلك ولا فتح الباب لاصحاب

لنا نتولاه بنيه ان نتبرأ منه او منهما فقام اسماعيل مسرعاً فلبس نعله

وقال

وقال لعن الله اسماعيل الفاعل بن الفاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل حرمه انتهى قال
بعض اصحابنا بعد نقل ذلك عن ابن ابي الحديد ولقد انصف الشارح حيث لم ينكر هذه المقالة ولم يتعرض
لجوابها مع تصلبه في حماية اشياخه فتأمل انتهى فائده قال ابن الجوزي الحنبلي في كتاب تاريخ
الخلفاء في المجلد الرابع منه في ما يختص بامير المؤمنين ع واولاده بعد ذكر اخبار حديث الغدير و
جملته من طرقه ما هذه صورته الكلام على الحديث اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد
رجوع رسول الله ص من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن
الأعراب من يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع
وسمعوا منه هذه المقالة قال ابو اسحق الثعلبي في تفسيره ولما قال رسول الله ص طار في الاقطار
وشاع في البلاد والامصار فبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري فاتاه على ناقة له فاناخها على باب
المسجد ثم عقلها ودخل المسجد ورسول الله ص جالس فيه فجاء حتى جلس بين يديه او جثى ثم قال يا محمد انك
امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك اقولك وانك امرتنا ان نصلي الخمس صلوة
في الليل واليوم وصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج البيت فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
ضبعي ابن عمك ففضلته على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيئ من الله اومنك
فقال رسول الله ص وقد احمرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله وليس مني قالها ثلاثا
فقام الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية ان كان ما يقول محمدا
حقا فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله
بحجر من السماء فوقع على هامته فخرج من دبره فمات رسول الله ثم سال سائل بعذاب واقع الآية
ولابد من تفسير لفظه المولى وما المراد بها فنقول اختلف علماء العربية فيها على الاقوال احدها
انها ترد بمعنى المالك قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيئ وهو كل على
مولاه اي مالك رقه والثاني المولى المعتق بكسر التاء والثالث المولى المعتق بفتح التاء والرابع بمعنى
الناصر ومنه تم ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم والخامس بن العم ومنه
قوله انشد ما هلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا والسادس الحليف ومنه قول
الديبان موالي حلف لا موالي قرابة ويقول هم خلفاء لا ابناء عم والسابع المتوالي لضمان الجريرة
وحيازة الميراث وكان ذلك في الجاهلية ثم نسخ باية الميراث والثامن الجار لما له من الحقوق
بالمجاورة والتاسع السيد المطاع وهو المولى المطلق والعاشر بمعنى الاولى ومنه قوله ع فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي مولاكم اي اولى بكم واذا ثبت هذا لم يجز حمل لفظة المولى

على مالك الرق ولا على المعتق بفتح التاء لان امير المؤمنين ع كان حرًّا ولا على الناصر لانه كان ينصره
ولا على بن العم لانه كان بن عمه ولا على الحليف لان الحليف يكون بين الغرباء للتعاضد والتناصر
وهذا المعنى موجود فيه ولا على من كنت مولاه فعلي اولى به ولاه وقد صرح بهذا الحافظ ابو الفرج
يحيى بن سعيد الاصفهاني الثقفي في كتابه المسمى بمرج البحرين وه قصوح هذا الحديث وقال فاخذ
رسول الله ص بيد علي وقال من كنت وليه فعلي وليه هذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طاعته
وكذا قوله وادر الحق معه حيث ما دار نص صريح في ذلك واجماع الامة منعقد على انه ما جرا خلاف
بينه وبين احد من الصحابة الا وكان الحق مع امير المؤمنين الا ترى ان السفهاء استنبطوا احكام
البغاة من فتنة الجمل وصفين وقد اكثروا الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت * يناديهم يوم
الغدير نبيهم * بخم اسمع بالنبي مناديا * وقال فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا * وما لك منا في الولاية عاصيا * فقال له قم يا علي فانني * رضيتك من بعدي اماما
وهاديا * فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له انصار صدق مواليا * هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادي عليا معاديا * فقال له النبي ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا
بلسانك * وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع كرم الله وجهه
قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا الله ونعم الوكيل * وعلي امامنا وامام لسوانا * اتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه * فهذا مولاه خطب جليل * انما قال الرسول على الامة * حتم ما فيه قال
وقيل * وقال الكميت ره * نفى عن عينك الارق الهجوعا * وهما يمتري عنها الدموعا * لدى الرحمن يشفع
بالمثاني * وكان لنا ابو حسن شفيعا * ويوم الدوح دوح غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا * ولكن
الرجال تدافعوها * فلم ار مثلها خطبا شنيعا * ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا
قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرأيت امير المؤمنين ع في منامي امير المؤمنين
فقال انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال ع فلم ار مثل ذلك ولم ار مثله حقا اضيعا
قال فانتبهت مذعورا وقال السيد الحميري * يا بايع الاخرى بدنياه * ليس بهذا امر الله * من اين
ابغضت علي الرضا * واحمد قد كان يرضاه * من الذي احمد من بينهم * يوم غدير الخم ناداه * اقامه
من بين اصحابه * وهم حواليه فسماه * هذا علي بن ابي طالب * مولى لمن قد كنت مولاه * فوال
من والاه يا ذا العلى * وعاد من قد كان عاداه * وقال بديع الزمان الفضل احمد بن الحسين الهمداني
يا دار منتجع الرسالة * يا بيت منتجع الملائكة * يا ابن الفواطم والعواتك * والترائك والارائك * انا
حايك ان لم اكن * مولى ولائك وابن حايك * انتهى ما اردنا نقله وقال ايضا في الكتاب المذكور

المذكور فيما لاين المجيز لان ذلك المعنى منسوخ ولا حط عليها الاذ
يكون مقصود المعترض من الكلام فيتعين السبك للمطالع والاولى او متساويا

حديث

حديث رد الشمس من طرقه

حديث في ذكر شيعته قال ابن الغطريف بهذا الاسناد اخبرنا عمر الكاغدي اخبرنا محمد بن يحيى الصوفي حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات اخبرنا عبد الله بن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي كرم الله وجهه فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة

حديث رد الشمس اخبرنا ابو القاسم عبد الحسن بن عبد الله بن احمد الطوسي اخبرنا ابو الحسين بن النقور اخبرنا ابن حنانه حدثنا البغدادي حدثنا طالوت بن عباد عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمه بنت الحسين عن اسما بنت عميس قالت كان راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي كرم الله وجهه وهو يوحى اليه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردها الله له وقد ضعف قوم هذا الحديث وذكر جدي في كتاب الموضوعات وقال في اسناده جماعة ضعفاء وسماهم ثم قال وصلوة العصر صارت قضاء فلا يفيد رجوع الشمس قلت قد حكى القاضي عياض في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى عن الطحاوي انه ذكره في شرح مشكل الحديث قال روي من طريقين صحيحين عن اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان راسه في حجر علي عليه السلام وهو يوحي اليه وذكره فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت العصر قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قال اسما فرأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على روس الجبال وذلك بالصهباء في خيبر قال الطحاوي وهاتان الروايتان ثابتتان وراوهما الثقاة قال الطحاوي كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسما لانه من علامات النبوة وقوله صارت صلوة العصر قضاء قلت اذا كان رجوع الشمس من علامات صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فكيف نصير صلوة العصر اداء حكما لان القضاء يحكي الفايت والعجب من هذا وقد ثبت في الصحيح ان الشمس حبست ليوشع بن نون ولا يخلو اما ان يكون ذلك معجزة لموسى او ليوشع فان كان لموسى فنبينا صلى الله عليه وسلم افضل وعلي كرم الله وجهه اقرب اليه من يوشع بن نون فان كان معجزة ليوشع فلا خلاف ان عليا كرم الله وجهه افضل من يوشع بن نون لان ادنى احواله ان يكون كواحد وقد قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فدل ان الحديث ثابت وفي الباب حكاية عجيبة حكاها جماعة من مشائخنا قالوا جلس ابو منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ بالناجية مدرسة بباب ابرز ببغداد بعد العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضايل اهل البيت فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام ابن منصور على المنبر قايما واومى الى الشمس وارتجل في الحال

لا تغربي يا شمس حتى تنقضي × مدحي لآل المصطفى ولنجله × واثني عنانك ان اردت ثناءهم × انسيت ان كان الوقوف لاجله × ان كان للمولى

وتوقلت فليكن * هذا الوقوف لخيله ورجاله * فطلعت الشمس فلا يدري ما رمي عليه من الاموال والثياب وفي حديث رد الشمس يقول الصاحب كافي الكفاة بن عباد * من كمولاي علي * والوغا تحمي لظاها * من يصيد الصيد فيها * بالظباء حين انتضاها * كم وكم حرب ضروس * سل بالمرهف فاها * اذكرا افعال بدر * لست ابغي ما سواها * اذكرا غزوة احد * انه شمس ضحاها اذكرا حرب حنين * انه بدر دجاها * اذكرا الاحزاب قدما * انه ليث شراها * اذكرا مهجة عمرو حين افناها تجاها * اذكرا امر براءة * واصدقاني من تلاها * حاله حالة هرون * لموسى فافهماها اعلى حب علي * لامني القوم سفاها * اول الناس صلوة * جعل التقوى حلاها * ردت الشمس عليه بعد ما غابت سناها * انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور من ذلك الموضع اقول انظر الى ما نقله هذا الفاضل وامثاله من علمائهم في حديث غديرخم وتصريحهم بكونه نصا في ولاية امير المؤمنين ع مع عدولهم عنه وتقديم غيره عليه وما ادري ما الحجة لهم في ذلك بعد اعترافهم بما هنالك ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومما قال الشيخ علي الشهفيني نور الله ضريحه وطيب ريحه اَبَرْقٌ ترائى عن يمين ثغورها * ام تبسمت عن لؤلؤ من ثغورها * ومرت بليل في بليل عراصها * بنا سحرا ام نفحة من عبيرها * وطلعة بدر ام تراءت عن النوى * لعينك ليلى من خلال ستورها * نعم هذه ليلى وهاتيك دارها * بسقط اللوى يغشاك لالا نورها * سلام على الدار التي طالما غدت * جلاء لعيني ذرة من ذرورها وما عطفت عطفي ميلا الى الصبا * بها شغفا الا بدور بدورها * قضيت بها عصر الشباب بريئة من الريب ذاتي مع ذوات خدورها * اتم جميل من جميل وسودد * واكثر كسب للعلى من كثيرها وبت بريئا من ذنوب دناءة * اغابت من محظورها وخطيرها * لعلي الي في المعاد مناقش حسابا على قطميرها ونقيرها * وما كنت من يسخو بنفس نفيسة * فارخص بذلا سعرها بسعيرها واجل ما يعزي الى المجد عزوة * بدا مسفرا بالبشر وجه بشيرها * اعذر لبيض العذار انا صبا وكبر مقتا صبوة من كبيرها * كفى بنذير الشيب نهيا لذي النهى * وتبصرة فيها هدى لبصيرها وما شيت الا من وقوع شوائب * لاصغرها يبيض راس صغيرها * ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا بليل عذاري السبط وخط قتيرها * رمته بحرب آل حرب واقبلت * اليه نفورا في عداد نفورها تقود اليه القود في كل جحفل * الى غارة معتدة من مغيرها * وما عدلت في الحكم بل عدلت به وقائع صفين ويوم هريرها * وعاضدها في غيها شر امة * على الكفر لم تسعد براي مشيرها خلاف سطور في طروس تعطلت * طلائع غدر في خلال سطورها * فحين اتاها وانو القلب اصبحت

قصيدة الشهفيني

نواظرها مزورة غب زورها × وقد اوسعت في الدين خرقاً ولا سعت × الى جورها الا لترك اجورها
بنفسي اذ وافا عصاة عصابة × غرار الضبا مشحودة من غرورها × فولا الا نصار لديه واسرة
لدى العرش سر مودع في صدورها × اعينكم ان تطعموا الموت فاذهبوا × بمغفرة مرضية من غفورها
فاجمل في ردّ الندا كل ذي ندى × ينافس عن نفس بما في ضميرها × اعن فرق نبغي الفراق وتصطلي
وحيداً بلاعون شرار شرورها × وما العدل في يوم العصيب لعصبة × وقد خفرت يوماً نمام خفيرها
وهل سكنت روح الى روح جنة × وقد خالفت في الدين امر اميرها × ابا الله الا ان تراق دماءنا
ونصبح نهباً في اكف نشورها × وثابوا الى كسب الثواب كانهم × اسود الشرى في كرها وزبيرها
تهش الى الاقدام علماً بانها × تحل محل القدس عند مصيرها × قضت فقضت من جنة الخلد سولها
وسادت على احبارها بحبورها × وهان عليها الصعب حين تأملت × الى قاصرات الطرف بين قصورها
وما انس لا انسى الحسين مجاهداً × بنفس خلت من خلها وعشيرها × يصول اذا زرق النصول تأودت
لنزع قسي اعجبت من صريرها × ترى الخيل من اقدامها منه ما ترى × محاذرة ان امها من هصورها
فتصرف عن باس مخافة باسه × كما جفلت كدر القطا من صقورها × تحيرها مات الكماة حسامه
له بدلا عن جفنها وجفيرها × فلا فرقة الا واوسع سيفه × بها فرقاً او فرقة في نفورها
اجدك هل سم العوالي تجتني × لكم عسلاً مستعذباً من مرورها × ام استكبرت انس الحيوة نفاسة
نفوسكم فاستبدلت انس حورها × بنفسي مجروح الجوارح آيسا × من النصر خلواً ظهره من ظهيرها
بنفسي محزوز الوريد معفراً × على ظماءٍ من فوق حر صخورها × يتوق الى ماء الفرات ودونها
حدود شفار احدقت بشفيرها × قضا ظاميا والماء يلمع طاميا × وغودر مقتولاً دوين غديرها
هلال دجى امسى يجد غروبها × غريباً على قيعانها ووعورها × فيا لك مقتولاً علت بهجة العلا
به ظلمة من بعد ضوء سفورها × وقارون قرن الشمس كسف ولم تعد × تظايرها حزناً لفقد نظيرها
واعلنت الاملاك نوحاً واعولت × له الجن في قيعانها ووعورها × وكان تمور الارض من فرط حسرة
على السبط لولا رحمة من مميرها × ومرت عليهم زعزع لتذيقهم × مرير عذاب مهلك بمرورها
اسفت وقد آبوا بحيا ولم يرح × لهم دابر مقطوعة بدبورها × واعجب اذ شالت كريم كريمها
لتكبيرها في قتلها لكبيرها × فيا لك عيناً لا تجف دموعها × ونار يذيب القلب حر زفيرها
على مثل هذا الحزن يستحسن البكا × وتقلع منا انفس عن سرورها × اتقتل خير الخلق اماً ووالداً
واكرم خلق الله وابن نذيرها × ويمنع من ماء الفراة وتغتذي × وحوش الفلا ريانة من نميرها
اجل حسيناً ان بمثل شخصه × بمثلة قتل كان غير جديرها × يدير على راس السنان براسه

سنان الاشأت يمين مديرها × ويوتى بزين العابدين مكبلا × اسيرًا الا روحي الفدا لاسيرها
يقاد ذليلًا في القيود ممثلا × لاكفر خلق الله وابن كفورها × ويمشي يزيدا رافلًا في حريره
ويمشي حسين عاريًا في حروروها × ودار بني صخر بن حرب انيسة × بنشد اغانيها وسكب خمورها
تظل على صوت البغايا بغاتها × بها زمرة تلهو بلحن زمورها × ودار علي والبتول واحمد
وشبرها مولى الورى وشبيرها × معالمها تبكي على علمائها × وزايرها يبكي لفقد مزورها
منازل وحي اقفرت فصدورها × لوحشتها تبكي لفقد صدورها × تظل صيامًا اهلها فطورها
التلاوة والتسبيح فضل سحورها × اذا جن ليل زان فيه صلاتهم × صلاة فلا يحصي عدا ديسيرها
وطالها على طول الصلوة ومن غدا × مقيمًا على تقصيره في تصيرها × قفا نسئل الدار التي درس البلا
معالمها من بعد ندس نورها × متى افلت عنها شموس نهارها × واظلم ظالما جوها من بدورها
بدور بارض الطف حان بها الردى × فاهبطها من اوجه في قبورها × كواشر عقبان عليها تعاقبت
بغاث بغات اذناءت عن وكورها × عراة عراها وحشة فاذاقها × وقد رمت بالهجر هجيرها
قضت عطشًا والماء طام فلم يجد × له منهلًا الا دماء نحورها × ينوح عليها الوحش من طول حنة
وتندبها الاصداء عند بكورها × ستسئال تيم عنهم وعديها × اوائلها ما اكتسبت لاخيرها
ويسئل عن ظلم الوصي واله × مشير غواة القوم من مستشيرها × وما جرّ يوم الطف جور امية
على السبط الاجرة بن لجرها × تقمصها ظلمًا فاعقب ظلمة × تعقب ظلم في قلوب حميرها
فيا يوم عاشور احسبك انك × المشوم وان طال المدا من دهورها × لانت وان عظمت اعظم فجعة
واشهر عندي بدعة من شهورها × فما محن الدنيا وان جل خطبها × تشاكل من بلواك عشر عشيرها
بني الوحي هل من بعد خيرة ذي العلا × بمدحكم من مدحة لخبيرها × كفى ما اتى في هل اتى من مديحكم
واعرافها للعارفين وطورها × اذا رمت ان اجلو جمان جميلكم × وهل حصر نيه صفات حصورها
تضيق بكم مدحًا بحور عروضها × ويحسدكم سحًا عريض بحورها × محتكم شكرًا وليس بضايع
بضايع مدحي منحة من شكورها × فيلوا عثاري يوم لا ثبيه عثرة × تقال اذا لم تشفعوا لعثورها
فلي سيئات بت من خوف نشرها × على وجل اخشى عقاب نشورها × فما مالك يوم المعاد بمالكي
اذا كنتم لي جنة من سعيرها × واني لمشتاق الى نور بهجة × سنا فجرها يجلو ظلام فجورها
ظهور اخي عدل له الشمس اية × من الغرب تبدو معجزًا في ظهورها × متى يجمع الله الشتات وتجبر
القلوب التي لا جابر لكسيرها × متى يظهر المهتدي من آل هاشم × على سيرة لم يبق غير يسيرها
متى تقدم الرايات من ارض مكة × ويضحكني بشرًا قدوم بشيرها × وتنظر عيني بهجة علوية

ويسعد يوماً ناظري من نظيرها * وتهبط املاك السّماء كتائباً * لنصرته عن قدرة من قديرها
وفتيان صدق من لويّ بن غالب * تسير المنايا رهبة لمسيرها * تخالهم فوق الخيول أهلّة
ظهرن من الأفلاك اعلا ظهورها * هنالك تعلو همّة طال همّها * لادراك ثار سالف من مثيرها
فان حان حيني بعد ذاك ولم يكن * لنفس عليّ نصرة من نصيرها * قضى ظامياً قبل انقضاء مراده
وليس يضيع الله اجر صبورها * ابو الفتح محمد الشهرستاني * صاحب الملل والنحل منسوب
الى شهرستان بفتح الشين قال اليافعي في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الأولى في خراسان
بين نيشابور وخوارزم والثانية قصبة بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينها وبين أصفهان
ميل ونسبة ابي الفتح المذكور الى الأولى * للمحقق التفتازاني * طويت لاحراز الفنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون * فلمّا تعاطيت الفنون وخضتها * تبيّن لي ان الفنون جنون *
الصفي الحلي قالت كحلت الجفن بالوسن * قلت ارتقابا للطيف الحسن * قلت تسليت بعد
فرقتنا * فقلت عن مسكني وعن سكني * قالت تشاغلت عن محبّتنا * قلت بفرط البكاء
والحزن * قالت تناسيت قلت عافيتي * قالت تسلّيت قلت عن وطني * قالت تخليت قلت عن جلدي
قالوا تغيّرت قلت في بدني * سمّي المال مالاً لانه مال بالناس عن طاعة الله سئل بعض
الادباء بعض الوزراء جملاً فارسل اليه جملاً ضعيفاً فكتب الاديب اليه حضر الجمل فرأيته متقادم
الميلاد كانه من نتايج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقبته العصور فظننته احد الزوجين
اللذين جعلهما الله لنوح في سفينته وحفظ بهما جنس الجمال لذرّيته ناحلاً ضئيلاً باليا هزيلاً
يعجب العاقل من الحياة به وتاتي الحركة فيه لانه عظم مجلّد وصوف ملبّد لو القي للسبع لاباه او
القي للذيب لعافه وقلاه قد طال للكلاء فقده وبعد بالمرعاء عهده لم ير عى الا ناعماً ولم يعرف الشعير
الا حالماً وقد خيرتني بين ان اقتنيه ففيه غناء الدّهر او انحره فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى
استقنائه لما تعلم من محبتي التوفير ورغبتي في التمييز وجمعي للمولد وادخاري للغد فلم اجد فيه
مدلفاً للفناء ولا مستمتعاً للبقاء لانه ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا سليم
فيبقى فملت الى الآخر من رأيك وعملت على الثاني من قوليك فقلت انحره فيكون وضيفة
للعيال واقيمه رطباً مقام قد الغزال فانشدني وقد اضرمت النّار وجددت الشفار وشمّر الجزار
وقال ما الفائدة في ذبحي وانا لم يبق منّي الا النفس خافت ومقلة انسانها باهت لست بذي لحم
فاوكل لانّ الدهر قد اكل لحمي ولا جلدي يصلح للدباغ لانّ الايام مزّقت اديمي ولا صوفي يصلح
للغزل لانّ الحوادث قد جزّت وبري فان اردتني الوقود فالتف ببعري عن ناري ولن تفي

حرارة جري بريح فقاري فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اي امريها اعجب امن مما طلته الدهر بالبقاء ام صبره على الضر والبلاء ام قدرتك عليه مع اعوازمثله ام تاهيلك الصديق به مع خساسة قدرة فاهو الاكقائم من القبور او ناشر عند نفخ الصور والسلام قال الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح الناس ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر وحكي انه جاء الطفيليون الى وليمة فسد الباب فعلوا الجدار فرأهم صاحب الوليمة وقال انتظرون الى حرمنا ونسائنا وبناتنا فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال طفيلي حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوز فاخذ واحدا واعطاني فقلت ان الحكم لواحد فاعطاني ثانيا فقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالثا فعززنا بثالث ورابعا فخذ اربعة من الطير وخامسا ويقولون خمسة سادسهم كلبهم وسادسا خلق السموات في ستة ايام وفي السابع وبينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن ثمانية ايام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض وفي العاشر وتلك عشرة كاملة وفي الحادي عشر اني رأيت احد عشر كوكبا وفي الثاني عشر ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ثم وضع الطبق بين يدي وقال اني اخاف ان تقرأ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون لعلي بن عبد الله وصيف الشاعري المشهور وكان شيعيا اني ليهجرني الصديق تجنبا ＊ فاريه ان لهجره اسبابا ＊ واخاف ان عاتبته اغريته ＊ فارى له ترك العتاب عتابا ＊ واذا بليت بجاهل متعاقل ＊ يدعو المحال من الامور صوابا ＊ وليته مني السكوت وربما ＊ كان السكوت عن الجواب جوابا ＊ كتاب مجالس المؤمنين في ترجمه العلامة قدس الله سره وان لطايف كلماتي كه جناب شيخ زاده رجواب سيد موصلي واقع شده انست كه روزي در مجلس سلطان محمد خدابنده مناظره مخالفان اشتغال نمود بعد از اتمام مطلب خود برسم شكرگزاري خطبة مشتمله بر حمد الهي وصلوات حضرت رسالة پناهي وآل ولاية جاهي اداكرد چنانچه در مذهب اماميه جايز است صلوات برآل بر سبيل انفراد فرستاد سيد مذكور چون در ادله شيخ دخل نتوانست نمود مناسب چنان ديد كه در منع جواز توجيه صلوات برآل مناقشه بيش آرد شايد در انجا كاري تواند ساخت لاجرم باشيخ كفت كه دليل داري جواز توجيه صلوات بر غير انبياء شيخ در جواب كفت كه دليل ايه كريما ست الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ان ناسيد از غاية عناد واضاعة حقوق

اباء واجلاد کفت علی بن ابی طالب واولاد او راچه مصیبت رسیده جناب شیخ مصایب مشهوره اهل بیت را بمظهور واکذاشته انفعال او فرمود که را مصیبت ازاین بدتر باشد مانند تو فرزندی ایشانرا بهم رسیده که تفضیل بعض از منافقان برایشان نمیدهی ورجحان کروهی ازجهان وایشان منافی حاضرون ازقوت بدیهیه جناب شیخ تعجب نموده برناسید مذکور خندید وبعض فضلاء شعراء که دران مجلس حاضر بودند این بیت را در شان ان ناسید نظم کردی + وکان الکلب خیر منه طبعاً + لان الکلب طبع ابیه فیه ومنه ایض فی ترجمه البهلول اورده اند که روزی بهلول را بردر خانه ابو حنیفه کذارافتاد استماع نمود که باتلامذه خود میکوید که امام جعفر الصادق میکوید جهتی که من اورا نمی پسندم میکوید شیطان به اتش معذب خواهد شد چون تواند بود که شیطان که از اتش است به اتش معذب کردد ودیکر میکوید که خدای تعالی را نمیتوان دید وچون تواند بود که چیزی که موجود باشد او را نتوان دید دیکر انکه میکوید که بنده فاعل فعل خود است وحال انکه نصوص برخلاف ان وارد است چون سخن تمام شد بهلول کلوخی از زمین برداشت وحواله ابو حنیفه کرد بحسب اتفاق ان کلوخ بر پیشانی ابو حنیفه خورده کوفته وازرده شد ابا حنیفه باتلامذه از عقب او دویدند اورا کرفتند چون خویش خلیفه بود اورا ازار نتوانستند نمود لاجرم اورا بخدمت خلیفه برده اظهار شکایت نمود بهلول با ابو حنیفه کفت که از من چه ستم بر تو رسیده ابو حنیفه کفت کلوخی بر پیشانی من زده وسر من درد میکند بهلول کفت درد ترا بمن بنمای ابو حنیفه کفت درد را چون توان نمود بهلول کفت پیش فوجی اعتراض بر امام جعفر میکردی ومیکفتی که چه معنی دارد که خدای موجود باشد واو را نتوان دید دیکر تو رخوانده بودی که کلوخ کاذبی زیرا که ان کلوخ خاک بود وتو از خاکی اید که خاک از خاک متاثر نشود ومعذب نکردد وبر قیاس اعتراض که تو بر امام میکنی شیطان از اتش است وچه کونه از اتش معذب شود دیکر تو استبعاد قول امام مینمودی که بنده فاعل فعل خود است کفته وهرکاه بنده فاعل فعل خود باشد پس چرا تو مرا پیش خلیفه اورده دعوی قصاص میکنی ابو حنیفه چون سخن معقول در برابر نتوانست کفت شرمنده کشته از مجلس برخواست ومنه ایض وشیخ اجل متکلم محمد بن جریر بن رستم الطبری در کتاب ایضاح روایة کرده که بهلول روزی در یکی از کوچهای بصره میرفت جماعتی را دید که بیشتر از او به شتاب میرفتند بر یکی از ان مردم کفت که با وجود که این حیوانات بی شبان بر کجا میروند انکس از روی خوش طبعی کفت که بطلب

وعلف میروند بهلول کفت که با وجود تلت حمی وقرب علف کجا بهم میرسد والله که علف بسیار بود
امّا انرا دو بیدند وارزانی بود آتش دران زدند وبعد ازان این ابیات را انشاد نمود + برئت
الی الله من ظالم + لسبط النبی ابو القاسم + ودنت الهی بحبّ الوصیّ + امام الوری من بنی هاشم
وذلك حرز من النایبات + ومن كل متّهم غاشم + بهم ارتجی الفوز یوم المعاد + وانجوا غدا من لظی
ضارم + وچون انجماعت سخنان او را شنیدند برگردیدند وگفتند ان جماعت مجلس محمد بن
سلیمان که پسر عم هرون وحاکم بصره است میروند گفت از برای چه پیش او میروند گفتند که
عمر بن عطا عدولی که از اولاد عمر بن الخطاب واز علماء زمان است در مجلس حاضر آمده میخواهند
که تحقیق حال ومبلغ فضل وکمال او نمایند اگر تو نیز با ما موافقت کنی که ما با او مناظره کنیم
سزاوار خواهد بود بهلول گفت وای بر شما مجادله با عاصی موجب زیادتی جرأت او بر عصیان
می شود وصاحبان بصیرة را کاه باشد که در شبهه اندازد ونزد خدای ثم شکّی نیست ودر حق
او اشتباه والتباسی نه اگر شما از اهل معارف عیبی دید قناعت مینمودید بانچه از اهل عرفان
اخذان نموده اید وچون انجماعة از بهلول نومید کردید بمجلس محمد بن سلیمان حاضر شدند
قصه خود را با بهلول نزد او ظاهر ساختند انگاه او خادمان خود را امر نمود که او را حاضر سازند
چون بهلول نزدیك درخانه محمد بن سلیمان رسید عمر بن عطای برخواست واز محمد بن سلیمان
التماس رخصت مناظرة با بهلول نمود محمد او را رخصت داد وچون بهلول بخانه درامده گفت
السلام علی من اتبع الهدی وتجنّب الضلالة والغوی عمر بن عطا گفت وعلی المسلمین اجلس
یا بهلول گفت واذ بر تو که امر میکنی مرا بر چیزی که دران ترا مدخلی نیست وتقدّم میمائی دران
بر کسی که فضل او بر تو ظاهر است ومثل تو در این باب مثل کسی است + که خود طفیلی خان دیگران
باشد ومیخواهد که از آن بر خان بر دیگران منّت نهد ودر طفیلی واحسان او چیزی نیست عمر بن
عطا در جواب او مبهوت ماند انگاه محمّد بن سلیمان به عمر بن عطا گفت که تو میخواستی که او
با تو سخن کوید وچون با تو در سخن تو ساکت ومبهوت شدی بهلول گفت این امیر نزد خدای
تو را آنرا فبهت الذی کفر والله لا یهدی القوم الظالمین پس محمّد بن سلیمان با بهلول گفت که
بنشین که مجلس منست ومن ترا اذن میدهم بهلول او را دعا کرده گفت عمر الله مجلسك واسبغ
نعمه علیك واوضح برهان الحق لدیك وارالك الحق حقًّا واعانك علی اتباعه وادرالك الباطل
باطلًا واعانك علی اجتنابه پس عمر بن عطا گفت ای بهلول طریق حق را التزام کن وازهزل
دور باش وسخن نیکو کوی بهلول کفت وای بر تو ایهتوا از کلام الهی سخن میباشد وجدی

درغیر او هست پس تو سخن خود را پاکیزه ساز و اشارة بعیب دیکران منمای پیش از انکه عیب خود اکاه کردی انکاه عمر بن عطا کفت ای بهلول خود را از مشهوران زمان میدانی و دعوای اطلاع بر معارف مینمائی میخواهم که تو از من سؤال کنی یا من از تو بهلول کفت دوست نمیدارم که سایل باشم و نه مسئول عدوی کفت چرا بهلول کفت زیرا که اکر از تو چیزی را سؤال کنم که نمیدانی جواب انرا نمیتوانی و اکر تو از من سؤال کنی می ایم که از من سؤال بطریق تعنت و عناد خواهی کرد و قصد ان خواهی کرد که حق را به باطل خود ضایع سازی و امر واضح را بجدل خود پنهان کردانی و این هنکام تو از ان جمله که خدای تعالی نهی از مجالسه و همزبانی ایشان نموده انجا که میفرماید واذا رائیت الذین یخوضون فی ایاتنا فاعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره واما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین پس عدوی باوی کفت که تو از اهل ایمانی بکوی که ایمان چیست بهلول کفت مولای ما صادق صادق جعفر بن محمد ع فرموده است که الایمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والارکان عدوی کفت از صادق کفتن تو امام خود را چنان معلوم میشود که در زمان او صادقی دیکر نبود بهلول کفت چنین است و با وجود این سخن تو جاری میشود در انکه جد تو عمر ابا بکر را صدیق نام کرد چه در اینجا میکویم که مکر در زمان ابی بکر دیکر صدیقی نبود عدوی کفت بلی نبود بهلول کفت این سخن تو درست بر کتاب وسنه اما کتاب زیرا که خدای تعالی هر کس را که ایمان بخدا و رسول آورده باشد صدیق نامیده و فرموده والذین امنوا بالله ورسوله اولئک هم الصدیقون واما سنت زیرا که حضرت رسالت پناه ص با بعض از اصحاب خود فرموده اند که اذا فعلت الخیر کنت صدیقا عدوی کفت بواسطه ان ابو بکر را صدیق نام کردند که اول کسی بود که تصدیق حضرة رسالة نمود بهلول با انکه اولیت او ممنوع است و تخصیص ان خطاست در لغت و دراست بروایتی که مذکور شدی عدوی از ان شاخ بشاخ دیکر پرواز نموده و از بهلول پرسید که امام تو کیست بهلول کفت امامی من سبح فی کفه الحصی وکلمه الذیب انهوی ودرت الشمس له بین الملا واوجب الرسول له علی الخلق الولا وتکاملت فیه الخیرات وتنزه عن الخلایق الدنیات فذلک امامی وامام البریات پس کفت وای بر تو مکر هرون الرشید را امام خود نمیدانی که این صفات ومحامد بر ان میرانی بهلول تو بر چه که امیر المؤمنین را از این صفات مذکوره ومحامد ماثوره خالی وعاری میدانی والله که من بر تو کمان ندارم الا انکه دشمن او باشی و خلاف او بهتان میدادی و خلافه او را اظهار میکنی و بخدا سوکند که اکر این خبر باو رسد ترا تادیب بلیغ خواهد نمود محمد بن سلیمان مضمون این کلام لطافة مشحون را

فهمیده بخنده درامد و با عمر بن عطا خطاب نموده گفت والله بهلول ترا ضایع و ناچیز گردانید
و در ورطه تضییع شنیع که تو میخواستی که او را بیندازی او ترا انداخت و چه خوبست که ادمی
خود را دور دارد از انچه او را بکار نیاید و چه قبیحست که خود را اراسته نماید بر انچه زیبنده
ان نیست انگاه بیکی از غلامان خود را امر نمود که دست عمر بن عطا و گرفته از مجلس اخراج نمود
پس با بهلول خطاب نموده گفت ما الفضل الا فیك وما الفضل الا عندك والمجنون من سماك
مجنونا ای بهلول بمن خبر ده که علی بن ابی طالب افضلست یا ابابکر بهلول اصلح الله الامیر ان علیا
من النبی ص والصنو من الصنو كالعضد من الذراع وابوبكر ليس منه ولا يوازيه في فضله الامثله
ولكل فاضل فضله دیگر بار محمد از او پرسید که بگوی که اولاد علی بخلافة احقند یا اولاد
عباس در این مرتبه بهلول از خوف محمد که عباسی بود ساکت شد محمد گفت چرا سخن نمیگنی
بهلول گفت دیوانگان را کجا قوت تمیز و سر سودای تحقیق این امور است بگن از ذکر گذشتگان
وچیزی پیش آر که صلاح ما در ان باشد والحال من گرسنه ام محمد بن سلیمان گفت که از
خوردنیها چه چیز ترا مطلوب است بهلول گفت انچه سد باب جوع مینماید پس محمد فرمود
که چند رنك طعام با چند نان پیش او حاضر ساختند و او را امر خوردن نمود بهلول گفت اصلح الله
الامیر طعام طاب المحشی ولا المغشی یعنی در تاریکی و در میان جماعت طعام خوردن نیکو
نمینماید اگر مرا اذن میدهی که این طعام را بیرون برم برمن گوارا خواهد شد محمد او را اذن
خروج نمود انگاه بهلول آن اطعمه را بر کنار خود ریخت و فریاد کنان بیرون رفته این ابیات بر زبان
راند + فالزم جفونك في جد وفي لعب + اياك من ان يقولوا عاقل فطن + فتبتلي بطويل الكد وا
لنصب + مولا لديعلم ما تطويه من خلق + فما يضرك ان سبوك بالكذب + پس کودکان بر او جمع
امدند و طعامی که در کنار او بود از و بربودند و از ایشان گریخته در مسجد که در ان نزدیکی بود
در آمد و در مسجد را بسته بر پشت بام بر امد و این ایه را بایشان میخواند فضرب بینهم بسور له باب باطنه
فیه الرحمة وظاهره من قبله العذاب چون محمد بن سلیمان ماجرای بهلول با کودکان مشاهده
نمود بخنده درآمد و فرمود که کودکان را از او دور کردند و گفت لا اله الا الله لقد رزق الله علی بن
ابی طالب لب کل ذی لب نقلست که جمعی ظریف که عقیده بهلول را میدانستند بر او گفتند که در
اخبار وارد شده که ابوبکر و عمر را با سایر امت وزن کردند ایشان راجح امدند بهلول در بدیهه
گفت که اگر این خبر صحیحست البته در میزان قصوری بود اورده اند که بهلول بمجلسی میرسید
که مذاکره حدیث میکردند در ان اثنا از عایشه روایة کردند که میگفته که لو ادرکت لیلة القدر

ما سالت ربي الا العفو والعافية بُهلول چون ان كلام شنيد كفت نصف ديكر اين دعا را كذاشته ايد كفتند كدام است كفت والظفر علي بن ابي طالب در تاريخ كزيده مسطور است كه روزي بهلول نزد هرون الرشيد رفت وهرون درعمارتي كفت بنويس بهلول پاره فحم برداشت درانجا بنوشت كه رفعت الطين وضعت الدين ورفعت الجص ووضعت النص فان كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين نقلست كه هرون روزي بهلول را در راهي ديد كه براسب بني سوار شده باكودكان ميدوانيد پيش رفته براو سلام كرد والتماس پندي ازو نمود بهلول كفت اي هرون هركه خداي تعالى مالي وجمالي داده باشد واو با ن ابرابيت سان هرون الرشيد ازاين سخن حسن طلبي فهميده امر كرديم كه دين ترا بدا هند بهلول كفت حاشا هركزدين بدين ديكر بده كفت هذا نميشود چرا نچه دردست تست دين مردم است كسبرانشان بازده ويزمن منت منه هرون كفت پندي ديكربده كفت هذه قبورهم وهذه قصورهم يعني مشاهده قصور سلاطين ماضيه وقبور ايشان پندي عظيم است هرون كفت حاجتي ازمن بخواه بهلول كفت حاجتم انست كه تو مرا نه بيني ونه من ترا بعد ازان باسب خود بحركت درامده كفت دورشويد كه اسب من لكد ميزند نقلست كه شخص از اهل سنة كه قايل بتصعيب درامير اشد به طريق استهزاء از بهلول پرسيد كه شخصي مرده ووارث از او مادري ودختري وزوجه مانده واز مال چيزي نكذاشته بهرايك چه ميرسد بهلول درجواب كفت كه دختر را سيمي ميرسد ومادر را نوحه واضطراب وزوجه را خانه خراب وباقي نصيب عصبة والله اعلم بالصواب كشكول البهائي من تفسير النيشابوري عند قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله والآية في سورة الزمر القطه كان ابو الفتح المهني قد برع فى الفقه وتقدم عند القوم وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه تدريس النظاميه وادركه الموت بهمدان فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا اخرجوا فطفق يلطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ويقول يا ابا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى ابواب السلاطين وينشد ✦ عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا يجرون ثوب الحرص عند المهالك ✦ يدورون حول الظالمين كانهم ✦ يطوفون حول البيت وقت المناسك ✦ ويردد هذه الآية حتى مات الى هنا بلفظ النيشابوري نعوذ بالله من الموت في هذه الحال ونسئله جل شانه ان يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال ذكر في الكامل سنة الف ومائتين وثمانية وخمسين انه حدث بالبصرة ريح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة

حوادث البصرة والكوفة

ريح صفراء وبقيت الى المغرب ثم اسوّدت فتضرّع النّاس ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي
الكوفة تسمّىٰ احمدي باد حجارة قال الشيخ الفقيه امين الاسلام الطبرسي عند قوله تعـ انما
التوبة على الله للذين يعملون السّوء بجهالة اختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها
ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العهد لانه يدعو اليها الجهل ويزيّنها
للعبد عن ابن عبّاس وعطاء ومجاهد وقتاده وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال كلّ ذنب عمله العبد
وان كان عالمًا فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى سبحانه قول يوسف ع
لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في
معصية الله وثانيها ان معنى الجهالة انتم لا تعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم النّبي ضرورة
عن الضرّاء وثالثها ان معناه انهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها اما بتأويل يخطئون
فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبّائي وضعف الرّماني هذا القول بانه خلاف
ما اجمع عليه المفسّرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان قوله تعـ انما التّوبة
تفيد انّها لهؤلاء دون غيرهم مما قاله الامير ابو فراس ره + الحقّ مهتضم والدّين مخترم
وفيء ال رسول الله مقتسم + والناس عندك لا ناس فتحفظهم + سوم الرّعاة ولا شاء ولا نعم
اني ابيت قليل النّوم ارّقني + قلب تصارع فيه الهمّ والهمم + وعزمة لا ينام اللّيل صاحبها + الا
على ظفر في طيّه كرم + يصان مهري لامر لا ابوح به + والدّرع والرمح والصّمصامة الخذم
وكل مأثرة الضّبعين مسرحها + رمث الجزيرة والخذراف والعنم + وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا + ورايهم
في الورى رايًا اذا عزموا + يا للرّجال اما لله منتصر + من الطّغاة اما لله منتقم + بنو علي رعايا في
ديارهم + والامر تملكه النسوان والخدم + محلّئون فاصفى شربهم وشل + عند الورود واوفى وردهم
لمم + والارض الا على ملاكها سعة + والمال الا على اربابه ديم + وما السعيد بها الا الذي
ظلموا + وما الشقي بها الا الذي ظلموا + للمتقين من الدنيا عواقبها + وان تعجل فيها الظالم الاثم + لا
يطغينّ بني العبّاس ملكهم + بنوا علي مواليهم وان زعموا + اتفخرون عليهم لا اباً لكم + حتى كان
رسول الله جدّكم + وما توازن يومًا بينكم شرف + ولا تساوت بكم في موطن قدم + ولا لجدّكم مسعاة
جدّهم + ولا نسلتكم من امهم امم + قام النبيّ بها يوم الغدير لهم + والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها + باتت تنازعها الذؤبان والرّخم + وصيّرت بينهم شورى كانهم
لا يعرفون ولات الامر اينهم + تالله ما جهل الاقوام موضعها + لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ثم ادّعاها بنوا العبّاس ملكهم + وما لهم قدم فيها ولا قدموا + لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا

بين وما تخلف اوفي والعهد
لب نزعاه اذويل

ولا يحكم

ولا يحكم في امرٍ لهم حكموا + ولا راهم ابوبكر وصاحبه + اهلاً لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم ودعوها غير واجبة + ام هل أئمتهم في اخذها ظلموا + اما علي فقد ادنى قرابتكم
عند الولاية ان تكفر النعم + هل ينكر الحبر عبد الله نعمته + ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في ابي حسن + ابوهم العلم الهادي وجدهم + لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قربى ولا ذمم + هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب + كالصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم + وعن بنات رسول الله شتمكم + ما نزهت لرسول الله مهجته
عن السياط فالا نزه الحرم + ما نال منهم بنو حرب وان عظمت + تلك الجرائم الا دون نيلكم
كم غدرة لكم في الدين واضحة + وكم دم لرسول الله عندكم + ءانتم آله فيما ترون وفي
اظفاركم من بنيه الطاهرين دم + هيهات لا قربت قربى ولا نسب + يوماً اذا اقضت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان لهم رحماً + ولم يكن بين نوح وابنه رحم + يا جاهداً في مساويهم يكتمها
غدر الرشيد ويحيى كيف ينكتم + ليس الرشيد كموسى في القياس ولا + مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت + عن ابن فاطمة الاقوال والتهم + باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته
وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا + يا عصبة شقيت من بعد ما سعدوا + ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لبئسما لقيت منهم وان بليت + بجانب الطف تلك الاعظم الرمم + لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا
ولا الهبيري نجاه الحلف والقسم + ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا + فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مالكة + لا تدعوا ملكها ملاكها العجم + اي المفاخر اضحت في منابركم
وغيركم آمر فيها ومحتكم + وهل يزيدكم من مفخر علم + وبالخلاف عليكم يخفق العلم
خلو الفخار لعلامين ان سئلوا + يوم السؤال وعمالين ان علموا + لا يغضبون لغير الله ان غضبوا
ولا يضيعون حق الله ان حكموا + تنشى التلاوة في ابياتهم ابداً + وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم + شيخ المغنين ابراهيم ام لهم + امن تشاد له الالحان سائرة
عليهم ذو المعالي ام عليكم + اذا تلى سورة غنى امامكم + قف بالديار التي لم يعفها القدم
ما في ديارهم للخمر معتصر + ولا بيوتهم للسوء معتصم + ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم
ولا يرى لهم قرد ولا حشم + البيت والركن والاستار منزلهم + وزمزم والصفا والخيف والحرم
صلى الاله عليهم كلما سجعت + ورق فهم للورى كهف ومعتصم + توضيح قوله مجلئون يعني
مطرودون يقال جلأت الناقة عن الحوض اي طردتها والوشل الماء القليل واللمم مصدر لم به
لما قوله نيلتكم من امهم امم الامم القصد وهنا بمعنى القرب يريد انها ما تقاربها في الحسب

والشرف ونثيلة هذه ام العبّاس وامّ عبد الله ابي النبيّ ص وام ابي طالب فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزوميّة شريفة في قومها فامّا نثيلة هذه بنة كليب بن مالك بن حباب بن النمر كانت تعاب في الجاهلية قوله امّا علي فقد ادنى قرابتكم منهم الى انه بعد ان افضت الخلافة الى امير المؤمنين ع فانه ولى عبد الله بن العبّاس البصرة وولى اخاه قثم مكّة وولّى اخاه عبد الله اليمن قوله بئس الجزاء جزيتم في بني حسن اشارة الى ما فعله بنو سيفين في اولاد الحسن ع ومنه ما فعل المنصور بمحمّد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن وجماعة من اهلهم من حملهم من المدينة في اسوء حال وحبسهم في اضيق مكان وقتلهم قوله لا بيعة ردعتكم اه اشارة الى ما وقع بعد موت مروان الحمار اخر ملوك بني اميّة واجتماع بني هاشم على بيعة محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ع وفيهم السفّاح والمنصور وبعد ان افضى الامر الى المنصور بعد موت السفّاح تتبّع محمّد واخاه ابراهيم وضيّق عليهما حتّى قتلهما وجماعة من اهل بيتهما قوله هلّا صفحتم عن الاشياء الى ان فعل المنصور بابناء الحسن ع والى صفح النبيّ ص يوم بدر عن العبّاس ونقل انه لمّا وصل الى الربذة بريد الحجاج وفيها ابناء الحسن مغلغلين مكبلين بالحديد عليهم المسوح فخرج المنصور راكبًا بغلة شقرا ومعه الربيع فناداه عبد الله بن الحسن يا ابا جعفر ما هكذا باسراكم يوم بدر فلم يجبه ولم يعرج عليه قوله هلّا كففتم عن الدّيباج محمّد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن نظر اليه المنصور فقال انت الدّيباج الاصفر قال نعم قال والله لاقتلنّك قتلة ما قتلها احد من اهلك ثمّ امر باسطوانة مبنيّة ففرقت ثم ادخل فيها وبنى عليه وهو حيّ وكان النّاس يختلفون اليه ينظرون الى حسنه بعدما نه ابو الحسن احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري احد ائمّة الادب في الاداب والحفظ وله تصانيف مهذّبة وكان الصّاحب بن عباد يميل الى الاجتماع به ولا يجد له سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة ان البلد الفلاني قد احتلّ حاله واحتاج الى كشف فاذن له في ذلك ولمّا وصل الصاحب توقّع ان يزوره احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه ابن عبّاد هذه الابيات ولمّا ابيتم ان تزوروا وقلتم * ضعفنا فلم نقدر على الوخدان * اتيناكم من بعد ارض نزوركم * وكم منزل بكر لنا وعوان * وكتب مع ذلك شيئًا من النثر فاجاب احمد بنثر وبالبيت المشهور اهمّ بامر الحزم لا استطيعه وقد حيل بين العير والنّزوان فتعجّب الصّاحب من اتفاق هذا البيت وذكر انه لو عرف ان يتفق له هذا البيت لغير الرّوي والبيت المذكور لاخي الخنسا صخر بن عمرو بن الشّريد وكان قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بعض حلقات الدّرع في جنبيه وبقي مدة حول في اشدّ ما يكون من المرض وامّه

وزوجته

وزوجته سلما بعلل انه فضجرت زوجته منه فمرت بها امرءة فسألتها عن حاله فقالت لاهو
حيّ يرجى ولا ميت ينسي فسمعها صخر فانشد ÷ ارى ام صخر لا تمل عيادتي ÷ وملت سليمى
مضجعي ومكاني ÷ وما كنت اخشى ان اكون جنازة ÷ عليك ومن يغتر بالحدثان ÷ لعمري
لقد نبهت من كان نائما ÷ واسمعت من كانت له اذنان ÷ واي امرء ساوى بام حليلة
فلا عاش الا في شقيً وهوان ÷ اهمّ بامر الحزم لو استطيعه ÷ وقد حيل بين العير والنزوان
فللموت خير من حياة كانها ÷ معرّس يعسوب براس سنان ÷ نقل انه اشترى عبدالله
بن معمر التيمي جارية فارهة بعشرين الف دينار وكانت تسمى الكاملة لكمالها في علم الغناء وحق
الضرب ومعرفة اللسان والقرآن والشعر والكتابة وفنون الطبخ والعطر وكانت عند فتى ادبها لنفسه
وكان معجبا بها واجداً بها وجداً شديداً فلم يزل ينفق عليها حتى املق واحتاج وجعل يسئل اخوانه
فمكث بذلك حينا هو وهي في اكدر العيش وضيق شديد في معيشتهما فقالت الجارية والله
اني لاري لك واشفق عليك وارغب بك عما انت فيه ولو انك بعتني نلت غنا الدهر ولعل الله
يصنع بنا جميلاً فحملها الى عبدالله بن معمر فاعجبته فاشتراها بالثمن المذكور فلما قبض الفتى
الثمن استعبر كل واحد منهما ÷ فانشأت الجارية تقول ÷ هنيئا لك المال الذي قد حويته
ولم يبق في فكري الا تفكري ÷ اقول لنفسي وهي في حال كربة ÷ اقلي فقد بان الحبيب واكثر
اذا لم يكن للمرء عندك حيلة ÷ ولم تجدي شيئا سوى الصبر فاصبر ÷ قال فاجابها الفتى يقول
ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن ÷ لفرقتنا شئ سوى الموت فاعذري ÷ اَبُوءُ بحزن من فراقك موجع
اناجي به قلبا طويل التفكري ÷ عليك سلام لا زيارة بيننا ÷ ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر
فقال عبدالله وقد رق لهما خذ بيدها وانصرفا راشدين والمال الذي نقدته في ثمنها انفقه
عليها والله لا اخذت منه درهما واحدا حُكي ان امرءة جاءت الى ابن سيرين وهو يتغدى
فقالت يا ابا بكر رأيت رؤيا فقال تقصين او تتركين حتى اكل فقالت بل اتركك حتى تاكل فلما فرغ
قال لها قصي علي رؤياك فقالت رأيت القمر قد دخل في الثريا ونادى منادٍ من خلفي امضي الى
ابن سيرين فقصي عليه هذا قال فقبض ابن سيرين يده وقال ويلك كيف رأيت فاعادت
فاصفر وجهه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت له مالك قال زعمت هذه المرءة اني ميت بعد
سبعة ايام فعددت من ذلك اليوم سبعة ايام فمات في اليوم السابع وحكي انه جاءه رجل فقال
اني رأيت طائرا سمينا ما اعرف ما هو قد تدلى من السماء فوقع على شجرة وجعل يلتقط الزهر
ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلماء فمات في ذالك العام الحسن البصري

ومحمد بن سيرين توفي جرير والفرزدق في السنة الخامسة بعد المائة وكان بينهما مهاجات ومن اخبار جرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها ؛ اتصحوام فوادك غير صاح عشية هم صحبك بالرواحي ؛ تقول العاذلات علاك شيب ؛ اهذا الشيب يمنعني مزاحي ثقي بالله ليس له شريك ؛ ومن عند الخليفة بالنجاح ؛ سأشكر ان رددت الي ريشي وانبت القوادم في الجناحي ؛ الستم خير من ركب المطايا ؛ واندى العالمين بطون راح ؛ قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا والا فليسكت ثم التفت الي وقال يا جرير اترى حرب ترويها امية ناقة بني كلب قلت يا امير المؤمنين نحن مشائخ وليس باحدنا افضل من الروحات والابل اباقر فلو امرت لي بالرعاة فامر لي بثمانية جماليك وكان بين يديه صحاف من ذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين الحلب واشرت الى الصحاف فنبذها الي بالقضيب وقال خذها ولما مات الفرزدق بكى عليه جرير وقال اني والله لاعلم اني قليل البقا ولقد كنا نجيا واحدا وكل منهما مشغول بصاحبه وقلما مات ضد او صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وكانت وفاة جرير باليمامة وعمره نيف وثمانون سنة وعن ابي عمر قال حضرت موت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت احسن ثقة منه بالله فلم البث ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فانشدهم فما وجدوه كما عهدوه فقلت له بذلك فقال اطفا موت الفرزدق جمرتي والله واسال عبرتي وقرب مني منيتي ثم شخص الى اليمامة وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجى بها الفوز الى الجنة والنجاة من النار وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف وجهد ان يسعى الى الحجر يستلمه فلم يقدر لكثرة الناس والزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس وزوال الزحام ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا قيل علي الحسين ع فطاف بالبيت فتنحى عنه الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابته الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه وخاف هو ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا قال انا اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال شعرا ؛ يا سائلي اين حل الجود والكرم ؛ عندي بيان اذا طلابه قدموا اذا اتاني فتى يستامني خبرا ؛ فان فضل علي ليس ينكتم ؛ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم ؛ هذا ابن خير عباد الله كلهم ؛ هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا رأته قريش قال قائلها ؛ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ؛ ينمى الى ذروة العلياء التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم ؛ يكاد يمسكه عرفان راحته ؛ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

لو يعلم

لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه * لخرّ يلثم منه ما وطا القدم * في كفه خيزران ريحه عبق
في كف اروع في عرنينه شمم * يغضي حياء ويغضى من مهابته * ولا يكلم الا حين يبتسم
من جدّه دان فضل الانبياء له * وفضل امته دانت لها الامم * يبين نور الهدى من نور غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها الكتم * مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجدّه انبياء الله قد ختموا * الله شرّفه قدما وعظّمه * جرا
بذاك له في لوحه القلم * وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما * يستوكفان فلا يعروهما عدم * سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم * حمال اثقال اقوام اذا فدحوا * حلو الشمائل تحلو عنده النعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب حين يعزم * ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاءه نعم * عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنها الغياهب والاملاك
والعدم * من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجا ومعتصم * ان عد اهل التقى
كانوا ائمتهم * او قيل من خير الله قيل هم * لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم
قوم وان كرموا * هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الشرى والناس تحتدم * لا
يقبض العسر بسطا من اكفهم * سيان ذلك ان اثروا وعدموا * يستدفع الشر والبلوى بحبهم
فيسترب به الاحسان والنعم * مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدو ومختوم به الكلم
يابى لهم ان يحل الضيم ساحتهم * خيم كريم وايد بالندى هضم * من يعرف الله يعرف اولية ذا
الدين من بيت هذا ناله الامم * قال فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحبس الفرزدق
فانفذ له زين العابدين عشرة الاف درهم فردها وقال مدحته لله لا للعطاء فقال زين العابدين ع
انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق ومن هذه الحكاية يعلم كونه من
شيعة اهل البيت وكذلك عده في كتاب مجالس امير المؤمنين ع ونقل فيه بعض الثقات انه
لقي الرسول ونقل فيه انه بلغ من العمر مائة سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وانه مات في
سنة العشرين بعد المائة ونقل بعض اهل التواريخ انه توفي في البصرة قبل جرير باربعين
يوما * ابو دلامة ابن الجون وكان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم ذكر ابن الجوزي
انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وهو متألم لفقدها فاقبل ابو دلامة
وجلس قريبا منه فقال له ابو جعفر المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان فقال ابنة عم
الملك امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى على قفاه ثم قال ويحك فضحتنا بين الناس

نقل انه لما قدم المهدي ابن المنصور من الري الى بغداد اذ دخل عقبه زيد ابو دلامة للسلام والتهنية بقدومه فقال المهدي كيف انت يا ابا دلامه فانشد • اني حلفت لئن رأيتك سالماً بقرى العراق وانت ذو وفر • لتصلين على النبي محمد • ولتملأن دراهما حجري فقال المهدي اما الاولى فنعم واما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك انهما كلمتان لا يفرق بينهما فقال يملأ حجر ابي دلامه دراهما فقعد فبسط حجره فملأه دراهما وقال له قم الآن يا ابا دلامه فقال لي ينخرق قميصي يا امير المؤمنين فردها الى الاكياس ثم قام ومن اخباره انه اوصى ولده فاستدعا له طبيبا وشرط له جعلاً معلوماً فلما بري قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال بمقدار الجعل وانا ولدي نشهد لك بذلك فمضى الطبيب الى القاضي وادعى على اليهودي بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي عليك بينة فخرج لاحضارها فاحضر ابو دلامه وولده فدخل المجلس فخاف ابو دلامه ان يطالبه القاضي بالتزكية وانشد في الدهليز قبل بلوغه اعلاماً للقاضي بحيث يسمعه • لئن ستروا عيبي سترت عيوبهم • وان بحثوا عني ففيهم اباحث وان نبشوا بيري نبشت بيارهم • لتعلم مني كيف تلك النبايش • ثم حضر ابين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له القاضي كلامك وشهادتك مقبولة ثم غرم القاضي المبلغ المذكور من عنده وسموع اطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتهما خوفاً من لسانه وكان القاضي يومئذ محمد بن عبيد الله ابن ابي ليلا وقيل عبد الله بن شبرمه حكي ان روح المهلبي كان والياً على البصرة وخرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابو دلامه زيد بن الجون فخرج رجل من صف العدو ومبارز فخرج اليه جماعة من اصحاب روح فقتلهم الفارس واحداً بعد واحد فتقدم روح بن حاتم الى ابي دلامه واشار عليه ان يبارز الفارس فامتنع ابو دلامه فالزمه روح في ذلك فاستعفاه فلم يعفه فانشد • اني اعوذ بروح ان يقدمني • الى القتال فتخزى بي بنو اسد • ان المهلب حب الموت اورثكم • ولم ارث قط حب الموت من احد • ان الدنو من الاعداء اعلمه • مما يفرق بين الروح والجسد • فاقسم عليه ليخرجن فقال له لماذا تاخذ رزق السلطان قال لاقاتل عنه قال فما بالك الآن لا تدنو من العدو وقال ايها الامير ان جئت اليه لحقت بمن مضى وما الشرطان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه فحلف روح لتخرجن اليه لتقتله او تأسره او تقتل دون ذلك فلما رأ ابو دلامه الجد من روح قال ايها الامير اعلم ان هذا اليوم اول ايام الآخرة ولا بد من الزوادة فامر له بذلك فاخذ رغيفاً مطوياً على دجاجة ولحم وسطيحة من شراب وشيئاً من نقل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقبل يحرك

فرسه ويلعب بالرمح وكان مليحًا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة وغفلة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل فانحدا ابو دلامه سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيها اليك فانما اتيتك في مهم فوقف الفارس مقابلة فقال ما هو المهم قال اتعرفني قال لا قال انا ابو دلامه زيد بن الجون قال سمعت بك فكيف برزت الي وطمعت في بعد ما قتلت اصحابك قال انا ابو دلامه ما خرجت لا قاتلك ولكني رأيت لباقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون لي صديقًا وادلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل لي على بركات الله قال ابو دلامه اراك قد تعبت وانت سغبان ظمآن قال الخراساني كذلك هو قال ابو دلامه ما علينا من خراسان ولا من العراق ان معي خبزًا ولحمًا وشرابًا ونقلًا كما يتمنى المتمني وهذا غدير بالقرب منا فهلم بنا اليه نتغدى ونضطجع واترنم اليك بشيء من حدى العرب فقال الخراساني هذا غاية املي فقال ابو دلامه ها انا استطرد بين يديك فاتبعني حتى نخرج من حلقة النضال ففعلا هذا وروح يطلب صاحبه فلا يجده والخراسانية تطلب صاحبها فلم تجده فلما طابت نفس الخراساني من الاكل والشرب قال له ابو دلامه ان اميرنا روح كما علمت من ابناء الملوك الكرام وحسبك من ابن المهلب جواد وانه يبدل لك خلعة فاخرة وفرسًا جوادًا ومركبًا مفضضًا وسيفًا محلًا ورمحًا طويلًا ويزيد لك في كثرة العطا وهذا خاتمة معي لك فقال له الفارس ويحك وما اصنع باهلي وعيالي فقال استخر الله واسرع معي واما عيالك فالكل يخلفه عليك فقال سر بنا على بركات الله تعالى فسار حتى قدما من وراء العسكر فهجما على الامير روح فقال يا ابا دلامه وان كنت في حاجتك اما قتل الرجل فلا اطيقه واما سفك دمي فلا طبت له نفسًا واما الرجوع خايبًا فلا اقدر عليه فقد تلطفت بالرجل واتيتك بالرجل اسير كرمك وقد بدلت عنك كيت وكيت قال روح تمضي اذا وتوثق منه قال بماذا قال بنقل اهله قال الرجل اهلي على بعيد ولا يمكن نقلهم ولكن امد يديك ايها الامير احلف لك متبرعًا بطلاق الزوجة اني لا اخونك فاذا لم اوف لك اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت فحلف له وعاهده ووفي بما ضمنه ابو دلامه وزاد عليه وانقلب الخراساني معهم يقاتل الخراسانية وكان اكبر اسباب ظفر روح بن حاتم المهلبي به نقل انه كان للمنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار الحي لا بي دلامه فكتب الى المنصور يا ابن عم النبي دعوة شيخ + قد دنى هدم داره وبواره + فهي كما الماخض التي اعياها + بها الطلق فغرت وما يقر قراره + لكم الارض كلها فاعيروا + عبدكم ما احتوى عليه جداره + في السنه الستماية والستة والخمسين دخلت التيتار بغداد ووضعوا فيهم السيف واستمر بهم القتل والسبي نيفا وثلاثين يومًا وقيل

ان القتلى الف الف وثمانيه الف ذكر وكان سبب دخولهم بغداد ان المؤيد بن العلقمي
كاتبهم وحرضهم على دخول بغداد لاجل ما جرا على اخوانه الشيعة من الذل والاهانة وكان يكاتبهم
سرا فاشار الوزير ابن العلقمي على الخليفة المستعصم بالله بان اخرج اليهم لتقرير الصلح فخرج
وتوثق لنفسه واخوانه بالايمان المغلظة ثم رجع وقال للخليفة ان الملك قد رغب ان يزوج
ابنته بابنك الامين ابو بكر وان يكون له كما كان يفعله اجداد ك مع الملوك السلجوقية ثم يرحل
عنك فخرج المستعصم في اعيان الدولة ثم استدعى العلماء والوزراء والروساء ليحضروا
العقد بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار يخرج طايفة بعد طايفة فيضرب اعناقهم
حتى قتل من اهل الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور وكان المعتصم اخر الخلفاء العباسين
وكانت دولتهم خمسماية واربعة وعشرين سنة عدد ملوك بني امية اولهم عثمان بن
عفان ثم معوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معوية ثم معوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم
عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم اخوته الثلاثة سليمان ويزيد وهشام
اولاد عبد الملك بن مروان ثم عمر بن عبد العزيز ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن عبد الملك
ثم مروان بن محمد بن الحكم بن ابي العاص وهو اخر ملوك بني امية واما عدد ملوك بني
العباس اولهم السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثم اخوه جعفر عبد الله
المنصور ثم المهدي محمد بن المنصور ثم الهادي موسى بن المهدي ثم الرشيد هرون بن المهدي ثم الامين
محمد بن هرون الرشيد ثم اخوه المامون عبد الله بن هرون ثم اخوهما المعتصم محمد بن هارون ثم الواثق
المعتصم ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ثم المستنصر محمد بن المتوكل ثم المستعين ثم المعتصم ثم المعتز بن
المتوكل ثم المهدي محمد بن الواثق ثم المعتمد احمد بن المتوكل ثم المعتضد احمد بن الموفق ثم المكتفي
علي بن المعتضد ثم المقتدر جعفر بن المعتضد ثم القاهر احمد بن محمد بن المعتضد ثم الراضي
بن المقتدر ثم المتقي بن المقتدر ثم المستكفي بن محمد المكتفي ثم المطيع الفضل بن المقتدر
ثم الطايع عبد الكريم بن المطيع ثم القادر بن المقتدر ثم القايم بن القادر ثم المقتدي بن القايم
ثم المستظهر بن المقتدي ثم المسترشد بن المستظهر ثم الراشد بن المسترشد ثم المكتفي
بن المستظهر ثم المستنجد بن المكتفي ثم المستضيء بن المستنجد ثم الناصر بن المستضيء ثم
الظاهر بن الناصر ثم المستنصر احمد بن الناصر ثم المعتصم عبد الله بن المستنصر وهو اخر
ملوكهم لعن الله الخالف منهم لابن عساكر صاحب التاريخ وهو علي بن حسن
بن هبة الله عساكر الا ان الحديث اجل علم * واشرفه احاديث العوالي * وانفع كل نوع

عدد ملوك بني امية

عدد ملوك بني العباس

حال الاصمعي مع الفضل

منه عفي عنه

منه عندي واحسنه الفوائد في الامالي + وانك لا ترى للعلم شيئًا + يحققه كافواه الرجال فكن
ياصاح ذا حرص عليه + وخذه من الرجال بلاملالي + ولا تأخذه من صحف فترمى + من التصحيف
بالداء العضال قال الاصمعيّ انّ اعرابيًّا قصد الفضل بن يحيي البرمكي وكان عندي
من اخيه جعفر وذلك الاعرابيّ لم يعرفه قبل ذلك اليوم وقال فيه + الم تر ان الجود من لدن
آدم + تحدّر حتّى صار يملكه الفضلُ + فلو امّ ضئل مضّها جوع طفلها + غذته باسم الفضل
لم يفطم الفضلُ فقال له الفضل احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان
قالهما شاعر غيرك واخذ الجائزة عليهما فانشد غيرهما فما كنت قائلًا قال اذن والله كنت اقول
ايها الامير + قد كان آدم حين حان مماته + اوصاك وهو يجود بالجوباء + ببنيه ان ترعاهم
فرعيتهم + وكفيت آدم عيلة الابناء قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان
مسروقان انشدني غيرهما فما كنت قائلًا فقال الاعرابي لان زاد الفضل امتحاني لاقول اربعة
ابيات ما سبقني اليها عربي ولا عجمي ولئن زاد في امتحاني لادخلنّ قوايم ناقتي في رحم امّ الفضل
ولا رجعنّ الى قضاعة خايبًا قال فنكس الفضل راسه ثم قال يا اخا العرب سمعني الابيات الاربعة
فقال + ولائمة لامتك يا فضل في الندى + فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر + ارادت لتنهى الفضل
عن بذل ماله + ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر + كأنّ نوال الفضل من كلّ وجهة + تحدّر
صوب المزن في مهمه قفر + كأنّ وفود الناس من كلّ بلدة + الى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر
قال فخر الفضل على وجهه ضاحكًا وقال يا اخا العرب انا الفضل وقد عرفت عليك ايها الامير
انك الفضل اقلني ما مضى من الكلام قال اقلتك والله اذكر حاجتك قال عشرة آلاف دينار
فامر له بعشرة الاف مثلها توفي ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور في سنه مأيه
وسته وتسعين قيل هو من الطبقه الاول من المولدين قيل كان المامون يقول لو وصفت
لي الدنيا نفسها لما وصفت مثل قول ابي نواس + الا كلّ حيّ هالك وابن هالك + وذو نسب
في الهالكين عريق + اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت + له عن عدوٍّ في ثياب صديق + وانّما
قيل له ابو نواس + لذوابتين كانا ينوسان على عاتقه قال ابو حاتم السجستاني كانت المعاني
مدفونة حتّى اثارها ابو نواس وقال لولا ان العامّة استبدلت بهذين البيتين لكتبتها
بماء الذهب وهما لابي نواس رحمه الله + ولو انّي استزدتك فوق ما بي + من البلوى لاعوزك
المزيدُ + ولو عرضت على الموتى حيوتي + بعيش مثل عيشي لم يريدوا + ويحكى له من النوادر
والمخترعات والعجائب فمن ذلك ما حكى عن هرون الرشيد انه كان ذات ليلة يطوف في داره

وفات ابو نواس

لطيفة لابي نواس

فرأى جارية من جواريه وكان يحبها حبا شديدا ويجد بها وجدا ويلتمس منها حاجة فوجدها
في تلك الليلة سكرى فهتشها فانحل ازارها وسقط خمارها فقالت امهلني الليلة فغدا اصل
اليك فخلاها فلما اصبح ارسل اليها خادمه فقال اجيبي امير المؤمنين فقالت ارجع اليه
وقل له كلام الليل يمحوه النهار + فعرفه بذلك فقال انظر من على الباب من الشعراء فرجع اليه
فقال الرقاشي وابا مصعب وابا نواس فقال ادخلهم الي فلما حضروا بين يديه قال لهم عرفتم
لماذا طلبتكم فقالوا لا قال يقول كل واحد منكم شعرا اخره كلام الليل يمحوه النهار فقال الرقاشي
متى تصحو وقلبك مستطار + وقد منع القرار فلا قرار + وقد تركتك صبا مستهاما + فتاة
لا تزور ولا تزار + اذا وعدتك صدت ثم قالت + كلام الليل يمحوه النهار **وقال مصعب**
اما والله لو تجدين وجدي + لاذهب بابكر اعنك السرار + فكيف وقد تركت العين عبرا
وفي الاحشاء من ذكراك نار + فقالت انت مغرور بوعدي + كلام الليل يمحوه النهار +
وقال ابو نواس وليلة اقبلت في القصر سكرى + ولكن زين السكرى الوقار + وهز
الريح اردافا ثقالا + وصدر فيه رمان صغار + وقد سقط الردي عن منكبيها + من التخميش
وانحل الازار + فقلت لها تعالي عانقيني + فقالت في غد طاب المزار + فقلت الوعد سيدتي
فقالت كلام الليل يمحوه النهار + فامر الخليفة لكل من الاثنين بالف دينار وقال علي بسيف
ونطع لاجذن رقبة ابي نواس فقال ولماذاك قال لانك معنا البارحة فقال والله ما بت
الا في داري وانما استدللت بكلامك فقبل منه وامر له بعشرة الاف دينار ومما نقل من غرائب
ابي نواس ان هرون الرشيد طرقه ذات ليلة قلق وسهاد فمنعه الراحة والرقاد فافتكر فيما
يزيل عنه الهم والسهد ويجلب له النوم والفرح فدار في مواضع حتى دخل على بعض سراريه
فوجدها نائمة وجوارها نصر بن المعازف عند راسها فلما دخل الخليفة تضرق من حولها
لكشف عن وجهه وقبل موضع خال في خدها فانتبهت وهي فزعة فقالت من هذا فقال ضيف
فقالت نكرم الضيف بسمعي والبصر فلما اصبح استدعى بابي نواس فقال ابو نواس قل للخليفة
ثيابي مرهونة عند الخمار على ستماية درهم ان استنكها الي لبستها وجيت اليه فالتزم الرشيد
بذلك القدر فجاء وقال اريد منك ان تنظم لي شعرا اخره نكرم الضيف بسمعي والبصر
فقال في الحال + طال ليلي ثم عادني السهر + ثم فكرت واحسنت النظر + جيت امشي في
زوايات الحمى + ثم طورا في مقاصير الحجر + اذ بوجه مقمر قد لاح لي + زانه الرحمن من بين البشر
ثم اقبلت اليه مسرعا + ثم طاطأت وقبلت الاثر + فاستفاقت فزعا قائلة + يا امين الله

حال ابي نواس مع هرون

ما هذا الخبر + قلت ضيف طارق في داركم + هل تضيفوه الى وقت السحر + فاجابت بسرور سيدي
نكرم الضيف بسمعي والبصر + فقال هرون يا فاعل يا تارك كنت البارحة معنا تحت السرير
تسمع كلامنا اضربوا عنقه فحلف ابن نواس ما هذا كان مني وشفعوا فيه فقال ان كنت
صادقاً فقل شعراً في شيئ انا ابصره هذه الساعة وكانت جارية واقفة قبالة الرشيد تضرب
ستراً في اصل سدريتين لابسة في احد كفيها خاتمين وهي في مكان لا يراها فيه ابو نواس
ولا احد من الناس غير الرشيد فقال في الحال + نظرت عيني لحيني + واشتكى وجدٌ لبيني
تحت ظل السدريتين + شجاً مثل اللجين + يضرب السدر بكف + وباخرى خاتمين + فقال انت
تبصرها يا فاعل يا تارك نا فاقتلوه فحلف ابو نواس ام لم تبصر شيئاً وشفع فيه فلم يقبل الخليفة
فقالت جارية بالقرب من الرشيد لا ينظرها غيره ولا يبلغ كلامها الى احد سواه بالله يا سيدي
خله عنا فاشار اليها الرشيد ان لا اخليه حتى تمشي اليّ عريانة فخلعت ثيابها ومشت حتى تجلّاه
فخلى عنه وعفى فلما صار ابو نواس عند الباب قال اي والله يا سيدي ليس الشفيع الذي
يأتيك متزراً + بل الشفيع الذي يأتيك عريانا + فخرج هارباً ابو العتاهية اسماعيل بن
القاسم العنبري الشاعر المشهور من شعره ما حكاه اشجع المشهور وقال اذن للخليفة المهدي
للناس في الدخول عليه فدخلنا وامرنا بالجلوس واتفق ان جلس بجنبي بشار بن برد وكان
مكفوفاً فسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حساً فقال من هذا فقلت ابو العتاهية
فقال اتراه ينشد في هذا المحفل قلت احسبه فامره المهدي ان ينشد فانشد + الا ما لسيدتي
ما لها + اذلت فاجمل ادلالها + لقد اتعب الله قلبي بها + فالفت من اللوم عذالها + فلما بلغ
الى قوله كان بعيني من اين ما + نظرت من الارض تمثالها + فنخسني بشار وقال هل جرؤ
بوجله قلت لا حتى بلغ الى قوله + اتته الخلافة منقادة + اليه تجرر اذيالها + ولم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها + ولو رامها احد غيره + لزلزلت الارض زلزالها + فقال انظر ويلك يا اشجع
هل طار الخليفة عن سريره قلت لا ولكنه رجف حتى صار الى جانب السرير فوالله ما انصرف
من ذلك المجلس بجائزة غيره ومن شعره هذه الابيات + اني امنت من الزمان وصرفه + لما
عقلت من الامير حبالا + لو نستطيع الناس من اجلاله + جعلوا له حسن الخدود نعالا
ان المطايا تشكيات لانها + قطعت اليك سباسبا ورمالا + فاذا وردن بها وردن خفايفا
واذا صدرن بها صدرن ثقالا + قال فاعطاه سبعين الفا وخلع عليه فثار الشعراء بذلك
لحمهم فقال يا معشر الشعراء ما اشد حسدكم وبغضكم بعضنا ان احدكم يأتينا بمدحة بقصيدة

يشبّب بطفيليقه بخمسين بيتًا فما يبلغنا حتّى يذهب لذاذة مدحه ورونق شعره وقد اتى العتاهية
بابيات يسيرة ثم قال كذا وكذا وانشد الابيات المذكورة فما لكم تغارون ولمّا انتهت وفاة العتاهية
قال اشتهي ان يجي فلان المغنّي ويغنّي تحت راسي بهذين البيتين + اذا ما انقضت منّي
عن الدّهر مدّتي + فان عزاء الباكيات قليلُ + سيعرض عن ذكري وينسى مودّتي + ويحدث
بعدي للخليل خليل **كتابُ بدء والمخلوقات** للغزالي قصّة العنقا في اثبات القدر والقضا
عن جعفر عن ابيه عن محمّد قال عاتب سليمان الطيور يومًا في بعض عتابه فقالت الطيور
تالله ربّ السّموات والثرى انا لنحرص على الهدىٰ ولكن قضاء الله وقدره لا ملجأ منه فقال
سليمان صدقتم لا حيلة في القضا فقالت العنقا لستُ اومن بهذا فقال لها سليمان الا اخبرك
باعجب العجب قالت بلىٰ قال انه ولد الليلة غلام في المغرب وجارية في المشرق هذا ابن الملك وهذه
ابنة الملك يجتمعان في اشنع موضع واهول على سفاح بقدرة الله فيهما قالت العنقا هل اخبرت
بهاما اسمهما واسم ابويهما قال نعم اسمهما كذا وكذا فقالت انا افرق بينهما وابطل القدر واثبت
المشيئة قال سليمان لا تقدرين على ذلك فقالت بلىٰ فاشهد سليمان عليهما الطيور وكفلها
البومة ومرت العنقا لذلك وكانت في اكبر جبل ووجهها وجه انسان وثديها كذلك ويداها و
اصابعها كذلك فتعلقت في الهوىٰ حتّى اشرفت على الدّنيا وابصرت كل دار حتّى ابصرت الجارية
في مهدها وحولها حي الاضار فاختلست الجارية مع المهد وطارت حتّى انتهت الى جبل شاهق
وسط البحر وعليه شجرة عالية في السّماء لا ينالها الطّيور الا بجهد لها الف غصن كل غصن
كاعظم شجرة فاتخذت لها وكرًا عظيمًا عجيبًا واسعًا فارتضعتها واحتضنتها وتاتيها بانواع الطّعام
والشراب وتنكها من الحر والبرد وتونسها بالليل ولا تخبر احدًا بشانها وتغدو الى سليمان وتروح
الى وكرها فعلم سليمان بذلك ولم يبدها لها فبلغ الغلام الى مبلغ الرجال وكان صار ملكًا
من الملوك وكان مولّعًا بالصّيد فقال لاصحابه صيد البر قد نلته فلو ركبت البحر وآتي من صيده
فاي باس فقال اصحابه نعم ما رأيت فامر الغلمان بالجهاز وهيّا السّفر فركب هو والغلمان والوزرا
والعلما والطبّاخين والخبازين والدوات والبازات والصقور والكلاب وغير ذلك مما يريد
ويشتهيه من الملاهي والشراب ومر في البحر يتصيد ويتلذذ حتّى صار مسيرة شهر فارسل الله
على سفينته ريحًا فضربتها وساقتها الى جبل العنقاء والجارية مسيرة خمساية سنة ثم
ركدت السفينة باذن الله تعالى فاصبح الغلام فرأ سفينة راكدة فشّل رأسَهُ فاذا هو بجبل
شاهق في ناحية البحر في لون الزعفران وطوله لا يدري ولا عرضه فاذا هو بشجرة خضراء

قصة العنقا في اثبات القدر والقضا

ملتفة كثيرة الاغصان والورق ليس لها ثمر ولا نوى بيضاء الساق فقال اني ارى عجبا جبلا
شاهقا وشجرة حسناء فحرك سفينته ونادى بان قربوها الى هذا الجبل فجاذبوها فسمعت الجارية
التي في عش العنقا صوت الماء وصوت الادميين ولم تكن سمعت قبل ذلك فاخرجت راسها من
عشها فرءى الغلام صورتها في الماء فتعجب من جمالها وكثرة شعورها وذوائبها فرفع راسه
وبادر الى الشجرة فاذا هو بالجارية مطلعة عليه فناديها من انت فالهمها الله لغته فقالت انا
بنت العنقا فقالت تغدو الى ملكها سليمان فتسلم عليه وتقيم عنده الى الليل ثم تجي الي وانه
لملك عظيم على ما تصف لي امي العنقا فخاف الغلام وقال عرفته وهو الذي قتل ابي واني لمن
طلقائه وانا من يردي اليه الخراج ورسله الطير والرياح ثم بكى الغلام ساعة فقالت له وما
يبكيك قال على وحدتك في مثل هذا الموضع وامثالك على وجه الارض من المدر والحجر
كلهم في النعم والتلذذ والازواج ارأيت ان هاجت الريح وازعجتك من وكرك ووقعت في البحر
فمن ذا الذي يخرجك ففزعت الجارية وقالت فكيف لي بان تكون معي وتحفظني مما ذكرت
فقال ان الله الذي اتخذ سليمان نبيا يرحمك وساقني اليك لاكون لك وليفا وصاحبا واني
من اولاد الملوك فقالت الجارية كيف تصير الي وهذه تروح الى عند ملكها سليمان وتجي
فقال الغلام اكثري من بكاك وجزعك على وحدتك ووحشتك في نهارك فانظري ماذا تقول
فاخبرني فجاءت العنقا فوجدت الجارية باكية حزينة فقالت لها ما بالك تبكين فقالت من
الوحشة في نهاري فقالت لا تحزني فانا استاذن سليمان انا اتيه يوما بعد يوم فاكون
معك فلما اصبحت اخبرت الغلام بجوابها فقال الغلام اني اريد ان انحر فرسا وابقر بطنها
واخرج جميع ما فيها والقيه على مؤخر السفينة وادخل انا في جوفها فاذا جاءت العنقا فقولي
لها احملي هذا الشيء الذي هو ملقى على موخر السفينة الي فاستانس به ولا تلبثي عندي نهارا
لان مجيئك باخبار سليمان الي احب من ان تكوني معي فلما جاءت العنقا قالت لها ذلك فقالت
العنقا هي دابة ميتة القوها قالت فاحمليها الي انظر اليها فحملتها العنقا الى عشها فقالت يا اماه
ما احسن هذه فضحكت وخرجت العنقا بعد ذلك ثم طارت الى سليمان وخرج الغلام من جوف
الفرس ولاعبها ولامسها وافتضها واحبلها وفرح كل واحد منهما بصاحبه وقد جاءت الريح
سليمان بخبرهما واجتماعهما فوافت العنقا وكان مجلس سليمان يومئذ مجلس الطير فجلس سليمان
ودعا عرفاء الطيور وامرهم ان لا يدعوا طيرا الا اجتمع عنده ثم طلب الجن والشياطين ثم الانس
ثم من كل دابة واشتد الخوف وقالوا نشهد بالله ان نبي الله سليمان بن داود قد اهمه امر فاول

سهم خرج في تقديم الطيور سهم الحداة وكان الطير لا يتقدم للحكم إلا بالسهام وكذلك الشياطين
والجن والانس يضرب لهم بالسهام فتقدمت الحداة وقالت يا نبي الله ان زوجي يفسدني اي
يجامعني حتى اذا احتضنت على بيضتي واخرجت ولدي جحدني وقال ماذا ولدي فقال سليمان
لزوجها ما تقول قال يا نبي الله انها لا تمتنع نفسها فلا ادري متى حملت مني أم من غيري فقال
سليمان ابن ولدك فائتني به فوجده يشبه اباه فألحقه به ثم قال للانثى لا تمكنيه من سفادي اي
جماع ابدًا حتى تشهدي على ذلك الطير كي لا يجحد بعد ذلك قال المفتي فسعدها ذكرها كانت
تصيح وتقول يا طيور اشهدوا فانه سفدني ثم رمى السهم الثاني فخرجت العنقا فتقدمت فقال
سليمان اين الشرط الذي بيني وبينك زعمت انك بقوتك تفارقين بين الجارية والغلام فقالت
قد فعلت قال سليمان اتيني بها الساعة والخلق شهود لاعلم تصديق قولك وامر عريف الطيور
ان يكون معها لا يفارقها فمرت العنقا وكانت الجارية اذا قربت منها العنقا تسمع حفيف اجنحتها
فلما سمعتها دخل الغلام جوف الفرس فاتت وقالت للجارية ان لك شانا وان سليمان قد امرني
باحضارك الساعة لامر كان جرا بيني وبينه مالي اراك وانا ارجو نصرتي ليوم بك قالت كيف
تحمليني قالت على ظهري قالت اني اخاف فلا آمن ان اسقط في البحر فاهلك قالت ففي
منقاري قالت كيف اكون في منقارك قالت العنقا وكيف ولابد من احضارك الى عند سليمان
وهذا عريف الطيور معنا فقالت ادخل انا في جوف الفرس هذه ثم تحملين الفرس على ظهرك او في
منقارك فلا ارى شيئًا ولا افزع قالت اصبت فدخلت جوف الفرس واجتمعت مع الغلام
وحملت العنقا الفرس وطارت حتى وضعتها بين يدي سليمان وقالت يا نبي الله هي الآن
في جوف الفرس قد اتيت بها فاين الغلام فتبسم سليمان طويلًا ثم قال لها اتؤمنين بالقضاء
والقدر انه لا حيلة لدفع القضا والقدر قالت العنقا القضاء والقدر من الله واقول ان
المشيئة للعباد فمن شاء فليعمل شرًا ومن شاء فليعمل خيرًا فقال كذبت ما جعل الله من المشيئة
للعباد شيئًا ولا يدفع قضاء الله وقدره بحيلة وان الغلام الذي ولد بالمغرب والجارية التي ولدت
بالمشرق قد اجتمعا الآن في مكان واحد على سفاح وقد حملت الجارية منه فقالت العنقا لا تقل
يا نبي الله هكذا فان الجارية في جوف هذه الفرس فقال سليمان الله اكبر اين البومة المتكلفة
بالعنقا قالت ها انا قال سليمان على مثل قول العنقا انت قالت نعم فاخرجتهما من جوف الفرس
فتاهت العنقا وفزعت وطارت في جوف السما واخذت نحو المغرب واختفت في بحر من بحاره
وآمنت بالقضاء والقدر وحلفت ان لا نظر الطيور في وجهها حياء منها واما البومة فلزمت

سليمان طا / وصف بسا

صفة قصر بلقيس

الاجام والاكام والجبال وقالت اما بالنهار فلا اخرج فهي اذا خرجت نهارًا احتفها الطيور ويقلن لها يا قدريه فهي تخضع لهم فهذا آخر ما كان من شأن العنقا والغلام والبومه والجارية ومن **الكتاب المذكور** قال مقاتل بن سليمان نسجت الشياطين لسليمان بسا طا فرسخًا في فرسخ ذهبًا في ابريسم وكان يوضع له منبرًا من ذهب في وسطه فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرسي من ذهب وفضة تجلس الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس الجن وحول الجن الشياطين وتظلهم الطير باجنحتها لاتقع عليهم الشمس وترفعه ريح الصبا مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وشهر من الرواح الى الصباح وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحوش وخمسة وعشرون للطيور وكان له بيتًا من قوارير على الخشب فيه ثلاث مائة مهيرة من وجه وسبعمائة سرية فامر الرياح العاصف فحملته فاوحى الله اليه انى قد زدت في ملكك انه لايتكلم احد من الخلايق بشيء الاجاءت الرياح واخبرتك به **صفة قصر بلقيس** قال الشعبي روي ان بلقيس لما ملكت امرت ان يجلب لها خمسماية اسطوانة طول كل اسطوانة خمسون ذراعًا وامرت بها فنصبت على تل قريب من مدينة صنعا وجعلت بين كل اسطوانتين عشرة اذرع ثم جعلت عليها سقفًا مبسوطًا بانواع الرخام والحمت بعضها بعضًا بالرصاص حتى صارت لوحًا واحدًا ثم بنت فوق ذلك قصرًا مربعًا من آجر وجص في كل زاوية من زواياه قبة من ذهب وفضة مشرفة في الهوى فيما بين ذلك مجالس حيطانها من ذهب وفضة مرصعة بانواع الجواهر وجعلت فيها شرفا مطليًا بماء الذهب مفضضة بانواع الجواهر وكان اذا طلعت عليه الشمس التهب الذهب والجواهر كالتهاب النيران تكاد تغشى الاعين وجعلت باب ذلك القصر من ما يلي المدينة بدرج من الرخام الابيض والاحمر والاخضر في جانبيها حجرًا ملجئًا بها وبوابها وخدامها وحراسها على قدر مراتبهم وعرشها كان مقدمة من ذهب مفضضًا بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر ومؤخره من فضة مكللة بانواع الجواهر وله اربع قوايم قايمة من ياقوت احمر والاخرى من ياقوت احمر والثالثة من زمرد اخضر والرابعة من در وصفايح السرير من ذهب وعليه سبعة ابيات وكل بيت مغلق وكان عرضه ثمانين ذراعًا وطوله في الهوى ثمانين ذراعًا فذلك قوله تعالى ولها عرش عظيم **كتاب المستطرف في كل باب مستظرف** ذكر عبد الكريم وكان مطلعًا على احوال احمد بن طولون عارفًا باموره عالمًا بوروده وصدوره فقال ما معناه ان احمد بن طولون وجد عند

سقايته طفلاً مطروحاً فالتقطه وربّاه وسمّاه احمد وشهره باليتيم فلما كبر ونشا كان اكثر الناس ذكاء وفطنة واحسنهم زيّاً وصورة صار يرعاه ويعلمه حتى تهذّب وتمرّس فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى ولده ابا الجيش به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره الامير ابو الجيش اليه وقال انت عندي بمنزلة ارعاك بها ولكن عادتي ان آخذ العهد على كل من اعتمد في شيئ من حوائجي انه لايخونني فعاهده ثم حكّمه في امواله وقدمه في اشغاله فصار احمد اليتيم مستحوذاً على المقام حاكماً على جميع الحاشية الخاص والعام والامير ابو الجيش طولون يحسن اليه كلما رأى خدمته متصفة بالنصح ومساعيه مستقيمة بالنجح فركن اليه واعتمد في اسباب بيوته عليه فقال له يوماً يا احمد امض الى الحجرة الفلانية ففي المجلس حيث اجلس سبحة جوهر فجيئني بها فمضى الى الحجرة فوجد جاريةً من مغنيات الامير وحظاياه مع شاب من الفرّاشين ممّن هو من الامير بمحلّ قرب فلما رأياه خرج الفتى فجاءت الجارية وعرضت نفسها عليه ودعت الى قضاء وطره فقال معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الي واخذ العهد علي ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم السبحة اليه وبقيت الجارية شديدة الخوف من احمد لايذكر حالها للامير فاقامت اياماً لاتجد من الامير ما غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى جارية وقدمها على حظاياه وعمها بعطاياه واشتغل بها عن من سواها واعرض عن الشفقة بها عن كل من عنده حتى كاد لايذكر جارية غيرها ولايراها وكان اوّلاً مشغولاً بتلك الجارية الخائنة فلما اعرض عنها اشتغالاً بالجديدة الجيدة المسعدة السعيدة الرضيفة الموصوفة الاليفة المالوفة صرف لبهجة محاسنها وادابها وجهه عن ملاعبة اترابها وشغلته بعذوبة رضابها عن ارتشاف رضاب اضرابها وكانت تلك الاولى لحسنها متأمرة فكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احمد اليتيم واطلاعه على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من الكآبة بجلباب مكرها واعلنت بالكآبة لديه لاتمام كيدها وقالت ان احمد اليتيم قد راودني عن نفسي فلما سمع الامير بذلك استشاط غيظاً وغضباً وهم في الحال بقتله ثم عاوده حاكم عقله فتأنّى في فعله واستحضر خادماً يعتمد عليه وقال له اذا ارسلنا اليك انساناً ومعه طبق ذهب وقلت له لسانه املأ هذا الطبق مسكاً فاقتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطبق واحضره مغطّاً ثم ان الامير ابو الجيش جلس لشربه واحضر عنده ندمائه الخوّاص وادناهم من مجلس قربه واحمد اليتيم واقفاً بين يديه آمن في سربه لم يخطر في خاطره شيئ ولا هجس في قلبه فلما تمثّل الامير واخذ منه الشراب قال يا احمد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له يملأه مسكاً

قصه احمد اليتيم جاريه بن طولون

فاخذه احمد

فاخذه احمد اليتيم ومضى فاجتاز في طريقه ببقية الندما والخواص فقاموا وسألوه الجلوس
معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك
في احضارها وخذها انت واحضرها الى الامير فادار عينه فرأى الفتى الفراش الذي كان مع الجارية
فاعطاه الطبق وقل له امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املأ هذا مسكا فمضى ذلك
الفراش الى الخادم وذكر ذلك له فقتله وقطع راسه وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فتناوله لاحمد
اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتامله وقال ما هذا فقص عليه
القصة وقعوده مع المغنين وبقية الندما وسوالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق
والمسألة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكر قال افتعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب ما جرا عليه
فقال ايها الامير انا الذي ثم عليه مما ارتكبه من الجناية وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير
بذلك واخذ احمد اليتيم يحدثه بما شاهده وما جرى من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انفذه
لاحضار السبحة الجوهر فدعى الامير ابو الجيش تلك الجارية واستقرها فاستقرت بصحة ما ذكره
احمد فاعطاه الجارية وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احمد عنده وعلت منزلته لديه وجعل
جميع ما يتعلق به بيديه

للصاحب بن عباد في مدح الامام علي بن موسى الرضا ع

يا سائرا زائرا الى طوس + مشهد طهر وارض تقديس + ابلغ سلامي الرضا وحط على + اكرم
رمس لخير مرموس + والله والله حلفة صدرت صادق + من مخلص في الولاء مغموس + اني لو
كنت مالكا اربي + كان بطوس الغناء تعريسي + وكنت امضي الغريم مرتحلا + منتسفا فيه قوة العيس
لمشهد بالزكاء ملتحف + وبالسنا والثناء مانوس + يا سيدي وابن سادة ضحكت + وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رأيت النواصب انتكست + راياتها في ضمان تنكيس + صدعت بالحق في ولائكم + والحق مذ كان غير منكوس
يا ابن النبي الذي به قمع الله + ظهور الجبابرة الشوس + وابن الوصي الذي تقدم في + الفضل على البزل القناعيس
وحائز الفضل غير منتكص + ولابس المجد غير تلبيس + ان بني النصب كاليهود وقد + يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس + اولى بالطرح في النواويس + عالمهم عند ما اباحثه + في جلد ثور ومسلك جاموس
اذا تأملت شوم جبهته + عرفت فيها اشراك ابليس + لم يعلموا والأذان يرفعكم + صوت اذان ام قرع ناقوس
انتم حبال اليقين اعقلها + ما وصل العمر حبل تنفيس + كم فرقت فيكم تكفرني + ذللت هاماتها بفطيس
قمعتها بالحجاج فانخذلت + تحفل عني بطير منحوس + ان ابن عباد استجار بكم + فما يخاف الليوث في الخيس
كونوا ايا سادتي وسائله + يفسح له الله في الفراديس + كم مدحة فيكم احبرها + كانها حلة الطواويس
وهذه كم يقول قائلها + قد نثر الدر في القراطيس + يملك رق القرايض قايلها + ملك سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمّله * حتى يزور الامام في طوس * ولما ايض عامله الله بغفرانه واسكنه نعيم جنانه * يا زائراً قد نهضا * متبدّراً قد ركضا * وقد مضى كانّه * البرق اذا ما ومضا ابلغ سلامي زاكياً * بطوس مولاي الرضا * سبط النبيّ المصطفى * وابن الوصيّ المرتضى * من حاز عزّاً اقعساً * وشاد مجداً ابيضا * وقل له عن مخلص * يرى الولا مفترضا * في الصدر لفح حرقة * تترك قلبي حرضا * من ناصبين غادروا * قلب الموالي ممرضا * صرّحت عنهم معرضا * ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل * ان قيل قد ترفضا * يا حبذا رفضي لمن * نابذكم وابغضا * ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا * لكنّني معتقل * بقيد خطب عرضا * جعلت مدحي بدلاً * من قصده وعوضاً * اماننا مورده * على الرضا المرتضى * ام ابن عبّاد بها * شفاعة لن تدحضا

مسئلة شرعية

مسئلة سأل عنها بعض الاخوان من القاطنين ببلدة بهبهان وكان قد اتفق وقوعها في ذلك الزمان وهذه صورة ما كتبه رجل نذر ان وفق للحج ان يتصدق بجميع ما يملكه على الفقراء في النجف الاشرف على مشرفه السلام فوفق للحج ومات بعده وانعقد النذر وكانت عليه ديون فما حكم الديون فهل تخرج من اصل التركة وما بقي يصرف في وجه النذر او ان التركة وما خلفه ينتقل الى الفقراء المنذور لهم لتعلق النذر به ويبقى الدين في ذمة الميت الناذر الى يوم القيمة فان بعض علمائنا يقولون ان المال انتقل الى الفقراء والدين يبقى في ذمة الميت فما كلام الأصحاب في ذلك وما اعتقادكم وما الدليل على ذلك فتفضلوا بانجاز رد الجواب وارساله بيد من يقدم عاجلاً لان الواقعة في البين ونحن في غاية الاحتياج وهل فرق بين الدين والخمس ورد المظالم فكتب له ما صورته الجواب ومنه سبحانه افاضة الصواب انّ من المقرر في كلام الجمهور من اصحابنا رض وعليه دلت اخبارنا انه لا ينعقد من النذر الا ما كان طاعة لله سبحانه لاشتراطه بالقربة نصّاً واجماعاً ولا تقرب بالمرجوح من مكروه او حرام نصّاً واجماعاً وكذلك المباح المتساوي الطرفين على الاستظهار الأظهر لما ذكرنا والمخالف نادر ودليله غير ناهض ومما يدل على اشتراط القربة في النذر المستلزم لكونه طاعة لله قوله في صحيحة منصور فيمن قال عليّ المشي الى بيت الله الحرام وهو محرم بحجه فليس بشيء لله على المشي الى بيته وفي صحيحة الكناني ليس النذر بشيء حتى تسمى لله شيئاً صياماً او صدقة او هدياً او حجاً ومن المقرر المجمع عليه ايضاً انه يشترط في انعقاد النذر كون ما نذر به من افراد الطاعات مشروعاً على الوجه الذي نذر قبل النذر والا لم ينعقد نذره الا ما خرج بدليل على خلاف فيه ايضاً وح فنقول من نذر التصدق بجميع ماله وما يملكه مع انه مشغول الذمة يومئذ بديون وحقوق واجبة فلا ريب ان نذره هذا مخالف لمقتضى القواعد المقررة المبرهن

عليها

عليها بالاخبار المعتبرة فان هذا التصدق قبل النذر به مكروه بل الظاهر انه غير جائز شرعًا واما اولًا فلاستلزامه الاخلال باداء الديون الواجبة يقينًا سيما مع الفور به كرد المظالم والحال من الديون واما ثانيًا فلاستلزامه ادخال الضرر على نفسه ولاسيما اذا كان من ذوي الوجاهة والوقار والثروة واليسار بلبس ثياب الذل والانكسار وبذل ماء الوجه المنهي عنه في صحاح الاخبار واما ثالثًا فلاخبار المستفيضة بالنهي في الانفاق عن الاسراف والامر بالاقتصاد في ذلك والكفاف فمنها رواية احماد اللحام المروية في الكافي وتفسير العياشي عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلًا انفق ما في يده في سبيل الله من سبل الله ما كان احسن ولا وفق للخير اليس الله تبارك وتعالى يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين وهي صريحة الدلالة على المراد منطبقة على السؤال حسبما يراد ورواية هشام بن المثنى عن ابي عبد الله ع الواردة في تفسير قوله تع واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث فكان اذا اخذ يتصدق به يبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله ذلك سرفًا وفي صحيحة الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاءه سائل فاعطاه ثم جاء آخر فقال يسع الله عليك ثم قال ان رجلًا لو كان له مال يبلغ ثلاثين او اربعين الف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها الا وضعها في حق فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم قلت من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفقه في وجهه ثم قال يا رب ارزقني فيقال له الم ارزقك ومن الظاهر البين انه متى كان مواخذًا بانفاقه غير مستجاب لذلك دعاؤه فهو دليل على كون انفاقه ذلك معصية لان المعاصي هي التي تحبس الرزق كما ورد في الادعية والاخبار عن العترة الاطهار هذا والآيات الواردة بالنهي عن الاسراف والتبذير والامر بالاقتصاد والقوام في الانفاق وكذلك الاخبار الواردة في ذلك اكثر من ان يسع المقام نشرها فاذا ثبت تحريم هذا التصدق قبل تعلق النذر به فلا اشكال ولا خلاف في عدم انعقاد نذره اذ هو معصية فكيف يصح التقرب به ولو نوقش في التحريم فلا اقل من الكراهة المستلزمة المرجوحية وهي كافية في عدم انعقاد النذر لا يقال ان الصدقة عبادة ومكروه العبادة بمعنى الاقل ثوابًا فلا ينافي انعقاد النذر لانا نقول الذي ترجح عندنا من الاخبار هو التحريم لكن لو تنزلت المنازع ينازع في ذلك فلا اقل من الكراهة وليست الكراهة هنا كما ربما يتوهم كراهة متعلقة بالصدقة لان الانفاق على هذا الوجه لا يدخل في باب الصدقة بوجه كيف وهو داخل في باب الاسراف الذي لا يحب الله تع صاحبه وداخل في باب الالقاء لليد الى التهلكة

قله بكل المال العبد تسمى اسرافا

مستجلاً عليه بان صاحبه ما احسن ولا وفق للخير او داخل فيما يمنع اجابة الدعاء بل المراد بهذه الكراهة الحاقه بالمباحات المكروهة فان قيل قد ورد في صحيحة محمد بن يحيى الخثعمي عن الصادق فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله انه يقوم ماله من منزل ومتاع وجميع ما يملكه بقيمة عادلة ثم يضمنها في ذمته ويعود الى ماله ويتصرف فيه فما كان اولاً ثم يتصدق بما ضمنه في ذمته من القيمة شيئاً فشيئاً تدريجاً على وسعه حتى ينعقد فانه دال على انعقاد النذر المذكور قلت لا ريب انه قد علم ما قدمنا بيانه كون هذا النذر مخالفاً لمقتضى القواعد المقررة المؤيدة بالاخبار الصحيحة الصريحة المشتهرة وبموجب ذلك يجب طرح ما عارضها من هذه الرواية وغيرها لكن حيث كانت الرواية صحيحة الاسناد متلقاه بالقبول بين اصحابنا رضوان الله عليهم وجب الوقوف على موردها من الحكم بصحة النذر المذكور اذا امكن المخرج منه على الوجه المقرر في الرواية بان يكون الناذر حياً غير مطالب بحقوق واجبة مالية سيما اذا كانت فورية فيقوم املاكه ويضمن القيمة في ذمته ويتصرف في املاكه كما كان اولاً ثم يتصدق بالقيمة كما ذكرنا بل ربما يقال ان هذه الرواية بالدلالة على ما ندعيه من بطلان هذا النذر المسئول عنه هنا اشبه لانه لو كان النذر على هذا الوجه المذكور في الرواية صحيحاً منعقداً بمجرد ايقاع صيغة النذر كذلك لامره عليه السلام ذلك الرجل بالخروج من املاكه جميعاً بها ولما جاز نقلها الى الذمة بالقيمة اذ مقتضى النذر هو الصدقة بالاعيان فيجب الصدقة بها ح ولكن امره بنقلها الى ذمته بالقيمة ثم التصدق بها ح تدريجاً على وجه يندفع به الضرر الموجب لبطلان النذر لو لم يكن كذلك كما هو مقتضى الاخبار وكلام الاصحاب علمنا ان ثبوت هذه الاشياء مما له مدخل في الصحة البتة فعلى هذا لابد في صحة النذر المذكور في السؤال وانعقاده من ان يقوم الناذر جميع املاكه المنذور بها ويضمن قيمتها في ذمته فتكون عليه كسائر ديونه ح فلو مات قبل اخراجها كلاً او بعضاً صارت من قبيل الديون التي متى تزاحمت حكم بينها بالتقسيط وانت خبير بان اجرا هذا الوجه المصحح للنذر الرافع للضرر كما تضمنه الخبر في محل السؤال غير متجه فان الناذر المذكور لم يقوم امواله المذكورة ولم ينقل القيمة الى ذمته وبدون ذلك لا ينتقل القيمة الى الذمة وبدون الانتقال الى الذمة لا يمكن الحكم بالصحة لخروج ذلك عن مورد الخبر فاذا كان مقتضى الاصل بطلان هذا النذر وهذا الخبر الذي اوجبنا الوقوف على مورده لا يشمله فكيف يمكن الحكم بصحته ولا اعرف خلافاً في ان مضمون هذه الرواية جار على خلاف مقتضى قواعدهم كما صرح به غير واحد منهم وانهم انما قالوا بها من حيث اندفاع الضرر بما ذكره من التقويم ثم ضمان القيمة ثم التصدق تدريجاً حتى ان بعضاً منهم كالمحدث الكاشاني

ره في المفاتيح

فى المفاتيح حمل الرّواية المذكورة على الاستحباب جميعًا بينها وبين مقتضى تلك القواعد الدالة على الأبطال وان اشعر آخر كلامه بالتوقف من حيث عدم القائل بذلك وح فالقول بصحّة هذا النذر وانعقاده من غير توقف على شيئ ونئي مجرّد صيغته ردّ لكلام عامّة الاصحاب وخلاف على الاصول الصّحيحة الصّريحة الواردة عن ابواب الملك الوهّاب وخروج عن مقتضى تلك الصحيحة التي هى المستند فى ذلك الباب وبالجملة فانّه لما اتفقت كلمة الاصحاب المؤيّدة بالأخبار على ان النّذر المستلزم للنظر دنيا اودينا غير منعقد وهذا الفرد الّذي تضمنه الرّواية انّما انعقد من حيث زوال الضّرر بما ذكر فيها وما نحن فيه من محلّ السّؤال لا مدفع للضرر عنه كما عرفت فلا وجه للقول فيه بالصّحة والانعقاد بل الوجه هو البطلان وقوفًا على تلك القواعد المقرّرة لعدم المخرج عنها والقول بانعقاد النذر في ما زاد من التركة على الديون لا اعرف لها وجهًا لانّه نذر واحد فان صح ففي جميع ما اشتمل عليه والا بطل فى الجميع على ان ما شرحناه من القول بالبطلان لا يتوقف على وجود ديون فى البين والقائل الّذي نقلتم عنه القول بالصّحة والانعقاد وابقآء الديون فى ذمة الميّت ان سلم كون هذا النذر جاز على خلاف القواعد الشرعيّة والضوابط المرعيّة فلا بدّ له فى الحكم بصحّة من الدّليل المخصّص والصحيحة المذكورة لا تنهض له حجّة لكونها لمخالفتها للاصول كما عرفت مقصورة على موردها كما اوضحناه والفرق بين موردها وبين ما نحن فيه ظاهر كما بيّناه على ان ما تضمنته لا ينطبق على المنقول عنه حيث انّه ذهب الى التصّدق بتلك الاعيان والصحيحة المذكورة دلّت على نقلها الى الاثمان وجعلها فى الذّمة فتصير من جملة الديون كما عرفت وان منع ذلك فهو محجوجٌ بما اجمع عليه الأصحاب من تلك القواعد المنصوصة التّي يدور عليها النذر صحّة وبطلانًا والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق احكامه هذه

١٢٥٥ سنه فى شهر ذى الحجه ابو زينب الخطي

القصيدة ممّا سمحت به القريحة الجامدة في رثاء مولانا ابي عبد الله الحسين عم

برق تألق بالحما الحملتها + ام لامع الانوار من وجناتها + وعبير ندّ عطر الاكوان ام + ذا عنبر اهدته من نفحاتها + اكريمة الحسين هل من زورة + لتشفي المعنّا من عني حسراتها + شاب العذار ولم تشربوا لهجركم منها بشئ لا ولا بعداتها + جودوا ولو بالطّيف ان خيالكم + يطفي من الاحشآء لظى لهباتها + قم يا خليل نخل عن تذكارهم + واحبس سخين الدّمع من عبراتها + يا هل رائت متيمًا تمت لَهُ + في هذه الدّنيا سوي نكباتها + واعد عليّ حديث وقعة نينوى + ولواعج الاشجان في ساحاتها لله اية وقعة لمحمّدٍ + في كربلا ريب على وتعاتها + ضربت عران الذّل في انف الهدى + فغدا يقاد به بنوا قاداتها + لله من يوم به قد نكست + تلك الكماة الصيد عن صهواتها + لله انصار هناك وفتية + سادت بما خفطته من ساداتها + فوق الخيول تخالها كأهلة + وبدور حسن

لجن في هالاتها + واناسطت تخشى الاسود لكرّها + في الحرب من وثباتها وثباتها + شربت بكاس
الحتف حين بدالها + في نصر خيرتها سنا خيراتها + الجسم منها بالعرآء وروحها + في سندس
الفردوس من جنّاتها + نفسي لآل محمّد في كربلا + محروقة الاحشآء من كرباتها + ترنوا الفرات
بغلّة لاتنطفي + عطشا وما ذاقت لطعم فراتها + جوىً لفقد حماتها وولاتها + والسوط يعلوها
على هاماتها + اطفالها غرثا اضرّ بها الطوا + وهداتها صرعى على وهداتها + ياحسرة لاتنقضي
ومصيبة + تترقص الاحشاء من زفراتها + دار النبيّ بلاقع من اهلها + للبوم نوح في فنا عرصاتها
تبكي معالمها لفقد علومها + اسفى وحسن صلاتها وصلاتها + وديار حرب بالملاهي والغنا
قد شيدت وبها شكت قيناتها + معمورة بجورها وفجورها + وبغاتها تثوي على نغماتها + و
حريم آل محمّد محرومة + بين العدا تقتاً في فلواتها + شعثا حيارى لاتفيق من البكا + قد فارق
الاجفان طيب سناتها + ونسآء آل اميّة في صونها + وحصونها جلست على غرفاتها + في غبطة
من دهرها مأنوسة + مسرورة بالعزّ من دولاتها + نفسي لزينب في السّبايا حاسر + تبكي و
منظرها الى اخواتها + تستعطف القوم اللئّام فلا ترى + الّا وجيع الضرب من شفراتها + فلذاك
خاطبت الزمان واهله + بشكاية الشعرآء في بياتها + قد قلت للزمن المضرّ باهله + ومغيّر الساذات
عن غاياتها + ان كان عندك يا زمان بقيّة + ممّا تهين به الكرام فهاتها + ياللرّجال لوقعة
ما مثلها + اذكت بقلب المصطفى جذواتها + ياللرّجال لعصبة علويّة + تبعت اميّة بعد فقد
حماتها + من مخبر الزهرآء انّ حسينها + طعم الرّدى والعزّ من ساداتها + ترى درات الحسين
على الثرا + بين الورى عار على تلعاتها + ورؤس ابناها على سمر القنا + وبناتها تهدي الى شاماتها
يافاطم الزهرآء قومي واندبي + اسراك في اشراك ذلّ عداتها + ياعين جودي بالبكا وساعدي
بست النّسآء على مصاب بناتها + نفس تذوب وحسرة لاتنقضي + وجوي عرا ما مدّ في سنواتها
هذي المصايب لايداوي جرحها + الا بسكب الدّمع من عبراتها + انّى اذا هل المحرم هاج لي + حزنا
يذيق النفس طعم مماتها + يايوم عاشورا كم لك لوعة + تتفتت الأكباد من صدماتها + ياامّة
ضاعت حقوق نبيّها + وبنيه بين طغاتها وبغاتها + في ايّ دين يا اميّة حلّلت + لكم دمآء من
ذوي قرباتها + زعمت بان الدّين حلل قتلها + اوليس هذا الدّين من ابياتها + ضربت بسيف
محمد ابنآءه + ورأت له الاغماد من هاماتها + شادت اميّة بالدّلام وحبتر + قد استسوا من
بنا لقات هناتها + وعلى الدّلام وحبتر واميّة + اضعاف ما الله من لعناتها + ومتى امام العصر
يظهر في الورى + يحيي الشريعة بعد طول مماتها + ومتى نرى الرّايات تشرق نورها + وكتايب

الأملاك في خدماتها + ياسعد خطي في الورى ان ساعدا + لتوفيق في نصري لدين هداتها
لاريق العدى طعم الردى بصوارم + ولاروين الارض من هاماتها + يارب عجل نشره وانصر
اشياعه الهقفا وخذ ثاراتها + ياسادة قرنت سجايا جودها + لوجودها فالنجح من عاداتها + والتيتم
وبرئت من اعدائكم + ابغي بذاك الفوز في درجاتها + مالابن احمد يوسف لذنوبه + الا كم يرجوه
في شداتها + واليكم اهدي عروساً غادة + في الحسن قد فاقت على غاداتها + قد زفها المهر حسن
قبولكم + ياسادتي والعفو عن زلاتها + وعلى النبي وآله صلواته + ما غرد القمري في باناتها من
كتاب الفوائد النجفية لشيخنا علامة الزمان واعجوبة الدوران الشيخ سليمان بن عبدالله
البحراني قدس الله سره فائدة سئلت قديماً عن لغز الشيخ بن الحاجب وهو هذا ايها العالم
بالتصريف + لازلت تحيا + قال قوم ان يحيي + ان يصغر فيحيى + فأبا قوم وقالوا + ليس هذا
الراي حيا + انما كان صوابا + لو اجابوا بيحيا + كيف قد ردوا يحيا + والذي اختاروا يحيا
اتراهم في ضلال + ام ترى وجها محيا + فكتب في هذا الجواب ما هذا لفظه بد لامن تقدم
امور يتوقف عليها توجيه هذا اللغز الاول ان اهل العربية قد اختلفوا في وزن يحيي فقيل
فعلا وقيل يفعل قيل والاول ارجح لان فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة الثاني ان الحرف
التالي لياء التصغير حقه الكسر كالتالي لالف التكسير حملا لعلامة التقليل على علامة التكسير
حملا للنقيض وقد استثني من ذلك صعد منها ما كان متلوا بالف التانيث كحبلى فلا يكسر
صونا لها من الانقلاب الثالث انه اذا اجتمع في اخر المصغر ثلاث ياءات فان كانت الياء
زائدة وجب بالاجماع وحذف الثانية منه لا منوية كعطاء اذا صغر تقول عطيي بثلاث ياءات
ياء التصغير والياء المنقلبة عن الف المد والياء المنقلبة عن لام الكلمة فتحذف الثالثة
ويوقع الاعراب على ما قبلها وان كان غير زائدة قال ابو عمرو ولا تحذف لان الاستثقال انما
كان متأكداً لكون اثنتين منها زائدتين وقد ذكروا في نحو اخرى ويحيي انه لما كانت تجتمع
فيه ثلاث ياءات بسبب قلب المين ياء فبعد حذف الثالث اختلفوا في شانه فكان سيبويه يمنع
صرفه لانه وان كان زال عن وزن الفعل لفظا او تقديراً ايضاً بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة
ترشد اليه كما منع صرف يعد وردي اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا
وكان عيسى بن عمرو يصرفه نظراً الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما وفيه ما لا
يخفى وكان ابو عمرو بن العلى لا يحذف الثالثة نسيا بل انهما يحذفها مع التنوين كما حذف ياء
قاض اذا تقرر هذا فنقول من قال ان يحيى فعلا قال في تصغيره يحيي كما تقول في تصغير

مسئلة صلت فيه

حبلي حبيلي وعلى هذا ينزل قول الناظم والى هذا اشار الناظم بقوله انما كان صوابًا لو اجابوا بحيّي وذلك لانه استعمله مجرورًا ففتحه لمنع صرفه ثم اشبع الفتحة فصارت الفا للقافية وبه كمل ما اراد من الالغاز حيث صار في اللفظ على الصورة الاولى التي ذكرها الاولون والفرق بينهما ما ذكرناه من ان الالف في الصورة الاولى للتانيث وفي الصورة الثانية للاشباع فالالف الاولى من تمام الكلمة وبها يحصل الجواب والالف الثانية من عند الناظم بعد تمام الكلمة وبعد فراغ الجواب والله الهادي

روي ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد ع فذهبت معه اليه فوجدناه وقد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جيت حدثتك فقال اسئلك بقرابتك من رسول الله ص لما حدثتني قال فنزل له فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف نضّر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم والمؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه وركب ابو عبد الله ع وجيت انا وسفيان فلما صرنا في بعض الطريق قال لي كما انت ثم نظر في الحديث وقلت له قد والله الزم ابو عبد الله ع رقبتك شيئًا لا يذهب من رقبتك ابدًا فقال واي شيئ ذلك فقلت ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفنا والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان و يزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرائيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهني يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان بشيئ غيرها فقال ويحك اي شيئ يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب ع والله الامام الذي يجب نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احد وفي هذا الخبر ما يكشف عن معنى المرجئ والقدري والجهني والحروري ظريفة

لطيفة عجيبة

ذكر ثمامة

ذكر ثمامة ابن اشرس قال بلغ المأمون خبر عشرة من الزنادقة ممن يذهب الى قول ماني بالنور والظلمة من اهل البصرة فامر بحملهم اليه بعد ان سموا اليه واحداً بعد واحد فلما جمعوا نظر اليهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع فدخل في وسطهم ومضى معهم وهو لا يعلم بشأنهم حتى صار بهم الموكلون بهم الى السفينة فما كان باسرع من ان جيئ بالقيود فقيد القوم والطفيلي معهم فقال الطفيلي بلغ امر تطفيلي الى القيود ثم اقبل على الشيوخ فقال فديتكم ايش انتم قالوا بلى من انت وايش انت ومن اخواننا انت قال والله ما ادري ما انتم غير اني رجل طفيلي خرجت في هذا اليوم من منزلي فلقيتكم فرأيت منظراً جميلاً وعوارض حسنة ونعمة ظاهرة فقلت شيوخ وكهول و شبان جمعوا الوليمة فدخلت في وسطكم وحاديت بعضكم كاني في جملة احدكم فصرتم الى هذا الزرق فرأيت قد فرش بهذه الفرش ورأيت سفرة مملوءة وجوفاً وسلالاً فقلت نزهة يمضون اليها الى بعض القصور والبساتين ان هذا اليوم مبارك فابتهجت سروراً اذ جاء الموكل بكم وقيدكم وقيدني معكم فورد على ما قد زال عقلي فاخبروني ما الخبر فضحكوا منه وتبسموا وفرحوا به سروراً ثم قالوا اله الآن قد حصلت في الاحصاء وثقلت في الحديد واما نحن فمانية غمزينا الى المأمون وسندخل عليه ويسائلنا عن احوالنا ويكشف عن مذهبنا ويدعونا الى التوبة والرجوع عنه وامتحاننا بضروب من المحن منها اظهار صورة ماني لنا ويامرنا ان تنقل عليها ونبرأ منها ويامرنا بذبح طائرها وهو التدرج فمن اجابه الى ذلك نجا ومن تخلف عنه قتل فاذا ادعيت وامتحنت فاخبر عن نفسك باعتقادك على حسب ما تؤديك الدلالة الى القول به فلما وصلوا الى بغداد اوذلوا على المأمون وجعل يدعوهم باسمائهم رجلاً رجلاً فيسئله عن مذهبه فيخبره بالاسلام فيمتحنه ويدعوه الى البراءة من ماني ويظهر له صورته ويامره بالتفل عليها والبراءة منها فيابون فيمر بهم على السيف حتى فرغ من العشرة وبلغوا الى الطفيلي وقد استوعبوا عدد القوم فقال المأمون للموكلين من هذا قالوا والله ما ندري غير انا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال المأمون ما خبرك قال يا امير المؤمنين امرئته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئاً وانما انا رجل طفيلي وقص عليه القصة من اولها الى آخرها فضحك المأمون ثم اظهرت له الصورة فلعنها وتبرى منها وقال اعطينها حتى اسلح عليها والله ما ادري ما ماني يهودياً كان او نصرانياً او مسلماً فقال المأمون يؤدب على فرط تطفيله ومخاطرته بنفسه وكان ابراهيم ابن المهدي قائماً بين يدي المأمون فقال يا امير المؤمنين هب لي ذنبه واحدثك بحديث عجيب في التطفيل قال قل يا ابراهيم قال يا امير المؤمنين خرجت يوماً فمررت في سكك بغداد متطرقاً حتى انتهيت الى موضع

انظر الى قصة ابراهيم

سماه فشممتُ رائحة ابازير من جناح في دار عالية وقد ورق فاح قتارها فتاقت نفسي اليها
فوقفت على خياط فقلت لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار البزازين قلت فما اسمه قال فلان بن
فلان فرفعت طرفي الى الجناح فاذا فيه شباك فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك ومعصما
رأيت مثله قط فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور فبقيت مبهوتا
قد ذهب عقلي ثم قلت للخياط هو ممن يشرب النبيذ قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة ولا
ينادم الا تجاراً مثله مستورين فاني كذلك اذ اقبل رجلان نبيلان راكبان من راس الدرب
فقال لي الخياط هذان منادماه فقلت ما اسمهما وما كناهما فقال لي فلان وفلان فحركت دابتي حتى
دخلت بينهما وقلت جعلت فداكما قد استبطأكما فلان اعزه الله وسايرتهما حتى انتهينا الى الباب
فقدماني فدخلت ودخلا فلما رأى صاحب المنزل لم يشك الا اني منهما بسبيل فرحب بي واجلسني
في اجل موضع فجيء يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز نظيف واتينا بتلك الالوان فكان
طعمها اطيب من رائحتها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم ثم رفع
الطعام فغسلنا ايدينا ثم صرنا الى مجلس المنادمة فاذا انبل مجلس واجل فرش وجعل صاحب
المنزل يلطف بي ويقبل علي بالحديث والرجلان لا يشكان اني منه بسبيل وانما كان ذلك الفعل
منه في لما ظنّ انّي منهما بسبيل حتى اذا شربنا اقداحاً خرجت علينا جارية تتثنّى كأنّها جان فاقبلت
وسلّمت غير خجلة وثنيت لها وساده واُتي بعود فوضع في حجرها فجسّته فتبيّنت الحذق في
جسّها ثم اندفعت تغني + توهمه طرفي فآلم خدّه + فصار مكان الوهم من ناظري اثر + وصافحه
كفي فآلم كفّه + فمن لمس كفي في انامله عقر + ومرّ بفكري خاطراً فجرحته + ولم ار شيئاً قط يجرحه
الفكر + فهيّجت علي يا امير المؤمنين بلابلي وطربت لحسن غنائها وحذقها ثم اندفعت تغنّي
اشرت اليها هل علمت مودتي + فردت بطرف العين اني على العهد + فحدت عن الاظهار عمداً لسرّها
وحادت على الاظهار ايضاً على عمد + فجاءني من الطرب ما لم املك معه النفس والضمير ثم اندفعت
تغني بهذه + اليس عجيباً ان بيتاً يضمنا + واياك لا نخلو ولا نتكلّم + سوى اعين تشكو الهوى
بجفوننا + وترجيع احشاء على النار تضرمُ + اشارة افواه وغمز حواجب + وتكسير اجفان وقلب
مسلم + فحسدتها والله يا امير المؤمنين على حذقها ومعرفتها بالغنا واصابتها معنى الشعر
وانها لم تخرج من الفن الذي ابتدأت به فقلت بقي عليك يا جارية شيء فغضبت وضربت
بعودها الارض وقالت متى كنتم تحضرون مجالسكم البغضاء فندمت على ما كان مني ورأيت
القوم قد تغيّروا علي فقلت اليس ثم عود قالوا بلى يا سيدنا فاتيت بعود فاصلحت من شأنه

واندفعت

واندفعت اغنّي + ما للمنازل لا يجبن حزينا + اصممن ام بعُد المدى فبلينا + راحوا العشية روحة
مذكورة + ان متن متن وان حيين حيينا + فما اسمعته جيدًا حتى خرجت الجارية فاكبت على
رجلي تقبلهما وهي تقول المعذرة والله اليك ياسيدي ما سمعت من يغني هذا الصوت
مثلك وقام مولاها وكل من كان عنده فصنعوا كصنعها وطربوا واستحثوا الشراب فشربوا
بالكاسات ثم اندفعت اغني شعرًا + اباالله هل متسين لا تذكرينني + وقد سحت عيناي من ذكرك
الدما + الى الله اشكو بخلها وسماحتي + لها عسل مني وتبذل علقما + فردي مصاب القلب انت
قتلته + ولا تتركيه ذاهل العقل مغرما + الى الله اشكو انها اجنبية + واني لها بالود ما عشت
مكرما + فجاء من طرب القوم يا امير المؤمنين ما خشيت ان يخرجوا من عقولهم فامسكت ساعة حتى
اذا هدأ القوم اندفعت اغني الثالث + هذا محبك مطوي على كمده + صب مدامعه تجري على جسده
له يد تسئل الرحمن راحته + مما به ويد اخرى على كبده + يا من رأى كلفا مستهترًا اسفا + كانت
منيته في قبضة يده + فجعلت الجارية يا امير المؤمنين تصيح الصلاح هذا والله الغنا يا مولاي
وسكر القوم وخرجوا من عقولهم وكان صاحب المنزل جيد الشراب ونديما دونه فامر
غلمانه مع غلمانهم يحفظونهم وصرفهم الى منازلهم وخلوت معه وشربنا اقداحًا ثم قال ياسيدي
ذهب والله ما خلا من ايامي اذ كنت لا اعرفك من انت يا مولاي فلم يزل يلح علي حتى اخبرته فقبل
راسي وقال ياسيدي وانا اعجب واني يكون هذا الادب الا لمثلك وسألني عن قصتي وكيف
حملت نفسي على ما فعلته فاخبرته خبر الطعام والكف والمعصم فقال يا فلانة لجارية له قولي لفلانة
تنزل فجعل ينزل الي جواريه جارية جارية فانظر الى كفها فاقول ليس هي حتى قال والله ما بقي غير امي
واختي ولا انزلهما اليك فعجبت من كرمه وسعة صدره وقلت له جعلت فداك ابدأ بالاخت قبل
الام فعسى ان تكون صاحبتي فقال صدقت ففعل فلما رأيت كفها ومعصمها قلت هي جعلت فداك
فامر غلمانه من فوره فصاروا من فورهم الى عشرة مشايخ من جلة جيرانهم فاحضروا وجيء
ببدرتين فيهما عشرون الف درهم ثم قال هذه اختي فلانة وانا اشهدكم اني قد زوجتها من سيدي
ابراهيم ابن المهدي ومهرتها عنه عشرة آلاف درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفع اليها
البدرة الواحدة وفرقت الاخرى على المشايخ وقال لهم اعذروا فهذا الذي حضرني في هذا الوقت
فقبضوها وانصرفوا فقال لي ياسيدي امهد لك بعض البيوت فتنام مع اهلك فاحشمني والله يا امير
المؤمنين ما رأيت من كرمه وسعة صدره فقلت بل احضر عماريه واحملها الى منزلي فوحقك
يا امير المؤمنين لقد حمل الي من الجهاز ما ضاق عنه بعض بيوتي فتعجب المامون من كرم هذا الرجل

مسئلة في الفرق بين المجتهدين والاخباريين

وسعة صدره واطلق الطفيلي ولجازهم جايزة سنيّة وامر ابراهيم باحضار ذلك الرّجل فصار بعد من
خوّاص المأمون وأمهودنه ولم يزل معهُ على افضل الأحوال السّارة في المنادمة وغيرها فائدة
جليلة وجوهرة نبيلة قد كثر السّؤالُ في كلام الطلبة عن الفرق بين المجتهد والاخبار واكثر
المسئولون منْ وجوه المفروق بينهما حتّى انهاها شيخنا المحدث الصّالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني
قدس الله سره في كتاب منية الممارسين في اجوبة الشيخ يٰس الى نيف واربعين وقد كنت في اول الامر
ممن ينتظم لمذهب الأخباريين وقد اكثرنا البحث فيه مع بعض علمآء نا المجتهدين رض واودعنا كتابنا
الموسوم بالمسايل الشيرازيّه جملة وافرة من الابحاث الشافية في مقالة مبسوطة تؤيد
ما اخترنا وتدل على ما ادّعيناه الآن الذي ظهر لنا بعد اعطاء التأمل حقّه في المقام وامعان النظر في
كلام علمآئنا الاعلام هو الاغماض عن هذا الباب وارخاء الستر دونه الحجاب وان كان قد فتحه اقوام
واوسعوا فيه دآئرة النقض والابرام امّا اوّلاً فلاستلزامه القدح في علمآء الطرفين والازراء بفضلاء
الجانبين كما قد طعن به كلّ من علمآء الفريقين على الآخر بل ربّما انجر الى القدح في الدّين سيّما من الخصوم
المعاندين كما شنّع به عليهم الشّيعة من انقسام مذهبهم الى المذاهب الاربعة وشنع كلّ منهم على الآخر
وامّا ثانياً فلأنّ ما ذكروه في وجوه الفرق بينهما اجله بل كلّه عند التامل لا يثمر فرقاً في المقام فان من اظهر
ما اعتمدوه فرقاً في المقام هو كون الادلّة عند المجتهدين اربعة الكتاب والسّنه والاجماع ودليل
العقل الذي هو عبارة عن البرآءة الاصليّة والاستصحاب خاصة وامّا عند الاخباريين فالاوّلان منها
وفي هذا الوجه نظر فان الاجماع وان ذكره الاصحاب في الكتب الاصوليّة واستسلفوه في الكتب
الفروعيّة الا انك تراهم في مقام التحقيق يناقشون في ثبوته وحصوله وينازعون في تحققه وعدم
وجود مدلوله حتى يضمحل اثره بالكلّية كما لا يخفى على من تصفح الكتب الاستدلاليّة كالمسالك
والمدارك والمعتبر ونحوها وامّا دليل العقل فالخلاف في حجيته بين المجتهدين مصرح به في غير
موضع والمحققون منه على منعه فصل المحقق قدس سره في كتاب المعتبر والمحقق الشيخ حسن
في كتاب المعالم وغيرهما في غيرهما الكلام في البرآءة الأصليّة والاستصحاب على وجه يرفع تمسك
الخصم به في هذا الباب فليراجع ذلك من احب الوقوف عليه وقد اوضحنا ذلك ايضاً في كتاب
المسآئل الشيرازيّه بما لا مزيد عليه ومن الفرق التي ذكروها ان الاشيآء عند الاخباريين امّا حلال
بيّن او حرام بيّن او شبهة وعند المجتهدين ليس الا الاولان خاصّة ومنشأ ذلك العمل بالبرآءة الاصليّة
وعدمه وفي هذا الوجه ايضاً ان الشيخ في العدّة وقبله الشيخ المفيد قآئل بالتّثليث كما هو المنسوب
الى الاخباريّين مع انهما من اساطين المجتهدين وكلام الصدوق في كتاب الاعتقادات ظاهر في التثنية

حيث قال

حيث قال باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان
الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها نهي انتهى وهو مضمون الخبر المروي عنهم
من قولهم كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي فالاشياء عنده اما حلال او حرام كما عليه المجتهدون
مع ان الصدوق رئيس الاخباريين الى غير ذلك من المواضع التي يطول بنقلها الكلام واما ثالثا
فلان العصر الاول كان مملوا من المحدثين والاصوليين مع انه لم يرتفع صيت هذا الخلاف ولم
يطعن احدهم على الآخر بالاتصاف بهذه الاوصاف وان ناقش بعضهم بعضا في جزئيات المسائل
واختلفوا في تطبيق تلك الدلائل فالاولى والاليق بذوي الايمان والاحرى والانسب في هذا الشان
ان يقال ان عمل الفرقة المحقة ايدهم الله بالنصر والتمكين انما هو على مذهب ائمتهم فان جلالة شانهم
وسطوع برهانهم وورعهم وتقويهم المشهور بل المتواتر على مر الدهور يمنعهم عن الخروج من تلك
الجادة القويمة والصراط المستقيمة ولكن ربما حاد بعضهم عن الطريق غفلة او توهما او لقصور
اطلاع او قصور فهمهم او نحو ذلك في بعض المسائل او في بعض تلك الدلائل فهو لا يوجب تشنيعا
ولا قدحا وكل من تلك المسائل التي جعلوها مناط الفرق من هذا القبيل كما لا يخفى على من خاض بحار
التحصيل وانا نرى كلا من المجتهدين والاخباريين يختلفون في آحاد المسائل بل ربما خالف احدهم نفسه مع
انه لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وقد ذهب رئيس الاخباريين الصدوق ره الى مذاهب غريبة لم يوافقه
عليها مجتهد ولا اخباري مع انه لم يقدح ذلك في علمه وفضله ولم يرتفع صيت هذا الخلاف ولا وقوع
هذا الاختلاف الا من صاحب الفوائد المدنية سامحه الله تعالى برحمته المرضية وبالجملة فالاحسن
والاليق في الدين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرنا من الجادة روضة الكليني حدثنا في مدح الشيعة
ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله ع قال ان حواري عيسى كانوا شيعة وان
شيعتنا كانوا حواريونا وما كان حواري عيسى ع باطوع من حوارينا لنا وانما قال عيسى ع للحواريين
من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم
دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله ص ينصروننا ويقاتلون دوننا ويحرقون
ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين ع والله لو ضربت
خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا
ومنها ايضا محمد بن احمد بن فضال عن الرضا ع فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها
قلت هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها ومنها ايضا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن
دريح عن ابي عبد الله ع قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن

ابي طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول + يارب اما تقربت
بطالب + في مقنب من هذه المقانب + يجعله المسلوب غير السالب + وجعله المغلوب غير الغالب
وقالت قريش ان هذا ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع انه كان اسلم
ومنها سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال تمثل ابو
عبد الله ع ببيت شعر لابن عقبه + وينحر بالزوراء منهم لدى ضحى + ثمانون الفا مثلما تنحر البدن
وروي غيره البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا ثم
قال دخلت الري قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الاسود عن يمين
الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون الفا منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح
للخلافة قلت من يقتلهم جعلت قال يقتلهم اولاد الاعاجم ومنها محمد بن يحيى بن المبارك
عبد الله ع بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا
العرب وسائر الناس الاعراب سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان عن زرارة قال قال ابو
عبد الله ع نحن قريش وشيعتنا العرب وساير الناس علوج ومنها علي بن ابراهيم عن ابيه
عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال
قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك الا تثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند
الناس ان كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد
رجلين يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له والتوبة فوالله ان لو
سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت اومن عرف حقنا
او رجي الثواب بنا رضي بقوته نصف مد لكل يوم وما يستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع
ذلك والله خائفون وجلون ان لا يقبل منهم ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز
وجل حيث يقول والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة
والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة
الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك
فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن
قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه
استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الآخر
فضلا فهو من المتكبرين فقلت ان ما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي

فقال هيهات هيهات فلعلّه ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصّة سحرة
موسىٰ ع ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون
بثناء النّاس عليه ثم قال انّى لارجوا النّجاة لمن عرف حقّنا من هٰذه الأمّة الا لأحد ثلاثة صاحب
سلطان جائر وصاحب هوىٰ والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبّون الله فاتبعّوني يحببكم الله
ثم قال لي يا حفص الحبّ افضلُ من الخوف ثم قال والله ما احبّ الله من احبّ الدّنيا ووالى غيرنا
ومن عرف حقنا واحبّنا فقد احبّ الله تبارك وتعالىٰ فبكى رجل فقال ابتكي لو ان اهل السّمٰوٰت
كلهم اجمعون اجتمعوا يتضرّعون الى الله تعالىٰ ان ينجيك من النّار ويدخلك الجنّة لم يشفعوا فيك
ثم قال يا حفص كن ذنبًا ولاتكن راسًا يا حفص قال رسول الله ص من خاف الله كلّ لسانه ثم قال
بينا موسى بن عمران ع بعض اصحابه اذ قام رجل فشقّ قميصه فاوحى الله عزّوجلّ اليه يا موسىٰ
قل له لاتشقّ قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال له مرّ موسى بن عمران على رجلٍ من اصحابه
وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال موسىٰ ع لو كانت حاجتك بيدي
لقضيتها لك فاوحى الله تعا اليه يا موسىٰ لو سجد حتّىٰ ينقطع عنقه ما قبلته حتّىٰ يتحوّل عمّا
اكره الى ما احبّ نبذة من المكاتبات التى كتبتها فمن ذلك ما كتبته للأخوان لما سافروا
الى الهند سنة الف ومأية واحدىٰ واربعين من الهجرة المحمّديّة ايا راكبًا يطوى الفيافي ميمّما
انا ما اتيت الهند تصدّا مخيّما + وحطّ بجهنبا دارض بها سرت + بدل ومسّرّاتي فاصبحت مظلما + فها
هو يعلو نورها وضيائها + لاقمار حسن قد تجلّت من السّماء + وها انا في غيم الغيوم مقاسيا
اليوم كلوم صرت منها مكلما + وحطّ بوادي تدسهم مخيّامهم + هناك به واخضع لديها وسلّما
وعفّر رعاك الله خديك عندها + ففيها شفاء للقلوب من الظما + وقل لهم يا جيرة الحيّ جرتم
على مدنف اضحي عليكم مُتيّمًا + سرت سحرًا عند جمال جمالكم + وغنّي بها الحادي وسار مُيمّما
وخلفتم في قلبه جمرة الجوا + لفرط النوىٰ اضحت لهيبًا مضرما + ويتلو مثاني ذكركم مترنّما
حليف اسىً قد فارق الغمض جفنه + مريض حشا يشكوا الى باري السّما + ويدعو بجمع الشمل من خالق
الوَرَىٰ + باحسانه واللّطف منه تكرّما + فيا حضرة الا لفاف لطفا بمعشر + سقتهم يد التفرّق
صابًا وعلقما + ويا نفحة القدس اعطفي نحو جيرة + كستها قسّي الجوز نبلًا واسهما + ويا
طرس بلّغهم لئالي تحيّتي + ودر سلامي والثّناء منظّما + وصف لهم حالي وفرط تشوّقي
فها هو وجدي ظاهر لن يكتما + وقل لهم منّي السّلام عليكم + فما غيره بالله اسطيع سلّما + قد
اوجب فقد ان ماء المواجهة والمخاطبة التيمّم بصعيد ارض الموات سلة والمكاتبة وختم شرح

نبذة في المراسلة

القرآن على ذوى الاتفاق يخلع ملابس الحضور والاعتناق فابت تلك الارواح الروحانية الا التعلق بالمحبوب فعاقها دون نيل مرامها القدر الذي على جباهها مضروب فرجعت اذ ذاك معترفة بالعجز عن نيل ذلك المطلوب من معه على الركوب مطية كل مكتوب فقنعت بالوشل بعد شرابها علا واستبدلت بحمرها خلا وبنائها طلا فها هي تبدي من التسليمات ما قد اخجل بنشره الروض الانيق الرائق وازرى بعطر المسك الفتيق العابق ومن الاثنية ثناء طرزت بانامل الكلم بروده واقتطفت من اشجار الاختصاص وروده ومن الادعية دعاء نظمت في سلك الوفاء عقوده واورق في سماء الاجابة عوده لبدور افاق الكمال المشرقة في بروج العدالة والاعتدال اجلت جلت نورها لها ابصار البصاير فنار بنورها مدلهمات حنادس الجهل وحوالك الدياجر المشايخ الاجلا العظام والاعلام السامية على كل مقام لازالت سحائب الالطاف بواديهم الاقدس ماطره وركائب التوفيقات لحلهم الانفس عامره وايامهم الغر باسمه الثغور واعلامهم النور مشرقة البدور مراسلة بليغة ومن كتاب كتبه للعيال بعد خروجه من اول وتقلب الدهر فيها وتراكم الاهوال اما بعد حمد الله سبحانه على ما ابرمته ايدي الاقضية والاقدار واتاحته تصاريف الادوار والشكر له جل ثنائه على السراء والضراء والشدة والرخاء وان بعدت الدار وشط المزار والصلوة على خير مبعوث من بني نزار واشرف من عقد عليه النطاق وشد عليه الازار وآله القائمين باعباء رسالته في السر والاجهار فالغرض الداعي من ارسال جياد الاقلام في ميادين الاوراق والمطلب الكلي من الملاق اعنتها في ميادين السباق هو بث احاديث الوجد ونشر صحائف كسر والاشتياق وسورة مرارة الفراق التي لا تطاق وتلاوة مثاني التذكار الذي اقل الهجوع وقراءة زبور التزفار الذي احرق الظلوم شعرًا + قلبي لاجل فراقكم موجوع + هل لي الى ذاك الوصال رجوع + وحياتكم من بعدكم ما لذلي + عيش واني بالخيال قنوع + رقوا الصب زينت اجفانه + ببكائها طول المدى ينبوع + كيف التصبر والحشا قد ضمه + ماء ونار والهوى مجموع

واني وحق العلي العظيم + وانه لقسم لو تعلمون عظيم كلما جاش ذكركم في خاطري وتردد بين صدري وحناجري نغص على لذيذ طعامي وشرابي وترادف على همي واكتئابي وتصاعدت لذلك زفراتي وعلا نحيبي وتضاعفت حسراتي وهجرني قراباتي + تباعدتم لا ابعد الله داركم + واوحشتم لا اوحش الله منكم + تباعدتم عن ناظري وسكنتم + ضميري وحليتم به واقمتم + فلا عين الامثل عيني قريحة + ولا قلب الامثل قلبي متيم + وها انا وحقكم حليف الوجد والاسى مشطور الجسم بين لعل وعسى + قد ترادفت على لعظم الهموم والامراض وتناوشتني لما انا فيه يد الاعراض حتى

بليغة مراسلة

صرت في

صرت في ذلك مدّة دنف الوساد قلق الفؤاد عديم الرّقاد ولقد اشغل نار الهمّ والتزفار واشغل الفكر واطال التذكار ذكر الأولاد وما هم فيه من التضوّر والانكسار والتضرّر الّذى لا يرجى له انجبار الا بتوفيق من بيده ازمّة الامور والاقضية والأقدار لجمع الشّمل بهم في تلك الدّيار شعرا احبتنا الغادون لاشت شملكم + ولا ذقتم من لوعة البين ما عندي + تحملتم لي كلكّم شوق واحد وحملتموني شوق اجمعكم وحدي + فيا ليت عين الدهر الّذي رمانا بالشتات والفراق وسقانا علقم البعد المرّ المذاق وجرعنا كئوس البين بعد الالتيام والنّاي بعد الاجتماع والانتظام ان يغلب علينا النوم عن نظرنا والموسن او يرميها الله بالعمى فيما بقي من الزّمن فتهّب علينا عند ذلك نفحة من الجناب الاقدس السّبحاني وتمر بنا المحة من لمحات وجوده الصمداني وتعيد علينا تلك اللّو تلات الانيسة وتجود لدينا بتلك الايّام النفيسة وتمنّ بالقرب والتلّاق فقد ضاق بجنود الهموم الخناق وبلغت الروح منها الى التراق + رعى الله ايامي بكم يا احبتّي + وحيّا زمانا كنتم فيه جيرتي + لقد كان لي بالقرب منكم بقيّة + رحلتم فافنى البعد منّي بقيتّي + انوح على ما فاتني من وصالكم + وتجري عليكم بالمدامع عبرتي + ثمّ ان احببتم الوقوف والاطلاع على بعض ما جرى لنا في هذه البقاع وما القينا في هذه الاصقاع فانا قد بقينا مدّة من الزّمان وجلسنا برهة من الأوان في محلة يقال لها بميد قوم قلوبهم اقسى من الحديد وريح طبا عهم انتن من الحديد لا ياوون فيها غريبا لغربته ولا يعطفون على مهلوف لتنفيس كربته يضنّون برد السّلام خوفا من الطمع لما لديهم من الطّعام حذرا من الرغبة فيما لديهم من الحطام فكانما عناهم من قال + قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم + قالوا لامّهم بولي على النّار + فضيقت فرجها سحّا ببولها + ولا تبد دها الا بمقدار + حتّى هجرنا بسبب جلوسنا + فيها الحميم والصديق وقرعنا لذلك الخليل والرّفيق حيث ان صحبتهم لنا ليست الّا لقصد الطمع والتحصّيل فلمّا لم يجد والى ذلك من سبيل بعض خفيه وبعض جهارا والبسونا بين النّاس ذلّا وعارا وخزيا وشنارا والى الله المشتكى من زمان تهجر فيه الأخوان وتفر فيه الخلّان نسئل الله تعـ بكريم منه ان يختم الامور بما تنشرح له الصدور ويزول به المحذور في الورود والصدور والسّلام عليكم كلّما اشتياق الفؤاد اليكم ومن كتاب كتبته لبعض الخلّان الاجلّاء ما الروض الانيق المتفجة فيه ازهار العرار والشقيق ولا السّلاف العتيق المقتول بمختوم اريج الرحيق باذهر ولا احلى ولا الذّ ولا اشهي من تسليمات يتفجر من خلالها عيون الاخلاص و وتحيّات يتضوّع من نشرها اريج الاختصاص ودعوات جمعت شرايط الاجابة وقرنت

بالقبول والاستجابة للجناب العالي + الّذي جرّ على طهرة المجرّة اذياله + وحسدته الثوابت ان
تنال مناله والمقام السّامي الّذي هو ملاذنا الارباب والاكابر وكعبة ارباب المكارم والمفاخر المرتقي
ذروة الحكم النظرية والعمليّة والمتطي صّهوة السعادة الدينيّة والدّنيوية مجمع بحر العلوم
والأعمال ومنبع زلال الفضل والأفضال نور حدقة الايالة والرياسة والاقبال ونور حدقة
البسالة والسياسة والأجلال البحر الزّاخر والدّر الفاخر والبدر الزّاهر في سماء
المفاخر البدر المضيء والكوكب الدّرى والمورد الرّوي حرس الله تعٰ شمس كماله عن الكسوف
وصان بدر جماله عن الخسوف ولابرحت تلك الحضرة القدسّية حرمًا امنًا يجبى اليه ثمرات
كلّ شيء اليه وحصنًا حصينًا لكلّ من لاذ به واعتمد عليه امّا بعـد فمن الغني عن البيان
والمكتفي بالضّرورة عن البرهان وقوف المحب الاخلاصي على عهد الوداد وثبات المخلص
الحقيقي على منهاج الاتحاد والقيام بالمقدور من مطوّى نشر الثّنا والميسور من بسط كف
الأبتهال والرجّا وكذلك جملة من معنا الاخلاّ والاجلاّء والاعلام العلماء ما حالوا عن سنة
المحبّة القديمة ولا مالوا عن طريقة المودة المستقيمة ولايزالون مستنشقين اخبار تلك
الذات مستغرقين في الدعاء باعتدال تلك الاوقات ومن كتاب آخر ابهى ما نشرته ايدي
الاقلام في طيّ الصّحف والرسايل واولى ما نطقت به الألسن فتضوع في ارجاء اوقات الفضائل
عرائس تسليمات تأرج الأرجاء بشذاها وتتألق افاق السّماء بسناها وخرائد دعوات تعجز الاوهام
عن نظمها في سمط التحرير وتقصر الأفهام عن وصفها في كلّيات الحصر والتقرير وصوافي
اثنية تزري بلطافة النّسيم وتنسي حلاوة ماء التّسنيم لعالي جناب صدر حزب الافاضل
الاحلام وبيت قصيد الاماثل الكرام قناص اوابد الدقايق بفطنته الوقادة ورباط شوارد
اللطايف ببصيرته النّقادة قاطع البراهين والدّلائل وفاتح معلقات المسائل ادام الله تعٰ
وداده وثبت قواعد خلاصه واتحاده واسبل عليه اشابيب اسعافه وامداده ورفع رايات
جدّه واجتهاده وبعد فالاشتياق الى ذي الحضرة البهية والطّلعة المضيّة لا طمس الدهر
لها رسمًا ولا محى لها من صفحات الوجود اسمًا مما لا يحصر سلسلة اجاده ولا ينطبق برهان
التطبيق على مراتب اعداده فالواجب ضرب الصّفح عن هذا الباب وترك التغلغل بهذه الشعاب
والابتهال الى الله تعٰ بان يكسر سوّرة الاشتياق بسلسبيل التلاق وان يمدّ اشعّة تلك الطلعة
الشروقية في اسعد قران ويجعله منارًا يهدي به السّاري وبرهانًا لطالب البرهان وشمسًا
طالعة في افاق المعالي ومجليًّا في مضمار الفضل والبيان كتاب آخر ما الرياض الممطورة

بسطت بالزّخرف الخضر والعبقري الحسان قد تفتحت انوارها بانوار الدّر والعقيان وقامت ازهار على زبرجد القضبان مائسة في حلل الاوراق متمايلة التقبيل والاعتناق وتغنت اطيارها بضروب النغمات والالحان وتجاوبت عندليبها وهزارها على بواسق الافنان باجلب المسرّات والافراح واطيب عند النفوس والارواح من سلام رُبِطَتْ باكيد المحبّة والأخوّة اطنابه وضربت بين رياض الألفة والمروّة قبابه ودعاء تألقت في سماء الاجابة اقماره وتلامعت في سماء الاستجابة انواره وثناء اخذت في عالم الارواح عهوده واقتفت من اشجار الاتحاد وروده لِمَن امتطى مطى الفضائل والكمال وصعد ذري المجد التي تقاصر عنها اعاظم الرجال محقق حقائق الآمال ومقتنص شوارد الأفضال مولانا المهذب الصفي المرتقي من العليا اعلامكان علي لازالت شموس فضله من افق العلم مشرقة وعرائس جوده في حقائق البيان مورقة وفرائس وجوده في انواع الخيرات مغدقة امين امين لا ارضى بواحدة اما بعد فهو مما كتبته للعلامة المحقق ذي الفضل البديع اخند ملا محمد رفيع المجاور في المشهد المقدس الرضوي حيًّا وميتا تغمّد الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه طالبا منه الجواب عن بعض المسائل المغلقات بعد الحمد لله تعالى على سوابغ الآلائه الغامرة والشكر له جل ثنائه على ترادف نعمائه الفاخرة والصلوة على من هو علة الوجود في الدنيا والآخرة وآله اعلام الزاهرة فيقول العبد الفقير الجاني والقن الاسير العاني تراب اقدام العلماء العاملين وخادم ابواب الفضلاء الصالحين يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني ملكه الله سبحانه نواصي الاماني وذلل له شواس المعاني اني طال ما اختلج في خاطري بعض المسائل الدينية المشكلة على ودار في خلدي شيء من الاحكام اليقينية المعضلة لدي ولم اجد من الجأ اليه في تحقيق الحق فيها والصواب ولا من اعتمد عليه في تمييز القشر منها عن اللباب حتى بقيت مدة من الزمان في زاوية الخمول ونسجت عليها عناكب النسيان والذهول فلما تداولتني في هذا الزمن ايدي الحل والترحال وترامت بي عن الوطن حوادث الايام والليالي العظم ما جرى علي في تلك البلاد بل على جملة من فيها من العلماء الأمجاد والكبراء من ذوي الفضل والسداد على ايدي ذوي النصب والفساد الشاربين بكاس الكفر والالحاد حتى خرقوا شملهم في اقاصي البلدان ومزقوا جمعهم بحسام الجور والطغيان بعد ان جرعوهم غصص الشنآن والعدوان واذاقوهم كئوس النوائب والخذلان وكنت ممن رمته ايدي تلك المصائب الشنعاء في دار الامان وقذفته منجنيقات تلك الحوادث الشوهاء في هذا المكان المعمور بالاخوان والخلان فاذا مناد في هذه الديار قد هتف والارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف اين انت عن تلك المسائل

المخزونة وهلّا استخرجت من تلك الدرر المكنونة فها انت قد جلّلت بجلال مشكلاتها الّتي عليه المعول ونزلت بمزبل معضلاتها الّتي ليس عنه محول بحر العلوم الذي لا ينتهي الى ساحل وكعبة الفضائل التي تطوى اليها الرّواحل موضح مناهج الحق بمصابيح انظاره الثاقبة وفاتح رياح الدقايق بمفاتيح افكاره الصّايبة واسطه عقد العلماء فلم يزل عليه الخناصر تعقد وعمدة اعيان الفضلاء فما قيس اليهم في فن من الفنون الا قيل هذا احد نوحد قد الزّمان بل انسان عين الانسان الكهف الالهي المنيع مولانا اخند ملا محمد رفيع لا زالت سحايب التوفيقات الرّبانيّة بواديه الاقدس ماطرة وضرائب الواردات الصمدانيّة بناديه الانفس هامرة ولكن حيث لم تساعده الاستخارة الرّبانيّة على الوصول لخدمته في هذه الاوقات ولم تعارضه الاستشارة الصّمدانية على التشريف بطلعته في هذه الساعات وما ذلك الّا لضعف طالع الضالع في جميع الحالات ونقص حظّي الشاسع في جميع الآنات وما هو من حظّي باوّل فايت متى تمّ لي فيما اردت مرام لا جرم انّي بعثت بذلك لعالي خدمته السّامية وصدعت بما هنالك رفيع حضرته النّامية راجيًا منه تعالى ان يطلع من افاق القرب غرّته اللّامعة ويضيء بطلعته النيّرة مرابع الانس ومجامعه ولقد اكتفينا عن شرح قصص الاشواق الموقدة في الجوانح نيرانها بذكر عهود الولاء الموثقة في عالم الارواح اركانها علمًا بان صلة المحبّة الموصولة بربط التعارف الاولي مستغنية عن العايد وقضية الاشتياق بعد ثبوتها باستفاضة العبرات لا تحتاج الى حجة ولا شاهد والمرجو من جميل الطافه الباهرة وجزيل اياديه الغامرة ان يتفضّل بالتوجه للجواب ويمنّ بهداية فيه لما هو الحق عنده في ذلك والصّواب ويرخي عنان القلم مهما اقتضى ذلك المقام ويطلق له الجريان في ابرام النقض ونقض الابرام وان يقرظ اذان تلك الاجوبة بعد التّمام ويذيلها بعد الفراغ بتوفيق الملك العلّام باجازة منه مشتملة على طرق دام ظله لمشايخه العظام ويشرق محبّته بحصله من جملة القائمين باعباء ذلك التمام ومن كتاب كتبته لبعض الاخلاء العلماء جواب كتاب مراسلة ارسله اليّ وكنت يومئذ في كرمان وهو في بم من توابع كرمان وقد تمتّع فيها بامرءة والفقير قد تمتع بامرءة من سرجون قبل ذلك فكتب اليّ يوبّخني على ذلك طرائف وملاحه فكتبت اليه الجواب واغلظت له في ذلك الباب فظنّه خروجًا عما عليه كافة الاصحاب فافرط الجواب واخرج الى مخرج العتاب بل الضراب فاردفته بهذا الكتاب امّا بعد حمد الله سبحانه وان كلب الزمان وخانت الاخوان والصّلوة على من مدّت عليه الفصاحة رواقها من بني عدنان وشدت عليه البلاغة نطاقها من بين الانس والجان محمد المحمود في مقام البيان وآله اقطاب الوجود وصفوة الملك الدّيان

امّا بعد فالغرض الدّاعي لتخضيب وجوه الاوراق ومباشرة الاقدام لها باللّثم والاعتناق هو اسراج خيول الخطاب وتجريد مرهفات الجواب وارسال جنود العتاب بل سوط الضراب لمن اطلق اعنّة الاقدام في مضامير الفراق ورمى بتواتر السهام جيوش الاخاء والوفاق وحز حيزوم الاخوّة بهذير فلتات كلامه لاعن التفات وبر احلقوم المروّة بصرير حركات اقلامه لاعن تدبّر وثبات واهرق ماء المحيّا المصون وبذل درّة العزيز المكنون بما اودعه في كتابه من الهرج الذي لا يرجع الى طائل والمرج الذي لا يعود الى حاصل تسجيعات منمقة بالحمرة ومن ثياب البلاغة عارية بالمرّة وكلمات ملفقة في تلك الربوع وهي لا تسمن ولا تغني من جوع فكانها صدرت من غير روية ولا شعور وكانما بدت من فم محرز او مثبور ولعل ذلك ناش عن شدّة الخوف المستوعب للجوف من اولئك الجماعة حتى يخيل اليك انهم يشاهدون حركاتك وسكناتك في كل ساعة اوانه مسبب عن الحب المذيب اللب لهذه العروس الاعجمية حتى اعمت منك عين البصيرة بالكلية والا فقد عهدتك منطيقا لا تجارى في ميادين الفصاحة وتحريرا لا تبارى في فرسان الملاحة فما بال خيول سباقك قد ضلعت في هذا الميدان وعجزت عن ادراك شأو اولئك الفرسان ولقد كنت اظنك عند المزاهر وقورا وفي جميع المواكر صبورا لا تعتريك خفة ولا طيش ولا يلحقك ترق ولو تكدر منك العيش ولم اعرف لما كتبت وجه سبب ولا اجناية ولا ارجب لسلوكك في اودية تلك الغواية سوى نكتتنا لتلك القرحة المقرحة ولمسنا لتلك الجراحة المترحة ولاشك من اوذي في قرحته يصرخ صراخ الثكلى ومن بلي في مهجته يصيح صياح العذراء فيذب عن نفسه بما طاله ساعده ولسانه ويمنع عن نفسه بما ناله سيفه وسنانه ومن احسن ما يقال في هذا المقام وانسب ما يدخل في حيز هذا الكلام المثل الجاري على الالسن وهو من قولهم فقحة المجرم تطن وهذا وان كان عند البلغاء مثل مستهجن الا انه في جواب ذلك الكتاب مستحسن فيا ايها الاخ النبخ السابح في بحور الجفا والحماقة والخل المخل السايح في ميادين عدم الوفا والطلاقة اي ذنب قد اذنبه اخوك الناقض الطالع حتى كبا جواد حظه عندك فهو ناقض ضالع ولم يستوجب منك مجرد دعاء وسلام لا في الابتداء ولا بعد الختام بل تكتب له بما يوحش منه القلب والخاطر ويسهر منه العين والناظر من غير ما ذنب اذنبه في جهتكم ولا حرم اجترمه في حرمتكم ابغير الواقع لكم قد كتب او في شيء من اخباراته قد كتب فليت شعري هكذا مقتضى طباع المتخلقين بطباع العجم ام ذلك ناش بالخصوص من هوى بمّام من ورقها البيض المجتمعة بعد العدم حتى اذهبت منك صفاء الوقار والعلم وعطلت منك زوايا الاعتبار والحلم فهب ان اخاك

الخاطي اخطا بجهله عليك وفيما كتبه لم يتادب لديك اليس قد رويت وروينا في الاخبار وعلمت
وعلمنا عن الائمة الابرار احمل اخاك المؤمن من الخير على سبعين محمل ومع عدم واحد منها فراجع
نفسك وعاتبها وتأمل وقل يا نفس انه اخوك في الايمان وله عليك بذلك شان واي شان فلعل
لمراده معنا لم تصلي اليه وسرا في الباطن لم تعثري عليه فارجعي بجهلك عما ارتكبت في جنابه
واعتذري بكلمك مما اخطأت في معنى خطابه مضافا الى ما ورد عنهم في تاكيد حقوق الاخوة
وتواتر في تشييد اسم المروة وكانك عن هذه الاخبار قد عميت او تعاميت وعن الاعتبار بتلك
الاثار المهمة قد نسيت او تناسيت فانا احق بالوعظ الذي اودعته في كتاب الفخري ومن الاحرى
منا بذلك الخطاب المزري فراجع في ذلك نفسك ان رجعت الى الانصاف وارتكب جادة السداد
وسلها عما هنالك ان تجنبت الاعتساف وسلكت وادي الرشاد امن قصم غربي الاخاء بهفوات
خطابه وقصم ظهر المودة بسطوات جوابه وخالف في ذلك المعقول والمنقول واستوجب ان يقال
فيه من كل قايل ما يقول وخرج من ربقة شريعة ارباب الاتفاق والوفاو مرق عن طريقة منهاج
ذوي الوفاق والصفا بتعدي القواعد المعصومية وتجاوز الحدود النبوية ام من اقام بدينا الاخلاص
بجزيل دعائه وسلامه وشيد مباني الاختصاص بجميل ثنائه وكلامه واعلا منار الصفا بما
اصطفى من درر اهداها ومرجان وجلى ابصار الوفاء بما استوفا من حور ابدانها لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان واحيى رسوم السنة النبوية المطهرة واقام اودها على ما وردت به الاخبار
المعصومية المنورة فعاجلت نفسك بالتوبة قبل حلول التوبة وتدارك امرك بالندم فقد زلت
منك القدم واعمد الى هليلج الاستغفار فدقه دقا في هاون الاصطبار ثم انظر اذا انتصف
الليل وهدءت العيون فاستق بدلاء المناجات من الشئون المتحادر من مقرحات الجفون
وصبه عليه حتى يكون به معجونا واي معجون ثم الق الجميع في طبخة التضرع والابتهال
وارفد تحته بنار الخوف والخشية لذي الجلال وان اضفت الى ذلك بليج التوكل والرضاء
وآملة التسليم لما يجري به القضا كان غاية في الوصول الى المامول ونهاية في القبول ونيل
المحصول حتى اذا اشتد قوامه واعتدل واستقام نظامه على الوجه الاكمل فداوم على تناوله
سيما في الاسحار فانه انفع شيئ في جلب اليسار للقلوب الابرار واعظم مانع من طوارق الاكدار
المختلفة في الليل والنهار واما ما اطلت به الكتاب وسجلت به الخطاب في دختر سرحون
فهي ثقبة ثقب بها صدرك تنبي بانك بما انت فيه مفتون وبما خامرك من حب البمية
مجنون واي مجنون فما ذكرته حق لكن في حقك وصدق انباء عن ناطق سرك وليس بقاس

يا اخي النوخذا بالبحار ولا الاجير بآكار التجار فوا لهفا عليك ادرأت من بعد ذلك عينك البحرين
ووا اسفا مما يحل بك من مكحولة العين وكأني برنة عليك بعد الدخول وثياب مقطعة منك
بعد ضرب مهول وانت مع ذلك تستغيث فلا تغاث ومن اين من ايدي الصقور الخلاص للبغاث
واني لك بالخلاص ولات حين مناص حتى اذا انتهزت الفرصة للهرب بعد ان سقيت كاس الغصة
وقضوا منك الارب اختفيت ببيت الهمة وانتدبت بها لهذه الملمة وشغفت بها في محض ذلك
الرين ولو استغنت بها في ذلك بالشيخ حسين ولكن هيهات هيهات كيف يمحي ذلك من الواح
قلوبهم او تندمل عليه في المضاجع جراح جنوبهم يتوقعون قدوم ذلك المولود الاعجمي عليهم
صبحا او عصرا او يتجرعون من نظره علقما او دفاعا مرا ولكن لعل بواسطة كون الشيخ هو الملتمس
يرخصون لك بالجلوس في ناحية من المجلس شعرا ولقد عهدتك منصفا متورعا في القول
والافعال لا متشرعا ؛ قد كنت ألف منك قدما شرعة ؛ للسالكين تضيئ ومحجا مهيعا
وطرائقا للطارقين مساعة ؛ اودعتها بحرا الحلك مترعا ؛ وجناب قدس قد تقدس ان يرى
متلوثا بصنك الصدور ومصدعا ؛ والآن لاح لدي منك بوارق ؛ برقت سحائبها وسحت برمعا
وهدير اقلام الملام لقد عدي ؛ من طوره متجاوزا امتنابعا ؛ من بين وعظ تارة وشتيمة
اخرى فما احرام او قد ضيعا ؛ فعلام خالفت الصفاء اخا الوفا ؛ ورمت خلا بالخصاصة
مولعا ؛ ولقيته بوقاحة وقباحة ؛ ما كان يأمل ان يكون تضيعا ؛ وهذه نفثة مصدور
جرى بها القلم ونفثت مضرور ادبه الالم وكأني بمن يقول سيأتي الجواب عن هذه الرسالة
بما يصدع مقالها فقلت له ان عادت العقرب عدنا لها ولسنا بحمد الله ممن يعتدي ويتعدى
الحدود او يرتدي برد الخمول لتصعر منه الخدود ولا ممن تداس منه الاكتاف ولو يرشق
الحواجب ولا من تركب منه الاكتاف ولو نال به اعلا المطالب فكيف واني ومتى ذلك يكون
وانا ابن من لا يجاري في فن من الفنون الاخلد صناديدا في اضيق السجون ولا ترشق لديه
نصال السهام الابد رأميها بضربة على الهام فالقاه مقطرا على الرغام متجرعا كئوس الحمام
وهذه اللبوة من ذلك الاسد تقفوا اثره في كل وجه سديد واسد وتحد حدوه لا تني ولا
ترد ولنقطع الكلام على حمد الملك العلام والصلوة على خيرته من الانام ليكون على حمد والافتتاح
الاختتام ومن كتاب اخر ما الغيث الهامر في الجريان والتقاطر ولا البحر الزاخر بالامواج
التي لانهاية لها ولا آخر باسرع جريا من دمعي الهتون المتقاطر ولا اعظم دفعا من ماء شؤني
الهتون الهامر دفع قد اججته نيران الوجد والاشواق وما قد اخرجه لهيب البعد المر المذاق

فاجمع من ماءٍ يجتمع مع النار اي عجب وذلك من خواص المحترقين بنار الحب والطرب + قلبي لاجل فراقكم موجوع + هل لي الى ذاك الوصال رجوع + كيف التصبر والحشا قد ضمه + ماء ونار والهوى مجموع + وح فمع تعذر الاجتماع بالاحباب والانتساب معهم في تلك الرحاب لضرب عنه الصفح وترخي دونه الحجاب وبغال النفوس بما يزيل عنها بعض البوس من ارسال حظ سلام او كتا منمقة اسطاره بزواهر جواهر دعوات فحيث تعذر الاجتماع باخوان الصفا والتلاق وامتنع الجري معهم في ميادين الوفا والاتفاق لا مندوحة عن ركوب مطي المكاتبة والمراسلة والتيمم بصعيد ارض المؤانسة والمواصلة فها نحن نهدي من التسليمات ما يخجل بنشره العتيق الفايق ويزري بعطره الند العتيق العابق ومن التحيات ما يطرب بسماع الحانها غريب ذلك النادي ويميل بعرف قيانها اهيل ذلك الوادي ومن الدعوات ما غردت به حمائمها على روس الاغصان وترنمت به عنادلها في عوالي الافنان لمن قرط اذان الاخوان باقراط الجود والاحسان وطوق اعناق الجلال باطواق الفضل والامتنان بالوداد الصافي الذي لا يشوبه كدر والاتحاد الوافي الذي لا تعتريه الغير ابيات كتبتها في صدر كتاب لاخي الشيخ محمد في مكة المشرفة لما رجع من الهند احادي ركب الحاج رفقًا بخاطري + ومهلًا فقد فطرت اقصى مرائري وكدرت عيشي حين قوضت راحلًا + فرفقًا فقد اجريت دمعة ناظري + وصبرًا قليلًا ان لي بك حاجة + لها احوجتني فادحات الفواقر + رمتني سهام الجور منها وشتتت + رجالي فكسري بعدهم غير جابر + ولا سيما من بينهم من وداده + تملك اقصى مهجتي وضمائري + فسمعًا هداك الله مني رسالة + اسالت اماقي بالدموع الهوامر + اذا ما انخ الركب في ارض مكة + بابطحها فاقصد هناك وبادر + وسل لي من سل من جفني الكرى + وشب لظى هجرانه في سرائري محمد المحمود في كل ما اتى + وذخري وغوثي في الزمان وناصري + فاذ ما ترى عينا التصفح وجهه وتسعد يا حادي باسعد طائلي + فقبل محياه وحي جماله + وكن حافيًا ماش له بتصاغر وقل يا غريبًا قد رمته يد النوى + باسهم جور عن قسي الاعاصر + اخوك غريب الدار بعدك قد غدى + قريح على فقد الحما والعشائر + ترامى به البلدان شرقًا ومغربًا + يقلب كفًا حائرًا اي حائر + فيومًا ببيميد ويومًا بتشهرها + ويومًا بشيراز لدور الدوائر + له زفرة لو ان بعض نفيرها + يمر على حي + رحي في الحقائر + يمر ببالي ذكركم فاتألمن + دموعي ربوعي بالبكا المتواتر + اذ جال تذكار الديار بخاطري + وذكرا هيل الحي اهل الماثر + وذكر اجتماع الشمل منا بحي قب + سرور نعيم دايم وتفاخر + يكاد فوادي ان يذوب صبابة + ونفسي ان تصبو

لسكني المقابر؛ الا يا لحي الله الزمان فانه؛ عدو لارباب العلا والمفاخر؛ نوائبه تترى على كل فاضل؛ وافضاله تهدى الى كل فاجر؛ متى تصدح الورقاء يوما بقربنا؛ وتنشر اعلام الهنا والبشائر؛ فلله يوم لا يشق غباره؛ ودهر كريم ان وفي غير ماكر؛ ولله نذر ان رايت بياضه؛ لاسجد شكرا ضارعا بتصاغر؛ فدم في سرور يا اخي ونعمة؛ مجللة لا يعتري حصر حاصري؛ عليك سلام من سلام مهيمن؛ ومن واله قد صار في زي صابر؛ ومن كتاب كتبته لبعض الاخوان الاخلاء من العلماء الاجلاء وكل منا يومئذ في السفر ما الروض الممطور تفتحت اكامه بازهار الجواهر والعقيان ولا الخرد الحور المشرفة من اعلا القصور الجنان ولا المسك الفتيق الفائق عطر بنشره الاكوان ولا الند الانيق الرائق عبق ريحه بكل مكان بالذ ولا احلى في القلوب والخواطر ولا اهنى ولا اجلى العيون والنواظر من تسليما سبكتها يد المحبة والوداد بعد ان اذابتها في بواتق الالفة والاتحاد وتحيات صرحت مطربة بالسرور واطيارها مغردة بالحبور رجلها وهزارها ودعوات تدعو الى الشرب بزلال رحيق التلاقي الاصفى وتنادي بالقرب والاغتراف بكاس الاعتناق الاوفى لمطلع شمس العلوم والمعارف ومنبع فيوض الحقائق واللطائف مجلي حلبة المسائل في ميدان السباق والفائز بالعلى من قدح الفضائل على الاطلاق يتيمة عقد الاخوة المتعالية عن ان يحيط بها الوصف وجوهرة قلادة المروة متجلية عن ان يدركها الطرف الساحب ذيول المعالي سحبان وائل والسابق في مضمار البلاغة الاواخر والاوائل موضح مشكلات البيان بفهمه الصائب ومنقح عويصات الدلائل بذهنه الثاقب الاوحد الامجد فلا مجدة الا وهو فيها الاحمد لا زالت كواكب سعده في بروج التوقيعات مشرقة ولا برحت ثواقب شهب مجده لاعدائه راجمة محرقة وذاته العلية مقصدا للواردات السبحانية ومحلته السنية موردا للفيوضات الربانية واياته الغرا باسمه الثغور واعوامه النوراء مشرقة البدور بمحمد المتوج بعمائم النور واله الاقمار المشرقة في ظلماء الديجور اما بعد فاحاديث الاشتياق الى تلك الذات المحمودة الاخلاق لا يحيط بها العد ومرارة سورة الفراق المر المذاق لا ينبغي مداها الى حد ونار الوجد قبل شب لظاها بين الضلوع والیم الوقد منها قد اجرى الدموع واقد الهجوع ولاسيما اذا انتظم الى ذلك تذكار الغوير وحاجر وظباه الصائدة لحبات القلوب بسهام المحاجر والسالبة للبات العقول ببواتر النواظر رشف سلسبيل رضابهن الذي هو مصفى العسل حلا واعذب وشرب زلال لعابهن الذي هو من كرى المقل اشهى واطيب فعسى نفحة من الجناب الاقدس السبحاني ولمحة من المولد الانفس

الصمداني تهب على هذه الجسوم المحرقة فتجعلها بمياه الوصل مورقة مغدقة وتوين لنا ولكم
باجتناب تفاح الخدود ومن اغصان تلك القدود واقتطاف رمان النهود من بين هاتيك الورق
ويمن علينا وعليكم بلثم مجر الحسن الذي ركب منهن في الحنك بعد طوافي بهن بين هاتيك
السكك ثم الايلاج في ذلك الباب المربوط بالتكت ثم ان عطفت عواطف المحبة والاخوة ورشحت
رواشح الالفة والمروة بالفخر والسؤال عن احوال من لا حال عن العهد القديم ولا طال ولم يغير
عن ذلك النهج القويم مرور الليالي ولا تكدر الاحوال فهو بحمد الملك المتعال في طيب عيش
وارخى بال بيد ان الخاطر لما البس من ثياب النوى في اعوال القلب لما اعتراه من الم الجوى
في بلبال والفكر لما لحقه من هم المحل والترحال في اشتغال هذا واشتغال ومحبكم في علم من لا
يزول ولا يزال دايم الفحص والاستخبار عما يراد من اثار ذلك المقام العالي المنار وافعايد الضراعة
والابتهال لحضرة ذي الجلال الذي لا يزال ان يحرس بدر كمالكم عن الافول ويصون غصن جمالكم
عن الذبول ومن كتاب كتبه الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح
لوالدي قدس الله سرهما وبحضيرة القدس خصهما وسرهما يتضمن العتاب في بعض الابواب
وهذه صورته النهي من صالح الامنية واكمل التسليم وخالص الادعية واجل التعظم لمولانا عمدة
العلماء الاعلام وقدوة الامناء الكرام فقيه العصر ومرجع اهله وموضع عقده وحله العلامة
الفهامة والحبر العارج على معارج الكرامة والناهج مناهج الاستقامة شيخنا المحقق المدقق
الاوحد الامجد العالم العامل والفاضل الكامل ادام الله تعالى مجده وجوده واشرق في اقطار الارض
سعوده واكمد باستقامة احواله في صلاح النشاتين علوه وحسوده بحق محمد الامين واله
الميامين وبعد فلا يخفى لكم ادام الله علاكم ان المحب العذري والاخ المخلص الحقيقي لا تغره
زخارف الوشاة عن الاخلاص القديم ولا ترجعه عواصف ارباب الغايات في الانقلاب عن ذلك
النهج المعلوم القويم ولا تتداخله فيكم الشبهات في معارضة اليقين ولا ينقلع بما يبلغنا عنكم
عن امور يفوح من سر وايح ناقلها التفريق والتفتين فانا الثابت القدم في محبتكم على جميع الاحوال
والناشر العلم في ولائكم بالاقوال والافعال معتقدا نصحكم على ابلغ وجه واكمله وافضل امر واجمله
وكلما اشرتم به علينا ووجهتموه الينا فهو انما صدر عن اخلاص وورد على وجه الاتحاد والاختصاص
لكن يا مولانا وشيخنا واخانا واعتمادنا ورجانا انما اطلعتم على الظاهر ولم تطلعوا على حقايق الاول
والاخر والامر الحقيقي في الباطن والظاهر لا يعلمه من الناس احد غيري وغير اخي الشيخ ناصر
فخذ منه الحقيقة واستبن منه الطريقة والعذر الى الله تعالى واليكم من عدم قبول ما اشرتم به

علي و وجهتموه لدي من تخليص المرأة من يدي فانه كان بحسب ما ظهر لكم ان الامر كما ذكرتم
والري كما اشرتم لكن لا تحمل اخاك الا على احسن الوجوه ولا تنسبه الى الدخول في امر مشتبه
او مكروه فان في علم الله تع والله يعلم انه في هذه القضية التي وقعت علينا فيها البلية وعظمت
الرزية في اعتقاده فيما بينه وبين الله تع انه لم يخرج عن سبيل الورع والعفاف ولم يتطرق الى
مسائل الشبه وتقحم موارد الخلاف والخروج عن طريقة الانصاف وعندي والله يعلم ان الطلاق صحيح
لا شبهة فيه ولا مرية تعتريه وكذا العقد عليها انشاء الله تعالى يقع سالما من الارتياب جامعا
لشرائط الصحة الموافقة لقواعد السنة ومحكمات الكتاب وما اشتهر بين الناس وشاع وملأ الاصقاع
والاسماع وظهر عندكم ما اعترفنا به لكم وسنخبركم بحقيقته وسنعرفكم بجليلته ودقيقته عند احكام
الامر واتمامه وايجابه وابرامه فلا تظن باخيك الا خيرا وان كنا لسنا من اهله فانتم من اهله ولا تخرج من الاصول
المحكمة بالمشتبهات الظنية التي يتطرق فيها الاحتمالات وتتسع فيها ميادين المقالات واحمل اخاك
على سبعين محملا من الخير كذب سمعك وكذب بصرك عن اخيك واكثر من هذا ما اوصيك فانه
كنا قل الماء الى الهجر والحوت الى قطر واما الاعراض عن هذه المقدمة والانفكاك عنها والتبري والخلاص
منها فامر لا يجوز لي ارتكابه ولا يسعني اجتنابه اما اولا فلان الدغدغة الشرعية عندي منتفية
واما الاعراض عن كلام الناس فلا مجال عنه ولا محيص ولا نجاة منه ولا تخليص لان الطلاق
ان كان غير صحيح فالتزويج بها بابها مطرفيه دغدغة من الله وكلام الناس فيه واقع وان كان من جهة
العقد عليها مع الخلوة على قول الشيخ وتخليصها من هذه الجهة فان كان مع العلم فالطلاق انما
حصل بعد ما وقع من الكلام فالكلام واقع لا محالة وانه لم يصدر الطلاق عن رغبة من الفقير
فهو اما مرتكب للشبهة او فار عن الجهالة وانا في علم الله ليس عندي من هذه الشبهة شيء حق
على هذا القول اما ظاهرا فقد اخبرتكم به واما باطنا فسنخبركم انشاء الله تع بقي امر ثالث وهو
اعضالها عن الازواج والفقير يعتقد فيما بينه وبين الله وانه امر محرم عليه وردها الى العقد
الاول بعقد جديد على ابن عمها محال فما بقي الا اعضالها عن الازواج مطلقا وهو لا يجوز في اعتقادي
مع ان هذا الكلام فيه واقع من الناس لا محالة قطعا او اطلاقها للغير وهو خلاف المروة وعدم
القيام بحقوق الابوة والاخوة مع ما عرفت من كلام الشيخ دام ظله ثم انه بعد ما خرجنا من عند
الشيخ دام ظله وترخصنا من خدمتكم بعد ان ذكرتم لكم ما سمعتم من الشيخ واشرتم بالاستخارة
بعد ان لم ترضوا بها اولا استخرنا بذات الرقاع في يوم الخميس فخرجت نهيا في اربع من الفكاك
والوالد والوالده سلمهم الله تع ايضا غير راضيين بذلك والوالد يقول انا ما رضيت بزوجة

تزوجتها الا بهذه لان هذه بنت لنا وانت وهي في المنزلة سواء هكذا صورة جوابه واما رضى الناس
فغاية لا تنال مع اني ما دخلت في هذه المقدمة في اول الامر ابتداء مني في علم الله تعالى وانما اردت
تشبيكها بالغير وايقاع الطلاق على وجه غير هذا الوجه لكن القضاء اذا اقتضى سبب الله تعالى له
اسبابا ولعل السر في ذلك امتحانا بما امتحن به من هو اقرب منا عند الله منزلة واعظم لديه وسيلة
ولولا وقوع ما وقع لرايت كيف الامر بلغ وان كان قد وقع على اخيكم كسر لا ينجبر في عرضه وجرح
لا يندمل في حقه من كلام الناس حتى شمت به الشامتون واستبشر به الحاسدون ولم ينصره
ناصر ظاهر ولم يجبر خاطره جابر غير الشيخ دام ظله فانه جزاه الله خيرا قد سدد وايد واعان
وشيد وما انتم فان وقع منكم تسديد فلا عجب وان لم يكن فلا عتب اما الاول فللاتحاد الذي
بيننا والاخوة المربوطة بالعهد والمواخاة التي صدرت عنا واما الثاني فلانه قد ظهر لكم الذي
ظهر عندي في نفس الامر وبالجملة فبعد وقوع هذه المقدمات كلها فقد وجب على الفقير
الاقدام على هذا المرام تقربا بذلك الى مالك الانام فان كسر قلب عبد مؤمن او امته مؤمنة
بغير ذنب مع كونه خلاف الوفا وضد الصفا امر لا يجوز لي الاقدام اليه والاصرار عليه بمجرد كلام
الناس واهل الشك والوسواس مع انه لا يخلص من كلام الناس ايضا على كل حال فليس لنا مجال
الا الاقدام على ما فيه رضى الله ورضى الوالدين ورضى شيخ الاسلام وليس هذا امر دنيوي
بل الامر ديني في علم الله والله لقسم عظيم وحق الاخوة والمروة هذا الان قصدي وهو معتمدي
والا فربما في اول الامر كان مشوبا بشيء آخر بعد ما حصحص الحق ان ليس عندهم شيء من
المال ولا مزيد جمال نعم انهم في غاية من الديانة والكمال والمرأة الصالحة عزيزة الوجود جدا
وهو الان يستحثني على هذا الامر العظيم والخطب الجسيم وايضا فانه ربما ينال الناس حسنات
الناس حتى من اخواننا ما لم نعمل بشيء من الجوارح ولم نكدح فيه انفسنا بالعمل الصالح ومن
يكره الهدية الدنيوية فكيف الهدية الاخروية فان كففتم عنا السنة الطاعنين ورددتم
عنا السنة اللاعنين فذلك المؤمل منكم والمعدود عنكم وان خذلتم مع جملة الخاذلين
وتركتمونا عرضا لسهام القائلين ومضغة لالسنة القائلين وزلتم عن اعتقادكم السابق
فينا واعرضتم عن احسانكم الينا فنحن لا نعارضكم الا بالصفا ولا نقابلكم بالاعراض والجفا
وعندنا من العلم القاطع والبرهان الساطع انكم لا تعاملون بذلك ولا تسلكون بنا في
هذه المسالك التي توجب المهالك لانكم لا تعتقدون كما افدتمونا على تقدير الخلاف كما
ظهر للناس الا الصحة في الطلاق وكذا العقد على تقديرنا الخلوة وان كان قد شاع بين

الناس الجهال انكم تنكرون على مرتكب هذا الامر وتعتقدون عدم الصحة في كلا الامرين فانه
لاشبهة عندنا في بطلان ماينقله النمامون الملاقون فاحذرهم كما بلغكم الله انى يؤفكون
فانهم يريدون تفرقة الكلمة وشق العصى بين الامة وبعد فالمامول منكم الاستيناس
بالجواب في رد الكتاب ليحصل لنا به الانس عند الوحشة والامن عند وقوع الدهشة
عرفونا بما في خاطركم الشريف والمامول منكم الدعاء والعفو عن الخطا فانه لكم منا مبذول
ومنكم مسئول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب له الوالد قدس الله سره
بسم الله والحمد لله بعد اهداء عرائس انفاس الدعوات الخالصة عن شوب الاكدار
وابهاء صحائف شرائف التسليمات الناشئة من صفا الاخلاص في الاسرار والاجهار للجناب
الفاخر والمقام الباهر والعلم الظاهر والورع الطاهر والبدر الزاهر في سماء المفاخر الشيخ
الاواه والاخ في الله دام علاه وبلغ مناه وعم نداه بمحمد وآله الهداة فقد وصل الكتاب من
خلاصة الاصحاب وصفوة الاحباب فشرحت بريد نظري في مبانيه وارسلت جواد فكري
في تامل دقائقه ومعانيه فوجدته مسحونا بنفائس الخطاب وقوارع العقاب مملوءة بلطائف
شرائف عبارات في زواهر اشارات وجوامع كلم في لوامع غرر حكم مومياً بها الى تصحيح مقدمات
ديانته وامانته العرية عن الشك والارتياب وتمهيد قواعد اخوته ومروته الخالية عن الريب
والاضطراب وتشييد مباني محبته القديمة ومودته المستقيمة البرية عن وصمة المين
والكذب واقامة البرهان اللمي والاني على رسوخ اخلاصه واختصاصه وعدم قبول الانقلاب
وتاكيد البيان بعد اقامة البرهان على عدم اقلاعه وارتفاعه عن رواسخ الوداد وتعيين
الاعتقاد بترهات اباطيل اهل الباطل وتمويهات اهل البغي والفساد وعدم قبول لوح قلبه
الملكوتي لنقوش زخارف اضاليل الوشاة واهل الكساد وعدم تلوث مرآة خاطره الشريف
لاكدار اهل الاعتساف وعدم تزلزل اعتقاده الثابت الاركان المتطابق فيه اللسان والجنان
بتوارد شبهات اهل التفتين والخلاف فلا عزو فهو الثابت المقدم والناشر للعلم في مقام
الولاء والاختصاص والانصاف وثابت الجنان وقوي الاركان في مزالق الاقدام ومداحض
الافهام وهزاهز الاختلاف حتى انه كما ذكر سلمه الله تعالى لا تتداخله فينا الشبهات في معارج
اليقين ولا ينزعج بما يبلغه عنا من امور يفوح من روائح نقلها التفريق والتفتين وكل ذلك
حق لاريب فيه وصدق لاشك يعتريه بل تلك المقدمات والاخبار صارت في الوضوح والاشتهار
كالشمس في رابعة النهار لكن القاءها للعالم بها ولازمها لا يحسن مثله من العلماء الابرار

والخلصان الاخيار الابضرب من التأويل وسلوك طريق التنزيل اخراجه عن لوازم تحصيل الحاصل بجعل العالم منزلة الجاهل وذلك لعدم الجري على موجب العلم الجليل الموجب لطرحه في منزلة التجهيل او تنزيله منزلة المنكر اذ لاح عليه امارة الانكار وصدر منه خلاف الاذعان والتسليم لتلك الاخبار وحاشا مثله دام ظله عن قصد هذه الامور التي تضيق لاجلها متسع الصدور ولكن لسان الحال نفث بهذا المقال تحرزا من بقائه في زاوية الكمون وتنزيه ساحة النفس الاخلاصية عن كونه معتقدا الى الان ما بعد هذه المقدمات الحقة اليقينية والقضايا الضرورية البديهية من شرح حال تلك القضية التي شاعت بين البرية وعمت بها البلية وطمحت اليها طوامح الافهام وعارضت فيها العقول الاوهام بل صارت هدفا لالسنة الانام التي هي احد من السهام واشد من الامراض والالام ومطمحا لاراء ذوي الاحلام بالنقض والابرام فهم ما بين غال مفرط في الاهتمام بشان هذا المرام واحكامه اي احكام واعتقاد انه الاصلح بل الواجب الالتزام وانه من اعظم القربات للملك العلام وما بين شان مفرط في العتب والملام على الدخول والاقدام والنهوض في هذا المقام والطعن به خصوصا على العلماء الاعلام الذين هم قدوة الانام ومعتمد الاسلام ونواب الائمة ع وناهيك بهذا المقام الذي هو فوق كل مقام وانا اقول الحق في هذا المقام لزوم الوسط وترك جادة الشطط فان العدل في كل الانام بلزوم الاوساط ومجانبة جانبي التفريط والافراط كما تحقق في فن الحكمة التي هي شفاء للناس الاكمه والابرص فان الظاهر عندي في هذه المعاملة التي قد كثرت فيها المجادلة بمقتضى الدليل الراجح والمستند الواضح صحة التزويج بها لمن تحقق عنده كون الطلاق صلاحا للمجنون كما هو الشرط الذي عليه العلماء المجوزون واما القول بالمنع من الطلاق كما عليه بعض الحذاق فهو غير واضح السبيل ولا بين الدليل واما شبهة العقد في العدة بناء على قول الشيخ قدس الله سره فهي تندفع عن الجاهل بالخلوة بالعقد في ثاني مرة فلا اشكال بمقتضى ذلك في الحل والصحة في التزويج بها والسعي في اسبابها والدخول في ابوابها فالعتب والملام من جهة الصحة بالتهجم على الحرام لا تجوز من احد من الانام في حق مثلكم الخلي عن وصمة الاثام ولاسيما من العلماء الاعلام والاخيار العظام واما ان الاصلح والاولى في هذا الباب التنزه عن التعريض المتعسف والعتاب وصوان العرض عن التدنس باكدار الملام من الخواص والعوام وحفظ سيرة العلماء الاعلام عن الطعن بالسنة الانام فهو من الامر المعلوم المتلقى بالقبول عند الفحول بل مقتضى الامر المسلم عند ذوي الالباب والعقول فان الاحتياط في مقام

الخلاف شيمة اهل الانصاف وسجيّة اهل التقوى والعفاف والاحتياط في موارد الشبه ومواضع الاختلاف سجية اهل الاعتساف الذين يتنزهون فرصة مطالبهم واغراضهم ولايبالون بالقدح في اعراضهم اُولئك الّذين غطّت على مزايا نفوسهم غواشي الاكدار والاطماع واستولت على انوار قلوبهم ظلمات الجهل حتّى غطّت على الأبصار والأسماع فهم في حيرتهم لايجدون طريقًا ولايهتدون سبيلًا اُولئك كالانعام بل هم اضلّ سبيلًا وانتم دام ظلّكم ممن لاشك في انتهاجه على سُبُلِ التقوى وتمسكه في ذلك بما هو السّبب الأعظم والأقوى والواجب لرعاية جلالة شانكم ورفعة قدركم ومكانكم التنزّه عن المطلوب خصوصًا في ابواب الفروج التي امرها اشدّ باوساخ الشّبهة واكدار الخلاف وان كان في المحلّ السّعيد لانّ زيادة صفاء جوهر نفوسكم القدسية ممايدعوا الى تاثرها بمجرّد مايرد عليها من الكدورات الدنية كما انّ زيادة صفاء المرآة الحسنية اشدّ في تكدّرها بما يرد عليها من الغواشي الظلمانية فنزه عرضك المصون ايها الاخ الى الاخلاص عن مطاعن اسنة السنة الجهال وان كانت في مواضع الحلال وارفع بنفسك العلويّة عن حضيض الكدورات الدنيوية الداعية الى الاختلال ولاتعلل نفسك بانّ الاصح هو الصحة في هذه الحادثة وتجادل في ذلك اي جدال فان التقوى غير التقوى كما اشتهر بين العلماء الأبدال على انّ من الورع على ماذكره الفضلاء العظام وصرحت به الاخبار اهل العصمة ع ترك الحلال الذي يتخوف ان ينجرّ الى الحرام مقيمًا وورد عن النبيّ لايكون الرّجل من المتقين حتّى يدع مالا باس به مخافة ما باس به وذلك بمثل التحدث باحوال الناس مخافة ان ينجرّ الى الغيبة وهذا المقام ورع المتّقين كما صرحت به علماؤنا المحققين ودون هذا المقام مقام ورع الصّالحين بالتوقي عن الشّبهات والتحرز عنها من جميع الجهات فان من رتع حول الحمى اوشك ان يدخله وهو المامور فيه بالاحتياط عنهم ع والمعنى بقوله ع دع مايريبك الى مالايريبك اذ ليس المراد بالشبهات هنا في هذا المقام مواضع اشتباه الحكم الشرعي اما لعدم قيام الدليل عليه اولتعارض الدليلين لديه بل قد تطلق الشّبهة في مقام طرف الاحتمال وان كان مخالفًا لظاهر الحكم الشرعيّ في الحال والشبهة بهذا المعنى غير عزيزة الوجود في الاخبار كما لايخفى على من جاس خلال الديار وقد روى الشيخ قدس الله سره في التهذيب مسندًا الى النبيّ ص قال لاتجامعوا في النّكاح على الشّبهة وقفوا عند الشّبهة يقول اذا بلغك انك ارضعت من لبنها اوانها لك محرم وما اشبه ذلك فاذا الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة فانّ الظّاهر ان المراد بذلك مع عدم قيام وجه شرعي على انّه ارضعته او محرم له والا فليس ذلك

ح بشبهة بل حرام محض وبالجملة فالشبهة الماخوذ تركها في ورع الصالحين ليس الدخول فيها
حراما ولا يوجب ارتكابها فسقا وان كان خلاف ورع التائبين على ما ذكره وهو ادنى مراتب الورع
وان من نزل عنه فهو فاسق لانه على ما عرفوه بانه يخرج عن كونه فاسقا فاذا تكون الشبهة في ذلك
المقام جايزة شرعا لكنها مرتفعة ورعا وان من استعملها غير ورع بورع الصالحين وان كان
ورعا بورع التائبين وكل ذلك معلوم عند مولانا بيقين لكن المطلوب بيان المسئلة المذكورة
من هذا القبيل وتسليكها في هذا السبيل فانها من الشبهات وموارد الخلاف كما لا يخفى على
ذوى الانصاف وان ادعى مولانا سلمه الله غير ذلك فهو اعرف بما هنالك فان الذي ظهر لي
من اخبار غير واحد ممن نعتمد على اخباره وصدق في اسراره واجاره ان الزوج المعلوم بيقين
وانه لا يصح الطلاق للواقع منه نفسه على التعين وصحة طلاق وليه وان كان هو الصحيح
الراجح والقول المشهور الواضح الا انه ليس بذلك البرئ عن الخلاف لوقوع النزاع فيه والاختلاف وهذا
هذا ما عند المحب الاخلاصي في هذا المقام كما سمعته في سابق الايام لا يحول عنه ولا يزول ولا
يرى لك الصلاح في الدخول في هذا الامر بل العدول فان صدقك من صدقك والخولك من محضك النصح
وما مذقك وكلما ذكرناه يا مولانا في هذا المقام فهو على طريق الالزام والحتف عن الخروج من هذا
المرام بل على طريق الاستصلاح وايداء ما عندي من وجه الصلاح الا فقد سمعت ما سمعت
من شيخ الاسلام وحثه على الاقدام على هذا المرام وكذا ما نقلته عن الوالدين الكرام اللذين
طاعتهما من طاعة الملك العلام وغيرهم من اهل الاعزاز والاعظام واهل الفضل والانعام وامر
هولاء واجب مطاع وحقيق بالامتثال والاتباع خصوصا موافقة اعتقادك الجازم وقولك
اللازم وبالجملة فقد بان لك النجدين ووصلت في ذلك منتهى الحدين فاسلك من النجدين اى
مسلك لا الم وان كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم ومحبتك الداعي ومخلصك الراعي باق على
محض الوداد واخلاص الاتحاد لا تاخذه فيك لومة لائم ولا عدل عاذل ولا يستفزه عن محض
النصح لك في كل الامور عدم المساعد وخذل خاذل واما ما ذكرتم في هذا الكتاب من ابداء
الاعتذار ومقدمات العتاب فلا حاجة لنا الى التعريض لايجادها والجواب عن كل واحد من
افرادها لكن في النفس شيئ من قول مولانا انك لم تطلعني الا على الظاهر ومن ثم وقع العتب
مني في الخاطر ولو اطلعتني على الباطن الذي اختصصت به مع الشيخ الفاخر الشيخ ناصر فزال
الملام بتلك الآلام وعلام لم تطلعني عليه وكانت لم تجدني مؤتمنا لديه ولكن يا اخي لا ينفع
الباطن مع فساد الظاهر وتحدث الرعاع به في المجالس والمحاضر

ونقله

ونقله بلسان البادي والحاضر ولعل ما تبديه من الباطن الذي انت به معذور انك مغلوب على امرك ومقهور وهذه لا يروج سماعة من امثالك السالكين في الورع والعفاف احسن المسالك وكذا قولك في ذلك الكتاب نصريحا في مواضع وتلويحا في اخرى ان المحب كاف عن نصرتك موافق لاهل الطعن والملام في جهتك واني لك في هذي القضية من الخاذلين وغير دافع عنك السنة الثالبين ولا نزهات اقاويل القائلين وتمويهات اباطيل المبطلين وحاشى مثلي في مثلك من الخروج عن الصفا ومجانبة جانب الود والوفا وسلوك جادة الاعراض والجفا والاتباع لاولئك الجهال المبطلين والاقتفاء واخذ عرضك في هذه القضية زيادة على ما وقع من البلية ولكن يا مولانا كف السنة الانام سيما اهل المطالب والعوام غير مقدور لاحد من الاعلام وقد قيل في اهل العصمة من الاثام ما قيل من شنيع الكلام بل قيل فيما هو فوق هذا المقام فكيف يسع مثلي كف السنة الاعوام مع ان هذه طريقتهم المذمومة في جميع الايام على ان المحب قد صار عليه من الشناع ما طبق جميع البقاع وصارت به الركبان في جميع الاصقاع من السباب والشتم وفضيع الكلام ما هو اشد من الامراض والاسقام من سفهاء بني جمرة وقد سمعت انك وغيرك مرة بعد مرة وكرة بعد كرة ونقلت لك كما نقلت لغيرك اخبارهم واطلعت على افعالهم وتصانيف اشعارهم بحيث لا يمكن ولا يسوغ انكاره من احد لعظم انتشاره واشتهاره وها هم الى الآن يتلون صحائف اورادهم بالسباب في جميع اوقاتهم وايامهم ومقدمهم في العتب والسباب من هو لك اعظم الاصحاب واقدم الكتاب وقد امحضته النصح والوداد وبلغته في الصداقة والخلة فوق المراد مع ما علمت من اقوال الكمل من الرجال وغوابط اهل العلم والكمال ان صديق العدو احد الاعداء كما ان عدو العدو احد الاصدقاء على اني لم يعتريني فيك المواخذة ولا اعتبت عليك بعدم المساعدة بل اغضيت طرفي عن ذلك وحملتك على احسن المسالك لعلمي بحسن سيرتك وصفاء سريرتك فكيف يحسن من مثلك في مثلي العتاب على مواخذة اهل الباطل والكذاب وانت تعلم انه غير مقدور لي ولا لك يحسن التعرض في ذلك لاولئك وان الدوي لدفع دائهم الباطل المكنون الكف عن سببه الداعي الى بذل عرضك المصون وتنزيهما كان او يكون كلا لو يعلمون ثم كلا لو تعلمون بما تلوكه من عرضكم الجاهلون وما تهتز به طربا وتضحك منه عجبا الخاذلون وتوسع له الرضا وتمنحه القبول والانغضاء الحاسدون و تتحدث به ذاكرون في محافلها والنسوان في مغازلها ويسير به المسافرون لعدلتم البتة عن هذه المادة ابلغ العدول ولو كان لكم فيها غاية المامول ومنتهى السؤال ولكن كما اشرتم في كتابكم انه يجوز ان يكون ذلك من الامر المعلوم والقضاء المبرم المحتوم فلا يسعكم الخروج عن القبول وعدم

الدخول والعدول وهذا كلام لا يعجبني منكم لانه يفوح منه رائحة الجبر والاضطرار الذي عليه
الاشاعرة الخارجون عن الاعتبار وبالجملة قد اطلنا في الكتاب واشبعنا في الجواب على ان الخاطر
غير متفرغ للاطناب والبال مشوش عن الاطالة والاسهاب والا لتجاوزنا هذا المقدار في الجواب
والمبالغة في محض النصح والصواب والمرجع في ذلك كله الى ما يجوز في الخاطر العاطر ويرقم في
فكركم الباهر فاعملوا بما ترونه لكم من الصلاح وتعتقدونه من جادة الفلاح ولا عليكم ممن يقول
اذا لم يصادف محلا من الصحة والقبول واعذروا وسامحوا في ذلك لازلتم محروسين بعين
عناية الرب المالك في جميع المسالك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته للصفي الحلي عند
نزوله دمشق مخمسا لقصيدة السموئل قبيح بمن ضاقت عن الرزق ارضه + وطول الفلا تخميس
رحب لديه وعرضه + ولم يبل سربال الدجى فيه ركضه + اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل + اذا المرء لم يحجب عن العين نومها + ويغلي من النفس النفيسة سومها
اضيع ولم تأمن معاليه لومها + وان هو لم يحمل عن النفس ضيمها + فليس الى حسن الثناء سبيل
وعصبة غدر ارغمتها جدودنا + فبانت ومنها ضدنا وحسودنا + اذا عجزت عن فعل كيد بكيدنا
تعيرنا انا قليل عديدها + فقلت لها ان الكرام قليل + رفعنا على هام السماك محلنا + فما ملك الا
تفيأ ظللنا + وقد خاف جيش الاكثرين اقلنا + وما ذل من كانت بقاياه مثلنا + شباب تسامى
للعلا وكهول + يواري الجبال الراسيات وقارنا + وتبنا على هام المجرة دارنا + ويأمن من صرف
الزمان جوارنا + وما ضرنا انا قليل وجارنا + عزيز وجار الاكثرين ذليل + ولما حللنا الشام تمت
اموره + لنا وحبانا ملكه ووزيره + وبالنير الاعلى الذي عز طوره + لنا جبل يحتله من يجيره + منيع
يرد الطرف وهو كليل + يريك الثريا من خلال شعابه + وتحدق شهب الافق حول هضابه
ويقصر خطو السحب دون ارتكابه + رسا اصله تحت الثرى وسما به + الى النجم فرع لا ينال طويل
وقصر على الشقراء قد فاض نهره + وفاق على فخر الكواكب فخره + وقد شاع ما بين البرية شكره
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره + يعز على من رامه ويطول + اذا ما غضبنا في رضا المجد غضبة
لندرك ثارا او لنبلغ رتبة + نزيد غداة الكر في الموت رغبة + وانا القوم لا نرى الموت سبة
اذا ما رأته عامر وسلول + ابادت ملاقات الحروب رجالنا + وعاش الاعادي حين ملوا قتالنا
لانا اذا رام العداة نزالنا + يقرب حب الموت اجالنا لنا + وتكرهه اجالهم فتطول
فمنا معيد الليث في قبض كفه + ومورده في اسره كاس حتفه + ومنا مبيد الالف في يوم زحفه
وما مات منا سيد حتف انفه + ولا طل منا حيث كان قتيل + اذا خاف ضيما جارنا او جليسنا

فمن دونه سميه

فمن دونه اموالنا ورؤسنا + وان اجتنب نار الوقائع شوسنا + تسيل على حد الضباء نفوسنا
وليس على غير الضباء تسيل + جنا نفعنا الاعداء طورًا وضرنا + فما كان احلانا لهم وامرنا
ومذ خطبوا قدما صفانا وبرنا + صفونا فلم نكدر واخلص سرنا + اناث اطابت حملنا وفحول
لقد وفت العلياء في المجد قسطنا + وما خالفت من منشأ الاصل شرطنا + فمذ حاولت في ساعة العز هبطنا
علونا على الخير الظهور وحطنا + لوقت الى خير البطون نزول + تقرلنا الاعداء عند انتسابنا
وتخشى خطوب الدهر فصل خطابنا + لقد بالغت ايدي العلا في انتجابنا + فنحن كماء المزن ما في سحابنا
جهام ولا فينا يعد بخيل + نفيت بنوا الدنيا ونحن لحولهم + كما يومنا في العز يعد حولهم
ونحن اناس تحسد السحب طولهم + وننكران شئنا عن الناس قولهم + ولا ينكرون القول حين تقول
لاشياخنا سعي به الملك ايد + ومن سعينا بيت العلاء مشيد + فما زال منا في الدسوت مؤيد
اذا مات منا سيد قام سيد + قئول بما قال الكرام فعول + سبقنا الى شاو العلا كل سابق
وعم عطانا كل راج وو امق + وكم قد جنت في المحل نار منا فق + وما خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل + علونا فكان النجم دون علونا + وسام العداة الخسف فرط سمونا
فما ايسر الضد في يوم سونا + واياما مشهورة في عدونا + لنا عزر محلوة وحجول
لنا يوم حرب الخارجي وتغلب + وقائع فلت بالعدي كل مضرب + واحسابنا من عهد فهر ويعرب
واسيافنا في كل شرق ومغرب + بها من قراع الدارعين فلول + ابدنا الاعادي حين ساء فعالها
فعاد علينا كيدها ووبالها + ببيض جلاليل العجاج صقالها + معودة الا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قتيل + هم هونوا في قدرمن لايهنهم + وخانوا اعداة السلم من لايخنهم
فان شئت خبر الحال منا ومنهم + سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم + فليس سواء عالم وجهول
لئن ثلموا الاعداء عرضي بسومهم + فكم حملوني في الكرا عند نومهم + وان اصبحوا قطبا لابناء يومهم
فان بني الريان قطبا لقومهم + تدور رحاهم حولهم فتجول وغيره لغيره احبابنا بنتم عن الدار
فاشتكت + لبعدكم اصالها وضحاها + وفارقتم الدار الانيسة فاستوت + رسوم مغانيها وفاح
كلاها + لانكم يوم الفراق رحلتم + بنومي فعيني لا يطيب كراها + وكنت شحيحًا من دموعي بقطرة
فقد صرت سمحا بعدكم بدماها + يراني بشاما خليلي يظن بي + سرورا واحشاها الهموم ملاها
وكم ضحكة في القلب مني حرارة + يشب لظاها لو كشفت غطاها + رحم الله ليلات بطيب جدتكم
تقضت وحياها الحيا وسقاها لصالح بن عبد القدوس ما تبلغ الاعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه + والشيخ لا يترك اخلاقه + حتى يواري في ثرى رمسه + اذا

ارعوا عادالى جهله + كذا الصّبا عادالى نكسه + وانّ من عذبته فى الصّبا + كالعود يسقى
المآء في غرسه + حتّى تراه مورقًا ناظرًا + بعد الذي ابصرت من يبسه ولهم ايضًا
المرء يجمع والزّمان يفرّق + ويظلّ يرقع والخطوب تمزق + ولئن يعادي عاقلا خير له
من ان يكون له صديقًا احمق + فارغب بنفسك ان تعاشر احمقًا + انّ الصّديق على الصّديق مصدّق
وزن الكلام اذا نطقت فانّما + يبدي عقول ذوي العقول المنطقُ + لاالفينك ثاويًا في غربة
انّ الغريب بكلّ سهم يرشق غيره لغيره تباعدتم لا ابعد الله داركم + واوحشتم لا اوحش الله
منكم + تباعدتم عن ناظري وسكنتم + ضميري وحلّيتم به واقمتم + فلا عين الا مثل عيني قريحة
ولا قلب الا مثل قلبي متيّمُ + ولست الاتي رائحًا عن دياركم + ولا غاديًا الا واسئل عنكم غيره
لغيره وحق الهوىٰ ماملت يومًا عن الهوىٰ + ولكن نجمي في المحبّة قد هوىٰ + ومن كنت
ارجو قربه قتلتي نوىً + واضني فوادي بالقطيعة والنّوىٰ غيره لغيره ليس في الهوىٰ
عجب + ان اصابني لنصب حامل الهوىٰ تعب + يستفزه الطرب غيره اخو الحب لا ينفك صبًّا
متيّما + غريق دموع قلبه يشتكي الظّما + لفرط البكا قد صار جلدا واعظما + فلا عجب ان يمزج
الدمع بالدّما + الغرام انحله + اذا صاب مقتله + ان بكى يحق له + ليس ما به لعب + الاقل
لذات الخال يا ربة الذكا + ومن بضيآء الوجه فاقت على ذكا + شكوت غرامي لورثيت لمن
شكى + واطلقت دمعي لوشفى الدّمع من بكى + فانثيت ساهيه + والقلوب واهيه
تضحكين لاهيه + والحبيب ينتحب + اسرت فوادي حين اطلقت عبرتي + وبدلتني من منّتي
بمنيّتي + ولما رأيت السّقم انحل مهجتي + تعبت من سقمي وانكرت قتلتي + صرت اذا بدا
الي + عند ما ارقت دمي تعجبين من سقمي + صحّتي هي التّعب + تحجبت عن عيني فايقنت
بالشّقا + وآيسني فرط الحجاب من اللّتقى + فلمّا امنت السّتر وارتحت باللّقا + غضبت بلا ذنب
وغادرتني لقا + حين ترفع الحجب منك يعلي لهب + كلّما اقضى سبب + منك عادني سبب حكى
الاسكافي في مقاماته باسناد ذكره ان اباسفيان حضر مجلس عثمان وقد كف بصره فاذّن
المؤذّن وكان علي ع حاضرًا فقال ابوسفيان هل علينا من عين فقال عثمان لا وانّما قال
ذلك لا يمكنه ان يقول علي عين علينا فقال انظروا اخا هاشم اين وضع اسمه فقال علي ع
اسخن الله عينيك يا اباسفيان ما وضع اسمه حيث وضعه الا بعد ان وضعه الله حيث
يقول ورفعنا لك ذكرك فقال ابوسفيان بل اسخن الله عيني من قال ما علينا من عين
وحكى ايض في مقاماته ان اباسفيان حضر مجلس بعد ما كف بصره وهناك على صلوات الله

علیہ فتذاکرا الایام والسیر فقال ابوسفیان لعثمان هل علینا من عین فقال لا ولم یمکنه ان یقول
نعم لمکان علیؑ فقال ابوسفیان تلقفوها یا بنی امیة فوحق هذه البنیة ما ثم جنة ولا نار ولا حساب
ولا عقاب فقال علیؑ اسخن الله عینیک یا اباسفیان فقال ابوسفیان بل اسخن الله عینی نحثل
حیث قال ما علینا من عین فی الحدیث فی الحدیث عن الباقرؑ قال اتی رجل ابیؑ فقال ان فلانا
یعنی عبدالله بن العباس یزعم انه یعلم کل آیة نزلت فی القرآن وفی ای یوم نزلت فقالؑ فاسئله فیمن
نزلت ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبیلاً وفیمن نزلت ولا ینفعکم نصحی ان
اردت ان انصح لکم فسئله فقال وددت الذی امرک بهذا ان یواجهنی به فانصرف الرجل الی ابیؑ
فقال له ما قال اوقد اجابک فی الآیتین قال لا قال ولکن اجیبک فیهما بنور الله وعلم غیر المدعی
والمنتحل الآتیان نزلت فیه وفی ابیه لمعرفة القمر فی ای برج اضرب ما مضی من الشهر فی ثلاثة
عشر وزد علی الحاصل ستة وعشرین وابسطها علی البروج ثلاثین ثلاثین مبتدیا بالبرج الذی
فیه الشمس فالمنتهی هو البرج الذی فیه القمر وخذ للکسر بحسابه من الدرجات ای خذ بعدد
الایام الذی انقضت عن الثلاثین درجات فیکون القمر فی الدرجة التی وقف علیها العدد من
البرج الذی کان فیه القمر فلو مضی من شهرک عشرة والشمس فی الحمل مثلاً ففی ذلک الیوم فالقمر
فی الدرجة السادسة من السنبلة فی الحدیث عن امیر المؤمنینؑ ان الله فی کل یوم ثلاثة
عساکر فعسکر ینزل من الاصلاب الی الارحام وعسکر ینزل من الارحام الی الارض وعسکر
یرتحل من الدنیا الی الآخرة من کتاب ازهار الریاض لشیخنا العلامة ابوالحسن قدس الله
سره قال النبیؐ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف قال السید
العلامة ابوالرضی فضل الله بن علی الراوندی روح الله روحه فی ضوء الشهاب هذا الحدیث
مما تسکب فیه العبرات ولا یؤمن فی تفسیره العثرات ثم ذکر بعد تفصیل معنی الروح ما هذه
عبارته فقال بعض من تکلم علی هذا الحدیث انه علی حذف المضاف فالتقدیر ذووا الارواح
وهذا قریب المأخذ وعند جماعة من محققی اصحاب الاصول انه یجوز عقلاً ان یکون اذا استشهد
الشهید او توفی النبی او الصالح من بنی آدم ینتزع من جسده اجزاء بقدر ما تحل الحیوة التی کانت
الجملة بها حیة فیها فیردها الی تلک الاجزاء لیصیر حیا وان کانت جثة صغیرة فیرفعه الی حیث
شاء فانه لا اعتبار فی الحی بالجثة وظاهر الکتاب یشهد بصحة ذلک حیث یقول تعالی ولا تحسبن
الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون الی قوله تعالی ولا هم یحزنون
وفی الحدیث ارواح الشهداء فی اجواف طیر خضر تعلف من ورق الجنة ثم تاوی الی قنادیل

تسمیه عثمان نحثل

من کان فی هذه اعمی نزلت فیمن نزلت

معرفة القمر فی ای برج

ان الله فی کل یوم ثلاثة عساکر

معلقة بالعرش وهذا الحديث ايضا مما يعضد هذه المقالة فعلى هذا تتعارف هذه الاجساد
اللطيفة بعد موت صاحبها كما كانت في دار الدنيا يعرف بعضها بعضا فيأتلف وبالعكس وروت
عائشة في هذا الحديث ان مخنثا قدم المدينة فنزل على مخنث من غير ان يعلم انه مخنث فبلغ ذلك
النبي ص فقال الارواح جنود مجندة انتهى يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذه الحبر
لا يخفى عليك ما في كلام هذا الفاضل واعجب من ذلك نقل شيخنا المشار اليه ذلك
وعدم تعرضه لما فيه من مخالفة الاخبار الواردة عن العترة الابرار حيث انه استند فيما ادعاه
من تفسير الخبر المذكور الى مجرد هذا التجويز العقلي وادعى تاييده بظاهر الكتاب وتمحل له بجواز
انتزاع اجزاء من جسده الاصلي لتسكن فيه الروح بعد مفارقة البدن الاصلي وليت
شعري كانه لم يقف على شيء من اخبار اهل البيت ع الواردة في هذا المقام فانها صريحة الدلالة
في ان الارواح بعد مفارقة الاجسام العنصرية تتعلق باشباح مثالية يخلقها الله تعالى بقدرته
تشابه تلك الابدان بحيث لو رأيته لقلت فلان وانهم يجلسون حلقا حلقا يتحدثون ويأكلون
وانهم في ظهر الكوفة الموسوم بوادي السلام وهو بقعة من جنات عدن هذا ان كانوا
مؤمنين والكفار في بئر برهوت وهو في واد حضرموت فمن الاخبار الواردة في ذلك ما رواه
في الكافي بسنده عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي السلام
كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني اولا ثم جلست
حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام
فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة ان هي الا محادثة مؤمن او مؤمنة
قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا يتحدثون
فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل
لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من بقاع جنة عدن وروى الشيخ في التهذيب
عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها
فقال ما تبالي حيث ما مات اما انه لا يبقى من شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه
الى دار السلام قلت له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما كاني بهم حلقا حلقا يتحدثون
الى غير ذلك من الاخبار والظاهر ان بناء كلام هذا الفاضل على مذهب من قال ان الانسان
عبارة عن هذه الجملة المشاهدة وان الروح هو النفس المتردد في مخارق الحيوان وهو اجزاء
الحيوان كما نقله جماعة من اصحابنا منهم امين الاسلام الطبرسي قدس الله سره في مجمع

مثله في مخنث

البيان في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
فانه على تقدير هذا القول لا يتم اثبات الحيوة في عالم البرزخ الا بما ذكره هذا الفاضل ولكن الاخبار
كما عرفت ترده ويؤيد القول بان الانسان في الحقيقة انما هو عبارة عن تلك النفس الناطقة
والجوهر المجرد وهي المستعدة للبيان وفهم الخطاب وهي محل الثواب والعقاب المسماة بالروح
في قوله تعالى قل الروح من امر ربي وقد تحيّر في حقيقتها فحول العلماء وتاهت فيها آراء الفضلاء
والذي عليه المحققون انها جوهر مجرد خارجة عن البدن غير داخلة فيه بالجزئية والحلول
بل هي بريئة عن الصفات الجسمية منزه عن العوارض المادية متعلقة بالبدن تعلق التدبير
والتصرف فقط كتعلق الهوى بالسفينة قال شيخنا البهائي قدس الله سره وهذا القول هو
مختار اعاظم العلماء الالهيين واكابر المتصوفين والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلمين
من الامامية كالشيخ المفيد وابن نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين
الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب
المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل
العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية انتهى كلامه زيد مقامه وح فبعد
مفارقة النفس لهذا البدن فهي باقية في ذلك العالم الآخر في القالب المثالي الذي يخلقه الله
سبحانه وتع ومن الاخبار الدالة على ما قلنا زيادة على ما تقدم ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
في الصحيح عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين
في حواصل طيور حول العرش قال لا المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر
لكن في ابدان كابدانهم وروي فيه ايضا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انا نتحدث
عن ارواح المؤمنين تكون في حواصل طيور خضر ترعى من الجنة فتأوي الى قناديل تحت
العرش فقال لا كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع سبحان الله
المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تع
صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون واذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وهذه الاخبار كما ترى صريحة في رد ما نقله ذلك الفاضل
من الحديث الدال على ان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر وظاهر نسبة القول بذلك
الى الناس ربما يعطي التقية في هذا الحديث حملا على العامة كما هو المتعارف في الاخبار

وروي فيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمنين
فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا
الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وروي فيه ايضاً عن ابي بصير عنه ع ان الارواح
في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تتعارف تتسائل فان قدمت الروح على الارواح تقول دعوها
فانها اقبلت من هول عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم حيا ارجوه
وان قالت لهم هلك قالوا قد هوى الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة وهي دالة على
ان وجود تلك الارواح في عالم البرزخ وجود حقيقي وانها بعد المفارقة لابدانها العنصرية
وتتعلق باشباح مماثلة لتلك الابدان وتتصف هناك بصفات الاحيا من الاكل والشرب
والكلام والجلوس ونحو ذلك وفيه دلالة واضحة على تجرد النفس الناطقة وان الحيوة الثابتة
في عالم البرزخ للاموات بهذا المعنى لا بمعنى ان يحل من هذا البدن العنصري اجزاء بقدر
ما تحل الحيوة التي كانت الجملة بها حية كما ذكره ذلك الفاضل وجمد عليه شيخنا الناقل بقي
هنا شيئان ينبغي التنبيه عليهما احدهما ان المفهوم من اكثر الاخبار ان تلك
الاشباح التي تتعلق بها الارواح بعد مفارقة البدن العنصري اجسام بدليل اثبات
لوازم الجسمية لها من الاكل والشراب والجلوس ونحوها وحديث حبة العرني المتقدم
يدل على انها ارواح لا اجسام والظاهر ان المراد بالجسمية المنفية في هذا الخبر هي العنصرية
فكان الراوي لما اخبره ع بانهم حلقا حلقا يجلسون توهم انهم بابدانهم العنصرية ينقلون
الى وادي السلام فاجابه ع بانهم ارواح لا اجسام ويمكن ان يقال ايضاً في الجمع بين نفي الجسمية
عنها تارة واثباتها لها اخرى بان المراد ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في
لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين وبهذا صرح شيخنا البهائي ره
وقال القيصري في شرح الفصوص ان العالم المثالي ضرب روحاني من جوهر نوراني شبيها
بالجوهر الجسماني في كونه محسوسا مقداريا وبالجوهر العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم
مادي ولا جوهر مجرد عقلي بانه برزخ فاصل بينهما وكلما هو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما
وله جهتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم الا ان يقال انه جسم نوري في غاية ما
يمكن من اللطافة فيكون حدا فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية
الكثيفة وان كان بعض هذه الاجساد الطف من بعض كالسموات بالنسبة الى غيرها
انتهى وثانيهما ان هذه الاخبار التي اسلفناها قد دلت على ان ارواح المؤمنين تنتقل

في ذلك القالب المثالي الى دار السلام وارواح الكفار الى برهوت بئر في وادي حضرموت وقد دلت الاخبار المتعددة انه يفتح للمؤمن الميت في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة فيتحف من روحها الى يوم القيمة ويقال له نم قرير العين نومة الشباب الناعم ويفتح للكافر باب الى النار يدخل عليه من حرها الى يوم القيمة وتسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها تنهشه وان الميت يانس بمن يزوره في قبره ونحو ذلك مما يدل على ان للميت احساسا باللذة في قبره والالم ويمكن الجواب عن ذلك بانه يجوز ان يجعل الله تعالى للميت في قبره من الحيوة ما يلتذ به ويتالم قال في شرح المقاصد اتفق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر نوع حيوة قدر ما يتالم ويلتذ لكن توقفوا في انه هل تعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من امتناع الحيوة بدون الروح مم وانما ذلك في الحيوة الكاملة التي تكون معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى والاظهر في الجواب ما افاده بعض مشايخنا المتاخرين قدس الله لطفهم واجزل تشريفهم وادعى وروده في بعض الاخبار ايض من ان الروح لها اطلاع على القبر بانعكاس اشعتها النورانية اليه كما ان الشمس مركوزة في الفلك واشعتها في جميع الاقطار مع ان ذلك عالم الارواح وهو وراء طور العقل لان الارواح من عالم المجردات ونسبتها الى جميع الاشياء على السوية والقالب المثالي لا يمنعها من الاطلاع والاشراق بالانعكاس على جميع الاشياء لعدم كثافته بخلاف القالب الجسماني فانه يمنع من ذلك ويختص بالحضور وفي حديث طويل في الكافي انه يدخل عليه قبره ملكا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه الحديث وظاهره الروح الكاملة كما يكون في الدنيا وان كان بعد السؤال تفارقه وتتعلق بجسمها ذكرنا في الجواب والله سبحانه واوليائه اعلم ✦ قل لمن مل هوانا ✦ وتولى وجفانا ✦ ولمن اعرض عنا ✦ بعد ما كنا وكانا ✦ من تبدلت علينا ✦ ومن اخترت سوانا ✦ نحن ندري انك اخترت ✦ فلانا وفلانا ✦ نحن لا نعجل بالاخذ ✦ على عبد عصانا ✦ قل لنا اي قبيح قد جرى منا وبانا ✦ كم تتبعنا مراضيك ✦ ولم تتبع رضانا ✦ كم دعوناك الينا ✦ وعلينا تتوانا ✦ كم توقعناك للصلح ✦ وطولت الزمانا ✦ كم رأيناك على ذنب ✦ وما كنت ترانا ✦ كم امرناك وخالفت ✦ هونا في هوانا ✦ هكذا الحر الموافي ✦ هكذا كان جزانا للسراج الوارق وقالت ياسراج علاك شيب ✦ فخذ بجديد خلع العذار ✦ فقلت لها نهار بعد ليل ✦ فما يدعوك انت الى النفار ✦ فقالت قد صدقت وما سمعنا ولرايه وسائلة عني وقد سكن الهوى ✦ بقلبي لما حركته يد النوى ✦ فقلت مجيبا تسئلين وتعلمي فديتك ما حال السراج مع الهوى المعلم الثاني ابي نصر الفارابي نظرت بنور العلم اول

مرّة + فغبت عن الاكوان وارتفع اللبّس + وما زال قلبي لا يذابها الكم + وحضرتكم حتّى فنت فيكم انفس
فصار بكم ليلي نهاري وظلمتي + ضياء ولاحت من جمالكم الشمسُ غيره لغيره اقول لقلبي في
عتاب استرّه + عدمنك من قلب وان كنت في صدري + اتقوىٰ على ما لا يطاق من الهوىٰ
وتعجز عمّا يستطاع من الصّبر وما هي الّا ليلة ثم يومها + ويوم الى يوم وشهر الى شهر + مطايا
يقربن الجديد الى البلا ويدنين اشلاء الصّحيح الى القبر غيره لغيره مررنا باكناف العقيق فهيّجت
اباطح من اجفاننا ومسايل + فمن واقف في جفنه الدمع واقف + ومن سايل في خدّه الدمع سايل
نأسّىٰ بيأس او نعزّي بسلوة + فما لك في اطلال عزّة طايل ابن دريد ثقلت زجاجات اتتنا
فرّغا + حتّى اذا ملئت بصرف الرّاح + خفت وكادت ان تطير بما حوت + وكذا الجسوم تخفّ
بالارواح غيره لغيره وقايلة لمّا راءت شيب لمّتي + استرّه عن وجهها بخضاب + اتستر
عني وجه حق بباطل + وتوهمني ماء بلمع سراب + فقلت لها كفّي ملامك انّها + ملابس احزاني
لفقد شبابي غيره لغيره قالت ارىٰ مسكة الليل البهيم غدت كافورة + غيّرتها صبغة الزمن
فقلت طيب والتبدّل لي + روايح الطيب امر غير ممتهن + قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا
المسك للعرس والكافور للكفن ابو نصر الفارابي اخي خل حيّز ذي باطل + وكن للحقايق
في حيّز + فما الدّار دار مقام لنا + ولا المرء في الارض بالمعجز + ينافس هذا لهذا على + اقل من الكلم
الموجز + وهل نحن الا خطوط وقعن على + نقطة وقع مستوفز + محيط السّموات اولى بنا + فماذا
التنافس في المركز روي الصدوق عطّر الله مرقده في الامالي قال حدثنا ابو زيد النحوي
الانصاري قال سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر النّاس عليّاً + وقرباه من رسول الله
قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره انوارهم
وغلبهم على صفو كلّ منهل والنّاس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاوّل حيث يقول + وكلّ شكل
لشكله الفا + اما ترى الفيل يألف الفيلا + قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العبّاس بن
الاحنف شعراً + وقايل كيف تهاجرتما + فقلت قولاً فيه انصاف + لم يك من شكلي فهاجرته والنّاس
اشكال والاف وروىٰ ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابي جعفر قال كان في بني
اسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا ينوجه بشيء فيصيب فيه شيئاً فانفقت عليه امرته
حتّى لم يبق عندها شيء فجاء يوماً من الايام فدفعت اليه نصلاً من غزل وقالت ما
عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً ناكله فانطلق بنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق
قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء وتوضأت منه

... بيت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها
... بكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك
... لم تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة
... فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة
... فارته اياها فاخذها وانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين الف دينار وانصرف
الى ... ربه ... معها واذا سايل يدق الباب يقول يا اهل الدار تصدقوا على المسكين رحمكم الله
تعالى ... ادخل فدخل فقال خذ احد الكيسين وانطلق فقالت امرأته سبحان الله
بينما انصد ... اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من دق الباب وسايل يقول
ارزقونا ... ال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئاً مريئاً
انما انا ملك ... السما انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكراً ثم ذهب في الخبر عنه
اذا سميتم الولد ... م واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهاً وعنه ص ما من قوم
كانت لهم مشورة ... من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا هو خير
لهم وعنه ص ما من ... عت فقعد عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك المنزل
في كل يوم مرتين وروى ... لسي في كتاب حلية المتقين عن الرسول ص ان كل جمل يحج
عليه مرات ويحضر في مو ... ان الله تعالى يجعله يوم القيمة مع حيوانات الجنة وفي
بعض الروايات خمس مرات ... ثلاث مرات روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال
خرج رسول الله ص من حجرته ... يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ
قال ابو عبد الله ع فمن يومئذ ترو ... مع الحديث ابان عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر ع لما ولد مروان عرضوا به لرسو ... ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة ليدعو
له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ ... لا اعلم الا انه قال ولعنه وعن عبد الله بن
طلحة قال سالت ابا عبد الله ع عن الوزغ ... وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ثم قال
ان ابي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه ... غ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري
ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول قال ... الله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة
لاشتمن علياً حتى تقوم من هاهنا وانه قال ليس ... بني امية ميت الا مسخ وزغاً وقال
ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغاً ... بين يدي من كان عنده وكان
عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا ... ين ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا

جل عمّا فيضعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درعاً ثم لفوه في الاكفان

بطلع عليه احدًا من الناس الا انا وولده قال الحجاج ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس ..

وما انكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه قال بعض الاعراب

اثناء محاورته اسكت يا ابن الامة فقال لهي والله لاعذر منك حيث لم ترض الاحرار .. بهم

لابي العيناء ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحير المحق قال ابن عباس .. سهايم

كل الامور الاربع معرفة صانعها وابتغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت .. اعرابي

معوية فقال بارك الله لك في الفاني وآجرك في الباقي فظن معوية انه .. الاعرابي

ما عندكم ينفد وما عند الله باق لبعضهم وقد اجاد ومصاحب ال .. مثل سفينة

في البحر يرجف دائمًا من خوفه ان ادخلت من مائه في جوفها دخا .. جوفها في جوف

غيره لغيره حديث الجليس بغير الجميل يدل على طينته الفاسد .. كان ابوه تقي نقي

فكان الفساد من الوالده وان كان اتاها ناجيان فلا بد للاه .. عله تجود الملوك

باموالها وتابى العبيد بني الشاده ابو بصير قال سالته .. ولد الزنا شر الثلاث

قال عنا به الاوسط شر من تقدمه ومن تلاه في الخبر عن .. خرج علينا رسول الله

في يده خاتم فضة جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته .. وقال يا علي تختم به في

يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلا .. الله تعالى ويستغفر لاجره

لصاحبه صفي الدين الحلي اذا ضاق صدر المؤمن .. فصدر الذي يستودع الشر

ضيق اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره .. قال رجل لرابعة العدوية

قد عصيت الله افترينه يقبلني قالت ويحك انه يدعو .. عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه

من كشكول شيخنا البهائي الجفر ثمانية وعشرون .. كل جزء ثمانية وعشرون صفحة

كل صفحة ثمانية وعشرون سطرًا كل سطر ثما .. ون بيتا في كل بيت اربعة احرف الحرف

الاول بعدد الجزء والثاني بعدد الصفحة .. بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت فاسم

جعفر مثلا يطلب من البيوت العشرين .. السابع عشر من الصفحة السادسة

عشر من الجزء الثالث وقس على ذلك .. دة البحتري ذنوت تواضعا وعلوت مجدا

فشاناك انحدار وارتفاع كذاك الشمـ .. ان تساما ويدنو الضوء منها والشعاع

من كتاب شرح القانون للعلا .. زي في الفصل الخامس في علامات من ليس

بجيد الحال في خلقته الماهر في .. اف متى نظر فيها علم ان السنة الاتية مجذبة مخصبة

ولد الزنا شر الثلاث وهو اوسطهم

معرفة الجفر

في معرفة علم الكتف

وهل هي

عمل هي كثيرة الحروب اوعدمية الحرب وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير والآ
... ... تمرارهم على حالهم وبعدمه غيران هذا الحكم موقوف على شروط منها ان يذبح راس الغنم
... المسئول له وهو والذابح طاهرين نضيفي الملبوس ومنها ان يكون الذبح في روضة
... ... اه جاريه ومنها ان لا يوصل الى الكتف سكينًا ولا حديد بالكلية ومنها ان يوجه
... ... ث يكون ظهره الى وجه الشمس ووجه الكتف الذي في وسطه الزائدة يحاذي
وب ... بعد ذلك يبالغ في التفتيش واخذ العادات والعلامات من الرقوم والاشكال
والد... ... فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الا كثرة المباشرة والملا
بهذا الف... ... وة الحافظة من كتاب جوهر قطب الغوث في كل سنة ثلاث
مائة الف ... ن بلية تنزل في آخر اربعا من شهر صفر فيكون بضعف ايام السنة
تصلي في ذ... ... ركعات تقرا في كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيناك سبع عشرة مرة
والتوحيد خمس ... تين مرة واحدة فاذا سلم دعا بهذا الدعا يا شديد القوى يا شديد
يا عزيز ذلت لقدر ... تك يا منعم يا مكرم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين وفي بعض
الروايات فصل اربع ... ليم واحد تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة والكو
سبع مرات والتوحيد ... ة والمعوذتين مرة فاذا سلم قال قبل ان يتكلم ويقوم من
مقامه بسم الله الرحمن ... يد المحال آه ويكتب ويشد في عضده يا شديد القوى
يا شديد المحال يا عزيز ذلت ... خلقك يا مجمل يا مفضل يا كافي يا وافي يا حافظ يا
حفيظ يا من بيده مقادير كل ش... ... لجاه وبك الود وعليك توكلت فاحرسني بحراسة
حفظك وحل بيني وبين من ناو... ... بر بك في نحره واعوذ بك من شره فاكفنيه
يا رب لا اله الا انت برحمتك يا ارح... ... روى الصدوق قدس الله سره في كتا
الامالي عن ابيه عن سعد بن عبد ال... ... ن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
نضال عن ابي عن ابن ابي حمزة البطائني ... ر قال قلت للصادق ع من آل محمد قال
ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة الا... ... ت من عترته قال اصحاب العبا فقلت
من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جا... ... لله تعالى المستمسكون بالثقلين
الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته ا... ... ن اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد... ... صر في روضة الكافي
بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثني محمد ... ين حديثا لم احدث بها

وضعها ان ليستيق المخرج منها ان ... يا من الاكتفا ... من الحروف ...

اعمال آخر اربعا من صفر وما يجري فيها من البلاء

عوذة تكتب في صفر

في آل محمد

احدًا قط ولا احدث بها احدًا ابدًا فلما مضى محمّد بن علي ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت اباعبدالله ع فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحفر حفيرة ثم دلّ راسك فيها وقل حدثني محمّد بن علي بكذا وكذا ثم طمّه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده قيل لكسرى اي الناس تحب ان تكون عاقلًا قال عدوي قال ولم قال لانه ان كان عاقلًا كنت منه في امن وعافية لبعض العلماء بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين + يبيحك منه عرضًا لم يصنه + ويرتع منك في عرض مصون لبعضهم

لطيفة كنا اذا جئنا لمن قبلكم + اجاد في الترحيب بعد القيام + والان صرنا حين ناتيكم + نسمع منكم بلطيف الكلام + لا غير الله بكم خشية + من ان يحيي من لا يرد السلام قيل ان اعرابيًا دخل مسجدًا فرأى رجلًا يصلّي بخشوع وخضوع فاعجبه ذلك فقال له نعم المصلي فقال والله انا صائم فان صلوة الصائم تضعف صلوة المفطر فقال الاعرابي تفضّل واحفظ ناقتي هذه فان لي حاجة حتى اقضيها فخرج لحاجته فركب المصلي ناقته وخرج فلما قضى الاعرابي حاجته رجع فلم ير الرجل ولا الناقة فطلبه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول + صلى فاعجبني وصام فرابني + نحّ القلوص عن المصلي الصائم قال مولانا المحدث الكاشاني في كتاب علم اليقين في بيان احوال النفس قيل وما اشبه حال النفس الانسانية في تقلبها في اطوار الخلقة ووقوعها من عالم الفطرة في مزابل الجهل ونسيانها عالمها عند الهبوط الى منازل الاراذل الى ان تصل الى درجة العقل بحال البذر في تقالب الاطوار الى ان تبلغ مرتبة الثمرة فيبتدي اولًا وهو بذر بعد لبسه في الارض يعني عن ذاته في الاماكن الغريبة ثم يستفيد بقوة نامية من حال الى حال حتى ينتهي الى ما كان اولًا ويصل الى درجة اللب التي كان عليها في بدو امره مع عدده كثير من افراد نوعه وفوائد وارباع كثيرة حاصلة في سفره من الاوراق والقشور والاشجار والانوار ويخرج من بين تلك القشور لبًّا صافيًا باذن الله تعالى وتربية صالحة هي نتيجة تلك المقدمة ونهاية تلك الانبعاثات تكون موجودة باقية لبقاء موجدها مع انفساد تلك الامور وزوالها روي ثقة الاسلام في الكافي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال ابي يومًا وعنده اصحابه من فيكم يطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفى قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت وقلت يا ابت اتامرني ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم

اردت وكررها ثلاثًا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان هذا الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معًا وما كان هذا منا تعاميًا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب اثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم فوالله لكانما [illegible] امن عقال موسى بن بكر الواسطي قال قال ابو الحسن ع لو ميزت شيعتي ما وجدتهم الا [illegible] ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحضتهم لما خلص من الالف واحد ولو [illegible] غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طالما اتكئوا على الارائك نحن شيعة علي وشيعة [illegible] من صدق قوله فعله الحسين بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الرجل للرجل [illegible] ك الله خيرًا ما يعني به قال ابو عبد الله ع ان خير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر [illegible] مجرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوار [illegible] نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى بذلك النهر وذلك قوله تع فيهن خيرات حسان [illegible] الرجل لصاحبه جزاك الله خيرًا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله تع لصفوته و خيرته من خلقه ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة نهرًا حافتاه حور نابتات [illegible] امر المؤمن باحديهن فاعجبته اقتلعها فانبت الله عز وجل مكانها العياشي عن [illegible] ع انه قال لابي بصير حين سأله عن هذه الاية قوله تع فمستقر ومستودع ما يقول [illegible] بلدك الذي انت فيه قال يقولون في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر [illegible] استقر بالايمان في قلبه فلا ينزع ابدًا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم [illegible] وقد كان الزبير منهم الكافي والعياشي عن الصادق ع قال ان الله ليدفع بمن [illegible] من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليد [illegible] يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله تع ليد [illegible] من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تع ولولا دفع الله [illegible] بعضهم لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا [illegible] عنى بها غيركم وعنه ع ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده [illegible] ويرته ودويرات حوله لا يزالون في حفظ الله تع ما دام فيهم للقاضي ابو بكر [illegible] عبد المعروف بابن قريعه

من عظماء المخالفين لاتكشفن مغطا + فلربما كشفت جيفه + ولرب مستور بدا + كالطـ
من تحت القطيفة + ان الجواب لحاظر + لكنني اخفيه خيفه + لولا حدود صوارم + امضى مضاربها
الخليفة + وحدود اسياف بها + هاماتنا ابدا نقيفه + تغنيكم عما رواه + مالك وابو حنيفة
لنشرت من اسرار آل + محمد جملا لطيفة + واريتكم ان الحسين + اصيبت في يوم الـ
ولاي شيء الحدت بالليل + فاطمة الشريفة + ولما حمت اشياخكم + عن وطي حجرتها الـ
اسفا لبنت محمد + ماتت بغصتها اسيفه قال شيخنا ابو الحسن قدس
في رسالة الذخيرة في المحشر نسب عمر قوله واريتكم ان الحسين آه قد ز
في بعض الاخبار عنهم ع انتهى وذكر الشهيد الثالث في مجالس المؤمنين
زيد ان بعض ملوك مازندران سال بعض اهل العلويه فقال ايها ... ـين
بكربلاء فقال السيد لا بل في السقيفة حين بويع ابو بكر وهو بعينه ... ـني بن
قريعة في هذه الابيات انتهى ويؤيده خبر العهد المروي في كتا ... ـد عن
سعيد بن المسيب المتضمن ان يزيد انما فعله ذلك بعهده ... ـلى معوية
وهو طويل وفي آخره اياك يا معوية وشرحي لك ما قد شرحته ... فاني لك ناصح
امين ومشفق عليك من ضيق غضبك وحرج صدرك وة ... بل فيما وصيتك
به ومكنتك منه من شيعة محمد وامته ان تبدي لهم ... ـن او شماتة بموت
او رد عليه فيما اوتي به واستصغارا لما امر به فتكون ... تخفض ما رفعت و
تهدم ما نبيت واحذر كل الحذر وصدق في كل ما ... ـه ظاهرا او باطنا واظهر
التحرز في رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بالعطايا ... تدع لله حقا تنقض فرضا
ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل خـ ... ـهم واقتلهم بايديهم واضربهم
بسيوفهم ولا تنابذهم ولن لهم ولا تخش عـ ... ـم في مجلسك وتوصل الى قتلهم
برئيسهم واظهر البشر والبشاشة فمن امن ... ـة علي وشبليه الحسن والحسين
فان امكنك في عدة من الامة فبادروا ... ـار الامور واقصد لعظيمها واحفظ
وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا ... ـر امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك
والخلاف علي واسلك طريق اسلا ... ـبارهم واقتص آثارهم وقد خرجت اليك
بسري وجهري وشفعت هذا بقو ... ـعاوي ان القوم ضلت حلومهم + بدعوة
من عم البرية بالوتر + صبوت ... ـبادا سرقي + فابعد بدين قد قصمت به ظهري

معوية وصيته لعمر

فلا انس لا انسى الوليد وشيبة + وعتبة والعاص الصريع لذى بدر + وتحت شغاف القلب
لدغ لفقدهم + ابو حكم منجي الضيئل من الفقر + اولئك فاطلب يا معاوي ثارهم + ببيض سيوف
الهند والاسل السمر + وصل برجال الشام في معشرهم + هم الاسد الباقون اكرم واعسر
بـ ل الى التخليط في الملة التي + اتانا بها الماضي المموه بالسحر + وطالب باحقاد مضت لك مظهر
جمي د بن عم كل بني النضر + فلست تنال الثار الا بذبهم + وتقتل بسيف القوم جبل بني عمر
له اه ولينك الشام راجيا + وان جديران تئول الى صخر كتاب جمال الاسبوع
لابن ره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا ت له كيف الصلاة على رسول الله ص في دبر الفريضة وكيف السلام عليه فقال
تقول السـ ت يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام
عليك يا خير لام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك
يا امين الله اشهد الله واشهد انك محمد بن عبد الله قد نصحت لامتك وجاهدت في سبيل
ربك وعبدت الله حتى اتاك اليقين فجزاك الله يا رسول الله افضل ما جزا نبيا عن
امته اللهم صل على محمد افضل ما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
قال لقمان ثلاثة لا يعـ في ثلاثة مواضع الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب
واخوك عند حاجتك اليه ثة ليس فيهن حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها
حسد ومرض يمازجه هرم و غي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر الا في ثلاثة مواطن
اذا ساروا بالليل او خاضوا سيلا خيلا قال الحسن بن سهل ثلاثة اشياء تذهب
ضياعا دين بلا عمل وعل ره بلا فعل ل في الحديث اربع من كنوز الجنة كتمان
الحاجة وكتمان المصيبة وكتمان الوجـ كافي عن الصادق ع قال خرج رسول الله
قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في لبن كل ويمشي وبلال يقيم الصلوة وصلى
بالناس ص وفيه عن امير المؤمنين ع لا بـ كل وهو يمشي وكان رسول الله يفعل
ناظم يقول ناظم هذه النقول وجامع نقول في هذين الخبرين وامثالهما
رد لما اشتهر بين متاخري اصحابنا رضوان الله من ان مثل ذلك قادح في العدالة
التي هي عندهم عبارة عن الملكة الراسخة الباعـ لملازمة التقوى والمروة وفسر
المروة بانها عبارة عن اتباع محاسن العادات واجتـ ساويها وما ينفر عنه من المباحات
ويوذن بخسة النفس ويؤيد هذا الخبر ما روي عنه ص ـب الشاة ويركب الحمار العاري

ثلاثة في ثلاثة

ويرد عليّاً ء خلفه والحق ان تفسير العدالة بما ذكروه من الملكة لا دليل عليه عقلاً ولا نقلاً
بل الاخبار الواردة في تفسيرها جملة منها دالة على انها عبارة عن حسن الظاهر وبعض
الاسلام والى كل منهما ذهب بعض الاصحاب والمختار هو الاول منهما والاخبار الدا
على الثاني لا تأبى الانطباق على الاول كما اوضحناه في بعض الاجوبة عن مسائل
الاخلاء الاجلاء ما فسروا به المروة ايضاً لا دليل عليه في الاخبار ولا مستمسك له
وقد روى الصدوق قدس الله سره في كتاب المعاني الاخبار اخباراً عديدة في
المروة لم يتضمن شيئاً منها هذا المعنى ففي بعضها انها عبارة عن ان يضع وانه
في فناء داره وفي بعضها انها عبارة عن قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وال بالعدل
الانصاف والاحسان التفضل وفي بعضها انه الرجل على دينه في ا لره وقيامه
بالحقوق وفي بعضها حفظ الرجل دينه وقيامه في صلاح ضيعته ناز عته ولفشا
السلام ولين الكلام والكف والتحبب الى الناس وفي بعضها العز لدين وحسن
التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وفي بعضها المروة مروة الحضر ومروة السفر
فاما مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة ير والنظر في الفقه
واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله لاف على من صحبك
وترك الرواية عليهم اذا انت فارقتهم لابن الرومي في يلعب بالقوس فديتك
ايها الرامي بقوس + ولحظ يا ضنا جسدي عليه + نحو حاجبك انجذاب + وشبه
الشيء منجذب اليه الصلاح الصفدي ره بطن منه لاني + اني اكون
عن الغرام بمعزل + لا كان ذاك فانني من معذ ألون عن السواد المقبل كتاب
معاني الاخبار عنه م في وصيته لعلي يا نتما جنباً فلا تقرأ القرآن فاني اخاف
ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما فيه دلالة على المنع من القراءة مطلقاً من غير
استثناء وربما اشعر ظاهره بالتحريم وفيه على لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرئتك
خرقة لئلا تقع الشهوة على الشهوة كما العداوة حتى الطلاق اقول وهذا الحكم
مما اشتهر بين النساء ولم اطلع على من الاصحاب وفات جمله من العلماء
الشيخ محمد بن يعقوب الكا حب الكافي مات سنة تسع وعشرين وقيل ثمان
وعشرين وثلاث مائة الشـ الحسين بن بابويه مات سنة تسع وعشرين
وثلثمائة الشيخ محمد بن حسين بن بابويه صاحب الفقيه وغيره مات سنة

حول القرآن جنباً

تاريخ جملة من العلماء

الحادية عشر

الحاديۃ والسبعين بعد الثلاث مایۃ جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویہ استاد الشیخ
المفید مات سنة ٣٦٩ وقیل الثامنة بعد الثلثمایۃ الشیخ محمد بن محمد بن النعمان المفید ولد یوم
الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة الثالثة وقیل الثامنة والثلاثین بعد الثلاثمایة
ومات قدس الله سره لیلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان سنة الثالثة عشرة
بعد الاربعمایۃ ودفن في داره سنین ثم نقل الی مقابر قریش بالقرب من الامام ابي جعفر
الجواد ع الی جانب قبر شیخه ابن قولویہ وصلی علیه الشریف المرتضی احمد ابن علی بن
احمد بن العباس النجاشي صاحب کتاب الرجال کان مولده في صفر في السنة الثالثة والسبعین
بعد الثلثمایۃ ووفاته في جمادی الاولی سنة الخمسین بعد اربعمایۃ الحسین بن عبد الله
القضاري شیخ الشیخ الطوسي والنجاشي مات سنة الحادیۃ عشرة بعد الاربعمایۃ الشیخ
محمد بن الحسن الطوسي شیخ الطایفة ولد في شهر رمضان سنة الخامسة والثمانین بعد
الثلاث المایۃ وتوفي لیلة الاثنین ثاني عشرة شهر المحرم سنة الستین بعد الاربعمایة
السید المرتضی علي بن الحسین علم الهدی کان مولده في شهر رجب سنة الخامسة
والخمسین بعد الثلاث المایۃ ووفاته في شهر ربیع لخمس بقین منه سنة السادسة والثلاثین
بعد الاربعمایۃ السید الرضي محمد بن الحسین مولده سنة التاسعة والخمسین بعد
الثلاث المایه وتوفي في السادس من المحرم سنة السادسه بعد الاربعمایۃ الشیخ
الرئیس ابو علي بن سینا مولده في صفر سنة ٣٧٠ ووفاته في شهر رمضان سنة ٤٢٨ الشیخ عبد
القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني مولده في رجب سنة ٣٨٩ ووفاته سنة الحادیہ وقیل الرابعة
والسبعین بعد الاربعمایة الامام الرازي فخر الدین ابو عبد الله محمد بن عمر مولده في ٢٥
شهر رمضان سنة الثالثة وقیل الرابعة والاربعین بعد الخمسمایه وتوفي سنة السادسة
بعد الستمایة ابو حامد الغزالي محمد بن محمد بن احمد حجة الاسلام مولده سنة ٤٥٠ ووفاته
یوم الاثنین رابع عشر جمادی الآخر سنة ٥٠٥ اخوه ابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي توفي سنه ٥٢٠
وقیل سنة ٥١٧ خواجه نصیر الدین محمد بن محمد الطوسي مولده یوم السبت حادي عشر جمادی
الاولی وقت طلوع الشمس والطالع الحوت سنة ٥٩٧ ووفاته آخر نهار الاثنین ثامن عشر
ذی الحجة وقت غروب الشمس سنة ٦٧٢ ببغداد ودفن بالمشهد الشریف الکاظمي علی مشرفه
السلام الرضي الاسترابادي محمد بن الحسن شارح الکافیه والشافیة توفي سنة ٦٨٦
العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري مولده یوم الاربعا السابع والعشرین من رجب

سنة ٦٢٤ وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٣٨ بجرجانية خوارزم العلامة سراج الدين السكاكي المعتزلي صاحب المفتاح مولده وقت الصبح من يوم الثلاثاء ثالث جمادي الاولى سنة ٥٥٥ بخوارزم وتوفي في اوايل رجب سنة ٦٢٦ الكاتبي الكاتبي علي بن عمر القزويني صاحب الشمسية وحكمة العين ووفاته سنة ٦٧٥ المولى بهاء الدين الوزير علي بن عيسى الاربلي صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة مولده سنة ٦٢٥ ووفاته سنة ٦٩٢ القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي القاضي البيضاوي صاحب التفسير المشهور مات سنة ٦٩٢ الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد الوزير مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٢٦ وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر شهر صفر سنة ٣٨٥ محيي الدين بن عربي مولده في شهر رمضان سنة ٥٦٥ ووفاته في عشري من ربيع الاولى سنة ٦٣٨ الخليل بن احمد الفراهيدي مولده سنة ١٠٠ ووفاته سنة ١٧٠ وقيل سنة ١٧٥ ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان الهمداني توفي يوم الجمعة الحادي عشر من جمادي الآخرة سنة ٣٩٨ ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري مولده سنة ٩٥ وقيل ٩٦ وقيل ٩٧ وتوفي في البصرة سنة ١٦١ محمد بن سيرين ذو اليد الطولى في التعبير مولده لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة بالبصرة سنة ١١٠ اياس ابن معوية المزني المضروب به المثل في الذكاء والفطنة توفي سنة ١٢٢ وعمره يومئذ ٧٦ سنة النعمان بن ثابت ابو حنيفة مولده سنة ٨٠ ووفاته سنة ١٥٠ سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان توفي سنة ١٩٦ وعمره سنة ٣٢ وقبره بشيراز معروف ابو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد صاحب يتيمة الدهر سنة ٣٥٥ ووفاته سنة ٤٢٩ ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب المشهور توفي سنة ٣١١ الحسن بن ابي الحسن البصري مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالبصرة مستهل رجب سنة ١١٠ الكسائي علي بن حمزة توفي سنة ١٨٢ بطوس مالك بن انس الامام مولده سنة ٩٥ ومدة الحمل به ثلاث سنين كما نقله علماؤهم ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٧٩ محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس مولده في ربيع سنة ٧٢٩ ووفاته بزبيد ليلة العشرين من شهر شوال سنة ٨١٧ ابو النظر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح مات سنة ٣٩٣ ابو القاسم الجنيد بن محمد الزاهد المشهور مات سنة ٢٩٧ وقيل ٢٩٨ جلال الدين الدواني مات سنة ٩٠٨ عبد الرحمن الجامي نسبة الى جام من اعمال نيسابور مات سنة ٨٩٨ مولى عبد الغفور تلميذ الجامي وصاحب الحاشية على شرح الجامي مات سنة ٩١٢ ميرزا جان الشيرازي مات سنة ٩٩٥ الحكيم داود البصير المصري صاحب التذكرة في الطب

مات سنة ٩٥٩ حسن چلبي صاحب حاشية المطول والبيضاوي مات سنة ٨٨٦ مير حسين
الميبدي اليزدي مات سنة ٩٥٨ جلال الدين السيوطي مات سنة ٩١١ العلامة عمر بن مسعود
التفتازاني الشافعي مات سنة ٧٩٢ ملا عصام الاسفرائني مات سنة ٩٤٤ ابن حجر
العسقلاني مات سنة ٨٥٢ الامير بن المقرب الشاعر المشهور مات سنة ٥٤٠ الامام محمد بن
ادريس الشافعي مولده سنة ١٥٠ ومات يوم الجمعة اخر يوم من شهر رجب سنة ٢٠٤ الامام
احمد بن حنبل مولده في ربيع الاول سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري صاحب الصحيح مولده في شوال سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ القاضي
شمس الدين احمد بن خلكان صاحب التاريخ مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الاخر
سنة ٦٠٨ ومات يوم السبت ٢٦ شهر رجب بدمشق سنة ٦٨١ ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي
الحكيم المشهور توفي سنة ٣٣٩ الحريري محمد بن القاسم بن علي صاحب المقامات مولده سنة ٤٤٦
ووفاته سنة ٥١٦ وقيل سنة ٥١٥ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح توفي في رجب بنيسابور سنة ٢٦١
وعمره ٥٥ سنة العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر مولده على ما نص عليه في الخلاصة
تاسع عشر شهر رمضان سنة ٦٤٨ ووفاته تغمده الله برحمته حادي عشر محرم الحرام سنة ٧٢٦
السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس صاحب الكرامات مولده يوم الخميس منتصف
شهر محرم سنة ٥٨٩ ووفاته صبح يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ وكانت ولايته للنقابة
ثلاث سنين واحد عشر شهرا المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مات ثالث عشر جمادي
الاخر سنة ٦٧٦ نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع توفي ليلة عرفة في الثلث الاول
من الليل شهر ذي الحجة سنة ٦٨٩ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي مولده
كان اول يوم من المحرم سنة ٩١٨ وتوفي بقرية المصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر
ربيع الاول سنة ٩٨٤ الشيخ محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول قتل بالسيف ثم صلب
ثم رجم ثم احرق تاسع شهر جمادى الاولى سنة ٧٨٦ لعن الله الساعي والقاتل والراضي والمعين
السيد محمد صاحب المدارك مولده سنة ٩٤٦ وتوفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاول من
سنة ١٠٠٩ السيد نور الدين بن ابي الحسن اخ السيد محمد المذكور لابيه كانت ولادته سنة ٩٧٠
ووفاته لثلث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ١٠٦٨ الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني
سنة ٩٦٥ وكانت ولادته في سنة ٩١١ لعن الله الساعي لقتله والامر والفاعل والراضي الشيخ
بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد مولده ببلدة بعلبك غروب الشمس يوم الخميس

لثلاث عشر بقين من شهر محرّم الحرام سنة ٩٥٣ وتوفي قدس الله سره لاثنى عشر خلون من
شهر شوال سنة ١٠٣١ الشيخ عبد الصمد اخي الشيخ بهاء الدين توفى سنة ١٠٢٥ حوالى المدينة
المنورة ونقل جسده الشريف الى النجف الاشرف السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك
توفي سنة ١٠٦٨ الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ولادته سنة ٩٤٩ وتوفي سنة ١٠١١ الشيخ
محمد بن الشيخ حسن المذكور توفي سنة ١٠٣٥ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخ
زين الدين توفي سنة ١٠٦٢ المحقق الشيخ على بن عبد العالى توفي سنة ٩٤٥ الشيخ على بن عبد
العالى الميسي توفي سنة ٩٣٨ الميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاستراباذي صاحب كتب
الرجال الثلاث توفي في مكة لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة سنة ١٠٢٨ ملا محمد امين
صهره صاحب الفوايد المدنية المجاور بمكة المشرفة توفي بها سنة ١٠٣٣ السيد حسين
الشهير بخليفه سلطان صهر سلطان العجم توفي سنة ١٠٦٤ صدر الدين محمد بن ابراهيم
الشيرازي الشهير بملا صدرا توفي بالبصرة وهو متوجه للحج سنة ١٠٥٠ ميرزا رفيع الدين
الشهير بميرزا رفيعا توفي في سنة ١٠٨٥ السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن
ماجد الحسيني البحراني توفي سنة ١٠٢٨ وقبره بشيراز معروف في مشهد السيد احمد المشهور
بشاه چراغ السيد ابو محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الغريفي البحراني
صاحب كتاب الغنية توفي سنة ١٠٥١ ملا احمد الاردبيلي توفي شهر صفر سنة ٩٩٣
الشيخ جمال الدين ابى العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي توفي سنة ٨٤١ وقد بلغ من العمر
سنة ٨٥ مير محمد باقر الشهير بالداماد توفي سنة ١٠٤١ الشيخ محمد باقر الشهير بالمجلسي توفي
سنة ١١١١ وتاريخه غم وحزن وقال قدس الله سره في حاشيته على كتاب بحار الانوار عند
ذكره هذه التسمية ما صورته ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب
بحار الانوار كما تفطن له بعض اصحابنا الاخيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة ١٠٣٥
فعلى هذا كان عمره قدس الله سره ٧٦ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المستوطن في
حيدر اباد من ولاية الهند توفي بها سنة ١٠٨٨ الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان
بن درويش بن حاتم القدمي توفي في سنة ١٠٦٤ الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي
البحراني توفي جوار الكاظم ع سنة ١١٥٢ الشيخ محمد بن يوسف والده توفي بعده في السنة ١١٥٣
السيد هاشم التوبلي البحراني توفي سنة ١١٠٧ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن
راشد بن ابي ظبيه توفي سنة ١١٠١ الشيخ سليمان بن صالح بن احمد بن عصفور احد

تاريخ وفات المجلسي غم وحزن

اجداد الفقير توفي في سنه ٥ في جوار سيد الشهداء في كربلا اخوه الحاج احمد بن صالح
وان لم يكن من جملة العلماء الا انا استطردنا بذكره لكونه جدنا توفي سنه ٥ جدي
الشيخ ابراهيم بن الحاجي احمد المذكور استطردناه بذكره ايضا لما ذكرنا توفي في جوار الكاظمين
سنه ٢٥ ١١ والدي الشيخ احمد بن ابراهيم المذكور والد الفقير توفي في بلدة القطيف سنه ١١٣١
وعمره يومئذ سنه ٤ وقد قدمنا ترجمته في هذا الكتاب وعدد مصنفاته الشيخ سليمان
بن عبد الله الماخوري البحراني مولده في شهر رمضان من السنه ٧٥ في ليلة النصف منه
وتوفي باليوم السادس عشر من شهر رجب سنه ١١٢١ الشيخ حسين بن الشيخ مفلح بن حسن
الصيمري توفي في البحرين في قرية سلماباد مفتتح شهر محرم الحرام ٩٣٣ يذيف على ثلاثين سنه
الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعه السماهيجي البحراني توفي ليلة الاربعاء جمادى ٢
سنه ١١٣٥ الشيخ احمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شنبه الدرازي
البحراني المتوطن بجهرم من توابع شيراز وبها توفي سنه ١١٢٤ وكان مولده على ما رايته بخطه في
سنه ٥٧ الشيخ علي بن جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني توفي سنه ١١٣١
الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار البلادي توفي شهر ذي القعدة سنه ١١٣٥
الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن البلادي كانت وفاته غروب الشمس من يوم
الاثنين رابع عشر رمضان سنه ١١٣٧ ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر
فخر الدين الحلي مولده ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادى الاولى
سنه ٦٨٢ ووفاته ليلة الجمعه ٢٥ شهر جمادي الآخرة سنه ٧٧١ الشيخ محمد بن مكي توفي
بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجه سنه ١١٤٥ السيد عبيد الله عبد المطلب
ولد ليلة النصف من شهر شعبان سنه ٦٨١ بالحلة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان
سنه ٧٥٤ ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على مشرفه السلام الشيخ ابو علي الطبرسي
صاحب التفسير توفي في شهور السنه ٥٤٨ في شيراز ثم نقل الى المشهد المقدس الرضوي
على مشرفه السلام السيد علي صدر الدين السيد بهي صاحب السلافه وغيرها
الشيرازي مولده سنه ١٠٥٢ وتاريخه بحي غم ووفاته سنه ١١١٨ في شيراز وقبره في مشهد
السيد احمد المذكور بشاه چراغ معروف وتاريخ وفاته سرمقر شيراز جامع هذا
الكتاب الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم البحراني
قدس الله سره ميلاده على ما صرح في غير موضع سنه ١١٠٧ ووفاته في رابع ربيع

الاوّل سنة [illegible] في كربلا المعلّا ودفن في سرداب قريب الى الشهداء رضوان الله عليهم
وبابه من خارج الحرم وكتب هذين السطرين ولده حسن الله عنهم وتاريخ وفاته رحمه الله
تعالى بكاه يوسف تاويل الاحاديث لطيفة حسنة نقل شيخنا ابو الحسن قدس الله
سره في كتاب رسالة الذخيره في الحشر في نسب عمر انه ذكر العلّامة قدس الله في بعض
كتبه واظنه كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ان جماعة من حاضري مجلس
ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي تذاكروا الحديث الوارد عنهم ع انه قال لعلي ع يا علي
لا يبغضك الا ابن زنا او ابن حيضه فقال ابن لابي دلف هذا الحديث غير صحيح وبالغ في انكاره
وقال ايكان الامير في اهله فقالوا لا فقال آها انا ابغض عليًّا اشدّ البغض فدخل
ابو دلف المجلس وهم يتشاجرون في ذلك فسألهم عمّا يتشاجرون فيه فكتموا فحلف
عليهم الّا اخبروه فاخبروه بالخبر وبما قال ابنه ثمّ قال ابو دلف الخبر صحيح ثم قال لابنه
انت زنا وابن حيضه معًا وحكى لهم انه كان مريضًا عند اخيه وان ام الغلام المذكور
وكانت جارية اخيه فبعثها اليه لتخدمه وتحمل اليه طعامه وشرابه فمالت نفسه الى
مخالطتها فدعاها الى ذلك فابت واعتذرت بانّها حائض قال فلم التفت اليها واكرهتها
وجامعتها حائضًا فحملت بالمذكور يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذا
المنقول قد طلعت قديمًا على هذه الحكاية على وجه ابسط من هذا النقل لا يحضرني
الآن اسم الكتاب المنقول عنه وملخص ذلك انّ الجماعة الحاضرين في المجلس تذاكروا
الحديث المشار اليه بزيادة المطعون في محبّة علي ابن الزنا وابن الحيضه فلمّا دخل
ابو دلف المجلس وسأل عمّا يتشاجرون عنه فيه كتموا الامر عنه فلمّا الح عليهم فاخبروه
فقال نعم ان هذا الملعون يعني ابنه كمل الثلاث الخصال فحكى لهم ان اخاه كان ببلد
بعيدة عنه وانه اشتاق الى لقائه فسافر اليه ثم اتفق ان مرض هناك فعين له
اخوه حجرة على حدة وعين له جارية تخدمه فلمّا طاب من مرضه مالت نفسه الى
الجارية فواقعها واتفق انها حائض ثم انه سافر بعد ذلك ورجع الى بلده فامضت
الايام حتى ظهر الحمل بالجارية المشار اليها فانكر منها سيدها ذلك فاخبرته ان اخوه
هو الذي فعل بها ذلك يوم كان عنده فلمّا سمع ذلك ارسل الى اخيه واعطاه اياها
فوضعت عنده بهذا الغلام قال اني في بعض الايام خرجت الى المكان الذي فيه الخدم
فاذا واحد من الخدم يلوط بهذا الملعون فلا تعجبوا من بغضه عليًّا فتعجب الحاضرون

حكاية ابو دلف مع ابنه

من ذلك

من ذلك أتمّ العجب قول والذي وقفت عليه من الاخبار في هذا المعنى ما رواه شيخنا الصدوق عطر الله مرقده في كتاب العلل باسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنت عند ام سلمة فقالت سمعت من رسول الله ص يقول يا علي لا يبغضك الا ثلاثة ولد الزنا والمنافق ومن حملته امه وهي حائض وما رواه فيه ايضا باسناده عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فسألوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او من حملت به امه وهي حائض وما رواه الحميري في كتاب قرب الاسناد عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي جعفر ع عن ابيه قال جاء رجل الى علي ع فقال جعلني الله فداك اني احبكم اهل البيت قال وكان فيه لين فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه وهي في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي رحمه الله تعالى امير المؤمنين اراك لما + ذكرتك عند ذي حسب صغى لي + وان كررت ذكرك عند نغل + تكدر عيشه وبغى قتالي + فصرت اذا شككت باصل مرء + ذكرتك بالجميل من المقال + فليس يطيق سمع سناك الا + كريم الاصل محمود الفعال + فها انا قد عرفت بك البرايا + فانت محك اولاد الحلال وقال الشيخ علي بن حماد البصري رحمه الله طابت موالد ناصبي ائمة + هم طاهرون من العيوب اطايب + وموالد النصاب قد خبثت + ففيها شبهته معروفة وشوائب ابليس يشرك فيهم اباؤهم + فالخبث فيهم لا محالة لازب وقال الصاحب بن عباد قدس سره بحب علي تزول الشكوك + وتزكوا النفوس ويصفوا النجار + فمهما رايت محبا له + فثم الزكاء وثم الفخار + ومهما رايت عدوا له + ففي اصله نسب مستعار + فلا تعذلوه على فعله + فحيطان دار ابيه قصار وقال الامير سيف الدوله حب علي بن ابي طالب + للناس مقياس ومعيار + يخرج ما في اصلهم مثلما يخرج غش الذهب النار وقال عبد الله بن ابي طالب القمي ما شك في فضل ال فاطمة + الا امرؤ ما لامه بعل + نغل اذا الحر طاب مولده + وكيف يهوى اولي الهدي نغل + خذي لاقدام ال فاطمة + اذا تخطوا على الثرى نعل وقال ابو الاسود

الدّيلمي افندي في حبّ آل محمّد + حجر بفيك فدع ملامك اوزد + من لم يكن بحبالهم
متمسّكاً + بل يعترف بولادة لم ترشد وقال سلطان سليم احمد سلاطين
الرّوم من كان ذا علم وذا فطنة + وبغض اهل البيت ما شانه + فانّما الذّنب على امّة
اذ حملت من بعض جيرانه ولبعضهم وهو مشهور لا عذّب الله امّي انّها شربت
حبّ الوصيّ واسقتنيه في اللّبن + وكان لي والد يهوي اباحسن + فكنت من ذا وذا
يهوي اباحسن وروى الصّدوق قدّس الله سرّه في كتاب عيون اخبار الرّضا
عن معمّر بن خلّاد وجماعة قال على الرّضاع فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي
متغيّر الوجه فقال انّي بقيت اللّيلة ساهراً متفكّراً في قول مروان بن ابي حفصه
انّى يكون وليس ذلك بكائن + لبني البنات وراثة الاعمام + ثمّ نمت فاذا بقائل قد
اخذ بعضادتي الباب وهو يقول + انّى يكون وليس ذاك بكائن + للمشركين دعائم
الاسلام + لبني البنات نصيبهم من جدّهم + والعمّ متروك بغير سهام + ما للطليق
وللتراث وانّما + سجد الطّليق مخافة الصّمصام + فائدة المستفاد من الاخبار التي
يضيق عن نقلها المقام ان صحّة النّسب وحبّ اهل البيت ع متلازمان كان نقيضيهما
كذلك ومن هنا ذهب جمع من الاصحاب الى كفر ولد الزّنا والاخبار الدّالّة عليه كثيرة
وقد روى السيّد الجليل رضيّ الدّين بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة عن ابن
عبّاس قال قال النبيّ ص اذا كان يوم القيمة دعي النّاس كلّهم باسماء امّهاتهم ما سوى
شيعتنا فانّهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم وقد تواترت الاخبار بمعنى تحليل
الخمس للشيعة لتطيب ولادتهم وفي بعضها انّ الزّنا وخبث الولادة انّما دخل على
المخالفين من جهة الخمس ففي رواية ابي حمزة عن ابي جعفر ع النّاس كلّهم اولاد بغايا
ما خلا شيعتنا قلت فكيف لي بالمخرج من هذا فقال يا اباحمزة كتاب الله المنزل
انّ الله جعل لنا اهل البيت سهاماً ثلاثة في جمع الفيء ثمّ قال واعلموا انّما غنمتم من شيء
فانّ لله خمسه وللرّسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل فنحن اصحاب
الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع النّاس ما خلا شيعتنا والله يا اباحمزة ما من ارض
تفتح ولا خمس يخمس ويضرب على شيء منها الّا كان حراماً على ما كان يصيبه فرجاً
كان اوما لا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرّجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يريد حتّى
انّ الرّجل منهم ليفتدى بجميع ماله ويطلب النّجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك

من جهة اكل الخمس الزنا انتشار

وقد اخرجونا ١٣

وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك والحديث وفي صحيحة ضريس الكناسي قال قال
ابو عبد الله اتدري من اين دخل على الناس الزنا قال لا ادري فقال من قبل خمسنا
اهل البيت الا لشيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم الى غير ذلك من الاخبار عن
الصادق ع ان من شرب الماء من قيام بالنهار ادر للعرق واقوى للبدن وفي المحاسن
عن الصادق ع عن ابيه عن علي ع انه كان يشرب وهو قائم عن ابي عبد الله الوضوء
قبل الطعام وبعده يذهبان بالفقر وقال رسول الله ص من سره ان يكون خير بيته
فليتوضى عند حضور طعامه فقال ع من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة و
عوفي في بلوى جسده قال وقال امير المؤمنين ع ابدؤ بالملح في اول الطعام فلو علم الناس
ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل ابن سليمان قال سئلت ابا عبد الله ع كم كان طول آدم ع حين هبط الى الارض
وكم كان طول حوى قال وجدنا في كتاب علي ع ان الله عز وجل لما اهبط آدم الى الارض وزوجه
حوى كان رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السما وانه شكى الى الله عز وجل
من حر الشمس فاوحى الله الى جبرئيل ع ان آدم قد شكى ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه
غمزة وصير طوله سبعين ذراعا واغمز حوى غمزة وصير طولها خمسة وثلثين ذراعا
بذراعها تاريخ بن الجوزي عن هشام بن حسان قال احصينا من قتله الحجاج
صبرا فبلغ ماية الف وعشرون الفا قال ووجد في سجنه ثلثة وثلثون الفا ما يجب
على احد منهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حايطا محوطا لا سقف فيه فاذا اوى
المسجونين الى ظل الجدار يستظلون به من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم
خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود
ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما
تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماه انت فلانة بنت
فلان وانا فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها خروج نفسها وكانت امارة الحجاج
على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ
الطبيب لحما فشده في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير فعلم انه
ليس بناج من كتاب الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عن الامام ابي محمد
الحسن بن علي العسكري في حديث مولد القائم ع في كلامه لعمته حكيمة انا معاشر

فوائد الشرب الماء من قيام نهارا

الابتداء بالملح نفعه ظاهر

طول آدم وحوى

احصاء من قتل الحجاج صبرا

الاوصياء ليس تحمل في البطون وانما تحمل في الجنوب ولا تخرج من الارحام وانما تخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات ومنه ايضا عند ذكر فاطمة ع انها ولدت الحسن والحسين ع من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من فخذها الايسر قال ومثله روى عن وهب بن منبه ان مريم ع ولدت المسيح ع من فخذها الايمن وان النفخة كانت من جنبها والكلمة كانت في قلبها وفي تفسير جابر عن الباقر ع في قوله عز وجل احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا ان النفخة كانت في جيبها والكلمة على قلبها وصح ان النفخة في آدم ع لم تكن في فرجه وانما كانت في جنبه انتهى اقول ان الذي في كتب الرجال ان الحسين حمدان الحضيني كان فاسد المذهب كذابا صاحب مقالة ملعون لا يلتفت اليه وظاهر لمن تدبر هذا الكتاب وهو الهداية انه من اجلاء الامامية والله اعلم من فوائد شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان قدس سره كتاب الفصول المهمة من تصانيف الشيخ الجليل علي بن محمد المكي المالكي كما ذكره مولانا العلامة الاردبيلي قدس الله سره في ايات الاحكام والشافعي كما ذكره مولانا المحقق مير نور الله التستري المرعشي في كتاب مصائب النواصب فعلى التقديرين فائدة عجيب لان الذي يظهر من حاله في هذا اما انه امامي صحيح العقيدة والظاهر انه كذلك في الواقع وان اظهاره احد المذهبين تقية واستصلاح وقد وقع مثله في رجالنا كثيرا منهم محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب فقد ذكر اصحابنا انه كان على الظاهر متفقه على مذهب الشافعي ويرى راي الشيعة الامامية في الباطن وله كتب على المذهبين ومنهم الشيخ الجليل والعالم النبيل زين الدين الحسن بن قرطه الحلي صاحب كتاب راسة العرفان ومقاصد الايمان ومنهم كتاب صاحب روضة الاحباب وغيرهم مما يطول تعدادهم انتهى كلامه قدس الله سره حكي في المثل السائر وقال كان عمر بن هبيرة الفزاري وشريك النميري سائرين في طريق فتقدمت بغلة شريك في المسير فصاح به عمر اغضض لجامها فقال شريك اصلح الله الامير انها مكتوبة فتبسم عمر وقال ويحك اني لم ارد هذا فقال شريك والله ولا انا اردته كان عمر اراد قول جرير: فغض الطرف انك من نمير: فلا كعبا بلغت ولا كلابا: فاراد شريك قول الآخر: لا تامنن فزاريا نزلت به: على قلوصك واكتبها باسيار: قال ابن الجوزي في تاريخه لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها وهو يصطلي في يوم شات فوقف وقال له بربك هل ضممت اليك ليلى: قبيل الصبح او قبلت فاها: وهل رفت عليك قرون ليلى

في حملهم عليهم السلام

رفيف

رفيف الاقحوانة في نداها + فقال اللهم اذ حلفتني فنعم فقبض بكلتا يديه قبضة من الجمر
فما فارقها حتى سقط مغشيا عليه فسقط الجمر مع لحم يديه توفي المجنون سنة سبعين من
الهجرة كذا نقل من كشكول شيخنا البهائي ره ومنه ايضا توبة بن الحمير كان يعشق ليلى
الاخيلية وهو اشهر من ان يذكر توفي سنة خمس وسبعين ومن شعره قوله + ولو ان ليلى
الاخيلية سلمت + علي ودوني جندل وصفائح + لسلمت تسليم البشاشة اوزقا + اليها صدى
من جانب القبر صائح + ولم ايضا ولو تلتقي اصداءنا بعد موتنا + ومن دون رمسينا من
الارض سبسب + لظل صدى صوتي وان كنت رمة + لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة ان ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت توبة ثم ان
زوجها مر في بعض الايام بقبر توبة وليلى معه فقال لها يا ليلى هل تعرفين هذا القبر
قالت لا قال هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت امض لشانك فما تريد من توبة وقد بليت
عظامه قال اريد تكذبيه في قوله + ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فوالله لا
برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة ورحمة الله وبركاته وبارك الله لك
فيما صرت فيه فاذا طائر خرج من القبر فضرب صدرها فماتت في المكان قال السيد الشريف
في حواشي الكشاف في اخر تفسير الفاتحة ان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن كعب
في فضائل السور موضوعة قال الصنعاني وضعها رجل من عبادان فلما قيل له في
ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك ونبذوا
القرآن وراء ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهى قال شيخنا البهائي بعد نقل ذلك عنه
اقول رأيت في بعض الكتب انه قيل لهذا الرجل اما سمعت قول النبي صلعم من كذب علي
متعمدا فليتبوء مقعده من النار فقال انا لم اكذب عليه بل كذبت له من كشكول
البهائي قدس الله سره ذهب البيضاوي في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم
ولا الضالين الى ان الفاعل غير نائب الفاعل كما هو مذهب ابن الحاجب وابن مالك وفي
تفسير سورة الجن ذهب الى ان نائب الفاعل فاعل فقال في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن انه استمع فاعل اوحي كما قال جار الله العلامة كتاب قبس المصباح للشيخ الصهرشتي اخبرنا
الشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي
ببغدادي في اواخر شهر ربيع الاول سنة ٤٤٢ وكان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند
المؤالف والمخالف رضي الله عنه قال اخبرني ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه

وفات المجنون وتوبة

رؤيا حسنة

الاحاديث الموضوعة عن ابي بن كعب

تركيب غريب

مراتب العصمة لأهل

قال حكى ابو الوفا الشيرازي وكان صدوقاً انه قبض علي ابو علي الياس صاحب كرمان قال
فقيدني وكان الموكلون بي يقولون انه قد هم فيك فتلقت لذلك وجعلت اناجي الله تع
بالنبي ص والائمة ع فلما كانت الجمعة فرغت من صلوتي ونمت فرايت النبي ص وهو يقول
لا تتوسل بي ولا بابني لشيء من اعراض الدنيا الا بما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما
ابو الحسن اخي فانه ينتقم لك ممن ظلمك قال فقلت يا رسول الله كيف ينتقم لي ممن ظلمني وقد
لبب في حبل فلم ينتقم فغضب عليه ولم يتكلم قال فنظر الي كالمتعجب وقال ذلك عهد عهدته
اليه فلم يجز له الا القيام وقد ادى الحق فيه الا ان الويل لمن تعرض لولي الله واما علي بن
الحسين فللنجاة من السلاطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة وما يتبعه من
طاعة الله عز وجل واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل واما علي بن
موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار واما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله
تع واما علي بن محمد فالنوافل وبر الاخوان وما يتبعه من طاعة الله عز وجل واما الحسن بن
علي فللآخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الى هنا ووضع يده على حلقه
فاستعن به فانه يغنيك فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزمان ادركني فقد بلغ لي
مجهودي قال ابو الوفا فانتبهت والموكلون ياخذون قيودي قلت الصهرشتي هو شارح
النهاية وهو من تلاميذ الشيخ الطوسي واسمه سليمان بن محمد بن سليمان كما ذكره
الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبد الله بن بابويه في كتاب فهرست من تأخر عن

معنى الحجة البالغة

الشيخ قدس الله سره في كتاب الامالي عن الصادق ع انه سال عن قول الله تع فلله
الحجة البالغة فقال ان الله تع يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالماً فان قال نعم قال له افلا
عملت بما علمت وان كان جاهلاً قال له افلا تعلمت حتى تعلم فيخصمه فتلك الحجة البالغة

خلق اللؤلؤ

كتاب قرب الاسناد ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها
في البحر ويقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة

النظرة

الكبيرة من اللؤلؤة الكبيرة قال شيخنا العلامة ابو الحسن قدس الله سره بعد نقل هذا
الخبر هذا معنى شريف وهو مطابق لما صرح به الكامل والفيلسوف المحقق صاحب رسائل
اخوان الصفا كما نقلناه في الكشكول بتمامه وقد غفل عن ذلك المفسرون من الخاصة
والعامة وارتكبوا التاويلات البعيدة كقول اكثرهم انه من قبيل التغليب وقول آخر انه

قصة المرأة التي نبت لها ذكر

من قبيل الاضمار اي من احدهما وقول ثالث انه من قبيل التجوز وقول رابع انه يخرج من الحلو كما هو مقتضى الاية انتهى كلامه زيد مقامه الكشكول البهائي قال في كتاب حيوة الحيوان نقلاً عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ٢٢٠ قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر وخرج لها لحية وذكر نظير هذا مما اورده في كتاب نزهة القلوب واورده بعض المورخين ايضا ان بنتا كانت من قمشه وهي من ولايات اصفهان تزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر وانثيان فصارت رجلاً عن امير المؤمنين ع ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ابو نواس قد كنت عدتي التي اسطو بها + ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي + فرميت منك بضد ما املته + والمرء يشرق بالزلال البارد لابي علي بن سينا اجعل غذاءك كل يوم مرة + واحذر طعاما قبل اكل طعام + واحفظ منيك ما استطعت فانه + ماء الحيوة يصب في الارحام + ابن فارس صاحب مجمل اللغة مرت بنا هيفاء مجدولة + تركية تنمي لتركي + ترنو بطرف فاتن فاتر + اضعف من حجة نحوي فائدة قال ثقة الاسلام في الكافي في باب تاريخ مولد النبي ص ولد النبي ص لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى انتهى وماذكره قدس سره من تاريخ الولادة مخالف لما عليه الشيعة سلفا وخلفا من انه كان ليلة الجمعة في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل عند طلوع الفجر موافق لمذهب العامة اما اعتقادا او تقية ويرد على كلامه قدس الله سره اشكال مشهور قد ذكره غير واحد من علمائنا وهو انه يلزم من كون الحمل به في ايام التشريق وولادته في ربيع الاول ان مدة حمله ع اما ثلاثة اشهر او سنة وثلاثة اشهر مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم اتفقوا على انه لا يكون الحمل اقل من ستة اشهر ولا اكثر من سنة ولم يذكر احد من العلماء ان ذلك من خصائصه ص والجواب عن ذلك كما ذكروه ان هذا مبني على النسيء المتعارف في زمن الجاهلية المنسوخ بالاسلام وهو المشار اليه بقوله سبحانه انما النسيء زيادة في الكفر لانهم كانوا يحرمون الحلال ويحللون الحرام لمصالح تدعوهم الى ذلك مثل ارادة القتل والغارة فكانوا اذا ارادوا القتال وكان ذلك في احد الاشهر الحرام حللوا القتل فيها وعوضوا عنها شهرا آخر من الشهور المحللة فعلى هذا يجوز ان يكون حجهم حين حملت

بر امه ص في ايام التشريق كان في شهر جمادي الثانية ويكون مدة حمله ص ح تسعة اشهر كما هو المشهور المتعارف قال الشيخ الطبرسي ره في تفسير هذه الآية نقلا عن مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي ص في العام القابل حجة الوداع فوافقت ذي الحجة فقال في خطبته الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذي القعدة وذي الحجة ومحرم ورجب مفرد بين جمادي وشعبان اراد بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحاج الى ذي الحجة وبطل النسيء واستنبط بعض الافاضل من هذا الكلام ان مدة حمله ص على هذا الحساب تكون احدى عشر شهرا ويكون ذلك دليلا على حقيقة مذهب من قال ان اقصى مدة الحمل سنة قال لان عمره ص كان ثلاثا وستين سنة وقد واتفق حجهم في آخر عمره ص في ذي الحجة بناء على قوله فاذا رجعنا من آخر عمره الى اوله مصطين لكل شهر من شهور السنة حجتين يكون وقوع وضع حمله ص في شهر ربيع الاول الذي اتفق حجهم في تلك السنة في شهر جمادي الاولى اول حجهم فيه بعد وضع حمله ص فيكون حمله في العام السابق في شهر ربيع الثاني في ايام التشريق فيكون مدة الحمل احدى عشر شهرا كما لا يخفى ونقل عن الفاضل الاسترابادي انه ارتضاه وصححه واعترض عليه انه يلزم على هذا التقدير ان يكون سنة الشريف ص خمس وستون سنة اذ في كل دورة كاملة يزيد عمره ع على عدد حجهم في تلك الدورة بسنة فاذا كان الابتداء من جمادى الاولى والانتهاء الى ذي الحجة في الدورة الثالثه يرتقي عدد حجهم في تلك الشهور الى ثلاثة وستين فيجب ان يكون عمره ص خمسا وستين سنة وتوضيح ذلك انه على تقدير الابتداء من جمادي الاولى ووصول الدورة الى شهر ربيع الاول واتمام حجهم فيه يكون عدة حجاتهم اثنين وعشرين حجة كما ان عمره ع كذلك فاذا زاد في عمره سنة وانتهى الى هذا الشهر ولم يحضر بعد زمان حجهم يكون عمره ع ثلاثا وعشرين بلا زيادة ونقصان وعدد حجهم كما كان وكذلك الحال في الدورة الاخرى بعينها فيجب ان يكون ابتداء حجهم بعد وضع حمله ع في شهر جمادي الثانية حتى يكون عدد حجهم حين الانتهاء الى حجة الوداع احد وستين ويوافق مع ثلاث وستين من عمره وعلى هذا يكون حمل امه في العام السابق في شهر جمادي الاولى فيكون مدة حمله عشرة اشهر ويكون منطبقا على المذهب المشهور

وانت

وانت خبير بأن هذا على تقدير صحة ما نقله مجاهد كما حكاه الطبرسي ره عنه وهو منظور فيه من وجهين احدهما ان الذي صرح به جملة المفسرين في معنى النسيئ انما هو عبارة عن تحليل هذه الاشهر الحرم واستباحة الغارة والقتال فيها وتعويض غيرها من اشهر السنة عوضها فيحرمون فيها القتال ويحجون فيها كما قدمنا بيانه لا انه عبارة عما ذكره اذ لا يظهر لمعنى النسيئ وجه بالكلية لانه متى كان الحج عندهم في كل شهر من شهور السنة مرتين وكان هذا امرا مستمرا وعادة مطردة عندهم يكون موسم الحج عندهم معروفا لا تقديم فيه ولا تاخير فلا يظهر للنسيئ في الحج معنا وقوله سبحانه انما النسيئ الى قوله سبحانه يحلونه عاما ويحرمونه عاما انما ينطبق على ما ذكرنا وفي تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي انه كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي و خثعم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفر فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفر وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النسيئ زيادة الآية وثانيهما ان ما ذكره من كون الحجة التي قبل حجة الوداع كانت في ذي القعدة ترده الاخبار الواردة بقراءة امير المؤمنين ع آيات براءة في موسم الحج في تلك السنة فانها صريحة في كون الحج كان في ذي الحجة ففي حديث عن الصادق ع في تفسير قوله تع فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وربيع الاول وفي حديث آخر عنه ص فلما قدم علي ع مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول الله ص اليكم فقرأ عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر الى غير ذلك من الاخبار فقد اتضح بذلك ان الاظهر في وجه التناقض فيما نقله شيخنا ثقة الاسلام قدس الله سره هو ما قدمنا نقله اولا وان يكون مدة الحمل به تسعة اشهر وعلى تقدير صحة كلام مجاهد فالذي يلزم منه ايضا ان مدة حمله ع عشرة اشهر كما عرفت لا ما توهمه ذلك القائل المتقدم من كونه سنة وبذلك يظهر لك ما في كلام شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره في شرح اللمعة حيث قال بعد نقل الاقوال في اقصى مدة الحمل واتفق الاصحاب على انه لا يزيد عن السنة مع انهم رووا عن النبي ص حملت به امه ايام التشريق واتفقوا على انه ولد في شهر ربيع الاول فاقل ما يكون لبثه في بطن امه سنة وثلاثة اشهر وما نقل احد من العلماء ان من خصائصه ص فانه ناش عن عدم اعطاء المتأمل حقه في المقام قال شيخنا المجلسي قدس الله سره

في كتاب الاربعين الحديث بعد نقل كلام الكليني نور الله ضريحه وايراد الاشكال عليه ثم كلام مجاهد ما طويته اذا عرفت هذا فقيل انه على هذا يلزم ان مولده ع في جمادي الاولى الآنه ع توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ودورة النسيئ اربعة وعشرين ضعف عدد الشهور فاذا اخذنا من الثانية والستين ورجعنا تصير السنة الخامسة عشرة ابتداء الدورة لانه اذا نقص من اثنين وستين ثمانية واربعون يبقى اربعة عشر الاثنتان الاخيرتان منها الذي القعدة واثنتان قبلهما الشوال وهكذا فيكون الاوليان منها الجمادي الاولى وكان الحج عام مولد النبي ص وهو عام الفيل في جمادي الاولى فاذا فرض انه ص حملت به امه في الثاني عشر منه ووضعت في الثاني عشر من ربيع الاول يكون مدة الحمل عشرة اشهر لا يزيد ولا ينقصه اقول ويرد عليه انه قد اختاره في حساب الدورة وجعلها اربعة وعشرين سنة اذ الدورة على ما ذكر انما تتم في خمسة وعشرين سنة اذ في كل سنتين يسقط شهرًا من شهور السنة باعتبار النسيئ ففي كل خمس وعشرين سنة يحصل اربعة وعشرين حجة تمام الدورة وايضًا على ما ذكره يكون مدة الحمل اربعة عشر شهرًا اذ لو كان عام مولده اول حج في جمادي الاولى يكون في عام الحمل الحج في ربيع الثاني فالصواب ان يقال في عام حمله ع الحج في جمادي الاولى وفي عام مولده في جمادي الثانية ويكون في حجة الوداع كانت مسبوقة بالحج في ذي القعدة وقوله غير معتمد في مقابلة الخبر ان ثبت انه رواه خبرًا وتكون مدة الحمل على هذا تسعة اشهر الا يومًا فيوافق ما هو المشهور في حمله ص عند المخالفين. انتهى كلامه زيد مقامه

نقل في غير كتاب من كتب التواريخ والاخبار ان المتوكل عليه اللعنة سهر ذات ليلة من الليالي واقلقه السهر فطلب نديمًا يفرج همه وغمه فارسل من يحضر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجن وكان الحسن المذكور شاعرًا ماهرًا اديبًا وكان معروفًا بحب اهل البيت ع فلما وصلوا الى داره طرق الشرطة الباب فقال من بالباب فقالوا نحن رسل الخليفة اليك يدعوك الى حضرته الشريفة فلما سمع مقالتهم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقام من وقته وساعته واغتسل غسل الاموات وتحنط بالذريرة والكافور ولبس كفنه ومضى اليه فلما وصل الى الخليفة قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له المتوكل لا سلام عليك ولا حياك ولا رعاك فقال على رسلك يا امير المؤمنين فما امر الله عز وجل بهذا حيث يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال فاستحسن المتوكل كلامه وخجل منه فقال ادن مني قريبًا فدنى فشم منه رائحة الكافور فقال

قصة ديك الجن مع المتوكل

له مالي اشم منك رايحة الموتى فقال لما دعوتني في هذا الوقت خفت على نفسي القتل فاغتسلت
غسل الأموات واحضرت بين يديك فافعل ما بذلك فقال لا تخف ان كنت صادقاً فقد بلغني
عنك كلام وانا اسألك عنه فاصدق تنج قال اسأل اخبرك بعون الله وحسن توفيقه قال
بلغني انك اذا خلوت بنفسك تنشد هذه الابيات + اصبحت جم بلابل الصدر + وابيت
مطوياً على الجمر + ان بحت يوماً طل فيه دمي + وان سكت يضيق به صدري + قال قل لي ما
يطل به دمك ويضيق صدرك فقال ولي الامان فقال قل ولك الامان فقال + مما جنا ه
على ابي حسن + عمر وصاحبه ابو بكر + جعلوك رابعهم اباحسن + منعوك حق الارث والصهر
والى الخلافة سابقوك وما + سبقوك في احد ولا بدر + وقتلت في بدر مشائخهم + فلاجل
ذا طلبوك بالوتر + فعلى الذي يرضى بفعلهم + اضاف ما جلوا من الوزر فقال المتوكل
قاتلك الله ياكركدان تشتمني في وجهي فقال حاشا الله بل لا اقول الا الحق وشيمتك
العدل والانصاف فقال له ياكركدان يجوز في مذهبك واعتقادك ان يزيد بن معوية
كان كافراً قال نعم وراسك العزيز قال بماذا قال لما قتل الحسين ع وحمل اليه سبايا الحسين
والراس معهم حط الراس في طشت من الذهب قدامه وبقي ينظر الى الاوصاف الهاشمية
والبهجة الفاطمية ويقرع ثناياه بقضيب كان عنده فنعق غراب من اعلا القصر من اعلا
حيطان داره فاستوحش من كان في مجلسه من بني امية فانشد يقول + يا غراب البين
ما شيت فقل + انما تندب امراً قد فعل + ليت اشياخي ببدر شهدوا + وقعة الخزرج مع
وقع الأسل + لأهلوا واستهلوا فرحاً + ثم قالوا يا يزيد لا تشل + نحن قتلنا القرم من سا
داتهم + وعدلناه ببدر فاعتدل + لست من خندف ان لم انتقم + من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا + خبر جاء ولا وحي نزل + قال هذا شعر يزيد قال نعم وراسك العزيز
فقال قاتله الله ما كان اجراه على الكفر لكن ياحسن من اين اخذ هذا والى من استند و
على راي من اعتمد قال على راي معوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معوية كاتب
الوحي كان كافراً قال نعم وبما ذا قال لانه لما مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت وحقك
لا انكح بعدك بعلاً فقال شعراً + اذا مت يا ام الحميرة فانكحي + فليس لنا بعد الممات تلاقيا
فان كنت قد اخبرت عن مبعث لنا + اساطير لهو يجعل القلب ساهيا + فقال المتوكل هذا[۷]
شعر معوية وراسك العزيز قال ياحسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي
من اعتمد فقال على راي بن الحبشية صهاك فقال يجوز في مذهبك واعتقادك انه كان

۷ شعر معوية قال نعم هكذا

كافراً قال نعم قال بماذا لانه دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقال لزوجته ابتكي
لنا تمراً في ماء لنشربه فقالت له اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان فانشأ
يقول + ءاوعد في المعاد بشرب خمر + وانهى الآن عن ماء وتمر + ابعث ثم حشر ثم نشر + حديث
خرافة يا ام عمرو + قال المتوكل هذا شعره قال نعم ورأسك العزيز قال قاتله الله ما اجراه
على الكفر لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال اعتمد على
راي الاول فقال المتوكل ما بقي عند عباد ان قرينة لكن يا حسن يجوز في مذهبك واعتقادك
ان الاول كان كافراً قال نعم قال بم ذا قال لانه نادى زوجته في شهر رمضان ائتينا بغذاءنا
فقالت له اما تستحي من الله ناكل في شهر رمضان فانشأ يقول شعراً + دعينا نصطبح يا ام
بكر + فان الموت نقب عن هشام + ونقب عن ابيك وكان قرماً + شديد الباس شريب المدام
يخبرنا ابن كبشه ان سنحيا + وكيف حيوة امثاله وهام + ولكن باطل قد قال هذا + وافك من
زخاريف الكلام + ولا يكفيه جمع المال حتى + امرنا بالصلوة وبالصيام + ويعجز ان يكف الموت
عني + ويحيني اذا بليت عظامي + وقل لله يمنعني شرابي + وقل لله يمنعني طعامي + الا اهل
مخبر الرحمن عني + باني تارك شهر الصيام + وتارك كلما يوحى اليه + حديث من اساطير الكلام
ولكن الحكيم رأى حميراً + فالجمها فتاهت في اللجام + فقال المتوكل ويلك يا كركدان لقد رفعت
القناع وازلت الخداع لكن يا حسن اريد منك تخبرني من يكون يستحق ان يكون امير المؤمنين
ويسمي نفسه خليفة رب العالمين وقال في نفسه ان قال عني سلم وان عنى غيري قتلته
فقال يا امير المؤمنين لا يستحق ذلك الا لمن لبس العرق اليابس فاورقه ومسك الحمل والعنكبوت
فاسحقه وقبض خالد بن الوليد فطوقه وتفضل عن ابن ابي سفيان فاعتقه وملك نعيم
الدنيا فطلقه ودفع باب الشرك واغلقه وهزم جيش المشركين ومزقه زين الزين وقرة العين
والمصلي الى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس احد وبدر وحنين
امام الحرمين وابو الحسن والحسين صفر اليد من البيضا واللجين المنزه من كل شين
عالي النسبين وامام الثقلين ليث بني غالب مظهر العجائب مفرق الكتائب اعني به
علي بن ابي طالب قال فلما سمع المتوكل ذلك قال والله لقد كان ابن عم افضل ممن قلت
ثم انه ملاء فم الحسن الكركدان من الدرر والجوهر ورده الى عياله معافاً سالماً من
نهج البلاغة قال ع ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة
ولا ليفتح على عبده باب الدعا ويغلق عنه باب الاجابة ولا ليفتح على عبد باب التوبة

ويغلق عنه باب القبول ومنه ايضاً قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه من اتجر بغير فقه ارتطم في الربا منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا روى ثقة الاسلام في الكافي عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله ع الى العباس وهو بالحيرة خرج يوماً يريد موسى بن عيسى فاستقبله بين الكوفة والحيرة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال لي الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة يا ابا عبد الله في شيء سالني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو فقال سألني عن اول كتاب في الارض قال نعم ان الله عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود ع قال من هذا الذي قد نبيته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله تع اليه هذا ابنك داود وعمره اربعون سنة واني قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له فقال له يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله لجبرئيل وميكائيل اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال يا ملك الموت ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال بقي من عمري ستون سنة قال انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج عليه الكتاب فقال ابو عبد الله فمن اجل ذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه **اقول** وفي خبر آخر رواه الكليني ايضا ان الذي وهبه آدم لداود خمسين سنة وفي الجمع اشكال نبه عليه جملة من مشايخنا وهو لزوم السهو على آدم ع مع كون ذلك خلاف يقتضي قواعد الامامية ولم يخالف فيه الا الصدوق ابن بابويه وشيخه محمد بن الحسن بن وليد وحمله على التقية لذلك ليس ببعيد كما احتمله بعض اصحابنا الا انه يمكن حمل النسيان على معنى الترك كما ورد مثله في تفسير قوله تع ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد فروى الصدوق قدس الله سره في العلل في حديث قال واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم على الاقرار به وهو قوله تع ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك الحديث وح فيكون قوله سبحانه

في الحديث فانه سينسى اي يترك ذلك ويرجع فيما اعطاه ولعل ذلك على جهة الرجا والامل من كرم الله تعالى ان يعطيه ذلك وان الله سبحانه واوليائه اعلم روي الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد فقال احد الرجلين ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا فقال الآخر وان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثا فذهبا الى مولى العبد فقالا له انا حلفنا على كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى العبد امرأته طالق ان خللت قيد غلامي فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم دعى بجفنة وامر بقيد العبد فشد فيه خيط وادخل رجليه والقيد في الجفنة ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ثم قال ع ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتى خرج من الماء فلما خرج نقص الماء ثم دعا بزبر الحديد فارسله في الماء حتى تراجع الماء في موضعه والقيد في الماء ثم قال زنوا هذه الزبر فهو وزنه قال في الفقيه انما هدى امير المؤمنين ع الى معرفة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يجير الطلاق باليمين كتاب مجمع الآداب في مجمع الالقاب تاليف الشيخ المؤرخ كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن ابي المعالي الشيباني ملخص احوال الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني الحكيم الأصولي كان من اعيان العلماء الافاضل واكابر الصدور الاماثل حكيما فاضلا كاتبا كاملا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وخدم في الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦ واشتغل وحصل وصنف والف فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرون مجلدا وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه صنفه لخزانة الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ره ولما فرغ من تصنيفه نفذه اليه على يد اخيه موفق الدين بن ابي المعالي فبعث اليه بمائة الف دينار وخلعة سنية وفرسا فكتب الى الوزير بهذه الأبيات + ايا رب العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكبي وبللت ريقي + وزيغ الاشعري كشفت عني + فلم اسلك بنيات الطريق + احب الاعتزال وناصريه + ذووا الالباب والنظر الدقيق + فاهل العدل والتوحيد اهلي + نعم وفريقهم ابدا فريقي + وشرح النهج لم ادركه الا + بعونك بعد مجهدة وضيق + تمثل اذ بدأت به لعيني علاء الدروة الطود السحيق + فتم بحسن عونك وهو انأى + من العيوق او بيض الانوق + بآل العلقمي وردت زنادي + وقامت بين اهل الفضل سوقي + فكم ثوب انيق نلت منهم + ونلت بهم وكم طرف عتيق + ادام الله دولتهم وانحى + على اعدائهم بالخنفقيق + ومن تصانيفه ايضا كتاب

عز الدين بن ابي الحديد

مصنفات الشيخ ابن ابي الحديد

العبقري الحسان وهو كتاب غريب الوضع قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والاشعار واودعه شيئاً من انشائه ومنظوماته ومن تصانيفه كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول الشريعة للسيد المرتضى قدس الله سره وهو ثلاث مجلدات ومنها الفلك الدائر على المثل السائر لابن الاثير الجوزي ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين وهو يجري مجرى النقض له ومنها كتاب نقض المحصول في علم الاصول للامام فخر الدين ايض ومنها شرح مشكلات الغرر لابي الحسين البصري في اصول الكلام ومنها تقرير الطريقتين في اصول الكلام ومنها شرح الياقوت لابن نوبخت في الكلام ايض ومنها كتاب الوشاح الذهبي في العلم الادبي ومنها انتقاد المستصفى للغزالي في اصول الفقه ومنها الحواشي على كتاب المفصل في النحو سوى ما له من التعاليق ولم اتتبع معرفته واما اشعاره فكثيرة اجلها واشرفها السبع القصائد العلويات وذلك لشرح الممدوح عليه افضل التحية والسلام نظمها في صباه وهو في المداين في شهور سنة ٦١١ واما ما وليه من الولاية فلا حاجة الى ذكره هنا قال الشيخ كمال الدين ولما اخذت بغداد كان ممن خلص من القتل في دار الوزير مع اخيه موفق الدين وحضر بين يدي المولى السعيد خواجه نصير الدين الطوسي قدس الله سره وفوض اليه امر خزائن الكتب ببغداد مع اخيه موفق الدين والشيخ تاج الدين علي بن انجب ولم تطل ايامه ره في جمادي الاخيرة ٦٥٦ فمدة عمره والحال هذه سبعون سنة وستة اشهر ره انتهى ما قلناه من الكتاب المقدم ذكره ووجدت بخط بعض الاجلا نقلا عن خط شيخنا الشهيد ره ما صورته الوزير السعيد العالم مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد العلقمي استوزره المعتصم بالله اخر الخلفاء العباسيين وكان قبله استاد الدار في عهد المنتصر ثم استوزره السلطان هلاكوخان مزيل الدولة العباسية فلم تطل مدته حتى درج الى رحمة الله تعالى عام الواقعة ٦٥٦ ثاني جمادي الاخرة وكان رضي الله عنه امامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محبا للعلماء والزهاد كثير المبار ولاجله صنف عز الدين عبد الحميد شرح النهج في عشرين مجلدا والسبع العلويات انتهى وفي التواريخ ان السبب في اخذ بغداد في تلك الواقعة كان مؤيد الدين المشار اليه فانه كاتب التتار وحرضهم على دخول بغداد لاجل ما جرى على اخوانه الشيعة من الذل والاهانة وكان مكاتبهم سرا وقد تقدم نقل ذلك في الكتاب مما ينسب للامام ولا تصحب اخا الجهل + فاياك واياه + وكم من جاهل اردى + حكيما حين واخاه + يقاس المرء بالمرء + اذا ما هو ماشاه + وللشيء على الشيء + مقاييس واشباه + وللقلب على القلب + دليل حين يلقاه لله در القايل الحارث بن كعب احذر عدوك

مرّة براحة رصد يقلت الف مرّة، فلربما انقلب الصّديق، فكان ابصر بالمضرّة لبعضهم
عدوك من صديقك مستفاده، فلا تستكثرن من الصحاب، فان الدّاء اكثر ما تراه، يكون من
الطّعام مع الشراب روي الصّدوق قدس الله سرّه في كتاب معاني الأخبار عن سفيان بن
خالد قال قال ابو عبدالله ع يا سفيان اياك والرّياسة فما طلبها احد الا هلك فقلت له جعلت
فداك قد هلكنا اذ ليس احد منّا الا وهو يحب ان يذكر ويقصد ويوخذ عنه فقال ليس حيث
تذهب اليه انّما ذلك ان تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدقه في كل ما قال وتدعوا النّاس الى
قوله وروي فيه ايضاً عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لن يدخل الجنّة عبد
في قلبه مثقال خردل من كبر ولا يدخل النّار عبد في قلبه مثقال حبّة خردل من ايمان قلت
جعلت فداك ان الرّجل ليلبس الثوب او ليركب الدّابة فيكاد يعرف منه الكبر فقلت ليس بذلك
انّما الكبر انكار الحق والايمان والاقرار بالحق نقل السيّد المحدث العلامة السيّد نعمة الله
الجزائري في كتاب شرح التهذيب قال وقع فيما قارب عصرنا انّ رجلاً من اهل بغداد سافر
الى الشام وبقي عوامًا ولما قدم على امرئته وجد عندها اولادًا فعجب فقالت هلم نتحاكم الى القاضي
الحنفي فلما تحاكما اليه الحق الاولاد به وقال الولد للفراش فلما ضاق على الرّجل فضاء الارض
احتال على القاضي وقال اني اعلم ان هؤلاء اولادي بحكم مولانا الحنفي لكني رجل فقير وعاجز
عن نفقة هؤلاء الاطفال فان رأى مولانا القاضي من يتكفل باحوالهم فعمد القاضي الى الثروة
من الحاضرين فقال كل رجل منكم واحد من اولاد هذا الفقير يتكفل بتربيته حتى يكبر فرفع
كل رجل واحد وكان بين الحاضرين رجل خصي فقال له ارفع واحد فاخذ ولدًا من الصغار وخرج
به واضعًا له على كتفه فلقيه رجل في السوق فسألوه ما هذا الولد فقال كنا في مجلس القاضي
وكان يقسم اولاد الزنا بين اهل المجلس فكان هذا سهمي والخبر عنده كثير لمن اراد يقول جامع
هذا الكشكول وناظم هذه النقول قد قد منا سابقًا هو مستند لهذه الحكاية من
مذهب ابي حنيفة في كتاب يوحنا وفي موضع آخر ايضًا لابن طباطبا وقد ابدع انظر الى زهر
الرياض كأنه، ثوب تنشره الاكف منمنم، والنور يهوي كالعقود تبددت، والورد تخجل
والاقاحي تبسم، ويكاد يدري الدّمع نرجسه اذا، اضحى ويقطر من شقايقه الدّم للقاضي
محيي الدّين في مملوكه نسيم ان كانت العشّاق من اشواقهم، جعلوا النسيم الى الحبيب
رسولا، فانا الذي اتلو عليهم ليتني، كنت اتخذت مع الرّسول سبيلا الشريف المرتضى
رضي الله عنه، ومعتادة بالطيب لبس تغبه، منعمة الاطراف تدمى من اللمس

عجيبة

اذا ما دخان الندّ من ثوبها علا * على وجهها ابصرت غيماً على شمس * ممّا ينسب للامير صلوا
ت الله عليه * اذا كنت ذا علم ولم تك موسراً فانت لكذي رجل وليس لها نعلُ * وان تك ذا
مالٍ ولست بعالمٍ * فانت كذي نعلٍ وليس لها رجلُ * الا انّما الانسان غمد لعقله * ولا خير
في غمدٍ اذا لم يكن نصلُ * ولا خير في عيش اذا لم يكن غنىً * ولا خير في مالٍ اذا لم يكن فعل
اذا اجتمع العاهات فالبخل شرّها * وشرّ من البخل المواعيد والمطل * وممّا ينسب اليه
صلى الله عليه * ليس الكريم الذي ان نال منزلة * او نال فضلاً على اخوانه تاها * الحرّ من ذا
وللاخوان تكرمة * ان نال فضلاً من السلطان اوجاها * ابو الحسين احمد بن فارس
صاحب مجمل اللغة * مرّت بنا هيفاء مقدودة * تركيّة تنمى لتركيّ * ترنو بطرف فاتن
فاتر * اضعف من حجّة نحوي * وله اذا كنت في حاجة مرسلاً * وانت بها كلف مغرم * فارسل
حكيماً ولا توصه * وذاك الحكيم هو الدّرهم * وله قد قال فيما مضى حكيم * ما المرء الّا باصغريه
فقلت قول امرء حكيم * ما المرء الّا باصغريه * فقلت قول امرء لبيب * ما المرء الّا بدرهميه * من لم
يكن درهم لديه * لم تلتفت عرسه اليه * وكان من ذلّه حقيراً * يبول سنّوره عليه * ممّا نسبه
بعض علماء العامة الى ابي حنيفة حبّ اليهود لآل موسى ظاهر * وولائهم لبني اخيه
بادٍ * وامامهم من نسل هرون الولاء * بهم اقتدوا ولكلّ قوم هادٍ * وكذا النصارى يكرمون
محبّة * لمسيحهم بجراً من الاعواد * ومتى يوالي آل احمد مسلم * قتلوه او سمّوه بالالحاد * هذا
هو الدّاء العضال لمثله * ضلّت حلوم حواضر وبوادي * لم يحفظوا حقّ النبيّ محمّد * في آله والله
بالمرصاد لبعضهم * لا مات اعدائك بل خلّدوا * حتّى يروا منك الذي يكمد * لا زلت
محسوداً على نعمة * فانّما الكامل من يحسد * لشيخنا ابي الحسن الشيخ سليمان رحمه الله
يا آسري بالناظر القناص * وله هواي وخالص الاخلاص * قد همت فيك فهل ترى لي مخلصاً
اين الخلاص ولات حين مناص * رفقاً برقّك واعطفنّ فانّه * وقف عليك ولن تراه بعاص
قل لي اسحر في جفونك حلّ ام * ضرب من الاعجاز والارهاص * راقب الهك في دمي يا ظالمي
واعذر غداة غد عظيم قصاص * وله قدس سرّه في حاكم البحرين كلب على سلطان
بالجور والطغيان لما تعدّوا طورهم * اهل اوال في المعاصي * وغدوا يحاكون الكلاب
بلا انتفاع واقتناص * ولّى عليهم حاكماً * كلب الهراش بلا خلاص * فرماهم بالويل وباله * نحوا
للاداني والاقاصي * وله قدس سرّه في ذم البحرين لما لقيه اخر عمره من بعض
اكابرها لقد طوّفت في الآفاق طرّاً * وعاشرت الاعاظم والموالي * ونلت المرتجى منها ولكن

ابت نفسي سوى سكنى اوالِ + لقد حرصت على خير قليل + وقد رغبت عن الدرر الغوالي + فما هي في الديار كما تراها + تذاد عن المعالي بالعوالي

ولهُ في مدح البحرين قديماً هي البحرين قنطرة المعالي + ومعراج المحاسن والكمالِ + فلا تلحق بها ارضاً سواها + فما ماء زلالٍ مثل آلٍ بلغت بها الاماني باجتهادٍ + وصلت بها الى اوج المعالي + ونلت بها المحاسن والمزايا + وغصت على الفرائد واللئالي + فنوني في الكمال مبيّنات + وفقت السابقين من الرجال

ولهُ في مدح شرح الهياكل للدواني جلال الدين محمد بن سعد اذا رمت ان تحظى بحل المشاكل وتحريرها فالزم كتاب الشواكل + كتاب جلاء الافكار فوق منصة الظهور وجلاء مبهمات الهياكل ولاغرو فالنحرير ناظم درّه + جليل دوانٍ مقدم غير ناكل + فتى اسعدٍ عني لمجلال محمداً + جليل الرزايا مستطاب الشواكلِ

ولهُ قدس سرّه تخميس + تبتّل في شؤنك للوليّ + مفيض الخير ذي القدس البهيّ + ولا تيأس من الفرج الوحيّ + فكم لله من لطفٍ خفيّ + يدق خفاه عن فهم الذكيّ وكم لله من فتح ونصرٍ + وكم جبر يداً من بعد كسرٍ + وكم رشح افاض بكشف ضرٍّ + وكم يسر اتى من بعد عسرٍ ففرج كربة القلب الشجيّ + وكم دنف بلطف الله راحا + صحيح الجسم ينشرح انشراحا + وكم عرف من الملكوت فاحا + وكم امرٍ تساء به صباحاً + فتأتيك المسرة بالعشيّ + نعم في بحر لطف الله عوما + وتابع في جهاد النفس قوما + علوا هام السهى حقباً ودوما + اذا ضاقت بك الأحوال يوماً + فثق بالواحد الفرد العليّ + تنصّل في الدجا من كل ذنبٍ + وحاذر كي تحاط بلطف ربٍّ + وشمر للعلاء تشمير ندب + توسل بالنبي في كل خطب + يهون اذا توسل بالنبيّ + ولا تحزن اذا ما ضاق رحبُ ولا تفزع اذا بيان وافاك كربُ + ولا تفرح اذا ما ساغ عذبُ + ولا تجزع اذا ما ناب خطبُ + فكم لله من لطف خفيّ

ولهُ قدس سرّه في مدح شرح الكوشجي + لله درّ الكوشجي فقد جلا قد جرّد التجريد من ابهامه + وعلا بتحقيقاته اوج العلاء + قد دار حيث الفكر دار بفطنةٍ + قد سنّه الاثار لن تتحملا + لكنه في العدل خالف طبعه + فغدا به سبل القياد مضللا + وكذا الامامة تاه في بيدائها + لهفي على النحرير لن تضللا + يا ايها النحرير كنت مجليا + فغدوت في بحر الامامة نسكلا + فاليت منى في الحواشي ما بدا + اجلوا الدجى وبه احل المشكلا

ولهُ طاب ثراه في مدح كتاب التجريد + كتب الكلام اذا تأمل منصف + في جنب تجريد العقائد كالهبا ابحاثه منظومة كفرائدٍ + غرّ وتلك تفرقت ايدي سبا + فهي الجواهر في الثياب وتلك كالاعراض شتان المهابط والربا + وكانها لبن الرضاع محرّما + بعد العضال وانه مثل اللبا قد اشبهت بيض المشيب بوهنها + وغدا يحاكي في العلا غصن الصبا + لا غرو فالطوسي طرز نظمه

تذكرة العلماء الاعلام في تراجم العلماء الاعلام ٥

بجنان فكرفي الحقائق اغربا + الفيلسوف العج ابدي لقطه + وكساه اثواب الكمال ونتبا + فهو
المنقب في الحقائق والعلا + اكرم به من بارع قد نقبا + بلغ السهي في الحكمتين وحازه
وحقائق الشرع المقدس هذبا + هذا المحصل اض غير محصل + اذ نقدة نلك السفاسط خربا
ذهبت شكوك ابن الخطيب باسرها + ولكربها الرازي صال واجحبا + ذاك المتكلم في
المعارف جملة + وهو المحقق مصعدا ومصوبا + لا زالت الالطاف تصعد في عالي القدس
النهي المجتبا وله قدس الله سره وحشره مع الائمة + شمس من الدين في افق المجد مظهر
انوارها طلعت اثارها ظهرت + اذا توارت خفافيش التعقل في + صقع الدهور وعن علمائها
انحدرت + بدت اشعتها للسالكين وما + بعد النهار ولكن النهي حسرت + فذا الخفاء لا
فراط الجلاء فلا + تمار فيه فما غابت وما استترت + بالضوء تنصرح الاكوان قاطبة + ومنه
قاطبة الافهام قد قصرت وله تغمده الله بغفرانه من لي وقد عفت الايام اثاري
واستاصل الدهر خلصائي وانصاري + طال الزمان على صبحي مجاهرة + فاغتالهم بمخاليب
واظفاري + كانوا نجوم ذآدي المشكلات وحفاظ + الشريعة والاعلام للباري + من كل
قرم همام يستجار به + حامي الحقيقة حر وابن احرار + زاكي النجار عزيز الجار مضطلع بالفضل
عار عن العوراء والعار + عطاهم الدهر كاس الاصطلام على + عمد فبانوا عن الاهلين
والدار + وخلفوني في اللأواء منسا + خلوا عن الخل والسمار والجار + تهجمتني اناس ليس
ينضمهم + سلك المعالي وما فاروا بمقداري + هذا العضال ارضي بالقذا كحلا + وبالاذي
بدلا عن مجدي الهار + اسام ضيما ولي في الفضل منزلة + قصوى وقد طبق الافاق اخباري
يسوسني في العلا من ليس يعلم ما + كنه المعالي وما صلى بمضمار + وما تناول ساق
المكرمات علا + وما ترقى لاثار واسرار + وما الم بمعنى المجد في زمن + ولم يذق واردات
الواحد الباري + تلك الخفافيش قد غالت ذكا فلم + يظهر سناها المرتاد لانوار + ونقل
السيد المشار اليه في الكتاب المذكور نقل بعض علمائهم ان ام محمد بن ادريس لما
غاب عنها زوجها جاء اليها بعد اربع سنين فوجدها حاملا بمحمد فوضعته فلما بلغ هذا
المبلغ من العلم والرياسة وعرف ذلك الحال ذهب الى هذا القول وبعض محققيهم جعل
العلة فيه ان اباحنيفة كان في الوجود ولا يجتمع امامان ناطقان في عصر واحد فاستتر
الشافعي في بطن امه اربع سنين ولما علم بموت ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود فانظر
رحمك الله الى هذا المولود المبارك وما جرى من احواله والى تلك المراءة العفيفة وكيف

بقاء محمد بن ادريس
في بطن امه اربع سنين

الصيقت ذلك بزوجها والى العلة المذكورة وتلقي اسماعهم لها بالقبول في شان هذا الرجل
الذي صار اماما في المذهب من جملة الاربعين واغلب الناس في هذه الاعصار وما قبلها
ثابتين على دينه وفتاويه يا ناعي الاسلام ثم فانعه وهذا الرجل مع وضوح هذا النسب المبارك
اوفق بمذهبنا وحب اهل البيت ع من باقي ائمتهم لانه كان يحب امير المؤمنين ع ولمن الاشعار
والنثر في مدائحه ومناقبه كثيرة واما ابو حنيفة فكان يقول قال علي ع وانا اقول خلافا لقوله
وحكي عنه انه كان يقول خالفت جعفر بن محمد في جميع اقواله وفتاويه ولم يبق الا حالة السجود
فما ادري انه يغمض عينيه او يفتحهما حتى اذهب الى خلافه وافتي الناس بنقيض فعله
روى الحافظ البرسي في كتاب مشارق الانوار عن ابي الحمراء قال قال لي رسول الله ص يوما
يا ابا الحمراء انطلق وادع لي ماية رجل من العرب وخمسين من العجم وثلاثين رجلا من القبط
وعشرين رجلا من الحبشة قال فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله ص فصف العرب ثم صف
العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه
بمحامد لم يسمع الخلايق بمثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى
قالها ثلاثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضا فاتاه بها فقال اكتب هذا ما اقرت به العرب
والعجم والقبط والحبشة اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عليا امير المؤمنين وولي الله ثم ختم الصحيفة بخاتمه ودفعها الى علي بن ابي طالب ع
وروي فيه ايضا انه كان يقول لابن عباس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال
يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولم اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف
وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد لعنهم الله نقل عز الدين بن ابي الحديد
في شرح البلاغة عن الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة عن ابيه
قال ان ركبا من حذام خرجوا صادرين عن الحج من مكة ففقدوا رجلا منهم عالية بيوت
مكة فلقوا حذافة العذري فربطوه وانطلقوا به فتلقاهم عبد المطلب مقبلا من الطائف
معه زمعة ابنة ابولهب يقود به فتلقاهم عبد المطلب وقد ذهب بصره فلما نظر اليه
حذافة بن غانم هتف به فقال عبد المطلب لابنه ويلك من هذا قال هذا حذافة بن غانم
مربوطا مع ركب قال فالحقهم وسلهم ما شانهم وشانه فلحقهم ابولهب فاخبروه الخبر
فرجع الى ابيه واخبره فقال ويحك ما معك قال لا والله ما معي شئ قال الحقهم لا ام

لك فاعطهم بيدك واطلق الرجل فلحقهم ابو لهب فقال هل عرفتم تجارتي ومالي احلف لكم
لاعطيتكم عشرين اوقية ذهب وعشرا من الابل وفرسا وهذا ردائي رهنا فقبلوا ذلك
واطلقوا حذافة فلما اقبل به وقربا من عبد المطلب سمع عبد المطلب صوت ابي لهب ولم يسمع
صوت حذافة فصاح به واني ابني انك لعاصم ارجع لا ام لك فقال يا ابتاه هذا الرجل معي فناداه
عبد المطلب يا حذافة ارفع صوتك واسمعني حسك فقال ها انا ذا بابي انت وامي يا ساقي
الحجيج اردفني فاردفه حتى دخل مكة فقال حذافة بن غانم يمدح ابا لهب ويوصي ابنه خارجه
بالانتما الى بني هاشم اخارج اما اهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتى تغيب في القبر، بني شيبة
الحمد الكريم فعاله، يضيء ظلام الليل كالقمر البدر، لساقي الحجيج ثم للشيخ هاشم، وعبد
مناف ذلك السيد الغمر، ابو عتبة الملقي الي جواره، اعن هجان اللون من نفر غر، ابو كم
قصي كان يدعى مجمعا، به جمع الله القبائل من فهر، وابو عتبة منهم ابو لهب بن عبد المطلب
كهولهم خير الكهول ونسلهم، كنسل الملوكي لا يبور ولا يجري، ملوك وابناء الملوك وسادة
تفلق عنهم بيضة الطائر الصقر، متى تلق منهم طامحا في عنانه، تجده على اجراء والده يجري
هم ملكوا البطحاء مجدا وسوددا، وهم نكلوا عنها غواة بني بكر، وهم يغفرون الذنب ينقم مثله
وهم تركوا راي السفاهة والهجر، اخارج اما اهلكن فلا تزل، لهم شاكرا حتى تغيب في القبر
كتاب شرح النهج لابن ابي الحديد خرج شريك وهو على قضاء الكوفة يتلقى
الخيزران وقد اقبلت تريد الحج وكان قد استقضى وهو كاره فاتى شاهي فاقام بها ثلاثا
فلم توافِ فجفف زاده وما كان معه فجعل يبلله بالماء ويأكل بالملح فقال العلاء بن منهال
الغنوي، فان كان الذي قد قلت حقا، بان قد اكرهوك على القضاء، فمالك موضعا في كل
يوم، تلقى من يحج من النساء، مقيما في قرى شاهي ثلاثا، بلا زاد سوى كسر وماء، وتقدمت
كلثم بنت سريع مولى عمر بن حريث وكانت جميلة واخوها الوليد ابن سريع الى عبد الملك بن
عمير وهو قاض بالكوفة فقضى لها على اخيها فقال ذهيل الاشجعي شعرا، وجاءت
اليه كلثم وكلامها، شفاء من الداء المخامر والخبل، فادلي يزيد عند ذاك بحجه، وكان
وليد ذا مراء وذا جدل، فدلهت القبطي حتى قضى لها، بغير قضاء الله في محكم الطول
فلو كان من في القصر يعلم علمه، لما استعمل القبطي فينا على عمل، له حين يقضي بالنساء
تخاوض، وما كان فيه للتخاوض والجول، اذا ذات دل كلمته لحاجة، فهم بان يقضي
تنحنح او سعل، وبرك عينيه ولاك لسانه، يرى كل شيء ما عدا وصلها خلل وكان

عبد الملك بن عمير يقول لعن الله الأشجعي لو الله لربما جاتني السلعة والنحنحة وانا في المتوضي وادهما استاع من ذكره وشعره + ارتفت جيله بنت عيسى بن جواد وكانت جميلة كاسمها مع خصم لها الى الشعبي وهو قاضي عبد الملك فقضى لها + فتن الشعبي لما + رفع الطرف اليها + فتنسة ثنايا ها + وقوسي حاجبيها + فقضى جورًا على الخصم + ولم يقض عليها فقضى الشعبي عليه + وضربه ثلاثين سوطًا + قال ابن ابي ليلا + ثم انصرف الشعبي يومًا من مجلس القضا وقال شاعت الابيات وتناشدها الناس ونحن معه فمررنا بغسال الثياب وهو يقول فتن الشعبي لما ولا يحفظ يتم البيت فوقف اليه ولقنه وقال رفع الطرف اليها ثم ضحك وقال ابعده الله والله ما قضيت الا بالحق

في الرد على تارك الجمعة ومن كلام نفث بصدر جامع هذا الكتاب في التعريض

بجميع من خالفوا السنة والكتاب مع ادعاء انهم من العلماء الانجاب يجري مجرى الخطبة في هذا الباب حيث قد افتوا بتحريم صلوة الجمعة ومنعوا الناس منها بدعوى انها بدعة الحمد لله الذي نجانا بركوب سفينة اهل البيت من امواج الضلالة والفتن وهدانا بامتثال اوامره الى معرفة الفضايل والسنن ووقفنا لافتضاض ابكار عرايس نفايس احكامه وذلك من اعظم المنن يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم جمع قلوبنا على الاجتماع في مجامع الجمعة والجماعات وقشع عن الابصار بصايرنا غشاوة الشكوك في ذلك وسحائب الشبهات وكشف عن قلوبنا اغطية الريب فيما هنالك بانوار الايات والروايات قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم فسبحانك اللهم ما اوضح الحق على من هديته سبيله وما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اشد المضيق على من قطعت عنه الوسيلة وهم المتمسكون بعروة انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون والصلوة على رسوله المقرر لقواعد الدين بالدلايل الناطقة والبراهين والموضح لطريق الحق المبين بالحجج الساطعة الانوار باليقين لا بالتخمين فتعس من ضل عن تلك الطريق ووقع في لجج المضيق وكان من الهالكين ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله الموضحين لتلك الشريعة الغراء فها هو طريقها مشرق واضح والمفصحين عن تلك الملة النوارفها هو سبيلها بين لايح الأعلى من اعمى الله بصر بصيرته فهو في تيه الباطل قائم طايح وهم الذين يصدون عن سبيل الله وهم بالآخرة كافرون ايها الأخوان اوصيكم

ونفسي

ونفسي اولا بتقوى الله تعالى في الباطن والظاهر وغسل الواح النفوس عن درن المعاصي وتطهير السرائر فحسن الظاهر مع قبح الباطن من اعظم المهلكات في اليوم الآخر اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين وعليكم بالجد وتمام الجد في تحصيل الواجبات الدينية واكتسابها من العلماء الحافظين لها بالادلة المعصومية لا بتقليد المشهورات واتباع ظواهر العبارات من غير فكر ولا روية فليس كل من نصب نفسه لذلك نال تلك المرتبة العالية العلية ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل ولقد كثرت الفتيا الفاسدة وادخل نفسه في تلك الصناعة من كان على غاية البعد من تلك الموارد وتسمى بذلك من ليس له فيها يد ولا ساعد فتراه يخبط خبط عشوى في هاتيك المقاصد أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ترى احدهم اذا وردت عليه المسئلة هيأ لها كتاب اللمعة او الشرايع او الارشاد واصدر الجواب منه من غير علم يكون ذلك على صحة فيه او فساد هذا اذا كان متورعا فاضلا بن عمه بين العباد والا فهو يخبطها خبطا لا يحوم حوله سداد ورشاد وتراه يكابر على ذلك ويعاند اشد العناد واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والحامل لهم على ذلك هو الشيطان العدو المبين بتسويله لهم انك ان لم تجب فيها سريعا كنت في عداد الجاهلين ونقصت من بين جملة من العلماء الفاضلين ونزلت من اعين الجالسين اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وترى احدهم يجلس نفسه بين صفوة الجهال الذين لا يميزون الجواب من السؤال ويكثر لهم من القيل والقال ويتلو عليهم احاديث لا يفهمها سوى روى عنه وقيل له وقال والله لا معرفة له بصحيح منها ولا ضعيف ولا ما يدخل في ذلك المجال ولا جمع بين مختلفاتها بل ولا فهم معانيها على حال من الاحوال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قد اتخذوا ذلك لهم عادة وسجية واستكبروا عن التحصيل للعلوم الدينية من معادنها الحقيقة واكتفوا مما قنعت به الجهال منهم في تلك القضيه وما يعلموا اما هم فيه من تلك البلية ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين الم يعلموا ان ذلك منصب لا ينال الا بالحدود

والاجتهاد وربقة لائتال بالاباء والاجداد وان الأوامر القرآنية والزواجر المعصومية قد تواترت وخرجت من حيز الأحاد بالمنع من ذلك الالمن غاص بحري القرآن والحديث و نال منه غاية المقصود والمراد فليحذر الذين يخالفون ان امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئكهم الفاسقون فاولئكهم الظالمون ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وفي الخبر عن ابي عبدالله ع قال قلت لها اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة له ايها الناس انما بدو وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع و يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف الخبر عن الصادق ع اياك عن خصلتين فيها هلك من هلك واياك ان تفتن الناس برايك اوتدين بما لا تعلم وفي خبر آخر ايضا عنه ع انهاك عن خصلتين فيها هلكت الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم وعن ابي جعفر ع قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة ومن افضح من ذلك ما تداولته السن الجهال الذين ينعقون مع كل ناعق وجل بهؤلاء الرعاع الذين يصعقون مع كل صاعق من امر صلوة الجمعة التي صار ذكرها منشورا بينهم في كل محفل وبقعة لما قد افتاهم بعض اولئك العلماء بانها بدعة واي بدعة وفعلها شنيعة واي شنيعة فتريهم تارة يقبلون واخرى يدبرون وتارة يصلون واخرى يتركون مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فيا عجبا لهؤلاء الفئة مع هؤلاء الأحوال الذين لا يلوون باية ولا حديث في ذلك المجال بل غاية ما يتمسكون به ان فلانا ذهب الى ذلك وفلانا قال من غير علم لهم يكون ذلك على صواب او ضلال ءالله اذن لكم ام على الله تفترون

قل هاتوا

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فتبّاً ايّها السابح في بحور الجهل ان قبلت النصيحة لتنجو اغداً في المعاد من التوبيخ والفضيحة عليك وبالتمسك بالثقلين وما اشتملا عليه من الادلة الصريحة الصحيحة والرجوع الى حملتها العارفين باحكامها عن ملكة راسخة وقريحة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وسبحان الله وما انا من المشركين ولو كنت في ذلك من المتقين لكنت فيما هنالك سالكاً سبيل الاحتياط المبين اذلا اقلّ ان يكون بملاحظة هذه الاخبار الجمّة في وجوب الجمعة من المشككين فتصلي الفريضتين معاً وتاخذ بالجزم واليقين ولكن غلبت عليك الحميّة في الدين قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون فيا بؤساً لزمان قد علت فيه القبائح والمناكير حتى عمد الى اعظم الفرائض ينادي تحريمها على رؤس الاشهاد والمنابر مع ما عليه من القبائح التي لا يعدّ ها عاد ولا يحصرها حاصر الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرّتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون اللهمّ اكشف عنّا هذه المحن بظهور نجم الطلعة المهديّة وازل عنا دعناس هذه الفتن ببزوغ تلك الشمس المضية وبلغت الروح التراق من تفاقم البليه فعجّل يا رب الفرج بعنايتك الشاملة الازليّة واجعلنا واخواننا من التابعين في تلك الدولة العليّة الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون روى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج وغيره في غيره انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفه ان هاهنا جعفر بن محمّد من علماء آل محمّد فاذهب بنا نقتبس منه علماً فلمّا اتيا اذا هما بجماعة من شيعتنا ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث السن فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجبهنّه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك فقال والله لافعلنّه ثم التفت الى موسى فقال يا غلام اين يضع الغريب حاجة في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث يشاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلاث امّا ان تكون من الله وليس من العبد شي فليس للحكيم ان ياخذ عبده بما لم يفعله وامّا ان يكون

من العبد وليس من الله شيئ فان شآء عفا وان شآء عاقب قال فاصابت اباحنيفة سكتة كانما القم فوه حجرا قال فقلت الم اقل لك لاتتعرّض لاولا رسول الله صـ وفي ذلك يقول الشاعر + لم تخلوا فعالنا اللاتي ندم بها + احدى ثلاث معان حين نأتيها + اما تفرد بارينا بصنعتها + فيسقط اللوم عنا حين ننشيها + او كان يشركنا فيها فيلحقه + ما كان يلحقنا من لائم فيها + اولم يكن لالهي في جنايتها + ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها

نقل صاحب كتاب مناقب الفاخرة وهو من اصحاب رضوان الله عليهم قال ذكر الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان قدس الله سرّه في كتابه كتاب المثاقب في المناقب تصنيفه ره قال كان على عهد الرشيد بن المهدي رجل يقال له اسحق بن ابراهيم الملقب بديك الجنّ كان عالماً فاضلاً شاعراً اديباً فقيهاً عارفاً بكثير من العلوم وكان مع ذلك شيعياً فوشي به الى الرشيد وقيل له ان ديك الجنّ رجلاً لايثبت صانعاً ولايقول ببعثه ولانبوّة وهو ممّن يقع في الاسلام واهله فانّ قتله امير المؤمنين اراح الناس منه والاسلام من شره فاحتضره الرشيد فلما مثل بين يديه قال السّلام يا امير المؤمنين فقال له الرشيد لا اهلاً ولاسهلاً ويلك بلغني عنك انك لاتثبت صانعاً ولا تقول ببعث ولانبوّة وانك ممّن يقع في الاسلام واهله وان قتلك يريح الاسلام منك والمسلمين من شرك فقال له ديك الجن معاذ الله ان يكون هذا مذهبي او تلك مقالتي ومانطوي عليه ضميري وكيف يا امير المؤمنين لا اثبت صانعاً مع وجوه الشواهد الدالة عليه وعندي انّ من الموت مثله كمثل النوم وانّ المبعث مثله كمثل اليقظة وعندي انّ الله سبحانه وتعالى لايخلق الارض ليخلي المكلفين من لطف اما نبيّ او وصي نبيّ يكون الناس معه اقرب الى الصّلاح وابعد من الفساد ثم اوجب الله تعـ الايخرج ذلك القطب من الدّنيا حتى يجعل له خليفة كهو يكون النّاس معه كحكايتهم مع الصدر الاوّل حتىّ يقوم مقامه فو الله يا امير المؤمنين مذهبي فلا تسمع في يا امير المؤمنين قول المبدعين المحرفين المغيرين المبتكين اذان الانعام الهمج الرّعاع الذين يطيرون مع كل ريح ويتبعون كل ناعق وناهق الذين تفرعت الزندقة عن مذهبهم وعملوا بالقياس في اديانهم وزووا الخلافة عنك وابيك العبّاس بما رووه كذباً عن رسول الله صـ من قوله نحن معاشر الانبياء لانورث وما تركناه صدقة كيف يقول رسول الله صـ ذلك وقد قال الله تعـ وورث سليمان داود وقال انه لذكريا يرثني ويرث من آل يعقوب فقال

ويلك الست القايل في شعرك تقول + اصبحت جم بلابل الصدر + وابيت مطويًا على الجمر
ان بحت طلّ دمي + وان اكتم يضيق لديكم صدري + فقال بلى والله انا القايل لما ذكرت فاين
تمامه قال له الرشيد ويلك كان له تمام قال نعم قال قل فانشد + مما اتاه الى ابي حسن + عمر
وصاحبه ابو بكر + فعلى الذي يرضي بفعلهما + مثل الذي احتقبا من الوزر + جعلوك رابعهم
اباحسن + كذبوا ورب الشفع والوتر + وقتلت في بدر سراتهم + لاغروان طلبوك بالوتر
قال فقطع الرشيد عليه شعره وقال له ياويلك جيت بك لاستنابتك عن الذنب فخرجت
الى مذهب الرافضه لقد زدت كفرًا الى كفر قال يا امير المؤمنين ان كان كل من قال بمحبتكم
وولايتكم واعتقد انك قرابة رسول الله صلعم وممن تجب له المودة بقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرًا
الا المودة في القربى يكون كافرًا فانا ذلك الكافر + فقال الرشيد الست القايل في شعرك + باح
لمثلي بمضمر الصدر + ما ذاك الا لمعظم الامر + فليس بعد الممات مرتجع + وانما الموت بيضة
العقر + فقال معاذ الله يا امير المؤمنين ان كان هذا قولي او اكون ممن اتلفظ به الا انا قلا له
عن اشياخي رافعًا له الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فانه كان زنديقًا لا يثبت صانعًا ولا
يقول ببعث ولا نبوة وروي عنه انه تفال بالمصحف يومًا فخرج فاله واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد الاية فجعل
المصحف غرضًا للنشاب ورماه بالنبل حتى خرقه وقال + تهددني بجبار عنيد + فها انا
ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر + فقل يا رب مزقني الوليد + فقال والا
ماهذان البيتان الاخران لك فقلت لا والله يا امير المؤمنين فقال لعن الله الوليد بن
يزيد ما كان يثبت صانعًا ولا يقول ببعثه ولا نبوة اتدري من اين اخذ ذلك اللعين قوله
هذا فقلت نعم ان اعطاني الامير على النفس والاهل والمال وضمن الجايزة قلت له ممن
اخذ ذلك قال لك ذلك ثم اخرج خاتمه من اصبعه ورمى به الي فقلت يا امير المؤمنين عن شعر
عمر بن سعد حين خرج الى حرب الحسين ع حيث يقول + فوالله ما ادري واني لحائر + افكر
في امري على خطرين + ءاترك ملك الري والري منيتي + ام ارجع ماثومًا بقتل
حسين بن عمي والحوادث جمة + وما عاقل باع الوجود بدين + يقولون ان الله خالق جنة
ونار وتعذيب وغل يدين + فان صدقوا فيما يقولون انني + اتوب الى الرحمن من سنتين
وان كذبوا فزنا بدنيا هنيئة + وملك عظيم دائم الحجلين + فقال لعن الله عمر بن سعد كان
لا يثبت صانعًا ولا يقول ببعثه ولا نبوة اتدري من اخذه اللعين قال نعم يا امير المؤمنين

اخذه من شعر يزيد بن معوية قال وما قال يزيد بن معوية قال قال + عليّة هاتي ناوليني واعلني + حديثك اني لا احبّ التناجيا + حديث ابي سفيان لما سمى به + الى احد حتى اقام البواكيا + فرام به عمرًا وعليًّا ففاته + وادرك الشيخ اللعين معويًا + فان مت يا امّ الاحيم فانكحي + ولا تاملي بعد الممات تلاقيا + فان الذي حدثت في يوم بعثنا + احاديث زور تترك القلب ساهيًا + ولولا فضول الناس زرت محمد + بشمولة صرف تروي عظاميا + ولا خلف بين الناس ان محمدا + تبوء قبرًا بالمدينة ثاويًا + فقد بليت المرعى على دمن الثرا + له غصن من تحته السر باديا + وتفنى ولا تبقى على الارض دمنة + وتبقى حزازات النفوس كما هيا + قال لعن الله يزيد بن معوية ما كان يثبت صانعًا ولا يقول ببعثه ولا نبوه اندري من اين اخذه اللعين قلتُ نعم يا امير المؤمنين اخذه من شعر ابيه + معوية ابي سفيان قال وما قال معوية قلت قال + سائلوا الدير من بصرى صبابات + فلا تلمني فما تخني الملامات + قم نجلي في طور الظلماء صبح شمس ضحى + نجومها الزهر طاسات وكاسات لعلنا ان يدع داعي الفراق بنا + نمضي وانفسنا منها رويات + خذ ما تعجل واترك ما وعدت به + فعل اللبيب فللتاخير آفات + قبل ارتجاع الليالي كل عارية + فانما خلع الدنيا استعارا فقال لعن الله معوية بن ابي سفيان ما كان يثبت صانعًا ولا يقول ببعثه ولا نبوة اندري من اين اخذ الملعون قلت نعم يا امير المؤمنين من شعر عمر بن الخطاب حين ولاه الشام وقلده اياها قال وما قال عمر بن الخطاب قلت قال شعرا + معاوي ان القوم ضلت حلومهم + بدعوة من عم العشيرة بالوتر + صبوت الى دين به باد اسرتي + فابعد بدنيا قصمت بر ظهري + فان انس لا انسى الوليد وعتبة + وشيبة والعاص الصريع لدى بدر + توصل الى التخليص في الليلة التي + اتينا بها الماضي المموه بالسحر + لهذا وقد قلدتك الشام راجيا + وانت جدير ان نعود الى صخر + فقلت يا ابا اسحق اوكان عمر كافرًا مما جاء على محمد ص قلت نعم يا امير المؤمنين فقال من اين اخذ ها الزنديق هذا فقلت اخذه من شعر ابي قحافه قال وما قال ابو بكر بن قحافة قلت قال شعرًا + اتوعد في المعاد بشرب خمر + وتنهى الآن عن ماءٍ وتمر + كما قال الغراب لسهم رام + لقد جمعت من ريشي لضري + حديد صيقل وقضيب نبع + ومن عصب البعير وريش نسر + اتطمع في حيوة بعد موت + حديث خرافة يا ام عمرو + فقال يا ابا اسحق اوكان الصدر الاول كافرًا بما جاء على النبي ص قلت نعم يا امير المؤمنين فقال اندري من اين اخذ الزنديق

هٰذا قال نعم اخذه من شعره لنفسه حيث قال + ذرينا نصطبح يا ام بكر + فان الموت نقب عن هشام + ونقب عن ابيك وكان قرناً + من الابطال شريب المدام + يودّ بني المغيرة لو فداه + بالف مدجج وبالف رامي + كاني بالقليب قليب بدر + من الاقوام والشرف الكرام + كاني بالطوي طوي بدر + من الشيزي المكلل بالسنام + ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيا + وكيف حياة اصداء وهام + ويعجز ان يكف الموت عنا + ويحيينا اذا بليت عظام + خلا ان الحكيم رأى حميراً + فالجمها افتاهت في اللجام + ولم يكفيه جمع المال حتى + بلانا بالصلوة وبالصيام + فهل من مبلغ الرحمٰن عني + باني تارك شهر الصيام + فقل لله يمنعني شرابي + وقل لله يمنعني طعامي + فقال يا ابا اسحٰق اكان الصدر الاول كافراً بالله وبما انزل على محمد ص من الله ومكذباً بايات الله وشاكاً في قدرته قلت نعم يا امير المؤمنين قال والله لقد كفر هٰذا الزنديق كفراً ما كفر به فرعون ذو الاوتاد اتدري من اين اخذ الزنديق قلت نعم يا امير المؤمنين قال من اين اخذه لعنه الله قلت اخذه من شعر عبد الله بن الزبعرى حيث قال + لست من خندف ان لم انتقم + من بني احمد ما كان فعل + لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل + ولعبنا نحن في دولتنا + هٰكذا الايام والدنيا دول + فقال والله لقد كفر هؤلاء القوم كفراً ما سبق اليه الاولون ولا الآخرون اشهد على اني ابرء الى الله من اولهم ثم اكتم ذلك علي ثم خلع عليه واسنى له الجايزة واخرجه مكرماً

يقول جامع هٰذا الكشكول وحاكي هٰذه النقول قد قدمنا نقل هٰذه الحكاية بوجه آخر عن ديك الجن مع المتوكل والمعتمد على ما حكيناه هنا عن الكتاب المتقدم ذكره وفي ظني اني رأيتها كذلك سابقاً مما قاله الاعور السلمي معترضاً بتخلف علي ع عن البيعة اذا اجتمع الناس في واحد + وخالفهم في الرضا واحد فقد دل اجماعهم كلهم + على انه عقله فاسد + فاجابه ابو سعيد النيلي رحمه الله الاول لمن قال في كفره + ورد على قوله شاهد + اذا اجتمع الناس في واحد + وخالفهم في الرضا واحد + فقد دل اجماعهم كلهم على انه عقله فاسد + كذبت وقولك غير الصحيح وزعمك ينقذه الناقد + قد اجتمعت قوم موسىٰ جميع + على العجل بارجس يا ما رد + ودامو عكوفاً على عجلهم + وهٰرون منفرد فارد + فكان الكثير هم المخطئون + وكان المصيب هو الواحد + للشيخ علي بن الحسين الشهفني الحلي ره + ثم العذار بعارضيه

وسلسلا + وتضمنت تلك المراشف سلسلا + قمر اباح دم الحرام محللا + اذ ماس يخطر في
تياه محللا + رشأ تردى بالجمال فلم يدع + لأخ الصبابة في هواه تجملا + كتب الجمال على
صحيفة خده + ببراع معناه البهي ومثلا + فبدا بنوني حاجبيه معرفا + من فوق صادي
مقلتيه فاقفلا + ثم استمد فمد اسفل صدغه + الفا الفت به العذاب الاطولا + واعجب له
اذهم ينقط نقطة + من فوق حاجبه فجاءت اسفلا + وتحققت في حاء حمرة خده + خال
تهيم هواه قلبي المبتلا + مالي ارى قمر السماء اذا بدا + في عقرب المريخ حل موئلا + واذا
بدى قمري وقارن عقربي + صدغيه ادركه السعود فاكملا + انا بين طرته وسحر جفونه
رهن المنية اذ على وتوكلا + دبت لتسحر نور وجنته خده + دبا فقابلت العيون الغزلا
جاءت لتلقف سحرها فتلقفت + منها القلوب وسحرها لن يبطلا كتاب اعلام الورى
للطبرسي ره وروي عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن سنان
قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه
بها وكان من جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة
بالذهب وتقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب الى ابي الحسن
موسى ع واضاف اليها مالا كثيرا كان اعده رسم له فيما يحمل اليه من خمس ماله فلما
وصل ذلك الى ابي الحسن ع قبل المال والثياب والدراعة ردها عليه على يد غير الرسول
الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شان
تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ
بالدراعة فلما كان بعد ايام تغير بن يقطين على غلام له كان يختص به فصرفه عن خدمته
فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع ويحمل اليه خمس ماله
في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا
فاستشاط الرشيد غيضا وقال لاكشفن عن هذا الحال وامر باحضار علي بن يقطين
فلما مثل بين يديه قال ما فعلت بتلك الدراعة التي كسوتها لك قال يا امير المؤمنين
هي عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها وكلما اصبحت فتحت السفط
ونظرت اليه تبركا بها واقبلها واردها الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك
فقال احضرها الساعة فقال نعم فانفذ بعض خدمه فقال امض الى البيت الفلاني
وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط مختوما ووضع بين يدي الرشيد ففك

ختمه ونظر الى الدراعة مطوية مدفونة في الطيب فسكن غيض الرشيد وقال اردد ها الى مكانها وانصرف راشداً فلن اصدق بعدها عليك ساعياً وامر له بجايزة سنية وامر بضرب الغلام الف سوط فضرب نحو خمسمأية فمات في ذلك يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول انه قد نقل ان صفي الدين بن سرايا جلس يوماً مع بعض ندمائه فظرط فافتضح فخرج من تلك البلد وهي الحلة الفيحا الى البصرة وجلس فيها اعواماً الى ان ظن النسيان من اهل بلده فرجع وكان في دخوله لها قد وافق امرئتين تسئل احدهما الاخرى عن سنة ولادة ولدها فقالت لها الاخرى انه قد ولد عام ظرطة صفي الدين فلما سمع صفي الدين ذلك وكانا لا يعرفانه حسّ بالشر وقال في نفسه انها قد صارت تاريخاً فلا يمكن علاجها ورجع من حيث جاء وروي فيه ايضاً عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء اهو من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى ع جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت ان تكتب بخطك ما يكون عملي عليه فعلت انشاء الله تع فكتب اليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي عملك به ان تمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً تغسل وجهك ثلاثاً وتخلل لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجلك الى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل ذلك الى علي بن يقطين تعجب بما رسمه فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل في وضوءه على هذا قال وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر القول في علي بن يقطين وميله الى الرفض وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على ما يعرف به فقيل له ان الرافضة تخالف في الوضوء فحققه ولا تغسل الرجلين فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوءه فتركه مدة وناطه بشيء من شغله في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي يخلو في حجرة من الدار لوضوءه وصلاته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حايط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه فدعى بالماء وتوضى على ما امره الامام ع فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب والله يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلح حاله عنده وورد كتاب الامام ع من الان يا علي بن يقطين

ظرطة ابن سرايا

ظرطة ملكة منكلية

توضى كما امرالله تعٰ اغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغًا واغسل يدك من المرفقين كذلك وامسح
بمقدم راسك وظاهر قدميك من نداوة فضل وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك وروى الثقة
الجليل محمّد بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال بسنده فيه عن داود الرقي قال دخلت على ابي
عبد الله ع فقلت له كم عدة الطهارة فقال اما ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله ص
واحدة لضعف النّاس ومن توضّى ثلاثًا ثلاثًا فلا صلوة له انا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي
فسئله عن عدّة الطهارة فقال له ثلاثًا ثلاثًا من نقص عنه فلا صلوة له قال فارتعدت فرايصي وكاد
ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله ع اليّ وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو
الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان ابن زربي الى جوار بستان ابي جعفر المنصور
وكان قد القى الى ابي جعفر امر داود وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمّد فقال ابو جعفر المنصور
مطلع على طهارته وانه قد توضّى بوضوء جعفر فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول
وقتلته فاطلع وداود يتهيا للصّلوة من حيث لا يدري فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثًا ثلاثًا
كما امره ابو عبد الله ع فلما اتم الوضوء حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود
فلما ان دخلت عليه رحب بي وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك قد اطلعت
على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حلٍ فامر له بماية الف درهم قال
فقال داود الرقي التقيت انا وداود بن زربي عند ابي عبد الله ع فقال لي داود جعلت له
فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجو ان ندخل بيمنك وبركتك الجنّة فقال ابو عبد الله ع
فعل الله بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود
الرقي بما مر عليك حتى تسكن روعته فحدثته بالامر كلّه فقال ابو عبد الله ع لذا افتيته
لانه كان اشرف على القتل من يد هذا العدوّ ثم قال لداود بن زربي توضّى مثنى مثنى ولا تزد
عليك فانك اذا زدت عليه فلا صلوة لك يقول ناظم هذه الدّرر ومطرز هذه
الخبر هنا فوائد الاولى اراد بالتثنية المستحبة في هذا الخبر الاخير التي هي عبارة
عن استحباب غسل الوجه مرّتين وغسل كلّ من اليد اليمنى واليسرى مرّتين هو ما صرح
به في سابق هذا الخبر من استحباب الغسل الواجب بغرفتين لتحصيل سنة الاسباغ
المندوب اليه في الوضوء لا ما اشتهر بين اصحابنا رض من استحباب الغسلة الثانية بعد
حصول الواجب للغسلة الاولى وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب مسايل
الشيرازية الثانية ما تضمّنه هذا الخبر من ان مذهب العامة هو التثليث في الغسل

وان من

وان من نقص عنه عرف بالرفض مع انّ المنقول من كتبهم الفروعيّة انّ الاولى فرض والثانية سنة والثالثة كمال النيّة لعل وجهه انّهم كانوا يومئذ يلازمون على التثليث مراغمًا للشيعة لانكارهم له تمام الانكار ووردوا اخبارهم بكونه مبطلاً للوضوء فلاجل ذلك شدّد العامة في الملازمة عليهم عنادًا اللهمّ فانّهم قد هجروا جملة من السنن مع اعترافهم بها مراغمة للشيعة حيث لازموا عليها منها التختّم باليمين ومنها تسطيح القبور ومنها الجهر بالبسملة وغيرها ممّا اوضحناه في رسالتنا الموسومة بالشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب الثالثة ماتضمنته رواية داود من قوله ع واضاف اليها رسول الله ص الثانية لضعف الناس لعل المراد به ضعف عقولهم باعتبار مقاومة الوساوس الشيطانيّة بالشكّ في وصول الماء في الغرفة الاولى الى جميع الاعضاء متى اقتصر عليها وقصد تادي الواجب بها فسنّ الغرفة الثانية ليحصل الجزم واطمئنان الخاطر بوصول الغسل الى جميع العضو والله سبحانه وتعالى اعلم كتاب زهر الربيع ذكر بهاء الملة والدين نور الله مرقده في كشكوله

رؤية الشيخ للفص العقيق

ان اباه حسين بن عبد الصمد وجد في مسجد الكوفة فصّ عقيق مكتوب عليه + انا درّ من السماء نثروني + يوم التزويج والد السبطين + كنت اصفى من اللجين بياضًا + صبغتني دماء نحر الحسين + فوجد ثاني نهر تستر صخرة صغيرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض عليها مكتوب بخط من لونها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الّا الله محمّد رسول الله علي ولي الله فلمّا قتل الحسين ع بارض كربلا كتب دمه على ارض حصباء وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون قال بن ابي ليلى لابي حنيفة

منقبة شاهدها المؤلف

بحث بن ابي ليلى مع ابي حنيفه

ايحل النبيذ وبيعه وشراه فقال نعم قال ايسرك ان تكون امّك نبّاذه فقال ابو حنيفة ايحل الغنا وسماعه قال نعم قال افيسرك ان تكون امّك مغنيّه وضع رجل بالكوفة على باب المسجد بين يديه نبيذًا وجعل ينادي من يشتري رجلاً بدرهم بتحليل ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة يا رجل انك فعلت قبيحًا فقال الست حللته فقال نعم صدقت ومن الحلال ان تجامع امرئتك ولو استحضرتها الجامع وجامعتها لقبح ذلك لقي ابي حنيفة سكرانا

جواب السكران لابي حنيفه

فقال له السكران يا اباحنيفة يا ابن الفاعلة اني شربت النبيذ فقال احسنت حيث احللت النبيذ حتى شربته مثلث قال بعضهم اباح اهل الحرمين الغنا وحرّموا النبيذ واباح اهل العراق النبيذ وحرّموا الغنا فاوجدوا السبيل الى لرخصة فيهما عند اختلافهما الى ان يقع الاتفاق اقول اشار باهل الحرمين الى الشافعي فانه حجازي قائل بتحليل الغنا وتحريم الخمر

واشار باهل العراق الى ابي حنيفة لابن الرومي * احل العراقي النبيذ وشرب
وقال الحرامان المدامة والسكر * وقال الحجازي الشرابان واحد * فحلت لنا بين اختلافهما
الخمر مرّ عمرو بن معدي كرب بعيينة بن حصين فاطعمه ثم قال اسقيك لبنًا وماكنا نديناً دمر
عليه بالجاهلية وقال اليس قد امرنا بتحريمها فقال عيينه كلا ان الله قال فهل انتم منتهون
فقلنا لا فسكت فسكتنا قال عمرو هاتها فانت افقه مني قيل لاياس بن معوية ما تقول
في التمر والكثوث والماء هي حلال ام حرام فقال حلال فقال لم تحرم الخمر وانما تتخذ من
ذلك فقال ارايت لو صبّ عليك ماء وتراب وتبن ايوجعك قال لا قال ولو جمع كله و
صار لبنة وضرب بها راسك اليس يوجعك قال العتابي كان في دارنا
سكران فقعد على مصلى فسلح فيه فاخذت بيده الى المستراح فنام فيه فقالت جاريتي
يا عجبا كل شيء منه مقلوب خرئ حيث ينام الناس ونام حيث يخرى فيه حضر
نصيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال اني لم اصل اليك
بنفسي ولا بحسن صورتي وانما قربت منك بعقلي فان رأى الامير ان لا يحول بيني و
بينه فعل مرت اعرابية بقوم يشربون فسقوها فلما شربت اقداحًا
رأت اريحية فقالت اتشرب نسائكم هذا فقالوا نعم فقالت ما يدري احدكم من ابوه
اذا زنين ورب الكعبة حكى بعضهم قال كان لنا صديق
يكثر التوبة عن الشرب ويعود اليه ففارقنا يومًا على انه قد تاب فجاءنا صبيحة غده
وقد انحى من احد عارضيه لحيته فقال رايت ابليس في منامي وهو يستعرض اصحابه
فاتى بي اليه بعض اعوانه وقال قد اذاني هذا المتخلف من كثرة ما يتوب خلفوه
ان لا يتوب فحلفت ثم قال احسوا لحيته من احد جانبيه يكون ذلك تذكرة له
فاصبحت على هذه الحالة جلس المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن
اكثم فلما شرب الناس ثلاثًا رطال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير
المؤمنين قال لانا قد خلطنا فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فا
ستظرفه المتوكل وامر بطلي لحيته بالغالية كتب ابو سعد بن بوقه
الى ابي مسلم بن بحر وراسله برسول يكنى ابابكر ان كنت تامل ما حضر
فاحضر فانك منتظر * والساعة اقتربت لفرط * الجوع وانشق القمر * ورسولنا
بكتابنا هذا * الظريف ابو بكر * وبأذنه حركت منه * الكاف كي لا ينكسر كتب ابن المكرم الى

العينا عند

ظريفة

العينا عندنا سكباج يرعف المجنون وحديث يطرب المحرومون واخوانك الملحدون فلا تعلو علي واتو فكتب اليه ابو العينا اخسئوا فيها ولا تكلمون محمد بن رباح عندنا قدر لذيذ ۰ ليس للقدر شريك ۰ ونبيذ من زبيب ۰ وغزال يستنيك ۰ فأتنا نأكل ونشرب ۰ ثم نخلو ونُنيك روى عن ابي وائل قال خرجت انا وابو ذر الى سلمان فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول الله ص نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج فقال ابو ذر لو كان لنا في ملحنا هذا سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلما اكلنا قال ابو ذر الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عن ابي عبد الله ع انه كان يقول ان الله وسع ارزاق الحمقا ليعتبر العقلاء ويعلم ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة وحكي ان الحسن ع نظر الى ذي زي حسن فسئل عنه فقيل هو ظارب يكسب بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا بما تستحقه سواه في كتاب حيوة الحيوان ان بعض مقدم الاكراد حضر على سماط بعض الامراء وكان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الكردي اليهما فضحك فسأله الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت قتله تضرع الي فما افاد تضرعه فلما رأى اني اقتله لا محالة التفت الى حجلتين كانت في الجبل فقال اشهدا عليه فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه فقال الامير قد شهدتا فامر بضرب عنقه قال بكر بن عبد الله كان رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذاء الملك و يقول احسن الى المحسن باحسانه فان المسيئ ستكفيه اساءته فحسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان الذي يقوم بحذائك ويقول ما يقول وتوثره بغاية العطا قد فضحك وزعم انك ابخر فقال له الملك وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوه اليك انا اخذ مقامه فانه اذا دنى منك يضع يده على انفه لئلا يشم ريح البخر فقال له انصرف حتى انظر فخرج من عند الملك ودعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده وقام بحذاء الملك فقال احسن الى المحسن باحسانه والمسيئ ستكفيه مساويه وكان قد غطى فمه لرائحة الثوم فقال الملك في نفسه ما ارى فلانا الا صادقا قال وكان الملك لا يكتب بجايزة او صلة فكتب كتابا بخطه الى عامل من عماله اذا اتاك صاحب كتابي هذا فاقتله واسلخه واحش جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقيه الرجل الذي سعى به فقال ما هذا الكتاب قال خط الملك لي بصلة فقال هبه لي فقال هو لك فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كتابك ان اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب ليس لي الله الله في امري حتى اراجع الملك قال ليس

اكتساب المال بالضرط

حكاية مقدم الاكراد على الحجلتين

مكر السوء لا يحيط الا باهله

لكتاب الملك مراجعة فذبحه وسلخه وحشى جلده تبنا وبعث به ثمّ عاد الرجل الى الملك لعادته
وقال مثل قوله فتعجب الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال لقيني فلان فاستوهبه مني فوهبته
له وقال له الملك ذكر لي انك تزعم اني ابخر قال ما فعلت قال فلم وضعت يدك الى انفك قال
كان اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت ان تشم رائحته فقال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك
المسيئ مساويه بعث ملك الى عابد ما لك لا تخدمني وانت عبدي فقال لو اعتبرت
لعلمت انك عبد عبدي لانك تتبع الهوى فانت عبده واني املكه فهو عبدي فانت عبد عبدي
من كتاب اخبار بني اسرائيل حكي انّ رجلا كان مقيما بثغر دمياط وكان يسافر
البحر وكان قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنه قال سافرت ادور الدنيا فرأيت اعجوبة وهي
انه ركبت البحر الى الهند وكنّا جماعة في مركبين فدخلنا الى جزيرة من جزائر الهند فطلعنا
اليها ندور فيها اذ تراءى لنا قبة عظيمة بيضاء فقصدناها الى ان اتينا اليها فلم نجد لها بابا
فتعجبنا منها فاتى الينا الرأس هذه بيضة الرخ فلا تفسد وها وكنا قد هلكنا من الجوع فاخذنا
الفوس والمعاول وتقربنا جانب القبة فسال لنا منها شبه البيض فاخذنا منه وشويناه
فاكلنا ما كفانا جميعا وفضل منه شيئ كثير فلمّا اكلنا وجدنا له من الجوع لذة عجيبة وكان
المركبان اللذين كنّا فيهما من كبار مراكب الهند في كل مركب ما يزيد على خمسماية رجل و
قال الرائس الذي قد منعنا من الاكل يا تجار هذه بيضة الرخ وقد افسدتموها فلا نامن
ان يأتي وينظر بيضته على هذه الحالة فيهلكنا عن آخرنا وقد طاب الريح فقوموا بنا نركب
المراكب ونسير ما دام الريح طيبا وركبنا المراكب وفتحنا القلوع ونشرنا الشراع وطاب الريح
وسرنا مقدار فرسخين فلم نشعر الا وغمامة سوداء قد ظهرت علينا فقال الرايس تنظرون
هذه الغمامة قلنا نعم قال هذا الرخ قد جاء اليكم ليهلككم فاستعدوا للبلاء فلمّا سمعنا
من الرّيس ذلك الكلام ايقنا بالهلاك وتودعنا بعضنا من بعض ولم نشك في هلاكنا
لعظم ما وقع في قلوبنا من الهيبة الى ان وصل وهم ان يخطف المركب بمخاليبه فمن شدة الهو
الذي ضرب المركب من اجنحته سبقه المركب ولم تمكن منه فرد راجعا فسار المركب
كالريح الهبوب فاستبشرنا الرجوعه عنّا فلم نشعر بعد قليل الا وقد لحقنا مرّة اخرى وفي
مخالبه صخرة قدر المركب فجاء بها الى ان وقف فوق المركب من مخاليبه على رؤسنا فقدر الله
سبحانه ان الريح كانت عاصفة فسوق المركب سوقا يشبه السّهم فوقعت الصخرة في البحر الى
جانب المركب فكدنا نغرق من رشاش الماء الذي من الصخرة فبقي المركب يرتفع وينحط حتى

مسكت جواب

حكايت بيضة الرخ

قلنا ان

قلنا ان البحر كان فوقنا وكان وقت العصر فرجع عنا وحالت بيننا وبينه الظلمة وغرق الليل فلم نره بعد وسافرنا في المركب اياما ثم ثارت علينا ريح شديدة عظيمة فافترقنا واما نحن فسلمنا ودخلنا الشام واما المركب الآخر فلم نعلم ما جرى عليه غير انا لما دخلنا الشام فبينما انا عند باب البريد اذ نظرت شخصا ممن كان في المركب الآخر فسلمت عليه وسألته عن حاله وحال رفقته فقال اعلم يا اخي انا لما افترقنا هاجت علينا ريح عاصفة كسرت المركب وغشينا الغرق فسلم منا رجال وكنت انا مع الذين اسلموا فطلعنا الى شاطي البحر وذلك بعد ان غرقنا بيومين ونحن نمشي في تلك الجزيرة مدة ايام حتى اهلكنا الجوع والعطش الى ان صرنا نقتات من هوام الارض ودود البر والبحر الى ان ايقنا بالهلاك من عدم القوت وكانت جزيرة محلة ليس فيها اشجار ولا اثمار حتى وصلنا الى غابة على شاطي البحر كثيرة الشجر فرأينا في الغابة فرخ فيل فاستبشر اصحابي به وقالوا انذبح هذه الفرخ ونقتات به فقلت لهم لا تفعلوا ذلك ولا تاكلوه فانا نخاف ان يأتي ابوه فيقتلنا فما التفتوا الى قولي وذبحوه واوقدوا نارا وشووا ذلك اللحم وشرعوا في اكله وعرضوا علي فابيت ولم آكل منه شيئا ولم اوافقهم وانا خائف ان يصير علينا كما صار على اصحابنا الذين معنا في المركب الآخر يوم الريح فلم نشعر الا وطقطقة عظيمة في الشجر وصرخة مزعجة واذا نحن بالفيل قد اقبل علينا وشم الرائحة فعلم ان ولده مذبوح واما نحن فقمنا هاربين الى شجرة عظيمة عالية فطلعنا الى فوقها حتى وصلنا الى اعلاها وانا الوم اصحابي على ما فعلوا فاقبل الفيل يركض ويشم ذيله ويضرب الاشجار بخرطومه حتى جاء الى مكان الذبح ذبح ولده فغيظ غيظا شديدا وصرخ صراخا عاليا وتمرغ بدم ولده وبقي يشم ذلك الجلد والحسم حتى رأينا دموعه جارية على خدوده ثم انه يصوخ تارة ويضرب براسه الارض تارة غير اننا لا نفهم لسانه ثم انه دار حول النار فلم يجد احدا فتتبع الاثر حتى اتى الشجرة ووقف ثم شال راسه فوجدنا جميعا فمد زلومته وجعل يتناولنا من اعلا الشجرة واحدا بعد واحد فكل من يتناوله يشم رائحته ثم تقبضه بزلومته ويعلو به ويخبطه بالارض ويدوسه برجله و يفتته حتى لم يترك منا غيري ثم مد خرطومه فتناولني وكنت اعلاهم وحطني في الارض وشمني فلم يجد رائحة لا في فمي ولا في يدي فسجد لي ثم انه الوى خرطومه علي ورفعني واركبني على ظهره وان خائف ان يفعل بي مثلما فعل باصحابي وانا اترقب الموت ساعة بعد ساعة ثم سار بي سيرا عنيفا الى قرب الظهر وكلما مر على شجرة تناول منها وياكل بعضا ويناولني بعضا حتى وصلنا الى بحيرة ماء احمر وانا لا اشك انه دم احمر لشدة حمرته

هذا والفيل قائم في ذلك البحر ثم مد خرطومه وشرب من الماء واخذ بلزّومته وهذه في
الهوى فاذا هو ماء ابيض رايق صاف فعلمت انه ماء فصار ياخذ على زلومته ويناولني في
وانا اشرب فلما اعلم اني ارتويت مد خرطومه الى قعر البحر وشرع يطلع منه حجرا احمر ويناولني
شيئًا منها كثيرًا الا اقدر حمله فطلع بي الساحل وسار بي يقطع البر حتى اتى الى مكان فيه
اثر فوضعني من ظهره بلطف واومى الي بخرطومه ان سر من هاهنا ثم رجع عني وبقيت و
حدي في تلك البرية ومعي تلك الحجارة فسرت الى الجهة التي اومى اليها ثلاثة ايام فلما كان
صبيحة اليوم الرابع واذا انا بملك من ملوك السند في موكبه وعسكره وهو يتنزه في تلك
الجزيرة فلما رأني اصحابه تبادروا الي واخذوني واحضروني بين يدي ملكهم فسالني عن حالي
وما عرفت كلامهم ولا افهمه وانا احدثهم وهم لا يعرفون كلامي ورأيت لغتهم كلغة الخطا
طيف فاخذوني وداروا بي البلدان الى ان وجدوا شخصًا يفهم لسان العربي ولسانهم
وسال عن حالي فاخبرته فقلت انا رجل من اهل مصر فقال اما مصر فلا نعرفها فمن انت من
غيرها فقلت هل تعرف الشام قال سمعت بها قلت انا ممن سكنها فشرعوا يتبركون بي ويمسحوا
ايديهم على يدي ويعظموني واتى بي الى الملك في منزله واكرمني وسال عن سفري فحدثته
بما جرى علي فاخبرته بقصة الفيل وما عمل معي وكيف اعطاني تلك الاحجار فصدقني وتعجب
من قصتي ثم اني قدمت له تلك الاحجار لياخذها فابى ان يقبله وقال ان الغريب اذا دخل
علينا يجب علينا اكرامه ولا يجوز لنا ان ناخذ منه شيئًا وانما هذا رزق ساقه الله اليك
فاقسمت عليه بمعبوده ان يقبله مني فامتنع فقلت انا رجل مجرد غرقان فكل من وجد هذه
الاحجار عندي اخذها مني وقتلني ولكن انت ملك تصلح هذه لك فخذها واعطني عوضها
من المال ما شئت فقال هي علي حرام ولا اخذ منها مثقالا ونحن ما نستحل مال غيرنا من
رعيتنا فكيف الغريب ولكن اجلس عندي في ضيافتي فجلست عنده مدة من الزمان وهو
يعزني ويكرمني ويقدم لي الاطعمة والاشربة فلما كان بعد شهر ضاق صدري وحن
خاطري الى بلدي فسألته ان يوصلني الى بلد مصر فقال نحن لا نعرفها فقلت نسير
من هنا الى الهند ومن الهند نتوصل الى نجد ومن نجد نتوصل الى مصر فقال نحن
لا نعرفها ولكن ارسل معك من عسكري من يوصلك الى بلدك بعد ان اعطاني
مركبًا عظيمًا مملوءًا من القماش مشحونًا بالاموال فودعته وانصرفت عنه وقال لاصحابه
لا ترجعوا عنه الا اذا وصل الى بلده وناولني بخطه فسرنا في المركب حتى وصلنا مصر ثم

ولنا على ظهره فنظر فاذا هو ياقوت احمر
كما استخرج الماء من بحر الجواهر الى الان
فاعطاني شيئا

اکرمت تلک الرجال غایة الاکرام وارسلت الی الملک من تحف مصر اشیاء وثمنه ثم ودعونی ورجعوا عائدین الی ملکهم وجلست فی مصر ایاما ثم قصدت الشام وهذا صورة ما جری لی والحمد لله حق حمده من المحاضرات قال یحیی بن اکثم لشیخ بالبصرة بمن اقتدیت فی جواز المتعة قال لعمر بن الخطاب فقال کیف هذا وعمر کان اشد الناس فیها قال لان الخبر الصحیح قد اتی انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احل لکم متعتین وانا احرمهما واعاقب علیهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحریمه قال السید الجلیل المحدث نعمة الله الجزائری بعد نقل ذلک فی کتابه زهر الربیع المشهور بین الناس وذکر صاحب کتاب احقاق الحق ان السبب فی تحریمه متعة النساء انه اضاف امیر المؤمنین ع لیلة وانا معه فی داره فلما اصبح قال له یا علی الست قد قلت من کان فی البلد فلا ینبغی له ان یبات عزبا فقال ع اسئل اختک و کان علیه السلام قد تمتع بها فی تلک اللیلة قال الاصمعی کان علی بعض العرب دین ثقیل فتعلق به غرمائه وکان معدما فسئلوه ان یحلف لهم بالطلاق ان لا یهرب فحلف لهم بطلاق امرئتین کانتا له ثم هرب فانشأ یقول - لو یعلم الغرماء ما مقتی لها - ما حلفونی بالطلاق الموجع قد ملتنا ومللت من وجهیهما - فجفا مرضعة واخری ما مل ادعی رجل علی آخر طنبورا عند بعض القضاة فقال القاضی ان کان عندک الطنبور فعبر بی فی حرامک فقال ای یمین هذا فقال یمین الطنابیر اختصم اعرابیا فی حق فاقبلا الی الوالی فوجبت الیمین علی المدعی علیه فقال الی ایها الحاکم احلفه فقال انت وذاک فدوله دائرة فی الارض قال اجلس فیها فقال قد جعل الله نومک نغصا واکلک غصصا ومشیک رقصا وشخصک برصا وقطعک حصصا وادخلک قفصا وادخل فی استک هذا العصی فابا ان یحلف واعطاه حقه سئل اعرابی عبد الملک فقال سال الله تع فقال سألته فاحالنی علیک فضحک واعطاه قدم بعض الامویین علی عبد الله بن علی السفاح فامر بقتله فجرد الشاب السیف لقتله فضرط الاموی فانزع السیاف والآن ندفعه باستاهنا دخل اللصوص فی بیت فقیر لیس لدشیئ فجعلوا یفتشون بیته فانتبه الرجل فراهم فقال یا فتیان هذا الذی تطلبونه باللیل قد طلبناه بالنهار فلم نجده قال نحوی لصبی فی ای باب من ابواب النحو انت فقال فی باب الفاعل والمفعول فقال انت فی باب ابویک اذا سافر اعرابی فرجع خائبا فقال ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا وقف سائل علی باب قوم فقال تصدقوا علی فانی جائع فقالوا لم نخبز بعد قال فکف سویق قالوا ما اشترینا بعد قال فشربة من ماء فانی عطشان قالوا

بلغه الله ما يؤمله ✦ حتى يزور الامام في طوس ✦ ولما ايض عامله الله بغفرانه واسكنه نعيم جنانه ✦ يا زائراً قد نهضا ✦ متبتّراً قد ركضا ✦ وقد مضى كانه ✦ البرق اذا ما اومضا ابلغ سلامي زاكياً ✦ بطوس مولاي الرضا ✦ سبط النبي المصطفى ✦ وابن الوصي المرتضى ✦ من حاز عزّاً اقعساً ✦ وشاد مجداً ابيضا ✦ وقل له عن مخلص ✦ يرى الولاء مفترضاً ✦ في الصدر لفح حرقة ✦ تترك قلبي حرضاً ✦ من ناصبين غادروا ✦ قلب الموالي مرضاً ✦ صرّحت عنهم معرضاً ✦ ولم اكن معـرضا نابذتهم ولم ابل ✦ ان قيل قد ترفضا ✦ يا حبذا رفضي لمن ✦ نابذكم وابغضا ✦ ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا ✦ لكنني معتقل ✦ بقيد خطب عرضا ✦ جعلت مدحي بدلاً ✦ من قصده وعوضاً ✦ انشاً موردة ✦ على الرضا المرتضى ✦ أمّ ابن عبّاد بها ✦ شفاعة لن تدحضا مسئلة سأل عنها بعض الاخوان من القاطنين ببلدة بهبهان وكان قد اتفق وقوعها في ذلك الزمان وهذه صورة ما كتبه رجل نذر ان وفق للحج ان يتصدق بجميع ما يملكه على الفقراء في النجف الاشرف على مشرفه السلام فوفق للحج ومات بعده وانعقد النذر وكانت عليه ديون فما حكم الديون فهل تخرج من اصل التركة وما بقي يصرف في وجه النذر او ان التركة وما خلفه ينتقل الى الفقراء المنذور لهم لتعلق النذر به ويبقى الدين في ذمة الميت الناذر الى يوم القيمة فان بعض علمائنا يقولون ان المال انتقل الى الفقراء والدين يبقى في ذمة الميت فما كلام الاصحاب في ذلك وما اعتقادكم وما الدليل على ذلك فتفضلوا بانجاز رد الجواب وارساله بيد من يقدم عاجلاً لان الواقعة في البين ونحن في غاية الاحتياج وهل فرق بين الدين والخمس ورد المظالم فكتبت له ما صورته الجواب ومنه سبحانه افاضة الصواب ان من المقرر في كلام الجمهور من اصحابنا رض وعليه دلت اخبارنا انه لا ينعقد من النذر الا ما كان طاعة لله سبحانه لاشتراطه بالقربة نصاً واجماعاً ولا تقرب بالمرجوح من مكروه او حرام نصاً واجماعاً وكذلك المباح المتساوي الطرفين على الاستهزاء الاظهر لما ذكرنا والمخالف نادر ودليله غير ناهض ومما يدل على اشتراط القربة في النذر المستلزم لكونه طاعة لله قوله في صحيحة منصور فيمن قال علي المشي الى بيت الله الحرام وهو محرم بحجه فليس بشيء لله على المشي الى بيته وفي صحيحة الكناني ليس النذر بشيء حتى تسمى لله شيئاً صياماً او صدقة او هدياً او حجاً ومن المقرر المجمع عليه ايضاً انه يشترط في انعقاد النذر كون ما نذر به من افراد الطاعات مشروعاً على الوجه الذي نذر قبل النذر والا لم ينعقد نذره الا ما خرج بدليل على خلاف فيه ايض وح فنقول من نذر التصدق بجميع ماله وما يملكه مع انه مشغول الذمة يومئذ بديون وحقوق واجبة فلا ريب ان نذره هذا مخالف لمقتضى القواعد المقررة المبرهن

عليها

هذه فضحك فانصرف عنه شكى رجل الى امرأة كان يحبها كثرة شعرتها فنتفتها وكتب
الى حبيبها تقول شعراً فديتك سهلت الجبيب الذي اشتكي + جوادك فيه الجفا من خشو نتفته
فان كنت تهوي ان تزورجنا بنا + فلا تبط عنا فالهلال ابن ليلته قيل لامرأة بصرية اي
الرجال تشتهين فقالت لا ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن بع
فنفسي له الفدا في الامثال ان ثلاثة من الزنابير ترافقت فدخلت بلدة وقت الشتاء فقالوا
ينبغي لنا ان نتخذ حفراً حصناً نسكن فيه حتى يطيب الهوى فاتوا امرأة فدخل واحد في حفرا نفها
والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا فسئل بعضهم بعضاً من المنزل فقال
الذي دخل الانف كان منزلي منزلاً معطراً لا اشم منه الا الرائحة الطيب وقال الذي دخل
في الفرج انا قاسيت شدائد الاهوال لانه كان يدخل علي في كل حين فارس معتدل القامة
على رأسه تاج احمر فانزوي عنه من زاوية الى زاوية وهو يطوف بزوايا البيت ولايدعني
انام ساعة واحدة وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه
على باب داري كل ساعة عدلي خرجه يدك باب داري حتى يخرج من دارك وكان ربما دخل
منزلي وقف بين يدي الحجاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده
على استه وقال اما ان تتكلمي انت واسكت انا واما اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون
من قوله قال رجل لمجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله قال قد شاء الله ولكن الشيطان
لايدعك قال فانا مع اقواهما قال رجل لمزيد المداني اذا نبح الكلب عليك فاقرأ يا معشر الجن
والانس فقال الوجه عندي ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن ركب
نحوي في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئاً من النحو فقال لا فقال ذهب نصف عمرك فلما
اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة تغرق قال الملاح للنحوي اتعرف السباحة
قال لا قال ذهب جميع عمرك حج خراساني من اهل السنة فلما حضر الموسم اخذ دليلاً يدله
على المناسك فلما فرغ اعطاه شيئاً قليلاً لا يرضيه فاخذه من عنده ثم جاء به الى ركن شديد
ثم نطح الركن براسه فقال الخراساني ماهذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الركن نطحه براسه
وكلما كانت النطحة اشد كان للاجر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونطحه نطحة عظيمة حتى
سال الدم على وجهه وسقط مغشياً عليه فتركه الرجل وراح عنه صلى رجل صلوة الفجر
وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تعالى ولم ادر ما حسابيه فاعتراه السعال فسئل
طويلاً حتى كادت روحه ان تخرج ثم قرأ بعد سعاله يا ليتها كانت القاضية فقال له بعض

من خلفه وعلينا صدقة وصيام فضحك الجماعة وتفرقوا **حكى** صاحب الاغاني قال صلى الدلال يوماً خلف امام بمكة فقرأ ومالي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة **حكى** ان بعضهم تمنى في منزله قال يكون عندنا لحم فطبخه على مرق فما لبث ان جاء جاره بصحن فقال اعرفوا النافيه قليلاً من المرق فقال جيراننا يشمون رائحة الاماني **قال** شخص لاخرجيتك في حويجة قال اقصد بها رجيلاً **دخل** عالم الى بلد فصلى والى جنبه رجل يقول لا سبحان الله فقال له كيف هذا قال اردت ان اسبح ثلاثاً وثلاثين فسهوت فسبحت اربعين فاردت ان استرد الزايد **قالت** دلالة لرجل خطبت لك امرءة كانها طاقة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة المنظر فقال للدلالة كذبت و غشيتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها بطاقة نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر **خطب** الحجاج يوماً فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا امر الدنيا فليتنا كفينا مونة الاخرة وامرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق **صلى** اعرابي مع قوم فقرأ الامام سورة البقرة فاطال الوقوف على الاعرابي فقطع الصلوة ومضى ثم سأل عن السورة البقرة ثم صلى مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل فبادر الى قطع الصلوة وولى هارباً فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة فاعياني الوقوف فكيف وهذه سورة الفيل **حكي** ان اعرابياً ضحى يوم العيد بجمل فذكر للناس انه ضحى بجمل ثم ذكره في مجمع آخر فقيل له الى متى تذكر هذا الجمل فقال الاعرابي يا سبحان الله ان الله تعالى ذبح كبشاً فدية عن نبيه اسماعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف لا اذكر انا الجمل **في الكشاف** عند تفسير قوله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ان بعض خفاف الاعراب سرق نافجة مسك فتليت عليه هذه الاية فقال اذاً احملها طيبة الريح خفيفة الحمل **دخل** ابن آوى بيتاً ليأكل من دجاجة فلم يجد شيئاً سوى شمته فحملها ظناً منه ان بها شيئاً يوكل فلما خرج فتشها فلم يجد فيها غير قرطاسة مكتوبة فاخذ القرطاسة فاستقبله جماعة من جنسه فقالوا ما هذا فقال لكم البشارة اني مضيت الى السلطان واخذت منه حكماً الى الكلاب لا يأذوننا اذا اخذنا من دجاج البلد ففرحوا بذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم وامض الى حيث شئت واحمل معك دجاجة لنا فاخذ الكاغذ والى بيت واخذ دجاجة فصاحت الدجاجة فاحتوشته الكلاب تركض خلفه وتنهش لحمه فاستقبله خارج البلد ابن آوى الذي جاء بالحكم فصاح

به اقرؤا الحكم على الكلاب فقال اين الفرصة وترى الكلاب مزقن جلدي وقراءة الحكم تريد منبرا يعلوه القاري واجتماع الناس ودراهم تنثر على الحكم وغير ذلك في الاثر ان ابا نواس مر على باب مكتب فقرا صبيا حسنا فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال الصبي لمثل هذا فليعمل العاملون فقال ابو نواس نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فصبر ابو نواس الى يوم الجمعة فاتى الصبي فوجده يلعب بين الصبيان فقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فمشى الصبي قدامه وابو نواس خلفه حتى اتيا الى مخدع خفي فناوله دينارا في ورقة فظن الصبي انه درهم فقال ما قدروا الله حق قدره فقال ابو نواس انه بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فعلم الصبي انه دينار فاستحيى ابو نواس ان يقول للصبي ثم فقال ان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فحل الصبي سراويله فقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها فركب ابو نواس فاوجعه فقال الصبي ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكان قريبا منهم شيخ يسمع كلامهم ولا يرونه فقال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها وطي رجل جاريته واوصاها بان لا تطلعي سيدتك على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتي مع فلان النداف منذ خمس سنين يجامعها ولم اخبرك فكيف اخبرها بما فعلت بي مرة واحدة صلى رجل خلف امام فقرا الامام في صلوته فاين تذهبون قال اما انا فالى منزلي واما هؤلاء الدبوثية فلا ادري الى اين يذهبون سئل نصراني عيسى افضل ام موسى فقال ان عيسى يحيي الموتى وموسى مر رجلا فوكزه فقضى عليه وعيسى تكلم في المهد صبيا وموسى بعد ثمانين سنة قال احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فانظر ايهما افضل قيل لبعض الصوفيه بع جبتك فقال اذا باع الصياد شبكه فباي شيء يصيد في كتاب روضة الاحباب يضرب المثل في الاكل بالصوفيه فيقال اكل الصوفيه سئل بعض العلماء عن التصوف فقال اكلة ورقصة وقيل فيها جماعة خسيسه همتها الرقص + مع الهريسة ويلله در من قال اياجيل التصوف شر جيل + لقد جئتم بامر مستحيل + افي القرآن قال الله فيكم + كلوا اكل البهائم وارقصوا لي سئل بعض الصوفية قاضي عضد عن ذكر المشائخ الصوفية في القرآن قال في جنب العلماء حيث يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولي المنصور سليمان بن رابيل الموصلي وضم اليه الفا من العجم فقال قد ضممت اليك الف شيطان تذل بهم الخلق

فافسد وافي نواحي الموصل فكتب اليه كفرت النعمة ياسليمان فكتب اليه ما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا فضحك المنصور وامتنّ بغيرهم قال الفرزدق ما استقبلني احد بمثل ما استقبلني به نبطي قال
لي انت يا فرزدق تمدح الناس وتهجوهم وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت في الكنيف من قدمك
الى انفك قلت لم تحاشيت العينين قال حتى ترى هوان نفسك فضربت مبهوتًا قال رجل لارسطا
طاليس اي وقت اجامع قال اذا شئت ان تضعف قيل لحكيم كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في
السنة مرة قال فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قال فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر
قال هي روحه اي وقت شاء اخرجها قيل لاعرابي ما تقول في وطي الغلام فقال ابعدك الله
اني لاهرب من الخرو اذا مررت به فكيف الج عليه في وكره وطي رجل كلبة فعقدت عليه فانتصح
الرجل فاشرف عليه رجل فقال عض جنبها او اضربها ففعل فاخرجته فقال لله درك انت طبيب
حاذق في هذا العلم قيل لرجل اتحب ان يكون ابوك عظيمًا قال لا الا ان منفعته لغيري وثقله علي
نظر رجل الى متبختر فقال اعلوي انت ام قرشي فقال فوق ذلك اني صاحب بعير عظيم قال
تبختر ثم تبختر قيل لجارية اتحسنين ان تضربين بالعود قال لا ولكن اعرف ان اجلس على
العود صلى مخنث في جماعة فضرط في الصلوة فرفع راسه وقال سبح لك علوي وسفلي
فضحك من في المسجد فقرا شيخ في المسجد وان من شيئ الا يسبح بحمده شعر جاء الشتاء وعندي
من حوائجه ✽ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ✽ كن وكيس وكانون وكاس طلا ✽ بعد الكباب
وكس ناعم وكسا ✽ اخر اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل ✽ لديك وكل الصيد في جانب الفرا
يقولون كافات الشتاء كثيرة ✽ وما هي الا واحد غير مفترى زهر الربيع حكى لي من اثق به
ان في جبال اليمن كثيرًا من القردة السود الالوان فاتفق ان رجلاً كان عنده عيبة فيها قلا
نس ملونة حملها للتجارة بها من قرية فنزل في الطريق على راس جبل ونام فلما انتبه لم ير العيبة
فطار عقله ونظر الى الشجر واذا على كل شجرة قردة كثيرة وعلى راس كل قرد قلنسوة وهم ينظرون
اليه ويضحكون منه فتحير ولم يقدر على الاسترداد منها فبينا هو يبكي اذا رجل على حمار مر به فسئله
عن سبب بكاءه فحكى له ونظر الى القردة فوق الاشجار على رؤسها القلانس فقال له هل بقي
واحدة منها قال نعم وكانت على راسه فاخذها الرجل وصاح بالقردة فنظرت اليه فكشف دبره
ومسحه بالقلنسوة والقى القلنسوة الى الارض يوهمها انها وضعت لذلك الفعل الخسيس
فلما رأت القردة هذا رمت كل منها قلنسوتها فجمعها الرجل ومضى ومن غريب المنقول ما
حكى اسحق النديم عن ابيه قال استاذنت الرشيد ان يهب لي يومًا اكون مع جواري فاذن لي

في يوم السبت فاقمت في منزلي وامرت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فبينما انا في مجلسي
والحرم قد حففنا بي اذا انا بشيخ عليه هيبة وجمال وعلى راسه قلنسوة وبيده عكاز مقمع بفضة
وروائح الطيب تفوح منه فدخلني من دخوله امر عظيم مع ما قدمت الى البواب فسلم علي باحسن سلام
وجلس واخذ في حديث الناس وايام العرب واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلماني ارادوا
على المسرة بادبه فعرضت عليه الطعام فابى وقلت له في الشراب فقال ذلك اليك فشربت رطلا
وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تغني فنسمع منك ما قد فقت به على الخاص والعام
فغاضني منه ذلك واخذت العود وغنيت فقال احسنت يا ابا ابراهيم ثم قال زدنا فنكا فيك
فاخذت العود وغنيت فقال احسنت يا سيدي اتاذن لعبدك في الغنا فقلت نعم واستضعفت
عقله كيف يغني بحضرتي بعد ما سمعه مني فاخذ العود وجسه فوالله لقد خلته ينطق
بلسان عربي واندفع يغني + ولي كبد مقروحة من يبيعني + بها كبد ليست بذات قروح + اباها
على الناس ان يشترونها + ومن يشتري ذا علة بصحيح قال ابراهيم فظننت ان الحيطان والابواب
وكل ما في البيت يجيبه وبقيت مبهوتا لا استطيع الكلام ولا الحركة ثم غنى + الا يا حمامات
اللوى الابيات + ثم قال يا ابا ابراهيم خذ هذا الغنا وانح نحوه في غنائك وعلمه جواريك ثم غاب
عني فقمت وعدوت نحو البواب وقلت للجواري اي شي سمعتن فقلن سمعن احسن غنى
فخرجت الى الباب فوجدته مغلقا فسالت البواب عن الشيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احدا
من الناس فرجعت متاملا فاذا به قد هتف من جانب الدار لا باس عليك انا ابليس وقد
اخترت منادمتك في هذا اليوم فركبت الى الرشيد واتحفته بهذه التحفة فقال اعتبر الاصوات
فاخذتها فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد فامر لي بصلة فقال ليته امتعنا يوما
واحدا كما امتعه خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت اليه امرءة من جنده فقال اما
تقرئين كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقال يا امير المؤمنين انما قرأت فتلك
بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر من تلك الناحية مس عبد ساق
مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي اعذرني فاني زعمتك مولاي ومن الكتاب
المذكور حدثني من اثق به ان تاجرا سافر الى الهند وقال كنت في بعض منازلها قريب
قرية نزلت في مكان حسن وكنت اشرب الخمر فبينما انا في شربي اذا بقرد مقبل فجلس امامي
فوضعت له شرابا في قدح وقربته اليه فشرب منه ثم مضى فلم يلبث الا قليلا حتى اتى
وفي فمه دينار احمر من دنانير الهند يطابق الواحد اربعة من الدنانير المعروفة ثم سقيته

مرة اخرى فاتاني بدينار اخر وهكذا الى مايقرب من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع القرد وانظر اين كنزه فتبعته واذا هو يخرج الدنانير من بطن شجرة مجوفة فخليته حتى سكر ونام فمضيت الى تلك الشجرة واخذت الدنانير كلها وكانت مالاً عظيماً فجمعت اثقالي وحملها ودخلت القرية واخذت حجرة في بعض المنازل وحفرت حفيرة لذلك المال ووضعته فيها فلما اصبحنا واذا بالالاف من القرود في فم كل واحد قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقياس من النار قد دخلت تلك القرية فصعدت سطوح بيوتها لتوقد بها النيران فتحرقها فاجتمع اليها اهل القرية وقالوا من اذى هذه القردة فما وجد واحداً وفهموا بالاشارة منها ان رجلاً اخذ منها دنانير عريضة مسكوكة فاكثروا الفحص فرأوا الدنانير مدفونة فاتوا بها اليها وكوموها عندها فتقدم ذلك القرد وعد منها ما اعطاه الرجل ولا مما يقرب من السبعين واخذوا الباقي بافواهها فمضوا عن القرية يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول حكى لي ايضاً بعض الاجلاء الثقات ممن يتكرر سفره الى بلاد الهند انه وقع ذات يوم من رجل شيعي واخر سني منازعة في افضلية علي ع على ابي بكر وبالعكس وكان باتفاق هناك قرد مربوط بقربهما فاتفقا الى المحاكمة اليه وكتبا رقعة فيها اسم علي بن ابي طالب ع ورقعة اخرى فيها اسم ابي بكر بن ابي قحافة ووضعاها بين يدي القرد فعمد القرد الى واحدة منهما ووضعها على راسه والثانية جعلها تحت رجله فلما اخذوا التي على راسه اذا هي التي فيها اسم علي ع دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد شيئاً فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت اربط الباب قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستحد مني قال الشيخ صاحب تحفة الالباب دخلت على باشرقود فرأيت قبور قوم عاد ورأيت سن احدهم اربعة اشبار وعرضه شبران وكان دون فلت ذلك العادي سبعة عشر ذراعاً وطول عظم عضد احدهم ثمانية اذرع وعرض اضلاعهم كل ضلع ثلاثة اشبار كاللوح الرخم ولقد رايت في بلغان سنة ٥٣٠ من نسل قوم عاد رجلاً اكثر من سبعة وعشرين ذراعاً كان يسمى دنقي وكان يأخذ الفرس تحت ابطه كما ياخذ الولد الصغير وكان من قوته ان يكسر ساق الفرس ويقطع جلده واعضاءه كما يقطع باقة البقل وكان صاحب بلغان اتخذ له بيضة لراسه كانها جبل وكان يأخذ في يده شجرة من البلوط كالعصى لو يضرب بها الفيل لقتله وكان خيراً متواضعاً وكان اذا لقيني يسلم علي ويرحب بي ويكرمني وكان راسي لا يصل الى ركبته ولم يكن في بلغان حمام يمكنه دخوله وكانت له اخت على طوله ورأيتها مرات وقال لي

قاضي بلغان

قاضي بلغان يعقوب بن النعمان ان هذه المرءة العادية قتلت زوجها وانه كان اسمه دمكان وهو من اقوى اهل بلغان انها ضمته اليها فكسرت اضلاعه وروي عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم الا انه كان لا يوصف طوله قيل انه كان يخوض في الطوفان فلم يبلغ ركبتيه مع ان العلو فان كان على راس الجبال اربعين ذراعًا وكان يتخطى بحور المدينة كما يتخطى احدكم الجدول الصغير وعمره الله تع دهرًا طويلًا حتى ادرك موسى ع وكان جبارًا يسير في الارض برا وبحرًا ويفسد ما يشاء ويقال انه لما حصل بنوا اسرائيل في التيه ذهب واتى بقطعة من الجبل على قدرهم واحتملها على راسه فانثقب وسطها وانخرقت في عنقه فاخبر الله تعالى بذلك موسى ع فخرج اليه وضربه بعصاه فقتله ويقال ان موسى ع كان طوله عشرة اذرع وطول عصاه عشرة اذرع وفر في الهوى عشرة اذرع فلم يصل عرقوبه فتبارك الله احسن الخالقين واما امه عنق بنت آدم كانت مفردة بغير توءم وكانت مشومة الخلق لها يدان في كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين وعن علي بن ابي طالب ع قال اول من بغي في الارض وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم في وجوه السحر عنق ام عوج وكان قد انزل الله على آدم اسماء عظيمة تطيعها الشياطين وامره ان يدفعها الى حوى لتحرس بها فاغفلتها عنق وسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشيء من الكهانة فدعا عليها آدم ع وامنت على ذلك حوى فارسل الله اليها اسدًا اعظم من الفيل فهجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادتها عوج بسنين عن بعض الحكماء قال حججت فبينما انا اطوف اذا انا باعرابي + متوشح بجلد غزال وهو يقول + اما تستحي يا رب كيف خلقتني + اناجيك عريانا وانت كريم + قال وحججت في العام القابل فرايت الاعرابي عليه ثياب وله حشم وغلمان فقلت له انت الذي رأيتك في العام الماضي قال نعم خدعت كريمًا فانخدع وعن الاصمعي قال رأيت في الموقف اعرابيًا قد رفع يده الى السماء وهو يقول + اما تستحي يا خالق الناس كلهم + اناجيك عريانا وانت كريم + اترزق اولاد اللئام كما ترى + وتترك شيخا من سراة تميم فقلت له ما هذه المناجات فقال اليك عني اني اعرف من اناجيه الكريم اذا هززته فرايته بعد ايام عليه ثياب حسنة فقال لي الست ترى الكريم كيف عتب شعر + قلت لنحوي وفي بطنه + قرقرة ما هذه القرقرة + فقال يا جاهل في نحونا + هذي تسمى الضرطة المضمرة + حكي ان رجلًا كان يطأ الغلمان فقالت له زوجته عندي ما عندهم قال نعم ولكن له جار سوء ركب الفرزدق بغلة فضرطت فضحكت منه امرءة فالتفت اليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملتني انثى الا

وضرطت فقالت له المرءة قد حملتك امك تسعة اشهر فالويل للناس من كثرة ضراطها قرا بعض المغفلين في بيوت اذن الله ان ترفع بالرفع فقال له شخص انما هو بالجر فقال يا جاهل اذا كان الله يقول في بيوت ان الله ان ترفع تجرها انت لما سأل رجل مغفل رجلاً فاضلاً فقال كيف تنسب الى اللغة فقال لغوي فقال اخطأت في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن انك لغوي مبين دخل بعض الفساق بامرد الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامرد ادعى انه هو الفاعل فقيل له في ذلك الوقت فقال فسدت الامانات وحرم اللواط الا بشاهدين اعترض رجل المامون فقال انا رجل من العرب قال ليس تعجب قال واني اريد الحج قال الطريق امامك نهج قال وليس لي نفقة قال سقط الغرض عنك قال اني جئتك مستعطيًا لا مستفتيًا فضحك وامر له بصلة خرجت امرءة فاسقة في جوف الليل فلقيها انسان فقال اتخرجين في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيني شيطان فانا في طاعته وان لقيني رجل فانا في طلبته دخل ابو يونس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت من استها بعرة ففقأت رجلاً فقال هذا ضامن لانه باع شاة في استها منجنيق فلم يبرءه من العهدة في خبر ان رجلاً من اهل مصر دفع الى فرعون عنقود عنب ليصيره له جواهر كبار فاخذه واغلق عليه باب الحجرة وبقي متفكرا فاتى اليه الشيطان وقرع عليه الباب فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرطتي بلحية رب لا يعرف من بالباب فدخل عليه والعنقود في يده وهو متفكرًا فاخذ العنقود وقرا عليه اسمآء من الاسمآء فانقلب جواهر فقال يا فرعون عليك بالانصاف انا في هذا العلم والفضل طردوني واخرجوني في سلك العبيد وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول انا ربكم الأعلى ثم خرج عنه راود بعض الاعراب امرءة عن نفسها فلما قعد منها مقعد الرجل ذكر معاده فاستعصم وقام عنها وقال من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فتر بين رجليك لقليل المعرفة بالمساحة كتاب اخبار بني اسرائيل حكي انه كان رجل من الاكابر تاجرًا متدينًا ذا ثروة وحشمة فمرض مرضًا شديدًا فدعى ولده وقال القبر بيت لا بد من دخوله وقد سمعت من الاخبار ان اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالعيش اليسير ومن نسي الموت لم يرض بالكثير ومن نظر الى قصر عمره زهد في الدنيا الفانية وانا اظن ان عمري قد دني وايامي قد انقضت وما بقي الا اللقاء بربي عز وجل وقد تركت مائتي الف دينار من النقد وعشرة عبيد وعشر جواري عدي الاثاث والعقار والبساتين وغير ذلك ومامن ينازعك

فصل في الاسمية البتيم

عليها ولا ليشا فقلت فيها غير اختك وقد علمت انها زاهدة غير راغبة في الدنيا ولا طامعة في حطامها وانها قد خلعت اعما لها لله تعالى فلا تقطع نصيبها من ميراثها الذي فرضه الله اليها وليكن نصيبها في يدك ولا تتصرف فيه فاذا طلبت منك شيئا تدفع اليها ما تطلبه فاذا وصل اليها حقها فانت آمن من حسابها فقال له ولده السمع والطاعة في كل ما وصيتني ثم مات التاجر الى رحمة الله فقضى ابنه عزاه اربعين يوما على ما جرت به العاده فلما كان بعد ذلك اشاروا عليه التجار ان يقعد مكان ابيه فجلس يبيع ويشتري واخته الزاهدة مقبلة على العبادة لربها وتصوم نهارها تقوم الليل فدخل عليها اخوها يوما وهي تنشد بياتا + الا يا ايها المغرور مهلا + لقد وقعت في حفر العناء + الام تدوم في امل وحرص + وانت تعوم في بحر الخطاء + وتمشي في عزي وغوي وتمشي + بملأ البطن في وشي الملاء + اما آن الرجوع الى رشاد + ترى ببقائه خير البقا افق من رقدة الغفلات وانهض + وناج لمن يجيبك في الدعاء + فتقدم اليها اخوها وحياها تحية لطيفة وجلس عندها ساعة ثم مضى الى دكانه فبينما هو ذات يوم جالس في الدكان اذا بعجوز قد اقبلت وهي تشق السوق وبيدها الاخرى عصى تتوكأ عليها ولم تزل تمشي حتى وصلت اليه ثم نظرت اليه طويلا وقالت الست بن فلان التاجر قال بلى فجلست عنده واستعرضت ما عنده من القماش وهي تقلبه وصلة وصلة وتطيل اليه النظر ثم قالت انت متزوج ام عزب قال بل عزب فقالت كيف تقضي عمرك وتنام وحيدا مع ما عندك من المال الجزيل فلا خير في المال بلا زوجة تسر قلبك فقال لها قد آليت على نفسي لا اتزوج الا بمن اراها وانظر اليها بعيني فقالت ما تقول ان فعلت لك ذلك قال ما احبتني اتزوج بها والا فلا فقالت له قم حتى اريك خير البر عاجلا فاقفل على انه الدكان وذهب خلف العجوز حتى انت الى باب ودخلت فيه وهو خلفها حتى انتهيت الى مكان مظلم فقالت له اعلم ان الظن اذا لم يصيب يورث التهمه واذا حصلت فضحت فدعني اشد عينيك بهذا المنديل حتى لا ينكر احد علينا فاذا رأوك ظنوا اني قد اتيت بك لاداوي عينيك فاني معودة اداوي اعين الناس لوجه الله تعالى فشدت على عينيه وجعلت تقوده كالاعمى حتى انت به الى باب كبير بمصراعين من خشب الابنوس فطرقت الباب فخرج خادم وفتح الباب فدخلت العجوز وقدام الشاب من دهليز الى دهليز حتى ادخلته الى قصر فيه بستان وفي ذلك البستان بركة لطيفة والى جانب البركة سرير من العرعر مرصع بانواع الدر والجواهر على اربع قوايم من عظم الفيل فامرته بالجلوس وفتحت عينيه فتعجب من زينة القصر ونظافته ورآها دارا من دور الملوك والاكابر فجلس متفكرا فاذا بالعجوز قد صفقت بيدها فخرج من القصر عشر جواري

كأنهن الأقمار وبينهن جارية كأنها الشمس الضاحية في السماء الصاحية فلما رآها التاجر غاب عن الوجود وافتتن بها ووقع مغشياً عليه فلما أفاق رفع رأسه وسلم عليها فردت عليه السلام وجلست الى جنبه وبقيت تمازحه وتلاعبه فخرس عن الكلام مما أصابه من الدهش والهيام وعلمت ما عنده من الوجد والغرام فقالت العجوز ما تقول يا غلام في هذه الصبية التي تخجل البدر التمام وما هي الا فوق رضاك ومناك فانهض واحضر القاضي ليوقع لك عقد النكاح فقال ما انا بحال من أساور واشرف على حالي فقالت وأي وقت يكون الميعاد فقال لها غداة غد ان شاء الله تعالى فاخرجت العجوز المنديل وعصبت عينيه وأخذت بيده تقوده حتى اخرجته الى طريق لا يدري اين هو ثم مضى الى دكانه وخاطره مشغول بتلك الصبية فجلس ساعة ثم اغلقه ومضى الى داره ودخل على اخته وحكى لها ما جرى له مع العجوز ثم قال يا اختاه ما عندك من الرأي فقالت يا اخي تخير لنفسك ما تريد ولاكن لا تزرع بذرك الا في ارض زكية ولا يغرنك الحسن والجمال حتى تختبر الاصل والادب والكمال فقال يا اختاه ان هذه المرأة التي خطبتها لا يخفى عليك من بنات الملوك فقالت يا اخي ان رضي قلبك بذلك فبارك الله لك فيها ولكن غرضي منك ان لا تخبرها بان لك اختاً فاذا دخلتها في دار ابيك انقلني الى دار اخرى واشبح الباب ما بيننا حتى لا يعلم اني لانها ان علمت بي وجب علي ان ازاور اليها فاعتزل انت وزوجتك عني حتى اشتغل بعبادة ربي وادعو لك في خلواتي فبالله عليك لا تشغلني باشتغال الدنيا واهلها فاغتاض اخوها من قولها ثم طردها من دار الى دار اخرى وسد الباب بينهما وكانت له جارية كبيرة من جواري ابيه يقال لها صالحة وكانت صالحة كاسمها فقال لها انفردي مع اختي واقضي لها اشغالها وقد جعلت لكما من القوت ما يكفيكما مدة من الزمان فاذا نفذ فلكما غيره ثم بات في داره الى الصباح وقلبه متعلق بالصبية فلما اصبح الى الدكان وجلس فاذا بالعجوز قد اقبلت وسلمت عليه فقام اليها واكرمها ورحب بها فقالت له اشاورت قال نعم وانا في انتظارك ثم اوصى غلمانه بالدكان ونهض مع العجوز وتبعها وهي تمشي بين يديه حتى اتت به الى ذلك القصر وادخلته واجلسته على السرير ثم صفقت بيديها واذا قد طلع من القصر خادمان احدهما اكبر فقالت للاكبر يا كافور اذهب وأتنا بالقاضي والشهود فاقبلت العجوز وقالت ايها القاضي ان هذا التاجر يخطب صاحبة هذه الدار فاكتب لهما كتاب النكاح فقال بسم الله ولكن احضريها لاسمع اقرارها فنهضت العجوز وتكلمت بكلام لطيف لين فاذا قد خرج عشر جواري وتلك الصبية معهن وهي متنقبة بازارها وهي كانها القمر فجلست مع جواريها على منصبه في ذلك القصر فاشار القاضي اليها وقال ما اسمك فقالت اسمي قوة القلوب فقال القاضي لقد

تمت بمبرة ١٩

تسمیت باسم انت احق به ثم قال اترضین ان ازوجك بهذا الشاب فقالت نعم علی خیرة الله تعالی فخطب القاضي
خطبة النکاح فلما فرغ خلعت العجوز علی القاضي خلعة سنیة ودفعت الیه خمسین دینارا فخرج القاضي
ومضی لسبیله والتاجر بقي یومه معها فلما کان اللیل دخل علیها فوجدها بکرا عذرا فاستسر بها سرورا
عظیما وبقی معها في القصر سبعة ایام فلما الیوم الثامن قال لها عن اذنك ان انتقل الی داري فقالت
کانك ما یعجبك هذا القصر قال بلی ولکن حب الوطن من الایمان ولي کثیر من الغلمان والجواري
فلا بد من تعاهدها فقالت حبا وکرامة وخرج التاجر الی داره وامر العبید والغلمان والخدم ان ینقلوا
الاثاث من دار زوجته الی داره وامر الجواري بکنس الدار فکنسوها ورشوها وعطروها بماء الورد
والبخور وانقلبت قوة القلوب بمالها وجوارها وعبیدها الیه وطاب المقام ولا زالت علی ذلك مدة
من الزمان حتی احست بالحمل فاخبرت بعلها ففرح فرحا شدیدا وتصدق علی الفقراء والمساکین و
تصدقت هي ایضا وکست الفقراء والمساکین حتی انقضت لها تسعة اشهر واحست بالوضع فوضعت
غلاما کالقمر فاستسر سرورا عظیما وعمل ولیمة واحضر فیها جمیع التجار والاکابر ثم جعل لولده ثلاث جوار
من العرب والاخری من الفرس والاخری من الترك وامرهن ان یرضعن ولده وان یربینه ویعلمنه
لغاتهن هذا وزوجته لا یعلم ان له اختا حتی صار عمر الولد سنتین فبینما هي اخذه ولدها علی کتفها
تدور به حول الدار اذا اجتازت علی بستان هناك فوجدت في حایط البستان بابا مسدودا بالطین
فقالت لجوارها ما هذا الباب فقلنا لا نعلم فسئلت جواري زوجها فسکتن ولم یردن علیها جوابا
لان سیدها قد اوصاهن بکتمان ذلك فقالت یا فاجرات لم لا تخبرنني بخبر هذا الباب فقلن لها
ان سیدنا قد امرنا بکتمان ذلك فغضبت من کلامهن وقالت اظن ان لسیدکن زوجة غیري ولم یخبرني
بها فان کان ذلك فسوف اقتله اشر قتله فقال الجوار لیس کما تزعمین لکن في هذه الدار اخت سیدنا
بهاولاعرفتني
وهي مشغلة بعبادة ربها زاهدة في الدنیا فقالت ولیکن لسیدکن اخت فلم لا تعرفتني بنفسها ولا
فرحت بي ولا بولدي لحسدها لي والبغض لي فلا بد ان اهلکها ثم قالت ومن این المعرف لها فقلن
من سطح هذه الدار فسکت وصبرت الی اللیل ولم یتخلف عندها الا جاریة سرها فقالت اني ارید
ان اهلك هذه المرأة ثم جاءت الی ابنها وقد خرج الایمان من قلبها فذبحت ولدها وعزلت راسه ولطخت
بالدم ثوبه وقمیصه ثم خرجت الی السطح وجاریتها معها فنزلت من الجدار علی الزاهدة فوجدتها نائمة
علی فراشها فوضعت السکین تحت راسها والقت راس ولدها وهو ملفوف بذلك القمیص عند
راسها ولطخت جدران الزاهدة بالدم وعادت الی مکانها وامرت الجاریة ان تکتم ذلك فلما دخلت
بیتها ندمت علی قتل ولدها فلما اصبحت دخل زوجها علیها وقال این ولدي فقالت في مهده

فجاء اليه فوجد جثة بلا راس فصرخ صرخة عظيمة وقال من فعل لولدي هذا الفعل فلما سمعت
صرخت ولطمت وصاحت وقالت ايتها الجواري من قتل ولدي فقلنا لا نعلم فخرج التاجر معهما
يقفيان اثر الدم الى السطح فقالت ما قتل ولدي الا اختك لحسدها وبغضها لي فضيا الى بيتها
فنظرا اخوها فوجد راس ولده ملفوفا بثوب ملطخ بالدم ثم رفع جانب وسادتها فرأى السكين تحت الوسادة
وهي ملطخة بالدم فصرخت وقالت هذه قتلت ولدي فقال ويلك انها اختي لابي وامي وهي
الزاهدة فكيف تقتل ولد اخيها وهذا لا يكون ابدا فقالت والله ما قتل ولدي غيرها فغضب
التاجر وتقدم الى اخته وسألها عن ذلك فلم تتكلم فاغتاض عليها وجذب سيفا كان بيده وضربها
فجاءت الضربة بيدها فقطعها ثم قطع رجليها وتركها مخضبة بدمها وتوهم انها قد ماتت فامر
ان يلفوها في عباءة ثم دفن ولده وصبر الى الليل فامر بعض العبيد والقاها في النهر وكان ذلك
النهر ينفذ الى بستان وكان صاحب البستان في تلك الليلة يسقي بستانه فقل عليه الماء فمضى
الى اخر البستان فنظر الى الماء فوجده احجر وراى عباءة ملفوفة في فم ذلك النهر وقد منعت الماء
عن الجريان فلمسه فاذا هو ثقيل فحمله الى تحت شجرة ثم اضرم نارا وعلق مصباحا ونظر الى العباءة
وفتحها فوجد فيها الزاهدة مقطوعة اليدين والرجلين وهي تسطع بالنور فحط يده على صدرها
فرآها تتنفس فاتى بماء ورد ورش على وجهها فافاقت من غشوتها وفتحت عينها وقالت لا اله
الا الله محيي العظام وهي رميم فعجب صاحب البستان من حسنها وجمالها وفصاحتها فقال
لها يا هذه من انت ومن قطع يديك ورجليك فقالت له من انت ومن اتى بي الى هذا المكان
فقال رب القدرة والعظمة ساقك الى هذا البستان ورأيتك ملفوفة بهذه العباءة على
النهر فاعلميني بحقيقة امرك فقالت والله اني مظلومة وليس لي علم بسبب قطع يدي ورجلي
فان كنت تعمل خيرا لوجه الله تعالى فافعل ولا تسألني عن حالي فاني لا اشرح قصتي الا الى عالم الاسرار
ثم انشدت تقول شعرا + خليلي لا والله ما ينفع الشكوى + الى احد الا الى عالم النجوى + فلا تشر
حتى الحال منك الى امرء + من الخلق واشكو للذي يكشف البلوى + فلله نشكو ما ترى لا الى الورى
وفي الصبر احوال بها يثبت الدعوى + فلما سمع كلامها علم انها من الصالحات فقال ما الذي
تريدين فقالت اريد ان تعمل لي عريشا في بستانك لا يدخله احد غيري ويكون قريبا من الماء و
تجعل فراشي شيئا من الحشيش ودعني اسكن فيه والله هو الشافي فمضى واتى بزيت وجاء و
كوى يديها ورجليها واقبل بشيء من الطعام والماء وعرض عليها فاكلت حسب كفايتها ثم عمل لها عريشا
قريبا من النهر وفرش تحتها شيئا من الحشيش والقاها عليه وبقيت على ذلك مدة حتى عوفيت

فاتاها

فاتاها ذات يوم فقالت له احمل لي شريعة الى الماء لاجل وضوءي وتطهيري ففعل ذلك فبقيت تنزل
الى الماء وتبغ الوضوء وتنتصب في محرابها وتعبد ربها وتصلي الليل والنهار وهي تزداد حسنًا وجمالا
وكانت كلما انزلت الى الماء يشرق من نور وجهها وكان لصاحب البستان اربعة اولاد ذكور ولم يشعر
بها احد منهم تلك المدة وكان ينهى اولاده ان يسيروا الى عريش القطعي فبينما هي ذات يوم نازله
الى الماء اذ مضى احدهم فرآها وهي تتوضى ونورها يشرق على الماء فانطلق الى اخوته فاعلمهم بها فاتوا
اليها وهي في العريش يصلي فجعلوا ايضا حكون عليها ويغمز بعضهم بعضًا فقال اخوهم الاكبر كفوا
عن النظر والاستهزاء بهذه المرءة وانصرفوا عنها حتى نسئل ابانا عنها ثم مضوا وهم يقولون لابد
ان نقضي وطرنا من هذه الجارية فاتى صاحب البستان اليها فوجدها تبكي وقد شق عليها كلام اولاده
فقال لها ما بالك تبكين وما الذي اصابك فاخبرته بخبر اولاده وما تكلموا به فعظم ذلك عليه و
حلف ان يضربهم فقالت بالله عليك لا تضربهم ولكن امنعهم عن المجي الى هذا المكان وكان
صاحب البستان قد رزق السعادة والبركة على قدومها اليه فمضى واولاده فجمعهم وقص عليهم
القصة وامرهم ان لا يقربوا عريشها وقال لهم ان فعلتم ذلك مرة اخرى تركتكم واخذت هذه
الزاهدة وسافرت الى بلد اخرى فحلفوا ان لا يقربوا عريشها وبقيت القرطي في ذلك البستان
الى ايام الربيع فاتفق ان الملك خرج ذات يوم للتنزه ومعه ارباب دولته حتى وصل الى ذلك
البستان فقال لوزيره اني احب التنزه في هذا البستان فدخله وجاء صاحب البستان وقبل يدي
الملك ودعى له بالدولة والسعادة ثم جلس الملك في ذلك البستان فجاء صاحب البستان
الى الزاهدة وقال لها اعلمي ان الملك قد اقبل الى هذا البستان وانا خائف عليك منه واخاف
ان ياتيك احد من جنوده ويوذيك ويضيق صدرك وصدري فان اذنت لي نقلتك الى
داري واخفيت مكانك فقالت حبًا وكرامة فحملها الى زاوية من البستان وفيها بيت مهجور كان
يضع فيه السعف والتبن وكان حول نخل كثير قد سد باب البيت وحوله اشجار من الرمان
والتين قد اظلم البيت فوضعها هناك وخرج عنها فاما الملك فانه قد قعد في ايوان في ذلك
البستان وقدامه روضة فجعل ينظر الى البستان فاعجبه نظارته وطراوته وزهره فقال له
الوزير اما تنظر الى هذه الحديقة وما كساها الله تعالى من الزهر والالوان فقال ايها الملك
لو علمت ما تقول هذه الورود لزاد تعجبك فقال الملك او يتكلم هذا النبات قال نعم لسان حاله
يقول نظمًا ونثرًا اما الورد فيقول نثرًا اني كنت مستترًا بالاكمام فانه برز بي الملك العلام لمجلس
الكرام وكساني ثوبًا قشيب فلوني احمر عجيب يضاهي وجنات الحبيب واما قوله نظمًا + ورد الورد

وجاء صاحب البستان فتفطن

بشيرًا، بالذي فيه، من لطف المعاني قد حوى، فانثنى البان له منعطفًا، يلثم الثغر الذي فيه انطوى، مال يشكو اهيف القد له، فرط ما يلقاه من جور الجوى، فرثاه الورد اذ قال له، نحن خلان تساهمنا الهوى، فانا انت كما انت انا، نحن في المعنى جميعًا في الشوى، قسمًا بالله حلفًا صادقًا، بالذي قد مد على العرش استوى، ان في شرح غرامي عبرة، لذوي اللب اذا القلب رعوى، انا بالامس كبدر طالع وانا اليوم كنجم قد هوى، واما النرجس فقوله نثرًا، انا انظر الى حبيبي واسلم عليه بعد مشيبي، خاطري للمشاوره وناظري ناظر للمناظرة تقضب الزمرد اساسي وعطري طيب انفاسي واما قوله نظمًا فانه يقول شعرًا، انا نرجس اكسى المحاسن بهجة، من نشر عطري تستطيب المجلس، فزجاجة الشم الشذى منى بدا، وبدا يقول القوم هذا النرجس، واما الرمان فقوله نثرًا، يقول انا نزهة البستان وعدالة الاغصان، وردي وجلناري شقائق خدود الحسان، وانا لذة لكل انسان، فان كنت للمعروف تفهم فافهم وان كنت لا تدري فاسئل من يعلم واما قوله نظمًا فانه يقول، انا الزهر الذي احرقت حسنًا، قلوب العاشقين بجلناري، وذاك لان من يهوى حبيبًا، يشبه وجنتيه بجلناري فاعجب السلطان كلام الوزير وفرط ذكائه وبقي الملك في البستان طورًا يشرب وطورًا يلعب وطورًا يتنزه ويدور ويتفرج وكان حاجب الملك يدور في ذلك البستان حتى وصل الى البيت الذي فيه الزاهدة فظنه بيت الخلا فدخل اليه ليقضي حاجته فوجد الزاهدة وهي تشرق نورًا فاقبل اليها يراودها عن نفسها فصرخت صرخة عظيمة وكان صاحب البستان لا يغفل عنها ويطلع مكانها كيلا يقربها احد من الغلمان فلما سمع صوتها انطلق كالبرق الخاطف فرأى الحاجب وقد القى نفسه على الزاهدة يطلب فعل القبيح منها فضربه على راسه بالمسحاة حتى سال دمه ثم مضى الى الملك وقبل قدميه فقال هل عليك ضيم من بعض جنودي فقال ايها الملك لم تصحب في مجلسك من لا ثقة له ولا ايمان ثم حدثه بحديث الزاهدة وما رأى من بركاتها وما هي عليه من الصلاح والعبادة ثم حكى بحديث الحاجب وما جرى بينهم فلما سمع الملك ذلك غضب على حاجبه وقال ايها الشيخ لم لا قتلته فقال لحرمتك فقال الملك ائتوني بالحاجب فاذا الحاجب قد اقبل والدم ينزل من راسه وهو يستغيث الى الملك ويقول قتلني هذا الشيخ فقال الملك على اي شيء فعل بك هذا فقال اعلم ايها الملك ان لي صحيبة احبها فلما اخرجت معك الى هذا البستان طلبت مني ان احملها معي فحملتها وتركتها في بيت في زاوية هذا البستان فلما حصلت لي الخلوة مضيت اليها لاخلو بها واوانسها وكان قد حصل لها مني غيظًا حيث تركتها وحدها فلما دنوت منها صاحت فسمع هذا الشيخ وضربني بالمسحاة وقال لي الملك لقد كذبت في قولك واني لاجد منك رائحة الشر فاخبرني

ما علامتها

ما علامتها هي مليحة ذات جمال او ذات اسقام واعلال فقال انها اعدل من قضيب بان والطف من ورد
شقائق النعمان وثغرها ابسم من الاقحوان سليمة من العلل والاسقام كانها البدر التمام فقال الملك
لقد ظهر كذبك فان الشيخ يزعم انها امرءة واحدة قطعا بلا يدين ولا رجلين ثم قال ايها الشيخ احضرها
بين يدي فقال ايها الملك انها لا ترضى ان تحضر بين قوم غير محرم فان اردت قم اليها فنهض الملك
والوزير والشيخ بين يديه حتى اتى الزاهدة فراها وهي تعبد الله وقد اشرق ذلك النور من وجهها
والمكان قد اضاء فلما راها الملك افتتن بها فقال سبحان الله خالق الانام ذي الجلال والاكرام ثم سلم
عليها وقال هل تعرفين هذا الحاجب فقد زعم انك صاحبته فقالت اعوذ بالله منه ايكون هو الذي
البسني هذين السوارين في يدي والخلخالين في رجلي فلما نظر الى يديها ورجليها وجدها مقطوعة
وعلم ان لها شانا عظيما وان الشيخ صادق في قوله فامر الملك بقتل الحاجب وتشفعت فيه الزاهدة
فقال لها الملك من فعل بك هذا الفعال فقالت اني جعلت شكواي الى الله لا الى المخلوق فقال الا
ترضين ان اكون لك بعلا فعسى انال ببركتك السعادة فقالت ما تفعل بامرءة بلا يدين ولا رجلين
فقال اريد بذلك التقرب الى الله تع وارجو ان يرزقني الله ولدا يرث الملك مني ويرث منك العفاف
والتقوى فقالت اني زاهدة في الرجال مشغولة بعبادة الرب المتعال فقال انا لا اتركك فقالت اتاخذني
قهرا وتكون مواخذا يوم القيمة فقال لا ولكن اتزوجك على سنة الانبياء فقالت ان خطبة النساء
تكون الى النساء فقال لها ارسل اليك امي واختي فعند ذلك ارسل اليها فاحضرهن فدخلت ام
الملك واخته على الزاهدة ولاطفتها في الكلام حتى رضيت فعند ذلك عقد الملك عليها ونقلها الى
تلك الليلة ودخل في قلبه الفرح والسرور واشتغل بها الملك عن سائر نسائه فحملت الزاهدة
من الملك وصار لها من الحمل ستة اشهر وكان قد خرج على الملك خارج من بلاد النصارى فجمع
الملك عسكره وقسمه نصفين وانفذ اخاه في النصف الاول الى البر وذهب هو مع النصف
الاخر الى البحر واوصى الملك امه واخته بالزاهدة وركب مع عسكره هذا ما كان منها واما ما
كان من اخيها التاجر وزوجته فانهما قد سمعا ان الملك قد تزوج بالزاهدة وانها قد كتمت
امر اخيها عن الملك فتعجب من عظم صبرها واما زوجته فاختنقت بغيظتها واظهرت مكرها
ودعت بعجوز ذات مكر وقالت اريد منك ان تترددي الى بيت الملك وتدخلني على الزاهدة
وتخبريني باحوالها وكلما يتجدد من امرها ووهبت لها من المال كثيرا ومضت العجوز وجعلت
تتردد اليها حتى كان يوم ولادتها فوضعت ولدين ذكرين ففرحت ام الملك فرحا شديدا وكتبت
الى الملك بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد اعلم ايها الولد العزيز والملك السعيد اطال الله عمرك

ان زوجتك الزاهدة قد ولدت ولدين ذكرين يزيد نورهما على القمرين وهما اشبه الناس بك وسمّيناهما احسن الاسماء ثم دعت بغلام يقال له سملق ودفعت اليه الكتاب وقالت امض الى الملك وبشره بولادة زوجته فلما رأت العجوز ذلك مضت الى زوجة التاجر واخبرتها بخبر الكتاب فعند ذلك نهضت زوجة التاجر ولبست افخر ثوابها وتطيبت باحسن طيبها واتت الى طريق لابد ان يمر سملق منه وجلست عنده فاذا بسملق قد اقبل يطلب الملك فغمزته واومت اليه وكشفت لها عن وجهها وصدرها فلما راها سملق افتتن وتملل خاطره وقال لها هل لك حاجة قالت نعم وان لي احد القرابة في عسكر الملك واريد ان اوصيك اليه بوصية فقال لها سمعا وطاعة فقالت هذا لا يكون الا ان تدخل داري فقال بسم الله سيري بنا على بركة الله تعالى فنهضت قدامه حتى اتت دارها وادخلت في بيت خلوة واقعدته في مجلس يليق به ثم احضرت له شيئا من الطعام فجلس ليأكل وهي تقبل عليه وتظهر له محاسنها وتتقرب اليه حتى جلست عند ركبتيه وحضنته فجذبها اليه وجعل يلثمها ويقبل ثغرها وقد حنت جوارحه اليها ثم احضرت له الشراب فسقته بيدها حتى سكر فلما دق راسه السكر اخرجت الكتاب من طي عمامته وكتبت غيره تقول فيه اعلم ايها الملك ان زوجتك الزاهدة قد طلعت بخلاف ظنك وقد ولدت ولدين اقسطين اسودين كل منهما يشبه الغول اشبه الناس بسياس الخيل وقد شاع الخبر في المملكة حتى كثر الكلام في عرضك فان لم تهلك القطعا تفتضح وقد عرفتك الحال ورايك اعلى والسلام ثم طوى الكتاب وتركته في طي عمامته ومضت بسبيلها فلما كان بعد ساعة افاق وطلبها فلم يجدها وخرج متوجها الى الملك وقد خنق من غيظه ولم يزل سايرا حتى وصل الى الملك فرآه قد انتصر على عدوه وكان لسملق صاحب في العسكر فلقيه فقال ما وراءك يا سملق قال اني اتيت الملك ببشارة تخصه بولدين فقال له صاحبه قد اتيت في ساعته نصر وسعد وارجو ان ينعم عليك بنعمة سنية فانا شريكك في نصف ما يعطيك الملك فقال رضيت وسار سملق حتى دخل خيمة الملك وسلم وقبل الارض بين يديه فقال الملك اهلا بغلامي سملق ما عندك من الخبر فدفع اليه الكتاب فاخذه وفضه وقراه فتغير لونه وتكدر خاطره وامر ان يضربوه مائة جلدة فقال ان لي شريكا فاجلد في خمسين وصاحبي خمسين فضحك الملك من قوله واطلق سبيله ثم كتب جواب الكتاب يقول يا اماه قد اتاني كتابك وتاملته وفهمت ما فيه ولكن بحياتي عليك لا يضيقن صدر الزاهدة فان الله يصور في الارحام ما يشاء ثم ختمه وسلمه الى سملق فاخذه ومضى به حتى ورد المدينة ومر على دار زوجة التاجر فوجدها واقفة تنتظر

فلما رأته

فلما رأته وثبت اليه وتظاهرت بمكرها واظهرت له محاسنها وقالت هكذا تتركني وتمضي عني وانا في
انتظارك فالحمد لله الذي ما جمع بيننا ثم دخلت ودخل معها فلما اجلسته اقبلت عليه تلاطفه في الكلام وتلاعبه
ومازحه وتقبله ثم احضرت له شيئا من الطعام فاكل حسب كفايته وطلب منها المواصلة فامتنعت
وقالت عليك بالشراب اولا ثم اخذت تسقيه حتى غلب عليه السكر فاخذت الكتاب وكتبت بدله
تقول فيه اما بعد السلام عليك يا اماه فاني قد وقفت على ما كتبت لي في حق الزاهدة فاعلمي اني قد
رأيت مناما في حقها انها زانية فاجرة وقد ظهر لي ان اولادها ليس مني فحال وقوفك على كتابي
قيدي هذه الفاجرة قيدا ثقيلا وضعيها واولادها في صندوق وسلميها الى عبدي رشيد
ليلقيها في البحر ولا تظهري امرها واكتمي اثرها الى قدومي والسلام ثم طوته وجعلته في عمامته
وتركته وهربت عنه فلما كان بعد ساعات انتبه سلموق من سكره فلم يرها فاغتاض لذلك وقال
في نفسه انا لم اعرف ما غرضها مني ثم مضى الى دار الملك وسلم الكتاب فقرأته ام الملك وفهمت
ما فيه وحزنت لذلك حزنا شديدا ثم قامت اليها وقيدتها وغلت عنقها ووضعتها مع ولديها
في صندوق زجاج ودعت برشيد وقالت له خذ هذا الصندوق والقه بالبحر ولا تظهر هذا
الامر فاخذه رشيد ووضعه في شختور وقصد به البحر فبينما هو سائر واذا قد سمع ضجيج وتضرع
من داخل الصندوق وقائلا يقول هذه الابيات + تغل يدي الى عنقي + ولا خانت ولا سرقت + وبين
جوانحي كبد + احس بها اذا احترقت + وحقك يا مني قلبي + يمينا بالذي عشقت + فلو قطعتها قطعا
عن الاحباب ما افترقت + فيا رباه لي نفس + بذكرك في الجوى نطقت + فما ذنبي وما خطائي + وطا
عاتي لكم صدقت + فلما سمع رشيد كلام الزاهدة علم ان في الصندوق شخصا ففتحه فوجد فيه امرأة
مقطوعة اليدين والرجلين ومعها ولدان فقال لها اخبريني ما كان ذنبك حتى فعلوا بك هذا
الفعال فقالت لا تسئل عما لا يعنيك فعلم انها مظلومة فقال لا والله لا القيها في البحر فاكون
مؤاخذا بها ثم سار الى ساحل البحر وتركها وولديها هناك وملأ الصندوق حجارة ورماه في البحر
ورجع وكان الى جانبها شجرة عظيمة وعين ماء فجاءت الى العين وتوضت واقبلت تعبد الله تعالى تلك
الليلة الى الصباح فلما اصبحت واذا بشيخ راكب على اتان قد اقبل من قرية على ساحل البحر فرأى الزاهدة
ونورها يسطع فتقدم وسلم عليها وقال ايتها الصالحة ما كان ذنبك حتى قطعت يداك ورجلاك
ولاي شيء منفردة في هذا المكان فقالت هذا قضاء الله السابق في حكمه وعلمه ولكن من انت
ومن اين اقبلت وهل في هذا القرب قرية فقال رجل حطاب احطب الحطب وابيعه في هذه القرية
فقالت بكم بيع الحمل قال بثلاثة دراهم فاخرجت خاتما من الذهب وقال خذ هذا الخاتم فاحملني الى

معمورة واكسب الأجر والثواب فقال بسم الله انعم ثم حملها على اكتافه وذهب بها الى قرية هناك فلما وصل الى القرية قال هل تعرفين احدا تمضين اليه قالت لا ولكن هل تعهد في هذه القرية مسجدا للعبادة قال نعم قالت اذهب بي اليه فاتى بها الى المسجد وكان مسجدا مهجورا فادخلها فيه ومضى وكان في القرية شيخ قد عمل بالحصاد ورجع الى منزله فاتى طريقه على ذلك المسجد فدخله للصلوة فوجد الزاهدة تعبد الله تعالى فاعجبه حسنها وجمالها فمضى الى بيته واتى بطبق من الخبز وقدح من اللبن والزبد ووضعه بين يديها فاكلت وحمدت الله تعالى ثم جاءت جارية الشيخ واخذت الآنية فلما كان وقت الظهر اتى صبيان جهال الى المسجد فنظروا الى الزاهدة وحسنها وجمالها فالقوا اليها كلامها فبيحا فزجرتهم فخرجوا عنها مغتاظين وقال بعضهم اذا كان الليل نأتي اليها ونقهرها على نفسها فلما كان الليل اقبلوا الى المسجد فحست بهم فبسطت كفها الى الله تعالى وتضرعت فطمس الله عليهم باب المسجد فقال كبيرهم ندخل عليها من السطح ونغصبها على نفسها ثم اراد ان يصعد السطح فسقط على وجهه وانكسر ظهره فبقي يصيح وهرب اصحابه فلما اصبح اتاه اهل القرية فوجدوه مطروحا وقد يئس من حياته وكان ذلك الغلام ابن كبير القرية فسئله ابوه عن حالة فاخبرهم بقصته وما جرى له مع الزاهدة فدخل ابوه اليها واعتذر منها وسألها ان تدعو الله ان يشفيه فقالت قدموه بين يدي فامرت يدها على ظهره فشفى من ساعته فاعجب منها كل من كان حاضرا وقالوا امثل هذه الزاهدة لا يليق ان تكون في المسجد بل ننقلها الى دورنا ونخلي لها بيتا وتخدمها جوارنا ونساءنا فقالت لا اختار بيتا على بيت الله وكان ابو الغلام رئيس القرية وكبيرها فعمر ذلك المسجد واشترى اراضي كانت حول المسجد وغرس فيها اشجارا وزرعها وارسل اليها جارية لخدمتها فصار لها في تلك القرية اسم عظيم وبقيت على ذلك اياما واهل القرية ينقلون اليها الأموال ويلتمسون دعائها حتى كانت ايام الشتاء فاتاها يوم بارد وكانت قد اصابتها نجاسة في قميصها فذهبت لتغسلها فاضرت بيدها وشق عليها ذلك فعادت الى مكانها وانتصبت في محرابها ودعت الله تعالى ان يكشف عنها ما تجد من الم يديها ورجليها ثم نامت ورأت في منامها قائلا يقول ابشرى بالعافية فان الله قد رحم بكاءك وتضرعك وسيعود اليك ما عدم منك فانتبهت من منامها وقامت الى مصلاها واذا بالخضر قد اقبل اليها ومسح على يديها ورجليها فشفيت من ساعتها ورد الله عليها يديها ورجليها كما كانت اولا فحمدت الله وشكرته على ما اعطاها وسمع بها اهل القرية فاتوا اليها فوجدوها صحيحة اليدين والرجلين فشاع ذكرها في ساير البلدان هذا ما جرى لها واما ما كان من الملك فانه رجع الى بلده مؤيدا

منصورا لم يزم

منصورًا ودخل على امّه وسألها عن الزاهدة فقالت انك ارسلت اليّ كتابًا ان اغرقها في البحر فغرقتها
فبهت الملك وقال يا امّاه مالي والله بهذا خبر بل انك كتبت الى تقولين ان الزاهدة قد ولدت
ولدين افطسين اسودين وهما اشبه الناس بسياس الخيل فقالت له امّه والله مالي بهذا خبر
ولكن كتبت اليك انها قد اتت بولدين لطيفين كانهما قمرين وهما اشبه الناس بك وقد سميناهما
باحسن الاسماء فلما سمع ذلك الملك غضب غضبًا شديدًا ومزق ثيابه وحثى التراب على راسه
وقال يا اماه احضري لي اولادي والا اهلكت نفسي فقالت له اصبر ولا تجزع واحضر سلمقا
اليك واسئله من فعل هذا فامر باحضاره فلما حضر امر بضرب عنقه فقال ايها الملك اتق الله
في دمي فقال الشيخ ان اخبرتني بالصحيح عفوت عنك اخبرني هل مررت على احدٍ غير الكاتب قال
لا والله لا ادري ذلك سوا انى لما عزمت على المسير اعترضتني في بعض الطريق امرءة بديعة
الحسن والجمال وسقتني كاس الخمر حتى سكرت فلما انتبهت لم ارها وفعلت ذلك بي في المجيء
والذهاب فقال الملك ويلك تعرفها قال لا والله قال اتعرف دارها قال نعم قال امض بنا فنهض
الملك من ساعته حتى وصل دار زوجة التاجر فامر باحضارها فعرفها سلمق فقال يا مولاي
هذه الذي فعلت بي ما قلت لك فقال لها الملك اخبريني الآن بحقيقة الامر والا قتلتك اشر
قتله قالت الآن حصحص الحق انا الذي فعلت ذلك ثم قصّت عليه القصة من اولها الى
آخرها وانها اخت زوجها وما فعلت ذلك بها الا حسدا فامر الملك بها وبسلمق ان يسجنا
حتى يظفر بزوجته واولاده ثم احضر رشيدًا وقال ما فعلت بالتي كانت في الصندوق الزجاج
فقص عليه القصّة فركب الملك مع خواص عسكره الى ذلك الساحل حتى وصل الى الشجرة
والعين فقال رشيد ايها الملك اني طرحت هاهنا في هذا المكان فاذا بصياد قد اقبل
من القرية الى الساحل فسئل الملك عنها فقال ايها الملك انا من اهل هذه القرية وسمعت
انه قد وردت اليها امرءة زاهدة الصفات ولها عند ناشان فقال له الملك انعم بنا اليها
فسار الصياد والملك والجنود معه فلما علموا اهل القرية بالملك خرجت اليه المشايخ والنساء
ودعوا له وقالوا الدليل في خاطرك ان تمضي الى الزاهدة وتبترك بدعائها فسألهم عن حالها
وحكوا له قصتها فقال والله هذه زوجتي فتراكض اهل القرية اليها واخبروها بالملك
فقالت والله انه يجب علي ان اغلق باب المسجد ولا ادعه يدخل لانه جائر يجور على عباد الله
وقد جار علي وعلى اولاده فاخبروا الملك بذلك فقال والله مالي ذنب بل فعلت زوجة اخيها
ذلك ثم انه دخل المسجد وسلم عليها واخذ والديه يقبلهما ويبكي فرحًا ويشكر الله تع بعافية

بيديها ورجليها وردها اليه ثم جازى الحطّاب والصياد بالجزاء الوافر وظعن بها الى المدينة ففرحت امه بها وقامت البشارة في المدينة ثم احضر الملك زوجته اخيه وامر بقتلها فاستشفعت الزاهدة فيها فعفى عنها وعن سلمق وبقي الملك مع الزاهدة ورزق منها اولادًا كثيرة ولزموا الطاعة حتى توفاهم الله تعالى الى رحمته **حكي** انّ الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتى له بشيخ ذي هيبة ووقار ودين وعفة ليعلّمه واسكنه في منزل قريب منه فاقام على ذلك مدة ياتي كل يوم الى بيت الصاحب بدر الدين يعلّم اخاه و ينصرف الى منزله ثم ان الشيخ امتحن بمحبته ذلك الشاب وقوي غرامه به فشكى له يومًا حاله فقال له الشاب ما حيلتي وانا لا استطيع مفارقة اخي ليلًا ولا نهارًا اما النهار فكما تراه ملازمًا لنا واما الليل فان سريري مقابل سريره فقال له الشيخ ان منزلي ملاصق لداركم فيمكن اذا غمضت عين اخيك واخذه النوم ان تقوم لتستعمل ماء فتاتي الى الحائط وانا اتناولك من وراء الجدار فتجلس عندي جلسة لطيفة مقدار لحظة ثم تعود من غير ان يشعر اخوك بشيء فقال سمعًا وطاعة وتواعدا على ليلة فجهز له الشيخ من التحف والطرف ما يليق بمقامه واما الشاب فانه اخذ مضجعه للنوم واظهر انه نائم فلما نام الصاحب بدر الدين واستغرق وامن من انتباهه قام الشاب وتمشى خطوات وفتح بابًا وتوصل منه الى الحائط فوجد شيخه واقفا ينتظره فتناوله وصار عنده في منزله وكانت ليلة البدر فجلسا وتنادما ودارت بينهما كاسات الشراب ممزوجة ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ في الغنا وقد رمى القمر جرمه عليهما وهما في مقام يجل عن الوصف اذ انتبه الصاحب بدر الدين فلم يجد اخاه فقام فزعًا ووجد الباب الذي استطرق منه مفتوحًا فقال من هنا جاء الشر فدخل منه وصعد الحائط فوجد نورًا ساطعًا من البيت فارتجم الى السطح ونظر من دور القاعة فراهما على تلك الحال والكاس في يد الشيخ وهو ينشد باحسن صورة + سقاني خمرة من ريق فيه + وحيّا بالعذار وما يليه + وبات معانقي خدًّا بخدٍّ غزال في الانام بلا شبيه + وبات البدر مطلع علينا + سلوه لا ينمّ على اخيه + فكان من لطافة الصاحب بدر الدين ان قال والله لا انمّ عليكما وتركهما وانصرف **ومن الاتفاقات** الغريبة ما نقل ان بعض الناس كان يهوى شخصًا بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتامل البدر لم يتمالك محبته رؤيته من شدة الاسف والحزن وانشد + شقيقك غيب في لحده + وتطلع يا بدر من بعده + فهلا كسفت وكان الكسوف لباس السواد على فقده + فكسف القمر من ساعته فانظر الى صدق هذه المحبة وتاثيرها في القمر

وصف الشباب

اتفاق غريب

حكم الشاة الموطوءة بكلب

قصة الهذلي مع المنصور

من هذا القبيل

وصدق من قال المحبة مغناطيس القلوب روى شيخنا بهاء الملة والدين ان اعرابيا سئل عليا ثم قال اني رأيت كلبا طاء وشاة فاولدها ولدا فما حكم ذلك في الحل فقال ع اعتبره في الاكل فان اكل لحما فهو كلب وان رأيته يأكل علفا فهو شاة فقال الاعرابي رأيته يأكل هذا تارة ويأكل هذا تارة فقال اعتبره في الشراب فان كرع فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي وجدته يلغ ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي مع الماشية فان تأخر فهو كلب وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا ومرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقعى فهو كلب فقال انه يفعل هذا مرة وهذا مرة اخرى فقال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فبهت الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين

نقل ان المنصور العباسي وعد الهذلي بجائزة سنية فحجا معه ومرا في المدينة النبوية ببيت عاتكة وكان من عادة الهذلي ان لا يكلم الخليفة الا جوابا فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الاحوص * يا بيت عاتكة التي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل * فانكر عليه امير المؤمنين ذلك لانه خالف عادته وتكلم من غير ان يسئل فلما رجع الخليفة استدعى بديوان الاحوص ونظر في القصيدة الى آخرها ليعلم ما اراد الهذلي فاذا فيها * وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق اللسان يقول ما لا يفعل * فعلم انه اشار الى هذا البيت فتذكر ما وعده فانجزه له واعتذر له من النسيان اقول وهذا نوع من انواع البديع يسمى التلميح وربما سماه بعضهم التمليح بتقديم الميم **ونظير هذه الحكاية** ما نقل ايضا ان ابا العلاء المعري كان يتعصب للمتنبي وحضر يوما مجلس الشريف المرتضى فجرى ذكر ابي الطيب فتهضم المرتضى من جانبه فقال ابو العلاء لو لم يكن له من الشعر الا القصيدة التي اولها * لك يا منازل في القلوب منازل * لكفاه شرفا وفضلا فغضب المرتضى وامر به فسحب واخرج فتعجب المرتضى في ذلك فقال اتدرون ما عنى بالبيت قالوا لا قال انما اراد قول ابي الطيب المتنبي في القصيدة * واذا اتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي باني كامل

ومن هذا القبيل ايضا قصة السري مع سيف الدولة بسبب المتنبي ايضا فان كلا منهما كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما في مجلس سيف الدولة ذكر ابي الطيب فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه فقال السري اشتهي ان الامير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده و يرسم لي بمعارضتها ليتحقق بذلك انه اركب المتنبي في غير سرجه فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته التي مطلعها * لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي * وللحب ما لم يبق مني

ومابقي، قال السّري فكتبت القصيدة واعتبرها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات ابي الطيب فعلمت ان سيف الدّولة انّما قال ذلك لنكتة ورأيت المتنبّي يقول في آخرها، في مدح وجه سيف الدّولة، اذ شاء ان يلهو بلحية احمق، اراه غباري ثمّ قال له الحق، فقلت والله ما اشار سيف الدّولة الّا لهذا البيت فخجلت واعرضت عن المعارضة ومن هذا الباب مايطول نقله فائدة قال بعض الاعلام اعلم انّ القمر يغرب على مضيّ نصف سبع الليل من اوّله ليلة من الشهر وفي الثّانية على سبع كامل وفي الثالثة على سبع ونصف وفي الرّابعة على سبعين وقس على هذا ويطلع ليلة خامس عشر على مضي سبع وفي سادس عشر على سبع كامل وفي سابع عشر على سبع ونصف وفي ثامن عشر على سبعين وقس على هذا وان ضربت ماضي ليالي النصف الاوّل من الشهر في اربعة واسقطت الخارج خمسة خمسة فلكل خمسة ساعة مضت من الليل عند غروب القمر الى ربع عشر ليلة من الشهر وكذا ان ضربت الليالي الماضية من بعد اربع عشرة في اربعة واسقطت الخارج من الضرب خمسة خمسة حصل الماضي من السّاعات الزمانيّة عند طلوع القمر ومابقي اقل من خمسة فهو اخماس ساعة فان بقي واحد فهو خمس ساعة وان بقي اثنان فخمسا ساعة وهكذا اقول الظاهر انّما ذكره هذا البعض هوما نقله جملة من اصحابنا منهم شيخنا الشّهيد في الذّكري عن الجعفي من اصحابنا رض قال في الذّكري في بيان انتصاف الليل ومعرفته فانحدار النجوم الطوالع عند غروب الشّمس والجعفي اعتمد على منازل القمر الثّمانية والعشر فانّه قال انّها مقسومة على ثلاث مأية واربعة وستّين يومًا لكلّ يوم منزل ثلاثة عشر يومًا فيكون الفجر مثلًا بسعد الاخبية ثلاثة عشر يومًا ثم ينتقل الى ما بعده وهكذا فاذا جعل القطب الشّمالي بين الكتفين نظر ما على الرّاس وبين العينين من المنازل فيعد منها الى المنزلة الفجر ثم يأخذ لكلّ منزلة نصف سبع قال والقمر يغرب في ليلة الهلال على نصف سبع من الليل ثم يتزايد كذلك الى ليلة اربع عشرة ثم يتأخر ليلة خمسة عشر نصف سبع وعلى هذا آخره قال وهذا تقريبي انتهى معرة النّعمان ينسب اليها ابو العلاء المعري والضرير المشهور بالذّكاء ومن العجب انّه مع ذكائه اختفى عليه الموجودات التي ليست بجسمية كالجواهر الروحانية فاعتقد ان كلّ موجود مجسّم حتّى قال قالوا لنا قديم، قلت لهم هكذا نقول، قالوا قديم بلا مكان، قلت لهم اين هو فقولوا، هذا الكلام لنا خبا، معناه ليس لنا عقول، وقال ايضًا يد بخمس مئين عسجد فديت، ما بالها قطعت في ربع دينار فقال الرضوي الموسوي رضي الله عنه، صيانة النفس اغلاها وارخصها، صيانة

المآل فانظر حكمته البارى وذكر انه في آخر عمره تاب عن امثال هذه المقالات واستغفر
وحسن اسلامه للصاحب بهاء الدين زهير في توبة الافلاس، قالوا فلان
قد اتى تائبا، واليوم قد صلى مع الناس، قلت متى كان وانى له، وكيف ينسى لذة الكاس
امس بهذي العين شاهدته، سكران بين الورد والآس، ورحت عن توبته سائلا، وجدتها
توبة افلاس الشريف بن الهداية يقول ابي سعيد اذ رأني، عفيفا منذ عام ما شربته، على
يد اي شيخ قل لي، فقلت على يد الافلاس تبت، الصفي الحلي في وصف الربيع، من نفحة
الصور ام من نفحة الصور، احييت يا ريح ميتا غير مقبور، ام من شذى نسمة الفردوس حين سرت
على بلبل من الازهار ممطور، ام روض وسمت اعدا عطر نفحته، طي النسيم بنشر غير منشور
والريح قد اطلعت فضل العنان به، والغصن ما بين تقديم وتأخير، في روضة نصبت اغصانها وغدا
ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور، والماء ما بين مصروف وممتنع، والظل ما بين ممدود ومقصور
والريح تجري رخاء فوق بحرتها، وماء مطلق في زي ماء سور، قد جمعت جمع تصحيح جوانبها
والماء يجمع فيها جمع تكسير، والريح ترقم في امواجه شبكا، والغيم يرسم انواع التصاوير
والنرجس الغض لم تغضض نواظره، فزهره بين منفض ومزرور، كانه ذهب من فوق اعمدة
من الزمرد في اوراق كافور، والاقحوان زهى بين البهار بها، مثل الدراهم ما بين الدنانير
وزامر القوم يطوينا وينشرنا، بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور، وقد ترنم شاد صوته غرد
كانه ناطق من حلق شحرور، شاد انامله ترضي الانام له، اذا شدا واجاب البم بالزير
وله عطر الله مرقده ونور ضريحه فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق، بدت وهيجت الورقاء في الورق
ام صارم الشرق لما لاح مختضبا، لما بدا السيف محمرا من العلق، ومالت القضب اذ مر النسيم بها
سكرى كما انتبه الوسنان من ارق، والغيم قد نشرت في الجو بردته، سترا تمد حواشيه على الافق
والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم، والطير يسجع من تيه ومن شبق، فالطير في طرب والسحب في حرب
والماء في هرب والغصن في قلق، وكلل الطل اوراق الغصون ضحى، كما تكلل خد الخود بالعرق
واطلق الطير فيها سجع منطقه، ما بين مختلف فيه ومتفق، والظل يسرق بين الدوح خطوته
وللمياه دبيب غير مسترق، وقد بدا الورد مفترا مباسمه، والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر، او اصفر فاقع او ابيض يقق، وفاح من ارج الازهار طيب شذى
نشر تعطر منه كل منتشق، كان ذكر رسول الله مر بها، فاكسبت ارجا من نشره العبق
غناء الحمايم قالوا ان صوت الحمام يسمى الهدير بالراء والهديل باللام واختلفوا فيه هل هو

صوت الحمام

بكاء ام غناء غير ذلك فمنهم من جعله بكاء وزعم انها تبكي على فرخ لها صاده جارح على عهد
نوح ع وامن حمامة الا وهي تندبه وتبكي عليه الى يوم القيمة واسم هذا الطاير المذكور الهديل
وله ذكر في كلام العرب انشد الشيخ جمال الدين بن مالك ما في شواهد العربيه قول الشاعر + على
انني عند مما قد مضى + من الهجر عشرون حولا كميلا + يذكرنيك حنين العجول + وصوت الحمامة
تدعو هديلا وقال نصيب فقلت اتبكي ذات طوق تذكرت + هديلا وقد اودى وما كان تبع
ومنهم من جعله غناء قال ابو شيبة الجرمي الا قاتل الله الحمامة غدوة + على الايك ماذا
هيجت حين غنت + تغنت غناء اعجميا فهيجت + من الشوق ما كانت ضلوعي اجنت ومنهم من
توقف فيه فلم يدر ما هو كابن المعتز حيث يقول بشر بالصبح طاير اهتفا + مسترقا
للجدار مشترفا + مذكرا بالصبوح صاح لنا + كخاطب فوق منبر وقفا + صفق اما ارتياحة لسنا
الصبح واما على الدجى اسفا وقال الشيخ صفي الدين الحلي ثم بنشر الروض خنق الرياح
وبنت الورق نسيم الصباح + وقام في الدوح لنعي الدجى + حمائم تنظرنا بالصباح + مد ولد الصبح و
مات الدجى + صحت فلم ندر غنا ام نواح + وقال بعضهم والذي يظهر لي والله اعلم ان ذلك
يختلف باختلاف السامع فتارة يسمعه الخلي فيطرب ويسميه غناء وتارة يسمعه المشوق فيحزن
ويسميه بكاء وقد صرح بذلك الوزير ابو نصر احمد بن يوسف المازني حيث قال + لقد عرض الحمام
لنا بسجع + اذا اصغى له ركب تلاحا + شجي قلب الخلي فقيل غنى + وبرح بالشجي فقيل ناحا + هذا ما عليه
مدار الشعراء + واما الكلام لا يخرج شيء في غالب نظمهم ونثرهم عن هذه الاقسام لابن المعتز
وصوت حمامة سجعت بليل + وقد حنت الى الف بعيد + فما انا اقول لها اعيدي + وللسافي الاهل
من مزيد + بدر الدين يوسف الذهبي ابدى حمام الايك شجوا افتاح + ولم يطق كتمان وجد فباح
اعرب عن اشجانه سحرة + فصاح عن الحان شوق فصاح + وليس من ناح على ايكة + كمن غدا من دمعه في بطاح
وهيه قد قاسمني ما الاقيه + من الوجد بطول النياح + اليس اني قد كتمت الذي + ما بي من سكر هوى وهو باح
ماذا على طاير ايك الحمى + تبليغ ما بي من جوى والنباح + وما عليه من جناح اذا + اعارني نحو جناحي جناح
لنا حديث يا حمام الحمى + توضح الاشجان اي اتضاح + الفت غصنا وانا في الهوى + فقدت غصنا فوطانا النواح
فهات طارحني فكل غداة منا على غصن تغنى وصاح + نقل ان بعض الخلفاء كان يحفظ الشعر من
سمعه مرة وعنده مملوك يحفظه من سمعه مرتين وجارية تحفظه من ثلاث مرات وكان بخيل جدا
فكان الشاعر اذا اتاه بقصيدة قال له ان كانت مطروقة بان يكون احد منا يحفظها فعلم انها ليست
لك فلا اعطيك جايزة وان لم يكن احد يحفظها وزن ما هي فيه مكتوبة فيقرا الشاعر القصيدة

حكاية الاصمعي مع الملك

فيحفظها

فيحفظها الملك ويقراها ثم يقول الملك وهذا المملوك يقراها وقد سمعها مرّة من الشاعر ومرّة من الخليفة ثم يقول وهذه الجارية تحفظها وقد سمعتها الجارية مرّة من الشاعر ومرّة من الخليفة ومرّة من المملوك فتقرئها بحروفها ويترك الشاعر بغير شيء وكان الاصمعي من ندمائه وجلسائه فنظم ابياتاً مستصعبة ونقشها على اسطوانة ولفّها في ملاءة وجعلها على ظهر بعير ولبس جوخة بدويّة مفرجة ومن قدام ومن خلف وضرب لثاماً لم يبن غير عينيه وجاء الى الخليفة وقال اني مدحت امير المؤمنين بقصيدة فقال يا اخا العرب ان كانت لغيرك لانعطيك لها جائزة والّا نعطيك زنة ما هي فيه قال قد رضيت وانشد بهذه يقول ✤ صوت صفير البلبل ✤ هيّج قلب الثمل والماء والزهر معا ✤ مع زهر لحظ المقل ✤ وانت يا سيّدي ✤ وسيدي ومولى ✤ وكم وكم تيمني غزيل عقفلي ✤ قطّفت من وجنته ✤ بالوهم ورد الخجل ✤ وقلت بس بس بسني ✤ فلم يجد بالقبل وقال لالا لالالا ✤ وقد غدا مهرولي ✤ وفتية سقونني ✤ قهوة كالعسل ✤ شممتها بانفي ازكى من القرنفل ✤ في بستان حسن ✤ بالزهر والسرور لي ✤ والعود دندن دن ✤ والطبل طبطب طبلي والرقص طب طبطب ✤ والشقف سقشق شقلي ✤ شوّوا شوا شوّ شوّوا ✤ على ورق السفرجلي وغرّد القمري يصيح ✤ من مللي من مللي ✤ ولو تراني راكباً ✤ على حمار اعزل ✤ امنني على ثلاثة كمشية العرنجلي ✤ والناس ترجمني ✤ بالسوق بالقلقلي ✤ والكل كعكعكع ✤ خلفي ومن حوللي لكن مشيت هارباً ✤ من خشية في عقللي ✤ الى لقاء ملك ✤ معظم مبجل ✤ يأمرلي بخلعة ✤ حمراء كالدم لي ✤ اجر فيها ماربا ✤ بنعد كالدلل لي ✤ فلم يحفظها الخليفة لصعوبتها ونظر الى المملوك ونظر الى الجارية فلم يحفظ احد منهما لانه لم يسمعها الا مرّة واحدة فقال الخليفة يا اخا العرب هات التي هي مكتوب فيه حتى نعطيك زنته فقال يا مولانا اني لم اجد ورقا اكتب فيه وكانت عندي قطعة عمود رخام من عهد ابي وهي ملقاة في الدار ليست لي بها حاجة فنقشتها فيها فلم يسع الخليفة الا ان اعطاه زنتها ذهبا فنفد جميع ما في خزانته من المال فاخذه وانصرف فلما ولّى قال يغلب على ظني ان هذا الاصمعي فاحضره وكشف عن وجهه فاذا هو الاصمعي

من ظرائف ابي نواس انه بات عند الرشيد ذات ليلة ومحبوبة الرشيد عنده فلما ارادوا النوم استاذن ابو نواس للانصراف فلم ياذن له ونام الرشيد وقال لابي نواس ادخل تحت رجلي السرير فقال لا استطيع فقال لابدّ من ذلك ففعل وانحصر حصرا عظيما وقال في نفسه كيف ياخذني نوم على هذه الحالة وربما كان بين امير المؤمنين ومحبوبته ما كان ويدري اني غير نائم فلا يحصل لي بسبب ذلك خير وربما كان الامر كذلك فانهما

بعض نوادر ابي نواس اللطيفة

راودت امير المومنين فامتنع وقال ليس في الليله قابلية على ذلك فقال لابدّ من ذلك فان
لم يدخل امير المؤمنين صبيحة غد الحمام والّا ينقص مقامي من بين الجواري فقال ان كان
ولابدّ من ذلك فكوني انت من فوق فانّي قد غلب عليّ الشّراب ولا استطيع الحركة ففعلت
ذلك وابو نواس لم تغف عينيه ولم يهجع وهو يظهر النوم خوفًا من امير المؤمنين فلمّا كان
من امرهما ما كان ونزلت من فوقه فاراد الخليفة ان يعلم هل هو نايم ابو نواس او يقظان
فقال يا ابو نواس قال لبيّك يا امير المؤمنين ما الوقت وهذا الاذان قريب ام بعيد فقال
سل يا امير المؤمنين الذي نزل من اعلا المادنه فضحك الخليفة فقال انا والله علمت
انّه لم يكن لنا به حاجه حكى انّ الوزير ابا عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن عمر بن عيسى
كان اهدى اليه غلام من النّصارى لا تقع العيون على احسن منه فلمحه النّاصر فقال
انّى لك هذا قال هو من عند الله فقال تتحفونا بالنجوم وتستاثرون بالقمر فاستعذر واحتفل
في هديه بعثها اليه مع الغلام وقال له كن داخلًا في جملة الهديه ولولا الضّرورة ما سمحت
بك نفسي وكتب معه + امولاي هذا البدر سار لافقكم + وللافق اولى بالبدور من الارض
وارضيكم بالنّفس وهي نفيسه + ولم ار قبلي من بمهجته يرضى فحسن ذلك عند الملك واتحفه
وتمكنت عنده مكانته ثم اهتديت بعد ذلك جاريه للوزير من اجمل نساء الدنيا فخاف ان ينمى
ذلك الى النّاصر فيطلبها فتكون كقضية الغلام فاحتفل في هديه اعظم من الاولى وارسلها
مع الجاريه وكتب معها + امولاي هذي الشمس والبدر اوّلًا + تقدم كيما يلتقي القران + قران
لعمري بالسّعادة ناطق + قدم منهما في كوثر وجنان + فما لهما والله في الحسن ثالث + ولا لك في
تلك البريه ثاني + فتضاعفت مكانه عنده ثم وشى به بعض الاعادي عند الملك وقال انه بقيت
في نفسه من الغلام حرارة وانّه لا يزال يلح بذكره حين تحركه الشمول ويقرع السّن على تعذر
الوصول اليه فقال الملك للواشي لا تحرك به لسانك والّا طار راسك وعمل الملك حيله فكتب
على لسان الغلام رقعة فيها يا مولاي تعلم انك كنت لي على انفراد ولم ازل معك في نعيم وانا وان كنت
عند السّلطان مشارك في المنزله مجاور ما يبعد ومن سطوة الملك فتحيل في استدعائي منه و
بعثها له مع غلام صغير السّن واوصاه ان يقول له هي من عند فلان وانّ الملك لم يكلمه قط فلما
وقف ابو عامر على الرّساله واستخبر الخادم احسن بالشّر وكتب على ظهر الرقعه + امن بعد احكام التجارب
ينبغي لدي سقط المعير في غابة الاسد + وما انا ممّن يغلب الحب عقله + ولا جاهل ما يدعيه اولو الحسد
فان كنت روحي قد وهبتك طايعًا + وكيف ترد الروح ان فارق الجسد + فلما وقف النّاصر على الجواب تعجب من فطنته

للوزير هدية الغلام

ولم يعد الى استماع واشربه ودخل عليه بعد ذلك فقال له كيف خلصت من الشرك فقال الان
عقلي بالهوى غير مشترك من **كتاب معالم الزلفى** للمحدث العلامة السيد هاشم
البحراني الديلي مرفوعًا الى عبد الرحمن بن اغنم الازدي حين مات معاذ بن جبل وكان افقه
اهل الشام واشدهم اجتهادًا قال مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات والناس
متشاغلون بالطاعون قال فسمعته حين احتضر وليس معه في البيت غيري وذلك في
خلافة عمر بن الخطاب فسمعته يقول ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون
ويقولون الاعاجيب فقلت له اتهذي قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لما الاني
عدو الله علي وليّ الله قلت له من هم فقال لما الاني عتيقًا وعمرًا على خليفة رسول الله ووصيه
علي بن ابي طالب فقلت انك لتهجر فقال يا ابن اغنم هذا رسول الله ص وعلي بن ابي طالب
يقولان ابشر بالنار انت واصحابك افليس قلتم ان مات رسول الله ص زوينا بالخلافة عن علي
بن ابي طالب فلن يصل اليك فاجتمعت انا ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم قال قلت متى يا معاذ
قال في حجة الوداع قلت لهم انا اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشًا ثم دعوت قومي على عهد
رسول الله ص على هذا الذي قلت فعاهدني عليه بشر بن سعد واسيد بن الحصين
فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انك لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور
حتى مات قال ابن اغنم ما حدثت بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدًا الا ابنتي امرءة
معاذ ورجلًا اخر فاني فزعت مما رأيت وسمعت من معاذ قال ولقيت بالذي غمض ابو عبيدة وسالمًا
فاخبرني انه جرى لهما كذلك عند موتهما لم يزد فيه وينقص حرفًا وحلًا مثلما قال معاذ بن
جبل قال سليم حدثت بحديث بن اغنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال اكتم علي واشهد ان ابي
قد قال بعد موته مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي يهجر قال ولقيت عبد الله بن عمر
في خلافة عثمان وحدثته بما سمعت من ابي عند موته واخذت عليه العهد والميثاق
ليكتم علي فقال لابن عمر اكتم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما زاد ولا نقص ثم
تداركها عمر بعد وتخوف ان اخبر بذلك علي ابن طالب ع لما علم من حبي له وانقطاعي اليه فقال انما
كان يهجر فاتيت امير المؤمنين ع فاخبرته بما سمعت من ابي وما حدثني به ابن عمر قال علي ع قد حدثني
بذلك عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وسالم وعن معاذ من هو اصدق منك ومن
ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثني فعرفت ما عنى فقلت صدقت
ما ظننت ان انسانًا حدثك وما شهد ابي وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن اغنم

وكانت بنته تحت معاذ بن جبل

مات بالطاعون فيما مات ابو عبيده فقال بالدبيله فقلت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غيرك وغير اخيك عبد الرحمن وعايشه وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت قال سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا يهجر فاما كلما سمعت فلا قلت فالذي سمعوا ما هو قال داعي الى النار فادخل قال عمر يا خليفه رسول الله لم تدعو بالويل والثبور قال هذا رسول الله صلعم مع علي يبشراني بالنار ومعه الصحيفه التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وظاهرت على ولي الله فابشر انت وربعك بالنار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر كيف لا تهجر وانت ثاني اثنين في الغار قال آه وايضاً الم احدثك ان محمداً ولم يقل رسول الله قال لي وانا في الغار اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارينها فمسح يده على وجهي فنظرت اليها فاضمرت عند ذلك انه ساحر وذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك انه ساحر فقال عمر يا هولاء ان ابا بكر يهذي فاخفوه واكتموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم اهل البيت ثم خرج وخرج اخي وخرجت عايشة ليتوضى للصلاة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها ابداً حتى ارد النار فادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت اي تابوت فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنى عشر رجلاً انا وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم قل لدعني انه في جب من جهنم عليه صخرة قلت تهذي قال لا والله ما اهذي لعن الله بن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فبئس القرين ثم الصق خده بالارض فالصقت خدي بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر علي فقال هل حدثك بعدنا شيئاً فحدثته فقال عمر رحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كله فان هذا كله هذيان وانت اهل بيت يعرف لكم الهذيان في موتكم قالت عايشة صدقت ثم قال لي عمر اياك ان يخرج منك شيئ مما سمعت فيشمت بي بن ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من ترا حدث امير المؤمنين ع عن هولاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله صلعم انه يراه في كل ليلة في المنام ويحدثه في المنام مثلما يحدث في اليقظة والحيوة وقد قال رسول الله صلعم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا اليقظة ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة فقلت لمحمد ومن حدثك بهذا فقال علي قلت سمعته ايضاً منه وقلت لمحمد فملك من الملائكة حدثه قال او ذلك قلت فهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرا كتاب الله وما ارسلنا من قبلك

من رسول ولا نبيّ ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة محدثة ولم تكن نبيه وسارة كانت تعاين الملائكة فبشروها باسحق ومن وراءه اسحق يعقوب قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين وخلوت به فحدثته بما اخبرني به محمد بن ابي بكر وبما حدثني به ابن اغنم قال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حيّ مرزوق يا سليم اني واوصيائي احد عشر رجلاً من ولدي ائمة هدى محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم قال ابني الحسن ثم الحسين ثم ابني هذا واخذ بعضد علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم ووالد وما ولد يعني هولاء الاحد عشر وصيّاً صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الاول وروي في مقتل عمر بن الخطاب عن ابن عباس وكعب الاحبار والحديث طويل وفيه انه قال عبد الله بن عمر ولما دنت وفات ابي كان يغمى عليه تارة ويفيق اخرى فلما افاق قال يا بني ادركني بعلي بن ابي طالب قبل الموت فقلت وما تصنع بعلي بن ابي طالب وقد جعلتها شورى واشركت معه غيره قال يا بني سمعت رسول الله ص يقول في النار تابوتاً يحشر فيه اثنا عشر رجلاً من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثاني ثم قال اياك يا عمر ان تكون الثالث وقد اغمي علي يا بني ورأيت التابوت وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لا شك فيه قال عبد الله فمضيت الى علي بن ابي طالب وقلت يا ابن عم رسول الله ان ابي يدعوك لامر قد احزنه فقام علي ع فلما دخل عليه قال يا ابن عم رسول الله الا تعفو عني وتحللني عنك وعن زوجتك فاطمة واسلم لك الخلافة فقال له علي ع نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار واعطي الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك وبين صاحبك من معاهد تنلوا فرلنا بحقنا فاعفو عنك واحلك واضمن لك عن ابنة عمي فاطمة قال عبد الله فلما سمع ابي حول وجهه الى الحائط وقال النار يا امير المؤمنين ولا العار فقام علي ع وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل يا ابت فقال له يا بني انه اراد ان ينشر ابا بكر من قبره ويضرم له ولابيك النار وتصبح قريش موالين لعلي بن ابي طالب والله لا كان ذلك ابداً ثم قال علي لعبد الله بن عمر ناشدتك الله يا عبد الله بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتني الله ما قال لي بعدك فانه قال لي ان اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء ويقيمهم كتاب ربهم

وسنة نبيّهم قال يا ابن عمر فما قلت لك عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما
ردّ عليك قال ما ردّ علي اكتمه قال علي ع فانّ رسول الله صلعم اخبرني في حيوته ثم اخبرني ليلة
وفاته فانشدتك الله يا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدّقني قال اذا اسألك قال لك حين قلت
له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصّحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت
ابن عمر فقال له علي ع اسألتك بحق رسول الله لما سكت عنّي قال سليم رأيت ابن عمر في ذلك
المحل قد خنقته العبرة ودمعت عيناه ثم ان عمر بقي ثلاثة ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر
ربيع الاوّل سنة ثلاث وعشرين من المحرّم وقيل لأربع بقين من ذي الحجّة من السنة
المذكورة والأصحّ الاوّل وله يومئذٍ ثلاث وسبعون سنة فائدة قال شيخنا المجلسي
قدس الله سرّه في كتاب البحار والجعفي ره جعل بناء استعلام زوال الليل تارة على
منازل القمر المعروفة بين العرب ولعله حمل الخبر عليه وتارة على غروب القمر وطلوعه امّا الاوّل
فلانّ العرب قسموا مدار القمر ثمانية وعشرين قسمًا وضبطوا احد وتلك الأقسام بكواكب
وسموها منازل القمر وهي التي اشتملت عليها هذه الأبيات بالفارسيّة ثم نقل ابياتًا تتضمن
عدد المنازل الثمانية والعشرين بالفارسيّة ونحن ننقلها كما نظمها بعضهم بالعربيّة وهو
قوله + شرطنا بطينًا للثريا باد بارِبهقعة + هنع ذرعها فصل ازهار + نثرنا الطرف الجبهة
الزبرة التي + صرفنا العوا سمكها صيفها النّار + غفر نازبان اكليل قلب لشولة + لغايم بلد
للخريف فكن داري + ذبحنا بلعنا سعدنا في جنائنا + فقدم واخّر بطن حوت شتا طاري
ثم قال قدس الله سرّه ومدّة قطع الشمس تلك المنازل ثلثمائة وخمسة وستون
يومًا وشيئًا فاذا قسمت على المنازل يقع بازاء كل منزلة ثلاثة عشر يومًا وشيء فاذا حصل
الأطلاع على منزل الشمس من تلك المنازل يمكن استخراج ما مضى من اللّيل وما بقي منه
بملاحظة المطالع والمنحدر والمغارب من تلك المنازل تقريبًا بادنى تأمل اذ عند غروب الشمس
يكون المنزل السابع من المنزل الذي فيه الشمس على نصف النّهار والرّابع عشر على المشرق
وفي كلّ نصف سبع من اللّيل تتفاوت بقدر منزل فيكون التفاوت في ربع اللّيل بقدر ثلاثة
منازل ونصف وفي نصف اللّيل بقدر سبعة منازل وعلى هذا القياس ايضًا تقريبي لاختلاف
مدار الشمس والقمر وجهات أخر فلو حملنا الخبر عليه حملنا النجوم على نجوم المنزل يكون مقابلًا
للمنزل الذي فيه الشّمس وامّا الثّاني وهو بناء الأمر على غروب القمر في اوائل الشّمس وطلوعه
في اواخره فضابطه ان يضرب عدد ما مضى من الشّهر الى الرّابع عشر او من الخامس عشر

وفات عمر بن الخطاب تاسع ربيع الاول سنة ٢٣ من الهجرة

فائدة في النجوم

الى الثامن والعشرين في السنة وقسمه الحاصل على السبعة فالخارج في الاول قدر الساعات المعوجة الماضية من الليل الى غروب القمر وفي الثاني قدر الساعات المذكورة الى طلوعه مثاله اذا ضربنا الاربعة في السنة حصل اربعة وعشرون فاذا قسمناها على السبعة خرج ثلاثة وثلاثة اسباع ساعة فيكون غروب القمر في الليلة الرابعة وطلوعه في الثامنة عشر بعد ثلاث ساعات وثلاثة اسباع ساعة وكذلك اذا قسمنا الحاصل من ضرب الخمسة في السنة وهو الثلاثون على السبعة خرج اربعة وسبعان فغروب القمر في الليل الخامسة وطلوعه في التاسعة عشر بعد اربع ساعات وسبعي ساعة وهكذا وهذا ايضا تقريبي للاختلاف بسبب كثرة الزمان بين خروج الشعاع واول ليلة الغرة وقلته وغيرهما قيل اجتمع السراج الوارق مع ابي الحسين الجزار مع ابن الفقيسي فمر عليهم مليح بديع الجمال فقال السراج الوراق شمائل تدل على اللطافه ۔ وريقته تنوب عن السلافه ۔ فقال الحسين الجزار ۔ وفي وجناته ورد ولكن ۔ عقارب صدغه منعت قطافه ۔ فقال ابن الفقيسي ۔ فلو اعطى الامارة ذو جمال لحق له بان يعطى الخلافه دخل سعيد بن حميد على الحسن بن مخلد وبين يديه غلمان له حسان فتناول الدواة وقطعه ورق وكتب ۔ وزعمت انك لا تلوط فقل لنا ۔ هذا المقرطق واقف ما يصنع ۔ شهدت محاسنه عليك بريبة ۔ وعلى المحب شواهد ما تدفع حكي الاصمعي قال كان الرشيد يحب جارية اسمها حنان فنظم فيها ذات ليلة بيتا من الشعر ورام ان يشفعه باخر فامتنع عليه القول واجهد في ذلك فلم يقدر فقال علي بالعباس بن الاحنف فبادر الغلمان وهجموا عليه واحضروه وقد امتلأ قلبه رعبا فلما راه الرشيد على تلك الحالة قال له لا تجزع يا عباس قال كيف وقد طرقت في مثل هذه الليلة وذعر اهلي بسبب طلبي ولم اخرج الا والنائحة في بيتي وهم غير شاكين في قتلي قال انما احضرتك لتجيز شعرا عملته وضاق ذرعي من الزيادة فيه قال وما هو يا امير المؤمنين قال قلت ۔ حنان قد رأيناها فلم نر مثلها بشرى فقال العباس ۔ يزيدك وجهها حسنا ۔ اذا ما زدته نظرا ۔ فقال هرون احسنت فزدني فقال العباس ۔ اذا ما الليل جار عليك ۔ في الظلماء معتكرا وراح وما به قمر ۔ فابرزها ترى القمرا ۔ فقال الرشيد احسنت وقد دعوناك في مثل هذه الساعة وافزعنا بحلتك عيالك فلا اقل من ان نعطيك ديتك وامر له بانتي عشر

الف درهم لبعضهم ما مات من كان حيًّا ذكره ابدًا + وفي الدفاتر قد تتلى فوائده
ولم يزل علمه في النّاس منتشرًا + وينفع الخلق في الدّنيا عوائده. شدّ حاكم رجلًا على
اسطوانة ليضربه فقال حلّني من هذه وشدّني على الأخرى قيل
ولمّا قال ارجوا الفرج بينهما فحلّه منها وشدّه على الأخرى فورد عليه
كتاب العزل والمطالبة بالأموال فحلّوا ذلك الرّجل وشدّوا العامل
مكانه ممّا ينسب لامير المؤمنين عليه السّلام اذا ضاق الزّمان عليك
فاصبر + ولا تيأس من الفرج القريب + وطب نفسًا فانّ اللّيل حبلى + عسى يأتيك بالولد
النّجيب + كان للسنجاري صاحب انقطع عنه ايّامًا فعتبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه
شعرًا + لا تزر من تحب في كلّ شهرٍ + غير يوم ولا تزده عليه + فاجتلاء الهلال في الشّهر يوم
ثمّ لا تنظر العيون اليه + فقال في جوابه + اذا حققت من خلٍّ ودادًا + فزره ولا تخف منه
ملالًا + وكن كالشّمس تطلع كلّ يوم + ولا تك في زيارته هلالًا + قال الأصمعي
العميان اكثر النّاس نكاحًا والخصيان اشدّ النّاس ابصارًا لانّهما
طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر لبعضهم وقد اجاد ما من
شفيع وان تمّت شفاعته + يومًا بانجح في الحاجات من طبق + اذا يلثّم بالمنديل منطلقًا
لم يخش صولة بوّاب ولا غلق قال رجل لبعض الامراء وعدتني كذا فقال ما اذكره
فقال الرّجل عدم ذكرك له لانّ من ولدته كثير وانا لا انساه لانّ من اسأله قليل فا
ستحسن ذلك منه وقضى حاجته قال الحكماء وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد
اللّئيم مطل وتعليل لبعضهم وشادن في الوصال جادلنا + وعند نيل الوصال جادلنا
وبرقع الحسن قد ماطلنا + سألته قبله فما طلنا. الشّيخ علي بن حبيب الخطّي في
مدح امير المؤمنين عليه السّلام سمعًا مهفهفة المفوف من هجر + انغمة
الصوت ذي ام ربّة الوتر + وذا الّذي عطّر الآفاق فائحة + ترديد انفاسك ام نفحة العطر
وصفحة الوجه بدت ومنك مسفرة + ام قرص شمس الضّحى ام غرّة القمر + وذا الّذي فوق
متن الظّهر منسدل + ستر الدّجى مرتخ او دجنة الشّعر + وذي الوجنة الحمراء خدّك ام
نار بثلج فلا بدعًا من القدر + وذا هو الخال فوق الخدّ كون ام + قيراط مسك مليح الكون
والقدر + وذي ثغورك في فيك العقيق ام + عقد من البرد المنظوم والدّرر + وذا الّذي
فوق ملموس الشّفاة جرى + رحيق ريقك ام صهبا معتصر + وذا هو الجيد مصقول

الجوانب ام + سبيكة الفضه المنزوعة الكدر + وناك نهداك في بلور صدرك ام + رمانتان
هما من احسن الثمر + وذا الحرير ام البطن الخميص على + الخصر النحيل كخصر النحل مختصر
وذا الذي خلفك ضاق الازار به + مرتج كفلك ام حقف من المدر + وذا الرطيب الذي ماس
النسيم به + املود غصنك ام ذي بانه الشجر + وان بخلت على من حل ساحتك + برشف
خمر التداني يرض بالنظر + كم ذا اخاطبك جهرا فلم تجبي + اانت سكرانة ام ذا من البطر
فمن احل لك قتل الاسير ومن + افتاك في قتل من يهواك لا تجري + فنادمي وديري
كاس المدام معي + فنعس طرفك الجاني الى السهر + لا احتسي الكاس واسقيني بقيته + الله
الله في نفسي وفي عمري + قلبي عليك يضاهي الماء رقته + وقلبك خلته اقسى من الحجر
اذ دنوت الى لقياك تبتعدي + وان سالتك وصلا منك تنتهري + منى بوصل ولو
بالطيف زائرة + ليرض بالطل من لم يحظ بالمطر + لاغرو لو سحرت عيناك مفتتنا
فقوس حاجبك يرمي بلا وتر + وذا الطقيل رقيق الحد انفك ام + سيف كسيف علي
سيد البشر + مروي البواتر من دم العساكر + جزار الحناجر مولى الفتح والظفر + قرم
الحروب وكشاف الكروب + وعلام الغيوب جمال الاي والسور + وهو العبوس
اذا اصطاد النفوس + وحصاد الرؤس من بيل البوس والحذر + وهو الرؤف
ووهاب الالوف + واخاذ الالوف اخذ مقتدر + بحر الفواضل ينبوع
الفضائل حلال المشاكل اوج المجد من مضر وهو العطوف
على الملهوف والملك المعروف بالمفضل والمعروف بالغير
ليث الجهاد ومصدام الجياد ومقدام + الجلاد ومهدي القوم للحفر + مبدي
السرائر في روس المنابر مصباح المشاعر فخر الحجر والحجر ومظهر
الدين كهف المسلمين امير المؤمنين وجالي ظلمة الحير + وهو
المبين محك العالمين ملاذ + الهالكين مجير الخلق من صقر + ووارث الانبيا
والمرسلين امام المتقين واعلى خيرة الخير سل المحاريب عنه
والحروب هو الضحاك في الحرب والبكاي في السحر
معطي الاسير وصوام الهجير على + قرص الشعير واب السادة الغرر + طهر بشوش
عبوس لين خشن + محيي مميت ولي النفع والضرر + ان جال ساقطت الهامات
راحته + او جاد يسقط منها الجود كالمطر + مردي القرون وساقيها المنون

وفتاح الحصون نصير اي منتصر + فتلك سلع فسلها عن شجاعته + واستخبر
خيبراً تخبرك بالخبر + وسل بتولد ومردي العنكبوت + وداعي ذا الخمار بذ مر
النصر متزر + وكم بصفين من صف فني وكم + ابا دحزباً لذي الاحزاب مع زجر
كم عنهم من نفر خوف الردي نفروا + وكم اسود تولت عنه كالحمر
وعمر عمرو بن ود قصه وسقى + مر الردى مرة بالصارم الذكر
المرتضى الفارس الكرار والاسد + المغوار سيد اهل البدو والحضر
وعيبة العلم بيت الحلم سيد اهل الحكم قالع اساس الظلم والبطر
صنو النبي وفاديه بمهجته ++ فوق الفراش وما فيه من الحذر
الفلك والباب داحي الباب حامل + العقاب عاب الحرب اي جري
خليفة المصطفى الراقي لمنكبه + فانظر لمركبه يا صاحب الفكر
قاضي القضا يا وذو علم البلايا وطلاع الثنايا وراقي ذروة الخطر
وافي النذور الفتى الليث الصبور + ممدوح الزبور ومولى الصبور والزبر
ولي رب السما داعيه آيته + الكبرى وحجته العظمى على البشر
ثواب رحمته سياف نقمته + خزان حكمته اغلوطة القدر
يا رافعا رايه الاسلام ناصبها + وجازما حركات الكفر بالشرر
لولاك لم تخلق الافلاك ولا ++ + الاملاك مع سائر الارواح والصور
ابلغ حبيب حبيب الله وارثه + ان ابن نجل حبيب من عاداك بري
جد بالقبول عليه بالوصول الى المسئول + مع غاية المامول والوطر
اذا قلا وهجا ضد الحب ملك + مثن عليه فبالاكرام منه حري
واشفع لمن ذلني طفلاً عليك معاً + من فيك شاركني يا خير مدخر
فانجز الوعد يا ابن العسكري فقد + طال انتظاري فقم يا خير منتظر
صلى الاله عليكم ما على شجر + طير علا او تغنى ساحة الشجر
شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره
هاجت لبينكم تلك الصبابات + يا جيرة في بيوتات العتبا باتوا +
بتيتم حبل وصلي بتة فبها + لم يبق من عيشي الا صبابات
فرثتم كبداً عطشا بحبكم +. والمرتجى منكم تلك الكرامات

شيخنا البهائي ره

اخبار في معالم الامام الطاهر

اشمتوا بي من اقرعته زمنًا + لو ابصروا طيف شخصي في الكرا ماتوا + يا سائرين بروحي في هوادجهم توقفوا الى فلي في الظعن حاجات + بنتم ولم يقض زيد منكم وطرًا + ولا تقضت ليعقوب لبانات هلا عطفتم على نظر لوا عجه + لا تنطفي وله في الركب سادات + قد هام وجدهم جهرًا وحق له فهم بدور ولها في الحسن هالات + وله قدس الله سره متضمنًا + وغادة ملكت قلبي باجمعه غرّاما شانها عيب ولا كدر + لوزية الوجه يحكي اللدن قامتها + محمودة الذيل لا طول ولا قصر منت بطيب اللقى خدعا فهمت بها + حتى الهيام فلا سمع ولا بصر + فظلت ارقب ما منت وما وعدت فخيبتني فلا عين ولا اثر + قالت وقد عانيت وجدي بها هزؤا + ما انت اول سار غره قمر وله تغمده الله برحمته في مكة + عش يا بهائي في دار السلام ورد + عين الحياة وذق صهباء طوبها واشهد هناك خيام الظاعنين وزل + مارمت من وصل اهل الفضل والقرب + هذا هو الفضل فاصعد في مدارجه في عالم الامر فوق السبعة الشهب + وله ايضا طيب الله مضجعه مضمنا + لقد هجر الشباب وبان عنا على رغم ولازمنا المشيب + فباين بين ذاك سرور نفسي + وزاد بوصلنا العجب العجيب فلي ان تسئلي ليل طويل + ويوم بعد فرقته عصيب + وقد ناديته ان عد سريعًا رعاك الله لكن لا يجيب + اقول وقد براني الشيب بريب + القدح وكظني الدهر المريب الا ليت الشباب يعود يومًا + فاخبره بما فعل المشيب + وله نور الله مرقده مضمنا اقول وقد هام المجنون بالسرى + وطي الفيافي بكرها وعوان + الا ايها السارون في طرق الهوى الى خير قدس في اجل مكان + اما ترقبوني كي تزول عوائقي + فاشركم في ذلك الوحدان الهم بامر الحزم لا استطيعه + وقد حيل بين العير والنزوان + روي السيد الجليل ذو المقامات والكرامات رضي الدين بن طاوس في كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان نقلا من كتاب دلائل الامامة تاليف ابي جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي من اخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقرع ذكر باسناده عن الصادق ع قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق فقال جعفر بن محمد ع الحمد لله الذي بعث محمدًا ص بالحق نبيًّا واكرمنا به فنحن صفوة الله وخلفائه على عباده وخيرته من خلقه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يتعرض لنا بشيء حتى انصرفت الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثًا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطين

متسلحين وقد نصب البرجاس حذاءه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض وقال اني قد كبرت عن الرمي فان رأيت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلعم لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه فتناول ابي عند ذلك القوس ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه الثالثة فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم كلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احد قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض يتروى فيه وانا وابي واقف حذاءه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه وعلى آبائه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يتبين الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الى محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا يزال العرب والعجم تسودها قريش اذ كان فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه وقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت ولا ظننت ان احدا في الارض يرمي مثل هذا الرمي اين يرمي جعفر مثل رميك قال نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله تعالى على نبيه ع في قوله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلوا من يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل جلاله اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يختص به احدا من غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا صلعم من شجرة عبد مناف كافة ابيضها واسودها واحمرها فمن اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله صلعم مبعوث الى الناس كافة وذلك قوله تع ولله ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تع لا تحرك به لسانك من الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجا اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله

وتعيها اذن واعية فقال رسول الله ص سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن
ابي طالب ع بالكوفة علمني رسول الله ص الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب رسول الله
من مكنون سره ما يخص امير المؤمنين ع اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه واخاه عليا من مكنون
سره وخالص علمه مما لم يخص به احد من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال
هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك
وقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام
مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا
في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه ع ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي
به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال
لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له
ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب ع
يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله
وتمامه الا عند علي ع ولذلك قال رسول الله ص اقضاكم علي اي قاضيكم وقال عمر بن
الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحد غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه وقال
سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم
برجوعك اليهم لا تقم سر من يومك هذا فاعتنقه ابي ودعى له وفعلت انا كفعل ابي ثم
نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذ ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود كثير
قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم يقعد لهم كل
سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا
مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد وقعدت انا وراء ابي رفع ذلك الخبر الى هشام فامر
بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا
بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه
وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا من هذه المرحومة فقال ابي من هذه الامة المرحومة
فقال انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا

فقال اسألك فقال له ابي اسأل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون واما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعيه من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسئلة اخرى فقال له ابي سل من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة واما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان تراها ابدا يكون غضا طريا موجود غير معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسئلك عن مسلة اخرى فقال له سل فقال اخبرني عن ساعة لا هي من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغشي عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرى للعاملين لها دليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين لها فصاح النصراني باعلا صوته صيحة عظيمة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسألنك مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا فقال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة وعمر الآخر خمسون سنة فقال له ابي ذلك عزير وعزيره ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبالغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حمار راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وكان الله اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه فعاد الى داره وأخوه عزيره لا يعرفه فاضافه وبعث اليه ولد عزير وولد ولده قد شاخوا وعزير شاب في سن خمسة وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيره وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ما رأيت شابا في عمر خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزيره انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا

بذلك يقينا

بذلك يقيناً انّ الله على كل شيئ قدير وهاهو وهذا حماري وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله لي كما كان فعند ها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمساً وعشرين سنة ثم قبضه الله و اخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم منّي واقعدتموه معكم حتّى هتكني وفضحني واعلم المسلمين انّ لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا والله لا كلّمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة اخرى فتفرّقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلمّا تفرق نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنّا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لانّ النّاس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام بن عبد الملك الى عامل مدينة مدين على طريقنا الى المدينة وان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن جعفر ابن محمد الكذابين فيما يظهران من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر ودين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في النّاس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما ومن معهما اشر قتله قال فورد البريد الى مدينة مدين فلمّا شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلاً ويشتروا لدوابنا علفاً ولنا طعاماً فلمّا اقترب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفّار يا مشركين يا مرتدين يا كذّابين يا شرّ الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتّى انتهينا اليهم فكلّمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلطون فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس لانّ هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم افتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح الباب ولا كرامة حتّى تموتوا على ظهور دوابكم جياعاً وتموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتواً ونفوراً قال فثنى ابي رجله عن سرجه وقال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلمّا

صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلا صوته الى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقيّة الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والنساء والصبيان فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الّا صعد السطوح وابي مشرف عليهم فصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي في اعلا الجبل فنادى باعلا صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي فيه شعيب ع حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب العامل بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب الى هشام الى عامل مدينة مدين يامره ان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له من ابي في ذلك شيئ يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول ما تضمنه هذا الخبر من ان ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من الليل ولا من النهار لا يجري على مذهب اصحابنا الامامية رض اذ لا اختلاف بينهم في ان صلوة الفجر نهارية وانه يجب الامساك على الصائم من طلوع الفجر واخبارهم بذلك متظافرة فالنهار عندهم يبتدي من طلوع الفجر الثاني وذهب جمع من العامة ووافقهم سليمان الاعمش من الامامية الى ان مبدأ النهار من طلوع الشمس وان ما قبله من الليل واجاب شيخنا البهائي قدس الله سره في كتاب مفتاح الفلاح عن هذا الخبر بان الامام ع لعله اجاب السائل عما يوافق عرفه واعتقاده لانه سئل الباقر ع عن مسائل عديدة لم يكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها وح فلا ينافي ذلك كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس وكلام شيخنا الطوسي قدس الله سره في كتاب يدل على ان طائفة ذهبت الى القول بما دل عليه هذا الخبر فانه قد نقل فيه القولين المتقدمين وقال وذهبت طائفة الى ان ما بين طلوع الشمس ليس من النهار ولا من الليل بل هو زمان منفصل عنهما لله در القائل لا تنكحن سوى شريفة معشر فالعرق دسّاس من الطرفين هلا نظرت الى النتيجة شانها تبع الأخس من المتقدمين قال بعض الفضلاء العلامية فيه الامية اشد تاثيرا فان الولد يتحقق في رحمها وينتقل من رتبة الى اخرى ويتغذى منها بعد انفصاله من لبنها وقد اشتهر

مجئ فاطمة في الجنة

عنه ان الرّضاع بغيّر الطبّاع بل جعل صم الرّضاع لحمة كلحمة النسب انتهى اقول ويؤيده ايضا ما ورد عنه صم انه قال ايّاكم وخضراء الدّمن فقيل يا رسول الله وما خضراء الدّمن قال المرءة الحسناء في منبت السّوء ويؤيد ذلك ما اشتهر ايضا بل نقله جمله من العلماء منهم العلامة الدّاماد قدس سرّه ولد الحلال اشبه النّاس بالخال **كتاب كشف الغمّة** عن ابي جعفر ع قال لفاطمة ع وقفه على باب جهنّم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كلّ رجل مؤمن او كان كافر افيؤمن بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمه ع بين عينيه محبّا فتقول الهي وسيّدي سميتني فاطمة وفطمت بي من توالاني وتولى ذريتي من النّار ووعدك الحقّ وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عزّ وجلّ صدّقت يا فاطمة انّي سميتك فاطمة وفطمت بك من احبّك واحبّ ذريتك وتولاهم من النّار ووعدي الحقّ وانا لا اخلف الميعاد وانّما امرت بعبدي هذا الى النّار لتشفعي فيه فاشفعك فتبيّن لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقعك منّي ومكانك عندي فمن قرأتي بين عينيه مؤمنا او محبّا فخذي بيده فادخليه الجنّة **ومن كتاب المذكور** حكى لي السيّد تاج الدّين محمّد بن نصر بن الصّلايا الحسيني العلوي سقى الله ثراه واحسن عن افعاله الكريمة جزاه انّ بعض الوعّاظ ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كلّ فضيلة مزاياها وصفاياها وذكر بعلها واباها واستخفّه الطّرب فانشد + خجلا من نور بهجتها + يتوارى الشّمس بالشفق وحياء من شمايلها + يتغطّى الغصن بالورق + فشق كثير من النّاس ثيابهم واوجب وصفها بكائهم وانتحابهم ومنه ايضا قال بعد نقل جمله من الاخبار المشتمله على زفاف فاطمة ع وان اسما بنت عميس كانت حاضرة ذلك ما صورته قال عليّ بن عيسى قد تظاهرت الروايات كما ترى ان اسما بنت عميس حضرت زفاف فاطمة ع وفعلت واسما كانت مهاجرة بارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب ع ولم تعد هي ولا زوجها الا يوم فتح خيبر وذلك من سنة ست من الهجرة ولم يشهد الزّفاف لانه كان في ذي الحجّة سنة اثنتين والتي شهدت الزّفاف سلمى بنت عميس اختها وهي زوجته حمزه بن عبد المطلب ولعل الاخبار عنها وكانت اسما اشهر من اختها عند الرّواة فرواعنها اوسهى راو واحد فتبعوه ثم ذكر جملة من الاخبار المذكورة وقال في ذيل منها قد اشتمل على ذكر اسما ما هذا لفظه قال محمّد بن يوسف الكنجي هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ وهو حسن عال وذكر اسما بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لانّ اسما هذه امرءة جعفر بن ابي طالب ع تزوّجها بعد ابو بكر فولدت له محمّدا

وذلك بذي الحليفة فلمّا مات ابوبكر تزوّجها علي بن ابي طالب فولدت له وما ارى نسبتها في هذا الحديث الا غلطا ووقع من بعض الرواة لان اسما الذي حضرت في زمن فاطمة ع اسما بنت يزيد السكن الانصاري واسما بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة هاجر بها الهجرة الثانية وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وقال النبي ص ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكان زواج فاطمة ع بعد وقعه بدر بايام يسيرة فصحّ بهذا ان اسما المذكورة في هذا الحديث هي اسما بنت يزيد ولها احاديث عن النبي ص روى عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك محمّد بن يوسف الكنجي ونحوه قد ذكرنا فيما تقدم انها سلمى بنت عميس اخت اسما وان اسما كانت مع زوجها جعفر والله اعلم كتاب عجائب المخلوقات بابل اسم قرية كانت على شاطي الفرات بارض العراق في قديم الزمان والآن ينقل الناس اجرها فيها جبّ يعرف بجب دانيال ع يقصدها اليهود والنصارى في اوقات السّنه واعيادهم ذكر اكثر الناس انها بير هاروت وماروت ومنهم من ذهب الى ان ارض بابل هي ارض العراق كلها ومن عجائبها ما ذكر عمر بن الخطاب سأل دهقان الفلاحة عن عجائب بلادهم فقال عجائب كثيرة لكن اعجبها امر المدن السبع كانت في كل مدينة اعجوبة المدينة الاولى كان الملك نزلها وفيها بيت وفي ذلك البيت صورة الارض بقراها وبساتينها وانهارها فمتى امتنع اهل بلدة من حمل الخراج حرق انهارهم في تلك الصورة وغرق زروعهم فحدث في تلك البلدة مثل ذلك حتى رجعوا عن الامتناع فيبستد الظلم في تلك الصورة فينسد في بلدهم المدينة الثانيه كان فيها حوض عظيم فاذا جمع الملك قومه حمل كل واحد معه شرابا ليشربه عند الملك وصبّه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشرب شرب كل واحد معه شرابا ليشربه عند الملك من شرابه الذي حمله معه في منزله المدينة الثالثة كان على بابها طبل معلّق فاذا غاب انسان من اهل تلك المدينة والتبس امره ولم يعلم احيّ هو ام ميت دقوا ذلك الطبل على اسمه فان كان حيًّا ارتفع صوته وان كان ميتًا لم يسمع منه صوتًا البته المدينه الرابعة كان فيها امرءة من حديد فاذا غاب رجل عن اهله وارادوا ان يعرفوا حاله التي هو فيها اتوا بتلك المرءة على اسمه ونظروا فيها واثروه على الحالة التي هو فيها المدينة الخامسة كان على بابها عمود من نحاس وعلى راسه اوزة من نحاس فاذا دخلها جاسوس صاحت صيحة سمعها كل اهل المدينة فعلموا ان جاسوسا دخل عليهم المدينه السادسة

اسما بنت عميس حضور ندارد در زواج فاطمه زهرا ع بلكه اسما بنت يزيد بود

عجائب المخلوقات

بيان البلدة

كان بها قاضيان جالسان على طرف ماء فاذا تقدم اليها خصمان فراشيئًا وتفلا على رجليهما
وامراهما بالعبور على الماء فغاص المبطل فى الماء دون المحق المدينة السابعة كان بها
شجرة كثيرة الاغصان فان جلس تحتها واحد ظلته الى الف نفس فان زاد على الألف واحد
صار واكلهم فى الشمس حكي عن الاعمش بن مجاهد انه كان يحب ان يسمع من الاعاجيب
ولمريسمع بشيئ منها الا صار اليه وعاينه فقدم ارض بابل فلتقة الحجاج وسئله عن سبب
قدومه فقال حاجة الى راس الجالوت فارسل اليه وامره بقضاء حاجته فقال له راس
الجالوت ما حاجتك قال ان اتريني هاروت وماروت لانظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعًا
ورفع صخرة فاذا شبه شرب فقال اليهودي انزل وانظر اليهما ولاتذكر الله فنزل مجاهد
معه فلم يزل يمشي به اليهودي حتى نظر اليهما فرأهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين
على رؤسيهما عليه الحديد من اعقابهما الى ركبهما مصفدين فلما رآهما مجاهد لم يملك
نفسه فذكر الله فاضطر الشديدا حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد فخر اليهودي
ومجاهد على وجوهيهما فلما سكنا رفع اليهودي راسه وقال لمجاهد اما قلت لا تفعل ذلك

مطالعة كتب الحكمة وقراءة الفلسفة

فكدنا نهلك فتعلق مجاهد به ولم يزل يصعد به حتى خرجا وجدت بخط شيخنا العلامة
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس الله سره ما صورته وصية لأخواني المؤمنين
اعلموا ايدكم الله بروح منه ان قراءة الفلسفة ومطالعة كتب الحكمة والكلام ضرره اكثر
من نفعه وفيه من تشكيك قلوب الضعفاء وزلزال اعتقادهم ما لا يدفع وكم من عامي
لم يلم بمعاهد المعقول بعين ولا اثر ولم يرض نفسه بالمطالب النظرية والقواعد المنطقية
ولم يختلف الى معلم يرشده ولا الى استاد يسدد ما ثبت في اعتقاده من الجبال الراسية
لايكاد يخالجه وهلة الشك ولا سرعة الريب فهو في غاية الاطمئنان والجزم مستريحًا الى
احكام الفطرة الألهية التي فطر الله الناس عليها وهي معرفة الصانع وتوحيده واثبات
كل كمال مطلق وتنزيهه عن النقايص على الوجه المطلق الأجمالي فان الحق عن بديهة
العقل تشهد بذلك كما حررته في رسالة ضوء النهار واليه المشار اليه في قوله ص
كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه هما اللذان يهودانه ويمجسانه وكم رأينا ممن توشح لمنصب
الافادة والاستفادة في الحكمتين الطبيعية والنظرية بل تصدى لرتبة الجمع والتصنيف
ودرجة التحسين والترتيب قد مضغ كتاب الشفا بين لحييه وحمل حاشية القديم بين
ابطيه وهو يضطرب في اعتقاده كاضطراب المتشحط بدمه ومن ثم منع جماعة من قراءة

رسول الله ص ركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكلّ ذلك دون علي في القوّة والشدّة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله ص فاخبرني فقال انّ عليًّا ع برسول الله ص تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان طفي نار الشرك وابطل كلّ معبود من دون الله عزّ وجلّ ولو علاه النبيّ ص لحطّ الاصنام لكان بعليّ مرتفعا وشريفًا وواصلًا الى حطّ الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منهُ الا ترى انّ عليًّا ع قال لمّا علوت ظهر رسول الله ص شرفت وارتفعت حتّى لو شئت ان انال السّماء لنلتها امّا علمت ان المصباح هو الّذي يهتدى به في الظّلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال عليّ ع انا من احمد كالضّو من الضّوء اما علمت انّ محمّدًا وعليًّا صلوات الله عليه كانا نورًا بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بالفي علم وانّ الملائكة لمّا رأت ذلك النّور له اصلًا قد تشعّب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيّدنا ما هذا النّور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوّة وفرعه امامة امّا النبوّة فلمحمّد عبدي ورسولي واما الامامة فلعليّ حجّتي ووليّي ولولاهما ما خلقت خلقي امّا علمت ان رسول الله ص رفع يد عليّ بغدير خمّ حتّى نظر النّاس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين ع يوم حظيرة بني النجّار فلمّا قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الرّاكبان هما ونعم المطيّة جدّهما وابوهما خير منهما وانّه كان يصلّي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلمّا سلّم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السّجدة فقال ع ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتّى ينزل وانّما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبيّ ص امام ونبيّ وعليّ امام وليس بنبيّ ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوّة قال محمّد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله صلّى الله عليك وعلى آبائك فقال انّك لاهل للزيادة فانّ رسول الله ص حمل عليًّا ع على ظهره يريد بذلك انّه ابو ولده وامامة الائمّة من صلبه كما حوّل رداءه في صلوته يوم الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه انّه قد تحوّل الجدب خصبًا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال احتمل رسول الله ص عليًّا يريد بذلك ان يعلم قومه انّه هو الّذي يخفّف عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدّين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمله وما حمله الّا لانّه معصوم لا يحمل وزرًا فتكون افعاله عند النّاس حكمة وصوابًا وقد قال النبيّ ص لعليّ يا عليّ انّ الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعتك ثمّ غفرها لي وذلك قول الله عزّ وجلّ ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ولمّا انزل الله عزّ وجلّ عليكم انفسكم

خبر قس بن ساعدہ

قال النبي صلعم عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلى نفسي واخي اطيعوا عليًّا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقي ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير ولو اخبرتك بما في حمل النبي صلعم لعلي عم عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته كتاب المناقب روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيًّا فاسلم عام الحديبيه فانشد شعرًا + يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدًا وآلا فآلا + جابت البيد والمهامه حتى + غالها من طول السرى ما غالا + انبأ الاولون باسمك فينا + وباسماء بعده تتلالا + فقال رسول الله صلعم افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسًّا وقد خرج من نادٍ من انديه ايادالى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعًا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعه والارضين الممرعه بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم البضعة والحسنان الابرعه وموسى تبعه سمي الكليم الضرعه اولئك النقباء الشفعه والطريق المهيعه ودراسة الاجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادق القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البدايه وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثًا مغيثًا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحيا ثم انشا يقول + اقسم قس قسمًا + ليس به مكتتما + لو عاش الفي سنة + لم يلق منها سئما + حتى يلاقي احمد + والنجبا الحكما + هم اوصياء احمد + افضل من تحت السما + يعمى الانام عنهم وهم ضياء للعمى + لست بناس ذكرهم + حتى احل الرجما + قال الجارود فقلت يا رسول الله انبائي انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله صلعم يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله الي ان اسئل من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله صلعم للجارود باسمائهم واحدًا واحدًا

لفقد مولانا الذي قد قدمه، لانها ثلث لملك المولى، ومهر ماثلث وقل طولا، وجملة المتروك ثلث ما بقي، نص عليه جملة الحذاق، وعتقها وصية لا تمضي، الا من الثلث الصحيح الفرض، فلو اجزنا فسخها للعقد، اوجب ذاك رقها بالورد، فخذ هديت حاصل الجواب، وطبقن لمفصل الصواب، اقول وقد سبقه الى اللغز المذكور شيخه الشيخ سليمان بن علي البحراني ره فقهاء الفرقة الناجين هاتوا جوابا عن سوال قد عرض امة زوجها المالك من، مثلها عبد بمهر مفترض، بعد هذا اعتقت في حبله فانتت تفسخ ما المولى فرض، وابا الشرع المعلى فسخها، بينوالي ساد تي ماقد بهض كتاب المناقب كان للنبي ص بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن و ليس للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي ع بهما واخذ بطرفيهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة واراك وهي بيعة الحديبيه ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة ويقال انها بروحاء فلا يدري اروحاء مكة عند الحمام او روحاء في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت بها السيول وقد سبق امير المؤمنين ع الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين ع ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث اول من تابع عمار بن ياسر يعني بعد علي ع ثم انه اول الناس بهذه الاية لان حكم البيعة ما ذكره الله تع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران الاية ورووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله ص على الموت وفي معرفة النوى انه سال سلمة على اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله ص على ان يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الاية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا وثمانماية عن ابن اوفى الفا و اربعمائة عن جابر بن عبد الله الانصاري الفا وخمسماية عن ابن ابي المسيب والفا وستمائة عن ابن عباس لا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن

ابي سلول

كلام في بيعة النبي ص بيعة عامة وبيعة خاصة

ابي سلول ثم ان الله تع علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله تع فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم تزل السكينة على ابي بكر في آية الغار في قوله تعا
فانزل الله سكينته عليه وقال السدي ومجاهد اوّل من رضي الله عنه ممّن بايعه عليّ فعالم
ما في قلبه من الصّدق والوفا ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً وقال انّ الّذين يبايعونك
انّما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومن نكث فانّما ينكث على نفسه وانّما سميت بيعة لانّها
عقدت على بيع انفسهم بالجنّة للزومهم في الحرب الى النّصر وقال ابن عبّاس اخذ رسول الله
تحت شجرة السّمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصّحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل
ام بقول وقد ذمهم الله تع فقال في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولّون
الأدبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم ولّيتم مدبرين وفي يوم احد اذ
تصعدون ولا تلوون على احد والرّسول يدعوكم في اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر يوم خيبر بالاجماع
وعليّ في وفاته اتفاق فانه لم يفر قط وثبت مع رسول الله صه حتى نزل رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه ولم يقل كلّ المؤمنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفراً وعبيدة
ومنهم من ينتظر يعني عليّاً ثم انّ الله تع قال واثابهم فتحاً قريباً يعني فتح خيبر وكان على يد عليّ
وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصّة في الأوّل والنّاس لما قصدوا في تلك السنّة الى بلاد
خيبر اونهزم الشّيخان ثم انهزموا كلهم في حنين ولم يثبت منهم تحت رايه عليّ ع الا ثمانية
من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف **حديث شريف** احمد بن يحيى المكتب
حديث شريف
عن احمد بن محمّد الورّاق عن بشير بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبّار بن كثير التّميمي اليماني
قال سمعت محمّد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمّد ع فقلت يا ابن
رسول الله صه في تفسير مسئلة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك
قبل ان تسألني وان شئت قال فقلت له يا ابن رسول الله وبايّ شيئ تعرف ما في نفسي
قبل سوالي قال بالتوسم والنفوس اما سمعت قول الله عزّ وجلّ ان في ذلك لآيات
للمتوسّمين وقول رسول الله صه اتقوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن
رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله صه لم يطق حمله عليّ ع
عند حطّ الاصنام من سطح الكعبة مع قوّته وشدّته ومع ما ظهر منه في قلع باب القموص
بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعاً وان كان لا يطيق حمله اربعين رجلاً وقد كان

كتب الفلاسفة ومصنفات الحكمة كما نقله في كتاب الاحياء وكلامه فيه يدلّ على حسن التقليد والمروي عن الصّادق ع من قوله ويل لاصحاب الكلام هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وروى الكافي في باب البدع والمقاييس بطريقه الى يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاوّل ع بما اوحد الله عزّوجل فقال يا يونس لا تكوننّ مبتدعًا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيّه صم ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر الحديث يدلّ دلالة قاطعة على عدم جواز الاستقلال بالعقل والرّاي في العقائد الدينية بل يجب الرّجوع فيه الى اهل بيت وكتاب الله وسنّة نبيّه هذا بالنسبة الى تفاريع العقائد التفصيليّة والّا فقد بيّنا انّ العقائد الاجماليّة تكفي فيها بديهة العقل وصحة التمييز وقوة التعقل وان كان ولابدّ من الاستيناس ببعض المعقولات فليكف فيه ما حرّره الشّريف الجرجاني قدس سرّه في الفتوحات اعلم ان العقل قاض بان من كان موجودًا لكلّ الكمالات التي توجد في جميع الموجدات على طبقاتها ينبغي ان يكون كماله فوق كلّ كمال ولا يدور النقص ما كان كماله فقط وهذا ممّا لا يشك فيه العقل السّليم والذّهن المستقيم فاذا تمكن في العقل هذه المقدّمة على وصف استيقان يتمهد عليها قاعدة معرفة الله تع واثبات جميع كماله ونفي النّقايص منه فانّ الكمال يكون في الالوهيّة اذ عدمها نقص والكمال في ان يكون عالمًا بالكليّات والجزئيّات اذ عدم علمه بشيئ منها نقص والكمال في ان يكون قادرًا على ما يشاء اذ العجز نقص والكمال ان صدور الافعال عنه لارادته واختياره اذ الصدور بلا اختيار وارادة نقص والكمال في ان يكون سميعًا بصيرًا متكلمًا موجدًا الى ساير صفاته لذاته والعقل يقتضي ان يكون جميع صفاته دايمة الثبوت ازلًا وابدًا اذ الخلو عن واحد منها وقتًا ما نقص ويقتضي ايضًا ان لا يتصوّر احتياجه الى شيئ وما اذ الاحتياج وقس على هذه المعاني جميع الصّفات الثبوتيّة والسّلبية فانّك اذا تأمّلت في هذه المقدّمة الاقناعيّة التي تغنى عن البرهانية وتخلص من جميع الشّبهات التي تشوش الذّهن في المذاهب المختلفة في الالهيّات والجزئيّات تم كلامه في الفتوح الاربعين ولله الحمد وحده انتهى كلام شيخنا قدس الله سرّه وبحضيرة القدس خصّه وسره يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول قد اوضحنا هذه المقالة باوضح دلالة في كتابنا اعلام القاصدين الى مناهج اصول الدّين وعضدناها بجملة اخبار الائمة الطّاهرين ونبذة من كلمات علمائنا المحقّقين ووجدت ايضًا بخطّه قدس الله سرّه الشّاعات الطيبة والنحسة

للاستخاره بالقران عن الامام الصادق ع مفتاح المغالق وكاشف الحقايق يوم السبت اوله جيد الى الضحى نحسه الى الزوال جيده الى العصر الى النوم يوم الاحد اوله جيد الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى الليل نحسه الى النوم يوم الاثنين اوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الضحى وجيد الى الظهر نحسه الى النوم يوم الثلاثا اوله نحس الى الضحى وجيده الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى الليل يوم الاربعا اوله جيد الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى النوم يوم الخميس اوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الظهر جيده الى النوم يوم الجمعة اوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الضحى جيده الى العصر نحسه الى المغرب جيده الى النوم ووجدت ايضا بخطه قال افلاطون اموات الاحياء اربعة السقيم في بدنه والمتغرب عن وطنه والناظر الى مال لغيره والمقدم عليه من هو دونه وانا اقول فيه تقصير بل هم احياء الاحياء ان علموا بما يجب كما اذا اسر السقيم لسقمه وفوض امره الى ربه ورضي بقضائه وفرح ببلائه لصدوره عن محبوبه فان المحب يعتقد اذى المحبوب نعمة كبرى وكذا المتغرب عن وطنه المألوف لان كمال النفس بالخروج عن عالمها ولان السفر يسفر عن مذار الرجال ويبلغهم درجة الكمال واما الثالث فعلاجه ترك النظر الى زهرة الحيوة الدنيا فانه مقدمة لفتح مغالق الابواب الملكوت والطيران في فضاء الجبروت واما الرابع فعلاجه العلم بان هذه الدار نقلة لا دار محله لشيخنا المتقدم ذكره ايضا يا ايها الحريث في الاعراب ✦ وخايضا لجما من الصواب ✦ احجية غنت تحاكي الليلا ✦ فهل ترى لكشفها سبيلا ✦ واحدة من سبع فيما قالوا ✦ فهل الى افتضاضها انتقال ✦ اسم يصير علما لنفسه ✦ وذا غريب في بيان جنسه ✦ ووضعه لذاته نوعي ✦ عم الثلاث الوضع بانحوي ✦ فذا مع التعميم هل يعم ✦ جميعها ام كل ما مر اسم ✦ ووصفه المذكور ليس في اللغه ذكر له وليس فيه دغا بغه ✦ فهل ترى لفظا يكون علما ✦ لنفسه وذاتر منفهما ✦ وهل يجوز ذاك في العقول ✦ وهل يصح ذاك في المنقول ✦ وصح عندي جعله جنسيا ✦ وشذ من يظنه شخصيا ✦ وله قدس الله سره ✦ ما قولكم يا فقهاء العصر ✦ في معضل من حادثات الدهر في امة زوجها مولاها ✦ من مثلها عبد وقد اتاها ✦ وبعد ذاك اعتقت في حبله ✦ فارادت نقضة بحله ✦ فابى الشرع العلي حلها ✦ فاسبوا شرحها وحلها جوابه له قدس الله سره حتامها فضضته بالشرح ✦ وما على بناتنا من جرح فخذ جوابا شافيا للغرض ✦ وخذ حديثا كافيا للفرضي ✦ لقد منعنا فسخ هذه الامه

امو ات الاحیاء اربعه

لغز فی النحو

الى المهدي ع قال لي الرب تبارك وتعا هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم لاعدآء يعني المهدي
فقال الجارود + اتيتك يا ابن آمنة رسولا + لكي بك اهتدي النهج السبلا فقلت وكان
قولك قول حق + وصدق ما بدالك ان تقولا + وبصرت العمي من بعد شمس + وكل كان من
من عم ظليلا + وانبانا لك من قس الايادي + مقالا انت ظلت به جديلا + واسماء عمت عنا
فآلت + الى علم وكنت بها جهولا + قال شيخنا المجلسي قدس الله سره في كتاب بحار الانوار
بعد نقل هذا الخبر وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين
وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان
وجد وكيلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها ابياتا منها له مقاليد
اهل الارض قاطبة + والاوصياء له اهل المقاليد + هم الخلائف اثنى عشرة حججا + من بعده
الاوصياء السادة الصيد + حتى يقوم بامر الله قائمهم + من السماء اذا ما باسمه نودي فقال
عبد الملك الزهري هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني
علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما ذلك رجل منا يا
زهري هذا القول لا يسمعه احد منك ثم قال شيخنا المشار اليه في الكتاب المذكور بيان
الفدفد الارض المستوية والآل جمع الآله وهي الحالة اي توالت علينا احوال مختلفة والآل
ايضا خشبات تبنى عليها الخيمة والآل ايضا السراب كما ذكره في النهاية والجواب القطع وا
لبيد بالكسر جمع البيدا وهي المفازة والمهامه جمع المهمه وهي المفازة البعيدة وغاله
الشيء اخذه من حيث لم يدر وبقال غالته غول اذا وقع في مهلكه والطوى الجوع والسرا
بالضم السير بالليل والضحضح الماء اليسير والقتاد كسحاب شجر له شوك كالابر والسمر بضم
الميم شجر معروف وقال الفيروزآبادي الاعيد من النبات الناعم المتثني والكاف النبات
والنجاد ككتاب حمايل السيف وجمع النجد وهو ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد
وليلة اضحيانه بالكسر مضيئة قوله والحسنان الابرعه كذا في النسخ والاظهر الحسنان
بالعطف على المجرور ويشمل العسكري ع ويؤيده تانيث الابرعه باعتبار الجماعة اي كل
منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال وعلى ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ والتوصيف
لرعاية المعنى والنبحة لعله مبالغة في النابع وكذلك الضرعة وطريق مهيع كمقعد بين
قوله دارسة الاناجيل اي يدرسونها كناية عن محوها ونسخها واللاتي كالسعي الابطا
والاحتباس والشده والرتم بالتحريك القبر قوله جديلا اي مخاصما مجادلا وقول الجوهري

الصّيد بالتّحريك مصدر الأصيد وهو الذي يرفع راسه ومنه قيل للملك اصيد انتهى
ما ذكره قدس الله سرّه ونوّر قبره كتاب محاسن البرقي عنه عن مروك بن
عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من كان الرّهن عنده اوثق من اخيه
المسلم فانا منه بريئ اقول هذا الخبر بظاهره مشكل ولعلّ المراد بالمسلم فيه المسلم الخاص
المؤمن الكامل وهو من ظهرت امانته وديانته وتقويٰه من الشيعة ولعلّ في التعبير
باخيه نوع ايماء الى ذلك والا فوجود الفساد في الأمانات والديانات سيّما في اعصارنا
هذه والاحتياج في التوثق والاستظهار الى ازيد من الرّهن اظهر من ان يخفى نعوذ بالله
من شرور نفوسنا وقبائح اعمالنا ومن الكتاب المذكور عن مطرف عن ابي عبد الله
قال ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة دار واسعة توارى عورته وامرءة صالحة تعينه على
امر الدنيا والآخرة وابنة اواخت اخرجها من منزله امّا بموت او بتزويج اقول لعلّ الوجه
في الثالثة باعتبار حصول الخفّة في العيال التي هي احد اليسارين كما ورد في اخر الخبر بل
لصونهما من الزنا وراحته من الفضيحة ومن الكتاب المذكور عن هشام بن الحكم
ان ابي عبد الله ع قال من كسب مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه البناء والطين والماء كتاب
بصائر الدرجات لمحمّد بن الحسن الصّفار من ثقاة اصحابنا ابي محمد الحسن بن علي
العسكري ع وليس بمشترك بين رجلين كما توهمه ابن داود في خلاصة محمّد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضّال عن الحسن بن عثمان عن يحيي الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر ع
قال لرجل وانا عنده ان الحسن البصري يروي عن رسول الله ص قال من كتم علماً
جاء يوم القيمة ملجماً بلجام من نار فقال كذب والله فاين قول الله تعالى وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله ثم مدّ بها صوته فقال ليذهبوا
حيث شاؤا اما والله لا يجدون العلم الا هاهنا ثم سكت ساعة ثم قال عند آل محمّد
حدثني السندي بن محمّد عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع
يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الأعمى وهو يقول انّ الحسن البصري يزعم
انّ الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذاً مؤمن آل
فرعون وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما
يوجد العلم الا هاهنا اقول كان الحسن البصري يعرض بهم ع حيث انّهم يفتون بالتقية
في جملة من الاحكام بل ربّما لا يجيبون في بعض الاحيان ايضاً تقية فردّ عليه الامام بما ذكره

نعم الراحة للمؤمن فيه راحة

والله اعلم لبعضهم لي ايرٌ لا بارك الله فيه + يقطع الليل والنهار قياماً + وانما الحبيب
نام بجنبي + اتكى فوق خصيتيه ونام لاخر وقائلة ما بال ايرك لم يقم + فقلت لها لا
تكثرين كلاماً + فلو ابصرت عين له ما يسره + لبادر اجلالاً اليه وقاماً + ولكنه لما رءَ
ما يسؤه + توسد كلتا خصيتيه ونام لاخر ائر كبير والصغير يقول له + اطعن حشا
وكن به صنديداً + فاجبت هذا لا يجوز فقال لي + عندي يجوز فنكته تقليداً لاخر
قالت وقد قصرت في نيكها + سد فضى مبعري الواسع + فقلت مولاتي عذراً فقد اتسع
الخرق على الراقع للشيخ الطوسي قدس الله سره ونور ضريحه + ما المثال
الذي ما زال مشتهراً + للمنطقيين في الشرطي تسديد + اما رأوا وجه من اهوى وطرته
الشمس طالعة والليل موجود + لبعضهم في التجنيس لقد راعني بدر السما بصده
وكل اجفاني برعي كواكبه + فيا كبدي دعه عساه يجود لي + ويا مهجتي صبراً على ما
كواك به + لاخر فيه ايضاً + قلت لبدر التم لما بدا + محتجباً من حسن اوصافه + ان شئت
ان تسرق من حسنه + فلذ به يا بدر او صافه + لبعضهم في رجل اسمه عيسى
سموك عيسى ولم تات بمكرمة + ولم تشابهه في فضل ولا ادب + وما اتيت بشيء من فضائله
الا بانك من ام بغير اب + ولاخر وسائلة تسايل عن طريق + فقلت لها مجيباً انت فيه
فغطت وجهها عني حياء + وظنت ان اقول لها انتفيه + لبعضهم في الاقتباس
اقول والعشاق من خلفه + كانهم من حدب ينسلون + وردفه يقرع يقر من خلفه + لمثل
ذا فليعمل العاملون + تقول عيناه لعشاقه + اليوم تجزون بما تعملون + وهجره يبدو لهم
قائلاً + هيهات هيهات لما توعدون + لبعضهم الصدق في اقوالنا اقوى لنا + والكذب
في افعالنا افعى لنا + يا من يقول انهم اشياخنا + عار عليهم يفعلوا اشياخنا لاخر
لا يدرك الماجد شاؤ العلى + الا اذا فارق اوطانه + كالسيف لا يفري لطلاحه + الا اذا
فارق اجفانه + ولا ينال العلم الا الذي + أرق طوال اجفانه لاخر ارى الاحسان عند
الحر ديناً + وعند النذل منقصة وذماً + كقطر الماء في الاصداف دراً + وفي جوف الا
فاعي صار سماً لاخر من الله فاسئل كل امر يريده + فما يملك الانسان نفعاً ولا ضرا
ولا تتواضع للملوك فانهم + من التيه في حال تميس بهم سكراً + واياك ان ترضى بتقبيل
راحة + فقد قيل فيها انها السجدة الصغرى + لاخر + من لي بانسان اذا اغضبته وسخطت
كان الحلم رد جوابه + واذا ظمئت الى الشراب رويت من + الفاظه وسكرت من آدابه

جذلان

جذلان يحتمل الأذى عن رقة + واللادغات الصمّ تحت ثيابه + وتراه يصغي للحديث بسمعه
وبقلبه ولعله ادرى + بالآخر + وليس صديقاً من اذا قلبت لفظة + توهم في اثناء موقعها امرا
ولكنه من لو قطعت بنانه + توهمها قصداً لمصلحة اخرى + عبد الله بن المعتز
وامطر الكاس ماء من اباريقه + فانبت الدر في ارض من الذهب + وسبح القوم لما ان راوا عجبا
نوراً من الماء في نار من العنب + السيد الرضي ره + نخطو وما خطونا الا الى الاجل + وتنقضي وكان العمر
والعيش يوذننا بالموت اوله + ونحن نرغب بالايام والدول + وقال الكميت بن زيد الاسدي
قالوا فلم يقاتلهم هناك علي + حتى ليدفع عنه الضيم مرهفه + ام كيف مهل من لو سل صارمه
في وجهه لرايت الطير يخطفه + فقلت من ثبتت في العقل حكمته + فلا اعتراض عليه حين
لم امهل الله ابليساً وسلطه + على ابن آدم في الافاق يقذفه + لم امهل الله فرعوناً يقول لهم
اني انا الله محيي الخلق متلفه + في مجلس لو اراد الله كان به + وبالذي نصروه كان يخسفه
املى لهم فتمادوا في غوايتهم + ان الغوي كذا الدنيا تسوفه + وهل خلا حجة لله ويحك من
جبار سوء على الباساء يعطفه + في الخبر ان الامام الصادق ع راى السيد الحميري ذات يوم
فقال له سمتك امك سيداً ووفقت في ذلك فانشأ السيد افتخاراً بهذا الكلام + ولقد عجبت لقائل
لي مرة + علامة فهم من الفهماء + سماك قومك سيداً صدقوا به + انت الموفق سيد الشعراء
ما انت حين تخص آل محمد + بالمدح منك وشاعر بسواء + مدح الملوك ذوي الغنا العطا
والمدح منك لهم بغير عطاء + فابشر فانك فائز من حبهم + لو قد غدوت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلها + من حوض احمد شربة من ماء + لصاحب بن عباد في
مدح امير المؤمنين ع + كان النبي مدينة العلم التي + حوت الكمال وكنت افضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بلف نقاب + لم احك الا ما روته نواصب
عادتك وهي مباحة الاسباب + وله ايضاً قدس الله سره + ابا حسن ان كان حبك مدخلي
جهنم كان الفوز عندي جحيمها + وكيف يخاف النار من كان موقناً + بان امير المؤمنين قسيمها
وله ايضاً رحمه الله تعالى + يا امير المؤمنين المرتضى + ان قلبي عندكم قد وقفا + كلما جددت
مدحي فيكم + قال ذو النصب نسيت السلفا + من كمولاي علي زاهد + طلق الدنيا ثلاثاً
ووفا + من دعي للطير اذ يأكله + ولنا في بعض ما لا يكتفا + من وصي المصطفى عندكم
كتاب الامالي عن ابي عن ابيه عن آبائه قيل دخلت امرءة على داود ع فقالت يا
نبي الله ربك ظالم ام عادل فقال لها ويحك هو العدل الذي لا يجور ثم قال لها ما

قصتك قالت اني امرءة ارملة عندي ثلاث بنات اقوم عليهن من غزل يدي فلما كان
امس شددت غزلي في خرقة حمرا واردت ان اذهب الى السوق لابيعه وابلغ به اطفالي فاذا
انا بطاير قد انقض علي واخذ الخرقة والغزل وذهب وبقيت محزونة مالي شيء ابلغ به اطفالي
قال فبينما المرءة مع داود ع في الكلام واذا بالباب يطرق على داود ع فاذن بالدخول واذا بعشرة
من التجار مع كل واحد ماية دينار فقالوا يا نبي الله اعطها المستحقها فقال لهم داود ع ما كان   عجيبة الاتفاق
سبب حملكم هذا المال قالوا يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح فغاب المركب واشرفنا
على الغرق فاذا بطاير قد القي علينا خرقة حمراء وفيها غزل فسددنا به عيب المركب فهانت علينا
الريح وانسد العيب ونذرنا الله ان يتصدق كل واحد منا بماية دينار وهذا المال بين يديك
فتصدق به على من اردت فالتفت داود الى المرءة وقال لها ربك يتجر لك في البر والبحر وتجعليه
ظالما واعطاها الف دينار وقال انفقيها على اطفالك والله اعلم بحالك سئل الصفدي
عن قول قيس ؛ اصلي فلا ادري اذا ما ذكرتها ؛ اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا ؛ ما وجه
الاثنتين والثمان فقال كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم
انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي التي صلاها ام الاصابع المفتوحة قال
بعضهم بعد نقل ذلك اقول ولله در الصفدي في هذا الجواب الرايق الذي صدر عن طبع
ارق من السحر الحلال والطف من خمر شيب بالزلال وان كان ان قيسا لم يقصد ذلك
كتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون للسيد العلامة المحدث   احكام الفرار من الطاعون
السيد نعمة الله تغمده الله برحمته الباب الثالث في حكم الفرار من
الطاعون اعلم وفقنا الله واياك ؛ ان الله عز وجل قدم الاهتمام بالابدان وحفظ
النفوس على الاهتمام بالاديان الا ترى الى من سب نبيا او اماما من غير ضرورة داعية
اليه كان مرتدا يجب قتله على من سمعه ومع هذا فقد اباح السب محافظة على النفوس قال
مولانا امير المؤمنين ع اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل
ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فسبوني
فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤا فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام
اقول اراد ع بذلك الرجل معوية بن ابي سفيان عليه لعاين الله واما الفرق بين السب
والبراءة فهو ان السب راجع الى اللسان والبراءة موردها القلب وكذلك سوغ التيمم
عند خوف استعمال الماء واما المكث في بلاد الطاعون فلما كان فيه من الخوف على النفس

جوّز الشّارع الفرار من ارض الطّاعون روى الصّدوق طاب ثراهُ باسناده الى علي بن المغيرة
قال قلت لابي عبدالله ع القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا الى غيرها قال
نعم قال بلغنا ان رسول الله ص عاب قومًا بذلك فقال اولئك كانوا ربيئة بازاء العدو فامرهم
رسول الله ص ان يبقوا في موضعهم ولا يتحوّلوا منه الى غيره فلمّا وقع فيهم الموت تحوّلوا من
ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف وفي روضة
الكافي بسند حسن عن الحلبي قال سئلت اباعبدالله ع عن الوبا يكون في ناحية مصر فيتحوّل
الرّجل الى ناحية اخرى او يكون في مصره فيخرج عنه الى غيره قال لا باس انّما نهى عنه ص عن
ذلك لمكان ربيئة كانت بحيال العدو فوقع فيهم الوبا فهربوا منه فقال لهم رسول الله ص الفارّ
منه كالفارّ من الزّحف كراهية ان تخلو مراكزهم والرّبيئة على وزن فعلية بالهمزة وهي العين
الطّليعة الّذي ينظر للقوم لئلّا يدهمهم العدّو وروى ايضًا باسناده الى ابان الاحمر
قال سئل بعض اصحابنا اباالحسن ع عن الطّاعون يقع في بلدة وانا فيها اتحول عنها قال
نعم قال ففي القرية وانا فيها قال نعم قال ففي الدّار وانا فيها اتحول عنها قال نعم قلت فانا نتحدّث
ان رسول الله ص قال الفار من الطّاعون كالفار من الزّحف قال ان رسول الله ص انّما قال
هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور نحو العدو فيقع الطّاعون فيخلون اماكنهم ويفرون
منها فقال رسول الله ص ذلك فيهم وروى علي بن جعفر في كتاب المسائل عن اخيه
موسى ع قال سالته عن الوبا يقع في الارض هل يصلح للرّجل ان يهرب قال يهرب منه
مالم يقع في مسجده الّذي يصلي فيه ولا يصلح الهرب منه **اقول** قد تضمنت هذه
الاخبار بالفرار من الطّاعون والامر للوجوب عند المحقّقين على انّ الفرار ظاهر في الدّلالة
عليه ان لم نقل بدلالة الامر عليه وامّا الندب فلا كلام في الدّلالة عليه والزحف الجيش
والمراد هنا جيش النبي ص والامام صلوات الله عليه الّذي يجب الثّبات فيه وبعض العلماء
اطلع على اوّل الحديث وهو قوله ص الفار من الطّاعون كالفار من الزّحف من روايات
العامة لانّه رووه عن عايشة ومن جملة من رواه عنها الغزالي في كتاب الاحياء ولاجل
عدم الاطلاع على تفسير الحديث والجزء الاخير منه ذهبوا الى تحريم الفرار من الطّاعون
وحكي انّ بعضهم ماكان يصلي على من مات فارًّا من الطّاعون وهذا غريب جدًّا لانّه
على تقدير التحريم يكون قد فعل حرامًا امّا صغيرة او كبيرة والاجماع منعقد على وجوب
الصّلاة على كل مؤمن عادل كان او فاسقًا والغزالي وغيره من علماء العامّة مع روايتهم

لذلك الخبر ذهبوا الى كراهية الفرار من الطاعون ولا تعلم من اين جاء التحريم وبعضهم استند
فيه الى الآية وهي قوله تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم وروى الكافي عن الامام ابي جعفر وابي عبدالله ع في قول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل
مدينة من مداين الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان وكانوا
اذا احسوا به خرج الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم وكان الموت يكثر في الذين اقاموا
ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا
لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رايهم جميعا اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم
من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن البلد حذرا من الموت فساروا
في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد خلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا
بها فلما حطوا رحالهم واطمانوا بها قال الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا
فيها عظاما تلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة ونحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم
نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب
لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك
من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم فاوحى الله عز وجل اليه قل كذا وكذا وقال
الذي امره الله تعالى ان يقول وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى
العظام يطير بعضها الى بعض يسبحون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل
عند ذلك اشهد ان الله على كل شيئ قدير وروي في حديث آخر عن الصادق ع
ان اليوم الذي احيا الله فيه تلك العظام يوم النوروز وصب الماء على العظام فاحيا الله
قال ع فلذلك صار صب الماء سنة لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم يعني انه يستحب
صب الماء ورشه يوم النوروز في ابواب البيوت وفناء الدور والمنازل ليطرد الله الموت
في ذلك العام عن اهل ذلك المنزل اقول **هذا الحديث حجة لنا لا علينا** وذلك
ان احياءهم صارت معجزة لنبي من انبياء بني اسرائيل وعلل ع حيوتهم بعد الموت بعبادة الله
تع وقارنوا احياءهم بالتكبير والتهليل وليس هذا حال من مات مصرا على الكبائر
فدل على ان فرارهم من الطاعون كان مقلدا نا لطاعة الله تع ولكن لما فروا من الطاعون
وافوا آجالهم وانقضاء اعمارهم فماتوا به وفي الرواية عن مولانا الامام ابي عبدالله جعفر بن

صب الماء على ابواب البيوت وفناء الدور والمنازل ليطرد الله الموت

عن الصّادق ع انّه اصاب النّاس في زمن داود ع طاعون جارف فخرج بهم الى موضع بيت المقدس وكان يرى الملائكة تعرج منه الى السّماء فلذا قصده ليدعو فيه فلمّا وقف موضع الصّخرة دعى الله تعالى في كشف الطّاعون عنهم فاستجاب الله له ورفع فاعدوا فذلك الموضع مسجدًا وكان الشّروع في بنائه لاحدى عشر سنة مضت من ملكه وتوفّي قبل ان يستتم بناءه واوصى الى سليمان باتمامه اقول في هذا الحديث دلالة على استحباب الخروج من الطّاعون لقصد موضع شريف منجيًا عن الطّاعون ودعى الله سبحانه في رفعه انتهى ما اردنا نقله من كلامه قدّس الله سرّه

يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول ما نقله سيّدنا المحدّث قدّس الله سرّه من حديث مولانا امير المؤمنين ع وتجويزه السبّ له تقيّة وقوله وامّا البراءة فلا تتبرّؤا منّي الى اخره مشكل وظاهر سيّدنا المشار اليه الجمود على ظاهره كما يشعر به كلامه في الفرق بين السّبّ والبراءة والّذي وقفت عليه من هذا الخبر في بعض المواضع خال من لفظ فلا تتبرّؤا منّي على انّه قد روي في كتاب قرب الاسناد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد ع قال قيل له انّ النّاس يرون انّ عليًّا ع قال على منبر الكوفة ايّها النّاس انّكم ستدعون الى سبّي فسبّوني ثمّ ستدعون الى البراءة منّي وانّي لعلى دين محمّد ص ولم يقل ولا تتبرّؤا منّي فقال له السّائل ارأيت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الّا ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكّة وقلبه مطمئنّ بالايمان فانزل الله تبارك وتعالى الّا من اكره وقلبه مطمئنّ بالايمان فقال له النّبيّ ص عندها يا عمّار ان عادوا فعد فقد انزل الله عزّ وجلّ عذرك في الكتاب وامرك ان تعود ان عادوا وهذا الخبر صحيح كما ترى في جواز البراءة بل افضليّتها محافظة على النّفس وما ذكره سيّدنا من الفرق عليل فانّ القلب متى كان مطمئنًّا بالايمان ومصدر البراءة كالسّبّ انّما هو اللّسان فايّ ضرر في البراءة او نقصان ثمّ ما ذكره قدّس الله سرّه في معنى ما روي عن الصّادق ع من انّ احياء تلك العظام كان يوم النّوروز يصبّ الماء عليها وانّ صبّ الماء لذلك صار سنّة من انّه يستحبّ صبّ الماء ورشّه يوم النّوروز في ابواب البيوت فان كان المستند فيه مجرّد هذا الحديث ففهمه منه في غاية البعد فانّ الاقرب حمله على الغسل المستحبّ في هذا اليوم كما ورد في اخبار اخر وهو الملائم لصبّ الماء على العظام والانسب بما في هذا المقام ويكون هذا هو العلّة في اصل مشروعيّة هذا الغسل ممّا قاله ابو العبّاس عبد الله بن محمّد النّاشي يمدح الرّسول ص وقد جمع فيها اباءه وهي هذه القصيدة

مدحت رسول الله ابغي بمدحه ✽ وفور حظوظي من كريم المآرب ✽ مدحت امرءًا فات المديح موحّدًا

مدح رسول الثقلين محمد بن عبد الله

باوصافه عن مبعد ومقارب + نبيّ تسامى في المشارق نوره + فلاحت بواديه لاهل المغارب
اتتنا به الانبياء قبل مجيئه + وشاعت به الاخبار في كل جانب + واصبحت الكهان تهتف باسمه
وتنفي به رجم الظنون الكواذب + ونطقت الاصنام نطقاً تبرّءت + الى الله فيه من مقال الكاذب
وقالت لاهل الكفر قولاً مبيّناً + اتاكم نبيّ من لوي بن غالب + ورام استراق السمع جنّ فزيلت
مقاعدهم منها رجوم الكواكب + هدانا الى ما لم نكن لنهتدي له + لطول العمى من واضحات المذاهب
وجاءنا بآيات تبيّن انها + دلائل جبّار مثيب معاقب + فمنها انشقاق البدر حين تمّمت
شعوب الضيا منه رؤس الاخاشب + ومنها نبوع الماء بين بنانه + وقد عدم الورّاد قرب المشارب
فروّى به جمّا غفيرا واسهلت + باعناقها طوعاً الى المذاهب + وبئر طغت بالماء من مسّ سهمه
ومن قبل لم تسمح بمذقة شارب + وضرع مراة فاستدرّ ولم تكن + به درة تصغى الى كف حالب
ونطق فصيح من ذراع مبيتة + لكيد عدوّ للعداوة ناصب + واخباره بالامر من قبل كونه
وعند بواديه بما في العواقب + ومن تلكم الآيات وحي اتى به + قريب المآتي مستجمّ العجائب
تقاصرت الافكار عنه فلم تطع + بليغا ولم تخطر على قلب خاطب + حوى كل علم واحتوى كل حكمة
وفات مرام المستمر المواريب + اتانا به لا عن روية مرتئ + ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يواتيه طورا في اجابة سائل + وافتاء مستفت ووعظ مخاطب + واتيان برهان وفرض شرائع
وقص احاديث ونص مآرب + وتصريف امثال وتثبيت حجة + وتعريف ذي جحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النادي وفي حومة الوغا + وعند حدوث المعضلات الغرائب + فياتي على ما شئت من طرقاته
قويم المعاني مستدر الضرائب + يصدق منه البعض بعضاً كانما + يلاحظ معناه بعين المراقب
وعجز الورى من ان يجيئوا بمثله + وصفناه معلوم بطول التجارب + تأبى بعبد الله اكرم والد
بتلج عنه عن كريم المناسب + وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به + قريش على اهل العلا والمناصب
ومن كان يستسقي الغمام بوجهه + ويصدر عن ارائه في النوائب + وهاشم الباني مشيد افتخاره
بغرّ المساعي وامتنان المواهب + وعبد مناف وهو علّم قومه + اشتطاط الاماني واحتكام الرغائب
وانّ قصيّا من كريم غراسه + لفي منهل لم يدن من كفّ قاضب + به جمع الله القبائل بعد ما
تقسّمها نهباً اكفّ السوالب + وحلّ كلاب من ذرى المجد معقلاً + تقاصر عنه كل دان وغائب
ومرة لم يحلل مريرة عزمه + سفاه سفيه او محوبة حائب + وكعب علا عن طالب المجد كعبه
فنال بادنى السعي اعلى المراتب + والوى لوي بالعداوة فطوّعت + لهم همم الشمّ الانوف الاغالب
وفي غالب باس ابا الباس دونهم + يدافع عنهم كل قرن مغالب + وكانت لفهر في قريش خطابة

يحوز بها عند اشتجار المخاطب + ومازال منهم مالك خير مالك + واكرم مصحوب واكرم صاحب
والنظر طول يقصر الطرف دونه + بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب + لعمري لقد ابدى كنانة قبله
محاسن تأبى ان تطوع لغالب + ومن قبله ابقى خزيمة بعده + تليد تراث عن حميد الاقارب
ومدركة لم يدرك الناس مثله + اعف واعلا عن دني المكاسب + والياس كان الياس منه مقارنا
لاعدائه قبل اعتداد الكتائب + وفي مضر يستجمع الفخر كله + اذا اعتركت يوما زحوف المناقب
وحل نزار من رياسة قومه + محلا تسامى عن عيون الرواقب + وكان معد عدة لوليه
اذا خاف من كيد العدو المحارب + ومازال عدنان اذا عد فضله + توحد فيه عن قرين وصاحب
وادّ تأدى الفضل منه بغاية + وارث حواه عن قروم اشائب + وفي ادد حلم تزين بالحجى
اذا الحلم ازهاه قطوب الحواجب + ومازال يستعلي هميسع بالعلى + ويبلغ آمال البعيد المراغب
ونبت بنبت دوحة العز وابتنى + معاقله في مشمخر الاهاضب + وحيزت لقيدار سماحة حاتم
وحكمة لقمان وهمة حاجب + هم نسل اسماعيل صادق وعده + فما بعده في الفخر مسعى لذاهب
وكان خليل الله اكرم من عنت + له الارض من ماش عليه وراكب + وتارخ مازالت له اريحية
تبين منه عن حميد الضرائب + وناحور نحار العدى احفظت له + مآثر لما يحصها عد حاسب
واشرع في الهيجاء ضيغم غابة + يقد الطلى بالمرهفات القواضب + وارغو نبات في الحروب محكم
ضنين عن نفس الشجيع المغالب + وما فالع في فضله تلو قومه + ولا عابر من دونه في المراتب
وشالخ وارفخشد وسام سمت بهم + سجايا حمتهم كل زار وعائب + ومازال نوح عند ذي العرش فاضل
يعدده في المصطفين الاطائب + ولمك ابوه كان في الروع اربعا + جريا على نفس الكمي المحارب
ومن قبل لمك لم يزل متوشلخ + يذود العدى بالذائدات الشوازب + وكانت لادريس النبي منازل
من الله لم تقرن بهمة راغب + ويارد بحر عند اهل سرابه + ابي الخزايا مستدق المآرب
وكانت لمهلائيل فيهم فضائل + منزهة عن فاحشات المثالب + وقينان من قبل اجتنى مجد قومه
ووفات بشأو الفضل وخد الركائب + وكان انوش ناش للمجد نفسه + ونزهها عن مرديات المطالب
ومازال شيث بالفضائل فاضلا + شريفا بريا عن ذميم المعائب + وكلهم من نور آدم اقتبسوا
ومن عوده اجنوا ثمار المناقب + وكان رسول الله اكرم منجب + جرى في ظهور الطيبين المناجب
وقال الخليفة الناصر العباسي + قسما بمكة والحطيم وزمزما + والراقصات ومشيهن الى منى
بغض الوصي علامة مكتوبة + كتبت على جبهات اولاد الزنا + من لم يوالي في البرية حيدرا
سيان عند الله صلى ام زنى كتاب الحدائق تاليف الشيخ احمد بن صالح الله

ازي البحراني قدس سره في احوال النبي ص والائمة ع فقد نقل كل منهم
بطريق الروايات في حديقه فقال ره تع في حديقة النبي ص محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب واسمه عامر ويقال له شيبة الحمد بن هاشم
واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب فهر بن مالك النضر وهو قريش بن كنانه
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن
ادد وقال رسول الله ص كذب النسابون ثلاثا لم يصح لمضر نسب فيما بين
معد بن عدنان الى اسماعيل ولا لليمن نسب فيما بين يعرب الى قحطان
ثم تلا هذه الاية وقرونا بين ذلك كثيرا وقوله صاحب جواهر الاصفا طكل الطوائف
تقول عدنان بن ادد الا طايفة فانها تقول عدنان بن اد بن ارد وقد روي موسى بن يعقوب
بن عبد الله بن وهب بن زمعه عن عمته ام سلمة قال سمعت النبي ص يقول معد بن عدنان
بن ادد بن زيد بن برا بن اعراق الثرى قالت ام سلمه فزيد هو الهميسع وبرا هو نبت واعراق
الثرى هو اسماعيل اقول ويقال لبنت نابت ايض وحمل وقد اجمع النسابون جميعا العدنانية
والقحطانية والاعاجم على ان ابراهيم ع من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
واجمعوا ان عدنان من ولد اسماعيل ع الا انهم اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل وقيل
بينهما سبعة اباء تخالف ايض في بعض الاسماء وقيل بينهما خمسة عشر ابا وقيل بينهما اربعون
واخذ واذلك من كتاب بوروخ بن ميرنا كاتب ارميا النبي ص وكان قد حمل معد بن عدنان
من جزيرة العرب ليالي بخت نصر فاثبت بوروخ وفي كتب نسبة عدنان فهي معروفة عند
اخبار اهل الكتاب وعلمائهم مثبتة في اسفارهم وعند طائفة من علماء العرب لمعد اربعون
ابا بالعربية الى اسماعيل ويحتج باسمائهم بشعر امية بن ابي الصلت وغيره من علماء الشعراء
ايام الجاهلية انتهى ونذكر الان شيئا من الاختلافات في نسب عدنان الى اسماعيل من
الكتاب المذكور عدنان يقال لهم المضرية وقيس ايض وهم العرب المستعربة اولاد اسماعيل بن
ابراهيم الخليل ع وقيل لهم العرب المستعربة لان لغة اسماعيل كانت عبرانية لو اقام عند
ابيه فلما انزله ابراهيم ع مع امه هاجر بمكة نشا في جرهم وتكلم بلغتهم العربية وتزوج منهم
فهم اخوال ولده الذين اليهم ترجع سائر انساب بني عدنان ويقال ان نزول اسماعيل وامه
هاجر بمكة كان قبل الهجرة بالفين وسبعمائة وثلاثة وتسعين سنة وقيل كان بين عمران اب

٧ بن ابراهيم
٩ واختلفوا في ذلك في بعض الاسماء وقيل بينهما تسعة اباء

موسىٰ وعمران اب مريم ع الف سنة وبين يوشع وصيّ موسىٰ وبين داود اربعمايةسنة وبين عيسىٰ ومحمّد ص خمسمايةسنة وكان مولد النبيّ ص يوم ولد وقد مضى من الالف السّابع مائة سنة وثلاث سنين فولده من جرهم اثنى عشر ولدا منهم قيدار فلمّا مات اسماعيل بقي الملك لجرهم وسدانة البيت لبني اسماعيل وقيل بل كانوا بني اسماعيل ملوكا وسدنة وانّما ملك بعد ثابت بن اسماعيل ويقال ولد لقيدار بن اسماعيل ابن يقال له جمل فولد جمل بن قيدار بنت بن جمل ويقال ثابت وقيل نبت قيدار وقيل نبت بن اسماعيل فولد لنبت سلامان وولد لسلامان الهميسع وولد للهميسع اليسع وولد لليسع ادد وولد لادد ابنه للدد وولد للادد ابنه ادّ وولد لادّ عدنان وقيل عدنان بن ادد بن المقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم وقيل عدنان بن ادد بن يحشون بن مقوم بن ناخور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نبت بن اسماعيل وقيل عدنان بن ادد بن ايثحت بن ايوب بن قيدار بن اسماعيل و قيل عدنان بن منيع بن ادد بن كعب بن يشجب بن يعرب الهميسع بن قيدار بن اسماعيل ع روى الشيخ الثقة النجاشي صاحب كتاب الرجال في ترجمة محمّد بن شمون من كتابه المشار اليه بسنده اليه قال ورد داود الرّقي البصرة بعقب اجتياز ابي الحسن موسىٰ ع في سنة سبعين ومايةٍ فسار ابي اليه وسأله عنها فقال سمعت اباعبدالله ع يقول سواء على النّاصب صلّى ام زنى وقد نظم شيخنا ابوالحسن سليمان بن عبدالله البحراني فقال ✦ خلع النواصب ربقة الايمان فصلاتهم وزناهم سيّان ✦ قد جاء ذا في واضح الاثار عن ✦ آل النبيّ الصّفوة الاعيان ✦ يقول جامع **هذا الكشكول وحاكي هذه النقول** الظاهر من حال النّاصر العبّاسي واسمه احمد بن المستضيئ وكنيته ابوالعبّاس انّه كان شيعيّ المذهب وبذلك جزم صاحب كتاب مجالس المؤمنين بعد نقل ترجمته في الكتاب المشار اليه وحكي فيه انّه كان بن عبدالله نقيب الطّالبين في مدينة الموصل كتب الى النّاصر كتابا مضمونه انّه قد بلغني انّك قد عدلت عن مذهب التشيّع الى مذهب التسنّن فان كان صحيحا فاكتب الىّ ما السّبب في ذلك فلمّا وصل الكتاب الى النّاصر كتب له في الجواب هذه الابيات وارسلها اليه ✦ بينا بقوم اوضحوا منهج الهدىٰ ✦ وصاموا وصلّوا والانام نيام ✦ اصاب بهم نوحا ونوح بهم نجا ✦ وناجى بهم موسىٰ واعقب سام ✦ لقد كذب الواشون فيما تخرصوا ✦ وحاشى الضّحى ان يعتريه ظلام ✦ وقال في كتاب المجالس ايضا ونقل غيره في غيره ايضا انّه كتب علي بن صلاح الدّين يوسف من ملوك آل ايّوب الى الخليفة النّاصر كتابا يشكو عمّه ابابكر واخاه عثمان حيث اغتصبا الملك

منه وذلك كان اباه صلاح الدّين يوسف بن نجم الدّين ايّوب جعل اكبر ولده وهو نور الدّين
علي المذكور وليّ عهده واخذ له البيعة على اخيه ابي بكر نجم الدّين وعلى ابنه عثمان بن صلاح
الدّين ولمّا مات ابو صلاح الدّين يوسف وثب عثمان مع عمه ابي بكر على عليّ واخرجاه
وملكا دونه فكتب هذه الابيات الى النّاصر العبّاسي يستصرخه ويشكو حاله * مولاي انّ
ابابكر وصاحبه * عثمان قد غصبا بالسّيف حق علّي * وهو الّذي كان قد ولّاه والده
عليهما فاستقام الامر حين ولي * فخالفاه وحلّا عقد بيعته * والامر بينهما والنّص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم لقي * من الاواخر ما لاقي من الاولى * فكتب اليه النّاصر في الجواب
وافا كتابك يا ابن يوسف ناطقًا * بالصّدق يخبر انّ اصلك طاهر * غصبوا عليًّا حقّه اذ لم يكن
بعد النبيّ له بيثرب ناصر * فاصبر فانّ غدًا عليه حسابهم * وابشر فناصرك الامام النّاصر
ويروي انّ النّاصر عاجله الموت قبل الانتصار له وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر بني
العبّاس ومدّة خلافة كل منهم وتاريخ وفاته ان مدّة خلافة النّاصر كانت خمس واربعون سنة
ووفاته كانت سنة السّابعة بعد السّتمائة لبعض الشّيعة هو مهيار الدّيلمي نقل
ابن ابي الحديد في شرح النّهج يا ابنة الطّاهر كم * يقرع بالظّلم عصالك * غضب الله لخطب
ليلة الطّف اراك * ورعى النّار غدًا * قد رعى امس حماك * مرّ لم يعطفه شكواك * ولا
استحيى بكالك * وافتدا النّاس به * بعد ماردي ولدالك * يا ابنة الرّاقي الى * السّدرة
في لوح السّكالك * لهف نفسي وعلى * مثلك فلتبك البواكي * كيف لم تقطع يدي مدّ اليها
ابن صهالك * فرحوا يوم اهانوك * بما ساؤ اباك * ولقد اخبرهم انّ * رضاه في رضالك
دفعا النّص على ارثك * لمّا دفعالك * وتعرضت لقدر * نافع فانتهزاك * وادعيت
النحلة المشهد * فيها بالسّكاك * فاستشا طا ثم ما ان * كذبا ان كذّباك * فزوى الله عن الرّحمة
زنديقًا زوالك * ونفي عن بابه الواسع * شيطانا نفالك * قال ابن ابي الحديد بعد
نقل هذه الابيات فانظر الى هذه البليّة التي صبّت من هؤلا. على سادات المسلمين
واعلام المهاجرين وليس ذلك بقادح في علو شانهم وجلالة قدرهم انتهى اقول ليت شعري
ماجرم الشّيعة بعد تصريحه هو في ترجمة المذكور وامثاله هذه الفضائح ونقلهم لهذه
الفوائح كما لا يخفى على من نظر في كتبهم واخبارهم وتتبع اثارهم والله يجزي كلّا بعمله
من كتاب مجالس المؤمنين للسيّد نور الدّين المعروف بالشّهيد الثّالث في ترجمة
البحرين من الكتاب المذكور قال صاحب معجم البلدان انّ البحرين اسم لجميع البلدان التي

استنجاد علي بن صلاح بالناصر العبّاسي

انظر الى تعصب النواصب

بيان اسم البحرين وما يطلق عليها في السنين

علیٰ ساحل بحر الهند بین البصره وعمان وقال بعضهم ان البحرین قصبة هجر الیٰ ان قال والبلاد
المشهوره بالبحرین القطیف واده وهجر وینبونه وزاره وجواثا وشابور ودارین وغابة وفي السنة
الثامنة من الهجرة ارسل رسول الله صلعم العلا بن عبد الله الحضرمي الیٰ اهل تلك الدیار
بالدخول في الاسلام اوقبول الجزیة وکتب بذلك الی المنذر ابن واسحت مرزبان هجر ولما
وصل کتاب النبي الیٰ هذین الاثنین اللذین هما رئیسا تلك الولایة دخلا في الاسلام و
کذلك جمیع العرب الذین معهما وبعض العجم واهل القریٰ والزراعة من المجوس والیهود
والنصاریٰ صالحوا علیٰ نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبقوا علیٰ مذاهبهم والعلا في ذلك
العام ارسل للنبي صلعم من مال تلك الولایة ثمانین الف دینار وبعد ذلك عزل الرسول
العلا وولی ابان ابن العاص وسعید بن امیة وبقیا الیٰ وقت وفاة الرسول صلعم فلما ولي
ابوبکر عزله وولیّ العلا ایضا ولما کان في زمن عمر عزله وولي ابوهریرة ولما ولي ذلك
المکان حصل منه خیانة عظیمة في الاموال التي قبضها روی محمد بن سیرین عن ابي
هریرة قال استعملني عمر بن الخطاب علی البحرین فاجتمعت لي اثنی عشر الف دینار فلما
قدمت الی عمر قال لي یا عدو الله وعدو المسلمین اوقال عدو کتابه سرقت مال الله قال قلت
لست بعدو الله والمسلمین اوقال وکتابه ولکني عدو من عاداهما قال فمن این اجتمعت هذه
الاموال قلت خیل لي تناتجت وسهام اجتمعت قال فاخذ مني اثنی عشر الفا الیٰ ان قال
السید المشار الیه في الکتاب المذکور وتشیع اهل البحرین وقصباتها مثل القطیف والحسا
من قدیم الایام الیٰ هذه الایام ظاهر شایع ومنشیٔ ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك
الدیار وکان في مبدء الاسلام مدة مدیدة عامل تلك الدیار ابان بن سعید من جملة محبي اهل
البیت ع وکان ممن تخلف عن بیعة ابي بکر مع بني هاشم وفي زمان ولایة امیر المؤمنین ع جعل
حکومة تلك الدیار علیٰ ما في کتاب تحفة الاحباء مذکورة مدة بعبد بن عباس وبعض الاوقات
بعمر بن ابي سلمة التي امه ام سلمة زوجة النبي ص وکان ممتازا علیٰ غیره في العلم والعبادة والعقل
وطیب الطینة وصفاء السریرة وفي ذلك المکان قرر حقیقة الامیر صلوات الله علیه بالخلافة وبیعة
الغدیر ونفي عن قلوبهم الشك والشبهة في ذلك انتهی في تفسیر العباسي عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر ع قال ونادیٰ نوح ابنه قال انه لیس بابنه انما هو ابن مرته وهو لغة طي
یقولون لابن المرءة ابن علل الشرائع باسناده الیٰ علي بن ابي حمزة عن نعیم عن ابي عبد الله
قال ان النجف کان جبل وهو الذي قال ابن نوح ع ساوی الیٰ جبل یعصمني من الماء ولم یکن

خیانت ابی هریره

تخلف سعید و ابان بن سعید از بیعت ابی بکر

معنی نجف

بيان معنى الآل والاهل والعترة والامة

على وجه الارض جبل اعظم منه وكان يتمى ذلك البحر بحر ني فقيل نيجف فسمّي بنجف ثم صار
النّاس بعد ذلك يسمونه نجف لانّه كان اخفّ على السنتهم روى الصدوق عطر الله
مرقده في كتاب معاني الأخبار في باب معنى لآل والاهل والعترة والامة بسنده عن عبد الله
بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهمّ صلّ على محمّد واهل بيته فيقول قوم نحن
آل محمّد فقال انّما آل محمّد من حرم الله عزّ وجلّ على محمّد نكاحه وروى فيه عن محمّد بن سليمان
الدّيلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من الآل قال ذرّيّة محمّد ص قال قلت
فمن الاهل قال الائمّة ع قلت قوله عزّ وجلّ ادخلوا آل فرعون اشدّ العذاب قال والله ما عنى
الّا ابنته وروي فيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع من آل محمّد فقال ذرّيّته فقلت
من اهل بيته فقال الائمة الاوصياء فقلت من عترته فقال اصحاب العبا فقلت من امّته فقال
المؤمنون الّذين صدّقوا بما جاء به من عند الله المستمسكون بالثقلين الّذين امروا بالتّمسك
بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الّذين اذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا وهما الخليفتان
على الامّة بعده ع قال ابن الحديد في شرح نهج البلاغة اوه على اخواني هي ساكنة الواو
ومكسورة الهاء كلمة شكوى وتوجع وقال الشاعر فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد
ارض دونها وسماء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا واه على كذا وربما شددوا
الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وربما حذفوا مع التشديد وكسر الواو فقالوا
اوِّ من كذا بلا مد وقد يقولون اوّه بالمدّ والتّشديد وفتح الالف وسكون الهاء لتطويل الصّوت
بالشّكاية وربما ادخلوا فيه التاء تارة يمدّونه وتارة لا يمدّونه فيقولون اوتاء واوتاه الرّجل
تاويها وتأوّه تأوّها اذا قال اوّه والاسم منه الاوّة قال المثقب العبدي اذا ما قمت ارحلها
بليل تأوّه انّة الرّجل الحزين يا من يعيب وعيبه سيعيب كم فيك من عيب وانت تعيب
اخره واخو من رأيت بظهر غيب على ظهر الرّجال اولوا العيوب عاب رجل عند بعض
الاشراف فقال له استدللت على كثر عيوبك بما تكثر فيه من عيوب النّاس لانّ طالب العيوب
انّما يطلبها بقدر ما فيها منها نقل انّه قد كان بين الشّيخ جعفر الخطّي ره وبين الشّريف العلامة
ماجد بن هاشم البحراني رحمه الله تعالى مطارحات ومجارات في الادب فمن ذلك ما حكاه في ديوانه
قال كنت عنده ليلة والسّماء دكناء الجلباب كاسية السّحاب فاخذ في الادب فقلت توشّحت
السّماء ببرد غيم فاجمل بالموشّح والوشاح فقال الشّريف العلامة رحمه الله تعالى
تنمّ وانهض الى فرض التّصابي فليس عليك فيها من جناح فقلت امط قدم التوالي

واجل منها، بآفاق الكئوس شموس راح فقال الشريف كيف ان تشب بغير ماء لكن ما اعتراها من جناح فقلت تولد فوقها حبب انا ماء تغشاها فتى الماء القراح فقال الشريف وتنزل من فم الميزاب بنطا كنبض الدماء من الجراح فقلت بكف مخضب الكفين رخص فسادي في محبته صلاحي وللمتقدمين في هذا النمط كثير

ومن الطف ذلك ما ذكر ان ابابكر ابن المنخل وابابكر الملاح المغربيين كانا متواخيين متصافيين ولهما ابنان صغيران قد برعا في الطلب وحازا قصب السبق في حلبة الأدب فتهاجيا الآن باقذع هجاء فركب ابن المنخل في سحر من الاسحار مع ابنه عبدالله فجعل يعتبه على هجاء ابن الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصفيي ابي بكر في اقذاعك بابنه فقال له ابنه انه بدأني والبادي اظلم وانما يلحى من بالشر تقدم فعذره ابوه فبينما هما على ذلك اذا اقبلا على وادٍ تنق فيه ضفادع فقال ابو بكر لابنه تنق ضفادع الوادي فقال ابنه بصوت غير متعاد فقال الشيخ كان نقيق مقولها فقال ابنه بنو الملاح في النادي فلما احست الصفادع بهما سكتت فقال ابو بكر وتصمت مثل صمتهم فقال ابنه اذا جتمعوا على زادٍ فقال الشيخ فلا غوث لملهوف فقال ابنه ولا غيث لمرتادي ولا خفاء ان هذه الاجازة لو كانت من الكبار لحصلت منها الغرابة فكيف بمن هو في سن الصبا لشيخنا البهائي برئي والده قدس الله سرهما وقد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٩٨٤ اربع و ثمانين وتسعماية عن ستة وستين سنة وشهرين وسبعة ايام و مولده اول يوم من محرم سنة ثمانية وتسعماية رحمه الله تعالى وهي هذه

قف بالطلول وسلها اين سلماها، وروّ من جرع الأجفان جرعاها، وردد الطرف في اطراف ساحتها، وارّج الروح من ارواح جزعاها، فان يفتك من الأطلال مخبرها، فلا يفوتنك مرآها وريّاها، ربوع فضل تباهي التبر تربتها، ودار انس تحاكي الدر حصباها، عدا على جيرة حلوا بساحتها، صرف الزمان فابلاهم وابلاها، بدور تم غمام الموت جللها، شموس فضل سحاب الترب غشاها، فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا، والدين يندبها والفضل ينعاها، يا حبذا ازمن في ظلهم سلفت، ما كان اقصرها عمرا واحلاها، اوقات انس قضيناها فما ذكرت، الا وقطع قلب الصب ذكراها، يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا، واها لقلبي المعنى بعدكم واها، رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت، سقيا لايامنا

وفات ابي الشيخ البهائي في المصلى من قرى البحرين

بالخيف سقياها، لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت، اركانه وبكم ما كان اقواها
وخر من شامخات العلم ارفعها، وانهد من بادخات الحلم ارساها، يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر
كسيت من حلل الرضوان اصفاها، اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت، ثلاثة كن امثالا واشباها
ثلاثة انت انداها واغزرها، جودا واعذبها طعما واصفاها، حويت من درر العليا ما حويا
لكن درك اعلاها واغلاها، يا اعظما وطأت هام السهى شرفا، سقاك من ديم الوسمي اسماها
ويا ضريحا علا فوق السماك علا، عليك من صلوات الله ازكاها، فيك انطوى من شموس
الفضل اضوءها، ومن معالم دين الله اسناها، ومن شوامخ اطواد الفتوة ارساها
وارفعها قدرا وابهاها، فاسحب على الفلك الاعلى ذيول علا، فقد حويت من العلياء اعلاها
عليك منا سلام الله ما صدحت، على غصون اراك الدوح ورقاها، يقول جامع هذا
الكشكول وحاكي هذه النقول حكى لي والدي قدس الله سره ان السبب
في مجيئ الشيخ المذكور للبحرين انه كان بمكة المشرفة وقد قصد المجاورة فيها فرأى في المنام
كان القيمة قد قامت وقد امر بالبحرين ان ترفع بارضها الى الجنة فاختار الانتقال من مكة
المعظمة والى البحرين وجاور فيها حتى توفي رحمه الله ولما سمع بقدومه علماء البحرين وقد كان
جملة من الفضلاء يجتمعون للدرس والتدريس في مسجد جد حفص ومنهم الشيخ داود بن
ابي شافير وكان ذلك الوقت قد خرج الشيخ داود المزبور من قرية جد حفص لبغاضة حصلت
بينه وبين بعض علمائها فلما سمعوا بقدوم الشيخ حسين بن عبد الصمد ره عرفوا انه بعد
مجيئه ربما يحضر المسجد في يوم الدرس وكان الشيخ داود ذا يد اطولا في علم المناظره
والجدال فمضوا اليه واصلحوه وحضر المسجد كما كان سابقا فلما ورد الشيخ قدس الله سره
سال عن محل مجمع الفضلاء في البلد فاخبروه باليوم الذي يحضرون فيه في المسجد المزبور
فاتفق حضوره في بعض الايام وجرى البحث بينه وبين الحاضرين فتولى ذلك الشيخ داود
واطال النزاع والجدال معه فلما انصرف الشيخ انشا هذين البيتين ثم لم يحضر بعد هناك
حتى توفي ره، اناس في اوال قد تصدوا، لمحو العلم واشتغلوا بلم، فان باحثتهم لم
تلق منهم، سوى حرفين لم لا نسلم، يعني انه متى ادعى بدعوى طلبوا، عليه الدليل
ومتى اقام الدليل منعوا من الديوان المرتضوي كنا كزوج حمامة في ايكة متمتعين
بصحة وشباب، دخل الزمان بنا وفرق شملنا، ان الزمان مفرق الاحباب، شيئان
لو بكت الدماء عليهما، عيني حتى تودنا بذهاب، لم يبلغ المعشار من حقيهما، فقد الشباب

رؤيا والد البهائي

وفرقة

وفرقة الاحباب و منه ايضاً مالي وقفت على القبور مسلماً + قبر الحبيب فلم يرد جواب الحبيب
مالك لا ترد جوابنا + انسيت بعدي خلة الاحباب + قال الحبيب وكيف لي بجوابكم + وانا رهين
جنادل وتراب + اكل التراب محاسني فنسيتكم + وحجبت عن اهلي وعن اتراب + فعليكم
مني السلام تقطعت + عني وعنكم خلة الاحباب و منه ايضاً باتوا على قلل الاجبال
تحرسهم + غلب الرجال فلم تنفعهم القلل + واستنزلوا بعد عز عن منازلهم + الى مقابرهم
يا بئس ما نزلوا + ناداهم صارخ من بعد دفنهم + اين الاسرة والتيجان والحلل + اين الوجوه
التي كانت محجبة + من دونها تضرب الاستار والكلل + فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود تنتقل + قد طالما اكلوا فيها وما شربوا + فاصبحوا بعد طول
الاكل قد اكلوا + وطالما اكثروا الاموال وادخروا + فخلفوها على الاعداء وارتحلوا + وطالما
شيدوا دوراً لتحصنهم + ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا + اضحت مساكنهم وحشى
معطلة + وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا + سل الخليفة اذ وافت منيته + اين الجنود
واين الخيل والخول + اين الكنوز التي كانت مفاتحها + تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
اين العبيد التي ارصدتهم عدداً + اين الحديد واين البيض والاسل + اين الفوارس والغلمان
ما صنعوا + اين الصوارم والخطية الذبل + اين الكفاة الم يكفوا خليفتهم + لما رأوه صريعاً
وهو مبتهل + اين الكماة التي ماجوا لما غضبوا + اين الحماة التي تحمى بها الدول + اين
الرماة الم تمنع باسهمها + لما اتتك سهام الموت تنتصل + هيهات ما منعوا ضيماً ولا
دفعوا + عنك المنية اذ وافاك الاجل + ولا الرشا دفعتها عنك لو بذلوا + ولا الرقا نفعت
فيها ولا الحيل + ما ساعدوك ولا واساك اقربهم + بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا + ما بال
قبرك لا ياتي به احد + ولا يطوف به من بينهم رجل + ما بال ذكرك منسياً ومطرحا + وكلهم
باقتسام المال قد شغلوا + ما بال قصرك وحشاً لا انيس به + يغشاك من كنفيه الروع والاهل
لا تنكرن فما دامت على ملك + الا اناخ عليه الموت والوجل + وكيف يرجو دوام العيش متصلا
وروحه بحبال الموت متصل + وجسمه لبنيات الردي عوض + وملكه زائل عنه ومنتقل
روي عن الصادق عليه السلام اباحسن سيدي سيدي انت انت + صراط
المهيمن ما انصفوكا + وانت جعلت قريشاً عبيداً + ولولا حسامك كانوا ملوكاً + وانت
المقدم في الثابتات + وعند الخلافة لم اخروكا + ولكنهم اخروا حظهم + ولو قدموا حظهم
قدموكا عبد المطلب جد رسول الله لنا نفوس لنيل المجد عاشقة + ولو تسلت

اسلناها على الاسل + لا ينزل المجد الا في منازلنا + كالنوم ليس له ماوى سوى المقل
لله در القائل ذهب الوفاء فلا وفاء + ولا حياء ولا مروة + الا التواصل باللسان + من
النفوس بلا اخوة ضبط نحوسات السنة من كل شهر يوم + بكت حب جاحلت
لخ جاء لي بي + كو دلت اء لج هج نحوسات الشهر محبك يرعاهو الذ فصل تعود ليال
بضد الامل فمنقوطها نحس كله + ومهملها فعليه العمل + نقل شيخنا المجلسي قدس الله
سره في كتاب تذكرة الائمة عن العلامة في بعض كتبه انه روى بسنده عن الامير صلوات الله
عليه حديثا في انقراض دولة بني العباس وسلطنة هلاكوخان وانتهاء دولته بالسلاطين
الصفوية بما هذه صورته قال امير المؤمنين ع ملك بني العباس عسر لا يسر فيه لو اجتمع عليهم
الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ولان
يزيلوه حتى تشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك يأتي عليهم من حيث بدا ملكهم لا يمر
بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا اسكنها الويل لمن ناواه حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى
رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به قال شيخنا المجلسي بعد نقل ذلك عن العلامة وتفسيره
الحديث بما قد مر ذكره چون او در زمان سلاطين صفويه نبود اشارة كه انحضرت نموده
كه سلطنة از هلاكوخان بمردي اي عتره من رسيد در اينجا بوقت كرده است كه فرزند
انحضرة كه باشد قال شيخنا الصدوق عطر الله مرقده في كتاب معاني الاخبار وقال ص
ليس منا من لم يتغن بالقرآن ومعناه ليس منا من لم يستغن به ولا يذهب الى الصوت
وقد روي انه من قرا القرآن فهو غني لا فقر بعده وروى انه من اعطى القرآن فظن ان
احدا اعطي اكثر مما اعطي فقد عظم صغيرا وصغر كبيرا فلا ينبغي لحامل القرآن ان يرى ان احدا
من اهل الارض اغنى ولو ملك الدنيا برحبها ولو كان كما يقوله قوم انه الترجيع بالقراءة وحسن
الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من
النبي ص حين قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن ومنه ايضا عن الصادق ع قيل له يا ابن رسول الله
سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم
يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا ومنه ايضا عنه ان منا بعد القائم
اثنا عشر مهديا من ولد الحسين ع والطوسي عنه ع ان منا بعد القائم احد عشر مهديا
من ولد الحسين وعنه عن ابائه عن النبي ص انه قال في ليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع
يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع

فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنى عشر اماما ومن بعدهم اثنى عشر مهديا فانت يا علي
اول الاثنى عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د
المستحفظ من آل محمد ع فذلك اثنى عشر اماما ثم يكون من بعده اثنى عشر مهديا فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو
عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين قال شيخنا المفيد في الارشاد
ليس بعد دولة القائم ع لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده ان شاء الله
ذلك ولم يرد على القطع والثبات واكثر الروايات انه لم تمضي هذه الامة الا قبل القيمة
لاربعين يوما يكون فيها الهرج والمرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعات للحسنات
والجزا والله اعلم بما يكون وقال المحدث الكاشاني بعد ذكر الروايات ونقل كلامه ره لا
منافات بين ما ذكره وبين الروايات ولا ان الاخير من الاثنى عشر مهديا مهدي ايضا
مع ان قيامهم بالدعوة لا يستلزم دولة والعلم عند الله انتهى اقول وكيف كان فيشكل
المقام بما رواه الشيخ قدس الله سره في المصباح في الدعاء لصاحب الامر ع عن يونس بن
عبد الرحمن عن الرضا ع انه كان يامر بالدعاء لصاحب الامر ع به اللهم ادفع عن وليك الى
ان قال في آخره اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده وبلغهم امالهم وزد في آجالهم
الى آخره فانه يدل بظاهره كما ترى على كون اولئك الذين يكونون بعده ائمة مع استفاضة
الاخبار بل تواترها بانحصار الائمة في الاثنى عشر الذي هو ع آخرهم فليتامل روى الصدوق
عطر الله مرقده في كتاب المجالس بسنده عن الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها
شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر
غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقونها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم للحريري منقول من مقا
ماته وقد اجاد فيما افاد من نوع التسميط + ايا من يدعي الفهم + الى كم يا اخا الوهم
تعطى الذنب بالذنب + اما بان لك العيب + اما انذرك الشيب + وما في نصحه عيب
ولا سمعك قد صم + اما نادى بك الموت + اما اسمعك الصوت + اما تخشى من الفوت
فتحتاط وتهتم + فكم تسدر في السهو + وتختال من الزهو + وتنصب الى اللهو + كأن الموت

ماعمّ + وحتّام تجافيك + وابطا تلافيك + طباعًا جمعت فيك + عيوبًا شملها انضمّ + اذا
اسخطت مولاك + فما تقلق من ذاك + وان اخفق مسعاك + تلظّيت من الهمّ + وان لاح
لك النقش + من الاصفر تهتّش + وان مرّ بك النعش + تغامت ولا غمّ + تعاصي الناصح البرّ
وتغتاض وتزوّر + وتنقاد لمن غرّ + ومن مان ومن نمّ + وتسعى في هوى النفس + وتحتال
على الفلس + وتنسى ظلمة الرمس + ولا تذكر ماثمّ + ولو لاحظك الحظّ لما طاح بك اللحظ + ولا كنت اذا الوعظ
جلا الاحزان تغتمّ + ستذري الدم لا الدمع + اذا عاينت لا جمع + يقي في عرصة الجمع + ولا خال ولا عمّ
كانّي بك تنحطّ + الى اللحد وتنغطّ + وقد اسلمك الرهط + الى اضيق من سمّ + هناك الجسم ممدود
لتستاكله الدود + الى ان ينخر العود + ويمسي العظم قد رمّ + ومن بعد فلا بدّ + من العرض اذا
اعتدّ + صراط جسره مدّ + على النار لمن امّ + فكم من مرشد ضلّ + وكم ذي عزّة ذلّ + وكم من
عالم زلّ + وقال الخطب قد جمّ + فبادر ايّها الغمر + لما يحلو به المرّ + فقد كاد يهي العمر + وما
اقلعت عن ذمّ + ولا تركن الى الدهر + وان لان وان سرّ + فتلفى كمن اغترّ + بافعى تنفث السمّ
وخفّض من تراقيك + فانّ الموت لاقيك + وسار في تراقيك + وما ينكل ان همّ + وجانب
صعر الخدّ + اذا ساعدك الجدّ + وزمّ اللفظ ان ندّ + فما اسعد من زمّ + ونفّس عن اخي البثّ
وصدّقه اذا انثّ + ورمّ العمل الرثّ + فقد افلح من رمّ + وريش من ريشه انحصّ + بما عمّ وما خصّ
ولا تاس على النقص + ولا تحرص على اللمّ + وعاد الخلق الرذل + وعوّد كفّك البذل + ولا تستمع
العذل + ونزّهها عن الضمّ + وزوّد نفسك الخير + ودع ما يعقب الضير + وهيّئ مركب السير
وخف من لجّة اليمّ + بذا اوصيك يا صاح + وقد بحت كمن باح + فطوبى لفتى راح + باداب
يأتمّ + **هٰذه الابيات لديك الجنّ لكل بيت خمس كلمات في الاخر تصلح كل**
واحدة لتتمة البيت قولي لطيفك ينتهي + عن مضجعي عند المنام + **الرقاد عند**
الهجوع عند الوسن فعسى اموت وتنطفي + نار تاجج في عظامي **فوادي طلوعي**
كبودي البدن + جسد تقلبه الاكفّ + على فراش من سقامي **قتاد دموع وقود**
حزن + امّا انا فكما علمت + فهل لوصلك من دوام **معاد رجوع وجود ثمن** + للحريري
منقول عن مقاماته وهو مشتمل على العجايب وتفسيرها الصّائب
عندي اعاجيب ارويها بلا كذب + عن العيان فكنوني ابا العجب + رايت يا قوم اقوامًا غذائهم
بول العجوز وما اعني ابنة العنب + بول العجوز لبن البقرة + ومسنتين من الاعراب قوتهم
ان يشتروا خرقة تغني من السغب + مسنتين مجدبين والخرقة القطعة من الجراد

عجايب الحريري

وكاتبين

وكاتبين وما خطّت اناملهم • حرفا ولا قرأوا امّا خطّا في الكتب • الكاتبون هم الخرّازون
وتابعين عقابا في مسيرهم • على تنكبهم بالبيض واليلب • العقاب الراية وكانت راية النبيّ تسمّى العقاب
ومنتدين ذوي نبل بدت لهم • بنيلة فانتفوا منها الى الهرب • النبيلة الجيفة ومنه وتنبل البعير اذا مات او راح
وعصبتهم تم البيت العتيق وقد • حجت حيثا بك انشد على الركب • حجت عليه بالحجة حال المجادلة جاثين على ركبهم
ونسوة بين ما ادجن من حلب • صبحن كاظمة من غير ما تعب • الكاظمة في هذا الموضع كاظمة الغيظ
ومدلجين سروا من ارض كاظمة • واصبحوا حين لاح الصبح في حلب • اي اصبحوا يحلبون البن مواشيهم وغنمهم
وقادرين اذا ما ساء صنعهم • او قصروا فيه قالوا الذنب للحطب • القادر الطابخ في القدر والقدير المطبوخ
ويافعا لم يلامس قط عانية • شاهد تم وله نسل من العقب • النسل العدو والعقب موخر القدم
وشائبا مستهينا بالمشيب بدا • في البدر وهو فتيّ السن لم يشب • الشائب مازج اللبن بالماء والمشوب اللبن الممزوج
ومرضعا بلبان لم يفه فمه • رأيته في شجار بين السبب • شجار هي المحفة ما لم تظلل وان ظلت فهودج البغل
وزارعا وهو حتى اذا حصدت • صارت غبيراء يهواها اخو الطرب • الغبيرة هو السكر المتخذ من الذرة
وراكضا وهو معلول على اثر • قد غلّ ايضا وما ينفك من خبب • المغلول هنا هو العطشان وغلّ اي عطش
وذا يد طلق يقتاد راحلة • مستعجلا وهو مأسور اخو كرب • الماسور الذي يجد الاسر وهو احتباس القول
وجالسا ماشيا تهوي مطيته • به وما الذي اوردت من ريب • الجالس الاتي نجدا والماشي الذي كثرت ماشيته
وجابكا اجذم الكفين ذا خرس • فان عجبتم فكم في الخلق من عجب • الحايك الذي اذا مشي حرك منكبيه وفج بين ركبتيه
وناشطا كصدر الرمح قامته • صادفته بمنى يشكو من الحدب • الحدب ههنا المراد به المكان المرتفع من الارض
وساعيا في مسرات الانام يرى • افراحهم مأثما كالظلم والكذب • الافراح الاثقال ومنه قوله لا يترك في الاسلام مفرح
ومغرما بمناجات الرجال له • وماله في حديث الخلق من ارب • الخلق الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين
وذا ذمام وفت بالعهد ذمته • ولا ذمام له في مذهب العرب • الذمام الاول العهد والثاني جمع ذمة وهي البير القليلة الماء
وذا قوي ما استبان قط لينته • ولينه مستبين غير محتجب • اللين النخل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة
وغادرا موليا من ظل يعذره • مع التلطف والمعذور في صخب • الغادر الخاين والمعذور المختون
وبلدة ما بها ماء لمغترف • والماء يجري عليها جري منسرب • البلدة الفرجة ما بين الحاجبين
وقرية دون افحوص القطا شحنت • بديلم عيشهم من خلسة السلب • القرية بيت النمل والديلم النمل الكثير
وكوكبا يتوارى عند رؤيته • الانسان حتى يرى في امنع الحجب • الكوكب النكتة البيضا التي تحدث في العين
وصفحة من نضار خالص شربت • بعد المكاس بقيراط من الذهب • النضار المراد بها هنا شجر النبع
وروثة قومت ما لا له خطر • ونفس صاحبها بالمال لم تطب • الروثة المراد بها هنا مقدم الانف

والانسان انسان العين

ومستجيش بخشخاش ليدفع به ✦ اظله من اعاديه فلم يجب ✦ الخشخاش الجماعة عليهم دروع واسلحه
وطالما مر بي كلب وفي فمه ✦ ثور ولكنه ثور بلا ذنب ✦ الثور المراد به هاهنا القطعة من الاقط
وكم رانا ناظري فيلا بلا جمل ✦ وقد تورك فوق الرجل والقتب ✦ الفيل المراد به هنا الرجل الفايل الراي
وكم رايت بعرض البيد مشتكيا وما اشتكى قط في جد ولا لعب ✦ المشتكى المتخذ شوكه وهي القربة الصغيرة
وكنت ابصرت كراز الراعية ✦ بالدو ينظر من عينين كالشهب ✦ الكراز كبش يحمل عليه الراعي اداته
وعاينت مقلتي عينين ما لهما ✦ يجري من الغرب والعينان في خلب العرب مجرى الدمع والعينان المقلتان وحلب بلدة
وصادعا بالقنا من غير ان علقت ✦ كفاه يوما برمح لا ولم يلب ✦ القنا ارتفاع الانف وتحدب وسطه وصلع به كشفه
وكم نزلت بارض لا نخيل بها ✦ وبعد يوم رايت البسر في القلب ✦ البسر الماء الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب
وكم رايت باقطار الفلا طبقا ✦ يطير في الجو منصبا الى صبب ✦ الطبق المراد به هاهنا القطعة من الجراد
وكم مشايخ في الدنيا رايتهم ✦ مخلدين ومن يجو من العطب ✦ المراد بالمخلدين هنا هم الذين ابطا شيبهم
وكم بدا لي وحش يشتكي سغبا ✦ بمنطق ذلق امضى من القضب ✦ المراد بالوحش هاهنا الرجل الجايع
وكم دعاني مستنج فحادثني ✦ وما اخل وما اضللت بالارب ✦ المستنجي الجالس على نجوه وهي المكان المرتفع
وكم انخت قلوصي تحت جنبذة ✦ تضل ما شئت من عرب ومن عرب ✦ الجنبذة القبة والعرب المرءة المتحببة الى زوجها
وكم نظرت الى من سر ساعته ✦ ودمعه مستهل القطر كالسحب ✦ اي قطع سره والعرب تسمي ما يبقى بعد القطع السرة
وكم رايت قميصا ضر صاحبه ✦ حتى انثنى واهى الاعضاء والعصب ✦ القميص للدابة الكثيرة القماص
وكم ازالوا الوان الدهر اخلقه ✦ لخف لبد خبيث السر مضطرب ✦ المراد بالازار هنا المرءة ومنه قول الشاعر
فدا لك من اخي ثقة ازاري ✦ هذا وكم من افانين معجبة ✦ عندي ومن ملح تلهي ومن تحب
فان ظننتم لحن القول بان لكم ✦ صدقي ودلكم طلعي على رطبي ✦ فان شدهتم فان العار فيه على
من لا يميز بين العود والخشب ✦ ابو العلاء المعري واسمه احمد بن سليمان نسبه الى
معرة النعمان قصبة قريب من حلب وله اشعار عديدة تدل على كونه زنديقا منها قوله
اذا ما ذكرونا ادما وفعاله ✦ فتزويجه بنتيه لابنيه بالخنا ✦ علمنا بان الكل من نسل فاجر ✦ وان جميع
الخلق من عنصر الزنا ✦ فاجابه سبط الشافعي ✦ لعمري اما فيك فالقول صادق ✦ وتكذب في
الباقي اذا شط او دنى ✦ كذلك اقرار الفتى لازم له ✦ وفي غيره لغو كذا صار شرعنا ✦ وينسب
اليه ايضا ✦ ضحكنا وكان الضحك منا سفاهه ✦ وحق لسكان البسيطة ان يبكوا ✦ تحطمنا
الايام حتى كاننا ✦ زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك ✦ ونقل انه كان لا ياكل اللحم ولم يتزوج
وامر ان يكتب على قبره ✦ هذا جناه ابي علي ✦ وما جنيت على احد ✦ ومما ينسب اليه قوله

في ابي العلاء المعري

بدبخس

جواب المرتضى عن لغز ابي العلاء

يد بخمس مئين عسجد فديت ✽ ما بالها قطعت في ربع دينار ✽ فاجابه المرتضى قدس الله سره بقوله
حراسة الدم اغلاها وارخصها ✽ حراسة المال فانظر حكمة الباري ولغيره ✽ هاتيك مظلومة
عفولي بقيمتها ✽ وتلك ظالمه هانت على الباري وقال بعضهم في جواب ذلك نثر الماء لما
كانت امينه كانت ثمينه فلما خانت هانت فنظمه شيخنا الشهيد في قواعده بقوله ✽ خيانتها
اهانتها وكانت ✽ ثمينًا عند ما كانت امينا ✽ قال قدس الله سره وتذكير الثمين والامين
باعتبار موصوف مذكر اي شيئ انتهى والتقدير وكانت شيئًا ثمينا عند ما كانت شيئًا
امينًا ومثله ما وقع في قول المتنبي بن الطيب ✽ انت زائرًا ما خامر الطيب ثوبها ✽ وكالمسك
من اردانها يتضوع ✽ اي انت حال كونها شخصًا زائرًا ✽ وادعى بعضهم ان ابا العلاء المعري
رجع عما كان عليه حتى انه صنف كتابًا لدفع المطاعن عنه وسماه التحري في دفع التجري عن
ابي العلاء المعري والذي عليه جمل من العلماء انه مات على العقيدة الخبيثه نعوذ بالله
منها **فائدة** اول ساعة من طلوع الشمس الى ان يصير الظل من النهار ٢٨ قدما الساعة
الثانية عن ٢٨ الى ١٨ اقدما الساعة ٣ من ١٨ اقدما الى ١٤ اقدما الساعة من ٢٩ الى الساعة
٥ من ٤١ الى ٣١ اقدما الساعة ٤ من ٣١ اقدم الى وقوف الظل الساعة من وقوف الظل الى
ان يصير من جانب المشرق ٣١ قدم الساعة ٨ من ٣١ قدم الى ٤١ قدم الساعة ٩ من ٤١ قدم الى
تسعه عشر وقيل الى ٢١ الساعة العاشرة من ٢١ على القول به الى ١٨ اقدم الساعة ١١ من ١٨
قدم الى ٢٨ قدم الساعة ١٢ من ثمانيه وعشرين الى غروب الشمس لابن الراوندي
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ✽ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ✽ هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا ✽ جوابه للشيخ صالح بن عبد الكريم ان الكريم الذي
يعطي على قدر ✽ يراه ذا اللب احسانًا وتوفيقا ✽ فذو الجهالة المرزوق لتكمله ✽ وذو النهى
من ذا صار محروقا ✽ سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع وساق
صبيح للصبوح دعوته ✽ فقام وفي اجفانه سنة الغمض ✽ يطوف بكاسات العقار كانجم
فمن بين منقض علينا ومنفض ✽ وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا ✽ على الجو دكنا والحواشي
على الارض ✽ يطرزها قوس السحاب باصفر ✽ على احمر في اخضر تحت مبيض ✽ كاذيال خود اقبلت
في غلائل ✽ مصبغة والبعض اقصر من بعض لبعض الشيعة ✽ تبًا لنصاب الانام لقد
تهافتوا في الضلال بل تاهوا ✽ قاسوا عتيقا بحيدر سخنت ✽ عيونهم بالذي به فاهوا ✽ كم بين
كم بين من شك في هدايته ✽ او بين من قال انه الله قال بعض الحكماء لصاحبه

في الساعات

اعلمك شعرًا هو خير لك من عشرة الآف درهم وهو هذان البيتان
احفظ الصوت ان نطقت بليل + والتفت بالنهار قبل المقال + ليس للقول رجعه حين يبدو
بقبيح يكون او بكمال الحكي ان الحجاج امر صاحب حرسه ان يضربوا عنق كل من يلقوه يمشي
في بغداد بعد العشا فطاف ليله فوجد اربعة شبان يمشون عليهم اثر الشراب فاحاطت بهم
الغلمان وقال لهم صاحب الحرس من انتم حتى خالفتم الامير وخرجتم في هذا الوقت فقال احدهم
شعرًا + انا ابن من دانت الرقاب له + ما بين مخذ ومها وخادمها + تاتيه بالرغم وهي صاغرة
ياخذ من مالها ومن دمها + قال فسكت عنه وقال لعله من اقارب امير المؤمنين فقال الثاني
شعرًا + انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره + وان نزلت يومًا فسوف تعود + ترى الناس افواجًا
الى ضوء ناره + فيام لها من حولها وقعود + قال فسكت عنه وقال لعله من اشرف العرب
ثم سال الثالث فانشا يقول + انا ابن الذي يعلو الرقاب بسيفه + ويضرب اعناق الرجال القشا
ولا ذاك من دخل ولا هو ثاير + ولكنه حاوي العلا والمكارم + قال فسكت عنه + وقال لعله
ابن حاكم العرب + ثم سال الرابع فانشا يقول + انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمة + وقومها
بالسيف حتى استقامت + ركاباه لا تنفك رجلاه منهما + اذا الخيل في يوم الكريهة ولت
قال فسكت عنه وقال لعله ابن اشجع العرب فلما اصبح الصباح جاء بهم الى الحجاج فكشف
عن امرهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن طباخ والثالث ابن صيقل والرابع ابن حايك فاعجب
الحجاج لبلاغتهم فاطلقهم وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب فوالله لولا بلاغتهم لضربت
اعناقهم وانشا يقول + كن ابن من شئت واكتسب ادبًا + يغنيك محموده عن النسب + ان الفتى
من يقول ها انا ذا + ليس الفتى من يقول كان ابي + لبعض النواصب + قول الروافض
نحق ا طيب مولدًا + قول جري بخلاف دين محمد + نكحوا النساء تمتعًا فولدن من ذاك النكاح
فان طيب المولد فاجابه الشيخ الشهيد وقيل السيد المرتضى ره ان التمتع سنة
مفروضة + ورد الكتاب بها وسنة احمد وروى الرواة فض ان ذلك قد جرى + من غير شك
في زمان محمد + ثم استمر الحال في تحليلها + قد صح ذلك من حديث المسند + قد جابر وعن
ابن مسعود ومن + نقل ابن عباس الكريم المولد + حتى نهى عمر بغير دلالة + عنها فكذ
صفو ذاك المورد + لكن مواليد النواصب جددت + دين المجوس فاين دين محمد + القا الحرير
على الايور وغمسها في الامهات دليل طيب المولد من كتاب مقامات الحريري في ضبط
ما يكتب بالسين والصاد + اذا شئت بالسين فاكتب ما ابينه + وان تشا فهو بالصاد اكتتب

مغسٌ وفقس ومصطار وملس + وبالغ وصراط الحق والسّقب + وسايغاً وسقرو التّوق ومسلاق وعن كلّ هذا تفصح الكتب + ومن الكتاب المذكور المغس الرّجع المتعرض في الجوف وهو مسكن الغين والفقس فقس البيضة والمسطار الخمرة المزّة ويقال لها السّطارة ايضاً والمملس الذّي يسقط من يديك ولاتدري والسّالع اخر اسنان ذوات الصّلف والسّقب القرب والشّاغان جانب الفم والمسلاق الشّديد الصوت ومنه قوله سلقوكم بالسنة حداد قال شيخنا البهائي في مشرق الشمسين وقد كثر في الكلام العزيز وقوع الاسقام على هذا النمط اعني تصدير فعل القسم بكلمة لا اعني كقوله جل وعلى لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد فلا اقسم بالخنّس الجوار الكنّس وهو سايغ في كلام الفصحاء كما قال امرأ القيس + فلا وابيك يا ابنة العامري + لا يدّعي القوم انّي افر + وقد ذكر المفسرون في ذلك وجوهاً منها ان الغرض المبالغة في وضوح الامر وظهوره لانّه لا يحتاج الى القسم وهي زائدة ومنها ان لفظة لا مزيدة والمعنى فاقسم وزيادتها للتاكيد شايع في نظم اهل اللسان ونثرهم وقد ورد في قوله تعالى ما منعك الا تسجد مع قوله تعالى في اية اخرى ما منعك ان تسجد ومنها انّ التقدير فلانا اقسم حذف المبتدئ ولا اشبع فتحة لام الابتداء ومنها انّ المراد والله اعلم لا اقسم بهذا البلد وربما هو اعظم وهذا الوجه لا يتمشي في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب ومنها ان لفظه لا لكلام مطوي صدر من الكفّار يدلّ على ما في حيّز القسم فهي في اوّل سورة القيمة ردّ لقولهم بنفي المعاد الجسماني كما دلّ عليه قوله جلّ شانه ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوّي بنانه وفي قوله فلا اقسم بالخنّس الجوار الكنس ردّ لقولهم ان القرآن سحر وافتراً كما يدل عليه جواب القسم وهو قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي الاية التي نحن فيها ردّه لهذا القول ايضاً كما ينبّي عنه قوله تعالى انّه لقرآن كريم الاية فهذه وجوه خمسة في تصدير القسم بلفظه لا والله اعلم ازمت السّفار + وجيت القفار + وعفت النفار + لاجني الفرح + وخضت الشيول ورضت الخيول + لتجتذبول + الصبا والمرح + ومطت الوقار + وبعت العقار + لتحمي العقار ورشف القدح + ولولا الطّماح + الى شرب راح + لما كان باح + فمي بالملح + ولا كان ساق + ذماي الزّفاف لارض العراق + بحملي السّبح + فلا تغضبن + ولا تصخبن + ولا تعتبن + فعذري وضح + ولا تعجبن لشيخ ابن + بمغنى اغن + ودن طفح + فانّ المدام + تقوّي العظام + وتشفي السّقام + وتنفي الترح واصفى السّرور + اذا ما الوقور + اماط الستور + الحيا واطرح + واحلى الغرام + اذا المستهام ازال الكتام + الهوى فافتضح + فبح بهواك + وبرد حشاك + فزند اساك + به قد قدح

وداوا الكلوم • وسل الهموم • ببنت الكروم • التي تقترح • وخصر الغبوق • بساق يسوق
بلاء المشوق • اذا ما طمح • وشاد يشيد • بصوته يبيد • جبال الحديد • لان صدح • وعاص النصيح
الذي لا يبيح • وصار المليح • اذا ما سمح • وجل في المجال • ولو بالمحال • ودع ما يقال • وخذ ما صلح
وفارق اباك • اذا ما اباك • ومد لشباك • وصد من سنح • وصاف الخليل • وناف البخيل • وانل الجميل
ووال المنح • ولذ بالمتاب • امام الذهاب • فمن دق بابا كريم فتح • ومن الكتاب المذكور
ملغزا في جملة المسائل وهي ماية مسئلة • ما تقول فيمن توضا ولمس ظهر نعله • قال انتقض
وضوءه بفعله • النعل • الزوجه • قال فان توضى فانكاه البرد • قال يجدد الوضوء من بعد
البرد • النوم • قال المسيح المتوضي اثنييه • قال قد ندب اليه ولم يوجب عليه • الانثيان
الاذنان • قال ايجوز الوضوء ممن يقذف الثعبان • قال وهل انظف منه للعريان • الثعبان
جمع جمع ثعب وهو مسيل الوادي • قال ايستباح ماء الضرير • قال نعم ويجتنب ماء البصير
الضرير حرف الوادي والبصير الكلب • قال ايحل الطوف في الربيع • قال يكره للحدث الشنيع
الطوف التغوط والربيع النهر الصغير • قال ايجب الغسل على من امنى • قال لا ولو تمنى • امنى
نزل مني ويقال منى وامتنى • قال فهل يجب على الجنب غسل فروته • قال اجل وغسل ابرته
الفروة جلدة الراس والابرة عظم المرفق • قال فان اخل بغسل فاسه • كما لو الغى غسل راسه
الفاس العظم المشرف على نقرة القفا • قال فما تقول في من تيمم ثم رأى روضا • قال بطل تيممه
فليتوضا • الروض الضابة وهي البقية من الماء في الحوض • قال ايجوز ان يسجد الرجل في
العذرة • قال نعم وليجانب القذرة • العذرة هي فناء الدار • قال فهل يجوز له السجود على الخلاف
قال لا ولا على احد الاطراف • الخلاف مراد به الكم • قال فان سجد على شماله • قال لا باس بفعاله
الشمال • جمع • شمله • قال فهل يجوز السجود على الكراع • قال نعم دون الذراع • الكراع ما
استطال من الحرة وهي الحجارة السود • قال ايصلي على راس الكلب • قال نعم كسائر الهضب
راس الكلب ثنية معروفة • قال فما تقول فيمن صلى • وعانته بارزة • قال صلوته جائزة
العانة الجماعة من حمر الوحش • قال فان صلى وعليه صوم • قال يعيد ولو صلى ماية يوم
الصوم • ذرق النعام • قال فان حمل جروا وصلى • قال هو كما لو حمل باقلا • الجرو • الصغار
من القثاء والرمان • قال اتصح صلوة حامل القروة • قال لا ولو صلى فوق المروه • القروة
ميلغة • الكلب • قال فان قطر على ثوب المصلي نجو • قال يصلي ولا غرور • النجو السحاب
الذي قد هراق ماؤه • قال ايجوز ان يأم الرجل مقنع • قال نعم ومدرع • المقنع لابس المغفر

والمدرع

والمدرع لابس المدرع + قال فان امّهم من في يده وقف + قال يعيد ولو امّهم الف + الوقف
السوار من العاج او المذبل واراد انّه لا يجوز للرّجال الائتمام بالنساء + قال فان امّهم من في
فخذ بادية + قال صلاته وصلاتهم ماضية + الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البدو + قال
وان امّهم الثور الاجمّ + قال صلّ وخلاك الذمّ + الثور السيّد والاجم الّذي لا رمح معه
قال ايدخل القصر في صلوة الشّاهد + قال لا الغايب للشاهد + صلوة المغرب تسمّى صلوة الشاهد
لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمّى الشّاهد + قال ايجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان
قال ما رخص فيه الا للصبيان + المعذور المختون وهو ايضا المعذور + قال فهل للمعرس ان
ياكل فيه + قال نعم بملء فيه + المعرس المسافر ينزل اخر الليل يتريح ثم يرحل + قال فان افطر فيه العراه
قال لا تنكر عليهم الولاه + العراة الذين تاخذهم العروى وهي الحمّى المرعدة + قال فان اكل الصّايم
بعد ما اصبح + قال هو احوط له واصلح + اصبح اي استصبح بالمصباح + قال فان عمد لان اكل
ليلا + قال ليشمر للقضاء ذيلا + الليل الانثى من فراخ الحباري وقيل هو ولد الكروان + قال
فان اكل قبل ان تتوارى البيضاء + قال يلزمه والله القضاء + البيضاء من اسماء الشمس + قال
فان استثار الصّايم الكيد + قال افطر ومن احل الصّيد + الكيد القي واستثارة استدعاءه
قال فهل يفطر بالحاح الطّابخ + قال نعم لا بطا هي الطّابخ + الطّابخ الحمّى الصّالب + فان ضحكت
المرءة في صومها + قال بطل صوم يومها + ضحكت بمعنى حاضت ومنه الاية فضحكت فبشرناها
باسحق + قال فان ظهر الجدري على صرتها + قال تفطر ان اذن بضرتها + الضرة اصل الابهام
واصل الثدي ايضا + قال ما يجب في مائة مصباح + قال حقتان يا صاح + المصباح النّاقة
تصبح في المبرك + قال فان ملك عشر حناجر + قال يخرج شاتين ولا يشاجر + الحناجر النوق
القرا واحدها حنجر وحنجور + قال فان سعى للسّاعي بجميمته + قالت يا بشرى له يوم قيامته
السّاعي جابي الصدقة والجميمة حياز المال + قال ايستحق حملة الاوزار من الزّكوة جزءا
قال نعم اذا كانوا غزّى + الاوزار السّلاح وغزى جمع غازية + قال ايجوز للحاجّ ان يعتمر
قال لا ولا ان يختمر + الاعتمار لبس العمارة وهي العمامة والاختمار لبس الخمار + قال فهل
يجوز له ان يقتل الشّجاع + قال نعم كما يقتل السّباع + الشّجاع هنا مراد به الحيّه + قال فان
قتل زمارة في الحرم + قال عليه بدنة من النعم + الزّمّارة النعامة واسم صوتها الزمار
قال فان رمى ساق حر فجدله + قال يخرج شاة بدله + ساق حرّ ذكر القماري + قال فان
قتل ام عوف بعد الاحرام + قال يتصدّق بقبضة من طعام + ام عوف الجرادة

قال ايجب على الحاج استصحاب القارب + قال نعم ليسوقهم الى المشارب + الحاج اسم للجميع والواحد
والقارب طالب بالليل + قال ما تقول في لحرام بعد السبت + قال قد حل في ذلك الوقت + الحرام
المحرم والسبت حلق الراس وحل من تحليل الحج + قال ما تقول في بيع الكميت + قال حرام كبيع الميت
الكميت مراد به هنا الخمر + قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل + قال لا ولا بلحم الحمل + الخل ابن المخاض
ولا يحل بيع اللحم بالحيوان + قال ايحل بيع الهدية + قال لا ولا بيع السبية + الهدية ما يهدى
الى الكعبة والسبية الخمر + قال ما تقول في بيع العقيقه + قال محظور على الحقيقة + العقيقة
ما يذبح عن المولود في سابع ولادته + قال ايجوز بيع الداعي على الراعي + قال لا ولا على الساعي
الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة + وقال ايباع الصقر بالتمر + قال
لا وما لك الخلق والامر + الصقر الدبس + وهو عسل التمر + قال ايشتري المسلم سلب المسلمات
قال نعم ويورث عنه اذا مات + السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص لثمام الثمام نبت ضعيف + قال
ايجوز ان يبيع الرجل صيفيه + قال لا ولكن ليبع صفيه + الصيفي الولد على الكبر والصفي الناقة
الغزيرة الدر + قال ايباع الابريق على بني الاصفر + قال يكره كبيع المغفر + الابريق السيف الصيقل
كثير الماء وبني الاصفر الروم + قال فان اشتري عبدا فبان بامه جراح + قال ما في رده جناح
الام هنا مراد بها مجتمع الدماغ + قال اثبت الشفعة للشريك في الصحراء + قال ولا للشريك
في الصفراء + الصحراء الاتان التي يمازج بياضها غيره + قال ايحل ان يحمى ماء البئر والخلاء + قال
ان كانا في الفلا فلا + يحمى يمنع + والخلاء + الكلاء + قال ما تقول في ميته الكافر + قال حل
للمقيم والمسافر + الكافر البحر وميته السمك الطافي فوق مائه + قال ايجوز ان يضحي بالحول
قال هو اجدر بالقبول + الحول + جمع + حائل + قال فهل يضحي بالطالق + قال نعم ويقرى
منها الطارق + الطالق الناقة ترسل ترعى حيث شاءت + قال فان ضحى قبل ظهور الغزالة
قال شاة لحم بلا محالة + الغزالة الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت + قال
ايحل الكسب بالطرق + قال هو كالقمار بلا فرق + الطرق الضرب بالحصا وهو من افعال
الكهنة + قال ايسلم القائم على القاعد + قال محظور فيما بين الاباعد + القاعد التي قعدت
عن الحيض او عن الازواج + قال ايتيمم الغافل تحت الرقيع + قال احبب به في البقيع + الرقيع
السماء وعنى بالبقيع المدينة + قال ايمنع الذمي من قتل العجوز + قال معارضته في العجوز
لا تجوز + العجوز الخمر وقتلها مزجها + قال ما تقول في التهود + قال هو مفتاح التزهد
التهود التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك + قال ايجوز للرجل ان ينتقل من عمارة ابيه

قال ما جوز

قال ما جوز لحامل ولا لابنيه + العمارة القبيله + قال ما تقول في صبر البليّة + قال اعظم بها من
خطيّه + الصبر الحبس والبليـة الناقه تحبس عند قبو صاحبها فلا تسقي ولا تعلف الى
ان تموت + وكانت الجاهليّة تزعم ان صاحبها يحشر عليها + قال ايحلّ ضرب السّفير + قال نعم
والحمل على المستثير + السّفير ما تساقط من ورق الشجر والمستثير الجمل السمين + قال ايعزر
الرجل اباه + قال يفعله البرّ ولا يأباه + التعزير التعظيم والنصرة ومنه الاثر الشريف
قال ما تقول فيمن افقر اخاه + قال حبذا ما توخاه + افقره اعاره ناقة يركب فقارها اي ظهرها
قال فان اعرى ولده + قال يا حسن ما اعتمده + اعراه اعطاه ثمر نخله + عاما + قال فان اصلى
مملوكه النار + قال لا اثم عليه ولا عار + المملوك العجين الذي قد اجيد عجنه حتى قوي
قال ايجوز للمرءة تحريم بعلها + قال ما حضر احد فعلها + البعل النخل الذي يشرب بعروقه
من الارض + قال فهل تؤدب المرءة على الجحل + قال اجل + الجحل + سوء احتمال + الغنى
قال فما تقول فيمن نحت اثلة اخيه + قال اثم ولو اذن له فيه + نحت اثلته اذا اغتابه وقدح
في عرضه + قال ايحجر الحاكم على صاحب الثور + قال نعم ليأمن غايلة الجور + الثور هنا مراده
الجنون + قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم + قال نعم الى ان يستقيم + يقال ضرب على يده
اذا حجر عليه + قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا + قال لا ولو كان له رضا + الربض هنا مراد
به الزوجه + قال فمتى يبيع بدن السّفيه + قال حين يرى الحظ فيه + البدن بمعنى الدرع
القصيرة + قال فهل يجوز ان يبتاع له حشا + قال نعم اذا لم يكن مغشى + الحش النخل المجتمع
قال ايجوز للحاكم ان يكون ظالما + قال نعم اذا كان عالما + الظلم الذي يشرب اللبن قبل ان
يروب ويخرج زبده + قال ايستقضي من ليست له بصيرة + قال نعم اذا احسنت منه السّيرة
البصيرة هاهنا بمعنى الترس + قال فان تعرّى من العقل + قال ذلك عنوان الفضل + العقل
ضرب من الوشي + قال فان كان له زهو جبّار + قال لا انكار عليه ولا اكبار + الزهو البسر
المتلوّن والجبّار النخل الذي فات اليد + قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا + قال نعم اذا كان اريبا
المريب الذي يكثر عنده اللبن الرايب + قال فان بان انه لاط + قال هو كما لو خاط + لاط الحوض
اذا طينه + + قال فان عثر على انه غربل + قال تردّ شهادته ولا تقبل + غربل اي قتل ومنه
قول الراجز ترى الملوك عنده بغربله + قال فان وضح انه مائن + قال هو في وصفه زاين
المائن الذي يعول ويكفي المه بمن مان يمون + قال ما يجب على عابد الحق + قال يجابه بالكم
المطلق العابد بمعنى الجاحد والحق الدين + قال فان جرح قطاة امرءة فما تتق + قال النفس بالنفس

اذا قانت، القطاة ما بين الوركين، قال ما تقول فيمن فقأ عين بلبل عابدًا، قال تفقأ عيناه
قولًا واحدًا، البلبل هنا بمعنى الرجل الخفيف، قال فان القت الحامل حشيشًا من ضربه، قال
ليكفر بالاعتاق عن ذنبه، الحشيش الجنين الملقى ميتًا، قال ما يجب على المختفي بالشرع
قال القطع لاقامة الردع، المختفي نباش القبور، قال فان سرق ثمينًا من ذهب، قال لا قطع
كما لو غصب، الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف، قال فان بان على المرءة السرق، قال
لا حرج عليها ولا فرق، السرق هنا هو الحرير الابيض، قال اينعقد نكاح لم تشهده القواري، قال
لا والخالق الباري، القواري الشهود لانهم يقرون الاشياء اي تتبعونها، قال ما تقول
في عروس باتت بليله حرة، ردت في حافرتها بسحره، قال يجب لها نصف الصداق ثم يقال
باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان اقتضها يقال باتت بليلة شيباء والرد في
الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الاول وكني به عن طلاقها وردها الى اهلها، روى محمد بن
السائب الكلبي النسابة وابو مخنف لوط بن يحيى الازدي النسابة في كتاب الصلابة
في معرفة الصحابة وكتاب التنقيح في النسب الصريح باسنادهما الى ابن سيابة عبد الله في
نسب عمر بن الخطاب قال وكان عمر بن الخطاب متولدًا من نجيبين متضادين نفيل وهو
من نجباء الحبشة ثم قال ذاكرا نسبته اليهما بعد ان قال ان نكاح الشبهة من ابواب
النكاح الحلال وان المتولد منه ومن الزنا يكون انجب من الولد للفراش فقال واعلم انه
قد يتفق في نسبه من الكرامات ما يناسب شأنه ويليق بحاله من ارتباط نسبه بعض ببعض
وكانت العرب تفتخر اذا اتفق لهم بعض هذه الاتفاقات في انسابهم او في دوابهم من اهل
السنة ومن الشيعة، حتى قال يصف ناقته لهم شعرًا علق ابوها اخوها من مهجنة و
عمها خالها قوداء شمليل، ثم قال واما تفصيل نسبه وبيانه وهو ان نفيل كان عبدًا لكلب بن
لوي بن غالب القرشي فمات عنه ثم وليه عبد المطلب وكان صهاك قد بعثت لعبد المطلب
من الحبشة فكان نفيل يرعى جمال عبد المطلب وصهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما
في المرعى فاتفق يومًا اجتماعهما في مراح واحد فهويها وعشقها نفيل وكان قد البسها عبد
المطلب سروالًا من الاديم وجعل عليه قفلًا وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه فلما راودها
قالت مالي الى ما تقول سبيل وقد البست هذا الاديم ووضع عليه قفل فقال انا احتال
عليه فاخذ سمنًا من مخيض الغنم ودهن به الاديم وما حوله من بدنها حتى استله الى
فخذيها وواقعها فحملت منه بالخطاب فلما ولد تالقته على بعض المزابل بالليل خيفة من

انظر الى نسب عمر بن الخطاب

عبد المطلب فالتقطت الخطاب امرأة يهودية جنازة ودفنتهم فلما كبر كان يقطع الحطب فسمي الحطاب
لذلك بالحاء المهملة فصحف بالمعجمة وكانت صهاك ترتاده في الخيفة فرآها ذات يوم وقد تطأ
طأت بجيرتها ولم يدر من هي فوقع عليها فحملت منه بحنتمة فلما وضعتها القتها على مزابل
مكة خارجها فالتقطها هشام فزوجه وتاها فولدت عمر وكان الخطاب والد عمر لانه اولدحنتمه
اياه حيث تزوجها وجده لانه سابغ صهاك قبل فاولدها حنتمه وكانت حنتمه ام عمر وبنت
الخطاب فكان الخطاب جده وخاله لان حنتمه والخطاب من ام واحدة وهي صهاك وكانت
حنتمه امه لانها ولدته واخته لان عمر وحنتمه من اب واحد وهو الخطاب وعمته لان
حنتمه والخطاب من ام واحدة وهي صهاك هذا ملخص كلام الكلبي واما ما ذكره ابو مخنف
فهو كلام طويل قيل لبير وزعما متر من وبر السمندل طولها خمسون ذراعا اذا توسخت طرحت
بالنار فتاكل النار الوسخ فتخرج نظيفه **صفه اولاد الظبا** فاذا ولدته وبقي يوما سمي شادنا
واذا بقي خمسة ايام سمي وبرا واذا كمل عشرة ايام سمي مها واذا كمل له خمسة عشر يوما سمي رشا
فاذا كمل عشرين يوما سمي خشفا واذا كمل له خمسة وعشرين يوما يسمى ريما واذا كمل له ثلاثين
يوما سمي جوذرا واذا كمل له خمس وثلاثين يوما سمي ظبيا واذا كمل له اربعون يوما سمي غزالا
ولا يزيد على ذلك **فائده** قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد قال انت ازهد مني
قال وكيف ذلك قال لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو دائم عظيم وانا زهدت في نعيم الدنيا
الحقير المنقطع **للزمخشري قال في كتاب الكشاف** قيل لابراهيم بن الادهم ما لنا
ندعو ولا نجاب قال لانه دعاكم فلم تجيبوا ثم قرا والله يدعوا الى دار السلام ويستجيب الذين
امنوا الاية **سئل** من عابد ما الفرق بين قوله ع الفقر فخري وبين قوله الفقر سواد الوجه
في الدارين وبين قوله كاد الفقر ان يصير كفرا قال العابد في جواب السايل اعلم ان الفرق
في اللغة الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع احتياجا الى الله فقط واحتياجا الى الخلق فقط
واحتياج اليهما فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول وهو احتياج الى الحق والحديث الثاني
اشارة الى المعنى الثاني وهو الاحتياج الى الخلق والحديث الثالث اشارة الى المعنى الثالث
وهو الاحتياج الى الحق والخلق معا **كتاب عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي احمد بن
ابي جعفر البيهقي بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة ٣٥٢ قال حدثنا علي بن جعفر المدني
قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثني داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى
جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم

هذا ملخص ... صفه اولاد الظبا

القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا فوهب لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح نقل ان اول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقلة قال ابو منصور الثعالبي في خطه شعر: خط ابن مقلة من ارعاه مقلته . ودت جوارحه ان حولت مقلا . فالدر من دره ذو صفرة حسدا . والنور من نوره ذو حمرة خجلا . ثم جاء بن البواب وزاد في تعريف الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي الخطاط وضم في فن الخط واكمله وادرج في جميع قوانينه . فقال اصول تركيب كراس وليه . صعود وتشمير واترال وارسال كتاب شرح المفصل الشعوبية بضم الشين قوم متعصبون على العرب يفضلون عليهم العجم وان كان الشعوب جيل العجم الا انه غلبت النسبة اليه لهذا القبيل ويقال ان منهم معمر بن المثنى وله كتاب في مثالب العرب وقد انشد بعض الشعوبية للصاحب بن عباد يمدحه . غنينا بالطبول عن الطلول . ومن عنس عذافرة ذمول . فلست تارك ايوان كسرى . لتوضح او لحومل فالدخول . وضب بالفلا ساع وذيب . بها يعوى وليث وسط غيل . اذا ذبحوا فذلك يوم عيد . وان ذبحوا ففي عرس جليل . يسلون السيوف لراس ضب مراسا بالغداة وبالاصيل . باية رتبة قدمتموها . على ذي الاصل والشرف الاصيل اما لو لم يكن للفرس الا . نجار الصاحب العدل الجليل . لكان لهم بذلك خير عز وجيلهم كذلك خير جيل . فقال له الصاحب قدك ثم قال لبديع الزمان اجبه فاجابه مرتجلا اراك على شفا خطر مهول . بما اودعت راسك من فضول . طلبت على مكارمنا دليلا متى احتاج النهار الى دليل . السنا الضاربين جرى عليكم . فان الجزي اتعد بالدليل متى قرع المنابر فارسي . متى عرف الاغر من الحجول . متى علقت وانت بها زعيم اكف الفرس اطراف الخيول . فخرت بملأ ما ضغيتك فخرا . على قحطان والبيت الاصيل فخرت بان ماكولا ولبسا . وذلك فخر ربات الحجول . تفاخرن في خد اثيل وشعر عن مفارقه رسيل . وقال الصاحب الشعري كيف ترى . فقال لو سمعت ما صدقت ثم قال له جايزتك جوازك ان وجدتك بعدها في مملكتي ضربت عنقك روي عن علي اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا ادبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى وانشد . لا تبخلن لدنيا وهي مقبلة . وليس ينقصها التبذير والسرف وان تولت فاحرى ان تجود بها . فالمدح منها اذا ما ادبرت خلف . لبعضهم الناس موتا واهل

العلم احياء والناس مرضى وهم فيها اطباء والناس ارض واهل العلم فوقهم سماء نور وما في النور
ظلماء وزمرة العلم روح الخلق كلهم وسائر الناس في التمثيل اعضاء لامير المؤمنين ع
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل القبور قبور وان امرء لم يحي بالعلم ميت
وليس لهم حتى النشور نشور للسيد عبد الرؤف والسيد حسين الجد حفصي
البحراني لما مرض وعاده بعض الناس من اهل بلده عاد العدو وقد مرضت
وفي الحشا منه غليل عداوة لاتبرد فانصاع مسرورا يظن بجهله اني اموت وانه
سيخلد اوصم عن بيت تضمن حكمة اهل العقول بما تضمن يشهد كم من مريض قد تخطاه
الردى فنجى ومات طبيبه والعود وله ايضا رحمه الله تعالى لما مرضت اتى الطبيب
وفتية لعيادتي انفاسهم تتصعد يتاهون لما اصبت وانني لاظنهم لوان اصبت
لعيدوا من كل مبتسم بوجه ابيض مكرا وحشو الصدر قلب اسود فشفيت من رضي
ودار عليهم كاس المنون كانهم لم يوجدوا صمت مسامعهم عن البيت الذي يروى ولو
سمعوا به لم يهتدوا كم من مريض قد تخطاه الردى فنجى ومات طبيبه والعود من ديوان
السيد عبد الرؤف رحمه الله تعالى ايها الحادي ترفق بفؤادي واحبس الركب
ولو حل عقال فكليم الشوق قد انس برق القرب من نحو حمى الحب فظن النور في الطور
بجنح الليل نارا فغدا يقتبس لنار كما ظن بنجليه فنودي اخلع النعل فهذا ربع ليلى
فانثنى من شدة الدهشة كالمجنون حيران الى ان انعشته نفحة الانس من القدس فردت
ظلمة الليل نهارا ولكم حول الحما حامت قلوب شفها الوجد ورامت فترامت بعد ما ان شمرت
عن ساعد الاقدام والجد فما ساعدها الجد وصدت دون نيل الغرض المقصود بالذات الى ان
عذب الصب وقتلي امن القاتل فيهم خشية الحد ومنهم من قضى قبل بلوغ الورد ظمان ولم
يقض مراما في مدح الاله خير من حثت الى معروفه راحلة الحمد القديم الابدي الاحد
الفرد الذي جلت اياديه فما دائرة الحصر وما رتبة العبد فلا يبلغ ادنى نعته الوصف ولا
يدركه العقل ولا يلحقه الحد ولو السبعة مدت بيد بحص لقليل من كثير عاقها العجز
عن المد ولو رام جنان الفلك الكاتب حصرا او بنان الكاتب لخطبيانا رجع الاول بالحصر
عن الحصر وبالعجز عن الصد رجوع القهقرى وانعكس الامر على الثاني مع الثالث اعني قلم
الكاتب حتى راح يشكو الم القط ويشكو القلم القد وفي تصريفه الاخذ متى شاء وفي قبضته
الرد لما الملك تعالى وله الحمد واما وله الشكر على العبد لزاما في مدح النبي ص والى اشرف

مبد

مبد

مبد

نوع العالم العلوي والارضي هدي حبر المدح وما قدر مديحي بعد ما خص بلولاك وناهيك
بها مرتبة جاوزت الافلاك والخطت لها كل ملوك الارض دعيهم وقل الاملاك فهو السيد الايد
حامي الدين ماحي ظلم الاشراك طورًا بسنان يقطر الاحمر موتًا ودمًا ركبه النصر على اسم قد حالفه
الحتف على الفتح وطورًا بحسام ارضعته درها ام المنايا السود من قبل بلم في عالم الذر فقل ما
شئت في ابيضه البتار من وصف وان خالطك الشك فسل سلعًا وما اشبهها كم قد من قد
شديد الكفر افاك عتل فهو مغناطيس ارواح الصناديد ومصداق مقالي انها في مارق الحرب
عليه تترا ما في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يا اشرف راق فلك الفخر ويا من بحماه نحتمي
من نوب الدهر ونستعدي بجدواه على حادثة الفقر فادنى سح يمناه على السايل كالنهر ولا
نهر وعن نائله الغمر روي القطر عن البحر وعن عامله العامل في الحرب وعن ابيضه العالم
بالضرب روى القطر عن النحر وعن عزمته الماضية الامر ذوي الفتح عن النصر وعن
طلعته الغراء يروي البدر في منتصف الشهر فيا مولاي ارجوك لذنب اثقل الظهر فما لي
عمل ارجو به الفوز لذا الحشر سوى حبك مع حب فتى وامسا لك بالنفس واعطاك يد الطايع في
حالتي الاسرار والجهر فكم جود في نصرك يا خير النبيين حسامًا في مدح علي عليه السلام ما لعيني كلما
اقلقها البارق بالومض تجافى جنبها عن مضجع الغمض وقلبي كلما رب الصبا الكرخي في البان
فحاكي الغصن منه العرق في النبض سعي يلتمس المخرج حتى كاد بالترفار من صدري ينفض
ولا بدع اذا اشتاق الى ارض بها الكل وكل العالم البعض فمن لي ان يدالي بي خطى النجف الاشرف
كي اقضي به من قبل ان اقضي ما فات من الفرض واقضي بصون السر للمولى الذي امله
في موقف العرض وما لي عند امالي ما فل وعد تليه ببعد الوعد كالقرض فان غرفها انشر ثنائي
واشتيا في لك يا مولاي قد اودعت انفاس الخزاما في مدح علي عليه السلام عجبًا من فئة ما
عدلت اذ عدلت عن قاسم الجنة والنار مبيد الجن في الغار علي الجاه والمقدار بحر الكرم
الزخار صدر الجحفل الجرار مروي الابيض البتار من فيض دم الكفار اعني حيدر الكرار مولاي
ومولى كل من آمن بالله كما ابرم نص بالآمن كنت مولاه فلولا سيفه في فلك التوحيد ما دار
ولو لم يك الا قتل عمرو وبعد ما ان جلل الاقوام بالاقدام والاحجام عنه حلة العار وكم من
موقف جلا به الكرب عن المختار حيث البيض تستغني عن الاغماد بالاعمار خذلي يا امامي
من زمان الخائن الغدار بالثار وخلصني من النار اذا اشتدت لهيبا وضراما عبد الله
بن علي بن عبد الله بن عباس وردنا ماء من امية عذبة وكلنا لهم بالقتل

بالصاع

منه

بالصّاع اصوعًا + وما في كثير منهم بقتيلنا + وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا + اذا انت لم تقدر
على الثار كله + واعطيت بعضًا فليكن لك مقنعا + رمينا نفوسًا منهم بسيوفنا + وصاح
بهم داعي الفناء فاسمعا + قضيناهم دينًا ورددنا عليهم + كما زاد بعد الفرض قد تطوعا + وكان لهم من
باطل الملك عارض + ولما علته شمس حق تقشعا + فليت على الخير شاهد اسهمًا + اصابتهم لم تلق
في القوس منزعا **نقل** ان حبّ امرأة مدينة كانت مزواجًا + فتزوجت على كبر سنها فتى من
بني كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو يومئذٍ والى المدينة فشكاها اليه
وقال امّي السّفيهة على كبر سنّها وسنّي تزوّجت شابًا من بني كلاب فصيّرتني ونفسها حديثًا
فاحضرها مروان فلما حضرت قالت لابنها يا ابن بودعة الحمار رأيت في ذلك الشاب العنطنط
والله ليصرعن امك بين الباب والطاق وليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال فيها
ابو هرمة الشاعر + فما وجدت وجدي بها ام واحد + ولا وجد حبي يا ابن ام كلاب + رأته
طويل الساعدين عطنطفا + وما تستحي من قوة وشباب روي ان عمرو بن عمرو بن عدس
تزوج دخنوش بنت لقيطه بن زرارة بعد ما استن وكان اكثر قومه مالا فكرهته فطلقها
فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزتهم بكر بن وائل فنبهت زوجته فقالت
الغارة فجعل يقول الغارة الغارة فيضرط حتى مات فاغاروا عليها واخذوها سبية فادركهم
الحيّ وعمرو زوجها الاوّل في السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذوها وقال اي جليلك وحدث
خيراء العظيم فيشة واثرا + ام الشديد للعداة ضيرا + ام الذي ساق العد وسيرا + فتزوجت

عدم وفاء النساء

منهم شابا + ملقى فمرّت بها ابل عمر كانها الليل فقالت لجاريتها قولي له ليسقنا من اللبن فقال
قولي لها الصيف صيعت اللبن فضربت بيدها كتف زوجها وقالت هذا ومذقه خير **نقل**
انّ امرءة يقال لها الرّباب عاهدت زوجها على ان لا تتزوج بعده ولا يتزوج بعدها فلمّا مات
لم تلبث الّا قليلاً حتى تزوجت فقبل ان يزف عليها اخذ تها نعسة فرأته اخذا بعضادتي
الباب وهو يقول ما اسرع ما نسيت العهد يا رباب وانشا يقول + حييت ساكن هذي الدار كلهم
الا رباب فاني لا احييها + امست عروسًا وامسى منزلي جدثا + انّ القبور تواري من ثوى فيها
فيقال انها اتعظت واخذت في طلاقه قبل الدخول **فائدة** قال الفاضل المحقق السيّد
نور الله الشوشتري في كتاب احقاق الحق في الرد على الاشاعرة حيث ذهبوا الى انّ الله تعالى
هو الهادي والمضل مستدلين بقول الله تع يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء ان هذا
مدفوع بما فصّله الأصحاب في تحقيق معنى الهداية والضلالة وحاصله ان هدى

يستعمل في اللغة بمعنى الدّلالة والارشاد نحو ان علينا للهدى ومعنى التوفيق نحو والذين اهتدوا زادهم هدى وبمعنى الثّواب نحو ان الذين امنوا وعملوا الصّالحات يهديهم ربّهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار وبمعنى الفوز والنّجاة نحو لو هدانا الله لهديناكم وبمعنى الحكم والتّسمية نحو اتريدون ان تهدوا من اضلّ الله يعني اتريدون ان تسمّوا مهديًّا من سمّاه الله ضالًّا وحكم بذلك عليه والاضلال ياتي على وجوه احدها الجهل بالشيء فيقال اضلّ بعيره اذا جهل مكانه وثانيها الاضاعة والابطال يقال اضلّه اي اضاعه وابطله ومنه قوله تعـ اضلّ الله اعمالهم اي ابطلها وثالثها بمعنى الحكمة والتّسمية يقال اضلّ فلانًا اي حكم عليه بذلك وسمّاه به ورابعها بمعنى الوجدان والمصادفة يقال اضللت فلانًا اي وجدته ضالًّا كما يقال ابخله اي وجده بخيلًا وعليه حمل قوله تعـ واضله الله على علم اي وجده وحمل ايضًا على معنى الحكم والتّسمية وعلى معنى العذاب وخامسها ان يفعل ما عنده يضلّ ويضيفه الى نفسه مجازًا لاجل ذلك كقوله تعـ يضلّ به كثيرًا اي يضلّ عنده كثير وسادسها ان يكون متعدّيًا الى مفعولين نحو فاضلّونا السّبيلا وليضلّ عن سبيله وهذا هو الاضلال بمعنى الاغوا وهو محل الخلاف بيننا وبينهم وليس في القرآن ولا في السّنة شيء يضاف الى الله تعـ بهذا المعنى انتهى كلامه زيد في الخلد اكرامه كتاب الرّوضة لشيخنا الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه وعن ابراهيم عن ابن مهران قال كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة في الله ومن اتاه من العلويين اعطاه شيئًا ويقول لغلامه اكتب هذا ما اخذ علي؏ وبقي على هذا ايامًا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يومًا في حسابه فجعل كلّما مرّ عليه اسم حيّ من غرمائه بعث اليه فطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ مرّ به رجل فقال ما فعل غريمك علي بن ابي طالب فاغتم لذلك غمًّا شديدًا ودخل داره فلمّا جنّ عليه اللّيل راى النبي ص وكان الحسن والحسين ؏ يمشيان امامه فقال لهما النبيّ ص ما فعل ابوكما فاجابه علي من وراءه ها انا يا رسول الله فقال لم لا تدفع الى هذا الرّجل حقّه فقال بلى يا رسول الله قد جئته به فقال له النبي ص ادفعه اليّ فاعطاه كيسًا من صوف ابيض وقال له هذا حقّك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولدي شيئًا فانه لا فقر عليك بعد هذا فقال الرّجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي فقلت لها هاك فناولها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرّجل اتق الله ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه فان كنت خدعت بعض التّجار في ماله

اعطاه لمن اتاهم واولادهم

فاردده اليه فحدثها الحديث فقالت ان كنت صادقًا فاريني حساب علي بن ابي طالب ع فحضر الدستور فلم يرفيه شيئًا بقدرة الله تعٰ في كتاب اربعين الحديث للفاضل فتح الله الواعظ قال نقل في كتاب خاتمة الاربعين عن الاربعين في فضايل امير المؤمنين ع باسنادنا يرفعه الى ابي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قال وكتبته باملائه قال كنت بصور في سنة نيف وخمسين وثلثمائة عند ابي علي محمد بن علي المستامن وانما لقب بذلك لانه استأمن من عسكر القرامطة الى صاحب السلطان بالشام وهو على حماية البلد فجاءه القاضي ابو القاسم بن الريان وكان شابا اديبًا فاضلًا جليلًا واسع المال عظيم الثروة ليلًا فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر ما لنا بمثله عهد وهو ان في البلد رجلًا ضريرًا يقوم كل ليلة في الثلث الاخير يطوف بالبلد ويقول باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضي معوية عليكم لعنة الله وان دايتي التي ربتني كانت لها عادة ان تنتبه على صوته فجاءتني الليلة وايقضتني وقالت لي كنت نايمة فرأيت في منامي كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع فسألت عن السبب فقالوا رسول الله صم هناك فتوجهت الى المسجد الجامع ودخلته ورأيت النبي على المنبر وبين يديه رجل واقف عن يمينه وبيساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام حتى رأيت الضرير الذي يطوف بالبلد ويذكر ويقول كذا وكذا واعاده ما يقول فدخل فسلم فاعرض النبي عنه حتى عاوده ثلاثًا فاعرض عنه النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من امتك ضرير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمته الرد عليه فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلثين سنة فالتفت الرجل الواقف فقال يا قنبر فاذا رجل قد بدر فقال اصفعه فصفعه صفعة فخر على وجهه ثم انتبهت فلم اسمع له صوتًا وهذا هو الوقت الذي جرت عليه عادته فيه الصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولًا قاصدًا ليخبرنا عن امره فجاءنا يعرفنا ان امرئه فذكرت ان له عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمنعه من الطواف والتذكر فقلت لابي علي المستامن ايها الامير هذه آية يجب ان نشاهدها فركبنا وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وجئنا الى دار الضرير فوجدناه نايمًا على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقالت انتبه وحك هذا الموضع واشارت الى قفاه وكان قد ظهر منه مثل العدسة وقد اتسعت الآن وانتفخت وتشققت وهو الآن على ما تشاهدونه يخور ولا يعقل

فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك فركب اهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج الاصبهاني واتفق اني لما وصلت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاث مائة لزمت دار خازنه ابي نصر خورشيد بن يزديار وكان يجمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو على التنوخي وابو القاسم الحسين محمد الحياني وابو اسحق الفهمسي وابو طرخان وغيرهم فكلهم ردوا علي واستبعد واما حكيته على اشنع وجه غير القاضي التنوخي فانه جوزه وشيده وحكي ما يضاهيه ثم مضت على هذا مدة يسيره فحضرت دار ابي نصر هذه على العاده فاتفق حضور اكثر الجماعة فلما استقربي المجلس سلم علي فتى شاب لا اعرفه فاستنسبته فقال انا ابن ابي القاسم بن الريان قاضي صور فبدات فاقسمت عليه بالله يمينا وكررته مؤكدة مغلظة محرجة الا صدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدا وحدثهم مثل ما حدثتهم فعجبوا من ذلك واستطرفوه حكي ان الهادي العباسي كان مغرى بجارية له تسمى غادر وكان من احسن النساء وجها واكثرهن ادبا والطفهن طبعا واطيبهن غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه واثر الحزن عليه فقال ما بال امير المؤمنين لا اراه الله ما يكره فقال قد وقع في فكري الساعة انى اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الآن فقالت لا ابقاني الله بعدك واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد ان تحلفي لي ايمانا مغلظة ان لا تخلي بعدي فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق ثم خرج وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه من العهود والمواثيق ما اخذ علينا فلم يمض الا شهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامرها بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة فبينما هي ذات ليلة نايمة في حجره اذا استيقظت مذعوره فقال ما بالك فدتك نفسي قالت رأيت اخاك ينشد لي هذه الابيات • اخلفت ظني بعد ما • جاورت سكان المقابر • وحسبتني و وحنثت في • ايمانك الزور الفواجر • ونكحت غادرة اخي • صدق الذي سماك غادر • لا يهنك الالف الجديد • ولا يدر عنك الدوائر • وطعتني قبل الصباح • وصرت حيث غدوت صائر • واظن اني لاحقه بر هذه الليلة فقال فداك نفسي انما هي اضغاث احلام

فقالت

فقالت كلا ثم انها ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت روى الصدوق رضي الله عنه
في كتاب الغيبة عن احمد بن زياد بسنده عن الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر ع
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ع النعمة الظاهرة الامام الظاهر
والباطنة الامام الغايب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم ويغيب عن ابصار الناس
شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر يسهل الله له كل عسير ويذلل له
كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويفني به كل جبار عنيد ويهلك على
يديه كل شيطان مريد وذلك من ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل
لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال الصدوق
قدس الله سره قال مصنف هذا الكتاب رض لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد ره
بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه
ورضوانه يقول جامع الكشكول وحاكي هذه النقول في هذا الخبر دلالة على تحريم
التسمية مدة الغيبة وهو احد القولين والاظهر عندي خلافا لمن خصه بوقت الغيبة
زاعما انه وقت الخوف عليه ووقت الطلب واما بعد ذلك فلا يحرم لعدم الطلب له فيه ع
وفيه اولا ان ذلك اجتهاد في مقابلة هذا النص وامثاله وثانيا انه وان علل بذلك في بعض
الاخبار الا انه لا يجب الانحصار وتلك العلة على ان علل الشرع انما هي معرفات لا علل
حقيقية يدور المعلول مدارها وجودا وعدما وانت خبير بما في قول شيخنا الصدوق
بعد نقل الخبر المذكور لم اسمع هذا المذكور لم اسمع هذا الحديث اه من الدلالة على ان
اما عداه من احاديث هذا الكتاب وغيره كلها متواترة النقل او مستفيضة عندهم لا
مجال للطعن فيها بالشذوذ والندرة واحتمال الافتراء بوجه وقد وقع له مثل هذا الكلام
في غير محل منها بعد هذا الخبر بثلاث اوراق تقريبا بعد ان نقل حديثا عن علي بن عبد الله
الوراق قال في ذيله قال مصنف هذا الكتاب رض لم اسمع بمثل هذا الحديث الا من علي بن
عبد الله الوراق وجدته بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن اسحق كما ذكرته انتهى وبالجملة فانه متى لم يتفق له نقل الخبر الا من طريق واحد
وكان معتمدا فانه ينبه عليه ويصرح به وهو قرينة واضحة على ما ذكرنا والله اعلم في
الحديث عن زيد الشحام عن مولانا الصادق ع قال قلت له ايما افضل الحسن ام الحسين
قال ان فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل اخرنا يلحق بفضل اولنا فكل له فضل قال قلت

له فداك وسع عليّ في الجواب فاني ما سألتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين الله ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله فقلت اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنى عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبدأ خلقنا اولنا محمدا واوسطنا محمد واخرنا محمد وفي رواية اخرى عنه ع علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيئ واحد كتاب حديقة الشيعة تاليف مولانا العالم الزاهد المجاهد ملا احمد الأردبيلي قدس الله سره قال نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رض عن محمد بن الحسين ابن الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد ع في مسجد النبي صه فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده ع ثم ادخل المسجد جماعة من الصوفيه وجلسوا الى جانبه مستديرين و اخذوا في التهليل فقال ع لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشياطين و مخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصيد الانام يتجوعون عمرا حتى يذبحوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملاء العساس واختلاف قلوب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم باذيالهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء فمن ذهب الى زيارة احدهم فكانما اعان معوية وابا سفيان فقال رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك فمن اعترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا اما تدري انهم طوايف الصوفية والصوفيه كلهم مخالفون وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجتهدون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ومن الكتاب المذكور بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي النظر البزنطي ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا ع قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكره بقلبه ولسانه فليس منا ومن انكرهم فانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صه ومن الكتاب المذكور باسناده عن الرضا ع انه قال لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه ورواه ايضا في الكتاب بسند اخر وزاد عليه وعلامته ان يكتفي بالتسمية ولا يقول بشيئ من عقائدهم الباطلة ومن الكتاب المذكور باسناده قال قال رجل

للصّادق ع قد ظهر في هذا الزّمان قوم يقال لهم الصّوفيّه فما تقول فيهم فقال ع هم اعدائنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقواما يدعون حبّنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويعولون على اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منّا وانا منه بريّ ومن انكر عليهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله ص و من الكتاب المذكور ورد في الطعن على الصوفيّه احاديث كثيره منها في ابي هاشم الكوفي واضع مذهب الصّوفيّه ورد الحديث بالطعن فيه من طرق منها ما رواه علي بن الحسين بن بابويه في كتاب قرب الاسناد الذي صنّفه سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبّار عن الامام العسكري ع قال سئل ابو عبد الله الصّادق ع عن ابي هاشم الصّوفي الكوفي قال انّه فاسد العقيدة جدًّا وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مقرًّا لعقيدته الخبيثة ورواه بطريق اخرى في بعضها انه قال وجعلها مقرا لنفسه الخبيثه قال قدس الله سره وهذا الكتاب قد وقع بيدي بخط مصنّفه الى ان قال مؤلف هذه الحديقة انّ الشيخ المفيد وابن بابويه وابن قولويه يقولون ان هذه الطايفة الضّالة من الغلاة وان الشيخ محيي الدين العربي والشيخ عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي قايلون بوحدة الوجود فان كل موجود فهو الله اعوذ بالله من هذه الاقاويل و من الكتاب المذكور نقل السيّد المرتضى بن الداعي الحسيني الرازي ره عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن ابيه سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبّار عن العسكري ع انه كلم ابا هاشم الجعفري فقال يا ابا هاشم سياتي زمان على النّاس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة السنّة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنه المؤمن بينهم محتقر والفاسق بينهم موقرا امراءهم جاهلون وعلماءهم في ابواب الظلمه سايرون اغنياءهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضّان من الذياب علماءهم شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول والتحرف يحبون مخالفينا ويقلون شيعتنا وموالينا فان نالوا منصبا لم يشبعوا من الرشا وان خذلوا عبدوا الله على الريا الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى كلمة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم بهذا حدثني ابي عن ابائه عن جعفر بن محمّد ع وهو من اسرارنا فاكتمه الا من اهله نقل بعض ثقاة اصحابنا عن كتاب الرّد على اصحاب الحلاج للشيخ المفيد ره انّه روي فيه عن ابي القاسم جعفر بن محمّد بن

قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه
قال سئلت ابا الحسن ع عن الصوفية فقال انه لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة
او حماقة وربما استجمعها واحد منهم وروى الشيخ الجليل الزاهد النبيل ورام بن ابي فراس
في حديث طويل تضمن وصية النبي ص لابي ذر يقول فيها يا اباذر يكون في آخر الزمان
قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتاهم يرون الفضل فيه على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة
السماء والارض وفي كشكول البهائي ره قال النبي ص لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج
قوم من امتي اسمهم صوفيه ليسوا مني وانهم يهود امتي يحلقون للذكر رؤسهم ويرفعون
اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريقة الابرار بل هم اضل من الكفار وهم اهل النار لهم شهقة
كشهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعملهم عمل الفجار وهم منازعون العلماء ليس لهم ايمان وهم
معجبون باعمالهم ليس لهم من اعمالهم الا التعب قال عبد الله بن عدي شهدت الحكمين
ثم اتيت الكوفة وكان لي الى علي ع حاجة فلما دخلت عليه قال لي مرحبا بك يا ابن ام قبان
ازائرا جئتنا ام لحاجة فقلت كل جاء بي جئت لحاجة واحببت ان اجدد بك عهدا وسألته
عن حديث فحدثني على ان لا احدث به احدا فبينما انا يوم في المسجد في الكوفة اذا علي متنكبا
قوسا فجعل يقول الصلوة جامعة وجلس على المنبر واجتمع الناس وجاء الاشعث بن قيس
فجلس الى جانب المنبر فلما اجتمع الناس ورضي منهم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انكم تزعمون ان عندي من رسول الله ص ما ليس عند الناس وانه ليس عندي الا ما في قرني
ثم نكب كنانته فاخرج منها صحيفة فيها المسلمون تتكافى دمائهم وهم يد على من سواهم الا
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فقال له الاشعث بن قيس هذه والله عليك لا لك دعها ترحل
فخفض ع اليه بصره فقال له ما يدريك ما علي من مالي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين
حايك بن حايك منافق ابن زفر والله لقد اسرك الاسلام مرة والكفر اخرى فما فداك بواحدة
منها حسبك ومالك ثم رفع بصره الي وقال :: اصبحت فردا لراعي الضان يلعب بي :: ماذا يريبك
مني راعي الضان + قلت بابي انت وامي قد كنت والله احب ان اسمعها منك قال هو والله
ذاك فما قيل فيها بعد نا من مقاله ولا علقت منا جديدا ولا درسا اقول والبيت المذكور
الذي تمثل به لامية ابن الاشقر نقل انه عمر طويلا حتى خرف وكان ذات يوم جالسا في نادي
قومه وهو يحدث نفسه اذ نظر الى راعي ضان لبعض قومه فقام لينهض فسقط على وجهه

نفضحك

تذييب المواد

فضحك الرّاعي منه واقبل ابناه اليه فلمّا رأهما انشأ يقول ؛ يابني اميّة انّي عنكما غاني ، وما الغني غير انّي مرعش فاني ، يا ابني اميّة لا تحفظا كبري ، فانّما انتما الثقل بسيّئان : اصبحت فردًا الراعي الضان يلعب بي ، ماذا يريبك منّي راعي الضان ، اعجب لغيري انّي تابع سلفي اعجب لغيري انّي تابع سلفي ، اعمام مجد واخوالي واخلاني قال بعض الحكماء لا يخفى انّ الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب لذّة الحليقة فينبغي ان يتدارك بادوية من شانها ان تردّه الى حالته الاولى فيطيب وطيه ونحن نصف هنا بندًا من هذه الادوية فمن ذات صفة دواء فيه منافع شتّى يضيق الفرج ويسخّنه ويقوي علق الرحم ويكثر انزال المني من المرأة من الثّديين وقد مدحه جالينوس وهو ان ياخذ السنبل والمرزنجوش والسعتر البري و قشور القندر والاذخر والورد الاحمر وقشور الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن بعد السّحق بدهن البان ويتحمل منه المرأة بصوفة في النّهار وتخرجه عند النّوم فانّه نافع لما ذكرنا وان احتملت من سنبل الطّيب والعفص وقشور الرّمان والجلّنار وتصير كالبكر ثم قال ومن اراد وفور اللّذة فليضع شيئًا من الكبابة ويمسح به الاحليل وكذا العاقر قرحا والزنجبيل ولو دقهما ويعجنهما بالعسل واطلى به العانة والاحليل قبل الفعل بساعة ثم مسح بمنديل وباشر لزاد في اللّذة اكثر وابلغ من ذلك ان يوخذ مرارة الدجاج وسيما مال الدّجاج الأسود ويخلطه بالعسل ويمسح به ولو خلط مرارة التيس بماء الباذروج وشيئ من البورق ويعجن بعسل ووضع في اناء زجاج واطلى به وقت الحاجة لخيف الجنون على المرأة من فرط اللّذة الكشاف الزمخشري في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية قال فمن ادعى محبّة الله وخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كذّاب وكتاب الله يكذبه واذا رأيت من يذكر محبّة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في انّه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبّة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انّه تصوّر في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسمّاها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعق وصعق على تصورها وربما قد رأيت اثر المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقاء العامّة حواليه قد ملؤا اردانهم بالدّموع لما رققهم من حاله انتهى قال الامام الرازي معترضًا عليه خاض صاحب الكشاف في هذا المقام في طعن اولياء الله فكتب هنا ما لا يليق بالعاقل ان يكتب مثله في كتب التّحقيق وهب انّه اجترى على الطّعن في اولياء الله فكيف اجترى على كتبه ذلك الكلام الفاحش في تفسير كلام الله تعالى فنسئل الله العفو والعصمة

انتهى وقال صاحب الكشاف ايضا في تفسير قوله سبحانه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه الآية محبة العباد لربهم طاعته وابتغاء مرضاته وان لا يفعلوا ما يوجب سخطه وعقابه ومحبة الله لعباده ان يثيبهم احسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم ويثني عليهم ويرضى عنهم واما ما يعتقده اجهل الناس واعداهم للعلم واهله وامقتهم للشرع واسوءهم طريقة وان كانت طريقتهم عند امثالهم من الجهلة والسفهاء شيئا وهم الفرقة المفتعلة المتفعلة من الصوف وما يدينون به من المحبة والعشق والتغني على كراسيهم خربها الله تعالى وفي مراقصهم عطلها الله بأبيات الغزل المقولة في المردان الذين يسمونهم شهداء وصفقاتهم التي اين صفقة موسى عند دك الطور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن كلماتهم كما انه بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته فان الهاء راجعة الى ذاته دون النعوت والصفات ومنها الحب شرطه ان تلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن فيه حقيقة انتهى كلامه لجامع الكتاب مخمسا

وقد بلي بمرض ضاق لصدره وعيل لصبره حلت بي الامراض في فصل الشتا وتطاولت حتى غدت لما اتى ۞ ادعو بها حتى متى والى متى ۞ ولربما بان له يضيق بها الفضا ذرعا وعند الله منها المخرج ۞ سد لشدة وقعها طرقاتها ۞ وترادفت وتكاثفت طبقاتها كم كربة اعيا الفتى شداتها ۞ ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ۞ فرجت وكان الظن ان لا تفرج

وله عفى الله عنه مخمسا ايضا اذا ما النوائب كالقلل ۞ حللن وضاقت بها حيلتي طفقت اقول بل مللي ۞ رضيت بما قسم الله لي ۞ وفوضت امري الى خالقي ۞ فصبر جميل لما قد مضى اعانني من السقم او امرضا ۞ فسلم وقل قول من فوضا ۞ كما احسن الله فيما مضى ۞ كذلك يحسن فيما بقي

من كتاب مقامات الحريري بني استقم فالعود تنمى عروقه ۞ قويما ويغشاه اذا ما التوى التوي ۞ فلا تطع الحرص المذل وكن فتى ۞ اذا التهبت احشاءه بالطوى انطوى وعاص الهوى المردي فكم من محلق ۞ الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى ۞ واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى ۞ على من الى الحرب اللباب انضوى اتصوى ۞ وحافظ على من لا يخون اذا نبا زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى ۞ وان تقتدر فاصفح فلا خير في امرء ۞ اذا اعتلقت اظفاره بالشوي شوى ۞ واياك والشكوى فلا ترى ذا نهى ۞ شكى بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى ومنه ايضا خل ادكار الاربع ۞ والمعهد المرتبع ۞ والظاعن المودع ۞ وعد عنه ودع واندب زمانا سلفا ۞ سودت فيه الصحفا ۞ ولم تزل معتكفا ۞ على القبيح الشنع ۞ كم ليلة اودعتها ۞ ماثما ابدعتها ۞ لشهوة اطبعتها ۞ في مرقد ومضجع ۞ وكم خطا حثثتها ۞ في خزية

احدثتها

احدثتها وتوبة نكثتها، لملعب ومربع، وكم تجرّات على رب السموات العلى، ولم تراقبه ولا صدقت فيما تدعي، وكم ركضت في اللعب، وفهت عمدًا بالكذب، ولم تراع ما يجب من عهده المتبع، فالبس شعار الندم، واسكب شآبيب الدم، قبل زوال القدم، وقبل سوء المصرع واخضع خضوع المعترف، ولذ ملاذ المقترف، واعص هواك والمنحرف، عندا نحراف المقلع الام تسهوتني، ومعظم العمر فني، فيما يضر المقتني، ولست بالمرتدع، اما ترى الشيب وخط وخط في الراس خطط، ومن يلح وخط الشمط، بفوده فقد نعي، ويحك يا نفس احرصي على ارتياد المخلص، وطاوعي واخلصي، واستمعي النصح وعي، واعتبري بمن مضى، من القرون وانقضى واخشي مفاجات القضى، وحاذري ان تخدعي، وانتهى سبل الهدى، واذكري وشك الردى وان مثواك غدا، في قعر لحد بلقع، اه له بيت البلى، والمنزل القفر الخلى، ومورد السفر الاولى واللاحق المتبع، بيت يرى من اودعه، قد ضمه واستودعه، بعد الفضاء والسعة، قيد ثلاث اذرع لا فرق ان يحله، داهيه او ابله، اومعسرا ومن له، ملك كملك تبع، وبعده العرض الذي يحوي الحيي والبذي، والمبتدي والمحتذي، ومن رعى ومن رعي، فيا مفاد المتقي وربح عبد قد وقي، سوء الحساب الموبق، وهول يوم المفزع، ويا خسار من بغى نفى ومن تعدى وطغى، وشب نيران الوغى، لمطعم ومطمع، يا من عليه المتكل، قد زاد ما بي من وجل لما اجترحت من زلل، في عمري المضيع، فاغفر لذنب مجترم، وارحم بكاه المنسجم، فانت اولى من رحم وخير مدعو دعي لجامع الكشكول عفى الله عنه وقد كان ساكنا في قصبة فسا من توابع شيراز فقصدها نعيم دان خان لظلم اهلها بعد ان خرب شيراز بها واوقعه فيها من الظلم والفساد فتفرق جملة اهل فسا في الصحاري والجبال والبلدان وكان الفقير ممن تحمله العيال بعد ترك جميع الاسباب والاموال الى الجبال ثم الى قصبة الاصفهانات وكان مريض البدن اشد المرض بعد ذلك فجرت هذه الابيات على البال وتضمنت حكاية الحال وكان الفرار من قصبة فسا تاريخ غره شهر المحرم سنة ١٢٦٤ من الهجرة المحمدية على مهاجرها افضل الصلوة والتحية، الامن من مبلغ عصر الشباب، وشبانا به كانت اضحيا، وايام الصبا اذا كنت فيها احاكي البدر من بين السحاب، اجر على المجرة ثوب عزي، وتخضع لي ابيات الصعاب بنظرة نعمه ونعيم عيش، وباس شاده ذل الرقاب، وصحبة معشر عز كرام قائمة ضراغمه طباب، مصابيح مساميح اذا ما، سطى دهري واذن بانقلابي بما اصبحت فيه غداة اضحيت، نضارة نوفقي مثل التراب، يحول السقم في جسمي مداما

ويسقيني الرّدي كاسات صاب ؛ براعظي وزعزع طود ركني ؛ واوهى قوّتي وقوى عصاب
فها انا منه في وجد وكرب ؛ عليل مذ نف الاحشاء كابي ؛ وديدني الدّوا شربًا نهارًا
ولسلي في انين واضطراب ؛ وقد اصبحت في دهر كنود ؛ به الغارات تشغل بالتهاب
وقتل للنفوس بغير جرم ؛ وهتك فروج ربات الحجاب ؛ به الاموال قد صارت هباءً
بسلب وانتهاب واغتصاب ؛ وقد خلت المساكن من ذويها ؛ فرا اني الوهاد وفي الهضاب
مصائب قد غدت منها دواما ؛ دموع العين تجري بانسكاب ؛ علتني نارها فغدت منها
طريدًا في الصحاري والشعاب ؛ اجوب البيد بالأهلين جمعًا ؛ ومن قدّمت لي في الانتساب
ومالي فرقة يمنى ويسرى ؛ بجملته ترى حتى شباب ؛ واعظم حسرة اضنت فؤادي
تفرّق ما يملكني من كتاب ؛ فكم لي من كتاب مستطاب ؛ عفته فليس نرجوا الأياب
وكم انعمت فكري في كتاب ؛ جمعت فمزقته بشر ناب ؛ واعقبت ذا السقام فقام ناعي
مصابي ناديًا عصر الشباب ؛ ولم احسب بان ابقى فالقى ؛ زمانًا مثل ذا في الانقلاب
لقد ضاقت على الارض طرًّا ؛ وسدّ عليّ منها كل ناب ؛ طوتني النائبات وكنت نارًا
على علم بها طي الكتاب ؛ فبينا منزلي ظهر الثريا ؛ اذا هو بالثرى وحمى الحجاب
وبين الأسد تسجد لي خضوعًا ؛ انا انا معرض لفم الذباب ؛ تحطمني الزمان وفلّ عرشي
بارض طال في كنها اغترابي ؛ وفرّق اسرتي وابا د قومي ؛ وابدلني بهم شرّ الذئاب
الى كم يا زمان تذيب جسمي ؛ وترميني منك بالعجب العجاب ؛ كانك بالكرام ملئت غيظًا
فنكّست الرؤس الى الذنابي ؛ ومنّا بصرتني فردًا وحيدًا ؛ غدوت تذيقني جرع المصاب
سرت عني اهيل الحي ليلا ؛ وتمّ سائرًا حادي الركاب ؛ تسير بهم الى الأحزى قباب
فليتني كنت في تلك القباب ؛ تدّعوا اللمقام بظل مولى ؛ جليل العفو عن حصر الحساب
وكم يممت للتقويض ركبي ؛ وقطّعت العلائق للذهاب ؛ الى النجف الشريف وما حواه
من المجد المنيف المستطاب ؛ عسى اقضي به عمري هنيئًا ؛ واسعد في ثراه الى الأياب
فتجنبني العوائق عن مرادي ؛ وتقصير دون ما ابغي طلابي ؛ ساصبر صبر اقوام كرام
وارضى بالقضاء ولو دعاني ؛ فعاقبة الرضا حسن الثواب ؛ الى الرحمن اشكو ما الاقي
من البلوى فقد طال الكتاب ؛ من كتاب كشف الغمة في مناقب الائمه حدث الحسين بن
عوف قال دخلت على السيد محمد الحميري عائدًا في علته التي مات فيها فوجد ترساق به
فبدت في وجهه وافترق ضاحكا وقال كذب الزاعمون ان عليًّا ؛ لا ينجي محبه من هنات

قد روني دخلت جنة عدن ؛ وعفى لي الآله من سيّئاتي ؛ فابشروا اليوم اولياء عليّ
وتولوا عليّ حتى الممات ؛ ثم من بعده تولوا بنيه ؛ واحدًا بالصفات ثم اتبع قوله اشهد
ان لا اله الا الله ثم غمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت
كتاب بحار الانوار يوم الاحد يسمّى في القديم الاوّل ويوم الاثنين يسمّى باهون ويوم
الثلاثا يسمّى بالجبار كغراب ويوم الاربعا مثلث الباء ممدود ويسمّى دبار كغراب وكتاب
ويوم الخميس يسمّى مؤنسا ويوم الجمعة يسمّى عروبة بفتح العين وضم الراء المهملتين ويوم
السبت يسمّى شبار ككتاب ؛ قال بعض شعراء الجاهلية ؛ اؤمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار ؛ ام التالي دبار ام فيومي ؛ بمؤنس او عروبة او شبار ؛ وفي كتاب
ابي ريحان ان التالي دبار فاول فمؤنس عدة نبود للسيّد علي ابا البيل

بسم الله الرحمن الرحيم الله احمد من خلق الانسان ؛ وعلمه البيان ؛ واصلي واسلم على
افضل نوع الانسان ؛ محمد واله كنوز العرفان ؛ ومظاهر اسرار الفرقان ؛ عليهم صلوات الرحمن
ما تعاقب الملوان وبعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه العلي علي بابيل الحسيني هذه نبذة
بنود قد نبذتها على بحر الرمل وعلّتها مائة وعشرة بنود غزلًا ومدحًا وقد وضعت
كل نبد منها على اربعين كلمة اسمًا كانت او فعلًا او حرفًا مشيرًا في كل منها الى مسئلة
علمية او صناعة بديعية والى كل من الامرين على المعية فاستجل منها ايضا ايها الفطن الا
لمعي لآلي مغالات غالية في مقامات عالية بواهر الفاظ لا تجارى وزواهر كلمات لا تبارى
خرايد الفاظ ينفح من اذيالها مسك الصناعة وابكار معان يتضوع في اخمرتها عنبر البضاعة
وكانما ابياتها ملوك لبست تيجانها ومعان غوان قلدت لئالها ومرجانها حدايق بهار و
محافل ند وعرار ومائر در ركبار ولطائم ذوات اخمرة واسوار اقمار كلمات ما رامت بما انلتها
نجوم طوايف الكلام الا وقد نقصت على اعقابها لا يعرف لها خاص من علم ولا انثار من نظام
واعلام جنود جمل ما فاخرتها احزاب عبارات الا وقد راحت اعتبارات فليجدع انف المفاخر
وليملأ بطن المشاجر وليكد المرامي وليضم الغرض المحامي ما انصف القارة من راماها ولا
السماء الفوق من ساماها قلت والله المستعان وعليه التكلان النبد الاول فتق الغيث
عيون النرجس الغض فراحت شاخصات تنض الآثار بالاحداق والافكار مثل العالم العامل
يتلو زبر الحدّ خشوعًا وترى الطل على هامته كالدمع في الجفن سقى الله اونيسًا النرجس
الغض زلالا لا ماطلها عن بهة النرجس كالانسان ذكر البند ۲ شاهد الطرف على الساق قيما

نبذة نبود للسيّد علي ابا البيل الشهم

يقرأ الاوراد في الورد اما ما شاهد القلب سهى عن شهود الذكر ولم يغض بجفنيه عن الفكر
والشكر عد ورت الحق بالتشبيه بالنرجس للعالم والعالم قد يسهو عن العالم بل من خلق العالم
فكر اثارة يثني بلسن الحال حمدا لآلاء اقدر الغيث على الانبات بالذات وربا بالهوى والنار
ما ابيغ ابناتا واجرى بلسان القول شكرا كلما مر به الريح رخاء ودوي السيل انحدارا كرما من
قبل الصانع لا تدريه حد الاول لا تحصيه حصرا البند ٣ خلق النامي للنامي وما فوق لما
تحت من العالي والسافل ما بينهما الحيوان والجسم وما بينهما النامي من الخمسة كيما يشكر
الخالق جنس الجوهر المطلق والانواع للسافل اجناسا براها وفصولا بل فروعا واصولا
لم يحط بالبعض منها الخضر خبرا البند ٤ لنسج الزهر على ديباجة الارض فراحت في السما
كالزهر في التمثيل والفرض بطول الارض والعرض لفيف طيبه بالنشر ينفض كنشر الرق
فيه المسك يرفض بعيد القبض بالعينين والغمض اصار الزهر كلا عد بالبعض وغير
الزهر ما طاب في الارضين نشرا البند الخامس شرف الورد بوصف الكيف والهيئة فيما
يصدق الجنس عليه من بني النوع فمن احمر قان مثل خد الحب خجلان ومن اصفر صاف
مثل وجه الصب وجلان ومن ابيض كالدرهم بالانفس فدوه والصرف اعدوه فعدوه
على الايدي ضحى في سوق مصر البند ٦ وترى اسود جل الله ينبي عن عيون العين او كا
لشعر مدوه بل الانسب بالتشبيه لقوه وشدوه على ازرق يحكي منتهى البعد ومن يقرب
مما عدا الوانا على احمده خضر علت او قصب شد رقضاها الله قضبانا بارض جارها الوسمي خضرا
البند ٧ ونرى الشوق من تحت ثغور الورد تهتز لريح خلطها العنبر والمسك افيض المندل
الرطب عليها من شذى مما عليها حمل الصانع صنعا كحبيب هزه التيه وتيه الحسن كالخمر
مسكرا او قد ورد الغيد لو ميلها الرقص نشاوى ربطت للرقص بالزنا وخصرا وكان الورد
تمثيلا ذو والتيجان والجودي كسرى اشرف الايوان والكل قيام لامتثال الامر ما بين يديه وعليه
التاج والاكليل معقودان بالعز وبالبخت على التخت يرى بالفرس راي العدل والانصاف
يرنو انجوما اعلاه من سلسلة العدل على العدل مصرا البند ٨ نسبة الجوري الى
الجوري لما اولاه من جور فتى لروحي اذ شبهه بالشعر مظلوما بضد الحق والنسبة اذ
ذاك على حد انتساب الحدث الجاري على الفعل الى المفعول لكن ضم جيم الجور كيلا يمحض
التشبيه بالفتح فينحط له المنسوب قدرا البند ٩ ولما النسى صبا الارواح لوراح على الارواح
والنرجس لوفاه وكاسا ملؤها الراح بكف البدر لولاح فهذا ينعش الصب اذا هب بمن صب

وهذا الطرز ابرزه

وهٰذا يطوب الشم اذا شم وهٰذا يجلب الارواح بالحمل على الرّاح جلاها مشرق الخدين سرّ البند ١
قد جلاها جلوة الخدّ جلوناه على معتدل القد جدي لوانجد الجدّ كؤسًا تخطي العد فراح
الراح في الرّاح كمشكوة بمصباح كذا منعكس الخد شعاعًا في فم الكاس كبدر التم في الشمس
او الشمس بنبراس فيا كاسًا حوت شمسًا وبدرًا البند ١١ قد سقانا بعد ما قيل سقي شفة
الكاس فحلت شهدة الظلم ابنة الكرم فحل الجام خمرًا الى النفس شهيًا لذا المزج ابنة الكرم
مع الريق بلى بل عاملًا سكرًا اصاب العقل معمولًا وظن العامل الثاني سقانا منهما في الكاس
خمرًا انما الساقي من الطرف فداه الدن والجان ومن في خدمة الحان يدير الراح بالراح
ومن راح له عينان لو يديريهما الراح لاضحى وهو سكران وامسى وهو نشوان على الراح
ما على الراحة لو راح الى ان تبعث الارواح حشرًا البند ١٢ عجبي من طرفه المرض عقلًا ما
صحى قطعن المرضة طبعًا ما انثنى يومًا عن الفتكه والصولة من تحت لوا الدولة بسطوٍ بقضًا لم
ينضها الجفن من الجفن كما ينضو الشجاع السيف للفتكه غرمًا حكمه اودعها الطرف وقال
القول سحرًا البند ١٣ الم سطى تقوى على الانفس والقوة للخالق منه بضعيفين عتوًا
واقتدارًا واكتفينا بالضعيفين عن الذكر لمعلومية الالحاظ والحصر بمعنى الضعف والقوة
فكرًا ورنى بهزء بالظبي وعينيه بنجلا تبعث الميت حيًا لم تزل في حالة الصحوة بين المرض
اللازم والصحة سكرًا البند ١٤ اومشى يسخر بالغصين بقد نسجد الدن له املد مياد
اقام الظلم بالعدل وما اعجب الامنه كالافعى بوصفين هما في القد والافعى مما قد قسوا
فتكًا ولانا بيد اللامس عطفًا ان للافعى وللقد اغتيالًا وجراحًا قط الايدرى ويرى البند ١٥
وارتدى بالجنح بردًا يحمل البدر على الغصن من الشعر ومن غرمة ذاك الوجه والقدر واوحى
بينا ان جل من صورها تعلق نار الحب بالقلب وامضى بلحاظ كم ارتنا يوم بدر قرنت بالنصر
للبدر علينا فارانا البدر اذ يحمل بدرًا البند ١٦ واغتدى يرمي بقوس الحاجب الموتور
نبل الاعين النجل لحظنا اللحظ يرمي اللحظ باللحظ فلم يخطصميم القلب اذ ذاك وذكر الثعليات
لذكر النجليات هذا في البدل الرابع وليعلم عليها مثل النجل تخيط الصم بالاهذاب للقصم
وتفري القلب قبل الجلد شزرًا البند ١٧ واغتدى يقبض بالالحاظ مرضى هذه الانفس
لحظًا فعرفنا ان في اللحظ سقيمًا ملك الموت وعندي وانا المغرم باللحظ على اللحظ سؤال وهو
ان اللحظ في الخير قد استعمل لو اطلق والطرف اذا ما يلحظ الصب حباه لمكان الخير شرًا البند ١٨
وتثنى خوط بان بقميص لحسن يختال اختيال البدر في لعتمة ثم اهتز رمح القد في معترك

الارواح والاحداق كما ينظر الاحداق بالغنج مريضات على ان الجفون المرض قد تفتح ما لا يفتح
السيف فاولته القنا فتحًا وولته الظبا بالفتح نصرا البند ١٩ وتجلى شنب الصبح عن الطرة
من تحت ذكاء الغرة في داجية الشعر فاغلا الخد تسعيرًا على السعر بذاك الوقد والسحر
واعلا للهوى قدرًا على القد رشيق البدر معنا ليلة القدر من الشهر كما اولى الظبي مجدًا
واسدى للقنا الخطي فخرا البند ٢٠ احسن قد خيل الحسن لنا ان نزوج البدر كريمًا من
كريم فنشا عن دين خلق جل في الانس بلا مين استجارا بعذارين يجر القلب عن قسر وفي
واوين من صدغيه لا يعطف في جراريد الكسر بالجر لقلب جر قسرا البند ٢١ اصبح الحسن
الى مهجته مفتقر المعنى افتقار الحروف للضم الى الاسم او الفعل وتعريف كلام القوم للتقييد
بالوضع وحد الذات لو تم بذاتي الجنس والفصل ومحتاجا الى تلك الصفات اليوسفيات
احتياج الصلة الموصول او يوسف يعقوب شكي في الحزن ضرا البند ٢٢ ودعى القلب لرعاه
فلباه مجيب القلب للطاعة منصوبًا مضافًا لاخ الوجد فتى الحب على حد الندي من نصبه الاسم
مضافًا يا رعى الله خليل القلب ما اعرفه بالنحو علمًا وغدا في الخطيه مضمرًا ينصب القلب على التحذير
والاغراء تحذيرا واغراء البند ٢٣ ان يكن اعملت طرف الحب بالقلب كما عامل حرف الجزم
بالمقتل بالآخر من مستقبل الفعل فقد غانيت بالعين فلو يانحوه تحذف حذف الواو بين
الياء والكسرة للثقل اوالاولى من الحرفين بالحذف سكونًا ثم شاهدت بقلبي لحظه يقطع
بالاهداء فولا داوصغرا البند ٢٤ اسر القلب بعينيه ولولا جدل الالحاظ ما استوسرت
في الحب طريحا ارمق الحتف ولولا اسهم الاهداب ما استسلمت بالقلب جريحا واشتكى الضعف
ولولا ثغره الدري ما اصبحت في الجسم نحيلا ولا امسيت بالنفس عليلا اه من عمرهم ايقصف
عمرا البند ٢٥ نكس العمرين تعذيبًا كهروت وماروت ولم يسحر سوى الطرف بلا قد عذب
الانفس عمرًا فافنالها بالنكس تعذيبًا القرب العمر من هاروت لخطيه عذاب بعذاب ضال
بالعمرة ابو العمرين منكوسًا فصار الامر معكوسًا حكى الغران عمرا يوم يفقوا الجيش عمرا
البند ٢٦ علق القرطين كي يزداد حسنا بهما نورًا على نور وقد علق ما بينهما الانفس تصلي
جما حامن خده نارًا تتلظى اشرقت من قبل الخد مجوس تعبد النار فحقت كلمة الخد عليها
وحد الخد وقد اشركت الانفس بالخد ونار حوله تزداد سعرا البند ٢٧ الطف الله بنا اذ نعت
الخالق بالاسرار منعوتًا ولولا قوله الخلاق ربي لا تخذنا الظبي لاهوتا عد الناس بعيسى
مرتقا تبنى على اللاهوت والناسوت بالقلب اعتقادًا فيه يحيي الميت بالاذن ورب الحسن

يحيي المبيّت بالعين لعمري ما اراك الحسن سترًا البند ٢٨ ولنا بالحاجب المحجوب او بالحافظ
المنصوب او بالوتر المجدوب اوصاف على الاسلوب سل اقليدسًا فى الخط عن تحريره بالخطاو
عن ما حواه الخطّ اذا شكل عروس الهند سيين بوجه البدر رام ذي شكله الحاجب كالنصب على
النّون لواها المدّ سطرا البند ٢٩ ربّ من لي برقي ارقى بها من سمّ صل الصّدغ تعويذا لعيذ
القلب من نافثه باسم سليمان بن داود بالخاتم من فيه وما صار مصلّى الصّدر اضحى فوق
خديهم والعذر لم تخضر في الخدّ فلم يملك له بالعذر عذرًا البند ٣٠ زورّ العارض ما جاء
به المزور فانحطّ ولم يصعد الى الخدين بل دار كما تعرفه من عادة الزّور وقد رام به ثبتا على
قتل محبّيه ولم يثبت له بالدّور ثبت غير ان الكاذب المرتاب قد يقهر بالحجّة لا يقهر جبرًا البند ٣١
قد ترى اجتهد العارض ان دار على الخدّين زورًا انّ بالعارض لو دار على القتل دليلًا وكذا
علامة الصّدغ وقد سلسله في الخدّ طولًا وعن العارض ان تسئل فقد باح خصم الحسن
في الوجه فالفى العنبر الوردي في الخدين عذرا البند ٣٢ اعمل الأحرف اهل النحو للواو من
الصّدغ وللام من العارض الآن واو الصّدغ واللام من العارض مقصوران اعمالا على
القلب انخفاضًا وانتصابًا عاملًا ما انفك عن معموله اثر بالقوّة بالمعمول ضدّين معًا فالقلب
ذو نصب وخفض دائم نصبًا وجرًّا البند ٣٣ قيّد المطلق من حبّك بالقلب وقفه وقفة
العابد بالبيت على محراب ذاك الصّدغ واسئل ربة العفو مع التوبة عن قصدك ما اطلق
من نوعه قيّد واستفت لماذا فرع القتل على الفرع يفرّعه عن اصل قولي فارعًا يحمل فنرًا البند ٣٤
رصد الثغر نافي الفرع وامتدّ على الجيد طلسم ليسم القلب ولولا فتنة اللحظ بما جاء به هاروت
من قبل افتتنّا ما اطعت الفم مفتونا ولولا قدم الممدود لا يلحقه القصر على الجيد قصرت
الحبّ ممدودا وان لم يقتض المدّ ودقصرا البند ٣٥ قلب القلب هوى قلبك حرف الواو
للياء وحرف اللّين ان يعتلّ كذا يقلب سحرا م تلت آياتها الالحاظ في غاياتها فانسخ القلب
نبيًّا قام يدعو بشبا السّيف له باللحظ اعجاز نذيرًا وبشيرًا اصدق اللحظ بما جاء به الانفس
انذارًا وبشرًا البند ٣٦ مستفزّ القلب لا تعجب اذ جرّ لك عن عامل ذاك القد بالكسر اضطرارا
ساكن القلب فانّ العالم النّحوي كالقد ولحظ الطّرف لو حرّك يوما ساكنا حركة من حيث لا
يقصد او يقصد بالكسر وكسر القلب امر معنوي وهو ابقى الكسر كسرا البند ٣٧ وبدا
زنجيّ ذا الخال يفدي مثله بالعمّ والخال على كرسيّ كسرى الخدّ تلقاء قيصر الجيد يمّم المسك
من فيه ذكيًّا في حواشيه ويختال على التّيه صغيرًا مثل انسانك نفديك بانسانك موضوعًا

على التصغير كبرًا اجلّ قدرًا نافذًا في القلب امرًا البند ٣٨ راح يفدي الخال بالعمّ جلالًا ولكم
ساءَ فتًى بالخال حالًا انقطه ثم بها سطح البهى مستوى الخط كالًا واشتكي كلّا اليها
العطش الاكبر بالنفس ضلالًا لاشكوة الظمآن في البيداء الا خيل الماء له شطًّا ونهرًا ودون
الماء حتّ السير شهرًا البند ٣٩ كم طفل الخال في نائرة الحرب صغيرًا وغدا في فليق الحسن
سويًّا يمتلي من خدّة الوضّاع بالعزّ سريرًا فاغتدى قيصر ذي العزّة تلقى ملك الزنج اسيرًا
وحسينًا وارتدى النعمان بالنعمان في العرب اسيرًا واثنى والنظر عند الله كسرًا اجمع كسرى
البند ٤٠ شبّهوا بالميم عدوًا فمه فليخشَ الميم ومن قد كتب الميم مجيدًا انما الميم لحرف لو رأى
كتابه الخاتم في كف سليمان هو وانطمس العين وخرّ القلم الكاتب بالحبر له وانطمس الميم خليلي
ظلم القوم فما المحبوب بالتشبيه فيما ليس يقرأ البند ٤١ قد يجلي علينا ميسمًا لو يملك
البرق اختيارًا قبّل البرق ثناياه اضطرارًا ثم خبّرني بماذا يحكم الحاكم ما بين لثاليه وبين
اللفظ من فيه دع الحكم لباريه سما كل من الامرين قدرًا وعلا كل من الثغر وما يلفظ درًّا
البند ٤٢ منع الحبّ علينا زورةً لم نلقها الّا بضيف الطيف بعد البعد ان طاف وضيف
الطيف ان يطرقك الماء ما تمين غالط الحقّ كالّ ظنّه الظمآن ماكم غلا من ظما للظلم حرًّا
قلب حرّ وغلا بارد ذاك الكوثري العذب والاكباد حرًّا البند ٤٣ هرق الطرف دمي لا يرحم
الباكي ولا الشاكي وقد وازره الجيد بامداد من القدّ ظلومًا ما لك الرقّ ازجر الطرف
رحيمًا عن جدال القلب فالقلب ضعيف ما له بالبحث نطق الطرف بالقوه شيخ جدلي منطقي
ينتج الموت قضايا شكله كبرى وصغرى البند ٤٤ حاذر النجلاء ما استطعت فكم من طعنة
نجلاء قد فرّعها النجل حذار الليث كرًّا واشكون اللحظ سقمًا ومنا من قبل الصانع حلقا
واحذر المشكو منه حذر المغشي بالسقم على مهجته من درك الموت فما الحازم من يامن
للالحاظ بالامراض عذرًا البند ٤٥ وكأن الطرف في السلم حسام سلّ في الحرب وما الحيلة
اذ ذاك بجلّ سله حرب بروحي من جفون الحبّ مرضى تحسم البيض صحاحًا وبنفسي وانا المغرى
بالهدب الاهداب منها ما راشها الموت بكفيه ومن معتدل القدّ قناة ترهب الاساد سمرًا البند ٤٦
كم دعونا بالبيانيين اذ جرد سيف اللحظ ان يتخذوا من صنعة التجريد ما يحسن منها
والبديعيين ان يستخدموا الالفاظ للمعنى لثانيها اذا استخدم سمر الخط والاسياف
بالمعنى لذاك القدّ والطرف وارباب المعاني عند اطلالهم قدًّا والحاظًا وخصرًا البند ٤٧
ان تسل عن خصره الناحل فهو اسم جهلناه بمعناه وما للخصر اشباه اضعنا العلم بالخصر

الى ان قيل معدوم وموجود فلا يدركه العلم ولا يجهله الوهم كامر بين امرين وجوداً وانعدام
ومن الممكن موجود ولا وجدان في الخارج للموجود بدرا البند ٤٨ يا فقيه الخصر قد اودعت
الطرف فؤادي ثم فرطت بما اودعت الطرف ولم تضمن وفاقاً خالف الشرع فقيه الخصر عند نظرة
جرّ على القلب بها الطرف تباباً وكم من نظرة اكسبت القلب عذاباً تكسب الاعين يسراً والحشا
بالاعين عسراً البند ٤٩ قيل لي ان كنت صرفياً فصغّر نقطة الخال فقلت الخال قد صغّره
الواضع من قبل فلا يحتمل التصغير من بعد فقالوا الي صف الخصر فقلت الخصر بالمعنى
دقيق يعجز الانسان بالفكر فقالوا ان صف الخد فقلت الخد تمثيلاً لجين مارجت بالذوب
تبراً البند ٥٠ رب سباق بميدان اليها حاول ان يفتي له بالحق للسابق لو رام المجازات صلالا
منه بالحسن وان يعطي بحق حكمه اعطاء اهل النحو للتابع حكم العلم المتبوع موصوفاً وصب
حدثته النفس بالسلوان سهواً فالمعاني ضاق ذرعا والمجاري ضاق شبرا البند ٥١
سيدي ارحم مهجتي من جاحم الاعراض والطف بعد بالنفس فدتك النفس والمهجة
ما للقلب ابد بغداً بين عذاب الصدق الخد عليل غل في سلسلة العارض تلقى حية الفرع
تلقى عقرب الصدغ وقد اعجزه حمل الهوى بالقلب مكبولا وهذي مهجتي تطلع عشراً
البند ٥٢ آه من حب كلا منك مريض صارع الحب صحيح انس الموت في وحشته العذل
وماذا يصنع العاذل لا وفقه الله بحب حول العاذل للعاذر عذلاً ولكم يشكو اليه الصب
لحظاً قارن الفتق القرآن الظل للشخص فلا ينفك قصراً البند ٥٣ طاول الحب نماً
الهجر بالمحبوب هوناً تارة اشكو من اللحظ جنايات متى تشكي عزاها مرض اللحظ الى الخد
مقرّاً بدم المسفوح الا انه يسنده اصلاً الى الطرف واخرى اشتكي بالطول قصر الطالع
الطالع عن ضمّي قواماً اشتكي طوالاً وقصراً البند ٥٤ ان يكن ينكر بالجفن مريضاً
دم قتلاه فخداه مقران عزيم يعبس الموت اذا ما يسم الوجه بوجه كمن الحتف لنا في خده
الوردي غولاً كمنة الاثيم لمن يغتاله في نهر الورد منايا با مان رب امن جر خوفاً رب نفع
جرّ ضرّاً البند ٥٥ طالما اعجلت بالنفس خطا عن ملك الخد الى رضوان خط الخد ملتاعاً
فلم ابرح بنفسي افسح الخطوة بين النار والجنة مرتادا جحيماً ونعيماً خلقا بالخد والخط عذاباً
وثواباً سامح الله مسئ الخد ما شاء ووفى محسن العارض ما احسن اجرا البند ٥٦ ودع
التشبيب بالوصف لمن لم يدع الاوصاف تشبيباً وعاوده اذا ما عاودتك الخود تأديباً و
باكي الغيث اثر الضاعن المجتاز ان يضحك له البرق لروح بعثت من قبل الشرق لمن في المغرب

الروح سقى الله صبا الأرواح مهما طاب للارواح مسرا البند٧ ٥ يا رعى الله قبابا ضربت
بالجزع اوتادا قل القلب تصب حقا ولا تجزع بيوم البين والبين بما عندي اولى بفتى علم يتبع
الحب على الفور بفور النفس هلكا يحسب الهالك في عقباه ملكا او بعزل العقل حتما البرى بجا
وخسرا البند٨ ٥ واطرح ما غشت في الاهواء للحب على الصد فما الحب سوى الصد وقد يمتد
عمر الهجر او يطرد البعد هو الحب ابو الصد اخو الهجر يقينا وهوى الغيد هوان اسقط النون
اغتباطا ثم لا يتأس لهون ان بعد العسر يسرا البند٩ ٥ وليكن قلبك بالعدل اسم فعل لم
يؤثر عامل فيه والا فضمير هجر الاعراب مبني على الضم او الفتح دواما حالة واحدة لا تقبل
التغيير بالاخرى والا فاقصد التوبة واصبب مطلق الماء على الوجه مع النية عن سمعك
لفظ العذل طهرا البند٠ع علق الحب من العاشق والمعشوق قلبين خفيا من قدم الحب من
الفردين والحق فؤاد واحد كان قبيل الحب اثنين سواء عدمت بثنة والله جميلا الصبر
وهوت ليلا هوى قبل فتاها وثوى عروة في القبر ثلاثا قبل عفرا البند١ع وعن العشاق
للواجب ان تسئل فقد ماتوا غراما عام بالدعوي جنيد القوم لا يرجو ثوابا لا ولا يخشى اثاما
وناتئ الحلاج الى الاقرب ما يخطو مقاما بالغوا فانعكس الامر فرد الجث للخلف اماما قلب
الحب ولم يبطن به بطنا وظهرا البند٢ع حمل القوم على الانفس محمولا ثقيلا حمل ما يضعف عن موضوع
لاشيئ ثبيرا او سنيرا ما لابراهيم اضحى غرقا في بحر الحيرة والساحل اضحى من ورى الصدق
المطلوب والطالب اعمى وكذا البهلول والشبلي ظلا منه في بيدا تقفرا البند٣ع وكأني
واقفا بالشعب بالحسناء تبكيه بدمع كذب القياس بالدر له تمثيل زور حاول القايس ان يمتدح
الدر غلوا هو اغلا من كبار الدر سعرا غير ان الوجد قد بدده يغلي لذي التوديع والحب كما
تدريه غال يرخص الغالي سعرا البند٤ع مدح التوديع قوم كذبوا بالمدح صدقا انما التوديع
والموت على العاصي سواء سوء الايام يوم سفر الغيد على الركب به والكل بالك يومه يوم نحوس
لا ايذالي وجه مصد تلاق راح عند الذوق حلوا وغدا الآخر عند الطعم مرا البند٧ع وعجيب
ان من يكمل في علم الهدى ويمدح والمادح قد يأثم عنوان كتاب البعد لا معنونة الكاتب او
يخبر بالانفصال عند مبتدا التفريق او يثني بلفظ الخير مختارا على عامل فعل الشر ما القاه
قطعا سيبويه القرب ايوليه شكرا البند٨ع موقف ان يسلم الصب به اسلمه البعد نواحا
وبكاء ونعيق شاهق يلحق بالنار فمن صافق راح اسفا لا ينفع الاسف ولهان ومن لا ظل غد
حزنا راح براح الحزن سكران ومن بات على التقبيل بعد السير ندمان كفينا بالهوى بعدا وهجرا

البند ٦٩ حطّ رحل المدح بممدح عاد لاعن مدحك التوديع واشد د رحل صند المدح وغاما الى هجوك قوما مدحوا التوديع باكين باثر العيس تعدو بجبيب قد علا الصوت نواحا يشغل الورق على النوح وعلى الباكي وداعا كشكول عدمت بالثكل صبرا البند ٧٠ اخذ القوم ولم تشعر بما يلزم من مثل اجتماع الضد بالضد بتقبيل خدود لاشتداد الحزن قد خدتها الدمع واجياد دمى حلت عقود الصبر تلقا كمش البعد وداعا ما تم صيره المداح عيلا معلما فطرا ونحرا اقبل الباكون فيه ظله خدا ونحرا البند ٧١ رب حسناء انجلت في غسق الشعر انجلاء البدر في الظلمة والشعلة في العتمة تهتز بدل الحسن كالنبقة في النسمة قد اقتضى بها التوديع للويل وشق الثوب للذيل ولطم الخد بالايدي الى ان فصمت منها سوارا وقنى الخد احمرارا كالهوى اجج جمرا البند ٧٢ فرشت باللؤلؤ المنثور من ادمعها سلعا عقودا شتت البين المديمي في شملها المنظوم تحويلا لها من عنق الغاده اذ لاحظها الدهر بعين البين للعين كما حول في التصريف نقلا اصله الواحد تغييرا الى امثله تقصد معناه اختلافا فاترى البين بعلم الصرف يقرا وسقت غمره بالغمر وحلت من عقيق الدمع املاه وولت قبل ما يحدد الركب على الاقتاب تنكت عليها سمة الذل وكم ذل لها من قبل ما تحدو رعاة العيس بالعيس عزيز قابل الدهر ولم يقرء بعلم الجبر والكسر جبرا البند ٧٣ اندب الاطلال غيلان ولا ينفعها الندب ولا ينفع غيلان ديار درست بالسكن لا يدري بها اهله كلا ولا يعلم قصد الورق بالسجع انتهى قدم الازمان اعصارا مضت من قبل ما تاتي قمارا الدوح بالنوح ام الدار غدت من هند قفرا البند ٧٤ صدح الورق نواحا حول ذاك الطلل القفر وانكب له العيس ركوعا خضعة الطايف بالبيت لركن الحجر الاسود ثم استنشد العيس فتى الغربان ابياتا فانشا منشدا بالدار فارتاع لذاك القلب واستشعر شيئا قدم الدهر عليه ربع سلمى ناحت القمري بالالحان دهرا البند ٧٥ ما هدى العيس الى الرسم سوى نفح شذا الاطلال والنوح وقد نكره الدهر علينا غير ان القلب قد يلهمه التنكير تعريفا فمليت الطلل المقوي يجيب القول بالفعل لكي اسأله والدمع لا يسبقه القول عن الاعصار ان يشعر بها عصرا فعصرا البند ٧٦ سقى الرسم شقي القلب بما لم يدر بالسكن وما عهد سعاد بقريب ساعة الايام بالدار فعالا وكاني بالقاب الحمر والعيس تراما نحوها بالغيد والرايد لا يعدو وربا ها البست من نسج نحل المزن قمصانا لباس الجبة الخضراء ما الحمها الحايك بكرا البند ٧٧ ما لهذا الطلل الهامد لا يفقه بالسمع حديث العيس تبكيه سوى

لها بالكسر

الوجد لنها من فوادي المبتلى فانهل من اعينها الدمع انهلال الغيث بالوعساء والابل
وفيات سقاها الله كالدمع هما من اعين الانضاء جونا يشكو القفر اليه هتونا سحبه
بالسح تترا البند ٧٨ فارق الربع وقد طال عليه الامد السرمد فاشتاق لمغنى دارس الرسم
فوافا بزجر العيس بكورا يتبع اليوم بثليه فراعته طلول غالط القلب بها العين اخضعا افاعتري
نقضته كب لها من حيث لايشعر وجه النضو مرتاعا فادراني بها والنضو ادرى البند ٧٩ صدق
الريح بما عن الترب عن الشعر عن العنبر قولا والصبا اصدق من يروي حديث الصادق
القيل لذي الصبوة عن مرجعهم بالنقل شيح العنبر الذاري وقيل العنبر الناقل للريح حديث
الطيب والمرجع حبر الشعر وهو الحق طاب الشعر نثرا البند ٨٠ صاح ما هاج العيون البيض
بالدمع سوى ورقاء تنعاها مدى لرسم نواها ايجي اللفظ لاندريه بالمفهوم الا ان نوح
الورق يهدينا الى ما ظنه القلب طلول قد خلت والورق تبكيها على علم جهلناه بكى الخنساء
تبكي نايحا بالشعر صخرا البند ٨١ اجذب الحب قلوب الركب جذب الدلو بالارشية المتهم
والمشتم للورد لعهد العالم الاول قد ما فتهاوت دون ذاك الدين بالعقل حيارى شفها
الوجد الى ان راح وهو الغرض البائن كالفصل وسقايا الهوى صرفا تردا العلم للجهل
وبالعكس حسوها بالهوى سرا وجهرا البند ٨٢ هوت القوم فراحت بتهاوى
وهي تهوي للحما كالخشف لبالي اذا مالت به عاصفة الريح او الذر بافق الشمس لايدرك
باللمس او السرابلى قيل بقي وهو بما عندي اقوى كل مقتول بحب الله حي وبهذا نطق الذكر
فراح النكر كفرا البند ٨٣ سكر القوم ومحروم من الصحوة من لايخلد السكرة والصحة من لم
يحب المرضة بالحب مريضون صحيحون وساهون وضاهون احابوا اذا يحي الحب جميعا كرعوا
بالدن من حانوت ذاك العالم الاول فهو النشأة الأولى هنيئا قبل ما ذاقوا وبعض النشأة
الأخرى البند ٨٤ رب غادٍ للحما ان بيط رجلا فالحشا منه مجول بسبق البرق وميضا بين
عينيه زبور الحب يتلوه فانجيل من الاشواق يتلوه انبطت روحه بالعالم العلوي والجسم
لهذا العالم السفلي مرفوع ومخفوض بروحانية الروح وجسمانية الجسم معا كالعامل الرافع
والخافض طرفا مستقرا البند ٨٥ ان من اظهر ما يعلم والعلم بكنه الشيء عند المبدأ الاول
رفع الحب بالذات محبا نقل العارض للمعروف امر عرضي قايم بالقوم الى ان قوم الذات فما
تغلط لو قلت هو الحب سعيد من هوى حبا الى ان صار حبا مستمرا البند ٨٦ صاح ما
بال بني الاهواء ان تسالهم عن نجد نجد فرق الاعين مبهوتين والالسن لاتنطق اذ ذاك بشيء

ضعف القوم عن النّص مشمرين الى التعيين ضعف الحرف مسبوقًا عن الاعمال بالمعمول
اوضعف عيون الخلد عن ادراك الابد رًا وفجرًا البند ٨٧ ما يريد الحب من رفع مكان
شامخ اونصب شان باذخ اوخفض راس راسخ جذمًا وللمختار والمختار كل منهما من ذالك
وضعان محبّ وحبيب جبل من اقداره في النّاس حتّى استامهم للحتف قهرًا وهو بالله تعـ
اعظم الاعمال اجرًا البند ٨٩ عرج البدر الى فوق يسوق السّوق بالشوق جواد يسبق الطرف
سباق الطرف للطرف البدر شمس تملأ الاكوان ملاء الماء جود السّفر نور اجلل كونه الشوق
لذالك القمر الساري من المسجد للمسجد بالظلمة ليلا ستر ستر سار بالاسرار اسرى وتسمّى انجم
البدر رعو وجًا وعليه من جلال الحبّ برد خطّ بالنور عليه في حواشيه لهذا خلق الله نبي آدم
حبًّا قبل ما ينبعث الحب ومن ثم علمنا سبقه آدم سبق لعلّة المعلول في الخلق وفي العكس وفاقا
نظر بعظم امرًا البند ٩٠ سارق والنجم يباريه حبيب زار بالنجوى حبيبًا عمه بالشرف الاعلى
خصوصًا هكذا الحبّ والارفع الحبّ ارتفاعًا الفاعل المقصود بالفعل او المبتدأ الاسم
او الوصف او المفرد يجئ علمًا وانتصب الشان انتصابا لمصدر الاصل او الاسم بنزع الخافض
العامل جرًا البند ٩١ قد سرى من حرم الحبّ لنحو الحرم الآخر بالجسم عروجًا فتلقته
لروح القدس هبّات قبول تحمل الترحيب عن ربّ حريم القدس الاعلى بلفظين هما اهلًا
وسهلًا منبئًا بالضمن عن مضمون درس بالنّعل تعظيمًا وبالليل سرى وهنا فسبحان
الّذي بالعبد اسرى البند ٩٢ اخذ الله له العهد على الاوّل والاخر فالاوّل كالاخر
والاخر كالاول بالاخذ له العهد لعهد العالم الاوّل اعني عالم الذر وذالك الاول الآخر
في الاوّل كونًا طاول الازمان فخرًا وعلا في الفخر ذكرا وحبا للقدر قد راوا ناك المجد فخرًا
البند ٩٣ انجبت اشكال اصلاب نزار والكنانيّين منها في بطون المضريات قريشًا و
قريش انجبت اصلابها من هاشم خير بني عبد مناف شيبة الحمد ومنه انجبت من صلب
عبد الله هذا المرشد الكامل ختام للنبيّين كانت اجلت من صغرى وكبرى الفا البرهان
حتّى يقهر المبطل والباطل قهرًا البند ٩٤ ان يكن من اكرم العرب نزار منه بل من ذرجه
قبل نزار من بني عدنان من اولاد اسماعيل اباء نزار ثم لادور فات القوم منه حسبًا
وهو كما ينقل منهم نسبًا ذا اشرف البسه الله نزارًا ليس نزرًا البند ٩٥ فاخر يمشي وللفجر
اصيلًا من بني عدنان والمجد اثيلًا من بني قحطان يتعين على مسراه ارقال وتبغيل وقد
افصحت بالقول على ضرب من التشبيه عن ساقي سهيل وسهيل حيث يسرى وهما من

خلفه كالفارس المعلم لا يعلم من يقفوه اثر البند ٩٦ كنت نورًا مسفرًا في جبهة العرش الى
ان شرف الله بآدم من بعد ونوحًا ثم ابراهيم مرفوعًا بامر الله ذي الامر الى عذبان ذي الفخر
باصلاب ذوي الكبر ومن ذلك الى خاتمة الاباء عالي القدر يقتفي بالنور بر البند ٩٧ حط الله
من الاصلاب للارحام من ذلك الى ذلك على نحو انحطاط الشمس في ابراجها سيرا ولما سار
كالشمس الى صلب ابي الحارث مجموعًا سري منقسمًا عند انقسام الجمع للقلة والكثرة شطرين
الى فاضل صلب العم شطرا والى صلب الاب الافضل شطرا البند ٩٨ خير اعمالي بما عندي
حمد الله ذي الطول ورب البطش والحول ومنشي اللفظ والقول ومدحي اعظم الناس من
الخضر الى الياس شديد المجاش والباس وبيت العلم والراس حليف المجد والجود ومعطي
الجرد والقود ومولى البيض والسود ومولى العرب فخرا مشتهرا البند ٩٩ مؤمن امننا الله
به من سائر الخوف ووفانا على من هو غدا اعبده منا هكذا يحرم العبد لمولاه فضلنا الكل
فضل الصلوات الخمس في الدين على ما يعمل العبد او الوسطى عليهن فقولوا الحمد لله علونا
الخلق قدرا البند ١٠٠ لست انسى بيضة يحملها الله على هادية النصر سقاها فشفاها
مرجع المدح ضميرا بعد ما فوه باللدن طعانا ابكم النفر وكم اضدر مرآء بشهباء التلاليب
اريد الغارة الشعواء حمراء براح كم جرت يجري دماء وبدا مرج البحرين بالراحة بحرا البند ١٠١
وبما انسى يديه مورد الاعطاء هل بالسحب تهمي يا رعاك الله هاتيك اكف ما جرا البحر لها
في الارض تمثالا لا اخلاق اليد البيضا للاسداء لا ابتغي بقولي فرس السبق بميدان امتداحي
ذلك السابق ربي خذ بقلبي ولساني منشا في المدح زبرا البند ١٠٢ جايد كم سلم الجود على
راحته تحذف ما تجمع حذف النون من جمع اضافوه ومقدام غدا طن مريعطف بالحرف
لتصب الذين اعناق المضلين اصطدما وافتنا الا لا كعطف صار في تمثيلهم عمرًا على زيد
خذ العطف بمعنى للنحويين يكن جزا ونحرا البند ١٠٣ رب نقع اسفع جلا دياجيه بقضب
دونه كم فجرت دملة الليل وردت ضحه بالفجر للفجر وضوحا وكان الزهر حلت في اعاليه رجوما
للشياطين وقض ما نعات علمت من قبل سم الخط رد الصدر منكوسا على الفجر شكت في
راحة للخط سمرا البند ١٠٤ اوكمي كان من عادته ان يقلب السعد الى النحس على حكم قران اللدن
في افق قتام النقع او حادثة اليوم او الليله ان قامت له حرب على النار فقد اججها بالنار
كالعيوق والطالع لاقى منك وهو الكافر المطلق يومًا مكفهرا البند ١٠٥ ارحمة الله الذي
عمت جميع الخلق ادناه واقصاه عموم الكل اجزاء هو الكلي والكل وكل الكل تكوينا تعالى من عظيم

الشان لولاه ولم يعبد لعبد قط لولاه فخارا قد سمى للغير فخرا رجح الميزان قدرا وعلاه وكذا
ومزيجا وشرا البند١٠٦ اطلت في احد يدًا من بعد ما اغتالك بالحمزة وحشي وثار الدم من
ثغر رسول الله مكسورا به السن وما انفك علي دونه يزعق وكالليث او الرعد على الغيث
ويحمي خاضم الاعناق بالسيف كخضم الابل غض النبت عن مولى الورى يمنى ويسرا البند١٠٧
قمع الشرك به ابلج منصور لوي الجحفل مصباح دجى المحفل عام الفتح في مكة محمولا على
قاد تما النصر وفي بدر وعسفان وبطن النخل والخندق وفي يوم اتى الاحزاب والاتي بحي
عمرو واقدام علي نحو عمرو هنا الاسلام والكفر مكرًا ومفرا البند١٠٨ ارسل الله على الاحزاب
اذ ضغفت بذلك اليوم جندين من الاملاك والريح فامست نارهم خامدة التسعير والسعر
كما سعرها يوم تبوك يشبا التبر عليها وعلى خيبر واستيموا كعاد يوم بدر من قليب
الخسف قعرا البند١٠٩ او تبدى من علا ذات رقاع النصر يفتر الى ان كشف الشيطان
عن ظلمة وجه الشرك للاعجاب بالكثرة وارتاب له المبطل لا الاعمال مسئولا وقد يسال
امرهو بالسائل والمسئول احرى البند١١٠ عجبا من طالب المعجز ممن بهر العقل بما فيه
حليا وبالطبع جلبا من خلال قدسيات بها دون سواها معجزا من سليمان به اذ ليس من
امثالها يعهد في الانسان قد اعجز بالاخلاق والعادات كالاعجاز بالقرآن والايات كبرى
بعد كبرى بعد كبرى البند١١١ اعجز القرآن اسلوبًا عجابا لا كما قيل بصرف الله عنه هم الناس
وقد عارضه البعض باعلا رتب اللفظ ففض القول بالحبر وضاق الذرع والشبر ومن بالجرد
للجمر والذره بالتمر واني للعقول العشرة المنسوب انها بالى الفعل وان تنسق كالقرآن
عشرا البند١١٢ رق الفاظا قريبات من الذكر على بعد المعاني الغر كالزهر ترائي في السماء
الدنيا قريبات على ان سواريهن في العليا وما بينهما اي بعيدات لقد دقت معانيه كما
رقت مبانيه فما ابعد دانيه على فهم معانيه لما يشمله العلم قطرا البند١١٣ امده بالسبعة
الافلاك يزداد اعتلاء كلما عورض كالسابق يزداد ابعادا ان سباق الصافنات الجردان هم
به الراكب جريا او كشمس الافق يكبو عن سناها الطرف ان يختبر القرص انجلاء بل بكل
الكتب المنزلة الاسفار من ذي الذكر سفرا البند١١٤ معرب بل مغرب لو ان يونان ومن
اعقبه والفلسفيون دعوا غالين للاحكام بالحكمة من محكمة الباهر او متقنة الفاخر
بالتاويل والظاهر لارتاضوا الى الايمان بالايعاد والوعد والناسخ والمنسوخ والاخبار
والوعد وبالاجمال والتفصيل والتعميم والتخصيص نفسا واضروا بالذي عددته علما

مضمّن البند ٥ احاول الاعراب والعرب معيّرين جميعًا ان يفوهوا مصلحين الفكر والالس
للقول بشيئ صالح من مثله آي ولو عشرا سوى فضلًا عن الشعرآء والسّورة فانحط بليغ
القوم للجبهة والخدّ وولّى يسحب المرط والقرط على الاعقاب دبرا البند ٦ اعظم القران في
الايات والمعراج واذكر نقل باذان وتسبيح الحصى في كفه لله شكرا ونبوع المآء من بين
الاصابيع انبجاسًا وحنين الجذع شوقًا وانعدام الظل والتاخير من نعليه في الترب وغوص النعل
في الصخر وانطاق الجمادات الى احيائه الدارس قبرا البند ٧ واذكر الدوحة من اياته والضب
والظبية والناقة والكلب وانزال الحيا والقمر الشاري والبئر ومنها القامة الفضلا وما
ادراك ما القامة والمذكور وقبل البئر في البندين والتبركرامات عظام خرقت في العالم العادة
خرقا كم اتى للمعجز منها ظافرا يبسم ثغرا البند ٨ ثم عد للقول فضلا غير مامور وبعض
الامر بالصيغة ان يقصد به الاعلى التماس سيما ان يطلب العالي وحدثنا جزيت الخير
عن اشباعه الخلق كثيرا من قليل كحديث الخبز والشاة وعن تضليله دون المحازي بالغمامة
تقيه من شعاع الشمس حرا البند ٩ واعدد الالهام والعلم اللدنيين والابصار من خلف
عيانا وابتلاع الفضله الارض احتراما وقبيل العلم والالهام مقرونين بالفضل بل القرآن وهو
الثقل الافضل من اياته عد علينا انه الناطق بالعلم اللدني عن الله كتابا ثانيا لله والموبع
منه الاول الصامت صدرا البند ١٠ وله من قبل ما يولد في الناس كرامات تسمى مرهصات
مثل امر والطير الابابيل ومن بعد له في ليلة الميلاد ايضا معجزات باهرات كنضوب الماء من
سياوة غورا وخمود الثامن فارس لبلا وانشقاق السّقف والجدران من ايوان كسرى
البند ١١ انما الخمسة اهل العزم اطواد وانهاها فخارا خامس الخمسة وافخر بعدهم بالخمسة
الاخرى التي بالفخر ختام فخرا الخمسة الاولى وثانيها علي وطها الثالث والرابع قرطا العرش
من صلب على سيد الشبان والخامسة الحوار ام الحسنين النيرين البضعة الزهراء
زهراء البند ١٢ رحت بين الخمسة الاولى اولي العزم وبين الخمسة الثانية الاشباح
قطبا وسطا والحق ان الافضل الاوسط ولينظر الى الشمس اكتفت بالفلك الرابع وسط
السبعة الافلاك وهو الشمس تمثيلا وطوبت بلولاك لخلق الخلق تعليلا حديثا
قدسيا ما حكى بالمدح والتعظيم شعرا البند ١٣ لم يكن حكمك في الخمسة اهل العزم
الامثل حكم العلم الاعرف في عدة ضد لنكرات الخمس في النحو وفي الاشباح حكم الجوهر
المطلق عالي الخمسة الاجناس في المنطق هذا مثل يسجد وجه النحو والمنطق لله له حمدًا

وشكرا

وشكرا البند١٢٣ وإذا ما رمت ان تفرق ما بين حبيب الله فضلا وكليم الله فافرق أولا ما بين
معنى اخلع ودس تفرق ولا تفريق بين الكل وليستغفر القايس لو قاس مع الفارق فالفرق كفرق
الصبح نورا ومحيا رب دس بالنعل بدرا البند١٢٤ ان تقل ما شانه فهو ضمير الشان والقصة
في شرحي ذلك الشان مما تقصر الايام عن انهائه فاسئل ضمير الشان عن معناه ان يخبرك
واعذرني بذلك الشان فالعلم به لله دوني وجوابي بضمير الشان رمز بدلا من قوله الرامز
انه الواج بالخلق عليه بل هو الخلق كما في كتب كثرا واحتمال الكل بالخلق اذا يدفع عن ذلك
بلواك والا فالتنافي واقع بين الحديثين وقد يطلق جنس ويراد النوع او شخصيه الكامل منه
مثل ما قد يورد البعض على الكل ويجري البند١٢٥ سمت العرب رقيب الجيش عينا وقصيد
الشعر منه بالقوافي هو ومن تسمية الشيء بما فيه من الاجزاء باسم الجزء معنى يورد البعض
على الكل ومعنى قصر الانسان في الذكر على فرد من الانسان والذكر على القرآن حتى سمي القرآن
ذكرا البند١٢٦ ايا مناخ السعد والعز جالا ومحيط المجد والفخر رحالا سرت كالشمس وما
الشمس لولاها مثالا الا انها سوف تلاقي دون علياك زوالا واحتوت فيك صفات جملت
قبل منا الا بعضها جود غيات يخجل الغيث انهما لا وكالا علم البدر كما لا وجمالا بهر العالم
البند١٢٧ اجبت بالقرآن تبيانا وبالموعظة الحسنى حتى قمت بالسيف كما قام بنفس اللفظ
المعنى وقابلت صفاتا بصفات اعجب العقل بما بينهما من نسب المعقول في المعنى المنافات
وفي حسن المواسات كمثل اللين والقسوة طبعا واحتوت فيك معال ما حواها العد حصرا
البند١٢٨ قست مبهوتا معاليك وان المثل الاعلى لمعاليك لمعلومات باريك فلا تحصى
بالعد ولا تنضبط بالحد ولا تدرك بالقد ولا توجد بالجد ونطقت بشعري واصفا منك
صفات باهرات كلمات كالغواني سافرات او كتبر لا معات او كموصوفاتها مرتفعات في سماء
المدح زهرا البند١٢٩ وكأني ان اراد الله في الحشر بمنشور لوى الحمد عليه شافعا في كف من
كان لذاك الوتر شفعا فالى اي مقام يرتقي الحمد وللحمد اخيه من عليه علم ينشر يوم النشر نشر
النصر في بدر عقابا لعقاب المنكرين النشر نشرا البند١٣٠ جريت بعض فحول الشعر انطا
موامية فابطت عن سموات معاليك وكم آخر الى مشي سواك دلج المدح بعلوا سماك العظم
يرقي شامخات الفخر كالبسط دعاها السغب للخلف الى خلف ومهما حلق الممدوح سف
المدح وليمتدح الذكر كفى بالذكر للممدوح ذكرا البند١٣١ اسعد الخلق لقلبي وهو العارف
مما رام ان يبلغ من مدحك بالفكر نصابا نحو ما في الكتب الخمسة من مدحتها الا خاتمها

المصحف كر الفكر بالقلب رجوعًا كرجوع الابل عن ادراك ادنى نصبها وهو دوين الخمس بالعد
على الاعقاب كرا البند ٣٢ ا قد اكثرت المدائح فيك الشعر فانحطوا باوج المدح عن عالي معاليك
انحطاط الفرش عن مرتفع العرش وعندي مدح الناس بك الشعر فلما ذا يبلغ المادح عن
كنه معاليك ولو عمر عمر النسر بالمدح وسماه علوا مكثرا نظمًا ونثرا البند ٣٣ امن يعين
الشاعر المفلق ان ينعته بالنعت من السبت الى السبت ولو جاء بما يربوا على الاشجار وانبت
بمدحي صاحب الاكوار والتخت فيرقي بي عن الكبوة والكتب الى اوج سما البخت بسبكي ناحتًا
فيه على النحت بنود ناهرات اللفظ غرا البند ٣٤ ا قد انارت كلمًا تى فيه كالشهب وزينت بها
في كل بند فاعلا من ست مرات فما فوق حوالي برزت من حجل الفكر تجلى كشموس بزغت في
رمل الاعجم من نظم بن باليل علي فاخطب الافكار ان كنت لها كفوًا واهد السمع مهرا البند ٣٥
سيدي ان كنت بالنفس حقيرًا فانا مفتخر منكم بامرين انتسابي لذوي الفضل وكوني من اولي
التوحيد والعدل واهل البعث والبعثة للرسل امامي اعتقادي جعفر القول اثنى عشر ماوال
من جاء آلها فرادى واتى بالمفرد الجمع وبالوتر الى الشفع بروحي كلهم شفعًا ووترا البند ٣٦ ا انما
المجد اخو العليا لم يشرف علًا الا باثنين من الناس استقصى الادميين ومن والاه ذاك
الاستقصى الادميين بتبليغ عن الله الا من كنت مولاه جلي بعلي يا علي بن ابي طالب يا من
غالب الاحزاب والليث الهزبرا البند ٣٧ ا ردت الشمس بامر منه للمولى على بعد ما اومت
الى الغرب انحدارا وعلي لم يكن صلوة العصر اذ كان رسول الله بالاغماء موعوكا وكان الرا
في حجر علي فاستفاق المصطفى حينًا فقال ادع لك الشمس فاوحى الطهر فارتد اليه القرص جهرا
البند ٣٨ ا حقق الجمهور شيعي وسنني وما بينهما من كل اهل النفي والاثبات ان القرص
بالنفس قد ارتد الى الافق رجوعًا وهو الحق وقال البعض لم يرتد والنفس ولكن خرت
الاطواد بالايماء للوحي سجودًا فرأ الشمس فصلى وهي بيضاء غير صفرا البند ٣٩ ا وهب الله
له الحكمة والعلم على حد سليمان وداود وما بالفضل داود وذو الملك سليمان بن داود
على حد علي بعلي عرف الخير من الشر ومنه رحى البغي بليث قمع الشرك بعمرو وقلع بكف
كبس الحتف واخرى انا الليث واجرا البند ٤٠ ا رافع الدين ومعلى علم الحكمة محيي الفرض
والسنة مولى الانس والجنة مولى النار والجنة من سن لنصب السنة الغراسيفا
عود اللقطه لوسل او القدء بالغرهة واهتزلها بالكف مما ينبت الخط قناة ناظرت بالصد
منه النظر الشزر واذا ينظر شزرا البند ٤١ ا هو مجموع اولو العزم عليهم سلم الرحمن من نوح

الى آدم فضلاً بحديث ساقه الخصم ويرويه بن عباس وفي الستة في فضل علي سطرا وما يبلغ
السبعة والسبعين فضلاً ان تواطيهم على تكفير من سب عليا اوله انقص قدرا البند ١٤٢
وهو العالم والعامل لله بعلم وهو الفائق والواثق في كل المعالي سيما الاقدام والجود به الجود
تباهي وبه العلم تناهى وبه الحق تحلا وبه العسر عن المعسر ولحت ندب اوريث بالاشداء يوم والاسئلة ٧
الروع والجود اولى الشرك واولى الاعسار يسرا البند ١٤٣ اجمع الناس من الغالي الى القالي على
هلك مناويه واعدام مُضاهيه وقد راح به مثل مواليه معاديه فلا البدر يساويه ولا الغيث
يجاديه ولا الليث يباريه وما البدر وما الغيث وما الليث فتى غرته البدر وفي راحته الغيث
وفي صولته الليث مكرا البند ١٤٤ فنكال لفتى حارب من حاربه الخلق فقوم عبدوه واناس
جحدوه ورجال سلكوا الحق فقالوا هو مولى كل من كان له احد مولى وهو اولى بني بنته ام
بنيه وبنوه سبل الحق الى الحق ادلاء بني آدم والاسرار سر تقيفي في الخلق سرا البند ١٤٥ ذاك
سر منح الله به احمد فاختص به الصنو وابنيه وقد اودعه الثاني عليا وعلي اودع الباقر اياه
وقد اودعه الباقر للصادق والصادق للكاظم والكاظم للثامن والثامن للتاسع والتاسع
للعاشر والعاشر حادي عشر الاطهار ثم القايم المهدي فاختص بثاني عشر الاسباط حصرا
البند ١٤٦ صاحب الامر الامام الخالد العمر على حد خلود الخضر وعيسى والنقيب الخاتم الاسباط
بالعصر على حد اختتام الخاتم الرسل ومن قرت به الارضون والسبع السموات ومن سوف
تقوم النشأة الاخرى عليه وترا في الصف لو صلى اماما خلفه عيسى وخضرا البند ١٤٧ حجة الله
ومن لو رمت ان احصي منه الفضل او ما جاء مخصوصا به عن اكرم الخلق وجبريل عن الله هلك
العمر وان سيق اليه عمر الخضر وعيسى دونه او رمت ان اكتبها بالبحر حبرا انفد البحر وان بعضه
سبعون بحرا البند ١٤٨ انما تاسعهم قائمهم افضلهم كالشمس لا تستر بالافق وقد اعلم بالالزام
معنا انه في الخلق لا يلحقه في الفضل او يفضله الا علي بن ابي طالب والسبطان والخاتم من
كل بني آدم عصرا البند ١٤٩ سيدي هل يفسح العمر ومن لي دون ان احضى بمد العمر مقصورا
بان انظر مسرورا بعيني ذلك العسكر منصورا ومن حول امام العصر اعلام الهدى والنصر
والاملاك والجان وصف الطير والوحش على الاثر تنادي رب مولى الورى فتحا ونصرا البند ١٥٠
رب قد طال على شيعته الامر فعجل منعما منك بان يظهر فينا كظهور النور في الطور على موسى
بن عمران وان يملأ منه الارض في ايامه قسطا وعدلا بعد ما ان ملئت ظلما وجورا ربنا
قد فني الصبر فلا نملك صبرا هذه الرسالة للسيد الفاضل الاديب النجيب السيد

مفاخرة الفقر والغنا

محمّد بن السيّد علي العاملي المجاور بمكة المشرفة حيًّا وميتًا وموضوعها المناظرة
بين الفقر والغنا بســــم الله الرّحمٰن الرّحيم الحمد لله الحكيم القادر على الاطلاق الباسط
المقدّر للارزاق جاعل الفقر والغنا آيتين من ابدع آياته وغايتين في الحكمة بعد غاياته
يتفكّر فيهما ذوي الفطنة والاعتبار فيتلو ربّنا ما خلقت هذا باطلا ويجري بهما العبد الى
جادة الاقدار خاليا بزينة العقل او باطلا فيسعد من يرشد للتسليم ايمانًا وتصديقًا
ويشقى من يغلب عليه بليّه هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصيّر العالم النحرير زنديقا
وافضل الصّلوة والسّلام للمبعوث بدين الاسلام محمّد الهادي للخلايق الى قوم الطّرايق
واكرم الخلايق صلى الله وسلّم عليه وعلى آله واصحابه الاغنياء بالله تعالى الفقراء اليه
يقول الفقير الى مولاه الغنيّ محمّد بن علي بن حيدر الحسيني وقفت على مقامة
انشاها بعض المتاخّرين من الافاضل الاعاظم ووشاها بدرر فوايد هديت
لكلّ ناثر وناظم ابتدعها على لسان الغني والفقر كالمفاخر بينهما والمفاضل واودعها
من الحجج التي يفلج بها المناظر والمناضل فمدّ بها في العلوم باعه الاطول واثبت المفهوم بصدق
كم ترك الاول قاصدًا بذلك رياضة العقول في رياض المعقول وتمرين اللسان بوقايع
شآبيب البيان وتعريض الاحسان للقانع بالاثر عن العيان فأيّد فيها الفقر على الغنا
وغيّد له في الفخر على البنا وجعله سابق الحلبة مجلسًا واتاه الغنا بعد لاي مصليًا
حتى اقرّ له بالتقديم تسليمًا واخلص لودّه بعد التندم على عناده قلبًا سليمًا
هذا وان كان الفقر عند ابناء الدّنا مبينًا باكتساب العنا خليًّا من اسباب الغنا
حفيًّا في اقتضاب المنى كفيًّا لسدّ ابواب الهنا وبينه وبين النفوس ما بين تغلب
وبكر غب غداة البسوس وقد اوقع منها من المكروه والاساءة ما لم توقعه قيس
ببني بدر يوم الهباءة وخطمها ولا تحطيم هيام الابل المخلبه جيوش لقيط يوم الجبلة
ووسمها من العار الباقي على الزمان بما وسم به لبيد الربيع بن زياد في مجلس النعمان
ونفورها عنه ولا نفور الغادة الغنيه من مقارنة الشيب والمشنشنة الاخزمية
عن مفارقة العيب وبعدها عنه ولا بعد العقايد العينية من شبهات الريب
والكثايف الجسمانية عن ادراك محجبات الغيب هذا وعقال العقول بتقييد ضعاف
النفوس محلول وحسام الفكر المصقول في قطع الاهواء مفلول والناس اكيس من
يمدحوا انسانا ما لم يروا عنده آثار احسان فلا جرم كان ينعقد الاجماع كما لا يخفى على

ذي نظر * وسماع على هجو الفقر وذمه وقصده * وتواتر الدعاء بالثكل والهبل على امه
حتى كان ما اختاره هذا الفاضل من الصنيع * معدودًا في فن المغايرة من البديع * وفيه
تسلية لنفس البائس الفقير * وتقوية لقلب الايس الحقير واعانة للمبتلي بهذا العضال * وابانة
للغرض ان نشط للنضال * وحقيقة الحال ان منشئ تلك المقامة * رفع الله في الفردوس
الاعلى مقامه * لما كان من كبار الاتقياء الزاهدين وخيار الصلحاء العابدين ومعلوم ان
غالبهم قد اختار التعسف الموصوف وسيد بناء التزهد المرصوف وهجر انواع زخرف الدنيا
وصنوفه حتى قطع مسافتها وما بل بحرها صوفه * كانوا اجمال زمانهم فتصدعوا * فكانما
لبس الزمان الصوفا * فبنى رحمه الله على مقتضى طريقتهم وفضل الفقر على الغنا اذ كان طريقتهم مقتضى *
وهو الحق الذي لا ريب فيه ولا شيئ ينافيه * والمسلك الذي يرتضيه الاريب ويصطفيه
ولا يعارضه في مراده مفاد * قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده * فان من صد نفسه عن
حلول هذه الساحة * وخشي ان يغرق عند تلاطم الامواج وان كان متقنا للسباحة * لا يلزم
انه قال بالتحريم وعدم الاباحة * واحزم الناس من لو مات من ظماء * لا يقرب الورد حتى يعرف
الصدرا * واما ارباب العصمة فهم الرسون من كل وصمة * الا انهم شاهد واحظهم الاشرف
الاسمى * فلم يثبتوا الما دون رسما ولا اسما * وقصروا نظرهم على الخالد الباقي * وانفوا ان
تطأ اقدامهم الارض وهم في اعلا المراقي * ومن ورد البحر استقل السواقي * ولما تاملت تلك
المقامة * بوء الله منشيها دار المقامة * رأيت مبنى الافضلية فيها على جعل الفقراء في
تحصيل العلوم والمعارف * واكثر مقيلا في ظلها الوارف واقدر على ابراز الصواب * عند
السؤال والجواب لا على اقامة البرهان بالافضلية * وجعل السابق في هذا الزمان
صاحب الاولوية * على ان هذا الميدان هو مجرى العوالي ومجرى السوابق * وفيه تزدحم
كتائب فرسان الحقايق وتلتحم * مناكب النظارة من الخلايق * انما الناس باعتبار خلوهم من
احد الوصفين ينقسمون الى صنفين * وكل محتج لصاحبه بالاوصاف الواقعة المرضية
لا المجازية الفرضية * فاحببت ان اجول في هذا المجال ولو بالحال وانسج على هذا المنوال
مع وهن القدرة وضعف المحال وقصور عامل الفضل عن التسلط على هذه الحال معترفًا
مني بالقصور والتقصير * واسعافا بطلب المسامحة لباعي القصير * شعر * ومن بعض
اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركب كل لهذم * فبنيت هذا المقصد على وضع غريب
وترتيب يهش له الاديب والاريب * واسلوب ياخذه الطبع السليم من قريب وجعلت

للفاضلة بين الفقر والغني على حقايق الأوصاف العقلية والنقلية واوردت ما يقال من الطرفين بالأنصاف على رغم العصبية ثم انجيت بالمخاصمة الى التراضي بالمحاكمه فحكمت بينهما مناط التكليف ورباط الفضل الذي اختص به النوع الشريف فحكم حكما يقضي منه الفريقان فرايهم ويعلم كل اناس مشربهم كل في فلك يسبحون وكل حزب بما لديهم فرحون والحق واضح الغرر والاحجال لقوم يعرفون وماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وسميتها مذاكرة ذوي الراحة والعنا بالمفاخرة بين الفقر والغنا ليكون الاسم مطابقا للمسمى ويعلم بادآء بدء ان المخاطب اما واما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هو حسبي ونعم الوكيل حدث الغزل الرقيق عن المديح الانيق عن السؤال الجميل عن النور الجزيل وعن الخاطر المعطا عن كريم الطباع قال حضرت مجلسا من مجالس السرية التي لم تزل تعقد بحضرة النفس البشرية وقد حضر وزيرها العقل وحاجبها الحلم وقايدها الفهم وقاضيها العلم وخازنها الحفظ ومنشيها الفكر وشاعرها الخيال وفصاحبها الوهم ومثلت للخدمة اعوانها المتظاهرة وهي المدارك الظاهرة وانتظمت في مراتبها باقي القوى وغاب بحمد الله عدوها الهوى واتفق ان حضر المجلس الغنا والفقر وهما الضدان المتناقضان بل العدوان المتباغضان والجوادان المتعارضان بل القرنان المتناقضان الا ان النادي جمع بينهما وقرب على سبيل الاتفاق بينهما وخاض القوم في مجامع الحديث من سوانح القديم والحديث فاراد بعض من حضر طرادجيادالبحث والنظر فتلطفت بطرف لطفه ولحظا الفتى بطرف طرفه ثم قال اني احفظ بيتين وردا لاول منهما على روايتين يبتني عليهما حكم واحكام اذ تقرر مفادهما باحكام ولواني رأيت امير جيش لما جارين الا بالسؤال لان الناس ينهزمون منه وان ثبتوا لاطراف العوالي ثم قال والرواية الاخرى يعرفها من هو باحراز شرفها احرى قال كريم الطباع الراوي لهذه الاسجاع فبادر الغني لجوابه وقد استخرج دقيق التعريض من جوابه ان بعض من اسعده الجد بخدمتي وايده الجد بعزمتي وسدده المجد بهمتي انشده هذين البيتين بعض ندمائه وجلاهما كالنيرين في سمائه فتفطن ذلك الرئيس لمعنى نفيس واعاد انشادها في الحال وقد وضع النوال موضع السؤال فاظهر شمايل همته العلية في دلايل عبارته الجلية و...ـه الاصابة بساعد الكرم فكنت قوسه ووتره واصاب مقاتل الفقر وما ظلم فاراده ووتره والبس البيتين لباس الملوك بعد ان كانا في اسمال الصعاليك حتى اشرف معناها بالضياء المستفاد من شمسي واغدق معناهما بالانواء الهاطلة من صنايع يومي وامسي

قال ثم تنبّه على ان هذا الكلام من بليغ الكلام وانه بغي والبغي مرتعه وخيم واظهر دعوى الفضل وفوق كل ذي علم عليم فكف من عزبه ورجع عن شرفه الى غربه واسترجع وسكت واطرق الى الارض ونكت لكنه قال في اثناء ذلك ما اراني اضللت للسائلين واني فيما قلت وان فخرت وطلت لعنان الحق ما لك وليس بملوم من نطق بالحق وصدع والحق احق ان يتبع شعر. وما المرء الا حيث يجعل نفسه. واني لها فوق السماكين جاعل. قال الراوي فاستشاط الفقر من الغيظ وتلظت انفاسه احر من سموم القيظ وانف من الذل والاستكانة اذ نزله الغني بهذه المكانة فقال وقد اشعل نار المحبة تسعيرها شعرا. ونفسك اكرم عن امور كثيرة. فما لك نفس بعدها تستعيرها. ثم انبرى للمقامة مترسلا شعرا. احدى لياليك مهيسي ميسي. لا تنعمي الليلة بالتعريس لكنه خاطب. خطاب من قيد الحلم الفاظه وسدد العلم ايقاظه فقال ايها الفتى لقد صرحت وما كنيت وعجلت وما تانيت فبرحت اذ تخبيت وليتك حيث صدفت عن الانصاف وابيت لم تعر بيتا بخراب بيت فكلامك مدخول ودقيقك غير منخول اخبرني عن هذا الرئيس الذي مدلات انت له الكيس فرغمت انه المناصل لما ذكرت قائلا من حيث كان في ظلك قايلا لو كان ضاحي العود من مياه الكرم التي جرت فيه جاف العنقود من حلب سلاف البلاغة التي رشفت من فيه اتراه كان يقول ما قال ويتحمل ما يستلزمه نطقه من الاثقال او تراه لو كان بملازمتي محبوا ابمنادمتي مربوطا باشراكي مخروطا في اسلاكي محوطا فلاكي ثم كان ممن تشتق افعال الكرم من مصدر طبعه وتشق قسي الهمم من غروس ينعه لم يكن ينطق بما به نطق ويرشد الى ما اليه ارشد انشده البيتين من انشد فلا تجهل علوم الاخلاق وانت جهبذها. فما الجود من فقر الرجال ولا الغنا. ولكنه خيم الرجال وخيرها. واما ان راقك على الصعاليك وقصدك بذلك الزيادة في معاليك فكفاهم فخرا في الدين قول علم المهتدين رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه لو اقسم على الله لابره وما اشبه هذا مما طرق سمعك غير مرة واما باعتبار الدين وتبعها الدنيا فان فيهم من علا في الاوصاف قدره وغلا للاضياف قدره حتى اشرق من افق الشعر بدره شعر. ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور الى اخر الابيات المعلومة في الروايات فيا ايها الفتى هلا اذا نطقت تحملت ما اطقت ورفعت قدرك من حيث لم تخفض سوالك وجلوت ثغرك بغير هذا السؤال فان الشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم وولع الخمر بالعقول رماها بتحييسها وبالتحريم قال فلحظته الفتى شزرا

واغاره لخطا فزرا وخاطبه مخاطبة متحكم ولاطفه ملاطفه متهكم فقال عذرا ايها المسكين
ورفقا ايها المستكين فما انا بلغت عضمك السكين ولست الذي احل شكلك هذا البيت
في التسكين انما قلت في وفيك ما كلانا به حقيق ونسبت الي واليك ما انعقد الاجماع
عليه بالتحقيق فاستمع مني بعض اوصافك واردد جماح انفتك بلجام انصافك وان لم تصدق
الناس ما اقول فبرئت من زمنة العقول الست حايك شقق الهون والاذلال وموشيها
بوشي الكدية والسؤال ومفصل اوصالها بمقراض الضجر والملال وخايط تفاصيلها بخيوط
الالحاح الطوال ومقدرها على قامات الرجال وملبسهم اياها للزينة والجمال فاستجل
فيهم هذا المرئي الشنيع واستمل منهم شكر هذا الصنيع واعضني من معاتبتك فاني اربا
بنفسي عن مخاطبتك فان حمي غري المنبع المحترم ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ثم انك مع
ذا اردت جلاء العين فزدت قذي واحللت معاني الهدى في مغاني الهدى وتكلمت في
خطوتي بطريف الاثار كلام من يظن انه فيها ذو استيثار وانت تعلم اني فارس نقعها المثار
واستشهدت ببعض الاشعار فاشهدت ان لمعانيها في ذهنك اشعار وكل عالم باني
لا اركب في ميدانها الفرس المعار ولا اقنع في بيانها بالدثار دون الشعار وان كنت تستطع
معي صبرا فسانبئك بما لم تحط به خبرا حسبي واياك صيتا عند الخلق وذكرا ان الله تعالى
سماني خيرا وسماك شرا ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا وعدني من نعمة التي ذكر بها عباده كثيرا وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا بل يشمل سيدنا لبشر هذا المعنى ووجدك عائلا فاغنى وان من دلايل فخري
وسعدي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وجعلك من المحن التي تسكب عندها
العبرات وتكثر في حزونها الغبرات ولنبلونكم بشيء من الجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وان شيت حفظتك طبقة اخرى ورويت لك كاد الفقران يكون كفرا وما جرى
هذه المجنون وانت الحامل على عصيان الخالق بما نزل بالخلايق من الشدايد والمضايق وانا
الذي اليسر لهم سني البضاعات المتوقف عليها كثير من الطاعات ولولا جودي ووجودي
لم يظفروا بثواب الزكوات والصدقات وصلة الارحام بالنفقات ومن اعظم هذا المرام حج
بيت الله الحرام وهل يستوي الايسار والافلاس والله لم يدع الى بيته سوى المياسير
من الناس وتعلم كثرة دعاء الانبياء والمتقدين بهم من الاولياء بالاستعاذة من جوارك
والاستغاثة من عثارك والتضرع الى الله في محو اثارك واما الشعراء فقد هاموا بهجوك

في واد وقاموا بذمك على روس الاشهاد وامروا للهرب منك بالتغرب في البلاد ومقلتنا الأين في السهاد حتى رأيت المقام على الاقتصاد وقنوعا بذلة في البلاد وكفاك بيت سائر الامثال في الورى فسر في بلاد الله والتمس الغنا تعش ذا يسار او تموت فتعذرا وقال من انف منهم من قدرك الحقير: دعيني للغنى اسعى فاني. رأيت الناس شرهم الفقير. ولو عقلت مفاخرة الاقران. وقد نظموك والكفر في قران: ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا. واقبح الكفر والافلاس بالرجل وصغا اليك اليهود على هذا البيت من الشهود ولولا انتم الاطرا و خوف الملام وان يقول بعض الفقراء مادح نفسه بقربك السلام لاوردت عليك ما نظموه في من المدايح ومريت لك در الفوائد من اخلاف القرايح وكيف لا وانا العلة الغائية في نظم مدايحهم المحبرة ونعوتهم المحورة واغزالهم الرائقة وتخيلاتهم الفائقة وهل الممدوح اذ مثل المادح لديه الا المعهود الذي اقدره على اطلاق يديه فخذ اليك غيظا من فيض ولمعة من روض وان شئت زيادة الخوض ملئت بهذا السجل لك الحوض حتى تقول قطني فقد ملئت بطني قال فاستجاش الفقر وارتاز وزمجر وزبر واستوقر واثر وقال كلا لا وزر الى ربك المستقر لان حمي الوطيس والتف الخميس بالخميس وتكلمت القلوب بالسنة احد من الصفاه بل تكلمت السنة العذبات لحمر يا فواه الجراح من صدعن نيرانها فانا ابن قيس لا براح ايها الفتى مثلي يدلل صعاب البر او يركب اعجاز الابل وان طال السرى اقسمت بمن جعلني في خلقه آية ورفع لي على الطاغين اشهر راية وخلقني لمحق الباغين اشيم من ابن ذاية لاسمعنك ما يدعمك تقرع بانامل الندم الثنايا وانا ابن جلا وطلاع الثنايا ايها التاعم في لباس العجب والتيه والزاعم انه مولى الفضل ومؤتيه والنازع الى اخلاق الرداءة والمنازع رب الردا والكبرياء رداءه لقد افتريت في وصفي وصفك بمينك وابصرت القذا في عيني ولم تبصر الجذاع في عينك وصدفت عن مناهج الحق ومشارعه وحرفت الكلم عن مواضعه ولو كنت شداد بن عاد ثم متعك الله بارم ذات العماد وفرعون ذي الاوتاد ونجوت ومن معك من الاجناد وكليب بن ربيعة ولم يقدم عليك جساس في لحمى ولم ترمك طيرا ابابيل من السماء وزهير بن جذيمة ولم ياخذك يدها له من قريب وابا جهل بن هشام ولم تسحب برجلك الى القليب لانفت لك من هذا العجب والاستطالة ضجرت منك اذ طلت هذه الاطالة لكن لا بدع في ذلك فانك منبع العتو والطغيان بنص القرآن ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا

قال اساطير الاولين وان الذي جمع مالاً وعدده منك استمد ممده وبك اعد في الكفر
عدده وقد قال اكابر قريش حين فتحها بمحك العقيم لولا انزل هذا القرآن على رجل من
من القريتين عظيم وقد علم مفضلك علي او مساويك ان لم يعمه حبك عن مساويك ان الخلق
بك يخسرون ولا يفلحون وانك من الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون فكم قد اقتضي عجي
اهوائك وعي ادوائك وسكر شرابك ومكر سرابك ان يقطع السارق ويقمع المارق ويردع
الخاين ويصفع المائن ويدفع الغاصب والقاسط ويتبع المحاسب الغالط وان يدنس بياض
الاعراض بدنانا الاعراض ويتحكم في صحاح العقول عضال الامراض من الاطماع الحقيقة
بالاهمال والاعراض وبعض الحريص بالحريض عند الحث على الجود والتحريض وان يرتكب الخرم
متون المآثم بغيب الظنون ويقدم الشالك في المفاوز والمالك على ريب المنون وكم اوقعت
فتنتك بين المرء وابيه وخليله واخيه وصاحبته وبنيه ومن في الارض جميعاً ثم لا ينجيه ولعلك
تقول ان من ذكرت وشنعت عليهم وانكرت منك هربوا فلا ذوا بسابغ ظلي وفي حماك اجتنبوا
فاستسقوا وابلي طلي فانت الذي حملتهم على ان ارتكبوا ما ارتكبوا حتى حادوا عن القصد و
نكبوا كلا ان خرط القتاد دون هذا الايراد فمن المعلوم ان كثيراً من ظهرت غواياتهم وبعدت
في الفساد غاياتهم قد يرضى لنفسه بسمة القباحة مع كوني لم اطرق له ساحة وانما يقصدون
الزيادة من كيلك او التقويم لاودك عند ميلك فتغشى عين بصيرته في ليلك واما من سواهم
وقليل ما هم كافلون قصده بافعاله الشنيعة املاً قدر من حوزتي المنيعة لكنت تراه يقنع
بالطفيف الذي يبعده عني ولا يتكاد مصاعد التمني والتغني شعر : دليلك ان الفقر خير
من الغنا : وان القليل المال خير من الثري : لقائك شخصاً قد عصى الله للغنى : ولست
ترى شخصاً عصى الله للفقر : ويؤكد هذه الاحكام الجلية : ما دلت عليه الادلة العقلية
والنقلية ان جميع الاموال من وجه الحلال يكاد يدخل في المحال اما تعلم ان من قابلني بالرضا
والتسليم للقضا وكف نظره عن الطماح وعامل هواه بالزجر لا بالسماح ظفر بكنز عن القناعه
وطفر عن وهاد الذل والخناعه وهجر كد الطلب ووبالهم وفرغ لطاعة مولاه وبالهم وتمسك
باوثق الوسائل لتحصيل العلم والفضائل واستحق ان ينشد لسان افتخاره شعر : غنى
يغتره فعال الجاني : ويحول عن شيم الكرام الوافي : ويرشد من يعلم عند اختباره شعر
ان الغني هو الغني بنفسه : ولو انه عاري المناكب حافي : واما من ابغضك واجتني
وابعدك وقربني ورفضك وانت قائم في خدمته كبعض عبيده وطردك وانت باسط

ذراعيك بوصيده فهو رجل الدنيا وواجدها وطالب الاخرى وواجدها وحسبك بابراهيم بن ادهم بعد نزوله من اعلا القصور وعمرو بن عبيدة وجلالة قدره عند المنصور ورع اهل هذه الطبقة وما حووه من المفاخر واتل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر اليس قد ورد عنه صادق النبا بانه نشر عنك ونبا وقد عرض عليه ان تكون له جبال تهامة فضة وذهبا هذا والعجب زعمك انك العزيز واني الذليل وتكلفك في ذلك اقامة الدليل ولو كنت تساوي بعفطقه عنزا وقلامة حافر لما متع الله بك الفاسق والكافر وان زعمت ان لك الفضل والنعمة من حيث ان صاحبك يكون من اولي النعمة فان معك من المتاعب والاكدار وعموم الخوف عن طوارق الاقدار وتوقى سوء السمعه في هذه الدار ما لا ينقطع ولا ينتفي ولا يستتر ولا يختفي شعر: وازنت بين مليحها وقبيحها. فاذا الملاحة بالقباحة لا تفي: وانى يلذ بعيش مستطاب من يعلم ان حلالك حساب وحرامك عقاب وكيف يتحمل منك الافضال والانعام من سمع يدخل فقراء هذه الامة بالجنة قبل اغنيائها بخمسمائة عام فدونكها غارة شعواء تخبط في مجاجها خبط العشواء وداهية دهياء تحقق عندك اني الداء العياء اصدر لها صيانة المزية الشرعيه وحياطة حقوق النفس المرعية لا بوادر القوة الغضبية ونوادر النخوة والعصبية تمنع الحدث الغران يصول والهرم الفاني ان يقول: يا ليتني فيها جذع: اخب فيها واضع وتقرر في العقول مفاد المثل المنقول ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع فتفيدك موعظة حسنة وتعدها مستحسنة وينشد لسان حالها البيت الدائر على الالسنة: الخير يبقى وان طال الزمان به: والشر اخبث ما اوعيت من زاد قال راوي الحديث فاقبل الغني على راس المجلس وصدره وشمس المحفل وبدره فقال ايها النفس الشريفه مد الله بك ظلال العقل الوريفه ان مقالة هذا الجاهل طريفة واي طريفة لقد جهل الجهل المركب وركب في عين سرجه هذا المركب وقصد اذ شوه وجه جمالي واود غض كمالي ان ينفشد حر كريم او ذو ادب قوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم فيدخل في فحوى العموم في جملة اقرانى ويصعد بهذا المفهوم الى اوج قرانى وهيهات هيهات اين الثريا من يد المتناول ومتى قال السهى يا شمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حائل ولو انثالت من جيوش الكلام هذه المجافل في احفل الاندية والمحافل لميز في الحال بين البطل الشجاع والخنع اليراع واسقط سقط المتاع عن رتبة شكاب الذي لا يعار ولا يباع فكيف بهذا المجلس الذي

انتشرت فيه غمايم الأدب والفضل وسرت منه بوارق صوارم القول الفصل وارتعدت بصواعق الجد فرايص وهمرت سواقي النفع والضر في شعاب التولية والعزل واني حبس عن القول عناني ولا اخذ الاماني حتى تخسم مواد الاباطيل والاماني وتمحى من صحايف الخواطر وساوس ماني واجازني بالشكر من عرف قدري فاسماني قال فبادر الفقر قايلا رب اني دعوت هذا الخصم للرشاد ليلا ونهارا ووعظته بالبيان المستفاد سرا وجهارا فلم يزده دعائي الا فرارا واصرارا على الجور واستكبارا ولم يكتف بذلك حتى اخذ يمكرني مكرا كبارا ويتقرب للحضرة السلطانية استظهارا علي وانتصارا ويظن ان سيناله بذلك لديها ايثارا كلا والله تلك حضرة باع الباطل فيها قصير وهي للحق واهله نعم النصير ولا فرق عندها في الخصوم بين المتربع فوق السرير والجاثي على الحصير وقد وقف الكلام بمنتهاه وغايته وصار الى مصيره ثم التفت الى العقل فقال وانت ايها الوزير المدبر والمشير والحاكم على كل مامور وامير وانت لسان الملك الناطق بلا اعتراض وبيده المتصرف في ساير الكفار وطبيب احكامه الشافي من الامراض ولك الامر فاقض ما انت قاض قال كريم الطباع الرائق لهذه الاسجاع فلما سمع العقل ما الاقاه وعلم انهما الزماه الحكومة ان عثر وما اقالاه تثبت هنيئة ينتظر الاذن في الكلام ويحرر ما يقول ليتوقى الملام تعظيما للحضرة السلطانية وتبجيلا وعملا بقول القايل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا حتى جعلت له الاشارة ووصلت نتايج افكاره المستشاره فاستعاذ من الشيطان الرجيم وقال بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الحكومة بين الخصوم معيار الذم ومحك الحمد وميزان الفضل والمعرفة وميدان الافكار المتصرفة ومرانها ار البلاغة والفصاحة ومعترك طواد الرصانة والرجاحة ومصرع جنوب المودة والصداقة لكن في معارك ذوي الجهل والحماقة والحق يابي الجمع بين النقيضين والعقل يحرص على الاصلاح بين البغيضين والتوفيق عزيز وخير القول الجامع الوجيز وبحر القدح والمدح لا تفنى عجايبه ومن الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه ومن هنا ايها الفقر والغنا ينبغي ان تعلما انكما ادخلتماني في اضيق من سم الخياط وكلفتماني المرور على جهنم فوق الصراط و اشق المسالك الشرعية باب الاحتياط وانا استعين بالله تعالى واستهديه واسئله ان يوفقكما لقبول ما ابديه وقد امتثلت الامر واطعت وما اريد الا الاصلاح ما استطعت ما انت ايها الغني فانت المحمود المذموم المشوم المحبوب المبغوض المطلق

المرفوض ٣٧

المرفوض النافع الضار المقيم الفار المنبه الغار واما انت ايها الفقر فانك العد والصديق المسعف الرفيق المشقي المسعد المهبط للصعد الممرض المعافي المعرض للوافي المخل المكافي الناقص الوافي وانا افضل لكما هذين الاجمالين وارفع التناقض بين الاحتمالين حتى تتزهاني عن الجهل والمين وتنقلبا بحقائق الامعة عالمين اعلما ان الله لم يخلق شيئا عبثا ولا لعبا ولا يظلم ربك احدا او لاه راحة او تعبا وجمع نعمه ونقمه منتظمة في اسلاك حكمه وكلما اودعه في عالم الكون والفساد ذريعة العباد الى كسب الفوز في المعاد وملاك حجة كل قضية ما الهمه الله اليه حضره النفس البشرية وقد احلكما الله بين عباده في مواقع يجوزها الشرع ولا يجوز من اوفاها حقها ظفرا بالعلم النافع ومن قصر مني بعذاب واقع ما له من دافع فيكون الغني منحة استوجبها المطيع فحواها او مصلحة لا يصلح العبد سواها ومحنة للاختيار والابتلاء والاختبار والمصلحة التي يعلمها الحكيم المختار فحق المحبو بالغنا ان لا يألو اجهدا في ان يوالي شكرا وحمدا وان يجعله وسيلة لاكتساب الاخرى ويتصرف فيه بما هو الاولى والاحرى ويتخرج من عهدة الحقوق ويتحرج من وصمة العقوق ويستعيذ بالله تعالى من املائه وفتنته ويحذر ان تغلب الغفلة على فطنته واياه اياه ان يشغله عن مولاه وتحت هذا الاجمال تفصيل طويل الويل لمن اضرب عنه والعويل وحق الممنو بالفقر ان يأخذ بالرضا والتسليم ويقابل حكمة الحكيم بقلب سليم وينيب الى باريه بالتوبة ويستعيذ به من شوم الاثم والحوبة ويشكره على فضله والائه حيث خصه بما يرضيه لانبيائه واوليائه ويعتاض بعز القناعة والعفاف ويرتاض على التزهد والكفاف ويعتصم بحبل التقى ويحذر عن التخلص بالشقا من الشقا ولا ييأس من روح الفرج وان عرفه ضيق المخرج ولا يدع التلطف في الحيلة لتكلف المظاهر الجميلة هذه السنن المتبعة كافيه في القيام بحقوق المواقع الاربعة فكل واحد منكما جاور من هذه صفاته وحاذر من لا تصدع بالجهل صفاته فهو في معرك المفاخرة فارس الصفين والحائز من القسم المحمود من الوصفين والاخو المتسم بالوصف الاخير الحري وان قدم بالتأخير ثم ان ابيتما الا التمييز في الاوصاف بينكما فانت ايها الغنى كالحسام الصيقل يمضي حده في اعناق المعتدين والمهتدين والجواد الاصيل يصلح حده لقطع السبل ولاعزاز الدين الفخر الذي يزاحم الكواكب بالمناكب لكن بعد النظر الى الظارب والراكب وانت ايها الفقر كالبحر الاجاج تجري فيه الفلك مواخر ويستخرج منه الدر الفاخر والقفر الفجاج يجوس سالكه من طلب عدائه ويرجوا اذا انتهى سيره لقاء اوداته فانت الحائز للمفاخر والمناقب لكن لاعتبار

لعواقب ثم اقول ولست اخشى دمًا ولا ملامة ان الفقر ادل على منهج الاستقامة واقرب الى ساحل السلامة وان كان الغنا اذا كشف عن صاحبه الرين ووقف على غرة التوفيق لاحد الاخبار فهو عين سعادة الدارين وبهذا التاصيل الوثيق والتفصيل الموافق للتحقيق يرتفع التناقض بين ما اوردتماه من الحجج وقلتماه عند الخوض في تلك اللجج فتاملاه بعين البصيرة وتناولاه بيدٍ غير قصيرة وعلى كل حال فانا الممتحن المبتلا بكما والمراة المجتلى فيها شكلكما ولم يكفيكما تكليفي المشاق منفردين حتى جئتماني مجتمعين وحملتماني ما لو عرض على الجبال لابين وانا اسئل الله تعـ ان يمنح حكمي القبول ويصلح بينكما بالاتفاق وهيهات ان تتفق الدبور والقبول قال راوي الحديث فلما سمع الفقر والغنا ما جلاه العقل من الدلائل وعلم انه لم يترك مقال لقائل ولا مصال لصائل قاما حامدين للحكومة راضيين وانطلقا الشانهما كالسيفين الماضيين وتفرق ارباب المجلس وكل يقول هذا هو الحكم العدل والمنطق الفصل ولواهب العقل مزيد المنة والفضل قد تم بعون الله وكمل هذه القصيدة التي لابن الفارض قد ادخل بعض الشعراء بيت منها في كل مصراع تمم به المصراع الاول واخر جعله مبدأ للمصراع الثاني ∴ ما بين ضال المنحني وظلاله ∴ قم يصان جماله لجلاله بل بد رحسن في دياجر شعره ∴ ضل المتيم واهتدى بضلاله ∴ وبذلك الشعب اليماني منية للنفس قد نزلت محط رحاله ∴ كم في دنو مزارها من فرحة ∴ للصب قد بعدت على اماله يا صاحبي هذا العقيق فقف به ∴ نثر عقيق الدمع بين تلاله ∴ واطل وقوفك في معاهد مهجتي مقولها ان كنت لست بوالِهٍ ∴ وانظره عني ان طرفي عاقني ∴ فقد انى للانف عن اطلاله وانى الحيا عن سقيه فلقد كفى ∴ ارسال دمعي فيه عن ارساله ∴ واسال غزال كناسه هل عنده يرعى ذمامي او امر ببالـه ∴ ام هل له بعد البعاد وخطبه ∴ علم بقلبي في هواه وحاله واظنه لم يدر ذل صبابتي ∴ وخضوع قلب هام اثر رحاله ∴ وسلافتي قد غرّ عنه سلوة اذ ظل ملتهبا بعز جماله ∴ تفديه مهجتي التي تلفت ولا ∴ الفت سواه على دوام مطاله وتقيه روحي ما يحاذره بلا ∴ من عليه لانها من ماله ∴ اتري درى اني اجن لهجره واروح حلف كآبة لزياله ∴ ويطربني كلما اذكر اسمه ∴ اذ كنت مشتاقا له كوصاله وابيت سهرانا امثل طرفه ∴ متعللا عن قربه بمثاله ∴ واود لو بالعمر ساح مقلتي في النوم كي القى خيال خياله ∴ لا ذقت يوما راحة من عاذل ∴ اذ كنت من يصغي الى عذاله وبقيت في نار الصد ومعذبا ∴ ان كنت ملت لقيله ولقاله ∴ فوا حق طيب رضى الحبيب ووصله

وبدر بمبسمه ومسكه خاله : وبديع منظره وحسن حديثه : ما مل قلبي حبه لملاله
واها على ماء العذيب وكيف لي : بوروده والحتف دون مثاله : فلعل نارا في الظلوع ولوعة
بحشاي ان تطفي ببرد زلاله : ولقد يحل عن اشتيا في ماؤه : اذ كان وردا لحب من سلساله
قسما على ماء الحيوة بريقه : شرفا فواظمأي للامع آله : **هذه القصيدة للسيد**
في مرثية الزهراء ع : مالعيني قد غاب عنها كراها : وعراها من عبرة ما عراها
الدار نعمت فيها زمانا : ثم فارقتها فلم اغشاها : ام لحي بانوا باقمار ليل
تتجلى الدجى بضوء سناها : ام لخود عن بزة الطرف تهوا : ني بصدق الوداد او اهواها
ام لصافي المدام من مزة الطعم : عقار مشمولة اشقاها : حاش لله لست اطمع نفسي
اخر العمر في اتباع هواها : بل بكائي بذكر من خصه الله : تعالى بلطفه وحباها
ختم الله رسله بابيها : واصفطاه لوحيه واصطفاها : وحباها بالسيدين الامامين
الزكيين منه حين حباها : ولفكري في الصاحبين اللذين : استحسنا ظلمها وما راعياها
نفيا بعلها من العقد والعهد : وكان المنيب والاواها : واستبدا بامرة بادراها
قبل دفن النبي وانتهزاها : ولنت فاطم تطلب بالارث : من المصطفى فما ورثاها
ليت شعري لما خولفت سنن : القران فيها والله قد ابداها : رضي الناس اذ تلوها بما لم
يرضي فيها النبي حين تلاها : نسخت اية المواريث منها : ام هما بعد فرضها بدلاها
ام ترى اية المودة لم تات : بود الزهراء في قرباها : ثم قالوا ابوك جاء بهذا
حجة من عنادهم نصباها : قال للانبياء حكم بان لا : يورثوا في القديم وانتهراها
افبلت النبي لم تدر من كان : نبي الهدى بذلك فاها : بضعة من محمد لم تدر ما قا
حاشا مولاتنا حاشاها : سمعته يقول ذاك وجاءت : تطلب الارث ظلة وسفاها
هي كانت لله اتقى فكانت : تفضل الخلق عفة ونزاها : او يقول النبي قد خالف القران
ويح للاخبار من رواها : سل بابطال قولهم سورة النمل : وسل مريم التي قبل طاها
فهما ينبيان عن ارث يحيى : وسليمان من اراد انتباها : فدعت واشتكت الى الله من ذاك
وفاضت بدمعها مقلتاها : ثم قالت فنحلة لي من والدي المصطفى فلم ينحلاها
فاقامت منها شهودا فقالوا : بعلها شاهد لها وابناها : لم يجيزوا شهادة ابني رسول الله
هادي الانام اذ ناصباها : لم يكن صادقا علي ولا فا : طم عنده ولا ولداها
كان اتقى لله منهم عتيقا : قبح القايل المحال وشاها : جرعاها من بعد والدها الغيظ

مراراً فبئس ما جرعاها ؞ اهل بيت لم يعرفوا سنن الجور ؞ التباساً عليهم واشتباها
ليت شعري ما كان ضرهما ؞ الحفظ لعهد النبي لو حفظاها ؞ كان اكرام خاتم الرسل الهادي
البشير النذير لو اكراماها ؞ ان فعل الجميل لم يأتياه ؞ وحسان الأخلاق ما اعتمداها
ولو ابتيع ذاك بالثمن الغالي ؞ لما ضاع في ابتاع هو نها ؞ ولكان الجميل ان يقطعاها
فدكاً لا الجميل ان يقطعاها ؞ اترى المسلمين كانوا يلومونهما ؞ في العطاء لو اعطياها
كان تحت الخضراء بنت نبي ؞ صادق ناطق امين سواها ؞ بنت من ام من حيلة من
ويل من سن ظلمها واذاها ؞ ذاك ينبئك عن حقود صدور ؞ فاعتبرها في الفكر حين تراها
قل لنا ايها المجادل في القول ؞ عن الغاصبين اذ غصباها ؞ اهما بعد ما تعمداها كما قلت
بظلم كلا ولا اهتضماها ؞ فلماذا اذ جهزت للقاء الله ؞ عند الممات لم يحضراها
شيعت نفسها ملائكة ؞ الرحمن رفقاً بها وما شيعاها ؞ كان هذا زهداً في اجرها ام
عناداً لابيها النبي لم يتبعاها ؞ ام لان البتول اوصت بان لا ؞ يشهدا دفنها فما شهداها
ام ابوها اسر ذاك اليها ؞ فاطاعت بنت النبي اباها ؞ كيف ما شئت قل كفاك فهذي
فرية قد بلغت اقصى مداها ؞ اغضباها واغضبا عند ذاك ؞ الله رب السما اذ غصباها
وكذاك اخبر النبي بان الله ؞ يرضى سبحانه لرضاها ؞ لا لنبي الهدى اطيع ولا فاطمة
كرمت ولا احسناها ؞ وحقوق الوصي ضيع منها ؞ ما تسامى في فضله وتناها
تلك كانت حزازة ليس يبرى ؞ بين ردعانها وقد خطباها ؞ وغدا المتقون والله يجزي
كل نفس بغيها وهداها ؞ فعلى ذلك الاساس بنت صا ؞ حبة الهودج المشوم بناها
وبذاك اقتدت امية لما ؞ اظهرت حقدها على مولاها ؞ لعنة بالشام سبعين عاماً
لعن الله كهلها وفتاها ؞ ذكروا مصرع المشايخ في بدر ؞ وقد ضج الوصي لحاها
وماجل من بعد بدر وقد ؞ انعس فيها معاطساً وجباها ؞ فاستجارت لما الصيوف بصفين
وجرت على الطفوف قناها ؞ لو تمكنت بالطفوف مكالدهر ؞ لقبلت تربها وثراها
ادركت ثارها امية في الناس ؞ غداً في معادها تصلاها ؞ اشكر الله انني اتوالى
عترة المصطفى واشني عداها ؞ ناطقاً بالصواب لا ارهب الاعداء ؞ في جهنم ولا اخشاها
نج بها ايها الخدوعي واعلم ؞ ان اسئل الذي انشداها ؞ لك معنى في النوح ليس يضاهي
وهي تاج الشعر في معناها ؞ قلتها للثواب والله يعطي الاجر ؞ فيها من قالها ورواها
مظهراً افضلهم بعزمة نفس ؞ بلغت من ودادهم منتهاها ؞ فاستمعها من شاعر علوي

حسنى في فضلها لا تضاهى القصيدة للشيخ نجيب الدين رحمه الله تعالى
مخمساً لقصيدة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين قدس الله ارواحهم

يا سادة حبهم ديني وايماني ∴ جفى الكرى لاليم البعد اجفاني ∴ وعهدكم وهو عندي عقد ايماني
طول اعترابي بفرط الشوق اضناني ∴ والبين في غمرات الواجد القاني
وللنوائب ادناني وقربني ∴ ومن اهيل الولا والود ابعدني ∴ بالله دع كل خير ما يروعني
يا بارقاً من نواحي الحي عارضني ∴ اليك عني فقد هيجت اشجاني
اضرمت في باطن الاحشا نار غضى ∴ يحكي تاججها فيها اشواظ لظى ∴ ذكرا بسالف عيش في الزمان مضى
فما رأيتك في الافاق معترضا ∴ الا وذكرني اهلي واوطاني
ولا رأيت تقول الشام رائحة ∴ بل ما شممت لها في الارض رائحة ∴ الا واضحت بسر العين نائحة
ولا سمعت شجي الورقاء نائحة ∴ في الايك الا وشبت منه نيراني
وجدت من سحب اجفاني نصيبها ∴ كي ينطفي من فوادي بعض لاهبها ∴ يا ويح نفسي فلم تظفر بمطلبها
كم ليلة من ليالي البين بت لها ∴ ارعى النجوم بطرفي وهو يرعاني
كانهم لي عن غمض العيون نهوا ∴ او علقوا الجفن منها بالسماك لوا ∴ اردت تطبيقها ما استطعت نالعنا او
كان ايدي خطوب الدهر مذ ناوا ∴ عن ناظري كحلت بالسهد اجفاني
يا حادي العيس هل حملت لي خبرا ∴ منهم فدمعي دماً مما لقيت جرى ∴ ووصف حالي كما تدري به وترى
ويا نسيماً سرى من حيهم سحرا ∴ في طيها نشر ذاك الرند والبان
لا بت مما عدا الاحباب يعنته ∴ وفيك من بعض ما نلقاه راحته ∴ لولاك اودت به في الارض غربته
احييت ميتاً بارض الشام مهجته ∴ وفي العراق لمختل جثمانه
وفي الحجاز غدا حيناً وفي اليمن ∴ وفي ظفار وقبل الشحر في عدن ∴ وحضرموت وارض الفرس والمدن
وكم جيت وكم قدمت في سجن ∴ ما ذاك اول احياء ولا الثاني
ضيعت عمري في الدنيا فوا لهفي ∴ والدين من قبل اني على طرفي ∴ كانما الدهر مطبوع على تلفي
شابت نواصي من وجدي فوا اسفي ∴ على الشباب فشيبي قبل اباني
والنفس من حر ما تلقاه حائرة ∴ والعين ايضاً لحر الوجد ساهرة ∴ فيا لها كرة اضحت خاسرة
والهف نفسي غصون البين عامرة ∴ وربع قربي لتلاقي ماله باني
الى متى صرف هذا الدهر يقصدني ∴ وللمصائب والاحزان يسلمني ∴ لا واخذ الله عمر البيس يعذلني
بالاي كم بهذا اللوم تزعجني ∴ دعني فلومك قد والله اغراني

فهل رأيت محبًّا قد قلى فقلا ٭ ام هل سمعت بصب قد سلى فسلا ٭ بتهتكي كلما رام الملام حلا
لا يسكن الوجد ما دام الشتا والا ٭ تصفو المشارب لي ولا للبناني

هناك يسكن دمعي من تصبّبه ٭ وينطفي حرّ قلبي من تلهّبه ٭ ويستقرّ فوادي من تكرّمه
في ربع انسي الذي حل الشّباب به ٭ تمايي وبه صحبي وخلاني

عن عترت ان ترم نيل السّعادة من ٭ واهله بوفور الاحترام فدن ٭ واخفض لهم جانبًا ترفع به والن
كم قد عهدت بهاتيك المعاهد من ٭ اخوان صدق لعمري اي اخواني

فخاننا الدّهر والايام خائنة ٭ وخيرها عن جميع النّاس ضاينة ٭ فكم احلت بنا اللبين كامنة
وكم تقضت لنا بالحيّ ازمنة ٭ على المسرّة في كرم وبستان

يا عاذلي لست في عذلي بمنتبه ٭ لوم الملوم مصاب في مصائبه ٭ فدع مقالك في دمعي وساكبه
لم ادر حال النوى حتّى علقت به ٭ واوقعتني بلومي قبل عرفاني

جملي بحال الهوى والعشق يرففني ٭ وليس لي منقذ عن ذاك يبعدني ٭ ويلاه لو كانت الايام تتركني
حتّام دهري على ذا الهون يمسكني ٭ هلا جنحت لتبريح واحسان

يا ويح قلبي كم الآمال تكذبني ٭ لكنّها من مهاوي الياس تخرجني ٭ وما التداوي بما اهوى فعللني
اقسمت لولا رجاء القرب يسعفني ٭ فكلما مت بالاشواق احياني

وكلّما نالني من نحوه وضب ٭ اوحل بي من اذى يوذي به صبب ٭ عللت نفسي فهذا كله وصب
لكن اقضي لها نحبي ولا عجب ٭ كم اهلك الوجد من شيب وشبان

اهيل ودي صلوا بالله عبدكم ٭ فقلبه كله والله عندكم ٭ رقت لما بي العدا من بعد صدكم
يا جيرة الحيّ قلبي بعد بعدكم ٭ في حيرة بين اوصاب واشجان

مستوحش من سواكم عنه منهزم ٭ وساكن القلب انتم فهو منحزم ٭ وفي محبتكم بالحرم محترم
يمضي الزمان عليه وهو ملتزم ٭ بحبكم لم يدنّيه بسلوان

مستمسك بعرى الود القديم كما ٭ عهدتم بل به زاد الهوى ونما ٭ لم يمض في غير ما ترضونه قدما
باق على العهد راع في الذمام فما ٭ ليوم عهدكم يومًا بنسياني

لكن ذكراكم اوهى قوى جلدي ٭ واجج النار في قلبي وفي كبدي ٭ وزاد في حزني ابيضّ وفي كمدي
فان براني سقامي اونأى رشدي ٭ فلاعج الشوق اضناني واوهاني

والدهر ظلمًا على مهجتي لقد حكما ٭ ولم اجد لي منه منصفًا حكما ٭ فان امت فبحسن الختم لي ختما
وان بكت مقلتي بعد الفراق دما ٭ فمن تذكركم يا خير جيراني

نقل الشريف المرتضى رض عن بعضهم انه قال اشعر ابيات قيلت في الحسد والدعاء لهم بالكثرة اربعة فاولها قول الكميت من معروف الاسدي ؛ ان يحسدوك فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا ؛ فدام لي ولهم ما بي وما بهم ؛ ومات اكثرهم غيظا لما يجدوا ؛ انا الذي يجدوني في صدورهم ؛ لا ارتقي صدرا منهم ولا اردوا ؛ لا ينقص الله حسادي فانهم ؛ اشد عندي من اللاتي له الورد وقال عروة بن اذينة ؛ لا يبعد الله حسادي وزادهم ؛ حتى يموتوا بداء في مكنون ؛ اني رأيتهم في كل منزلة ؛ اجل قدرا من اللائي يحبوني ؛ وقال معن بن زايدة ؛ اني حسدت فزاد الله في حسدي ؛ لا عاش من عاش يوما غير محسود ؛ ما يحسد المرء الا من فضائله ؛ بالعلم والحلم او بالباس والجود للشيخ ماجد البحراني قدس الله سره ؛ جزى الله يوم النائي خيرا وان قضى ؛ بتجريع نفس المرء هجر حبيبها ؛ ابان لنا عن هجركم بفراقكم ؛ ويعرف قدر الشمس عند مغيبها للشيخ حسن بن الشيخ زين الدين اختلف الاصحاب في محنتي ؛ وما الذي اوجب لي البلوى ؛ فقيل طول البعد والنائي من نيل المنى من وصل من اهوى ؛ وقيل لا بل صد غر لم يزل ؛ بالسحر يوحي القلب بالاسواء قيل سهما لحظه اذ رنا ؛ لم يخطيا من جسدي عضوا ؛ وقيل ضعف الطرف والحضر اذ عليه قلب الصب لا يقوى ؛ وقيل بل كل له مدخل فيها وعندي انه الاقوى فائدة قد نقل الاخبار وهي مستفيضه بان الحسد من جملة الذنوب الموجبة لدخول النار وانه ياكل الاعمال كما تاكل النار الحطب مع انه قد ورد في جملة من الاخبار انه لا ينجو منه احد بل يدل على انه من الامور الجبلية في الطبيعة البشرية مثل ما رواه الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه عن النبي ص قال رفع في امتي تسعة الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون به وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بالشفه قال شيخنا في كتاب المجلسي قدس سره في كتاب السما والعالم من البحار قوله ص ما لم ينطق بشفه قيد للثلاثة الاخيرة وقد شرح الخبر بتمامه في كتاب العدل انتهى اقول ما احتمله قدس الله سره لا يخلو من هذا كما سنشير اليه ان شاء الله تع وروى الكافي بسنده عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده وروى الصدوق في كتاب الخصال بسنده فيه ع ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق وروى الشيخ ورام مجموعته عن النبي ص قال ثلاث لم ينجي منها احد الظن والطيرة والحسد

وساحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ قال
شيخنا الصدوق في كتاب الخصال بعد ذكر الخبر المتقدم نقله من الكتاب المذكور ما صورته معنى
الطيرة في هذا الموضع هو ان يتطير منهم قوم فاما هم ع فلا يتطيرون وذلك كما قال الله تعالى
عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال اخرون لانبيائهم انا
تطيرنا بكم الآية واما الحسد في هذا الموضع هو ان يحسدوا انهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال
عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما. واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم ع باهل الوسوسة لا غير
ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي انه فكر وقدر فقتل كيف قدر يعني قال للقرآن
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى قال شيخنا المجلسي ره في البحار بعد نقل هذا
الكلام ما ذكره الصدوق ره وجه متين في الخبر الذي رواه في الخصال واما ساير الاخبار
المروية من طرق الخاصة والعامة المشتملة على المتممات فهذا الوجه لا يجري فيها الا بتكلف
كثير والظاهر ان المراد بالطيرة فيها انفعال النفس مما تتشأم به او تاثيرها واقعا وحصول مقتضاها
والاول في المعصومين ع اظهر بان يخطر ببالهم الشريف ثم يدفع اثرها بالتوكل وهذا لا ينافي
العصمة واما الحسد فظاهره ان الحسد المذكور في الخاطر اذا لم يظهره الانسان لم يكن معصية
ولا استبعاد فيه فانه في اكثر الخلق ليس باختياري ويمكن ان يراد به ما يعم الغبطة
ويكون هذه هي الحاصلة فيهم انتهى كلامه زيد اكرامه اقول ومما يؤيد على بعد تاويل شيخنا
الصدوق عطر الله في الحديث الذي ذكره في الخصال الا انه مجال لحمل هذا المعنى الذي
تحمل عليه من ان يكون مما يمكن حصوله للجميع لا بان يحمل في حق المعصومين على معنى وفي
حق غيرهم على اخر واما المعنى الاول الذي ذكره شيخنا المجلسي قدس سره فالظاهر بعده
فانه لا ريب ان الحسد من الصفات القلبية الذميمة وهو عبارة عن تمنيه ذهاب النعمة
المحسود بها عن صاحبها وخلوه منها ولا مدخل لظهور الاثر في ذلك ويفصح عنه كلام
العلماء الاعلام من اهل اللغة وغيرهم وقوله ولا استبعاد فيه الى اخره ممنوع ودعوى
انه في اكثر الخلق ليس باختياري اظهر منعا نعم ما ذكره من ان المعنى الثاني وهو الحمل
على الغبطة التي هي عبارة عن تمني الانسان تلك النعمة التي عليها المغبوط من غير ان
يتمنى زوالها عنه هو الظاهر عندي وعليه تحمل تلك الاخبار الدالة على ان الحسد
لا يخلق منه احد نبي فمن دونه وذلك فانه لمقتضى الجبلة البشرية والطبيعة الادمية

ان الانسان بمجرد

انّ الانسان متى رأى غيره في نعمة ومنزلة عليّة ولاسيّما النعم الاخرويّة والمنازل العليّة تاقت نفسه متى كان قاصراً عنها ومنحطّ الرتبة دونها ان يرزق ذلك وهو الذي يكون في اكثر الخلق بل في كل الخلق ليس باختياري لا المعنى الاوّل ويدلّ على ما ذكرناه باوضح دلالة ما رواه شيخنا الصدوق قدّس الله سرّه في كتاب عيون اخبار الرضا وغيره في حديث ذكر فيه ابتلاء آدم بالاكل من الشجرة قال فيه انّ الله سبحانه وتعالى قال له بعد ان نظر الى ساق العرش عليه مكتوب لا اله الّا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين فقال آدم يا رب من هؤلاء قال عزّ وجلّ هؤلاء ذريّتك وهم خير منك ومن جميع خلقي فلولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنّة والنّار ولا السّماء ولا الارض فايّاك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنّى منزلتهم فتسلّط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلّط على حوّى لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة الحديث ومثله حديث اخر في كتاب معاني الاخبار وكيف كان فيجب تخصيص ذلك بما عدى نبيّنا ص واهل بيته ص فانّ منزلتهم لمّا كانت اعلا المنازل عند الله عزّ وجلّ ولا منزلة اعلا منها فلا يحصل منهم حسد لاحد يتمنّى منزلته اذ هي دون منازلهم والانسان لا يتمنّى الّا ما فوق منزلته لبعضهم قمر تكامل في نهاية سعده ❊ يحكي القضيب على رشاقة قدّه ❊ البدر يطلع من بياض جبينه ❊ والشمس تغرب في شقايق خدّه ❊ حاز الكمال باسرها فكانّما ❊ حسن البريّة كلّها من عنده لاخر ❊ الورد في خدّه والدرّ في فيه ❊ والبدر عن وجهه في الحسن يحكيه ❊ اقول قول زليخا في عواذلها فذالكنّ الذي لمتنّني فيه عمر بن الوردي ومليح اذا النجاة راوه ❊ فضّلوه على بديع الزمان بوضاب عن المبرّد يروي ❊ ونهود تروي عن الرمّان وله ايضاً وقد كان جالساً في مجلس بعض القضاة فمرّ به صبي في اذنه قرط فيه لؤلؤه فقال ❊ مرّ بنا مقرط ❊ ووجهه يحكي القمر قلت ابو لؤلوة ❊ منه خذوا ثار عمر من شعر الحماسه ❊ ترى الرّجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير ❊ ويعجبك الطرير فتبتليه ❊ فيخلف ظنّك الرّجل الطرير ❊ فما عظم الرّجال لهم بفخر ❊ ولكن فخرهم كرم وخير ❊ ضعاف الطير اطولها جسوماً ❊ ولم تطل البزاة ولا الصقور ❊ بغاث الطير اكثرها فراخاً ❊ وام الصقر مقلاة نزور ❊ لقد عظم البعير بغير لبّ فلم يستغن بالعظم البعير قيل لبعض الحكماء ما بال القصار ادهى واحذق فقال لقرب قلوبهم من ادمغتهم اقول ويؤيده قول امير المؤمنين ع في نهج البلاغة عند اختلاف

الناس حيث قال وقريب الثغر بعيد السبر قال الشارح بن ابي الحديد اي قد يكون الانسان
قصير القامة ومع ذلك داهية باقعة والمراد بقرب ما بين طرفيه فليست بطنة عديدة ولا
مستطيله وهي ثغره واذا سبرته واختبرت ما عنده وجدته ملبيبا فطنا لا يوقف على اسراره
ولا يدرك باطنه انتهى صورة خط الشيخ حسن ره من خط شيخنا الشهيد رحمة الله عليه
ما صورته من خط مولانا نصير الدين مد ظله العالي ؛ وقف العذار على اوائل خده ؛ متحيرا
كتحيري في صده ؛ فقرأته فاذا عليه اسطر ؛ يا عاشقية تزودوا من ورده ؛ يا من حكى
زهر الرياض بخده ؛ وحكى القضيب الخيزران بقده ؛ دع عنك ذا السيف الذي قلدته ؛ عيناك
امضى من مضارب حده ؛ كل السيوف بواتر مشهورة ؛ وحسام لحظك باتر في غمده ؛ يا حسنا
الآلي متمما ؛ الاعلي ومخلفا في وعده ؛ لا تسمع قول الوشاة ؛ فانما نقل الحديث الى
الحبيب بضده نقل عن بعض اهل الادب انه قال خرجت الى بعض نواحي البصرة
فاذا انا بامرءة لم ارى باجمل منها فقلت ايتها المرءة اذات زوج انت فقالت وما ذا الا فقلت
لنا فيه راي فقالت او كانك تخطبني قال فقلت نعم قالت وما تصنع بي وفي راسي شيء
لا اراك ترتضيه قلت نعم وما هو قال شيب قال فثنيت عنان دابتي راجعا فقالت قف
حتى اخبرك شيئا فوقفت وقلت ما هو قالت والله العظيم ما بلغت العشرين بعد وهذا
راسي وكشفت عن عناقيد كالليل الاسود وما رايت في راسها بياضا ولكن احببت ان
تعلم انا نكره منك ما تكره منا ثم انشأت تقول ارى ؛ شيب الرجال من الغواني ؛ بموضع شيبهن
من الرجال قال فرجعت والله خجلا كاسف البال اردد قول الشاعر ؛ فجعلت اطلب
وصلها بتملق ؛ والشيب يامرها بان لا تفعل كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي
المعتزلي من رواية بن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخل
حاجبه ومعه امرءة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها
ومعها كتاب من ميمون بن مهران الى عمر فدفعوا اليه الكتاب ففضه واذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى امير المومنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام الله
عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه
الاوساع وهربنا بانفسنا عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول
والى ولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المرءة والرجلان احدهما زوجها
والاخر ابوها وان اباها يا امير المؤمنين زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب

خير الأمة اولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه ان يتخذ صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت واثمت لقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها امرئي على رغم انفك وغيظ قلبك واجتمعوا الي يختصمون لي في ذلك فسئلت الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا خير الامة واولاها برسول الله صه عرفه ومن عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا له وان كانت الالسن مجتمعة فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها معه واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل الكتاب: اذا ما المشكلات وردن يوما: فحارت في تأملها العيون: وضاق القوم ذرعا عن نباها: فانت لها ابا حفص امين: لانك قد حويت العلم طرا: واحكمك التجارب والشئون: وخلفك الاله على الرعايا: فحظك فيهم الحظ الثمين قال فجمع عمر بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم قال لاب المرئة ما تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزته اليها باحسن ما يجهز به مثلها حتى اذا املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امرئته فكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله الذي حلف عليه لابين حنثا وان صح كذبا من ان يختلج في صدري منه شك مع سني وعلمي لانه يزعم ان عليا خير الامة والا فامرئته طالق ثلثا فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت قال نعم فقيل انه لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنوا امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر فاكب عمر مليا ينكت الارض والقوم صامتون ينظرون ما يقوله ثم رفع راسه وقال: اذا ولي الحكومة بين قوم: اصاب الحق والتمس السداد: وما خير الانام اذا تعدى: خلاف الحق واجتنب الرشادا: ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فروج ولسنا نجترئ على القول فيه وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول ما لم يكن يحق باطلا او يبطل حقا جائز على مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من

بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب فقال وما تقول فيما حلف به هذا الرّجل يا عقيلي
فاغتنمتها فقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جايزا قلت وان لم يكن ذلك فالسكوت
اوسع لي وابقى للمودّة قال قل وقولك حكم وحكمك نافذ فلمّا سمع ذلك بنوا امية قالوا ما
انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمتك واولي رحمك فقال عمر
اسكتوا عجزا ولوما عرضت ذلك اليكم انفا فما انتدبتم به قالوا انّك لم تعطنا ما اعطيت العقيلي
ولا حكمتنا فقال عمر ان كان اصاب واخطأتم وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم
اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكنّ العقيلي يدري ثم قال ما تقول يا رجل قال نعم
يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الاوّل ؛ دعيتم الى امر فلمّا عجزتم ؛ تناوله من لا يداخله عجز
فلمّا رأيتم ذاك ابدت نفوسكم نداما وهل يغني من الحذ والحوز قال عمر احسنت واصبت فقل
ما سألتك عنه قال يا امير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق امرئته قال واني علمت ذلك قال
انشدتك الله يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله صلعم قال لفاطمة وهو عندها في بيتها
عايدا لها يا بنيّه ما علّتك قالت الوعك يا ابتاه وكان عليّا غايبا في بعض حوايج النبي صلعم فقال
لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انّه عزيز وليس وقت عنب فقال صلعم انّ الله
قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهمّ ائتنا به مع افضل امتي عندك منزلة فطرق الباب ودخل
ومعه مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال له النبيّ صلعم ما هذا يا علي فقال عنب التمسته الى
فاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت عليّ بدعوتي فاجعل فيه شفاء
بنتي ثم قال كلي على بركة الله تعالى يا بنيّه فاكلت وما خرج رسول الله صلعم حتّى استقلت
وبرئت فقال له عمر صدقت وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل اخذ بيد امرئتك
فان عرض لك ابوها فاهشم انفه بالسيف ثم قال يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم
غيرنا ولا بنا عمي في ديننا ؛ ولكنّك كما قال الاوّل ؛ تصيّدت الدّنيا رجالا بفخّها ؛ فلم يدركوا
خيرا بل استحقبوا شرّا ؛ واعماهم حبّ الغنا فاصمّهم ؛ فلم يدركوا الاخسارة والوزر ا؛ قيل
فكانّما القم بنوا امية حجرا ومضى الرّجل بامرئته وكتب عمر الى ميمون بن مهران سلام الله
عليك فانّي احمد اليك الله الّذي لا اله الّا هو امّا بعد فانّي قد فهمت كتابك وورد
الرّجلان والمرئة وقد صدق الله يمين الزّوج وبر قسمه واثبته على نكاحه واستيقن
ذلك واعمل عليه والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته كتاب الملل والنحل لمحمّد بن عبد
الكريم الشهرستاني النظامية اصحاب ابراهيم بن سيّار ابن هاني النّظام قد طالع كثيرا

من كتب الفلاسفه وخلط كلامهم بكلام المعتزله وانفرد عن اصحابه بمسائل الأولى ان قال الحادي عشر ميله الى الرفض ووقيعته في كبار الصحابة قال اولًا لا امامة الا بالنص والتعيين ظاهرًا مكشوفًا وقد نص النبي م على علي ع في مواضع واظهره اظهارًا لم يشتبه على الجماعة الا ان عمر كتم ذلك وهو الذي تولى بيعة ابي بكر يوم السقيفة ونسبه الى الشك يوم الحديبيه في سؤاله عن الرسول م حين قال الیسوا على الحق اليسوا على الباطل قال نعم قال فلم نعط الدنيه في ديننا وقال هذا شك في الدين ووجد ان حرج في النفس مما قضى وحكم وزاد في الفرية فقال ان عمر ضرب بطن فاطمة ع يوم البيعة حتى القت المحسن من بطنها وكان يصيح احرقوها بمن فيها وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين وقال تغريبه نصر بن الحجاج من المدينة الى البصرة وابداعه التراويح ونهيه عن متعة الحج ومصادرته العمال كل ذلك احداث ثم وقع في عثمان وذكر احداثه من رده الحكم بن امية الى المدينة وهو طريد رسول الله صـ ونفيه اباذر الى الربذة وهو صديق رسول الله صـ وتقليده الوليد الكوفة وهو من افسد الناس ومعاويه الشام وعبد الله بن عامر البصرة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وهم افسدوا الامر عليه وضربه عبد الله بن مسعود على احضار المصحف وعلى القول الذي شافهه به كل ذلك احداث ثم زاد على خزيه ذلك ان عليًا غاب وعبد الله بن مسعود لقولهما اقول فيها برأيي وكذب بن مسعود في روايته السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وفي روايته انشقاق القمر وتشبيه الجن بالبط وقد انكروا الجن راسًا الى غير ذلك من الوقيعة الفاحشة في الصحابه رض انتهى ومن الكتاب المذكور قال الزيدية اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي رض ساقوا الامامة في اولاد فاطمة ولم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرها الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامامة يكون امامًا واجب الطاعة سوى كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين رض ومن هذا قالت طايفة منهم بامامة محمد وابراهيم الامامين ابني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في ايام المنصور وقتلا على ذلك وجوزوا خروج امامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال ويكون كل واحد منهم واجب الطاعة وزيد بن علي لما كان مذهبه هذا المذهب اراد ان يحصل الاصول والفروع حتى يتحلا بالعلم فتلمذ في الاصول لواصل بن عطا الغزال راس المعتزلة مع اعتقاد واصل ان جده علي بن ابي طالب في حروبه التي جرت بينه وبين اصحاب الجمل واصحاب الشام ما كان على يقين من الصواب وان احد الفريقين منهم كان

على الخطا لا بعينه فاقتبس منه الاعتزال وصارت اصحابه كلها معتزلة وكان من مذهبه
جواز امامة المفضول مع قيام الافضل فقيل كان علي بن ابي طالب افضل الصحابة الا ان الخلافة
فوضت الى ابي بكر لمصلحة رووها وقاعدة دينية راعوها من تسكين نائرة الفتنة و
وتطييب قلوب العامة فان عهد الحروب التي جرت في ايام النبوة كان قريبا وسيف امير
المؤمنين ع من دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يجف بعد والضغاين في صدور القوم
من طلب الثار كما هي فما كانت الملوك تميل اليه كل الميل ولا تنقاد له الرقاب كل الانقياد
وكانت المصلحة ان يقوم بهذا الشان من عرفوه باللين والتودد والتقدم بالسن والسبق
في الاسلام والقرب من رسول الله الا ترى انه لما اراد في مرضه الذي مات فيه تقليد
الامر عمر بن الخطاب زعق الناس لقد وليت علينا فظا غليظا فما كانوا يرضون بامير المؤمنين
عمر لشدة وصلابته وغلظه في الدين وفظاظته على الاعداء حتى سكنهم ابو بكر فكذلك
ان كان يجوز ان يكون المفضول اماما والافضل قائم فيراجع في الاحكام ويحكم بحكمه في القضايا
ولما سمعت شيعة الكوفة هذه الحالة منه وعرفوا انه لا يتبرأ من الشيخين رفضوه حتى اتى
قدره عليه فسميت رافضة وجرى بينه وبين اخيه محمد الباقر ع مناظرات لا من هذا الوجه
بل من حيث كان تلميذ الواصل بن عطا واقتباس العلم ممن يجوز الخطا على جده في قتال الناكثين
والقاسطين ومن حيث يتكلم في القدر على غير ما يذهب اليه اهل البيت ومن حيث انه كان شرط
الخروج شرطا في كون الامام اماما حتى قال له يوما على قضيته مذهبك والذي ليس
بامام فانه لم يخرج قط ولا تعرض للخروج ولما قتل زيد بن علي وصلب قام بالامامة بعده
بن زيد ومضى الى خراسان واجتمعت عليه جماعة كثيرة وقد وصل اليه الخبر عن الصادق
جعفر بن محمد بانه يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب فجرى عليه الامر كما اخبر وقد فوض
الامر بعده الى ابنه محمد وابراهيم الامامين وخرجا بالمدينة ومضى ابراهيم الى البصرة
واجتمع الناس عليهما فقتلا ايضا واخبرهم الصادق ع بجميع ما تم عليهم وعرفهم ان اباه
ع اخبره بذلك وان بني امية يتطاولون على الناس حتى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها
وهم يستشعرون بغض اهل البيت حتى ياذن الله تعالى بزوال ملكهم وكان يشير الى ابي
العباس وابي جعفر ابني محمد بن علي بن عبد الله بن العباس انا لا نخوض في هذا الامر
حتى يتلاعب به هؤلاء واولادهم فزيد بن علي قتل بكناسة الكوفة قتله هشام بن عبد
الملك ويحيى بن زيد قتل بجوزجان خراسان قتله اميرها ومحمد الامام قتله عيسى بالمدينة

ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت

بن هامان وابراهيم الامام قتل بالبصرة امر بقتلها المنصور ولم ينتظم امر الزيدية بعد ذلك حتى ظهر بخراسان ناصر الاطروش فطلب مكانه ليقتل فاختفى واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم يتحلوا بدين الاسلام بعد فدعى الناس دعوة الى دين الاسلام على مذهب زيد بن علي فدانوا بذلك ونشؤا عليه وبقيت الزيدية في تلك البلاد ظاهرين فكان يخرج واحد بعد واحد من الائمة ويلي امرهم وخالف بني اعمامهم من الموسويه في مسائل الاصول ومالت اكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بامامة المفضول وطعنت في الصحابة طعن الامامية وهم اصناف ثلاثة جارودية وسليمانية وتبرية والصالحية منهم والتبرية على مذهب واحد الجارودية اصحاب ابي الجارود زعموا ان النبي ص نص على علي ع بالوصف دون التسمية والامام بعده علي والناس قصروا حيث لم يتعرفوا الوصف ولم يطلبوا الموصوف وانما نصبوا ابابكر باختيارهم فكفروا بذلك وقد خالف ابو الجارود في هذه المقالة امامة زيد بن علي فانه لم يعتقد هذا الاعتقاد واختلف الجارودية في التوقف والسوق فساق بعضهم الامامة من علي الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي ثم منه الى الامام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وقالوا بامامته وكان ابوحنيفة على بيعته ومن جملة شيعته حتى رفع الامر الى المنصور فحبسه حبس الابد حتى مات في الحبس وقيل انه انما بايع محمد بن عبد الله الامام في ايام المنصور ولما قتل محمد بالمدينة بقي الامام ابوحنيفه على تلك البيعة يعتقد موالات اهل البيت فرفع حاله الى المنصور فتم عليه ما تم والذي قالوا بامامة محمد الامام اختلفوا فمنهم من قال انه لم يقتل وهو بعد حي وسيخرج فيملأ الارض عدلاً ومنهم من اقر بموته وساق الامامة الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي صاحب الطالقان وقد اسر في ايام المعتصم وحمل اليه فحبسه في داره حتى مات ومنهم من قال بامامة يحيى بن عمر صاحب الكوفة فخرج ودعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين وحمل راسه الى محمد بن عبد الله بن طاهر حتى قال فيه بعض العلوية شعراً: قتلت اعز من ركب المطايا؛ وجئتك استلينك في الكلام ۞ وعز علي ان القاك الا؛ وفيما بيننا حد الحسام وهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي واما ابو الجارود فكان يسمى سرحوب سماه بذلك ابوجعفر محمد بن علي الباقر رض وسرحوب شيطان اعمى يسكن البحر بليغ قاله الباقر تفسيراً ومن اصحاب ابي الجارود فضيل الرسان وابو خالد الواسطي وهم مختلفون في الاحكام والسير فزعم بعضهم ان علم ولد الحسن والحسين كعلم النبي ص فيحصل العلم قبل

التعلم فطرة وضرورة وبعضهم ان العلم مشترك فيهم وفي غيرهم وجائز ان يؤخذ عنهم وعن غيرهم
من العامّة السليمانيّه اصحاب سليمان بن جرير وكان يقول انّ الامامة شورى
فيما بين الخلق ويصح ان ينعقد بعقد رجلين من اخيار المسلمين وانّها تصح في المفضول
مع وجود الافضل واثبت امامة ابي بكر وعمر حقًّا باختيار الامّة حقًّا اجتهاديًا وربما كان
يقول انّ الامّة اخطأت في البيعة لهما مع وجود عليّ خطأ لا يبلغ درجة الفسق وذلك الخطأ
خطأ اجتهادي غير انّه طعن في عثمان للاحداث التي احدثها وكفره بذلك وكفر عائشة
والزبير وطلحة باقدامهم على قتال علي ثم انه طعن في الرافضه فقال ان ايمة الرافضه قد وضعوا
مقالتين لشيعتهم لا يظهر احد قط عليهم احدهما القول بالبدا فاذا اظهروا قولًا انه سيكون
لهم قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا الله تعالى في ذلك والثانية
التقية وكلما ارادوا تكلموا به فاذا قيل لهم ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا انما قلناه
تقيّة وفعلناه تقيّه وتابعه على القول بجواز امامة المفضول مع قيام الافضل قوم من المعتزله
منهم جعفر بن مبشّر وجعفر بن حرب وكثير النوى وهو من اصحاب الحديث قالوا الامامة
من مصالح الدين الذي ليس يحتاج اليها لمعرفة الله تعالى وتوحيده فان ذلك حاصل بالعقول
لانها تحتاج اليها لاقامة الحدود والقضا بين المتحاكمين وولاية اليتامى والايامى وحفظ
البيضة واعلاء الكلمه ونصب القتال مع اعداء الدين وحتى يكون المسلمين جماعة
ولا يكون فوضى بين العامّة فلا يشترط فيها ان يكون الامام افضل الايمة علمًا و
واقدمهم رأيًا وحكمًا اذ الحاجة تنسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والافضل ومالت
جماعة من اهل السنّة الى ذلك حتى جوّزوا ان يكون الامام غير مجتهد ولا خبير
بمواقع الاجتهاد ولكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد فيراجعه في
احكامه ويستغني منه في الحلال والحرام ويجب ان يكون في الجملة ذا رأي متين وبصر
في الحوادث نافذ الصالحيّة اصحاب الحسن بن حيّ والبترية اصحاب كثير النوى الابتر بن صالح
وهما متفقان في المذاهب وقولهم في الامامة كقول السليمانيه الا انهم توقفوا في امر
عثمان اهو مؤمن ام كافر قالوا اذا سمعنا الاخبار الوارده في حقه وكونه من العشرة
المبشّرين بالجنّه قلنا يجب انّ الحكم بصحة ايمانه واسلامه واذا رأينا الاحداث التي
احدثها من اشتهاره بتربيته بني اميّة وبني مروان واستبداده باموره لم توافق سيرة
الصّحابة قلنا يجب ان يحكم بكفره فتحيّرنا في امره وتوقفنا في حاله ووكلناه الى احكم الحاكمين

واما علي

واما علي فهو افضل الناس بعد رسول الله ص واولاهم بالامامة لكنه سلم الامر لهم راضياً وفوض الامر اليهم طايعاً وترك حقه راغباً فنحن راضون بما رضي مسلمون لما سلم لا يحل لنا غير ذلك ولو لم يرض علي بذلك لكان ابو بكر هالكاً وهم الذين جوزوا امامة المفضول وتاخير الفاضل والافضل اذا كان للافضل راضياً بذلك وقالوا من شهر سيفين من اولاد الحسن والحسين وكان عالماً زاهداً شجاعاً فهو الامام وشرط بعضهم صباحة الوجه ولهم خبط عظيم في امامين وجد فيهما هذه الشرائط وشهرا سيفهما ينظر الى الافضل والازهد وان تساويا ينظر الى الامتن رأياً والاحزم وان تساويا وتقابلا ينقلب الامر عليهم كلا ويعود الطلب جذعاً والامام ماموماً ولو كانا في قطرين انفرد كل واحد منهما بقطر ويكون واجب الطاعة في قومه ولو افتى احدهما بخلاف ما يفتي به الاخر كان كل واحد منهما مصيباً وان افتى باستحلال دم الامام الاخر واكثرهم في زماننا مقلدون لا يرجعون الى راي واجتهاد واما في الاصول فيرون راي المعتزلة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ويعظمون ائمة الاعتزال اكثر من تعظيمهم ائمة اهل البيت واما في الفروع فهم على مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة يوافقون فيها الشافعي انتهى اقول لا يخفى عليك انما نسبه الى زيد بن علي رض من تلمذة علي واصل بن عطا ومخالفته لمذهب ابائه ع فيما نقله عنه فرية بلا مرية فان الاخبار المروية عن الصادق ع في حقه مما تؤذن بصحة عقيدته وانه على مذهب ابائه وان خروجه رض ليس الا لطلب الحق الى الرضا من آل محمد ع ويدلك على بطلان كلامه باوضح دلالة ما نقله من مناظرة الباقر ع له في الامامة من قوله له على قضية مذهبك والدك ليس بامام فان زيداً رض انما خرج بعد موت اخيه الباقر ع في زمان الصادق ع بعد ان دخل على هشام بن عبد الملك وجرى له معه ما جرى كما هو مذكور في كتب السير ولم يكن يتحدث بالخروج قبل ذلك وبالجملة فاهل البيت ادري بالذي فيه واعلم بما في باطنه وخافيه واخبارهم بمدح زيد رض والترضي عنه مستفيضة كما لا يخفى على من راجعها واما الزيدية القايلون بامامته فهم عند الائمة ع في عداد النصاب بلا شك ولا ارتياب كما صرحت به اخبارهم المنقولة في كتاب الكشي وغيره ومن الكتاب المذكور قال الخلاف العاشر في زمان امير المؤمنين ع بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاول خروج طلحة وزبير الى مكة ثم حمل عايشة الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والحق انهما رجعا وتابا اذ ذكرهما امراً فذكرا فاما الزبير فقتله ابن جرموز فعرض وقت الانصراف وهو في النار

ماموراً او الامير

لقول النبي ص بشر قاتل ابن صفيه بالنار واما طلحة فرماه مروان بن الحكم بسهم وقت الاعراض فخر ميتا واما عايشة فكانت محمولة على ما فعلت ثم تابت بعد ذلك ورجعت والخلاف بينه وبين معويه وحرب صفين ومخالفة الخوارج وحمله على التحكيم ومغادرة عمرو بن العاص اباموسى الاشعري وبقاء الخلاف الى وقت الوفات مشهور وكذلك الخلاف بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان عقلا وقولا ونصب القتال معه فعلا ظاهر معروف وبالجملة كان علي مع الحق والحق معه وظهر في زمانه الخوارج عليه مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه ومن الفريقين ابتدات البدعة والضلاله وصدق منه قول النبي ص يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال وانقسمت الاختلافات بعده الى قسمين احدهما الاختلاف في الامامة والثاني الاختلاف في الاصول والاختلاف في الامامة على وجهين احدهما القول بان الامامة تثبت بالاتفاق قال بامامة كل من اتفقت عليه الامة او جماعة معتبرة من الائمة امامطلقا وامابشرط ان يكون قرشيا على مذهب قوم او يشرط ان يكون هاشميا على مذهب قوم الى شرايط اخر كما سياتي ومن قال بالاول قال بامامه معوية واولاده وبعده بخلافة مروان واولاده والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم بشرط ان يبقى على مقتضى اعتقادهم ويجري على سنن العدل في معاملاتهم والا خذلوه وخلعوه وربما قتلوه ومن قال بان الامامة تثبت بالنص اختلفوا بعد علي ع فمنهم من قال انما نص على ابنه محمد بن الحنفية وهؤلاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت فيرجع ويملا العالم عدلا ومنهم من قال انه مات و انتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي هاشم وافترقت هؤلاء ايضا فمنهم من قال الامامة بقيت في عقبه وصية بعد وصية ومنهم من قال انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك الغير فمنهم من قال هو بيان بن سمعان النهدي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال هو عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهؤلاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل ويتناولون احكام الشرع كلها على شخص معين كما سياتي مذاهبهم واما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية قال بالنص على الحسن والحسين وقال لا امامة في الاخوين الا الحسن والحسين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اجرى الامامة في اولاد الحسن فقال بعده بامامة ابنه الحسن ثم ابنه عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الامامين وقد خرجا في ايام المنصور وقتلا في ايامه

ومن هؤ

ومن هؤلاء من يقول برجعة محمد الامام ومنهم من اجرى الوصية في اولاد الحسين ع وقال بعده في امامة ابنه علي زين العابدين نصًّا عليه ثم اختلفوا بعده فقالت الزيدية بامامة ابنه زيد ومذهبهم ان كل فاطمي خرج وهو عالم شجاع زاهد سخي كان اماما واجب الاتباع وجوزوا رجوع الامامة الى اولاد الحسن ثم منهم من وقف وقال بالرجعة ومنهم من ساق وقال بامامة كل من هذا حاله وسيأتي تفصيل مذاهبهم واما الامامية فقالوا بامامة محمد بن علي الباقر نصًّا عليه ثم بامامته جعفر بن محمد وصيّة اليه ثم اختلفوا في اولاده من المنصوص عليهم وهم خمسة محمد واسماعيل وعبد الله وموسى وعلي فمنهم من قال بامامة محمد وهم العمارية ومنهم من قال بامامة اسماعيل وانكروا موته في حياة ابيه وهم المباركية ومن هؤلاء من وقف عليه وقال برجعته ومنهم من ساق الامامة في اولاده نصًّا بعد نص الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال بامامة عبد الله الافطح وقال برجعته بعد موته لانه مات ولم يعقب ومنهم من قال بامامة موسى نصًّا عليه اذ قال والده سابعكم قائمكم الا وهو سمي صاحب التورية ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اقتصر عليه وقال برجعته اذ قال لم يمت ومنهم من توقف في موته وهم الممطورة ومنهم من قطع بموته وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطعية ثم هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده فالاثنا عشرية ساقوا الامامة من علي بن موسى الرضا الى ابنه محمد ثم الى ابنه علي ثم الى ابنه الحسن ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر وقالوا هو حي لم يمت ويرجع ويملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم قالوا بامامة اخيه جعفر وقالوا بالتوقف عليه وقالوا بالشك في حال محمد ولهم خبط طويل في سوق الامامة وسيأتي تفصيل ذلك عند ذكر المذاهب واما الاختلافات في الاصول فحدث في اخر الصحابة بدعة معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري في القول بالقدر وانكار اضافة الخير والشر الى التقدير ونسج على منواله واصل بن عطا الغزال وكان تلميذ الحسن البصري وتلمذ له عمرو بن عبيد وزاد عليه في مسائل القدر وكان عمرو من دعاة يزيد الناقص ايام بني امية ثم والى المنصور وقال بامامته ومدحه المنصور يومًا وقال نثرت الحب للناس فالتقطوا غير عمرو بن عبيد والوعيدية من الخوارج والمرجئة من الجبرية والقدرية ابدعوا بدعتهم في زمان الحسن واعتزل واصل عنهم وعن استاذه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين فسمي هو واصحابه معتزلة وقد تلمذ له زيد بن علي واخذ الاصول منه ولذلك صارت الزيدية كلهم معتزلة ومن رفض زيد بن

عليّ بانّه خالف اصول ابائه في المذاهب وفي التبري والتولي وهم من اهل الكوفة وكانوا جماعة سميت رافضة ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين فسرت ايام المامون فخلطوا منهاجها بمناهج الكلام وافردتها فنّا من فنون العلم وسمّتها باسم الكلام اما لان اظهر مسئلة تكلموا فيها وتقابلوا عليها هي مسئلة الكلام فسمّي النوع باسمها واما لمقابلتهم الفلاسفة في تسميتهم فنّا من فنون العلم بالمنطق والكلام مترادفان فكان ابو الهذيل العلاف شيخهم الاكبر وافق الفلاسفة في ان الله الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدرة وقدرته ذاته وابدع بدعا في الكلام والارادة وافعال العباد والقول بالقدر والاجال والارزاق كما سياتي في حكاية مذهبه وجرت بينه وبين هشام بن الحكم مناظرات في احكام التشبيه وابو يعقوب الشحام والادمي صاحبا ابي الهذيل واقفاه في ذلك كله ثم ابراهيم بن سيار النظام في ايام المعتصم وكان اغلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدع في القدر والرفض وعن اصحابه بمسايل تذكرها ومن اصحابه محمد بن شبيب وابو شمر وموسى بن عمران والفضل الحدثي واحمد بن خايط ووافقه الاسواري في جميع ما ذهب اليه من البدع وكذلك الاسكافية اصحاب ابي جعفر الاسكاف والجعفرية اصحاب الجعفرين جعفر بن مبشر وجعفر بن حرث ثم ظهرت بدع بشر بن المعتمر من القول بالتولد والافراط فيه والميل الى الطبيعيين من الفلاسفة والقول بان الله تعالى قادر على تعذيب الطفل واذا فعل فهو ظالم الى غير ذلك مما انفرد به عن اصحابه وتلمذ له ابو موسى المزدار راهب المعتزلة وانفرد عنه بابطال اعجاز القرآن من جهة الفصاحة والبلاغة وفي ايامه جرت اكثر التشديدات على السلف لقولهم بقدم القرآن وتلمذ له الجعفران وابو زفر ومحمد بن سويد صاحب المزدار وابو جعفر الاسكافي وعيسى بن الهيثم صاحبا جعفر بن الحرث الاشج وممن بالغ بالقول بالقدر هشام بن عمرو القوطي والاصم اتفقا ان الله تعالى يستحيل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنعا كون المعدوم شيئا وابو الحسين الخياط واحمد بن علي الشيوطي صحبا عيسى الصوفي ثم لزما ابا خالد وتلميذ الكعبي لابي الحسين الخياط ومذهبه بعينه مذهبه واما معمر بن عباد السلمي وثمامة بن اشرس النميري وعمرو بن بحر الجاحظ قد كانوا في زمان واحد متقاربين في الراي والاعتقاد منفردين عن اصحابهم بمسايل نذكرها والمتاخرون منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والقاضي عبد الجبار وابو الحسين البصري فقد لخصوا طرق اصحابهم وانفردوا عنهم بمسايل سياتي ذكرها وروتق علم الكلام ابتداء من الخلفاء العباسية هرون والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل وانتها

من الصاحب بن عباد وجماعة من الديالمة وظهرت جماعة من المعتزلة متوسطين مثل ضرار بن عمرو وحفص الفرد والحسين النجار من المتاخرين خالفوا الشيوخ في مسايل وتبع اثرهم جهم بن صفوان في ايام نصر بن سيار واظهر بدعته بالجبر ترمد وقتله سالم ابن احوز المازني في اخر ملك بني امية بمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل زمان اختلافات في الصفات وكانت السلف يناظرونهم عليها لا على قانون كلامي بل على قول اقناعي ويسمون الصفاتية فمن مثبت صفات الباري بمعان قايمة بذاته ومن مشبه صفاته بصفات الخلق وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ويناضلون المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عبد الله بن سعيد الكلابي وابو العباس القلانسي والحارث المحاسبي اشدهم اتفاقا وامتنهم كلاما وجرت مناظرة بين ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وبين استاده ابي علي الجبائي في بعض مسايل التحسين والتقبيح فالزم الاشعري استاده بامور لم يخرج عنها بجواب فاعرض عنه وانحاز الى طايفة السلف ونصر مذهبهم على قاعدة كلامية فصار ذلك مذهبا منفردا وقوى طريقته جماعة من المحققين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني والاستاد ابي اسحق الاسفرائني والاستاد ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثير اختلاف وتبع رجل متنفس بالزهد من سجستان يقال له ابو عبد الله الكرام قليل العلم ثم قد قمش من كل مذهب ضغثا واثبته في كتابه وروجه على اغنام غرجه وغور وسواد بلاد خراسان وانتظم ناموسه وصار ذلك مذهبا قد نصره محمود بن سبكتكين السلطان وصاحب البلاء على اصحاب الحديث والشيعة من جهتهم وهو اقرب مذهب الى مذهب الخوارج وهو مجسم وحاشى غير محمد بن الهيصم فانه مقارب انتهى كتاب نهج البلاغة قال ع ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه ومثل ذلك قول زهير بن ابي سلمى شعر ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وقال اخر تخبرني العينان ما القلب كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر وقال اخر وفي عينيك ترجمة اراها تدل على الضغاين والحقود واخلاق عهدت اللين فيها غدت وكانها زبر الحديد وقد عاهدتني بخلاف هذا وقال الله اوفوا بالعهود وكان يقال العين والوجه واللسان اصحاب اخبار على القلب للسيد الرضي اعزز علي بان نزلت بمنزل متشابه الامجاد بالاوغاد في عصبة جنبوا الى اجالهم والدهر يعجلهم على الاولاد ضربوا بمدرجة القتال قبابهم من غير اطناب ولا اعماد ركب اناخوا لا يرجى منهم قصد لاتهام ولا انجاد فتهافتوا عن رحل كل مذلل وتطارحوا عن سرج كل جواد بادون في صور الجميع وانهم متفردون تفرد

الاجاد ولـه ولقد حفظت له فاين حفاظه ولقد وفيت له فاين وفاءه ارجي الدعاء فلم يجبه
ام ضل عنه من العباد دعاؤه هيهات اصبح سمعه وعيانه في الترب قد جمعتها اقذاءه يمسي
ولين مهاده حصباؤه فيه ومونس ليله ظلماته قد قلبت اعيانه وتنكرت اعلامه و
تكشفت اضواءه مغف وليس للذة اغفاؤه مغض وليس لفكره اغضاؤه وجه كلمح البرق
غاض وميضه قلب كصدر العضب فل مضاءه حكم البلا فيه فلو تلقى به اعداءه لرثى له
اعداءه **قال** بن ابي الحديد في كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر ان مازعم صاحب
كتاب المثل السائر انه استطراد وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد
وقد امره ان يعبث بهجو وزيره سليمان بن فهد وحاجبه ابي جعفر ومغنيه البرقعيدي في ليلة
من ليالي الشتاء واراد بذلك الدعابة والولع بهم وهم في مجلس الشراب وليل كوجه البرقعيدي
ظلمة وبرد اغانيه وطول قرونه شربت ونومي فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
على الرق فيه التفات كانه ابو جابر في خبطه وجنونه الى ان بدا ضوء الصباح كانه سنى
وجه قرواش وضوء جبينه فليس من الاستطراد في شيئ لان الشاعر قصد الى هجاء كل
واحد منهم ووضع الابيات لذلك ومضمون الابيات كله مقصود له فكيف يكون استطرادا
لشعر العباس بن الاحنف قلبي الى ماضرني داعي يكثر احزاني واوجاعي كيف احترامي
من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي لبعضهم لم اقل للشباب في دعة الله ولا
حفظه غداة استقلا زاير زارنا اقام قليلا سود الصحف بالذنوب وولى الصفدي
انا في حالي نقيض معكم وهو في شرع الهوى مالا يسوغ بلي الصبر واضحى هرما والمنى في
وصلكم دون البلوغ **قال** بعض العارفين ان اكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير
شبهة الا ترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع ان الجنابة
والحدث امران مباحان فكيف بن هو منغمس في قذر الحرام وخبث الشبهات لاجرم ايضا انه
مطرود عن ساحة القرب غير ماذون له في دخول الحرم من كلام الغزالي الفرق بين
الرجا والامنيه ان الرجا يكون على اصل والتمني لا يكون على اصل مثاله من زرع
واجتهد وجمع بيدرا ثم يقول ارجوان يحصل منه قفيز فذلك منه رجاء واخر لا يزرع
زرعا ولا يعمل يوما قد ذهب ونام واغفل سنته فاذا جاء وقت يقول ارجوان يحصل
لي مائة فيقال له من اين لك هذه الامنية التي لا اصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد
في عبادة الله والانتهاء من معاصيه يقول ارجوان يتقبل الله هذا اليسير ويتم هذا

التقصير ويعظم الثواب فهذا رجاء منه واما اذا غفل وترك الطاعة وارتكب المعاصي ولم يبالي بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنة والنجاة من النار فذلك منه امنية لاحاصل لها سماها رجا وحسن ظنه خطا منه وجهلا قال بعضهم رأيت ابا ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين فابكاني والله كلامه لينظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات لايفترون عنها ليلا ولا نهارا اما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنا بجوده من كل ظان ولقد علموا ان ذلك بدون الجد والاجتهاد امنية مخصة وغرور بحت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم الرجاء الذي هو من احسن البضاعة من تضمن البيتين ما يحكى ان الحيص بيص الشاعر قتل جرو كلبة فاخذ بعض الشعراء كلبة وجعل على رقبتها رقعة واطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة واذا فيها مكتوب: يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى: بجرأة البسته العار في البلد: ابدى شجاعته بالليل مجترئا: على جري ضعيف البطش والجلد: فانشدت امه من بعد ما احتسبت: دم الابيلق عند الواحد الصمد: اقول للنفس تأسا وتعزية: احدى يدي اصابتني ولم ترد: كلاهما خلف من بعد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي: والبيتان الاخيران لمراءة من العرب قتل: اخوها ابنها النظام توهمه طرفي فالم خده: فصار مكان الوهم من نظره اثر: وصافحه كفي فالم كفه: فمن صفح كفي في انامله عقر: ومر تفكري خاطرا فجرحته: ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر نقل من بعض التواريخ ان كسرى سخط على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامر ان يصفد بالحديد فبقي اياما على تلك الحال فارسل اليه من يسئله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقال له انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال فقال اصفت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فكل مقدر كاين اما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع ولا اعين على نفسي بالجزع واما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما

قاله كسرى فاطلقه واعزّه التّاجوزي قالت وقد فتّشت عنها كلّ من ÷ لاقيته من حاظرٍ او بادٍ ÷ انا في فؤادك فارم طرفك نحوه ترني ÷ فقلت لها واين فؤادي ÷ ولكم تمنيت الفراق مغالطًا ÷ واحتلت في استثمان غرس ونادي ÷ وطمعت منها في الوصال لانّها ÷ تبنى الامور على خلاف مرادي غيره كم من قوي قوي في تقلّبه ÷ مهذّب الراي عنه الرّزق منحرف ÷ وكم ضعيف ضعيف في تقلّبه ÷ كانّه من خليج البحر يغترف ÷ هذا دليل على انّ الاله له ÷ في خلق سرّ خفيّ ليس ينكشف لبشار سلبت عظامي لحمها فتركتها ÷ عوارى في اجلادها تتكسر ÷ واخليت منها مخّها فتركتها ÷ انابيب في اجوافها الرّيح تصفر ÷ خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ÷ ضنى جسدي لكنّني انستّر ÷ وليس الذي يجري من العين مائها ÷ ولكنّها نفس تذوب فتقطر ÷ وقد ضمن بعض المتأخرين البيت الثالث في الفانوس ÷ فقال يقول للفانوس حين رأيته ÷ وفي قلبه نار من الوجد تسعر خذوا بيدي ثم اكشفوا الثوب وانظروا ÷ ضنى جسدي لكنّني انستّر لابن الجهضمي مطلبًا ليس لي في غيره ارب ÷ اليك الى التصابي وانتهى الطّلب ÷ وما طمحت لمرأى او لمستمع ÷ الّا لمعنى الى علياك ينتسب ÷ وما اراني هلا لا ان تواصلني ÷ حسبي علوًّا باني فيك مكتئب ÷ لكن ينازع شوقي نارة ادبي ÷ فاطلب الوصل لما يضعف الادب ÷ ولست ابرح في الحالين ذا قلق ÷ نام وشوق له في اضلعي لهب ÷ ومدمع كلّما كفكفت ادمعه صونًا لذكراك يعصيني وينسكب ÷ والهف نفسي لو يجدي تلهفّها ÷ غوثاه واحربا لو ينفع الحرب يمضي الزّمان واشراقي مضى عفلًا ÷ يا للرّجال ولا وصل ولا سبب ÷ يا بارقًا باعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك الشنب ÷ امّا خفوق فؤادي فهو عن سبب ÷ ومن خفوقك قل لي ما هو السّبب غيره لغيره كيف ترجو الصّلاح من امر قوم ÷ صيّعوا الحزم فيه اي ضياع ÷ فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع وممّا قيل فيه ايضًا انظر الى الفانوس تلق متيّمًا ÷ ذرفت على فقد الحبيب دموعه احيي لياليه بقلب مضرم ÷ وتعدّ من تحت القميص ضلوعه ÷ البيتان من قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم من املاق نحن نرزقكم واياهم قدّمهم بالوعد في الرّزق على اولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله تع من املاق فكان رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تع ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فانّ المخاطبين اغنياء بدليل قوله تع خشية املاق قال بعضهم متاع التاجر في كيسه ÷ ومتاع العالم في كراريسه قال يحيى بن معاذ انكسار العاصين افضل عندنا من صولة المطيعين البستي اذا صحبت الملوك فالبس

من التوفي ١٣٠ع ٩٤

من التوقي اعزّ ملبس ÷ وادخل اذا ما دخلت اعمى ÷ واخرج اذا ما خرجت اخرس لبعضهم
انّ الامير هو الذي ÷ يمسي اميرًا يوم عزله ÷ ان زال سلطان الولاية ÷ فهو في سلطان فضله
قال بعضهم عشيرتك من احسن وعمّك من عمّك خيره وقرابتك من قرب منك نفعه سأل
بعض العارفين امرءة في البادية ما الحبّ عندكم فقال جلّ فلا يخفى ودق فلا يرى وهو كامن
في الحشا كمون النار في الصفا ان قدحته اورى الوزير السعيد مويد الدين الطغرا
اصالة الراي صانتني عن الخطل ÷ وحلية الفضل زانتني عن العطل ÷ مجدي اخيرًا ومجدي
اولا شرع ÷ والشمس وادالضحى كالشمس في الطفل ÷ فيما الاقامة بالزوراء لا سكني
فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي ÷ ناءٍ من الاهل صفر الكفّ منفردٌ ÷ كالسيف عرّي متناه من الخلل
فلا صديق اليه منتهى حزني ÷ ولا انيس اليه منتهى جذلي ÷ طال اغترابي حتّى حنّ راحلتي
ورحلها وقرى العسالة الذبّل ÷ وضجّ من لغب نضوي وعجّ لما ÷ القى ركابي ولجّ الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها ÷ على قضاء حقوق للعلا قبلي ÷ والدهر يعكس اٰمالي ويقنعني
من الغنيمة بعد الكدّ بالقفل ÷ وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ÷ لمثله غير هيّاب ولا وكل
حلو الفكاهة مرّ الجد قد مزجت ÷ بقسوة الباس منه رقة الغزل ÷ طردت سرح الكرا عن ورد مقلته
والليل يغري سوام النوم بالمقل ÷ والركب ميل عن الاكوار من طرب ÷ صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلّى لتنصرني ÷ وانت تخذلني في الحادث الجلل ÷ تنام عيني وعين النجم ساهرة
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل ÷ فهل تعين على غيّ هممت به ÷ والغيّ يزجر احيانًا عن الفشل
انّي اريد طروق الحيّ من اضم ÷ وقد حماه رماة من بني ثعل ÷ يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلي والحلل ÷ فسر بنا في ذمام الليل مهتديًا ÷ فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحبّ حيث العدا والاسد رابضة ÷ حول الكناس لها غاب من الاسل ÷ نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت
نصالها بمياه الغنج والكحل ÷ قد زاد طيب احاديث الكرام بها ÷ ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبدٍ ÷ حرّى ونار القرى منهم على القلل ÷ يقتلن انضاء حبّ لا حراك بها
وينحرون كرام الخيل والابل ÷ يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ÷ بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعلّ الماما بالجزع ثانية ÷ يدبّ منها نسيم البرء في عللي ÷ لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت
برشقة من نبال الاعين النجل ÷ ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ÷ باللمح من صفحات البيض في الكلل
ولا اخلّ بغزلان تغازلني ÷ ولو دهتني اسود الغيل بالغيل ÷ حبّ السلامة يثني عزم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل ÷ فان جنحت اليه فاتخذ نفقًا ÷ في الارض او سلّمًا في الجو فاعتزل

ودع غمار العلا للمقدمين على ❊ ركوبها واقتنع منهن بالبلل ❊ رضى الذليل بخفض العيش يخفضه
والعز بين رسيم الاينق الذلل ❊ فادرأ بها في نحور البيد جافلة ❊ معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلى حدثتني وهي صادقة ❊ فيما تحدث ان العز في النقل ❊ لو كان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل ❊ اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ❊ والحظ عني بالجهال في شغل
لعله ان بدا فضلي ونقصهم ❊ لعينه نام عنه او تنبه لي ❊ لم ارض بالعيش والايام مقبلة
فكيف ارضى وقد ولت على عجل ❊ اعلل النفس بالآمال ارقبها ❊ ما اضيق العيش لولا فسحة الاجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ❊ فصنتها عن رخيص القدر مبتذل ❊ وعادة النصل ان يزهى بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل ❊ ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ❊ حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم ❊ وراء خطوي اذا امشي على مهل ❊ هذا جزاء امرئ اخوانه درجوا
من قبله فتمنوا فسحة الاجل ❊ وان علاني من دوني فلا عجب ❊ لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ❊ في حادث الدهر ما يغني عن الحيل ❊ اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دخل ❊ وحسن ظنك بالايام معجزة ❊ فظن شرا وكن منها على وجل
فانما رجل الدنيا وواحدها ❊ من لا يعول في الدنيا على رجل ❊ غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل ❊ وشان صدقك عند الناس كذبهم ❊ وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شيء في ثباتهم ❊ على العهود فسبق السيف للعذل ❊ يا واردا سور عيش كله كدر
انفقت صفوك في ايامك الاول ❊ فيم اقتحامك لج البحر تركبه ❊ وانت يكفيك منها مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ❊ يحتاج فيه الى الانصار والخول ❊ ترجو البقاء بدار لا ثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل ❊ ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ❊ اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له ❊ فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل ❊ ما احسن ما قال المتنبي
ان انت اكرمت الكريم ملكته ❊ وان انت اكرمت اللئيم تمردا ❊ ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ❊ كتاب انس العقلاء اعلم ان النصر من الصبر والفرج مع
الكرب واليسر مع العسر قال بعض الحكماء بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور
وقال بعضهم عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج ولله در من قال الصبر مفتاح
وكل صعب به يهون فاصبر وان طالت الليالي ❊ فربما امكن الحرون ❊ وربما نيل باصطبار
ما قيل هيهات لا يكون كتاب تعبير الرؤيا للكليني قدس الله سره جاء رجل الى
الصادق ع وقال رأيت ان في بستاني كرما يحمل بطيخا فقال له احفظ امرأتك لا تحمل من غيرك

واتاه رجل فقال كنت في سفر فرأيت كأنّ كبشين ينتطحان على فرج امرأتي وقد عزمت على طلاقها
فقال صلوات الله عليه امسك اهلك لانّها سمعت بقرب قدومك اردت نتف ذلك المكان
فعالجته بالمقراض ربيع الابرار ان ابليس قال الهي انّ عبادك يحبّونك ويعصونك
ويبغضوني ويطيعوني فاتاه الجواب انّي عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك وقبلت منهم
ايمانهم وان لم يطيعوني بما احبوني كشكول البهائي رأيت في بعض التواريخ ما صورته
من كلام امير المؤمنين ع في زوال دولة بني العبّاس ملك بني العبّاس عسر لا يسر فيه
لو اجتمع الترك والدّيلم والهند والسند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى يشذّ
عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلّط عليهم ملك من الترك جهوريّ في الصوت يأتي عليهم
من حيث بدا ملكهم لا يمرّ بمدينة الا فتحها ولا ترفع الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا الويل ٢
يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به قال صاحب
التاريخ اريد بذلك هلاكوخان حيث من ناحية خراسان ومنها ابتداء ملك بني العبّاس
فان اوّل ما اخذت البيعة لهم في خراسان بسعي ابي مسلم وحكاية قتل هلاكوخان
للمستعصم العبّاسي مشهور واراد بقوله ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي المهدي المنتظر
خروجه كما جاء في الخبر قال في نهج الحق سلمت الحلّه والكوفة والمشهد من القتل في وقعة
هلاكوخان فانّه ورد بغداد كاتبه ابي والسيّد بن طاوس والفقيه بن الفروسا لوا
الامان قبل فتح بغداد فطلبهم فخافوا فمضى اليه والدي خاصّة فقال وكيف اقدمت على
المكاتبة قبل الظفر فقال لانّ امير المؤمنين قد اخبرك وتلا عليه الخبر انتهى كشكول
شيخنا البهائي مر رجل الى ابي بكر ومعه ثوب فقال ابو بكر اتبيعه فقال لا يرحمك الله
فقال ابو بكر لو تستقيمون لقوّمت السنتكم هلا قلت لا ويرحمك الله قال كاتب الاحرف
اعتراض ابي بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحمك الله
ومعنى غير محتاج الى الواو فتامّل انتهى ومنه وحكي انّ المأمون سئل يحيى بن اكثم
عن شيء فقال لا وايّد الله الامير فقال المأمون ما اظرف هذا الواو وما احسن
موضعها وكان الصّاحب يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ ومنه سئل
بعض العارفين من المتأخرين عن ظهور الوحدة في مظاهر الكثرة فقال التّصريف
تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا يحصل الا بها اقول ربّما
يتوهّم من نقل شيخنا المشار اليه تمثل هذه المقالات الباطلة مثله الى ذلك وهو باطل

ابي بكر بافضلية على علي

بغير شبهه كما اوضحناه في محل اليق ومضمون هذا الكلام هو القول بوحدة الوجود الذي هو
في الواقع كفر بالله سبحانه وجحود كما حققناه في رسالة الرد على بعض الصوفية قيل انه روي
عبد الله بن جعفر وهو يماكس في درهم وانت الذي تجود بما تجود فقال نعم ذلك مالي جدت
وهل عقلي بخلت به اقول وهذا ما اشير اليه في بعض الاخبار ان المغبون لا مثاب ولا محمود
كشكول شيخنا البهائي ره هذه كتابه كتبها العارف الواصل الصمدي الشيخ محي الدين بن
عربي حشره الله تع مع احبته الى الامام فخر الدين الرازي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى لله وعلى ولي في الله فخر الدين محمد اعلا الله همته وافاض
عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقد
وقعت على بعض تواليفك وما ايدك الله من القوة النخيلة والفكر الجيد ومتى نفدت
النفس كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهب وتكون ممن اكل من تحته والرجل
من ياكل من فوقه كما قال الله تع ولو انهم اقاموا التورية والانجيل لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الموارثة الكاملة وهي التي تكون من اكمل الوجوه
لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل ان يجتهد لان يكون وارثا من
كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمة وقد علم وليي وفقه الله تع ان احسن الطبيعة الانسانية
انما تحمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك فينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره
في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه من ربه وينبغي له ايضا ان يسرح نفسه في
سلطان فكره فان الفكر يعلم ماخذه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله
فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه من الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة وينبغي
للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتحدة الدالة على
معان فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقران
في صورة الحبل والدين في صورة القبة وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مونثا
كما لا ينبغي ان يأخذ من فقير اصلا وكلما لا كمال له الا بغيره فهو فقير وهذا حال كلما
سوى الله تع فارفع الهمة في ان لا تاخذ علما الا من الله تعالى على الكشف واليقين
واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه غاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم
فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر فما دام الفكر موجودا فمن المحالي ان يطمئن
القلب ويسكن وللعقول حد يقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة

رسالة ابن عربي الى الامام فخر الدين

القبول

القبول لما يهبه الله تعـ فاذا ينبغي للعاقل ان يتعرّض لنفحات الجود ولا يبقي ماءسورًا في
قيد نظره وكسبه فانّه على شبهة في ذلك ولقد اخبرني من الفت به من اخوانك من له
فيك نيه حسنة انه رأك وقد بكيت يومًا فسالك هو ومن حضر عن بكاءك فقلت
مسئله اعتقد تها منذ ثلاثين سنة تبين لي السّاعة بدليل لاح لي انّ الامر على خلاف
ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الّذي لاح ايضًا ان يكون مثل الاوّل فهذا قولك ومن المحال
على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن او يستريح ولا سيّما في معرفة الله تعـ فما لك
يا اخي تبقي في ورطة ولا تدخل طريق الرّياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات
التي شرعها رسول الله صـ فتنال ما نال من قال فيه سبحانه عبدًا من عبادنا اتيناه
رحمة من عندنا وعلّمناه من لدنّا علمًا ومثلك من يتعرّض لهذه الخطّة الشّريفة والمنزلة
العظيمة الرّفيعة وليعلم وليّي وفقه الله تعـ ان كلّ موجود عند سبب ذلك السّبب
محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر الى سببه ووجه ينظر به الى موجده وهو الله
فالنّاس كلّهم ناظرون الى وجوه اسبابهم والحكماء والفلاسفة كلّهم وغيرهم الا المحققين
من اهل الله كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصّلوة والسّلام فانّهم مع معرفتهم
بالسّبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربّه من وجه سببه
لا من وجهه فقال حدثني قلبي عن ربّي وقال الاخر وهو الكامل حدثني ربّي ومن كان
وجوده مستفادًا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شيئ فليس للعارف معول الا الله
سبحانه البتّه واعلم انّ الوجه الالهي الّذي هو الله اسم لجميع الاسماء مثل الرّب والقدير
والشكور وجميعها كالذّات الجامعة لما فيها من الذّات فاسم الله مستغرق جميع الاسما
فتحفظ عند المشاهدة وانظر اي اسم من الاسماء الالهيّة ينظر اليها فذلك الاسم هو الّذي
خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتحوّل في الصّورة كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا
غياثا ويا منجي او يا منقذ وصاحب الألم اذا قال يا الله فمعناه يا شافي او يا معافي او ما
اشبه ذلك وقولي لك التحوّل في الصّورة ما رواه مسلم في صحيحه ان البارى تعـ يتجلى
فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصّورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار وهذا
هو معنى المشاهدة هنا والمناجات والمخاطبات الرّبانيّة وينبغي للعاقل ان لا يطلب
من العلوم الا ما يكمل به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعـ
وقد علمت بالطب انّما يحتاج اليه في عالم الأمراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم

ليس فيه السّقم ولا المرض فمن يداوي بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة انّما يحتاج
اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النّفس ساذجة ليس عندها
شيئ منه وكذلك الاشتغال لكلّ علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم الاخرة فينبغي ان لا
يأخذ منه الّا ما مسّت اليه الحاجة الضروريّة وليجتهد في تحصيل ما ينقل معه حيث
انتقل وليس ذلك الا علمان خاصّة العلم بالله والعلم بمواطن الاخرة وما يقتضيه مقاما مقاما
حتّى يمشي فيها كالمشي في منزله فلا ينكر شيئاً اصلاً ولا يكون من الطايفه التي قالت
عند ما تجلّى لها ربّنا نعوذ بالله منك لست ربّنا نحن منتظرون حتّى ياتينا ربّنا فلمّا جاءهم
في الصّورة التي عرفوه اقرّوا به فما اعظمها من حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين
العالمين بطريق الرّياضه والمجاهدة والخلوة على الطّريقة المشروطة وكنت اريد ان اذكر
الخلوة وشروطها وما يتجلّى فيها على الترتيب شيئاً بعد شيئ لكن منع من ذلك الوقت
واعني بالعلماء علماء السّوء الّذين انكروا ما جهلوا وقيّدهم التعصّب وحبّ الظّهور والرياسة
عن الاذعان للحقّ والتّسليم له ان لم يكن الايمان به والله وليّ الكفاية اقول انظر الى كلام
هذا الضّال الّذي اتخذه جملة من الشّيعة المائلين الى الصّوفيّة والحادين حذوهم
في تلك المقالات الغويّة نبيّاً لهم واماماً يجعلونه اقوى له بمنزلة القرآن العزيز في الحجيّة
ويدعون انّه من الشّيعة الاماميّة وصراحة قوله بالرّؤية كما هو مذهب الاشعريّة
وادّعائه المكاشفه بالرّياضة واخذ العلم من الله سبحانه من غير واسطة بالكليّة ولا يخفى
انّه على هذا التقدير فلا حاجة لنا به وبامثاله ممّن يدّعي دعواه الى النبيّ ص لانّ الغرض من
بعثة النبيّ ص انّما هو عدم وصول الخلق الى ساحة قدسه سبحانه لعدم الاهليّة لذلك
فجعل الرّسول ص واسطه بينه سبحانه وبين خلقه بتأدية احكامه اليهم لاختياره تع من
بين خلقه وتاهيله لهذه المرتبة دون غيره وهذا كما قاله الحكماء للانبياء الذين في
زمانهم وكما روي ان عيسى ع لمّا دعاهم الى الاقرار به والقول بنبوّته اجابوه باذن الله تع
انّما بعثك وارسلك الى ضعفاء العقول لتكمّلهم وامّا مثلنا نحن فلا نحتاج اليك ولا يخفى
على ذي رويّة ان مرجع كلام هذا الضّال الى ما قاله الحكماء وهو كفر محض كما لا يخفى ولا
يخفى ما في قول شيخنا البهائي قدس الله سرّه في الدّعاء له حشره الله مع احبّته بعد
وصفه بالواصل الصّمداني من التورية كما هو المعهود من طريقته من كتاب بحار
الانوار لشيخنا محمّد باقر المجلسي قدّس الله سرّه قال فائدة قال شيخنا الفاضل الكامل السّيد

السّند

السّند البارع التقيّ امير شرف الدّين علي الشولستاني السّاكن في المشهد الغروي حيًّا المدفون
فيه ميتًا قدّس الله سرّه في بعض فوائده لا يخفى انّه انّما تعلم الكعبة وجهتها بمحراب المعصوم
اذا علم ان بناءه بنصب المعصوم وامره ع في زمانه او زمان غيره لكنه ع صلّى فيه من غير
تياسر وتيامن وعلى هذا امر مسجد الكوفة مشكل اذ ابناءه كان قبل زمان امير المؤمنين ع
ليستا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الايمن بل فيهما تيامن بحيث يكون الجدي قدام
المنكب الايمن وكنت في هذا متاملًا ومتحيّرًا وايّد بتحيّري بانّها كانا عكس ضريحه المقدّس
كان فيه تياسر كثير ووقت امارته بالرّسلطان الأعظم شاه صفي قدّس الله سرّه قلت
المعمار غيره الى التيامن تغيّره ومع هذا تياسر في الجملة ومخالفة لمحراب مسجد الكوفة
وحملته على انّه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر وكنت في الرّوضة المقدّسة
متيامنًا وفي الكوفة متياسرًا لانه نقل انّه صلّى في مسجدها ولم ينقل عنه انّه صلّى من غير
تيامن وتياسر وكان في وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور
بمحراب امير المؤمنين ع ولا بمحراب احد من الانبياء والائمّة ع ولمّا صار المسجد خرابًا وانهدمت
الاسطوانات الكائنة فيه واختفى فرشه الاصلي بالأحجار والتراب اراد الوزير الكبير
ميرزا تقي الدين محمّد ره تنضيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه وعمارة الجانب مع
المسجد ورفع الأحجار المرمية في صحنه الى الفرش الاصليّ ونضف وسوّى دكتين في
جهة الشرق والغرب ظهر انّ المحراب والباب المشهورين بمحرابه وبابه ع ما كانا متصلين
بالفرش الأصلي بل كانا مرتفعين عنه قريبًا من ذراعين والمحراب المتروك الذي كان في
وسط الحائط القبلي كان متصلًا وواصلًا اليه وظهر ايضًا باب كبير قريب منه واصلًا
اليه وكانت عند الحائط القبلي من اوّله الى آخره اسطوانات وصفّات وبنى الوزير
الامجد عمارته عليها وعند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قد صفتين من اطرافها
لم يكن بينهما اثر اسطوانه ولمّا صار هذا المحراب الكبير عتيقًا كثيفًا امر الوزير بقلع وجهه
ليبيضوه فقلعوه فاذا تحت الكثافة المقلوعة انّه بيضوه ثلاث مرّات وحمّروه كذلك
وفي كلّ مرتبة بياضًا وحمرة اما لوه الى اليسار فتحير الامير في ذلك واحضرني واراني
وكان معه جمع كثير من العلماء والعقلاء الأخيار وكانوا متحيّرين متفكّرين في الوجه
فخطر ببالي ان ذلك المحراب كان ذلك محراب امير المؤمنين ع وكان يصلي اليه لوصوله
الى الفرش الأصليّ ولوقوعه في صفّة كبيرة يجمع فيها العلماء والأخيار خلف الامام

وكذلك كان ذلك الباب بابه ع الذي يجي من البيت الى المسجد منه لاتصاله بالفرش ولما كان الجدار قديما او كان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقا للجهة شرعا تياسر ع وبعده المسلمون حرّفوا واما لوّنوا البياض والحمرة الى التياسر ليعلم الناس انه ع تياسر فيه وحمّروه ليعلموا انه ع قتل عنده وكان تكرار الحمرة لتكرار الاندراس والكثافة ولما خرب المسجد واندرست الاسطوانات والصّفات واختفى الفرش الاصلي وحدث فرش اخر احدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير وفتح بابا صغيرا قريبا منه على السطح الجديد واشتهر بمحرابه وبابه وعرضت على الوزير والحضار وكلهم صدقوني وقبلوا مني وصلوا الصلوة المفروضة المعهودة عند محرابه ع وقرؤا الدعاء المشهور قرائته بعد الصلوة عنده وتياسروا في الصلوة على ما رأوا في المحراب وامر الوزير بزينته زائدا على ساير المحاريب وتساهل المعمار فيها فحدث ما حدث في العراق وبقي على ما كان عليه كساير المحاريب والسلام على من اتبع الهدى انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول وجدت محاريب العراق وابنيتها مختلفة غاية الاختلاف واقربها الى القواعد الرياضية قبلة حاير الحسين ع ولكنها ايضا منحرفة عن نصف النهار اقل ما تقتضيه القواعد واما ضريح امير المؤمنين ع وضريح الكاظميين ع فهما على نصف النهار من غير انحراف بين وضريح العسكريين ع فصرف عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجة ومحراب مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار نحوا من اربعين درجة وهو قريب من قبلة اصفهان وليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدي قدام المنكب والا لكان قريبا من القرب وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثنى عشر عن يمين نصف النهار وانحراف بغداد قريب منه وانحراف سر من رأى قريب من ثمان درجات من جهة اليمين وقبلة مسجد السهلة قريب من القواعد فظهر بما ذكرنا ان زوجته امير المؤمنين ع اقرب الى القواعد من محراب مسجد الكوفة ولعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في امر القبلة ولا يبعد ان يكون الامر بالتياسر لاهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمن خلفاء الجور لا سيما المسجد الاعظم على هذا الوجه ولم يكن يمكنهم اظهار خطأ هؤلاء الفساق فامر شيعتهم بالتياسر من تلك المحاريب وعللوه بما عللوه به تقية لئلا يشتهر منهم الحكم بخطأ من مضى من خلفاء الجور ويؤيده ما سيأتي وصف مسجد غنا وان قبلته لقاسطة فهو يومي الى ساير المساجد في قبلتها شيء ومسجد غنا اليوم غير موجود ويؤيده ايضا ما رواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن

عن الحسن ومحمد بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته على انه لا نعلم بقاء البناء الذي كان على عهد امير المؤمنين بل تدل بعض الاخبار على عدمه وتغييره كما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن ابن طريف عن ابن نباته قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة واغرب من جميع ذلك ان مسجد الرسول ص محرابه على خط نصف النهار مع ان اظهر المحاريب انتسابا الى المعصوم وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار اي عن نقطة الجنوب الى المشرق بسبع وثلاثين درجة وايضا مخالف لما هو المشهور من ان النبي ص قال محرابي على الميزاب ومن يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الايسر بل قريبا من راس المنكب وكنت متحيرا في ذلك حتى تأملت في عمارة روضة النبي ص التي قبره الشريف فوجدتها منحرفة ذات اليسار كثيرا وان لم يكن بهذا المقدار وظاهر ان البيوت كانت مبنية بعد المسجد على وفقه فظهر ان محراب المسجد ايضا منحرف في زمن سلاطين الجور ويؤيده ان محراب مسجد قبا ومسجد الشجرة واكثر المساجد القديمة التي رأيتها في المدينة وبين الحرمين اما موافقة للقواعد وقريبة منها مع ان النبي ص والائمة ص صلوا فيها والله يعلم انتهى كلام شيخنا المذكور الحقه الله تعالى بالسرور والحبور وهو جيد متين ومما يؤيد ما ذكره قدس سره من التوسعة في امر القبلة وان الامر فيها ليس على ما ذكره اصحاب القواعد الرياضية ان الصلوة عمود الدين واساسه المتين كما استفاد من السادة الميامين وصحتها مبنية على القبلة بيقين مع انه لم يرد عنهم ع في علامات معرفة القبلة للبعيد سوى حديثين مجملين وهو ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالته عن القبلة قال ضع الجدي في قفاك وصل وما رواه الصدوق قدس الله سره في كتابه مرسلا قال قال رجل للصادق ع اني اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل قال اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت نعم اجعله على يمينك فاذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك ولو كان الامر على ما ذكره

اولئك من الضيق الشديد والتحديد الاكيد فكيف غفل عنه اصحاب الائمه ع ولم يسئلوهم عنه مع كونهم متفرقين في جملة الاقطار ومحتاجين الى التردد في الاسفار وكيف رضي الائمه لهم ع بجهل ذلك ولم يبتدوهم بالبيان وهو كما عرفت من اعظم الاركان وقد اوعزوا لهم من احكام الشريعة وسننها وادابها بل جملتها احوال الانسان في ماكله ومشربه ونومه و يقضته ونكاحه ودخوله الخلا ولبس الثياب والسفر وامثال ذلك مما ليس في تركه ضرر ولا خطر ما هو مدون منقول عنهم ع ومع هذا فيهملون امر القبلة الذي عليه بناء صحة صلاتهم التي هي عمدة دينهم للتوقف قبول ساير اعمالهم على قبولها كما ورد عنهم ع ما هذا الا عجب عجيب اذا تفكر فيه الموفق المصيب والله سبحانه اعلم واحكم قال المحقق التفتازاني في شرح الكشاف عند قوله تع في سورة النسا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول ما صورته كان بنو احمد ان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وابو فراس اوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة حتى قال الصاحب بن عباد بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابي فراس وقد ادركه خرقة الادب واصابته عين الكمال فاسرته الروم في بعض وقايعها فازدادت روميات ولطافة فمنها ما قال فقد سمع حمامة تنوح بقربه على شجرة عالية تقول ÷ اقول وقد ناحت بقربي حمامة ÷ ايا جارتا هل تشعرين بحالي ÷ فلو لا الهوى ما شقى طارق النوى ولا خطرت تلك الهموم ببالي ÷ ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ÷ تعالي اقاسمك الهموم تعالي ايضحك ماسور وتبكي طليقة ÷ ويسكت محزون ويبكي سالي ÷ لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غالي ÷ انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد ÷ قوله تع بكسر اللام وكان القياس بالفتح كان بعض الحكماء يقول لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا نقل في بعض الاخبار عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله تع قال الشيخ الفاضل الشيخ حسن شيخنا العالم الرباني المشهور بالشهيد الثاني قدس الله سرهما ونور ضريحهما ÷ ما اومض البرق من داج من الظلل ÷ الا وهاجت شجوني وانثنت عللي وازداد اضرام وجدي حين ذكرني ÷ لذيذ عيش مضى في الازمن الاول ÷ اذ كنت من حادثات الدهر في دعة ÷ مبلغا من لدنه غاية الامل لله كم ليلة في العمر لي سلفت ÷ العيش في ظلها اصفى من العسل ÷ الفيت فيها عيون الدهر غافلة ÷ عني وصوف الليالي عادم الفيل

والجد

والمجد يسمو بمطلوبي فما ذهبت ٭ من بعدها برهة حتى تنبه لي ٭ فصوب الغد لي حتى
يفل به ٭ صحيح حالي فاضحى منه في فلل ٭ واستأصلت راحتي ايامه فعدلي ٭ ربع اللقا
والتداني موشح الطلل ٭ فصرت في غمرة الاشجان منهمكا ٭ لا حول لي اهتدي منه الى حولي
اسفي ونار الاسى في القلب مضرمة ٭ لا ينطفي وقدها والقلب في شغلي ٭ كيف احتيالي ودهري غير مقتنع
من جهله قيمة الاحرار بالزلل ٭ حاذرت دهري فلم تنج محاذرتي ٭ لما رماني ولا تمت لي حيلي
والحازم الشهم من لم يلقه وانية ٭ في غرة من مهنا عيشة الخطل ٭ والعزم من لم يكن في طول مدته
من خوف صوف الليالي دائم الوجل ٭ فالدهر ظل على اهليه منبسط ٭ وما سمعنا بظل غير منتقل
كم غر من قبلنا قوما فما شعروا ٭ الا ودا عي المنايا في عجل ٭ وكم رمى دولة الاحرار من سفه
بكل خطب مهول فادح جلل ٭ وظل في نصرة الاشرار مجتهدا ٭ حتى غدوا دولة من اعظم الدول
بهذه شيمة الدنيا وسنتها ٭ من قبل تحنو على الاوغاد والسفل ٭ وتلبس الحر من ابوابها حللا
من البلايا واثوابا من العلل ٭ يبيت منها ويضحي وهو في كمد ٭ في مدة العمر لا يفضي الى الجذل
فاصبر على مر ما تلقى وكن حذرا ٭ من غدرها فهي ذات الخزي والغيل ٭ واشدد بحبل التقى فيها يديك فما
يجدي به المرء الا صالح العمل ٭ واحرص على النفس واجهد في حراستها ٭ ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
وانهض بها من حضيض النقص منتضيا ٭ صوارم الحزم للتسويف والكسل ٭ واركب غمار المعالي كي تبلغها
ولا تكن قانعا منهن بالبلل ٭ فذروة المجد عنك ليس يدركها ٭ من يكن سالك المستصعب السبل
وكن ابيا عن الاذلال ممتنعا ٭ فالذل لا ترتضيه شيمة الرجل ٭ وان عراك العنا والضيم في بلد
فانهض الى غيره في الارض وانتقل ٭ واسعد بنيل المنا فالحال معلنة ٭ بان ادراك شاو العز في النقل
وحيث يغنيك نقص الحظ اطوله ٭ كشحا فليس ازدياد الجد في الحيل ٭ ودارنا هذه من قبل قد حكمت
على خطوط اهالي الفضل بالخلل ٭ وكن عن الناس مهما اسطعت منعزلا ٭ فراحة النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى الفيت اكثرهم ٭ قد استحبوا طريقا غير معتدل ٭ ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا
فنجز الوعد منهم غير محتمل ٭ يحول صبغ الليالي عن مفارقهم ٭ ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم ٭ وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفشل ٭ وله ايضا بهضني حمل النصب
وغالني فرط التعب ٭ اذم حالات النوى ٭ على دهري قد كتب ٭ لا تعجبوا من سقمي ٭ ان حياتي لعجب
عاندني الدهر فما ٭ يوليني الا العطب ٭ وما بقاء المرء في ٭ بحر هموم وكرب ٭ لله اشكو زمنا
في طرف الخنز نصب ٭ فلست اعدو طالبا ٭ الا ويعييني الطلب ٭ لو كنت ادري علة ٭ توجب هذا او سبب
كانه يحسبني في ٭ سلك اصحاب الادب ٭ اخطأت يا دهر فلا ٭ بلغت في الدنيا ارب ٭ كم تألف الغد

تخاف سوء المنقلب ٭ غادرتني مطرحا ٭ بين الرزايا والنوب ٭ من بعد ما البستني ٭ ثوب عناء ووصب
في غربتي همّا ءآن ٭ دعوت فيها لم اجب ٭ وحاكم الوجد على ٭ جميل صبري قد غلب ٭ ومولم الشوق لذا
قلب المعنّى قد وجب ٭ ففي فؤادي حرقة ٭ من الحشا قد التهب ٭ وكل احبائي قد ٭ اودعتهم تحت الترب
فلا يلمني لائم ٭ ان سال دمعي وانسكب ٭ واليوم نائي اجلي ٭ من لوعتي قد اقترب ٭ اذ بان عني وطني
وعيل صبري والسلب ٭ ولم يدع لي الدهر من ٭ راحتي غير التعب ٭ لم ترض يا دهر بما ٭ صرفت مني قد نهب
لم تبق عندي فضة ٭ انفقها ولا ذهب ٭ واسترجع الصفو الذي من قبل كان قد ذهب ٭ فكم على حرّ بغى
فتاب منه وانجذب ٭ تبت يداك مثلما ٭ تبّت يدا ابي لهب ٭ فما يضاهيك سوى ٭ من نعتها حمالة الحطب
ومكرك السّيء لا ٭ يزال مقطوع الذنب ٭ وعندك ما يبرح ما ٭ كيدك فيه قد ذهب ٭ حتام يا دهري ارى
منك البرايا في تعب ٭ ما آن ان تصلح ما ٭ صرفت فينا قد خرب ٭ ما حان ارجاع الذي ٭ من قبل منا قد سلب
شقشقة محلها ٭ يكشف عن حال الغضب ٭ اذ الزمان لم يزل ٭ يفتك في اهل الحسب ٭ وصرفه من جوره
لجرهم قد انتصب ٭ تبصره اعيننا ٭ فهم على حال العجب ٭ وكل عمر جاهل ٭ يبلغ منه ما طلب
هذا الذي حول من ٭ غرمي الذي كان وجب ٭ يا عز ويا قلب فلا ٭ تجزع فللامر سبب ٭ كل ابن انثى هالك
وسوف ياتي من حدب ٭ اوقفه العرض اذا ٭ لم يدر من اين الهرب ٭ وضاقت الصحف بما ٭ عليه مولاه حسب
قد احصيت اعماله ٭ وكاتب الحق كتب ٭ لم يغن عنه ولد ٭ كلا ولا جد واب ٭ ولم يكن ينفعه
في الحشر الا ما كسب ٭ طعن الزمخشري في قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس قال الكراشي كلام
الزمخشري يشعر بان ابن عامر ارتكب محظورا وانه غير ثقة لانه ياخذ القراءة من المصحف
لا من المشايخ ومع ذلك اسندها الى النبي ص وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه وانما الطعن
في علماء الامصار حيث جعلوه احد القراءة السبعة المرضية وفي الفقهاء حيث لم ينكروا
عليه وانهم يقرؤنها في محاريبهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطا انتهى كلامه وقال
ابو حيان اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي محض قراءة متواترة موجود نظيرها
في كلام العرب واعجب بسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه
الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا واعتمدهم المسلمون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم
انتهى وقال المحقق التفتازاني هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة
ورواياتهم وزعم انهم انما يقرؤن من عند انفسهم وهذه عادته يطعن في تواتر القراءات
السبع وينسب الخطا تارة اليهم كما في هذا الموضع فتارة الى الرواة عنهم وكلاهما اخطا

مسئلة تخطئة القراءة

لان

لأنّ القراءة خطأ وكذا الرّوات عنهم انتهى كلامه وقال ابن المنير نبرء الى الله ونبرئ جملة كلامه عمّا رماهم به فقد ركب عمياً وتخيل القرآءة اجتهاداً واختياراً لا نقلاً واسناداً ونحن نعلم ان هذه القراءة قراها النبيّ صلى على جبرئيل ع كما انزلها عليه وبلغت الينا بالتّواتر عنه فالوجوه السّبعة المتواترة جملاً وتفصيلاً فلا مبالات لقول الزمخشري وامثاله ولولا عذراً المنكر ليس من اهل علمي القرآء والأصول لحيف عليه الخروج عن ربقة الاسلام ومع ذلك فهو في عهدة خطره وزلّة منكرة والذي ظنّ ان تفاصيل الوجوه السّبعة فيها ما ليس متواتر وغالط ولكنّه اقلّ غلطاً من هذا فان هذا جعلها موكولة الى الاراء ولم يقل ذلك احد من المسلمين ثم انّه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القرآءة وقال في آخر كلامه ليس الغرض تصحيح القراءة العربيّة بل تصحيح العربيّة بالقراءة كشكول شيخنا البهائي قدّس الله سرّه القاضي البيضاوي صاحب التّصانيف المشهورة اسمه عبد الله ولقبه ناصر الدّين وكنيته ابو الخير ابن عمرو بن محمّد بن علي البيضاوي وبيضا قرية من اعمال الرشيراز تولّى القضاة بفارس وكان زاهداً عابداً متورّعاً دخل تبريز وصادف دخوله مجلس اجلاء بعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم احد بدخوله فاورد المدّرس اعتراضك وتبجح وزعم ان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها فلمّا فرغ من تقريرها ولم يقدر احد من الحاضرين على التخلّص منها شرع البيضاوي في الجواب فقال له المدرس ولا اسمع كلامك حتّى اعلم انّك فهمت ما قررته فقال البيضاوي تريد ان اعيد كلامك بلطفك ام بمعناه فبهت المدرس وقال اعدها بلطفه فاعادها وبين انّ في تركيب الفاظه بحثاً ثم انّه اجاب ان تلك الاعتراضات باجوبة شافية ثمّ اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر فقام الوزير من المجلس واجلس البيضاوي في مكانه وسأله من انت فقال البيضاوي وطلب قضاء شيراز فاعطاه ما طلبه واكرمه وخلع عليه وكانت وفات البيضاوي في سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك في تبريز وقبره هناك من مصنفاته في زماننا هذا تفسيره الموسوم بانوار التنزيل كان بن الجوزي يعظ في بغداد فجز كلامه الى التصوف حتّى انشد هذين البيتين ؛ اصبحت صبّاً اذا مر النّسيم على ؛ زهر الرّياض يكاد الوهم يولمني من كل معني شريف اجتني ثمراً ؛ وكل ناطقة في الكون تطربني ؛ فقال له بعض الحاضرين فان كان النّاطق حماراً فقال ابن الجوزي اقول يا حمار اسكت كشكول شيخنا البهائي

قدّس الله روحه كان ابن الاثير مجد الدين ابو السعادات صاحب جامع الأصول والنهاية
في غريب الحديث من اكابر الرؤساء محظي عند الملوك وتولّى لهم المناصب الجليلة فعرض له
مرض فكف يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان
الرؤساء يغشونه في منزله فحضر اليه بعض الاطبّاء والتزم بعلاجه فلمّا طبّه وقارب
البرء واشرف على الصحة دفع اليه شيئاً من الذهب وقال امض لسبيلك فلامه اصحابه على
ذلك وقالوا هلّا ابقيته الى حصول الشفا فقال لهم اني متى عوفيت طلبت الى المناصب ودخلت
فيه وكلفت قبولها واما ما دمت على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاصرف اوقاتي
في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق لابد
منه فاختار عطلة بدنه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة
الف جامع الأصول والنهاية وغيرهم من الكتب المفيدة سئل محمد بن شيرين عن الرجل
يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال ميعاد بيننا وبينهم ان يجلوا على حائط ثم يقرأ عليهم القرآن
من اوّله الى اخره فان سقط فهو كما قال كان يحيى بن معاذ كثيراً ما يقول ايها العلماء
انّ قصوركم قيصريّة * وبيوتكم كسرويّة * ومراكبكم قارونيّة * واوانيكم فرعونيّة * واخلاقكم
نمروديّة * وموائدكم جاهليّة * ومذاهبكم سلطانيّة * فاين المحمّديّة كتاب الاغاني لابي
الفرج الاصبهاني اعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة
عشر ابا وهمدان بن مالك بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كيلان بن
سنان يشجب ويعرب بن قحطان وكان الاعشى شاعراً فصيحاً وهو زوج اخت الشعبي الفقيه
زوج اخته وكان قد اسره مدة في بلاد الديلم ثم ان بنتا للعلج الذي اسره احبته وصارت
اليه ليلاً ومكنته من نفسها واصبح وقد واقعها ثمان مرات فقالت له يا معشر المسلمين
اهكذا تفعلون بنسائكم فقال نعم فقالت والله هذا هو العمل نصرتم ثم قالت افرأيت ان
خلصتك اتصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت
به طرقا تعرفها وهويت معه فقال في ذلك شاعر من شعراء المسلمين * فمن كان
يفديه من الاسر ماله * فهمدان تفديها العداة ايورها لبعضهم يجب الاعمار تنتهب
ما اسرع ما تصل الحجب * والشمس تطير باجنحة * والليل تضارده الشهب * والدهر
يجد بفعل الجد * فليس يليق بك اللعب * ما القصد سواك فخل هواك * وكن رجلاً فلك
الطلب * العرش لاجلك مرتفع * والفرش لأجلك منتصب * والجو لاجلك منخرق

والرّيح

والرّيح تمور بها السّحُبُ ❊ والزّهر لجهلك مبتسم ❊ والغيم لغمرك ينتهب ❊ وكان سما الدّنيا البحرُ ❊ وحبب كواكبها حبب ❊ وكان الشّمس سفينته ❊ وشراع ذوايبها ذهبُ ❊ سل دهرك اين قرون الارض ❊ تجبك بانهم ذهبوا ❊ ساروا ومنا سيرّا عجلاً ❊ فكانّ مسيرهم الخبب واستوحشت الاوطان لهم ❊ لمّا انستهم التّرب ❊ ما انصحهم ولقد صمتوا ❊ ما ابعدهم و لقد قربوا ❊ يا لاعبا جُدّ بفعل الجدّ ❊ فليس الامر به لعبوا ❊ واهجر دنياك وزخرفها ❊ فجميع مناصبها نصبوا ❊ فكانّك والايّام فقد ❊ فتحت بابًا فيه النّوب ❊ وبقيت غريبُ الدّار فلا رسل تأتيك ولا كتُبُ ❊ وسلاك الأهل وملّ الصّحب ❊ كانّهم لك ما صحبوا ❊ فاذا نقر النّاقور وصاح ❊ وحينئذٍ يوم عجيبُ ❊ فيصح السّمع ويجثوا الجمع ❊ ويجري الدّمع وينكسب ❊ وجميع النّاس قد افترقوا ❊ ثم افترقوا ولهم رتبُ ❊ ذا مرتفع ذا منخفض ❊ ذا منجزم ذا منتصب ❊ فهناك المكسب والخسران ❊ وثم الرّاحة والتّعبُ غيره لغيره نسمات هواك لها ارجُ ❊ تحيي و تعيش بها المهجُ ❊ وبنشر حديثك يطوي الغم ❊ عن الأرواح ويندرجُ ❊ وبهجة وجه جلال جمال ❊ كمال صفاتك ابتهجُ ❊ لاكان فوادًا ليس يهيم ❊ على ذكراك وينزعجُ ❊ لا عتب قلب الغافل عنك ❊ فليس على الاعمى حرج ❊ ما النّاس سوى قوم عرفوك ❊ وغيرهم همجٌ همج قوم فعلوا خيرًا فعلوا ❊ وعلى الدّرج العليا درجوا ❊ فهو المعنى فهم المعني ❊ فبذكر الله لهم لهجُ ❊ دخلوا فقراء الى الدّنيا ❊ وكما دخلوا منها خرجوا ❊ شربوا بكئوس تفكّرهم ❊ من صرف هويه وما مرجوا ❊ يا مدعيًا لطريقهم ❊ قوم فطريقك منعوج ❊ تهوى ليلا وتنام اللّيل وحقّك ذا طلب سمجُ غيره عظمت اياتك يا ملكُ ❊ فالملك بحكمك والملك ❊ ولطيب امرك سار الفلك ❊ ودار بقدرتك الفلكُ ❊ وكذا رحى الايّام تدور ❊ بسير عجيب لا يدرك ❊ عزب نفل تسع عشر ❊ بيض درع ظلم حلكٌ ❊ عميت ابصار ولات الشّرك ❊ فقيّد امرهم الشّرك ❊ و اغليس ليل بلوغ الكيف ❊ فلم ترتحول منسلكٌ واحتانها رلت للعقلاء ❊ فمذ وجد واجدّ واسلكوا نطق العلماء بشرح الطرق ❊ فمذ وصلوا الك انبكوا ❊ من صحيح البخاري باب مناقب فاطمة الزهراء ع حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عتيبه عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكه عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صـ قال فاطمة بضعة منّي فمن اغضبها فقد اغضبني باب فرض الخمس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة ام المؤمنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صـ سألت ابوبكر بعد وفاة رسول الله صـ ان يقسم لها

في اظهار اخبار في مطاعن تقدم في الفيء والغنايم

ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابوبكر نصيبها مما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابوبكر عليها ذلك فقال لست تاركا شيئا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته
بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على
ذلك اليوم يقول جامع هذا الكتاب هداه الله تعالى الى جادة الصواب
العجب من اهل السنة من الله عليهم بالهداية ووفقهم للرعاية كيف ينقلون في اصحتهم
المعتمدة مثل هذه الاخبار الظاهرة العار في حق الخليفة الاول الذي هو بزعمهم عليه
المعول ثم يذمون الشيعة بل يحكمون بكفرهم وحل دمائهم واموالهم متى انكروا خلافته
والناظر في هذين الخبرين لا يخفى عليه لم يتجه سهما فان الخبر الثاني ناطق بان ابا بكر
اغضب فاطمة حتى ماتت بغيظها ساخطة عليه والخبر الاول ناطق بان من اغضبها
فقد اغضب رسول الله ولا ريب ان الامر الذي يغضبه يوجب اذاه والقرآن العزيز ناطق
بان الذين يؤذون الله ورسوله ملعونون في الدنيا والآخرة ولهم عذاب شديد بدوح
فما ذنب الشيعة بعد اعترافهم بامثال هذه المصايب هذا لمن اعجب العجايب باب مرض
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال
قال بن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني
بدوات وبيضا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقالوا ما شانه اهجر استفهموا فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير
مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
وسكت عن الثالثة او قال نسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق حدثنا
معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عتبه عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال
بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله
فكان بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم

مرض النبي صلى الله عليه وسلم

انظر الى المنا فيهم

ذلك الكتاب الا اختلافهم ولغطهم **باب قول المريض** قوموا عني حدثنا ابراهيم بن موسى قال انبأنا هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن محمد الرزاق قال انبأنا محمد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي ص هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وقال عمر ان النبي ص غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقولوا قربوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي ص قال رسول الله قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغوهم اقول لينظر ذووا المعرفة والانصاف الى ما تضمنته هذه الاخبار من الاعتساف وبيان ذلك من وجوه الاول شدة الجرأة على ذلك النبي ص والخلاف له وهو في حال المفارقة لهم والرحلة من بين اظهرهم افلا لانت له قلوبهم لتلك الحال الشديدة المجال واسعفوه بمطلوبه الذي فيه نفعهم بازالة الخلف عنهم والضلال بل اكثروا اللغو عنده واكثروا الاختلاف حتى طردهم من بيته وابعدهم من قربه الثاني انه لا خلاف بين المسلمين في ان من رد عليه قوله بعد موته فهو مرتد عن دينه فكيف من يرد في وجهه ويغضبه الثالث استلزام ما فعلوه من المخالفة وكثرة اللغو عنده لاذاءه ص بدليل طردهم من بيته وقوله لهم قوموا عني ولا ريب ان من اذاءه فهو ملعون بنص القرآن العزيز كما تقدم الرابع ان المروي في صحيح مسلم وجملة من كتب اخبارهم ان العبارة التي قالها عمر ان الرجل يهذي ولكن البخاري لشناعة هذه اللفظة قد اضطرب فكره في اصلاحها حمية على عمر فتارة غير عن كلام عمر بانه قال غلب عليه الوجع واخرى ترك ذكر عمر بالكلية ونسب القول الى بعضهم وهل يصلح العطار ما افسد الدهر الخامس دلالة الآيات القرآنية على وجوب امتثال امره ص والتسليم لما يقول وان المخالف لذلك خارج عن مرتبة الايمان كائنا من كان كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ويسلموا تسليما السادس قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم ح فاي ذنب للشيعة بعد رواياتهم هذه وامثالها الدالة بمقتضى نصوص الكتاب على مخالفة اولئك الاصحاب وخروجهم عن طاعة ذلك النبي المستطاب ولكن القوم قد خرجوا

عن جادة الانصاف فركبوا في حق خصومهم طريق الاعتساف **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر حدثنا ابو رجا عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلعم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنه حتى قال رجل برايه ما شاء قال ابو عبد الله انه عمر اقول ما اعني البخاري عن نقل مثل هذه الروايات التي توجب لخصومهم الطعن عليهم في جملة هذه المقامات والعجب من علماء اهل السنة انهم يروون هذه الرواية الصحيحة الصريحة في كون التحريم انه من عمر لمتعة الحج انما هو من محدثات عمر وبدعه خلافا على الله وعلى رسوله ويعتذرون عنه في قوله متعتان كانتا على عهد رسول الله صلعم انا احرمهما ومعاقب على من فعلهما متعة الحج ومتعة النساء بانه انما اراد في تحريمهما تبعا لرسول الله صلعم لانه ليس بصاحب شريعة فيحرم ويحلل في دين الله فيحمل كلامه على ذلك ثم ينقلون في اصحتهم هذه الرواية الظاهرة في ابطال عذرهم **باب** واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسئل عمر فقلت من المرئتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلعم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصه **باب** قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها حدثنا حفص بن عمر حدثنا ابن عبد الله ابن حصين بن سالم بن ابي جعدة وعن ابي سفيان جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلعم فثار الناس الا اثنى عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها **باب** الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلعم قال انا فرطكم وانتم واردون علي الحوض وليرفض علي رجالا منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عن انس عن النبي صلعم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي فيقول ما تدري بما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابن حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلعم انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا فيردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فيقول لا انهم امتي فيقال انك ما تدري ما احدثوا بعدك

فاقول

فاقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقاً بعيد سحيق بعد سحقه واسحقه ابعده
وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلعم قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي
فيحلئون عن الحوض فيقول يا رب اصحابي فيقال انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا
على ادبارهم القهقرى ح وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلعم فيجلون
وقال عقيل فيحلئون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابي هريرة عن النبي صلعم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني بن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلعم ان النبي قال يا رب اصحابي فيقول انك
لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر
الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطا بن يسار عن
ابي هريرة عن النبي صلعم بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال
هلم فقلت اين فقال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم
القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم قال الى اين قال الى النار
والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلم اراه يخلص منهم
الا مثل همل النعم حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر بن ابي مليكه عن اسما بنت ابي
بكر قالت قال النبي صلعم اني على الحوض حتى يرد علي منكم وسيوخذ ناس من دوني فاقول
يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم
وكان ابن مليكه يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله
على اعقابهم ينكصون يرجعون على العقب اقول انظر ايها المنصف المجانب لحمية الجاهلية
والتارك للعصبية الواقف على جادة الحق المضية الى هذه الاخبار الساطعة الانوار
في ارتداد جملة من تلك الصحابة الابرار بعد موت النبي المختار ومع هذا ترى اهل السنة
والجماعة اتفقوا الا الشاذ النادر منهم على عدالة جميع الصحابة وعدم جواز الطعن في احد
منهم ورووا فيهم من الاخبار ما يوافق مرادهم في هذا المضمار مثل رواياتهم عنه صلعم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ومثل رواياتهم عنه دعوا لي اصحابي فلو انفق احدكم مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وامثال ذلك ومع هذا ينقلون في اصحتهم هذه الروايات
المستفيضة في كفرهم وارتدادهم بعده صلعم وليت شعري لم لا كفوا هذه الروايات الدالة

على ارتدادهم ليتم لهم ما ارادوه من مطلبهم ومرادهم والا فبما ذا يجمعون بين هذه الروايات
المتناقضه والضرات المتباغضه ولكنهم يمشون في دينهم كمشي العميان ولا يبالون فيه
بزيادة ولا نقصان وتراهم لو سمعوا مضمون هذه الروايات على لسان الشيعة لقالوا انظروا
الى هؤلاء الرفضة الكفرة كيف يسبون اصحاب رسول الله صه وينسبونهم الى الارتداد
والخروج عن نهج الحق والسداد فيكفرونهم بذلك ويستبيحون دمائهم واموالهم الى هنا لك
والشيعة انما نقلوه عن اصحتهم وكتب اخبارهم او عن علمائهم ونقلة اثارهم ولو عقلوا العلموا
ان مجرد الصحبة لرسول الله صه لا تغني عن صاحبها الا مع تقوى الله والعمل بطاعته والقيام
بواجب فرضه وسنته بل التشديد على الصحابة في ذلك اعظم والتاكيد في حقهم اهم
الا ترى الى نساءه صه المشرفين بامومة المؤمنين وهم اشد صحبة له من اولئك المسلمين
كيف خاطبهم الله تعـ في كتابه العزيز فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان
اتقيتن فجعل شرفهن بالتقوى لا بمجرد الصحبة ثم جعل حسناتهن مضاعفة وسيئا
تهن مضاعفة بسبب الصحبة فقال ومن يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها اجرا كريما ثم انظر الى ما نزل في المرأتين المتظاهرتين عليهم
في القران من التوبيخ والتقريع وهو سورة كاملة تتلى في القران الى اخر الدهر فضرب
المثل لهما بامرأتي نوح ولوط الكافرتين كما كشف عنه النقاب صاحب الكشاف في هذا البا
ب فكيف صار هؤلاء الفضلاء العلماء قرنا بعد قرن وسلفا بعد سلف عن خلف الى الان
مجرد الصحبة موجبة للحكم بعدالة الصحابة مط والايات القرانيه والسنن النبويه
ترده وكيف جزموا بهذا الحكم مع ما علم يقينا من احوال الصحابة وقد قتل بعضهم بعضا
ولعن بعضهم بعضا هذا طلحة والزبير وعايشة كانوا من اعظم الفتنة على عثمان وقد
اجتمع اليهم جملة من الصحابة وغيرهم حتى قتلوه ولم يشف غليل صدورهم قتله حتى منع
طلحة من دفنه وبقي ثلاثة ايام مطروحا على مزبلة من مزابل المدينه ولما حملوا نعشه
ليلا جعلوا لهم كيما يرمون جنازته بالاحجار كما هو مذكور في كتبهم مثل تاريخ الطبري و
مغازي الواقدي وغيرهم او هذا طلحة والزبير وعايشة ومن تبعهم خرجوا على علي ع
بعد ان بايعوه وقتلوا جملة من شيعة من البصرة وانتهبوا بيت ماله فقاتلهم وقتل
من الفريقين ما هو مذكور في كتب القوم وهذا معاوية مع علي ع في حرب صفين ثم لم

يكفه

يكفه ذلك حتى سن سب علي ع على رؤس المنابر واستمر ذلك وصار سنة امويّة الى خلافة
عمر بن عبد العزيز وكان علي ع مدة حياته يقنت على معوية وعمرو بن العاص وجملة من اصحابهما
ويلعنهم وكان معوية ايضا يقنت عليه ويلعنه ويلعن ابناه الحسن والحسين وابن عباس
الى غير ذلك من الاختلافات الذي ليس فيه التباس واعتذار جملة من علمائهم بان ذلك
كان من اجتهاد والمجتهد وان اخطأ لا يلام ولا يؤاخذ اوهن من بيت العنكبوت وانه
لاوهن البيوت لا يقع الا عن مبهوت او مسبوت وكيف يتم العذر لطلحة وعايشة
والزبير بطلب دم عثمان وكتب تواريخهم تنطق انهم الاصل في تشقيته كبوس الهوان وطلحة انما
قتله مروان في المعركة لما رأى له الفرصة في الاخذ منه يوم الاخذ منه يوم عثمان فرماه
بسهم كانت فيه منيته كما هو مذكور في كتبهم ومثله عايشة التي البست الناس عليه
وحثت على قتله فقالت اقتلوا نعثلا فقد غير سنة رسول الله صم ثم كيف اجاز هؤلاء العلماء
الاعلام لهؤلاء الصحابة ان يجتهد وا في حرب علي وسبه على روس المنابر ولعنه وعلي
بزعمهم امام وخليفة بالحق وهذا ابو بكر قد سبا مانعي الزكوة وقتلهم على يد خالد بن وليد
وسماهم اهل السنة بعدهم الى يومنا هذا بل الى آخر الدهر ولا يسوغ للشيعة ان يجتهدوا
فيما يرونه مع ان اجتهادات الشيعة موئدة بالادلة القرانية والاحاديث النبويّة و
اجتهادات اهل السنة انما هي بمجرد الراي وان خالف الكتاب والسنة فكيف صار
اجتهاد الشيعة في لعن اعداء الدين والبراءة منهم موجبا لكفرهم وحل دمائهم واموالهم
مع كونه مقرونا بالادلة القرانية كما عرفت ما هذا الاقلة انصاف في الدين وهضم لهؤلاء
المساكين لقلتهم بينهم وذلتهم تحت دولتهم ولهذا لا يمكنهم الوقوف معهم في مسئلة من
المسائل تحت الدليل ولا الاحتجاج عليهم بوجه يشفي الغليل وانما يقاتلونهم بالقهر
والغلبة والقتل والحرق فمتى قيل رافضي قالوا يجب قتله واخذ ماله ولا ريب ان هذه
سنة الامم السالفة مع المؤمنين الذين في ازمانهم وشيعة الانبياء كما حكاه الله تعالى في
كتابه المجيد في غير موضع فان الدنيا والدول فيها والملك على السلطنه من قديم
الايام انما هي لاهل الشرك والكفر بالله والانبياء والمؤمنون والتابعون لهم لا يزالون
في الاهانة والذل تحت ايديهم ولا ريب ان دارهم انما هي الدار الآخرة للحديث المتفق
عليه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والى الله المشتكى وبه المستعان كشكول
شيخنا البهائي ره ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق ع قول النبي صم النظر الى وجه العالم

عبادة فقال هو العالم الّذي اذا نظرت له ذكرت الآخرة ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه
فتنة وعن النبي ص قال العلماء امناء الرّسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا
خالطوه وداخلوه الدّنيا فقد خانوا الرّسل فاحذروهم وعنه ص قال لاصحابه تعلّموا العلم
وتعلّموا له السّكينة والحلم ولاتكونوا من جبابرة العلماء فلايكونوا علمكم بجهلكم وعن
عيسى على نبيّنا وعليه السّلام انّه قال مثل عالم السّوء مثل الصّخرة وقعت في فم النّهر
لاهي تشرب الماء ولاهي تترك الماء ليخلص الى الزرع ومن كلامهم اذا رأيت العالم يلازم
السّلطان فاعلم انّه لصّ وايّاك ان تخدع بما يقال انّه يردّ مظلمة او يدفع عن مظلوم فانّ
هذه خديعة ابليس تخذها فجار العلماء سلّماً قال ابن خلّكان في كتاب وفيات الاعيان
عند ذكر حمّاد عجرد ما صورته ان حمّاد كان ماجنا خليعاً ظريفاً متّهما في دينه بالزندقة
وكان صورته بينه وبين الأئمة الكتاب مودّة ثمّ تقاطعا فبلغه انّه ينتقصه فكتب
اليه هذه الابيات؛ ان كان نسكك لايتم؛ بغير شتمي وانتقاصي؛ فاقعد وقم بي كيف
شئت؛ مع الأداني والاقاصي؛ فلطالما شاركتني؛ وانا المقيم على المعاصي؛ ايّام تأخذها
وتعطي؛ في اباريق الرّصاص؛ ويقال انّ الامام المذكور هو ابو حنيفة انتهى كلام ابن
خلكان كان بن الجوزي يعظ على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال ايّها الشيخ
ماتقول في امرأة بها داء الابنة فانشد على الفور في جوابه؛ يقولون ليلى في العراق مريضة
فياليتني كنت الطبيب المداويا؛ وكان له امرأة تسمّى الصّبا ثمّ طلّقها وندم فحضر يوماً
مجلس وعظه وحال بينه وبينها امرأتان فانشد مخاطبا لهما؛ ايا جبلي نعمان بالله
خلّيا؛ نسيم الصّبا يخلص الى نسيمها؛ وسئل ذات يوم كيف ينسب الى يزيد قتل الحسين
وهو بالشّام؛ والحسين بالعراق فانشد قول الرّضي؛ سهم اصاب وراميه بذي سلم
من بالعراق لقد ابعدت مرماك؛ قيل اختصم بعض العلماء الخليفة مع بعض في كونه
شيعيّاً او سنّيّاً فاتفقوا ان يسئلوا على المنبر عن الخليفة بعد رسول الله ص فسئلوه
ذات يوم وقالوا من الخليفة بعد رسول الله ص فقال من ابنته تحته فادعت الشّيعة
ان مراده من ابنة النبي تحته وهو علي وادعت السّنة من ابنة الخليفة تحته وهو
ابو بكر والاشتباه حصل من ضمير ابنته هل يرجع الى الخليفة او الى النبيّ ثم قال مرّة
اخرى بسؤال آخر فقالوا له كم الخلفاء بعد النبي فصاح باعلا صوته اربعة اربعة اربعة
فحملت السّنة هذا التكرير على التاكيد وحملت الشيعة على العطف واثر ترك العاطف قال

الصفدي الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا هو الصحيح
وقد اخرجها عوام العلماء باللغة عن اصل وصفها فاستعمل الايادي في جمع اليد الجارحة وتجد
اكثر الناس يكتب الى صاحب الملوك يقبل الايادي الكريمة قيل لبعض الاعراب وقد اسن
كيف انت اليوم فقال ذهب مني الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط
ومن امثال العرب قولهم وقع رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الا بواو
العطف ويشهد بذلك قول محمد بن علي بن منصور بن بسام ؛ قد قرب الله منا كل ما شسعا
كانني بهلال العيد قد طلعا ؛ فخذ لنفسك في شوال اهبة ؛ فان شهرك للواوات قد وقعا
وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثاني وعشرين
فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الكمين
لابي الطيب الرأي قبل شجاعة الشجعان ؛ هو اول وهي المحل الثاني ؛ فاذا هما اجتمعا
لنفس مرة ؛ بلغت من العلياء كل مكان ؛ ولربما طعن الفتى اقرانه ؛ بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ؛ ادنى الى شرف من الانسان سئل بعض المتكلمين
عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فاذا تنفس
الانسان خرجت نفسه واذا ضرط خرجت روحه فانقلب المجلس ضحكا قيل لبعض الاعراب
ما امتع لذات الدنيا فقال ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب قد جمع السراج الوراق اقساما
الواوات فاحسن ؛ مالي ارى عمرا اني اسجرت به ؛ قد صار عمر وابو او فيه وانصرفا ؛ وتم
عن حاجة نبهة غلطا ؛ لها فالقيت منه السهد والاسفا ؛ والمستجير بعمرو وقد سمعت به
فما ازيدك تعريفا بما عرفا ؛ وتلك واو ولا والله ما عطفت ؛ ولو انت واو عطف ما انت
طرفا ؛ ولو غدت واو حال لم تسر ولو ؛ الى بها قسما ما بر اذ حلفا ؛ او واو رب لما جرت سوى اسف
وكثرته خلافا للذي الفا ؛ او واو لم اجد خيرا اتى معنا ؛ او واو جمع غدا من فوق زيفا ؛ وليت
ضد غابها قد شهوم غدا ؛ يكوي بناري وهذا في السلوك كفا ؛ والله يطمئنها وانا اذكر
ذا انا بوسطي لاقبل ذا الفا ؛ ابن الوردي من قصيدة اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل ؛ ودع اللهو لايام الصبا ؛ فلايام الصبا نجم افل ؛ وافتكر
في منتهى حسن الذي ؛ انت تهواه تجد امرا جلل ؛ واتق الله فتقوى الله ما ؛ جاورت قلب
امرء الا وصل ؛ واطلب العلم ولا تكسل فما ؛ ابعد الخير على اهل الكسل ؛ قيمة الانسان
فيما يحسنه ؛ لكن الانسان منه او اقل ؛ ليس يخلو المرء من ضد ولو ؛ حاول العزلة

في راس جبل ٭ جانب المعزلثان واخذ ببطشه ٭ لا تخاصم من اذا قال فعل ٭ لا تلي الحكم وان
هم سئلوا ٭ رغبة فيك وخالف من عذل ٭ ان نصف الناس اعداء لمن ٭ ذاقها فالسم في
ذاك العسل ٭ لا يوازي لذة الحكم بما ٭ ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل ٭ قصر الامال في
الدنيا تفز ٭ فدليل العقل تقصير الامل ٭ ان من يطلبه الموت على ٭ غفلة منه جدير
بالوجل ٭ ملك كسرى يغني عنه كسرة ٭ وعن البحر اجتزاء بالوشل ٭ اعتبر نحن قسمنا
بينهم ٭ تلفه حقا وبالحق نزل ٭ حبك الاوطان عجز ظاهر ٭ فاغترب تلق عن الاهل بدلك
فبمكث الماء يبقى اسنا ٭ وسرى البدر به البدر اكتمل ٭ قاطع الدنيا فمن عاداتها تخفض
العالي وتعلي من سفل ٭ واترك الحيلة فيها واتقدي ٭ انما الحيلة في ترك الحيل ٭ لا تقل
اصلي وفصلي ابدا ٭ انما اصل الفتى ما قد حصل ٭ قد يسود المرء من غير اب ٭ وبحسن السبك قد ينفي الزغل

الفاضل الاديب جمال البلغاء علي بن المغربي والمصراع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محموم

درن درن درن دبي ٭ انا ابن علي المغربي ٭ سناحتي تهيبي ٭ عساكري تأهبي
ها قد كتب للسير ٭ في البلاد فاركبي ٭ انا الذي اسد الشرى في الحرب لا تجفل بي
انا تمطيت وقوقت ٭ عليهم ذنبي ٭ انا امرؤ انكر ما يعرف ٭ اهل الادب
ولي كلام نحوه ٭ ليس كلام العربي ٭ يصانع القرافي ٭ النحو يجلد التغلبي
ويقصد التثليث في ٭ تنف سبالك قطربي ٭ فان سألت مذهبي ٭ فذاك خير مذهبي
اكل ما احبه ٭ ورغبتي في الطيب ٭ والبس القطن ولا ٭ اكره لبس القصب ٭ وليس عشقي
مثل عشق ٭ الجاهل الغر الغبي ٭ احب من يحبني ٭ لا من غدا معذبي ٭ وكل قصد خلوة
اكون فيها معصبي ٭ فنجتلي بنت الكروم ٭ او بني العنب ٭ ونبتدي نأخذ في ٭ الشكوى
وفي التعب ٭ حتى اذا ما جاءني ٭ برشف ذاك الشنب ٭ حكمته في الراس اذ ٭ حكمني في الذنب
ونلت ما اروم ٭ منه ببذل الذهب ٭ هذا هو المذهبان ٭ سألتني عن مذهبي ٭ ما
انا ذا ترفض ٭ كلا ولا تنصب ٭ ولا هوى نفسي في الجدال والتعصب ٭ ولا جلست حاشا
الجمع فوق الركب ٭ بين امرئ مصدق ٭ وآخر مكذب ٭ كلا ولا فاخرت ٭ بالنفس ولا بالنسب
ما قلت قط ها انا ٭ ولم اكن كان ابي ٭ ولم ازاحم احدا ٭ على علو منصب ٭ ولا دخلت قط في
عمري بيت الكتب ٭ كلا ولا كررت درسي ٭ في ظلام غيهبي ٭ ولا عرفت النحو ٭ غير الجر
بالمنتصب ٭ كلا ولا اجتهدت في ٭ حفظ لغات العرب ٭ ولا عرفت عروض الشعر غير السبب

ولا بحثت منه في ＊ المجتث والمقتضب ＊ كلا ولا اشتغلت ＊ بالنجوم والتطبب ＊ وليس في المنطق

والحكمة اضحى اربي ＊ واين مني البحث في ＊ البسيط والمركب ＊ والسحر ما عرفته ＊ معرفة المجرب

ولا ربطت ضفدع ＊ الماء بصوف الارنب ＊ ولا كتبت اسم من ＊ اهوى بماء الطحلب ＊ ولا سحرت بالنبات

مع قشور المحلب ＊ ولا طلبت السيميا ＊ من فتى يسخر بي ＊ ولست اني قط في ＊ فعل الشتا بالرطب

والكيميا لم اكن ＊ انفق فيها نشبي ＊ وليس في التقطير ＊ والتكليس اضحى نقبي ＊ ولا طمعت في المحال

قط مثل اشعب ＊ ولا كلا محرقت للناس ＊ لاجل الطلب ＊ ولا ضربت مندلا ＊ لجاهل مجرب

ولا حملت طاسة ＊ اقرعها بالقضب ＊ كلا ولا اظهرت في ＊ المندل راس قرب ＊ ولا دعوت الشيصبان

دعوة لم يجب ＊ كلا ولا ذكرته ＊ عهد سليمان النبي ＊ ولم اقل لامرأة في ＊ حلقتي قومي اذهبي

ولم اقل بينكم ＊ ابن الزنا مخيب ＊ اريد ان اطرده عني الى ذي لعب ＊ اوهمهم كيلا يروح

جمعهم في شغبي ＊ ولا كتبت الهذيان ＊ شلهب بن سلهب ＊ في كاغد باحمر ＊ واسود مكتب

اقول هذا للطلا ＊ واهل الرتب ＊ يصلح للمحبوس اولمن ＊ غدا في كرب ＊ ارديا قوم به

مسافر الم يؤب ＊ كتبت فيه دعوة ＊ من ذي العلا لم تحجب ＊ والشر في طلسمة ＊ المبغض المحبب

ولا اتخذت جنة ＊ لاجعلنها سبب ＊ اقول يا قوم انظروا ＊ عندي فنون العجب ＊ قد سلي لها راسي

كراس الارنب ＊ قد كان قد ما صادها ＊ في بلد الغرب ابي ＊ اقول ابن طالب الله ＊ وراجي العقب

هذا الذي يجعل من ＊ اثره كالخشب ＊ كلا ولا خاطبتكم ＊ بلفظ اهل المغرب ＊ كلا ولا بعت المعاجين

على الغر الغبي ＊ اقول هذا مقصدي ＊ اليكم من يثرب ＊ وقد صحبت حاجا ＊ زارت معي قبر النبي

ولم احدثكم بما ＊ لقصية من عجب ＊ وانني سافرت في ＊ البحر لاجل السكني ＊ فعاقتنا حره

تروم كسر المركب ＊ حتى اذا ما غرق ＊ المركب بالتقلب ＊ طفرت فوق ساجة ＊ وذو العلا يلطف لي

ولاح لي جزيرة ＊ تلوح مثل كوكب ＊ ولا وصلت ارضها ＊ بعد العنا والتعب ＊ صعدت ارعى في ربا

ارضها والعشب ＊ اصطادني صيد ＊ طيور ارضها بالقصب ＊ اكل من ثمارها ＊ ما طعمه كالرطب

ومشربي ماء مائها ＊ العذب المنير الطيب ＊ بينا انا في صعد من ＊ ارضها او صبب ＊ لقيت شيخا جالسا

في ظل كرم العنب ＊ لوح لي بكفه ＊ يعني به تقرب لي ＊ فرحت مشي نحوه ＊ انظر ما يريد بي

فسلم الشيخ سلام ＊ مؤذن بالرحب ＊ وقال لي اجلس بكلام ＊ غير لفظ العرب ＊ لما هممت بالجلوس

صار فوق منكبي ＊ مطوقي منه بساقا ＊ يعني ركب ＊ طويلة مثل السيور ＊ اوحبال القنب

كتاب اتمام الدين واكمال النعمة لشيخنا الصدوق عطر الله مرقده

حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الفقيه الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن

[illegible]

احمد البردعي قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه من العمر سبعة وسبعين سنة على باب يحيى بن منصور قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج فسألته قد اتى عليك من السنين قال تسعماية وخمسة وعشرين سنة وهو مسلم وزعم ان النبي صم انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليماني وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابوموسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم فدعوه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي صم فقلت له كيف تصلي بهذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية فقلت ما طعامك فقال اكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شيء فقال لي في كل اسبوع مرة شيء يسير وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت في اصطبله شيئا من البهائم اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا فقال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخ في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في ماية الف وعشرين الف اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت الى رمل عالج وسرت الى قوم موسى فرأيت سطوح بيوتهم مستوية بيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم في المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخه ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شوى شيئ صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاظر واذا اراد الصلوة حضر فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم كلام ولا خصومة ولا كلام يكره ولا كلام بينهم الا ذكر الله والصلوة وذكر الموت ومن الكتاب المذكور المتقدم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن بن ناتة قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عميرة قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس بداره بحضرة المتكلمون من كل فرقة وبلد يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي لا يليق في منزلك بحضرة المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما شيء رفعني به امير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس يحضر كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق من بينهم ويبين لنا فساد كل مذهب من

مذاهبهم

مذاهبهم فقال له الرشيد فانا احبّ ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم فقال ذلك الى امير المؤمنين ان شاء قال فضع يدك على راسي ان لا تخبرهم بحضوري ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا ان لا يتكلموا مع هشام الّا في الامام لعلمهم مذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضر وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس بن عبد الملك وكان يشاركه في التجارة فلمّا دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشامًا فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايّها الوزير ليس لهؤلاء علينا جواب ولا مسئلة انّ هؤلاء كانوا قومًا مجتمعين على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحقّ ولا حين فارقونا علموا على ما فارقوا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسألك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكّموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون وصنف كافرون وصنف ضالون فامّا المؤمنون فمن قال مثل قولي انّ عليًّا ع امام من عند الله عزّ وجلّ ومعاوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عزّ وجلّ في علي واقروا به وامّا المشركون فقوم قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معوية مع علي وامّا الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشائر فلم يعرفوا شيئًا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال وكانوا ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فامّا الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي ع لا يصلح لها فكفروا من جهتين اذ جحدوا امامًا من الله عزّ وجلّ ونصبوا امامًا ليس من الله وامّا المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي ع يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معوية مع علي ع وامّا الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار وانا اسألك يا هشام في هذا قال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على رفع امامة صاحبي وقد سألني هذا عن مسئلة فليس لكم ان تثنوا بالمسئلة عليّ حتى اسألك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسئل قال اتقولون ان الله عزّ وجلّ عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصحف والكتب اتراه كان عادلا قال ضرار

ماكان الله ليفعل ذلك قال هشام قال علمت ان الله لايفعل ذلك ولكن على سبيل
الجدل والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائزًا اذا كان تكليفًا لايكون
له السبيل الى اقامته واقامة اداميته قال لو فعل ذلك لكان جائزًا قال فاخبرني عن الله
عز وجل كلّف العباد دينًا واحدًا لااختلاف فيه ولم يقبل منهم الا ان يأتوا به كما لو
كلّفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلًا على وجود ذلك الدين او كلّفهم ما لادليل لهم على
وجوده فيكون بمنزلة من كلّف الاعمى قراءة المصحف والكتب والمقعد المشي الى الجهاد
والمساجد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لابدّ من دليل وليس بصاحبك قال فتبسّم
هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولاخلاف بيني وبينك الا في
التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا الجدل قال هات قال ضرار لهشام كيف
تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال اذا نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها
اهل السما والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي
والعقدان جميعًا بامر الله عز وجل الا ان النبوة تعقد بالملائكة والامامة تعقد بالنبي
قال فما الدليل على ذلك قال الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لايخلو
الكلام في هذا من احد ثلاثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف على الخلق بعد
الرسول ع فلم يكلّفهم ولم يأمرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لاتكليف
عليها اتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول ص قال لا ما اقول
هذا قال هشام والوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس استحالوا بعد الرسول ص علماء في
مثل حد الرسول ص في العلم حتى لايحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم
واصابوا الحق الذي لااختلاف فيه افتقول هذا ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا
مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احدٍ مستغنين بانفسهم عن غيرهم
قال فبقي الوجه الثالث وهو انه لابدّ من عالم بقيمة الرسول ص لهم لايسهو ولايغلط ولا
يحيف معصوم من الذنوب مبرء من الخطايا يحتاج الناس اليه ولايحتاج الى احد قال
فما الدليل عليه قال ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع
التي في نعت نسبه فانه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون
من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه فلم تر جنسًا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي
فيهم صاحب الملة والدعوة بالذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع

اشهد

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله تصل دعوته الى كل بر و فاجر عالم وجاهل
مقرا ومنكرا في شرق الارض وغربها ولو كان جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في
غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان تطلبه في اجناس
من هذا الخلق من غير هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذه
القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة فلما كثر على هذا البيت
التشاجر في الامامة لعلوها وشرفها ادعا كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب
الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي
في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا
يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكن اشجع
الناس واسخاهم فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
لو لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه لم يومن عليه ان يقلب
بالحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله عز
وجل حدا على ما امره فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين قلت
انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يومن
ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل قال فمن قلت انه اشجع
الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عز وجل
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان
لم يكن شجاعا يبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله
على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين وان لم يكن سخيا
تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خاينا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن
فعند ذلك قال ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت قال صاحب العصر امير
المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة
ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا فقال يا امير
المؤمنين يعني به موسى بن جعفر فقال ما اعني بها غير اهلها ثم عض على شفتيه
وقال مثل هذا حي ويبقى في ملكي ساعة فوالله للسان هذا في قلوب الناس احد
من مائة الف سيف وعلم يحيي ان هشاما قد اتى فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك

٢- الجنس الذي هذه القبيلة اقرب نسبها من صاحب الملة هو قريش لما لم يجز ان يكون من

من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفي يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشاما
انه قد اتى فقام يريهم انه يبول و يقضي حاجة فلبس نعله و انسل و مرّ ببيته و امرهم بالتوارى
وهرب و مر من وقته نحو الكوفة فوافا الكوفة و نزل على بشير النبال و كان من حملة الحديث
من اصحاب ابي عبد الله ع و اخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير ائتيك بطبيب
قال لا انا ميت فلما حضرت الوفاة قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل
وضعني في الكناس و اكتب رقعة و قل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات
حتف انفه و كان هرون قد بعث الى اخوانه و اصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة
رأوه و حضر القاضي و صاحب المعونة و العامل و المعدلون بالكوفة و كتب الى الرشيد
بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلا عن من كان اخذ به **و من الكتاب**
المذكور بسنده فيه الى سعد بن عبد القمي قال كنت امرأ لهجا بجميع الكتب المشتملة على
غوامض العلوم و دقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها و
مستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها و مشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية
راغبا عن الامن و السلامة في انتظار التنازع و التخاصم الى التباغض و التشاتم معيبا
لفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قاعدتهم الى ان بليت باشد
النواصب منازعة و اطولهم مخاصمة و اكثرهم جدلا و اشنعهم سؤالا و اثبتهم على الباطل قدما
فقال ذات يوم و انا اناظره تبا لك يا سعد و لاصحابك معاشر الرافضة تقصدون على
المهاجرين و الانصار بالطعن عليهم و تجحدون من رسول الله ص ولايتهما و امامتهما
هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص
ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة من بعده له و انه هو المقلد
لامر التأويل و الملقى اليه ازمة الامة و عليه المعول في شعب الصدع و سد الخلل
و اقامة الحدود و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على
خلافته اذ ليس من حكم الاستتار و التواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من
غيره الى مكان يستخفي فيه و لما رأينا النبي ص متوجها الى الانحجار و لم يكن الحال
يوجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر للغار
للعلة التي شرحناها و انما ابات عليا على فراشه لما لم يكترث له و لم يحفل به و لاستثقاله
اياه و لعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها

احتجاج سعد بن عبد الله القمي مع اشد النواصب

قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتي فما زال يعقب كل واحد بالنقض والرد ثم قال يا سعد دونكها اخرى مثلها تحطم انوف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرء من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعيتهما للاسلام احتج ان بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عن هبوب روايح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد في حمل المرء على ما ليس ينقاد له قلبه نحو قوله عز وجل فلما رأوا باسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما الباس قال سعد فصدرت عنه من ورقد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وقد كنت اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسايل لم اجد لها مجيبا على ان اسئل فيها خير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد فارتحلت خلفه وكان قد خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي الشوق الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اسأله عن معاضل في التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على صفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا ابي محمد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفي من لياليه اربعة بعد عشرة وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والنظر على راسه فرق وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يكتب به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبه ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كساء فوضعه بين يديه فنظر العسكري

الى الغلام وقال يابني فصّ الخاتم عن هذا يا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي لا يجوز ان
امدّ يدًا طاهرة الى هذا يا نجسه واموال الارجبة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي
يابن اسحق استخرج مافي الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاوّل صرّة بدا احمد
باخراجها فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من محل كذا بقمّ تشتمل على اثنين وستّين
دينارًا من ثمن حجرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه خمسة واربعون دينارًا ومن
اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارًا وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال
مولانا ع صدقت يابني دل الرّجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السّكة
تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احد صفحتيه نقشته وقراضة املية وزنها
ربع دينار والعلّة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على
حايك من جيرانه من الغزل شيئًا وربع من فايت على ذلك مدّة قبض انتهائها لذلك
الغزل سارق فاخبر به الحايك صاحب وكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف
من غزلًا ارق ممّا كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبًا كان هذا الدّينار مع القراضة
ثمنه فلمّا فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدّنانير باسم اخبر عنه وبمقدارها على
حسب ما قال فاستخرج الدّينار والقراضة بتلك العلامة ثمّ اخرج صرّة اخرى فقال
الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا وكذا بقمّ تشتمل على خمسين دينار الا يحل لنا
لمسها قال وكيف ذاك قال لانّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة و
ذلك انّه قبض حصته منها بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يابنيّ ثمّ قال يا احمد بن
اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيئ منها
وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلمّا انصرف احمد بن
اسحق لياتيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد ع فقال ما جاء بك يا سعد فقال شوّقني
احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسايل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها
يا مولاي قال فسئل قرّة عيني عنها واومى الى الغلام سله عمّا بدا لك فقلت مولانا وابن
مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتّى قال يوم
الجمل لعايشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض
الهلاك فان كففت عنّي غربك والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلاقهنّ
وفاته قال ما الطّلاق قلت تخلية السّبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله ص قد خلت

وانه كان مما خص الاكار بكيل

لهنّ بمنزلة

لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم عليهن الازواج قالت كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن معني الطلاق الذي فرض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي ص فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني من الفاحشة البينة هي السحق دون الزنا فان المرءة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لاجل الحد واذا استحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب المنية قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى ع واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خصلتين اما ان يكون صلوة موسى ع فيها جائزة او غير جايزة فان كانت جايزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم يكن مقدسة فاذا كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس ولا اطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب على موسى ع انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال صلوات الله عليه ان موسى ناجي ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن من سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خاصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسول قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله تعالى عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الحسني فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرا عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما لي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء

وجه اصحابه

يزيد بن معوية وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع الناس فيها من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي تنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين ع فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما يفجع محمدا ص بولده فرزقه الله تعالى يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك ثم قال ع اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى ع هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف اليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ع يا سعد حين ادعى خصمك ان النبي مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على خلافته وانه لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا ع على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله اياه وعلمه انه

ان قتل

ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فيها دنقضت دعوته بقولك اليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدًّا من ان يقول لك بلى وكنت تقول له ح اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لأبي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعده لعثمان ومن بعده لعلي ع فكان ايضًا لا يجد بدًّا من قوله لك نعم ثم كنت تقول فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعًا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم وتخصيصه ابابكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعًا اوكرهًا لم لم تقل له اسلما طمعًا وذلك انهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التورٰية وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال عن قصة محمّد وعن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمّدًا ص مسلط على العرب كما كان بخت نصر مسلط على بني اسرائيل ولا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعوته انه نبي فأتيا محمّد ص فساعداه على شهادت ان لا اله الّا الله وتابعاه طمعًا ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من قريش من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرًا كما اتى طلحة والزبير عليًّا فبايعوه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ع للصلوٰة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحٰق فاستقبلني باكيًا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره قلت لا عليك فاخبره فدخل عليه مسرعًا وانصرفت من عنده متبسّمًا وهو يصلّي على محمّد واهل بيته فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطًا تحت قدمي مولانا يصلّي عليه قال سعد فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا علي ع فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحٰق وكهلان من بلدنا وانتصب احمد بن اسحٰق بين يديه قائمًا وقال يا ابن رسول الله ص قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسئل الله عزّ وجلّ ان يصلّي على المصطفى

جدّك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيّدة نساء امّك وعلى سيّدي شباب اهل الجنّة عمّك
وابيك وعلى الأئمّة الطّاهرين من بعدهما آبائك وان يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه
ان يعلي كعبك ويكبت عدوّك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلمّا قال
هذه الكلمات استعبر مولانا ع حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثمّ قال يا ابن اسحق
لا تكلّف في دعائك شططا فانّك ملاق الله عزّ وجلّ في سفرك هذا فخرّ احمد مغشيّا
عليه فلمّا افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدّك الّا ما شرّفتني بخرقة اجعلها كفنا
فادخل مولانا ع يده تحت البساط واخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك
غيرها فانّك لن تعدم ما سألت وانّ الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال
سعد فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من عند مولانا ع من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ احمد بن
اسحق ره وثارت به علّة صعبة آيس من حيوته فيها فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض
الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده وكان قاطنا بها ثمّ قال تفرّقوا عنّي هذه
الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحد منّا الى مرقده قال سعد فلمّا
حان ان ينكشف اللّيل من الصّبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم مولانا
ابي محمّد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيّتكم قد فرغنا من غسل
صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانّه من اكرمكم محلّا عند سيّدكم ثمّ غاب عن اعيننا
فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه وفرغنا من امره قال عليّ بن بسّام
البغدادي كنت اتعشّق غلاما للخاليّ بن حمدون فنمت ليلة عنده وقمت لادبّ عليه
فلسعتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال ما اتى بك هاهنا قال قمت لأبول فقال
صدقت ولكن في است غلامي فحضرني اذ ذاك هذه الابيات فانشأت اقول .:.:.:.
ولقد سريت مع الظّلام لموعد .:. حصّلته من غادر كذّاب .:. فاذا على ظهر الطّريق معدّة
سوداء قد علمت اوان ذهابي .:. لا بارك الرّحمن فيها انّها .:. دبّابة دبّت على دبّابي
بن قلانس الاسكندري .:. قرنت بواو الصدغ صادا المقبل .:. وابيت لاما في عذار مسلسل
فان لم يكن وصل لديك لعاشق .:. فما ذا الّذي ابديت للمتأمّل .:. كما سا محوا عمروا بواو من يدٍ
وضويق باسم الله في اوّل الوصل .:. غيره لغيره عين المقبول عنوّا كالولوّ من .:. عمرو يري واللفظ منه قيصر
كالنّون من زيد يقال مديحه .:. باللّفظ لكن لا يراه بصير التّهاجي لغو كحرف زيد لا معنى له
او واو عمرو فقدها كوجودها .:. قال صلاح الدّين الصّفدي .:. بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ

يزعم ان عمروا ارشق الاسماء واخفها واظهرها واسهلها وكان يسميه الاسم المظلوم يعني
بذلك الزامهم به الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة لها قال
شيخنا البهائي قدس الله سره في الكشكول بعد نقل ذلك ما صورته قال ناقل هذه
السطور لو يوجه كلام الجاحظ في تسمية الاسم المذكور بما سماه بانه يقع في اكثر الامثلة
لاسيما في العلوم الادبية مضروبا او مقتولا كما لا يحجب على من له ادنى اطلاع عليها
لكان اظهر ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدولة الاسفركني في بعض مدايحه ؞
از ندن زيد عمرو در عظ نحو لطف وبيان تو بر كرفته ايم را ولعل نظره رحمه الله الى الشيخ
لا يخطو بما قلنا والله اعلم انتهى في المحسن عن ابي الصلت دخول دعبل على الرضا
ع وانشاده له هذه القصيدة رواه في عيون الاخبار وهي ؞ ؞ ؞

قصیدهٔ دعبل الخزاعی ره

تجاوبن بالارنان والزفرات ؞ نوائح عجم اللفظ والنطقات ؞ يخبرن بالانفاس عن سر انفس
اسارى هوى ماض وآخر آت ؞ فاسعدن اواسعفن حتى تقوضت ؞ صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المها ؞ سلام شج صب على العرصات ؞ فعهدي بها خضر المعاهد مألفا
من العطرات البيض والخفرات ؞ ليالي يعدين الوصال على القلا ؞ وبعد تدانينا على الغربات
وادهن يلحظن العيون سوافرا ؞ ويسترن بالايدي على الوجنات ؞ فكم حسرات هاجها بمحسر
وقوفي بيوم الجمع من عرفات ؞ الم تر للايام ما جر جورها ؞ على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا ؞ بهم طالبا للنور في الظلمات ؞ فكيف ومن اني بطالب زلفة
الى الله بعد الصوم والصلوات ؞ سوى حب ابناء النبي ورهطه ؞ وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما ادت سمية وابنها ؞ اولوا الكفر في الاسلام والفجرات ؞ هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ومحكمه بالزور والشبهات ؞ ولم تك الا محنة كشفتهم ؞ بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هدى ؞ وحكم بلا شورى بغير هدات ؞ رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة
وردت اجاجا طعم كل فرات ؞ وما سهلت تلك المذاهب فيهم ؞ على الناس الا بيعة الفلتات
وما نال اصحاب السقيفة جهرة ؞ بدعوى تراث في الضلال نبات ؞ ولو قلدوا الموصى اليه امورهم
لزمت بمامون على العثرات ؞ اخا خاتم الرسل المصطفى من القذا ؞ ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهودهم ؞ وبدر واحد شامخ الهضبات ؞ وآي من القرآن تتلى بفضله
وايثاره بالقوت في اللزبات ؞ وعز خلال ادركته بسبقها ؞ مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل ؞ بشيء سوى حد القنا الذربات ؞ نجي لجبريل الامين وانتم

عكوفًا على العزّى معًا ومنات ❊ بكيت لرسم الدّار من عرفاتِ ❊ واذيهت دمع العين بالعبرات
وبان عزا صبري وهاجت صبابتي ❊ رسوم ديار قد عفت وعراتِ ❊ مدارس ايات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصاتِ ❊ لآل رسول الله بالخيف من منى ❊ وبالبيت والتعريف والجمراتِ
ديار علي والحسين وجعفرٍ ❊ وحمزة والسجاد ذي الثفناتِ ❊ وسبطي رسول الله وابني وصيه
ووارث علم الله والحسنات ❊ منازل وحي الله ينزل بينها ❊ على احمد المذكور في السّموات
منازل قوم يهتدى بهداهم ❊ وتؤمن منهم زلة العثراتِ ❊ منازل كانت للصّلوة وللدّعا
وللصّوم والتطهير والزّكوات ❊ منازل لايتم يحل بربعها ❊ ولا ابن صهاك هاتك الحرمات
ديار عفاها جور كلّ منابذٍ ❊ ولم تعف للايام والسّنواتِ ❊ قفا نسئل الدار التي خفّ اهلها
متى عهدها بالصوم والصّلوات ❊ واين الاولى شطت بهم غربة النوى ❊ افانين في الاطراف مفترقاتِ
هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا ❊ وهم خير سادات وخير حماتي ❊ اذا لم تناجي الله في صلواتنا
باسمائهم لم يقبل الصّلواتِ ❊ مطاعين في الافاق في كلّ مشهدٍ ❊ لقد شرّفوا بالفضل والبركاتِ
وما الناس الا غاصبٌ ومكذبٌ ❊ ومضطغن ذو احنة وتراتِ ❊ اذا ذكروا قتلى ببدرٍ وخيبر
ويوم حنين اسبلوا العبراتِ ❊ فكيف يحبون النبي ورهطه ❊ وهم تركوا احشائهم وغراتِ
لقد لاينوه في المقال واضمروا ❊ قلوبًا على الاحقاد منطوياتِ ❊ فان لم تكن الا بقربى محمدٍ
فهاشم اولى من هنٍ وهناتِ ❊ سقى الله قبرًا بالمدينة غيثه ❊ فقد حل فيه الامن بالبركاتِ
نبي الهدى صلى عليه مليكه ❊ وبلّغه عنّا افضل التحفات ❊ وصلى عليه الله ما ذرّ شارق
ولاحت نجوم الليل مبتدراتِ ❊ افاطم لو خلت الحسين مجدّلًا ❊ وقد مات عطشانًا بشطّ فراتِ
اذًا للطمت الخد فاطم عنده ❊ واجريت دمع العين في الوجناتِ ❊ افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي
نجوم سموات بارض فلاتِ ❊ قبورٌ بكوفان واخرى بطيبة ❊ واخرى بفخّ نالها صلواتِ
وقبر بارض الجوزجان محلها ❊ وقبر بسامرّى لدا الغرباتِ ❊ وقبر ببغداد لنفس زكيّة
تضمنها الرّحمن في الغرفاتِ ❊ وفي رواية الصدوق ابن بابويه عطّر الله مرقده انه لما انتهى الى
هذا البيت قال له الرّضا افلا الحق لك في هذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
له بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السّلام ❊ وقبر بطوسٍ يا لها من مصيبة ❊ ❊ ❊
توقّد في الاحشاء بالحرقات ❊ الى الحشر حتّى يبعث الله قائمًا ❊ يفرّج عنّا الهمّ والكرباتِ
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس من هو فقال ع قبري ولا تنقضي
الايام والليالي حتّى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري الامن زارني بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة انتهى

فامّا الممضّات التي لست بالغًا ✽ مبالغها منّي بكنه صفاتِ ✽ قبور بجنب النهر من طفّ كربلا
معرّسهم منها بشطّ فراتِ ✽ توفّوا عطاشى بالفرات فليتني ✽ توفّيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ✽ سقتني بكاس الذلّ والفظعات ✽ اخاف بان ازدارهم فتشوقني
مصارعهم بالجزع فالنخلات ✽ تقسّمهم ريب المنون فما ترى ✽ لهم عقوة مغشيّة الحجراتِ
خلا ان منهم في المدينة عصبة ✽ مدينين امضاء من اللزبات ✽ لهم كلّ يوم تربة بمضاجع
ثوب بنواحي الارض مفترقاتِ ✽ وتنكب لاراء السنين جوارهم ✽ ولا تصطليهم جمرة الجمراتِ
وقد كان منهم بالحجاز وارضها ✽ مغاوير نحّارون في الازمات ✽ حمى لم تزره المدنيات واوجه نُمُر
تضيء لذا الاستار في الظلمات ✽ اذا وردوا واخيلا بسمر من القنا ✽ مساعير حرب اقحموا الغمراتِ والظلمات
فان فخروا يومًا اتوا بمحمّد ✽ وجبريل والقرآن والسورات ✽ وعدّوا عليًّا ذا المناقب والعلا
وفاطمة الزهراء خير بناتِ ✽ وحمزة والعبّاس ذا الجود والتقى ✽ وجعفرها الطيّار في الحجباتِ
اولئك لا منتوج هند وحزبها ✽ سميّة من نوكى ومن قذراتِ ✽ ستسأل تيم عنهم وعديّها
وبيعتهم من افجر الفجراتِ ✽ هم منعوا الاباء عن اخذ حقّهم ✽ وهم تركوا الابناء وهن شتات
وهم عدلوها عن وصيّ محمّد ✽ فبيعتهم جاءت على الفلتاتِ ✽ وليّهم صنو النبيّ محمّد
ابو الحسن الفرّاج للغمراتِ ✽ علي امير المؤمنين ورهطه ✽ كرام بنوا فوق العلى درجات
ائمّة حقّ والدعاة الى الهدى ✽ وسادات اعلام واهل هداتِ ✽ ملامك في آل النبيّ فانّهم
احبّاء ما داموا واهل ثقاتِ ✽ تخيّرتهم رشدًا لنفسي فانّهم ✽ على كلّ حال خيرة الخيراتِ
ردنت اليهم بالمحبّة صادقًا ✽ وسلّمت نفسي طايعًا لولاتي ✽ فيارب زدني في هواهم بصيرة
وزد حبّهم يارب في حسناتي ✽ سابكيهم ما حجّ لله راكب ✽ وما ناح قمريّ على الشجراتِ
واني لمولاهم وقالٍ عدوّهم ✽ واني لمحزون بطول حياتي ✽ بنفسي انتم من كهول وفتية
لفكّ عناء او لحمل دياتِ ✽ وللخيل لمّا قيّد الخيل خطوها ✽ فاطلقوا عنهنّ بالذرباتِ
احبّ قصيّ الرحم من اجل حبّكم ✽ واهجر فيكم زوجتي وبناتي ✽ واكتم من حبّي مخافة كاشح ط
عدوّ لاهل البيت غير مواتي ✽ فيا عين بكّيهم وجودي بعبرة ✽ فقد آن للتسكاب والعبراتِ والهدلات
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ✽ واني لارجو الامن عند وفاتي ✽ الم ترا في من ثلاثين حجّة
اروح واغدو دائم الحسراتِ ✽ ارى فيئهم في غيرهم متقسّما ✽ وايديهم من فيئهم صفراتِ
فكيف اداوي من جوى بي والجوى ✽ اميّة اهل الكفر واللعناتِ ✽ وآل زياد في حرير مصونة
وآل رسول الله منهتكاتِ ✽ سابكيهم ما ذرّ في الارض شارق ✽ ونادى منادي الخير للصلواتِ

وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل ابكيهم وبالغدوات * ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات * وآل رسول الله تدمى نحورهم * وآل زياد امنوا السربات
وآل رسول الله تسبى حريمهم * وآل زياد ربة الحجلات * اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفا عن الاوتار منقبضات * فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد * تقطع قلبي اثرهم حسرات
خروج امام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات * يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات * فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري * فغير بعيد كلما هو آت
ولا تجزعي من مدة الجور انني * ارى قوتي قد آذنت بثبات * فان قرب الرحمن من ذاك مدتي
واخر من عمري ووقت وفاتي * شفيت ولم اترك لنفسي غصة * ورويت منهم منصلي وقناتي
فاني من الرحمن ارجو بحبهم * حياة لدى الفردوس غير بتات * عسى الله ان يرتاح للخلق انه
الى كل يوم دائم اللحظات * فان قلت عرفا انكروه بمنكر * وغطوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسي دائما عن جدالهم * كفاني ما القى من العبرات * احاول نقل الصم عن مستقرها
واسماع احجار من الصلدات * فمن عارف لم ينتفع ومعاند * تميل به الاهواء للشبهات

حديث دعبل مع اهل قم

نقل شيخنا الصدوق ره في الخبر الحسن قال بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا قال الرضا ع امنك الله يوم الفزع الاكبر قال ابو الصلت ثم نهض الرضا ع فدخل الدار فخرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت القصيدة طمعا ورد الصرة وسال ثوبا من ثيابه ع فانفذ اليه جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك محتاج اليها فاخذها دعبل وانصرف وسار في قافلة فلما بلغ ميان نوهان وقع عليه اللصوص فاخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقتسمون نهابهم فتمثل احدهم بقول دعبل الخزاعي ارى فيئهم في غيرهم متقسما فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال انا دعبل فوثب الرجل فاخبر رئيسهم فجاء فقال انت دعبل قال نعم فقال انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع القافلة وردوا اليهم جميع ما اخذوا منهم وسار دعبل الى قم فسأله اهلها ان ينشدهم القصيدة فانشدهم في الجامع على المنبر فوصلوه من المال وسألوه ان يبيعهم الجبة الكريمة او شيئا منها بالف دينار فابى عليهم فلما خرج من رستاق البلد لحقه احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع وراجعهم فيها وعصوا المشايخ في ردها ثم دفعوا اليه شيئا منها والف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة الدينار

الرضوية كل دينارًا بالف درهم فذكر قول الرضا انك محتاج اليها وكانت له جارية لها محل
من قلبه فرمدت عيناها وذهبت عينها اليمنى واخبره اهل الطب ان ليس فيها حيلة
فمسح قطعة الجبة الكريمة عليها من الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا انتهى في العيون
مختصرًا ومثله في معناه في كتاب اعلام الورى الا قضية الجارية ورمدها وفي
كتاب كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة ان المامون لم يبلغه خبر القصيدة فا
ستحضر دعبل فاستنشده فانكر وقال ما اعرفها فتوسل بالرضا فامره ع باحضادها
واستحسنها المامون فامر له بخمسين الف درهم وامر له الرضا ع بقريب منه ثم تناول
الرضا ع شيئًا من ثيابه فدفع اليه قميصًا ومنشفة لطيفة وقال احفظ هذا تحرس به ثم
دفع ذو الرياستين الصلة وحمله على برذون اصفر وقمطر خز وبرنس خز قال دعبل
فاعطيت به ثمانين دينارًا ثم كررت الى العراق فخرج علينا الاكراد في يوم مطير فاخذونا
فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متاسف على القميص والمنشفة خاصة ومتفكر
في قول سيدي الرضا ع اذ مر بي واحد من الحرامية تحته فرس لي اصفر وعليه ذلك
المطر ووقف ينظر اصحابه وهو ينشد مدارس ايات خلت من تلاوة ويبكي فعجبت
ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك
فقلت فيه سبب قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت والله يا سيدي انا
دعبل وهذه قصيدتي فقال ما تقول فاستحضر القافلة فشهدوا باسرهم فقال قد اطلقت
كلما اخذ وامن القافلة خلالا المنشفة ثم ذكر الابيات واسقط منها ما لا يحب ذكره في
ايمنه وصوح بانه يورد منها ما يناسب غرضه **نقل** الشيخ عز الدين بن ابي الحديد في
كتاب شرح نهج البلاغة قال تزوج عبد الله بن الزبير ابنة منظور بن ريان الفزارية فلما
دخل بها قال لها تلك الليلة اتدرين من معك في حجلتك قالت نعم عبد الله بن الزبير
ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى قال ليس غير هذا قلت فما الذي تريد قال
معك من اصبح في قريش بمنزلة الراس من الجسد لا بمنزلة العينين من الراس قالت
اما والله لو ان بعض بني عبد مناف حضرك لقال خلاف قولك فغضب وقال الطعام
والشراب علي حرام حتى احضرك الهاشميين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون
لذلك انكارا قالت ان اطعتني لا تفعل وانت اعلم وشانك فخرج الى المسجد فراى حلقة فيها
قوم من قريش منهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب

فافوقها اكرامة لك فرجع الينا جميع ما كان معنا ثم بدن
بنا الى الما من فرست انا والقافلة ببركة القميص و

عبد مناف فقال لهم الزبير احب ان تنطلقوا معي الى منزلي فقام القوم باجمعهم حتى وقفوا
على باب بيته فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك فلما اخذ القوم مجالسهم دعا
بالمائدة فتغدى القوم فلما فرغوا قال لهم انما جئتكم لحديث رددته على صاحبة الستر و
زعمت انه لو كان بعض بني عبد مناف لما اقرلي بما قلت وقد حضرتم جميعا وانت يا ابن عباس
ما تقول اني اخبرتها ان معها في خدرها من اصبح في قريش بمنزلة الراس من الجسد لا بمنزلة
العينين من الراس فردت على مقالتي فقال بن عباس اراك قصدت قصدي فان شئت ان
اقول قلت وان شئت ان اكفف كففت قال بلى قال وما عسى ان تقول الست تعلم اني
ابن الزبير حواري رسول الله صلعم وان امي اسماء بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين وان
عمتي خديجة سيدة نساء العالمين وان صفية عمة رسول الله جدتي وان عائشة ام
المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا قال ابن عباس لقد ذكرت شرفا اشرف افخرا
فاخرا غير انك تفاخر من بفخره فخرت وبفضله سموت قال وكيف ذلك لانك لم تذكر مفخرا
الا برسول الله وانا اولى بالفخر منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما قبل النبوة
قال ابن عباس لقد انصف القارة من راماها انشدتكم بالله ايها الحاضرون
اعبد المطلب اشرف ام خويلد قالوا عبد المطلب قالوا فهاشم كانت اشرف ام اسد قالوا
بل هاشم قال افعبد مناف اشرف ام عبد العزى قالوا عبد مناف قال ابن عباس تنافرني
يا ابن الزبير وقد قضى عليك رسول الله لا قول هائل ولو غيرنا ابن الزبير فخرته
ولكنني سا ميت شمس الضائل قضى لنا رسول الله صلعم بالفضل في قوله ما افترقت
فرقتان الا كنت في خيرهما فقد فارقناك من بعد قصي بن كلاب افنحن في فرقة الخيرام
لا ان قلت نعم خصمت وان قلت لا كفرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما والله
لا تحرمك بطعامنا يا ابن عباس لا عرقت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك قال ابن
عباس ولم ابباطل فالباطل لا يغلب الحق ام بحق فالحق لا يخشى من الباطل فقالت المرأة
من وراء الستر اني والله قد نهيته عن هذا المجلس فابى الا ما ترون فقال ابن عباس
مه ايتها المرأة اقنعي ببعلك فما اعظم الخطر وما اكرم الخير فاخذ القوم بيد ابن عباس
وكان قد عمي فقالوا انهض ايها الرجل فقد افحمته غير مرة فنهض وقال الا يا قومنا ارتحلوا
وسيروا فلو ترك القطا لغفا ونا ما فقال ابن الزبير يا صاحب القطا اقبل علي كنت لتدعني
حتى اقول لقد عرف الاقوام اني سابق غير مسبوق وابن حواري وصديق منتج في الشرف

افحام عبد الله بن عباس لعبد الله بن الزبير

الانيق من طليق وابن طليق فقال ابن عباس دست بجرئتك فلم تبق شيئاً هذا الكلام مردود
من امر حسود فان كنت سابقاً فالى من سبقت وان كنت فاخراً فبمن فخرت فان كنت ادركت
هذا الفخر باسرتك دون اسرتنا فالفخر لك علينا وان كنت بما ادركته باسرتنا فالفخر لنا عليك
والكثكث في فمك ويدك فاما ما ذكرت من الطليق فوالله لقد ابتلى فصبر وانعم فشكر وان
كان والله لوفياً كريماً غير ناقض بيعة بعد توكيدها ولا مسلم كتيبه بعد التأمر فقال ابن
الزبير اتعير الزبير بالجبن والله انك لتعلم منه خلاف ذلك قال ابن عباس والله انى لاعلم
انه فرّ وما كرّ وحارب وما صبر وبايع وما تمم وقطع الرحم وانكر الفضل ورام ما ليس له باهل
وادرك منها بعض ما كان يرجى وقصر عن جري الكلام وتلا وما كان الا كالمحيى بن امامة
عباق فجاراه العناق فاجهدا فقال ابن الزبير لو لم يبق يا بني هاشم غير الشناعة والمضارعة
فقال عبد الله بن الحصين بن الحرث اقمناه عنك يا ابن الزبير وتابى الا المنازعة والله لو
نازعته من ساعتك هذه الى انقضاء عمرك ما كنت الا كالسغب الظمآن يفتح فاه يستزيد
من الريح فلا يشبع من سغب ولا يروى من عطش فقل ان شئت اودع وانصرف القوم
نقل عن السيد رضي الدين بن طاوس عطر الله مرقده انه نقل من الجزء الثاني من كتاب
الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمي رض ان اباحمزة الثمالي قال للصادق ع انى رأيت اصحابنا
ياخذون من طين قبر الحسين ع يستشفون به فهل في ذلك شيء مما يقولون من الشفا قال
يستشفى ما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله ص وكذلك قبر الحسين
وعلي منها فانها شفاء من كل سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبرءة
وختمها اذا اخذت وفي الكتاب المذكور روي ان الحسين ع شرى النواحي التي القبر فيه
من اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى
قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام وقال ع حرم الحسين ع الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة
اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد
الجليل رضي الدين بن طاوس انما صارت حلالاً بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط قال
وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم في الشرط في باب نوادر الزيارات اقول ويعضد ما
ذكرهنا من هذه الروايات ما صرح به الشيخ فخر الدين بن طريح في كتاب مجمع البحرين في مادة
حرم قال وعن الصادق ع حرم الحسين الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو
حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وما ذكره السيد المحدث

الاستشفاء بتربة الحسين ع وحدها وتقبيله

اشترى الحسين ع النواحي التي فيها قبره بستين الف درهم

السيّد نعمة الله الجزائري قدس الله سرّه في كتاب زهر الربيع قال ان السيد بن طاوس روي عن ابي حمزة الثمالي ثم ساق الخبر المتقدم ثم قال وروي ان الحسين ع اشتري النواحي ثم ساق الخبر المتقدم الي اخره ثم قال وذكر السيد بن طاوس انها انما صارت حلالاً الي اخر ما تقدم وهو دليل علي وقوفه علي الاخبار المذكوره من الاماكن المعتمد عليها قال السيد نعمة الله الجزائري في مقدمة شرحه علي كتاب غوالي اللئالي بعد ذكر جملة من طرقه ولنا طريق غريب قصير حدثني واجازني به السيد الثقة السعيد هاشم بن الحسين الاحسائي في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مير السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية علي يمين الداخل قال حكي لي استادي الثقة المعدل الشيخ محمد الحرفوشي ره قال لما كنت بالشام عمدت يوماً الي مسجد مشهور بعيد من العمران فرأيت شيخاً ازهر الوجه عليه ثياب بيض و هيئة جميلة فتجارينا في الحديث وفنون العلم فرأيته فوق ما يصف الواصفون ثم تحققت منه الاسم والنسبة ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين ع وحضرت معه حروب صفين وهذه الشجة في وجهي من رمحة فرسه سلام الله عليه ثم ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كلما قال ثم استخبرته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين ع وعن جميع ائمتنا حتي انتهي في الاجازة الي صاحب الدار وكذلك اجازني كتب العربية عن مصنفيها كالشيخ عبد القاهر والسكاكي وسعد الدين التفتازاني وكتب النحو عن اهلها وكذلك العلوم التي تعارفت وجدت بخط بعض الفضلاء ما هذه صورته وها هنا فائدة جليلة نقلتها من خط شيخنا الشهيد الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد المعين وصلي الله علي سيدنا محمد واله اجمعين هذه فوائد جليلة ملتقطه من كتاب المسائل تاليف الشيخ الامام مقتدي الطائفه حجة الاسلام ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد الحارثي لا زالت سحايب الرضوان ترادف علي تربته الزكية بمحمد واله خير البرية مسئلة امرءة لها بعل شرعي وطاها رجل كامل العقل من غير حرج عليها والبعل كان لذلك طيعاً والواطي آمن به شرعاً الجواب هذه امرءة نعي اليها زوجها وحكم بموته فاعتدت و تزوجت رجلاً فبلغ ذلك الامر زوجها فكرهه بالطبع مع موافقته للشرع مسئلة رجل اقبل الي زوجته رجل فقال لها انت طالق والحال ان زوج المرءة كان لذلك

فايدة في بيان الشيخ محمد الحرفوشي لمعمر ابي الدنيا

فايدة جليلة ملتقطة من كلام شيخ الطائفة

اشد الكراهة مظهرًا لتلك الكراهة بمحضر جميع من المسلمين فلم تنفعه كراهته وفرق الحاكم بينهما ووطئها ذلك المطلق حلالًا بعد ساعة الجواب هذا المطلق كان وكيلًا في الطلاق وزوج المرءة غايب فعزله عن الوكالة واشهد على ذلك جماعة ثم انه ارسل يعلمه بالعزل فلم يدركه حتى طلق وكانت المرءة غير مدخول بها وايسة مسئلة امرءة اطاعت ربها طاعة واجبة ففارقت بتلك الطاعة زوجها الجواب هذه مشركة تحت مشرك فاسلمت مسئلة امرءة عصت ربها ففارقت بتلك المعصية زوجها الجواب هذه مسلمة تحت مسلم فارتدت مسئلة رجلان يمشيان في طريق فسقط على احدهما جدار فقتله فحرمت على الآخر زوجته بذلك الجواب هذا رجل زوج ابنته عبده و خرجا يمشيان فسقط الجدار على السيد فصار العبد بذلك ميراثًا للبنت فحرمت عليه مسئلة رجل غاب عن زوجته الدائمة ثلاثة ايام فارسلت اليه الزوجة قد تزوجت بعدك وانا محتاجة فارسل الى نفقة انفقها على نفسي وزوجي فوجب على الزوج ذلك ولم يكن على المرءة شيء الجواب هذه رجل زوج بنته من عبده وارسله في تجارة ثم مات السيد والزوجته المذكورة ايسة او غير مدخول بها مسئلة امرءة طلقها زوجها فاعتدت ايامًا وبقي عليها من العدة يومًا واحدًا فجهد رجل الى طاعة ففعلها فوجب عليها عند فعل الطاعة المذكورة من العدة ما كان وجب عليها قبل فعل الطاعة المذكورة الجواب هذه امرءة طلقت فحاضت حيضتين في شهر وقبل طهرها من الحيضة الثانية بيوم اعتقت فوجب عليها عدة الحرة ثلاثة اقرؤ ولم تستوف ذلك حتى يمضي من الزمان بمقدار ما مضى قبل العتق مسئلة رجل تزوج امرءة على مهر غير مكيل ولا موزون ولا ممسوح ولا مذروع ولا جسم ولا جوهر الجواب المهر المذكور تعليم سورة من القرآن العزيز مسئله امرءة اجنبية قالت لرجل قولًا فحلت له بمجرد ذلك القول الجواب هذه المرءة التي وهبت نفسها للنبي مسئلة رجل تزوج امرءة على الف درهم ثم طلقها فوجب له عليها الف وخمسماية درهم الجواب هذه امرءة قبضت من الزوج مهره وهو الف درهم فتصدقت عليه به ثم طلقها قبل الدخول مسئلة امرءة ظاهرها زوجها فلما ابتدأت بالكفارة وجب عليها مثلما وجب عليه الجواب هذه امرءة نذرت مثل كفارة زوجها ان ابتدأ زوجها في الكفارة مسئلة امرءة علقها الحطؤ الجواب هذه امرءة حامل ولدت بعد طلاقها مسئلة رجل ملك جارية منفردًا ووطئها

حرم عليه حتى تنكح زوجا غيره الجواب هذا الرجل كان قد تزوج هذه الجارية فطلقها
ثلثا ثم اشتراها من سيدها مسئلة رجل فعل معصية فوجب عليه ذبح بقرة واحراقها
الجواب هذا الرجل وطئ هذه البقرة مسئلة هذه امرءة بكر وقعت عليها ثيب في
حال قيامها من جماع زوجها فتحولت الى رحم البكر فحملت ومضى على ذلك تسعة اشهر
وتزوجت وولدت على فراش زوجها ولدا فانكره الزوج وقررها على ذلك فاقرت بذلك
انها الفاعلة ايضا مسئلة اخوان لاب وام وورثا ميراثا فكان لاحدهما ثلاثة ارباع
المال وللاخر الربع الجواب هذه المرءة تركت ابني عمها احدهما زوجها فورث النصف
بالزوجية ونصف الباقي مع اخيه مسئلة رجل وابنه ورثا مالا فكان بينهما نصفين
الجواب هذا رجل تزوج بابنة عمه فماتت وخلفته واباه الذي هو عمها فكان لزوجها
النصف بالزوجية والنصف الاخر لعمها الذي هو ابو زوجها مسئلة رجل خلف
زوجه واخاه لابيه وامه والاخ المذكور مسلم حر غير قاتل فاخذت الزوجة حصتها
من الارث واخذ الباقي اخو الزوجة المذكور ولم يرث اخوه شيئا منها الجواب هذا رجل
تزوج امرءة وزوج ابنه امها فولدت من ابنها ذكرا ثم مات ابنه فورثه الولد المذكور ثم
مات الرجل المذكور وخلف اخا لامه وابيه فكانت تركته بين زوجته واخيها من امها
لانه ابن ابنه وولد الولد اولى من الاخ ثم قال الشهيد الاول وهذا اخر ما اوردته
من كتاب المسائل للشيخ المفيد انتهى فايدة قال الفاضل المتقدم ذكره الذي ظهر لي من
تتبع كتب التفاسير والتواريخ ان ذا القرنين الاكبر المسمى اسكندر المذكور في القران في
سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميري من اولاد سبا بن يعرب بن قحطان الحميري
وان ملكه بلغ المشارق والمغارب من الارض كلها وملك الاقاليم كلها وقهر اهلها من
الملوك وغيرهم ودانت له البلاد وكان داعيا الى الله تعالى وما كان نبيا بل عبدا صالحا سريا
في الخلق وبالعدالة التامة وكان الخضر ع على مقدمة جيشه بمنزلة المستشار وهو
الذي افتخر به الملك العظيم تبع الحميري فقال * قد كان ذو القرنين جدي مسلما * ملكا
على في الارض غير مفند * بلغ المشارق والمغارب يبتغي * اسباب امر من حكيم مرشد
وهذا الاسكندر المشار اليه كان معاصرا لابراهيم الخليل ع وقد اسلم على يديه وطاف
معه ومع اسماعيل بالكعبة وروي انه حج ماشيا فلما سمع ابراهيم بقدومه تلقاه فدعا له
واوصاه بوصايا وقيل عنده انه اتى بفرس ليركب فقال لا اركب في بلد فيه الخليل فعند ذلك

امرئة ولدت على فراش زوجها الاجنبي
[illegible]

ذو القرنين اسكندر يمني
نسبه من سبا

سحرالله

الثاني الاسكندر وهو قبل كان قبل المسيح بثلاث مائة سنة

سخّر الله له السّحاب وطوى له الاسباب وبشره ابراهيم ع بذلك فكانت السّحابة تحمله و جميع عساكره واما ذو القرنين الاسكندر الثّاني فهو رومي كافر متاخّر عن الاوّل باكثر من الفي سنة وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاث مائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهذا هو الصّحيح وبعض النّاس يعتقد انهما واحد وبعضهم يعتقد انّ المذكور في القرآن هو الثّاني لا الاوّل والصّحيح ما حررته من الاماكن المعتمدة انتهى اقول ويدلّ على ما ذكره من كون الاسكندر الاوّل في زمن الخليل ع ما رواه الشيخ ره في الامالي باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع محمّد بن علي قال اوّل اثنين تصافحا على وجه الارض ذو القرنين وابراهيم الخليل ع استقبله ابراهيم فصافحه وما رواه الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن محمّد بن خالد البرقي عمّن ذكره عن ابي جعفر ع قال حجّ ذو القرنين في ستمائة الف فارس فلمّا دخل الحرم شيّعه بعض اصحابه الى البيت فلمّا انصرف قال رأيت رجلا ما رأيت اكثر نورا ووجها منه قالوا ذاك ابراهيم خليل الرّحمن ع قال اسرجوا فاسرجوا ستمائة الف دابة في مقدار ما تسرج دابّة واحدة ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي الى خليل الرّحمن فمشى ومشى معه اصحابه النّقبا قال ابراهيم ع بم قطعت الدّهر قال باحدى عشر كلمة سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيّوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلّف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو لله در القايل ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيّا فاذا ما ذهب لجّ به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب

وجدت بخط شيخنا العلّامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس سرّه على كتابه النّهاية ما صورته بخط كاتب الاصل المعارض به هذا الكتاب المقروّ على المحقق الحلي طاب ثراه وهو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قايد البحراني وتاريخ كتابة الاصل المذكور ٦٤٣ ممّا وجدت بخط الشيخ الامام كمال الدّين ابي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني وهو ممّا وجده بخط الشيخ الامام ناصر الدين ابي ابراهيم راشد بن ابراهيم بن اسحق بن محمّد البحراني على اوّل كتاب النّهاية الذي له تغمّده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنّته ما هذه حكايته بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين

جميع ما وجد من مسايل الخلاف التي املاها السيد المرتضى رض ثلاث وثلاثون
سنة وهي من اول كتاب الطهارة الى باب التيمم وهذا اثبتها على طريق الاجمال والله
الموفق مسئلة استقبال القبلة في البول والغايط عندنا انه لا يجوز ان يستقبل
القبلة ببول ولا غايط ولا يستدبرها ولا فرق في ذلك بين الصحاري والبنيان
مسئلة في حكم الاستنجاء عندنا واجب ولا يجوز تركه لم تجز صلاته ويستعمل
الاحجار في ما لم يعد المخرج وينتشر فاذا انتشر فلا بد من الماء للبهق رماد الثوم مع للبهق
العسل يطلى به لوجع الضرس قال في القاموس الخردل مسحوقة على الضرس لوجع الضرس
يوضع عليه انشاء لطيف قد استفزلي داعي الافراح للتنزه في بعض البطاح
ودعاني روحاني الطرايق للتفكه في بعض الحدائق فاخترت للرفقة اخوانا قد انشاء لطيف
فوقت افواه ادابهم وسطعت في سماء المجد شموس احسابهم لهم غرايز شيم هي غرة دهم
الليالي وذراري حكم لم ترضع غير ذي المعالي وطولى ايد لم تمد الا بموائد المنثور والمنظوم
ومحببات صفات تتجلى الا العلوم فتسنمنا صهوات سبق جياد الافراح واجرينا في
حلبات مزيد الانشراح وسرنا بين حدائق مخضرات بثمر فنون الاداب وجنات
مخصبات مفتحات الابواب وجد اول فصاحة تتدفق يمينا وشمالا وساقي كئوس
البلاغة مشمرا اذيالا ولما ثنينا للصفا اعنة وبدر الهنا من مشرق البشر لايح اخذنا
باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح فاسكر كل واحد منا صاحبه
برحيق كاس ادارتها بنان البنان وعطر كل منا مشاصحبه باريج لذاذة تخجل الازهار
في الاغصان وازفت علينا ابكار افكار استجلاها ووادي وودادهم وتوقد لدينا
مجامر نفايس استقدحها نادي وزنادهم حتى انخنا ركائب الامال بمنحنا روضة
مياسة الاغصان وجاري نهرا اعذب واطرب من رحيق سلاف الدنان كان النهر
سيف مشرقي له في كف صيقله اضطراب تجرده يمين الشمس طورا وطورا بالظلال
له قراب ففرش لاولئك الافضاب بساط سندس الصلاح وفاح اقاح الفلاح
من مهيب نسيم الافراح واشرقت بنور ربها واهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج وتارجت الارجاء بنشر طيب وطي نعالهم وعبق فتيق سحيق كل اريج ولو ردي
منهل الوادي الذي وردوا من واردي ماءه لاهتزه الطرب فاقمنا نتعاطى من البدايع
فنونا ونتجاذب اذيال الحديث جدا ومجونا ونتصارع الى برازجنا بالمعالي والمعارف

ونتسابق الى التقاط جواهر اللطائف ونسرح في رياض انسه وميسره ونسحب اذيال رفعة على هام المجرة تهزء بعذبات البشام مائيسات قلامنا ونخفق بنسيم التفاكه شافات اعلامنا فلم تبق في زوايا المحاضرات مخبئة الا وابرزناها ولا فتاة الا وهززناها ولا درة كامل الا واحرزناها تتلاعب افكارنا بابكار المعاني وصوالج البيان وتترامى قرائحنا بزواهر جواهر حلال سحر يخجل اللؤلؤ والمرجان الى ان دارت ضمن الادب وخامرتنا سنة الهنا والطرب اسحوذ على اولئك الاعلام استحوذا وتسالموا ايمنة ويسرة لواذا وصبروا ذلك الجمع فراذا وتركوني اقاسي المنا وجدا واشبهوا حالي بحال يوسف الصديق وتمثلت بهذا الشعر الانيق واخوان صحبتهم لامر تميل له الافئدة والطباع وتنشرح الصدور به وتهوي لذا دتة المحابر واليراع فسرنا والسرور لنا رفيق ونجم الثائبات لها انقشاع فلما ان لوينا الزند منا على جيد الاماني لي اراع وولوا شاردين وخلفوني وحيدا في الفلات ولم يراعوا فصرت كيوسف الصديق ادعوا اضاعوني واني فتى اضاعوا وجهته تلقاء مدين قطب دائرة اولئك الاقطاب واوردته لجة بحر كامل قد عذب ماؤه وطاب بليغ قد ارتقى من سموات البلاغة سبعا طباقا واحتسى من تسنيم الفصاحة كاسا دهاقا وجلى على مخاطبيه من عرائس الاجوبة كواعب واترابا وغرس في جنان الطرس لكاتبيه حدائق واعنابا فكان اسطره غصون حدائقه ومن القوافي فوق هن حمام فهو في حلل المرسلات طرازها المذهب وفي المكاتبات اسد لا يذكر عنده ثعلب اما ترى عود براعته من الطرب يختال في غلائله وغصن براعته من العجب يميس في شمائله فرع دوحة هاشمية نشت في قرار المجد والعلا وغصن لينه حيدرة جاوزت هام السهى الصفي الوفي البهي العلي اخي وخليلي سمي جده الحسين بن علي وكنت فيما نهجته من على جنابه وتقمته من رفيع اعتابه كثير الاسود من اجامها ومعترض الفرسان عند صدامها غير انه ادام الله ايام وجوده وانار في رابعة الاقبال شموس سعوده نظر الى ما قلته بعين الانصاف وانزل ما اليه بعثته منزلة الاضياف وافرغ عليه من الطافه حلل التحبير والتصديق واجلسه من التذييل على ارفع سرير فقال واخوان صحبتهم لامر يطيب به لدينا الاجتماع لهم في كل جارحة كمال لطافته النوادي والبقاع وتنشرح الصدور به وتهوى لطافته النوادي والبقاع وان ابدوا ابدع القول وذت لذا تة المحابر واليراع فسرنا والسرور لنا رفيق وجند الهم جد به اندفاع

ومنا الشمل كان له انتضام ۞ وغيم النائبات لها انقشاع ۞ فلما ان لوينا الزند منا
باعناق التقاكه ماستطاعوا ۞ ولما ان امنت بهم وندعي ۞ على جيد الاماني لي انزاع
وولوا شاردين وخلفوني ۞ وقبل سلامهم حق الوداع ۞ وما رقبوا الذمام وفارقوني
وحيدًا في الفلات ولم يراعوا ۞ فصرت كيوسف الصديق ادعوا ۞ هل الايام بعدلها ارتجاع
على القوم العفايا ويحهم قل ۞ اضاعوني واي فتى اضاعوا ۞ لمثل هذا فليعمل العاملون
وعلى هذا الطراز فليتنافس المتنافسون ۞ لاغروان الرفقة التي اتفقت بعدها الفرقة ليست من فعال
الاداب بل من افعال الاعراب البوالين على الاعقاب فلا جرم نبهتمونا من سنة الغفلة
وعاجلتمونا بلطيف ادبكم بلا مهلة فلذلك لم نجد لنا في الجواب عذرا والبسناه خلعة حمرا
وامددنا جيش عتابكم تابيدا وزدنا معانيه تاسيسا وتاكيدا ومزجناه تشجيرا وتوريدا
لعل نسيم القبول يبلغه الى محل القبول والعذر اليكم والسلام عليكم وحين ان حبست
خلال ديار هذه العجايب وتخللت زوايا مقاصير قصور هذه الغرائب وتفيأت ظلال
ارائك هذه السطور ورشفت رحيق السلاف ما بها منظوم ومنثور نظمت ما نضمه
في سمط نظام قواعد التأسيس وتحت ما صدره وعجزه كرسيا العرائس التخميس واطلعت
له في سما الانسجام بدرا ساطعا وبنيت له في قرار الانتظام قصرا واسعا ونثرت بحافاته
غوالي اللئالي وصففت بغرفاته من الدرر الغوالي والبست تلك الفوائد تيجانا مرصعة
بجواهر الافكار وجلوتها في منصات الكواعب نزهة للبصائر والابصار فاتتك فتانة
بجمالها مخاطبة بلسان حالها ۞ ركبت ضحى نهار ظهر مهر ليانع روضة وصفاء نهر
بطيب في مسرة وليسر واخوان صحبتهم لامر ۞ يطب بر لدنيا الاجتماع ۞ لهم في كل معراج جلال
وفي هالات افضال مجال ۞ ومن حسن الصفات لهم خصال ۞ لهم في كل جارحة كمال
تميل له الافئدة والطباع ۞ لهم في كل معطلة وبلوى ۞ عواطف مذهبات كل شكوى
ولمسان به اللذيات تطوى ۞ وتنشرح الصدور به وتهوى ۞ لطافته النوادي والبقاع
لهم همم حقوق الفضل ادت ۞ وراحات بهام الجود مدت ۞ ونعماء الاخوان اعدت
وان ابدوا بديع القول ودت ۞ لذائذه المحابر والسراع ۞ شمائلهم لها طرز انيق
وحسناهم لها نوع رشيق ۞ صحبتهم لكي نطوى طريق ۞ فسرنا والسرور لنا رفيق
وجند الهم جد به اندفاع ۞ فطبنا ثم طاب لنا التئام ۞ وتم الدست والحسم الكلام
ويوم السوء اعقبه انصرام ۞ ومنا الشمل كان له انتظام ۞ وغيم النائبات له انقشاع

وبلبل بشر ناطرًا تغنّى * وطير همومنا قد غاب عنّا * وكل بالهنا منّا تهنّى
فلمّا ان لوينا الزند منّا * باعناق التفاكه ما استطاعوا * وقام محدّث الافراح بيدي
احاديث الفخار وطيب هند * ويخبر عن ربى سلع ونجد * ولمّا ان امنت بهم وزندي
على جيد الاماني لي اراعوا * بتفريق به قرحت جفوني * ومن بعد التهاني قد جفوني
وللالام بعد هم نفوني * ولوا شاردين وخلفوني * وقبل سلامهم حق الوداع
فهم في فيض عيني اغرقوني * ومن حمل المدامع عبقروني * وفي نار الصبابة احرقوني
وما رقبوا الذمام وفارقوني * وجيدًا في الضياع ولم يراعوا * فخام خاطري الم ولاع
ومن تفريطهم بي ضاق ذرع * ولي من بعدهم قد طاب سجع * فصرت كيوسف الصديق اني
هل الايام بعد لها ارتجاع * وما علموا باني هام فرقد * ومن نار القرى بالليل اوقد
وفي العلياء لي ممسى ومرقد * على القوم العفايا وبعهم قد * اضاعوني واي فتى اضاعوا
قد نظرنا لبريد اغدا ركم بعيني الرضا والقبول وتلقيناه برحيب الارتضا حالتي الوصول والنزول
ورفقنا له من خرائد الافكار عرائس التخميس واصطناعه وجيز التربيع وملل التسديس
ونضدنا جواهر الاخلاص بتيجان معانيه ومزجنا جواهر الاختصاص بمستعذب مبانيه
فاستجله فانه ذنب طاووس النظام ودائرة قوس سحاب الانسجام وحور مقصورات
شعر لم يطمثها قبل ذايد فكر وخير الختام شريف السلام ورحمة الله وبركاته الكافلات
ببلوغ المرام وكتب اخوه الداعي له على ممر الازمان الشاخوري محمد بن احمد بن سليمان
في حديث وصيته لابي ذر رض يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو روى
شيخنا الصدوق قدره في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنده فيه الى ابراهيم بن محمد
الهمداني قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله اخبرني عن زراره هل كان يعرف حق ابيك ع
فقال نعم قلت فلم بعث اليه عبيدًا ليعرف الخبر الى من اوصى الصادق ع وقال ان زرارة
كان يعرف ابي ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي ع هل يجوز له ان يرفع التقيه
في اظهار امره ونص ابيه عليه وانما لما ابطا ابنه طولب باظهار قوله في ابي ع فلما لم
يحب ان يقدم على ذلك بدون امره رفع المصحف فقال اللهم ان امامي من اثبت هذا
المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد ع وجدت بخط شيخنا العلامة ابي
الحسن قدس الله سره على ظهر كتاب نهاية الشيخ الطوسي طاب ثراه ما مضمونه
من خط المحقق الحلي للشيخ الاجل العالم الفقيه الفاضل ابي الحسين ابراهيم بن الحسين بن

ابراهيم البحراني وانّ هذا الشيخ قرأ كتاب النهاية على المحقق فاجازه في روضة الكافي
بسنده عن يونس قال قال ابو عبدالله ع لعبّاد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عبّاد
غرّك رعف بطنك وفرجك اولاد امير المؤمنين ع الحسن والحسين ع وام كلثوم
الكبرى وزينب الكبرى من فاطمة ع ومحمّد من خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة

تعداد اولاد امير المؤمنين ع واسماء امهاتهم نقلا عن ابن ابي الحديد

وابوبكر وعبدالله امّهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم وامّا عمر ورقيّة
فامّهما سبيّة من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر ويحيى وعون
امّهما اسما بنت عميس الخثعمية وجعفر والعبّاس وعبدالله وعبدالرحمن امّهم امّ
البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب ورملة وامّ الحسن امّهم امّ سعيد بنت عروة بن
مسعود الثقفي وامّ كلثوم وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وامّ الكرام ورقيّة وامّ سلمة

الاشياء التي تورث الغم

وامّ ابيها وامامة لبنات علي ع فتولّد عنها نساء واولاد شتّى ذكره ابن ابي الحديد مكارم
الاخلاق للشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي قدّس الله سرّهما وعن الصادق ع قال الغمّ الصا
فقال من اين اتيت فما اعلم انّي جلست على عتبة بابنا ولا انشققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت وجهي ويدي من ذيلي وقع الفراغ من تحرير هذا الكشكول المحتوي

على ابلغ اللطائف واحسن النقول تاليف العلّامة الفهّامة من هو للاسلام
والايمان اقوى دعامة شيخ الاوايل والاواخر وربّ المعالي والمفاخر
محرر الفروع والاصول وجامع المعقول والمنقول الشيخ الامجد
الشيخ يوسف ابن الشيخ احمد بن ابراهيم العصفوري رحمه الله تعالى

توفّي جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول الجامع بين المعقول والمنقول قدس الله نفسه
ونوّر رمسه بعد الظهر من يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من سنة ١١٨٦ السادسة
والثمانين بعد المائة والالف من الهجرة المحمدية ودفن عند رجلي سيدنا الحسين ع
ممّا يقرب من الشبّاك المبوّب المقابل لعلي بن الحسين ع وكان له قدس الله سرّه من العمر

تسع وسبعون سنة لانّه رحمه الله صرح في جملة من مسفوراته
انّ ميلاده سنة الف ومائة وسبع سنين
فاحسب وهذا النقل من كلامه الشريف
قدس الله روحه ونوّر ضريحه و
حشره الله مع الائمة الابرار
الطاهرين

في الطّفيلي

انّ الطّفيلي له ميزة ❊ على النّداما عند اهل العقول ❊ لانّه احسن في ظنّه ❊ فزارعنوا وارباح الرّسول

م	ن	ي	ن
ي	ن	م	ي
ن	ي	ت	م
ت	ن	ي	م

يكتب هذا الشّكل للمصروع ويوضع في منخره الايمن واوّل ما يكتب الميمات الاربع ثم التّائين ثم النّونات الخمس ثم الخمس الياء

القصيدة للشّيخ محمّد كاظم الازري رحمه الله تعا في مدح النّبي صم واهل بيته عليهم افضل الصّلاة والسّلام

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لمن الشّمس في قباب قباها ❊ شفّ جسم الدّجى بروح ضياها ❊ ولمن هذه المطيّ تهادى
حيّ احيا بها وحي سراها ❊ يعملات تنقل كل عزيز ❊ قد حوته شمس لبنا وحواها
اهل نجد راعوا ذمام محبّ ❊ حسب الحبّ روضة فرعاها ❊ كم شجتني ذات الجناح سحيرا
حين طار الهوى بها فشجاها ❊ ذكّرتني وما نسيت عهودا ❊ لو سلا المرء نفسه ما سلاها
نبهت عنّي الصّبابة والوجد ❊ وان كان لم ينم جفناها ❊ فتنبّهت للّتي هي اشقى
والهوى للقلوب اقضى شفاها ❊ يا خليليّ كل باكية لم ❊ تبك الّا لعلّة مقلتاها
لا تلوما الورقا في ذلك الوجد ❊ لعل الّذي رماني رماها ❊ خلّياها وشانها في التّصابي
فعساها تبل وجدا عساها ❊ كان عهدي بها قريرة عين ❊ فسلاها بالله ثمّ بكاها
ليت شعري هل للحمام نوح ❊ ام لديها الواجي حاشاها ❊ لو حوت ما حوتيه ما تعنّت
سل عن النّار جسم من عاناها ❊ حيّ اوطاننا بوادي المصلّى ❊ فهي اوطان نشوة نلناها
حيث صحف الغرام تتلى وما ❊ ادرك ما القطها وما معناها ❊ كم لاهل الهوى بها وقفات
اوقفتها على بلوغ مناها ❊ حبذا وقفة بتلك الثّنايا ❊ صحّ الهوى بوادي صفاها
اين ما مرّ من سحائب وصل ❊ سار سر الهوى بها فمراها ❊ اين ما اسلف الصّبا من سلا
تصقل الدّهر نسمة من شذاها ❊ اين ايّام رامة لا عداها ❊ مدمع العاشقين بل حيّاها
دهر لهو كانّنا ما لبثنا ❊ فيه الا عشيّة او ضحاها ❊ ما لنا والنّوى كفى الله منها
اي نكواتت به كفاها ❊ حيث بيننا سوح المعاني وماذا ❊ انكر الدّهر من بلاد بنيناها

يا اخلائي لو رعيتم قلوبًا ❊ جدّ جدّ النوى بها فابتلاها ❊ انصفوها من يوم جور عنّا كم
حسب تلك الاكباد جور جواها ❊ عمرك الله هل تنشقت عرفًا ❊ من دمي الحيّ او وردت لماها
اولمحت القباب اوشمت منها ❊ تلكم الومضة التي شمناها ❊ خبّرينا يا سرحة الواد عنهم
اين الفت تلك الضعون عصاها ❊ عودونا على الجميل كما كنتم ❊ فقد عاودذا القلوب آساها
قربونا منكم تشفى صدور ❊ جعل الله في الشقاة شفاها ❊ وعدونا بالوصل فالهجر عارٌ
كيف تستحسن الكرام جفاها ❊ يا لقومي ما دون رامة ثاري ❊ فاسئلوا عن دمي المراق دماها
ان حتف لوري بعين مهات ❊ لاتخال الحمام الا اخاها ❊ ما على مثلها يذم هوانا
وعلى مثلنا يذم قلاها ❊ يا خليلي والخلاعة ديني ❊ فاعذرا اهلها ولا تعذلاها
ان تلك القلوب اقلقها الوجد ❊ وادمى تلك العيون بكاها ❊ لاتلوما من سيم في الحب خسفا
انما آفة القلوب هواها ❊ اي عيش للشائقين تقضّى ❊ كان حلو المذاق لولا نواها
هي طورًا هجرًا وطورًا وصال ❊ ما امرّ الدنيا وما احلاها ❊ كم ليال مرت من القوم بيضٌ
كان يجنى النعيم من مجتناها ❊ كان انكى الخطوب لم يبك مني ❊ مقلة لكن الهوى ابكاها
لو تاملت في مجامد دمعي ❊ لتعجبت من اسى اجراها ❊ انا سيارة الكواكب في الحرب
فانّى يعد وعليّ سهاها ❊ كل يوم للحادثات عواد ❊ ليس يقوى رضوى على ملتقاها
كيف يرجي الخلاص منهن الّا ❊ بذمام من اكرم الرسل طاها ❊ معقل الخافقين من كل خوف
اوفر الخلق ذمة اوفاها ❊ مصدر العلم ليس الّا لديه ❊ خبر الكائنات من مبتداها
ملك يحتوي ممالك فضل ❊ غير محدودة جهات علاها ❊ لو اعيرت من سلسبيل نداه
كرّة النار لاستحالت مياها ❊ ذاك ظل الاله الذي لوجوته ❊ اهل وادي جهنم لحماها
علم تلحظ العوالم منه ❊ خير من حل ارضها وسماها ❊ ذاك ذو امرة على كل امر
رتبة ليس غيره يوتاها ❊ ذاك اسخي يدًا واشجع قلبًا ❊ وكذا اسجع الورى اسخاها
ما تناهت عوالم اللطف الّا ❊ والى ذات احمد منتهاها ❊ اي خلق الله اعظم منه
وهو الغاية التي استقصاها ❊ قلب الخافقين ظهرًا لبطن ❊ فرأ ذات احمد فاجتباها
من تراه مثله اذا شاء يومًا ❊ محو مكتوبة القضا لمحاها ❊ ذات علم بكل شيء كان اللوح
ما اثبتته الّا يداها ❊ لست انسى له منازل قدس ❊ قد بناها التقى فاعلا بناها
وربالا اعزة في بيوت ❊ اذن الله ان يعز حماها ❊ سادة لا ترتد الا رضاها
خصها من كماله بالمعالي ❊ وبها علا اسمائه سماها ❊ لم يكونوا للعرش الّا كنوزا

الله كان لا يريد الا رضاها

خافيات

خافيات سُبحان من ابداها ∴ كم له السن عن الله تنبي ∴ هي اقلام حكمة قد براها
وهم الاعين الصحيحة تهدي ∴ كل نفس مكفوفة عيناها ∴ علماء ائمة حكماء
يهتدى النجم اتباع هداها ∴ قادة علمهم ورأي حجاهم ∴ مسمعا كل حكمة منظراها
ما ابالي وان اهليت على الارض ∴ السموات بعد نيلي ولاها ∴ من يباريهم وفي الشمس معنا
مجهد متعب لمن باراها ∴ ورثوا من محمد سبق اولاها ∴ وحازوا ما لم تحز اخراها
اية الله حكمة الله سيف ∴ الله والرحمة التي اهداها ∴ اريحي له العلا شاهدات
ان من فعل اخمصيه علاها ∴ نير الشكل دائر في سماء ∴ بالاعاجيب تستدير رحاها
فاض للخلق منه علم وحلم ∴ اخذت عنهما العقول نهاها ∴ واستعارت من الرسالة شمسا
لم يزل مشمسا بها فلكاها ∴ حتي ذاك المليح اي ثماب ∴ من حبيبه الاله اجتناها
كم على هذه له من ايادٍ ∴ ليست الشمس غير نار قراها ∴ وله في غدٍ مضيف جنان
لم يحل حسنها ولا احسناها ∴ ما عسى ان يقال في ذي معالٍ ∴ علة الكون كله احداها
كيف عنه الغني يجود سواه ∴ وهو من صورة السماح يداها ∴ اي من مكرمات معصرات
دون ادنى نواله انداها ∴ ملأت كفه العوالم فضلا ∴ ولهذا استحال وجه خدها
بابي الصارم الالهي يبرى ∴ عنق الازمة الشديد براها ∴ جاورته طريدة الدين علما
انه ليثها الذي يرعاها ∴ نطقت يوم حمله معجزات ∴ قلص الوهم عن بلوغ مداها
بشرت امة بالرسل طرا ∴ طه باسمه فيا بشراها ∴ تلتقي كل ذروة برسول
اي فخر للرسل في ملتقاها ∴ كيف لم يفخروا بزورة مولى ∴ فخر الذكر باسمه وتباها
لم يكن اكرم النبيين حتى ∴ علم الله انه افتاها ∴ نوهت باسمه السموات والارض
كما نوهت بصبح ذكاها ∴ وغدت تنشر الفضائل عنه ∴ كل قوم على اختلاف لغاها
وتنادت به فلاسفة الكهان ∴ حتى وعى الاصم نداها ∴ وبدا في صفائح الصحف منه
بدر اقبالها وشمس ضحاها ∴ وصفوا انه بما كان فيها ∴ من صفات لمن رأها
وتنوه بكرة واصيلا ∴ كل نفس مشعوفة بمناها ∴ طربت باسمه الثريا فاستطالت
فوق علوية السما اسفلاها ∴ ثم اثنت عليه انس وجن ∴ وعلى مثله يحق ثناها
لم يزالوا في مركز الخيل حتى ∴ بعث الله للورى ازكاها ∴ فاتى كامل الطبيعة شمسا
لتستمد الشموس منه سناها ∴ والى فارس سرى منه سر ∴ فاستحالت نيرانها امواها
واحاطت به البوائق حتى ∴ فاض سلسالها وفاض ظماها ∴ واقامت في سفح ايوان كسرى

ثلمة ليس يلتقي طرفاها ❊ وتهاوت نهر النجوم رجوما ❊ فارتدى مارد الضلال وتاها
رميت منهم القلوب برعب ❊ دك تلك الجبال من مرساها ❊ فكان الاشراك اثار رسم
عالها حادث البلا فمحاها ❊ وكان الاثار اعجاز نخل ❊ عاصف الريح هزها فرماها
ونواصي الدنيا تميس سرورا ❊ كغصون مر النسيم ثناها ❊ سيد سلم الغزال عليه
والجماذات افصحت نبداها ❊ والى نشره القلايص حنت ❊ راقصات ورجعت برغاها
والى طبه الربوي باتت ❊ علل الدهر تشتكي بلواها ❊ كيف لا تشتكي الليالي اليه
ضرها وهو منتهى شكواها . نامحت ظلمة الضلال ببدر ❊ كان ميلاده قران انمحاها
وبه قرت الغزالة عينا ❊ بعد ما ظل في الربا خشفاها ❊ من لشمس الضحى بلثم ثراه
فتكون التي اصابت مناها ❊ جاء من واجب الوجود بما ❊ يستصغر الممكنات لمن يخشاها
سود د قارع الكواكب حتى ❊ جاوزت نيرانه جوزاها ❊ باسه مهلك وادنى نداه
ينقذ الهالكين من باساها ❊ كم سخي منعما فاعتق قوما ❊ وكذا سيد الطباع سخاها
كم نوال لعقيب نوال ❊ كسيوت جرت الى ابطاها ❊ انما الكائنات نقطة خط
بيديه نعيمها وشقاها ❊ كل ما دون عالم اللوح طوع ❊ ليس الواهب الذي لا يضاها
همم قلدت من الله سيفا ❊ ما عصته الاشياء الا براها ❊ عزمات مخيلة لو تمنت
مستحيلا من المنى ما عصاها ❊ لا تسل عن مكارم منه عمت ❊ تلك كانت يدا على من سواها
حاز من جوهر التقديس ذاتا ❊ تاهت الانبياء في معناها ❊ جوهر تعلم الفلزات من كل
القضايا بانه كيمياها ❊ اي نفس لا تهتدي بهداه ❊ وهو من كل صورة ملتقاها
لا تجل في صفات احمد طرفا ❊ فهو في الصورة التي لن تراها ❊ تلك نفس عزت على الله قدرا
فارتضاها لدينه واصطفاها ❊ صيغ للذكر وحده والا لهوت ❊ كانت في الذكر عنه شفاها
سل ذوات النيم تخبرك عنه ❊ ان حال التوحيد منه ابتداها ❊ حاز قدسية العلوم وان لم
يؤتها احد فمن يرتاها ❊ عالم اقسمت جميع المعالي ❊ انه ربها الذي رباها
مقدم الامر عن مزايم قدس ❊ ليست السبعة السواكن سواها ❊ امل ما شئت السموات والارض
ومن فيهما على نعماها ❊ لا تضع في سوى اياديه سولا ❊ ربما افسد المدام اناها
عد الى بعض اوصافه تلف ❊ كليات بجد لم تحص اخراها ❊ شمس انس بدت فحق انشقاق
البدر نصفين هيبة لبهاها ❊ كم روى العسكر الذي ليس يحصى ❊ حيث حر الربا يذيب حصاها
واظلت عليه من كلل السحب ❊ غمام وقته من رمضاها ❊ واحضر العصى بيمنا يديه

[illegible]

كالمضار الآمال من سراها ؞ وكلام الصخر الاصم لديه ؞ معجزات بالهدي الالهي فاها
فاعاد الشمس المنيره قسرًا ؞ بعد ما عاد ليلها يغشاها ؞ ذاك لو لم تلح عوالم عقل
منه لم يعرف الوجود الالها ؞ من تسنى متن البراق ليطوي ؞ صحفا فلكها بها خطواها
وترقى كقاب قوسين احتى ؞ شاهد القبله التي يرضاها ؞ حيث لا همس للعباد اكانت
الله من بعد افتاها ؞ داس ذاك المناط منبر جل ؞ نيرًا كل سودد نعلاها
وعلى منه يدالله مدت ؞ فافاضت عليه روح يداها ؞ واراح ما لا يرى من كنوز
الصمدانية التي اخفاها ؞ ليت شعري هل ارتقى قمم الافلاك ؞ ام طاطأت له فرقاها
بل لسر ما الك الملك فيه ؞ دون مقدار لحظة انهاها ؞ وسمت باسمه سفينة نوح
فاستقامت به على مجريها ؞ وبه نال خلة الله ابراهيم ؞ والنار نوره اطفاها
وبسر سرى له في ابن عمران ؞ اطاعت تلك اليمين عصاها ؞ وبه سخر المقابر عيسى
فاجابت ندائه موتاها ؞ وهو سر الوجود في الملا الاعلى ؞ ولولاه تعفر جباها
وهو الآية المحيطه بالكون ؞ ففي عين كل شيئ تراها ؞ الفريد الذي مفاتيح علم الوا
حد الفرد غيره ما حواها ؞ وهو طاووس روضه الملك ؞ بل هو ناموسها الذي رعاها
وهو الجوهر المجرد منه ؞ كل نفس مليكها زكاها ؞ لم تكن هذه العناصر الا
من هيولاه حيث كان اباها ؞ من يلج في جنان جدويه ؞ يجد الحور من اقل اماها
ما حباه الشفاعة الله الا ؞ لكنوز من جاهه زكاها ؞ لا تخف من اسى القيمه هو
كشف الله بالنبي اساها ؞ ثق بمعروفه تجده زعيمًا ؞ بنجاة العصاة يوم لقاها
كيف تظما حشا المحبين منه ؞ وهو من كوثر الوداد سقاها ؞ شربة اعقبتهم نشوات
رق نشوانها وراق انتشاها ؞ ما رأت وجهه الغمامة الا ؞ واراقت منه حياء حياها
ملك شد ازره باخيه ؞ فاستقامت من الامور قناها ؞ فارس المسلمين في كل حرب
قطب محرابها امام وغاها ؞ اسد الله ما رات مقلتاه ؞ نار حرب تشب الا اصطلاها
داس راس الموحدين ومحيا ؞ بيضة الدين من اكف علاها ؞ جمع الله فيه جامعة الرسل
واتاه فوق ما قد اتاها ؞ واذا ما انتمت قبائل حي ؞ الموت كانت اسيافه اباها
من ترى مثله اذا صرت الحرب ؞ ودارت على الكماة رحاها ؞ ذاك قمقامة الذي لا يروي
غير صمصامه اوام صداها ؞ وبه استفتح الهدى يوم بدر ؞ من طغاة ابت سوى طغواها
صب صوب الردى عليهم همام ؞ ليس يخشى عقبى التي سواها ؞ كيف يخشى الذي له ملكوت النصر

والامن كله عقباها ؞ يوم جاءت وفي القلوب عليل ؞ فسقاها حسامه ماسقاها
والى الحشر رنة السيف منه ؞ يملأ الخافقين رجع صداها ؞ يوم غصت بجيش عمرو بن ود
لهوات الفضا وضاق فضاها ؞ وتخطى الى المدينة فردًا ؞ لا يهاب الردى ولا يخشاها
فدعاهم وهم الوف ولكن ؞ ينظرون التي يشب لظاها ؞ اين انتم ان فارس عامري
تتقي الاسد باسه في شراها ؞ اين من نفسه تتوق الى الجنات او يورد الجحيم عداها
فابتدي المصطفى يحدث ؞ عما توجر الصابرون في اخراها ؞ قائلا ان للجليل جنانا
ليس غير المجاهدين يراها ؞ من لعمرو وقد ضمنت على الله ؞ له من جنابه اعلاها
فالتووا على جوابه كسوام ؞ لا تراها مجيبة من دعاها ؞ فاذا هم بفارس قرشي
ترجف الارض خيفة اذ يطاها ؞ قائلا مالها سواي كفيل ؞ هذه ذمة علي وفاها
فانتضى مشرفيه فتلقى ؞ ساق عمرو بضربة فبراها ؞ يالها ضربة حوت مكرمات
لم يزن ثقل اجرها ثقلاها ؞ هذه من علاه احدى المعالي ؞ وعلى هذه فقس ماسواها
وبها جل كم فل احاد شوس ؞ كلما اوقدوا الوغا اطفاها ؞ يوم دارت ولا ثوابت الا اسد
الله كان قطب رحاها ؞ كيف في الارض بالتمكن لولا ؞ انه قابض على ارجاها
ثم خانت نبالة القوم عهدًا ؞ لنبي الهدى فخاب رجاها ؞ وحدت انجم السعود عليه
دائرة وما درت عقباها ؞ فئة مالوت من الرعب جيدًا ؞ اذ دعاها الرسول في اخراها
كلما لاح لي المهامه برق ؞ حسبته قنا العدى وظباها ؞ لم تخلها الا اضالع مجف
قد براها السري لمحل براها ؞ لا تلمها بحيلة وارتياب ؞ فقدت عزها فعز عزاها
لدغتها افعالها اي لدغ ؞ رب نفس افعالها افعاها ؞ قد اراها في ذلك اليوم ضربا
لو راته الشبان شاب لحاها ؞ يوم سالت سيل الرمال ولكن ؞ هب فيها نسيمه فذراها
ذاك يوم جبريل انشد فيه ؞ مدحا ذي العلا له انشاها ؞ لا فتى في الوجود الا علي
ذاك شخص بمثله الله باها ؞ لا ترم وصفه ففيه معان ؞ لم يصفها الا الذي سواها
من راه رأى تماثيل ذكرا ؞ عن فناء الاله لا يتلاها ؞ وسمت في ضميره حضرة القدس
فاتت يفوته ذكراها ؞ ملأ الارض بالزلازل حتى ؞ زاد من اروس الكماة رباها
لا تخل سيفه سوى نفخة الصور ؞ يسل الارواح من اشلاها ؞ فكأن الانفاس قد عاهدته
في جفاء النفوس مهما جفاها ؞ فابان الاعناق عن مركز الابدان حتى كأننا في انتفاها
واعاد الاجساد قفرا من الاجسام ؞ يبكي على الانيس صداها ؞ كم عقول اطاشها وهي لو تر

حي نجوم الدجى لحظت سهاها ⁘ وعيون لم يفنها صرف دهرٍ ⁘ مذ رماها ببأسه اقذاها
وله يوم خيبر فتكات ⁘ كبرت منظرًا على من رآها ⁘ يوم قال النبيّ اني لأعطي
رأيتي ليثها وحامي حماها ⁘ فاستطالت اعناق كلّ فريق ⁘ ليروي ايّ ماجد اعطاها
فدعى اين وارث الباس والحلم ⁘ مجير الأيام من بأساها ⁘ اين ذي النجدة التي لو دعته
في الثريا مروعة لبّاها ⁘ فأتاه الامام ارمد عين ⁘ فسقاها من ريقه فشفاها
ومضى يطلب الصفوف فولّت ⁘ عنه علمًا بانه امضاها ⁘ وبرا مرحبًا بكفّ اقتدارٍ
اقوياء الأقدار من ضعفاها ⁘ ودحى بابها بقوة باسٍ ⁘ لو حمته الأفلاك منه دحاها
عايد المؤمنين وهو مجيب ⁘ سامع ما استرّ من نجويها ⁘ الفته بكر العلى فهي تهوى
حسن اخلاقه كما يهواها ⁘ شقّ من ذكره العليّ له اسمًا ⁘ فهو ذات علياء جلّ ثناها
انما المصطفى مدينة علم ⁘ وهو الباب من اتاه اتاها ⁘ وهما مقلتا العوالم يسراها
عليّ واحمد يمناها ⁘ من غدا منجدًا له في حصار الشعب ⁘ اذ جدّ من قريش جفاها
يوم لم يرع للنبيّ ذمام ⁘ وتواصت بقطعه قرباها ⁘ فئة احدثت احاديث بغي
عجل الله في بلوغ مداها ⁘ فقد انفس احمد منه بالنفس ⁘ ومن كلّ بوسٍ وقاها
كيف تنفك بالملمات عنه ⁘ عصمة كان في القديم اخاها ⁘ عزمة قصرت اولو العزم عنها
ان اولى الجياد من اخراها ⁘ عزمة عرضها السموات والارض ⁘ احاطت بصبحها ومساها
واذا لم تحط بمعناه خبرًا ⁘ فاسئل العرب من اطل دماها ⁘ وسقاها صمّ الانانيب حتّى
شرقت شوسها بكاس ردتها ⁘ لم ترد موردًا من الماء الّا ⁘ ورأت ظلّ شخصه تلقاها
كيف لا تتقي مضارب قوم ⁘ يصعق الموت من سماع صداها ⁘ كلما حلّت العقود اصابت
ناظمًا ثيظم القنا في كلاها ⁘ ومن اقتاد في الجبال قريشًا ⁘ بعد ما طاول الجبال اباها
ملأت منهم الثرى ظلمات ⁘ وبنوريه الحسام جلاها ⁘ احكم الله صنعة الدين منه
بفتى الحمت يداه سداها ⁘ لا تقس باسه بباس سواه ⁘ انما افضل الضبا امضاها
جسّ نبض الطلا فلم يرالا ⁘ مرهف الحدّ براها فبراها ⁘ كم لكفيه في صدور وصدور
طعنة يسبق الفضاء فضاها ⁘ كلما ضلّت المنية عنهم ⁘ جعلته دليلها فهداها
لست امسي للدرّ مدا علقٍ ⁘ ما جلا غير ذي الفقار قذاها ⁘ كم عتاة اذلّها بعد عزٍّ
وعفاة بذل الغنا اغناها ⁘ لو ترى المرهفات تشكو اليه ⁘ حالها وهو راحم شكواها
لرأيت الجبال يسبح فيها ⁘ من اعالي الجبال شمّ ذراها ⁘ فاض منها ما لم يفض من سحّا

لوراءه السحاب لاستجلاها ❊ كل يوم يجود الطعن منه ❊ همة تمسح الكماة يداها
اعلم الناس بالوغا لم معان ❊ من طعان على البديه ابتداها ❊ كيف تخفى صناعة الحرب عنه
وجميع الذرات قد احصاها ❊ من تلقى يد الوليد بضرب ❊ حيدري بري اليراع براها
ورثيه ذو الخمار فراده من ❊ الذل بردة ما ارتداها ❊ ذاك من ليس تنكر الحرب منه
بارقات يجلو الظلام ضحاها ❊ اعد الفكر في معاليه تنظر ❊ كيف يحيي الاجسام بعد فناها
ذاك يحيي الموتى وان كان يرى ❊ كل نفس عليها خناها ❊ كم نفوس تصحها علل الفقر
ولو مسها الغنا اطغاها ❊ لو سرت في الثرى بقية ظل ❊ من نداه لروضت حصباها
لم تزل عنده مفاتيح كشف ❊ قد اماطت عن العيوب غطاها ❊ قائم في زكاة كل المعالي
دائم دابه على ايتاها ❊ كما دارت يداه افلاك مجد ❊ مستمر على الزمان بقاها
ذاك من جنة المعالي كطوبى ❊ كل شيء تظله افياها ❊ ذاك ذو الطلعة التي تتجلى
خطرات الجمال دون اجتلاها ❊ لذي جوده تجده زعيما ❊ حلل المكرمات من صنعاها
كم له شمس حكمة تتمنى ❊ عزة الشمس ان تكون سماها ❊ كم له من روائح وغوادي
مدد الفيض كان من مبداها ❊ بابي زايد عن الله ترجي ❊ اي سهم لله في مرماها
هي طورا مديرة فلك الاخرى ❊ وطورا مديرة اولاها ❊ ومن المهتدي بيوم حنين
حيث غاوي الفرار قد اغواها ❊ حيث بعض الرجال تضرب من ❊ بيض المواضي والبعض من قتلاها
من سقاها في ذلك اليوم كاسا ❊ فايضا بالمنون حتى رواها ❊ اعجب القوم كثرة العد منها
ثم ولت والرعب حشو حشاها ❊ وقفوا وقفة الهليع الجبان ❊ وفروا من اسود الشرى فرار مهاها
وعلي يلقى الالوف بقلب ❊ صور الله فيه شكل فناها ❊ انما تفضل النفوس بجد
وعلى قدره مقام علاها ❊ ملك طوعه الممالك لا سفلها ❊ ناشز ولا اعلاها
لو دعت كفه بغير حراب ❊ اجل الناس لاستجاب دعاها ❊ لو تراه وجوده مستباح
قبل كشف العقاب ستر عفاها ❊ خلت من اعظم السحايب سحبا ❊ سقت الروض قبل ما استقاها
وهو للدائرات دايرة السعد ❊ الا ساء حظ من ناوئها ❊ همم لا ترى بها فلك الا
فلاك الا لجة في فلاها ❊ لم يدع ذلك الطبيب كلوما ❊ قد اساءت بالدهر الا اساها
واياديه لم تقس بالايادي ❊ اين ماء العيون من اصداها ❊ صادق الفعل والمقالة يحوي
غرة مثل حسنه حسناها ❊ كم رعى بهمة بلحظة طرف ❊ كان ميقات حتفه مرماها
خاط للعنكبوت نسج الروبي ❊ وابيات عزمه اوهاها ❊ لم تفه ملة من الشرك الا

فضّ بالصّارم اليماني فاها ❊ وطواها طي السجلّ هما مُ ❊ نشر الحرب علمه وطواها
لم يضع سيفه حشىً قطّ الّا ❊ وبفوارة الغليل حشاها ❊ واقام المجهول بالسّيف رغما
هل تقوم الدّنيا بغير ضباها ❊ باسط عن ندا الآله يمينًا ❊ يرسل الرّزق للعباد عطاها
قابض عن جلاله بجلال ❊ لو بدت صورة الرّدا ارداها ❊ ربّ صعب من جامحات الاعادى
قادة من يمينه بمناها ❊ قد اعاد الهدى وغير عجيب ❊ ان يعيد الاشياء من ابداها
بابي منشأ الحوادث كم صورة ❊ حتف بزجره انشاها ❊ كانت العرب قبل قوّة يمنا
عروقًا لا تلتوي فلواها ❊ وارٰاها طعنًا يفلّ عرى الصّبر ❊ وضربا يحل عقب عراها
فاستعادت من ذلك بالهرب ❊ الا قضى لتنجويه فما انجاها ❊ لا تخل مهرب الجبان ينجّيه
اذا مدّت المنايا خطاها ❊ كان ملأ الثرّى ضلال وغيّ ❊ لكن السّيف منهما اخلاها
جرّطغواهم الوبال عليهم ❊ ربّ قوم اذلّها طغواها ❊ هل اتت هل اتى بمدح سواه
لا ومولىً بذكره حلّاها ❊ كم عرىً مشكل فحلّ عراه ❊ ليس للمشكلات الّا فتاها
بل هو الرّوح لم يزل مستمدًّا ❊ كلّ دهر حياته من قواها ❊ فتأمّل بعمّ تنبيك عنه
بناء كلّ فرقة اعياها ❊ وبمعنى احبّ خلقك فانظر ❊ تجد الشّمس قد ازاحت دجاها
واسئل الاعصر القديمة عنه ❊ كيف كانت يداه روح غذاها ❊ وهو علّامة الخلائق فاسئل
روح جبريل عنه كيف هداها ❊ وتفكّر بانت منّي تجدها ❊ حكمة تورث الرّقود انتباها
او ما كان بعد موسى اخاه ❊ خير اصحابه واعظم جاها ❊ ليس تخلوا الّا النبوّة منه
ولهذا خير الورى استثناها ❊ وهو في اية التّباهل نفس ❊ المصطفى ليس غيره اياها
وامتطى الكاهل التّي تدلّت ❊ قدرة الله فوقه بمناها ❊ ثمّ سل انّما وليّكم الله
ترى الاعتبار في معناها ❊ اية خصّت الولاية لله ❊ وللندب حيدر بعدطاها
وبسدّ الابواب ايّ افتتاح ❊ بكنوز الهدى ففز بفهمها ❊ من تولى تغسيل سلمان الّا
ذات قدس تقدست اسماها ❊ ليلة قد طوى به الارض طيا ❊ اذ نات داره وشطّت مداها
وابن عفّان حوله لم يجهزّه ❊ ولا كفّ عنه كف اذاها ❊ لست ادري اكان ذلك مقتًا
من عليّ ام عفّة ونزاها ❊ فلك لم يزل يدور به الحقّ ❊ وهل للنجوم الا سماها
وبخمّ ما اذا جرى بوم خمّ ❊ تلك اكرومة ابت ان تضاها ❊ ذات يوم من الزّمان ابانت
ظلّة الحقّ فيه عن مقتداها ❊ كم حوى ذلك الغدير امورًا ❊ ما جرت انجم الدّجى مجراها
اذ رقى منبر الحدائج هادٍ ❊ طاول السّبعة العلى برقاها ❊ خاطبًا فيهم خطابة وحيٍ

اجر الدين كله من وعاها ✽ ايها الناس لا بقاء لحي ✽ ان مدتي وان انقضاها
ان رب الورى دعاني لحالٍ ✽ قبل ان يخلق الملأ اقتضاها ✽ ان اولى عليكم خير مولى
كلما اعتلت الامور شفاها ✽ سيدًا من رجالكم علويًا ✽ صافحة العلى فطاب شذاها
صالح المؤمنين ستر هداها ✽ عظم الذكر نفسه فكناها ✽ صاحب الهمة التي لو ارادت
وطات عاتق السهى قدماها ✽ فتفكرت في ضماير قومي ✽ وهي مطوية على شحناها
فانثنى عزيمه من الله ايحاء ✽ عدني ان لم ابلغ سطاها ✽ فهداني الى التي هي اهدى
وحباني بعصمة من اذاها ✽ ايها الناس حدثوا اليوم عني ✽ وليبلغ ادنى الورى اقصاها
كل نفس كانت تراني مولى ✽ فلترى اليوم حيدرًا مولاها ✽ رب هذي امانتي لك عندي
واليك الامين قد اذهاها ✽ وال من لا يرى لو لاية علي ✽ وعاد من عاداها
فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم ✽ تغلي على مقالي قلاها ✽ لم تسعهم الا الاجابة في القول
وان كان قصدهم ما عداها ✽ ثم لما مضى القضاء بروحًا ✽ نية الكون وانطوى رياها
وجدوا فرصة من الدهر لا حت ✽ فاصابت قلوبهم مشتهاها ✽ قل لمن اول الحديث سفاها
وهو اذ ذاك ليس يهوى السفاها ✽ اترى ارجح الخلايق رايًا ✽ يمسك الناس عن مجاري هواها
راكبًا ذروة الحدايج يثني ✽ عن امور كالشمس راد ضحاها ✽ ايها الراكب المجد رويدًا
بقلوب تقلبت من جواها ✽ ان تراءت ارض الغريين فاخضع ✽ واخلع النعل دون وادي طواها
واذا شمت فيه العالم الاعلى ✽ وانوار ربه تغشاها ✽ فتواضع فثم امين قدس
تتمنى الافلاك لثم ثراها ✽ قل له والدموع سفح عقيق ✽ والحشا تصطلي بنار غضاها
يا ابن عم النبي انت يد الله ✽ التي عم كل شيء نداها ✽ انت قرانه المجيد واوصافك
اياته التي اوحاها ✽ حسبك الله في ماثر شتى ✽ هي مثل الاعداد لا تتناها
ليت عينًا بغير روضك ترعى ✽ قذيت واستمر فيها قذاها ✽ انت بعد النبي خير البرايا
والسماء خير ما بها قمراها ✽ لك ذات كذاته حيث لولا ✽ انها مثلها لما اخاها
لك نفس من معدن اللطف صيغت ✽ جعل الله كل نفس فداها ✽ هي قطب المكونات ولولاها
لما دارت الرحا لولاها ✽ لك كف من ابحر الله تجري ✽ انهر الانبياء من جدواها
خرت ملكًا من المعالي محيطًا ✽ باقاليم يستحيل انتهاها ✽ ليس يحكي دري فخرك فخر
اين من كدرت المياه صفاها ✽ كلما في القضاء من كائنات ✽ انت مولى بقائها وفناها
يا ابا النيرين انت سماء ✽ قد محى كل ظلمة نيراها ✽ لك باس يذيب جامدة الكونين

رعبًا ويجهد الأمواهـا ٭ زان شكل الوغا حسامك والرّمح ٭ كما زان غادة قرطاهـا
كلّما اخفت الوغا لك خيلًا ٭ انعلتها من الملوك طلاها ٭ قد تهاقود قادر لم يرعه
امم غير ممكن احصاها ٭ لك ذات من الجلالة تحوي ٭ عرش علم عليه كان استواها
لم يزل بانتظارك الدّين حتّى ٭ جردت كفّ عزمتيك ضباها ٭ فتركت الرّشاد فوق الثّريا
ومقام الضّلال تحت ثراها ٭ فاستمرّت معالم الدّين تدعو ٭ لك طول الزّمان فاغنم دعاها
انّما الباس والتقى والعطايا ٭ حلبات بلغت اقصى مداها ٭ لك من ادم راعي حيوة
امّه بعد امّة ترعاها ٭ يا اخي المصطفى لدي ذنوب ٭ هي عين القذى وانت هداها
كيف تخشى العصاة بلوى المعاد وبك الله منقذ مبتلاها ٭ يا غياث الصّريخ دعوة عاف
ليس الّا لك سامع اتاها ٭ لك من مرتقى العلى والعوالي ٭ درجات لا يرتقى ادناها
عرفت ذاتك القديمة مولًى ٭ فوجدت في القديم الله ٭ اين معناك من معاني اناس
كان معبودها اتباع هواها ٭ يا خليلي انّ لله خلقًا ٭ حسبها النّار في غد يصلاها
ان تناسيتما السّقيفة والقوم ٭ فانّي والله لا انساها ٭ يوم خطت صحيفة الغي ميلها
عليها خذامها ودهاها ٭ ما اجتماع المهاجرين مع الانصار ٭ فيها وقد علت غوغاها
حيث قالوا منا ومنكم امير ٭ ووزير ورام كلّ علاها ٭ واراد والهاتدا بير سعد
فارتضاها بعض وبعض اباها ٭ أتراها درت بأمر عتيق ٭ فلماذا في طال مراها
ان تكن بيعة الصّحابة دينًا ٭ لم يحل عن محلّها اتقاها ٭ كيف لم يسرع الوصي اليها
وهو باب العلوم بل معناها ٭ كيف لم تقبل الشّهادة من احمد ٭ فيه بانّه اقضاها
بيعة اورثت جميع البرايا ٭ فتنة طال جورها وبلاها ٭ بل هي الفلتة التي زعموها
كفي المسلمون شرّا ذاها ٭ يا ترى هل درت لمن اخرته ٭ عن مقام العلا وما ادراها
اخرت اشبه الورى باخيه ٭ هل رأت في اخ النبي اشتباها ٭ كيف لم تأمن الأمين عليها
وهو في كلّ ذمّة اوفاها ٭ ولو انّ الاصحاب لم تعد رشدًا ٭ كان رشدا فرارها من علاها
انبي بلا وصيّ تعالى الله ٭ عمّا يقوله سفهاها ٭ زعموا انّ هذه الارض مرعى
ترك النّاس فيه ترك سداها ٭ كيف تخلو من حجّة والى من ٭ ترجع النّاس في اختلاف نهاها
واربي السّوء للمقادير يمنى ٭ فاذًا لا فساد الّا قضاها ٭ وقد علمتم انّ النبي حكيم
لم يدع من اموره اولاها ٭ او جهلتم طرف الصّوب من الدّين ٭ ففات امثالكم مثلاها
هل ترى الاوصياء يا سعد ٭ الّا اقرب العالمين من انبياها ٭ او ترى الانبياء قد اتخذوا الشّرك

دهرًا بالله من اوصياها ؛ ام نبي الهدى رأ الرسل ظلت ؛ قبله فانتفى خلاف انتفاها
افلا ينظرون ماذا دهتهم ؛ قصة الغار من مساوي دهاها ؛ يوم طافت طوائف الحزن حتى
اوهنت من جنا عتيق قواها ؛ ان يكن مؤمنًا فكيف عدته ؛ يوم خوف سكينه وعداها
انّ للمؤمنين فيها نصيبًا ؛ وهو يوم البلا خير وقاها ؛ كم وكم صحبة جرة حيث لا ايمان
والله في الكتاب حكاها ؛ وكذا في براءة لم يبسمل ؛ حيث جلت بذكره بلواها
ثم تلها من بعد ما ردعنها ؛ صاحب الغار خائبًا من تلاها ؛ اين هذا من راقد في فراش المصطفى
يسمع العدى ويراها ؛ فاستدارت به عتاب قريش ؛ حيث دارت بها رحى بعضاها
واردت به مكائد سوء ؛ فشفى الله دائها بدواها ؛ ورأت قسورًا لو اعترضت به
الانس والجن في وغا افناها ؛ مذ كفّ الردى فلو لم تكفكف ؛ عنه اثار بيعها لمحاها
نظرت نظرة اليه فلاقت ؛ قدرة الله لا يرد قضاها ؛ فتولت عنه وللرعب فيها
فلك داير على اعضاها ؛ رتبة سل بها العضمين جبرئيل ؛ وميكال كيف قد خد ماها
صاح ماهولاء في الناس الا ؛ كعيون ذاء العمى اعياها ؛ الها منظر لادراك مرءًا
ام لها مستمع لمن ناجاها ؛ اهم خير امة اخرجت للناس ؛ هيهات ذلك بل اشقاها
اتراها من ولد آدم حقًا ؛ ام سوام كانت لهم اشباها ؛ اي مرما من الفخار قد يما
اوحديثًا اصابه شيخاها ؛ ان تكن فيهما شجاعة قرم ؛ فلماذا في الدين ما بذلاها
ذخراها لمنكر ونكير ؛ ام لاجناد مالك ذخراها ؛ لم يجيبا نداء احمد الا
لامورٍ من كاهنٍ عقلاها ؛ علما ان احمدًا سيليها ؛ واذا مات احمد وليا ها
فاجابا لرغبة لا لرشد ؛ كلمات الاسلام اذ سمعاها ؛ اهو المختفي بظل عريش
حيث ظل الكماة كان قناها ؛ ام هو القائل الملح اقيلوني ؛ منها فانني ءاباها
اي وحق الاسلام لولا علي ؛ ما قضاها فتى ولا افتاها ؛ لو حوى قلب بنته لم يرعه
من صفاح اليهود وقع شباها ؛ يوم جاءت تقود بالجمل العسكر ؛ لا تتقي ركوب خطاها
فالحت كلاب حوأب نبحًا ؛ فاستدلت به على حوباها ؛ يا ترى اي امة لنبي
جاز في شرعه قتال نساها ؛ اي ام للمؤمنين اساءت ؛ ببنيها ففرقتهم سواها
شتتهم في كل شعب وواد ؛ بئس ام عتت على ابناها ؛ نسيت اية التبرج ام لم
تدر ان الرحمن عنه نهاها ؛ حفظت اربعين الف حديث ؛ ومن الذكر اية تنساها
ذكرتنا بفعلها زوج موسى ؛ اذ سعت بعد فقده مسعاها ؛ قاطعت يوشعًا كما قاتلته

لم تخالف امرًا

لم تخالف حمراؤها صفراها ✤ واستمرت تجرّ ردية اللّهوا ✤ التي عن الهها الهاها
فباحراف مالك سوف تجزا ✤ من لظى مالك اشرّ جزاها ✤ صاحبوه ونافقوا في هويه
قلّ ما يترك السّفيه السّفاها ✤ سجوا في الضّلال سجًّا طويلًا ✤ وعلى الرّشد اكرهوا اكراها
نقضوا عهد احمد واخيه ✤ واذاقوا البتول ما اشجاها ✤ يوم جاءت الى عدي وتيم
ومن الوجد ما اطال بكاها ✤ فدعت واشتكت الى الله شجواً ✤ والرّواسي تهتزّ من شكواها
تعظ القوم في اتم خطاب ✤ حكت المصطفى به وحكاها ✤ هذه الكتب فاسئلوها تروها
بالمواريث ناطقًا فحواها ✤ وبمعنى يوصيكم الله امرًا ✤ شامل للانام في قرباها
كيف لم يوصنا بذلك مولا ✤ نا وتيمًا من دوننا وصّاها ✤ هل رءانا لا نستحق اهتداءً
واستحقت تيم الهدى فهداها ✤ ام ترانا ضللنا في البرايا ✤ بعد علم لكي نصيب خطاها
انصفونا من جائرين اضاعا ✤ ذمّة المصطفى وما راعياها ✤ وانظروا في عواقب الدّهر كم
✤ امست عتاه الرّجال من صرعاها ✤

ممّا قاله الكامل الاديب والعالم الاريب وحيد عصره والاوان شيخنا الحاج
هاشم ابن المرحوم الحاج حردان بلغه مرامه ورفع في الفردوس مقامه
بمحمّد وآله وهو من اهل الدّورق اصلًا ومسكنًا وقد توفّى سنة الحادي ١٢٣١
والثلاثين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والتحية

يا بارقًا لاح على اعلا الحمى ✤ أنت ام انفاس محروق الحشا ✤ اهدى الى القلب الشجي ناره
وان سقى قلب الخليين الحيا ✤ لو كنت تدري بالّذي في قلبه ✤ اعناك ان تسئل كيف اولما
في قلبه نار جوى لو صادفت ✤ جمر الغضى لاحرقت نار الغضى ✤ سل ضاعني الحيين ما ذا خلفوا
بعد النوى ليت النوى صرف النوى ✤ ابقوا جوى لا يرتجى زواله ✤ ما دام حادي العيس في طي السرا
واجد فقد غائب عن نفسه ✤ حتى كأنّ حسّه عنه انتفى ✤ فاقد معنى حسّه سوى جوى
الهاه عن ادراكه معنى السوا ✤ هوى قضى الا الشجي او يرعوى ✤ حادي المطايا بالقرين والصّبا

فصل في زمان الشّباب ووصف الأحباب

ايّام سلطان الشّباب غالب ✤ سلطانه على الأسود والمهى ✤ ايّام آتي الحي مدّعوا الى
نيل المنى في كلما القلب اشتهى ✤ ايّام من بيض العذارى شافعي ✤ عذاري الأسود والوجه النّقى
ايّام تاتيني واتيها فلا ✤ حاجب يخشى او رقيب يرتشى ✤ ايّام بيتي كعبة تحجّبه
جادر الحي واساد الشّرى ✤ يشرق اشراق دجى وجوهها ✤ فاخريات الليل اذ تبدو ضحى

هذا ما وجدنا من هذه نسخة القصيدة وعلى ديوان

ميس القد وكالغصن يختشي ❊ من لينه القصف اذا مر الصبا ❊ سكرى حباب الخمر في افواهها
لكنها اسمان ثغر ولمى ❊ اجفانها وجيدها ونشرها ❊ ريم عطا مسك شك ظبي ربا
من كل بيضاء الجبين ترتدي ❊ بالفاحم الأسود اذ تنتضي الربا ❊ يعبق طيب المسك من اردانها
هذا وما قارن مسكا فذكا ❊ يحكي صفاها كلما تسترت ❊ والفضل للمحكي لا لمن حكى
عواطفا تنفر امثال المها ❊ معارضات بالخدود والطلا ❊ تقسو صدودا وتلين رقة
يأمرها الحب وينهاها الحيا ❊ يبدو واسيل الخد في صدها ❊ وما بدا لي قصدها ما قد بدا
مثل الدما لو رآها مشرك ❊ خر لديها ساجدا الى الثرى ❊ او اقبلت لراهب في ديره
قال لها يا منية النفس الوحا ❊ من شافعي الى الصبا او نافعي ❊ فيرعوي يوما وان شا النوى
قد كان عيشي فيه عيشا جامعا ❊ بين سرور الاجتماع والهنا

فصل في الدعاء لايام الصبا ومنازل اللذا

سقى الصبا كل اجش ماطر ❊ مثعنجر الودقين محلول العرا ❊ وجادا ايام الوصال ديمة
تعيد فيها كل معسول اللمى ❊ يا دارنا بالحي من اعلا الحما ❊ ومستراد الخصب من مرعى الطلا
حياك بل حياك من محييه ❊ ما منه قد احياك من بعد البلا ❊ من لي بها نبيك الديار ان ترى
عائدة من لي بها من لي بها ❊ تمنيات لا اظن ربها يرجوا ❊ لغير الطيف منها ملتقى
عالم غيب غاب بعد ان رنى ❊ للطرف منها طرف ثم عمى ❊ رهن مني لخليل حامل
بردة للقلب سترا ما فشا ❊ ما ثم قلبي بالصبا عذاره ❊ لكننا ستعذب طبعا فقسا

والغمر الشباب عيشه له ❊ ما دام عيش فاذا انقضى انقضى

فصل في ذكر الشيب وانقضاء وصل الحبيب

حتى اذا احتل العرى وارتد ❊ لذاته ولين الغصن قسا ❊ عارضه لما اكتسى عارضه
بالشيب بالهجر المقيم والجفا ❊ وعريت خيل الصبا وقوضت ❊ خيامه وركبه الحادي حدى
وروعت طلائع الشيب على ❊ شرائه وبان ما كان اختفى ❊ وسرحة الحي التي علقتها
قلبك قد تجردت من اللحا ❊ واصبح الراس ثغاما بعد ما ❊ قد كان كالليل البهيم اذ دجى
واصبحت معاطفا لحصن التي ❊ كالغصن لينا يبسا مثل العصى ❊ واصبح القد القويم غصنه
منحني لقامه اي منحنا ❊ طلائع قد كنت اخفي امرها ❊ عن الشباب الغض جد محتنى
حتى لقد اربت على هامته ❊ وراب ما قد راب منها ورأى ❊ اعمى لحشا الكتم فلا الكتم لها
بكاتم سترا والا الير نا غطا ❊ فصـــل ❊ يا صاحب لوجناء دعها ترتعي

نوّالحما كي تستعيدها الشذا ✽ وانشق تراب الحيّ شوق اهله ✽ نفسي ولا منّ باهليه فلا
هل منية هل نفحة هل لمحة ✽ تحيى ولو بالنوم من طيف الكرى ✽ ما ذا على اهل الحما لو حملوا
ذاك الشذا من نحوهم ريح الصبا ✽ ما ضرّ لو بالروح احيوا ميتنا ✽ في حبهم يا سعد من افتى بذا
دعهم فدتهم مهجتي لا يغضبوا ✽ فالروح يشتي ترادون الرضا ✽ كم بت في الليل الطويل راعيا
نجم السما مسترعيا طول الدجا ✽ لو كان يرعى النجم حق صحبة ✽ لازم عيني للمدى وما سرى
اظنهم لو يعلمون محنتي ✽ ما امنعوا طيف الكرى عن اللقا

فصل في التاسف على ما جرى من الميل الى اشرة الصبا

وذاك وصل للغانيات انه ✽ خاطف برق كل ناشر انطوى ✽ فلم يكن بكفه مما مضى
يوما سوى الوجد المقيم والعنا ✽ فمرّ يبكي تارة شبابه ✽ وتارة يبكي على دهر خلا
وشرة في الموبقات قد خلت ✽ لذنها واثمها الباقي المدى ✽ اوقربت من اثقالها ظهرا فما
انفك منها احك الظهر حنا ✽ ايام لهو بالخطا يا قطعت ✽ اسرعت يا ويلي الى الخطا الخطا
لو كان علي بعينا بات الصبا ✽ علي ما استصبا فوادي فصبا ✽ زلة راي ما نووت لها
وهفوة منها كلا حلي هفا ✽ لو كان تدري بالتوالي فكري ✽ ما اعقبتني الاولات ما ارى
ما اكست الابعلي ما السهم رمى ✽ قد طاش سهمي فتخيلت المنى ✽ ازعم اني في النضال واحد
كيف وما اعلقت في الراي الشوى ✽ اخطات نهجي ومسيت ظالة ✽ فاللوم لي ان ذاه ركبي اوزدى
والسير ان كان على غير هدى ✽ فالسير عن فيما يرجى لا الى

فصل في شكوى الزمان وما كان من البلايا والامتحان

اعرقن لحمي النائبات عنوة ✽ وهضن عظمي هيبة تابى القوى ✽ لله كم نفسي تقاسي ما جرى
لله كم عيني ترى ما لا يرى ✽ لو كنت من صلد صفا ما رست ✽ ما كنت ما رست اذا ذاب الصفا
اوان دهري شهدة وشابها ✽ ما شابه من مر عيشي ما حلا ✽ كابدت من مر الليالي حنظلا
لو ذاقه الحنظل يوما لشكى ✽ لو كان عيسى طب ما لا قيته ✽ جل نبي الله اشكل الشفا
ارجو الذي لا يرتجيه ذو نهى ✽ اين الشفا من قائم على شفا ✽ مالي وللدهر طلابي سلمه
من حيث لا يلقى الى سلي يدا ✽ في كل يوم منه شن غارة ✽ طلاعها الارض بلا فها السما
جالدتها والصبر ردي فانجلت ✽ عن امرء في الخطب ردءه العزا

فصل في الكلام على النايبات وما ادراك ما النايبات

من مبلغن النايبات دعوتي ✽ لو كان سمع سامع لمن وعى ✽ لا تحسبن النائبات انني

ربّي لكلّ شارب او محتسي ٭ ما كلّ عود لينٌ لغامز ٭ ربة عودان غمزته عسى
والصّخرة الصفواء لاتاخذها ٭ ضرب المعاويل اذا الباغي بغى ٭ يلين للصّديق رفقا جانبي
رعاء حق ودّه وان قسى ٭ ماينبغي مرّ الرّزايا من فتى ٭ مرّ الرّزايا عنده حلو الطّلا
طلاب مجد لاينبالي سعيه ٭ نقض المقادير ولاعكس القضا ٭ لو حملته الدّايرات مشّبه
لغافها ولو اباحته المنى ٭ او تخلع المجرّة الثوب على ٭ عاتقه عن كف ذلّ ما ارتدى
او اعرضت بنهرها الخيله ٭ لاعن علا مات ولم يشرب ظما ٭ تنبو عن المرعى الذّميم خيله
وان بدا مرعى علا رافت كلا ٭ ما ملك البيض الحسان رقّه ٭ فلم يقل الا فدا الاودى
لو قبلت بيض الحسان ثغره ٭ او شك ان يصدّه عنها الحيا ٭ وقور ايّام الشّباب لم يشب
سرته بنزق ولا صبا ٭ لاتستبيه الغانيات بالبهى ٭ يومًا ولا تصبه الحاظ المهى

فصلٌ في التّعظم والافتخار

ما خفّ والشم الرّواسي خلفه ٭ تنقض افراد وتصطك سوى ٭ سارت عوادي عزمه في عينه
جمارة القيظ وقرّات الشّتا ٭ بينا تراه كالخليع لابسا ٭ ثوب الحصا في هاجرات كلظى
حتّى تراه مفردًا عن صاحب ٭ حلف السّرى مشتملا ثوب الدّجا ٭ فما تراه غائرًا في هوّة
وما تراه طالعًا نجد الهبا ٭ مغري بقطع البيد حتّى خلته ٭ يستاف من ترب الفلا مسك الشّذى
كانّما الحصباء تدمي وجهه ٭ درّ مخانيق العذار في الطّلا ٭ لايومه ياوي الى الظّل ولا
ليلة يعرف كنًّا او خبا ٭ ابيض لايعطي انقيادًا ليد ٭ كما جواد الحظّ فيه او جرى
في عينه هذي الصّروف واخا ٭ فالخطب قد سالم مثله عرى ٭ كالسّيف طلقا كلّما جرّدته
الفيته ذالك الحسام المنتضى ٭ اخو الصّديق حين يعروه العنا ٭ والاجنبيّ حين يغشاه الغنا
حمّال اثقال فلو كلّفته ٭ شمّ الجبال لحمل يومًا ما ابى ٭ جار اذا الطّرف الجواد قد كبا
ما ضرّ ذا العضب الحسام قد نبا ٭ احقر شيئ عنده حوباءه ٭ والخيل تردي والغبار قد علا
ارخص من فلس الكريم نفسه ٭ لعرضه اذا رخص العرض الرّدى ٭ ما استبدلت جاراته جواره
بغيره عن دنس ولا خنا ٭ في اذنه عن صوتها وقر في ٭ عينيه عن تشخيص عينها قذا
يعطف طرفًا عن معاني وجهها ٭ وعن سوالي دارها منه يدا ٭ لاكالخؤن الوغدان جنّ الدّجا
خان الوفا واستلب لجار الرّدا ٭ يهلج طول الّليل حول دارها ٭ وكان خيرًا ان هدى الصّبح هدى
لا الصّاحب الادنى الّذي يجنبه ٭ ناج ولا الجار البعيد المرتجى ٭ فضائح لاينتهي الفكر لها
جلّ الّهي واليه المشتكى ٭ كم قد توجّهت الوداد باذلا ٭ صفى الهوى مستنشقًا هوى الصّفا

اسلفت ما اسلف اسلافي بها ∴ نازلت ما يصمي الفؤاد والقوى ∴ نازلت فيها معشرا من دونهم
مثل بناني دافعا عنها البلا ∴ تلقى لساني خاصما من دونها الرهى ∴ عند اشتداد الباس والخطب
احفظ عيبا سا ترا لعيبه ∴ عن باطن فيه الصفا فيه الوفا ∴ ولو كشفت باطني كشفته
حقي يراعى فيهم في منتدا ∴ سقط الردى لا حرمتي ترعى ولا ∴ وحق غيبي بالمجازي يرتمى
ارعى وفي من ليس يرعى لي وفا ∴ وحرمتي اما اسقا بلا وكا ∴ حفيظتي مقهورة النفس بهم
حتى كاني عندها اعدى العدى ∴ اسهل شي يقتنيه مسخطي ∴ هذا نهى يا قاتل الله النهى
ان اشرفت مريضتي فلا وعا ∴ رعت له حق الجوار والوفا ∴ لو ان كلبا جاءنها من كابل
وما حصلت منهم على رضى ∴ انفقت كنز العمر في مرضاتهم ∴ او عثرت بي ناقتي فلا لعا
ويل نصيبي لم اقوم باكيا ∴ رأيته دون العبيد والاما ∴ لو شئت ان تعرف قدري بينهم
بمن نشا فيمن نشا لما انتهى ∴ ارضى بان اقرن من اوغادها ∴ ولا يقول قائل مما البكا
لم اكف ما يكفيه حين تلتقي ∴ الحي وقد عج العجيج والرغا ∴ من لا يسد ثلمتي ان زعزع
يحمي من الروع اذا ريع الحمى ∴ لا مفزعا ان افزع الخطب ولا ∴ في ملتقى الضلعين اطراف القنا
من لمعري عن اخ وصاحب ∴ يقري القرى ∴ يا للمعالي اين هذا والذي
من شد عن جواره ومن دنى ∴ مفرد لا يزوره في داره ∴ يطرق مثل الصل فردا بالعرى
اقسم لو اقسم كنت صادقا ∴ كذا المزايا بها جم الخطا ∴ اخو مزايا كاثرت ذنوبه
بانه من بينها كان الفتى ∴ لو تصدق البيض العذاري خبرت ∴ في موقف شهادة الصدق النسا
لو كنت تدري حالتي وحالهم ∴ فيما جرا من خوف عار ما اتى ∴ في يوم لا شاهد عرا صادقا
نيل المنى فضدها اشقى الشقى ∴ في صهوة السرج اخ فان دحى ∴ دريت ما يا ليت دار ما درى
ما لليالي فوق هذا مرتقا ∴ وسلسل بها الكف ان جاد الرخا ∴ اولى الشريكين اذا التف القنا
طلق ما دونها حتى البقا ∴ وهي المعالي من اراد وصلها ∴ هل فوق هذا يا القومي مرتقا
كم بين ارباب السباق والولا ∴ وبالهوينا يدرك المجد الفتى ∴ لم يلق الا راقيا الى العلا
مالي يديه من وان علا ∴ من اشترى المجد استقل دونه ∴ تروم مجدا شم الذرا
يا هل ترى كيف الثوى فانني ∴ قرت ترى الملوك ببعا وشرى ∴ سيدها ان فرغ الخطب وان
يا هل ترى لمثل هذا من دوى ∴ سقم حواري ورحيلي مثله ∴ نسيت من بينهم كيف الثوى
واندمي لا خاصلا من طائل ∴ البلوى مقيل او سبيل او نجا ∴ يا هل لنفس ماجد من تلكم
وعن قبيح الفعل اغضي مرتئيا ∴ اصم عن سوء الحديث مسمعا ∴ ولا ارعوا الشباب قد مضى

اقري حليم مسمعي سفاهها ❊ ونطقها المحشر فحشا وبذا ❊ رجاء ان يحلم ذو سفاهة
او يرعوي عن الكرى من قد غفا ❊ حتى يرا لي مثلها مسامري ❊ ارضى الضلال لات وامثال العمى
حليفة تزعم كاسي ثوبها ❊ اياي اعني من حجا ابن الحجا ❊ كم ليلة سامرتها في ظلامها
عنها اذا الخصيم صعب المرتقى ❊ ساورتها بالفكر حتى خصصت ❊ وحصحص الحق عليها وانجلا
وعارض للموت في اكنافها ❊ بوارق تكشف عن وجه الفتى ❊ عارضته من حيث لا من ناصر
الا طويل الرمح او غضب الشبا ❊ نصرا تراني غامسا في هوة ❊ لو كان ذا روح اليها ما دنا
لو كان في الحرب الزبون لجة ❊ الفيتني في لجها حوت الظما ❊ او كان مسود الغبار طحنه
لبستها كالنجم ما بين الطخى ❊ يعد ولها مهري ان كر وان ❊ قدام عودا عاد يمشيها رهو
يمشي الهوينا كاسلا اذا انثنى ❊ ومشيه البروق اللموع ان علا ❊ اقدام تلقاء القنا وصاحبي
كالسرطان مشيه الى ورا ❊ وا اسفا على منى ضيعتها ❊ لو كان يجدي قولتي وا اسفا
وموقف حيث الحمام ماطر ❊ فوق الثرى مثل شآبيب الحيا ❊ تبدو للاطراف العوالي صفحتي
وللسهام الزرق وجه يجتلى ❊ بحيث لو نفسي عدوي لحنى ❊ قلبي لها لما القيتها البلا
والموت من كل جهاتي بينة ❊ ويسرة وتحت رجلي وعلا ❊ او فقتها الا يلتقي مكروهها
غيري ولا اغنى بها عني غنى ❊ حتى انثنينا ولمحض الثنا ❊ دوني وعيني على رغم ترى
يجلس صدرا فاعل الفعل كان ❊ لم يك حين الباس من خلف القفا ❊ تلقاه في ناديه راس راسخ
او زن من اكناف رضوى وحرى ❊ وكان حين الخطب من عرفته ❊ يجذبه فكله جذب الرشا
يصطك اضراسا وسمعي شاهد ❊ تقرعه رعدته خوف التوى ❊ عجايب لو كنت حدثت بها
شم الذرى لنكست منها الذرا ❊ قد طالب الشكوى لسانيه ❊ ويحي كم اشكو ولا اعطي الشكى
اني تحملت الذي لو بعضه ❊ كان على عارب قوس ما رسا ❊ لا والذي تحو الركاب بيته
شتى فرادى وجماعات ثنى ❊ من كل باد الجسم عري جسمه ❊ طي الموامي اثر سغب وطوى
لبى ثلاثا وارتدى احرامه ❊ مجردا عن فضل برد وردا ❊ واجتاز نعمان الاراك واقفا
لله فيما قد نواه من تقى ❊ ثم افاض للدلوك جا علا ❊ مسيره بين كثبان النقي
وجاز بين المازمين رافعا ❊ لصوته سلم يارب العلا ❊ وجاء جمعا بعدها ملتقطا
جمر الحصى وفاض اشراق ذكا ❊ ثم اغتدى محسرا حتى اتى ❊ من بعد جمع ناويا قصد منى
فرمتها الفى الركاب واعتدا ❊ نحو الجمار حاذقا تلك الحصا ❊ وانصاع يقري هديه بكفه
لله لا يبغي سوى الله هدى ❊ وزار مفوع العهاد طائفا ❊ سبعا وصلى بعد في السفع الاولى

واستلم الرّكن قبيل سعيه ۞ تذكر العهد القديم بالولا ۞ ثم اقتصى السّبع الثواني ساعيًا
مهرولًا ملأ الفروج حبّذا ۞ يبتدى المروة من اعلا الصّفا ۞ ويختم الأعلى كذلك بالصّفا
ثم مرّ الموسى الطّوير قرنه ۞ ينزع ما البدن نزع الرّدا ۞ وعاود البيت المسمّى ثانيًا
وطاق سبعًا بعد هذا النّسا ۞ ثم اتى المشعر ضيف سيّد ۞ من شانه فيض العطا صفح الخطا
فاكمل الرّمي الجمار فاقتدى ۞ في مسجد الخيف بخير مقتدا ۞ اثار من لولاه ما كان برا
ربّ الورى ليهتك هتك الورى ۞ وثار يوم النّفر فيه طاعنًا ۞ مودّعًا تلك البطاح والرّبى
ثم توخّى طيبه ينحوا الّذي ۞ فضله الباري على من قد برا ۞ فزار ما زار اشتياقًا واتى
قبرًا ان ترى جور الملا ۞ يسئل طورًا يمنةً ويسرةً ۞ طورًا وحرّ قلبه يلتك لظى
فمرّ ينشد الصّدى كأنّما ۞ اضلّ في شعابها لبّ الحشا ۞ ثم اتى خير قبور ضمّها
من البقيع تربة هي الشّفا ۞ وأمّ سلعًا واتى كاظمةً ۞ وجاء احدًا وتوخّى لقبا
وعاود البيت الذى طهّره ۞ ربّ الملا من كل رجس وقذا ۞ اهل ودادي والذي تراهم
شفاء دائي ولعيني جلا ۞ ثم بكى شوقًا وحزنًا ذاكرًا ۞ ما قد جرى ياليت لا كان جرا
ما كشفت عيب الصّديق مقلتي ۞ ولا شفت من كان شحّ النّفس شفا ۞ ولا استخفتني ايادي معشر
غلّ اياديها كفى الله البلا ۞ كلا ولا استحسنت عذر حبّ ۞ وان جزاني ودّه شرّ الجزا
نصحي مبذول لكل من رجى ۞ غشّي مكفوف كذا كلّ اذى ۞ ارخصت نصحي ويقول جاهل
لا خير في تجارة لا تشترى ۞ لم آل نصحًا طالبًا نصحى ولا ۞ غششت من لم يبغ نصحي فعوى
اغضي على الذّنب على علم به ۞ حتّى كان مقلتي حلف القذا ۞ الباس شاني كلما عزّ رجا
فكل ضيق عند نفسي كالرّخا ۞ اولي الجميل حاسكي اخو سفا ۞ حتّى يقول خلني قد حمق الشّيخ
ولا يدري صوابًا ام خطا ۞ اني بضرّ الياس يومًا نافعًا ۞ قد صير الياس من النّاس الرّجا
ما طمحت للمال عيناه ولا ۞ اسف للمال على المال السّفا ۞ طاوي كشح كلّما في عالم الاطماع
لا يعرفه الّا فتى ۞ لو قال انّ الرّي في حلقومه ۞ مثل الظّما ما قال ما قال الفتى
تلقاه مثلوج الفواد روايا ۞ وقلبه اظمى من الجمر صدى ۞ اغناه من اغنى الغنيّ منّة
بفضله عن برد خزّ وكسا ۞ فالخزّ ما تقني به صونك لا ۞ في جبّة فيها المخازي تقتنى
فصل ۞ حسب الفتى المفضال ستر عورة ۞ صونًا وسدّ فورة عن الطّوى
صفر من المال الذّميم كفّه ۞ لكنّها من واسع المجد ملا ۞ لا تقبض الدّرهم بيراه كما
تكرم ان تمسّه اليمنى علا ۞ لو بعثرت كفّ البخيل داره ۞ حتّى انتهت الى مقاطيع الثّرا

ما المست ما يقتضيه تحملها ٭ حاشي العذل المحض وافراط الثنا ٭ حتى اذا اقرى العفاه خلته
قارون في كنوزه تلك الملا ٭ مبتسما للسائلين وجهه ٭ وبيته يكاد من قرص خلا
لا يعرف المن اذا من و لا ٭ ينفك ان اخرحقا من ولا ٭ ما منعته البيض عذب ريقها
لرغبة عنه ولا صدت قلا ٭ بل عافها اذا عافها لما رءا ٭ ان المعالي ليس ترقي بالرقى
ما الشيب عن نيل العلا بمانع ٭ ولا الشباب فيه سهل المقتضى ٭ ان الفتى بن يومه في نفسه
لا امسه الماضي ولا الاتي غدا ٭ من طلب العلياء جا في حينه ٭ لين الحشايا وابى نشر الكبا
انى ينال المكرمات قاصر ٭ سعيا وان قد طال اما وابا ٭ اكسل من اكرومة الحي اذا
جاء الشتا بالقر والقطر هما ٭ كالطفل ان واجرته في حلقه ٭ كف وان يفتقد الثدي بكا
كم ضاعت الاصحاب كف عاجز ٭ حتى غدت من عجزهم ايدي سبا ٭ ما بالمنا الذي تجي نيل منى

فصل

٭ والدهر لا يزيله عن قصده ٭ فرط الاراجيف ولا كثر المرا
تشبث المرء باذيال المنى ٭ من دون حد جده الداء العيا ٭ كم علة تظنها تعلة
وكم غنى يحسبه المرء غنى ٭ حسبي من القوت اليسير بلغة ٭ تصون وجهي عن جفى دهر دبا
يكفيك كسر الخبز في الجوع وعن ٭ سلسال ماء رشفة عند الصبا ٭ لا ييأسن من كشف كرب البيسا
من كاشف الكرب وان اعيا العيا ٭ لكل ضيق فرج لكل شدة رخا ٭ لكل عماء جلا لكل علة شفا
اي نعيم لا يزول صفوه ٭ واي بوس دام ما دام المدى ٭ كل نعيم للبلاء صائر
وكل عيش ابل الى البلا ٭ واي حي غير ذي العرش العلا ٭ قد حتمت له الحيوة والبقا
لا تكترث من زهرة القوم التي ٭ اقرب ما ان جيتها جيئت الغثا ٭ لا يغتر صاحب نعما بالذي
في كفه كم اعقب النعما الشقى ٭ اي سراج قد اضاء في الدجى ٭ لم يطلع الفجر عليه فانطفى
اي ضحى ما بعده ليل دجى ٭ اي دجى ما بعده صبح اضا ٭ اي ربيع ما اختلا اي رطب ما
التوى اي قضيب ما ذوى ٭ اي رفيع ما هوى اي قويم ٭ ما انحنى اي قوي ما وهى
اي جوى اي نوى اي لقى ٭ اي سرور اي حزن او شجى ٭ رأيت لم يعقب ضد ضده
دوائر اسرع من دور الرحا ٭ والصبر اولى بالكريم ان عدت ٭ عليه من سوء العوادي ما عدا
ما كنت بالقانط مما نالني ٭ والله حي واليه المشتكى ٭ ما لازم الصبر امرء فشانه
ولا عداه ذو عدا دون كى ٭ والحازم الراي الذي ان غاله ٭ غول الرزايا لا بكى ولا شكا
بل سلم الامر الى حسيبه ٭ وذاك نعم المرتجى والملتجى ٭ من اكتفى بالله كان حسبه
والله حسب كل من به اكتفى ٭ ما لا يشاء الله لم يكن وما ٭ يشا فهو كاين كما يشا

لاترج الا الله واقنع بالذي ٭ اولاكه من بذل جود وعطى ٭ مايفعل المحبوب محبوك سوى
واصل فضلاً اويكن عدلاً نأي ٭ اشاءان اشمت في حاسدي ٭ اوان يشاء الله عكس ما آشا
فاي فجر لاناس بالدهى ٭ واي نقص لاناس بالتقى ٭ لولا التقى ماخلت تجزابامر
عن جهل قوم وسموه بالدهى ٭ لايدفع الحذر وحذر من فتى ٭ لا والذي ماشاء من امر قضى
ماكنت بالخائف من منيتي ٭ جاءت ضحى اوطرقت بالعشا ٭ والموت لابعد الفتى اما على
فراشه اوتحت افياء الضبا ٭ قتلاً وموتا ايما يلقى الفتى ٭ في الله من هذين فهوالمرتضى
فقتل ذي النجدة اذلها انتمى ٭ اوموت ذي العزلة اذفيها ارتضى ٭ ولايظن الجاهلون انني
لعبة طفل حين يلهيه القلا ٭ وانني للنازلات عرضة ٭ تفعل فيّ ماتشاء لولا الرضا
والمرء مادام سليما دينه ٭ وعرضه عداه لوم ولحا ٭ ان احمل الضيم على ظهري وان
أنف من تحمل الضيم آبا ٭ فلي بخير العالمين اسوة ٭ فانهم اسوة من كان اتسى
سادات من تحت السما وفوقها ٭ وخير من عليهم الصبح اضا ٭ اكرم خلق الله في فضل وفي
بذل واعلا منتم ومحتذ ٭ اجل من صلي وصام طائعا ٭ افضل من لبى وطاف وسعى
اهل منى والمشعرين جملة ٭ والمازمين والآل وكرى ٭ والحجر والميزاب والحطيم والمقا
والأركن مرفوع البنا ٭ والطايفين والطواف حوله ٭ والمروة البيضا فيها والصفا
والسعي والسعاة ما بينهما ٭ ومن سعى منتعلاً اواحتفا ٭ والحجر الطهر ومن قتله
ومن ادى منسكه ومن قضى ٭ ومكة والانصبا وما اضا ٭ اعلامها الغر وما الاقداضا
وطود ثور وقبيس وحرى ٭ والمستقى من زمزم ومن سقى ٭ والوحي والروح الامين بالهدى
يغدو فيهم في الصباح والمسا ٭ ومهبط الاملاك والمعراج ٭ والاسرا في الليلة مع سر السرى
والصحف والتورية والانجيل ٭ والزبور والفرقان ٭ والذكر متلوا ومن تيلوه في
مستقبل الدهر وما كان خلا ٭ وآل طه والطواسين ويا ٭ سين وحم ونون والنبا
عصابة لها النبي المصطفى ٭ لها الوصي لها الزكي المجتبى ٭ لها ابي الضيم فخرها شم
منتجع السودد والمجد الرقي ٭ والساجد العابد مصباح الدجى ٭ لها كذاك الباقر الحبر التقي
لها ابنه البر الامين الصادق ٭ القول الرزين الحلم جعفر الندا ٭ لها العفو الكاظمي الغيظ الفتى
موسى لها رب الكمالات الرضا ٭ لها الجواد الطهر من رقى العلا ٭ طفلاً لها الهادي لكل الهدى
لها الهمام العسكري محله ٭ الراقي ذرى العليا من حيث لشا ٭ لها ابنه العدل المرجى للورى
كشاف ليل الكرب ممسك الهدى ٭ البحر اللدفما تخشى عمى ٭ اللبح الفعم فلا تخشى ظما

مافيهم الا امام قائم ❊ بالحق يقفوه امام مقتفي ❊ نبيهم خير نبي قد اتى
وصيهم خيره وصي قد وفي ❊ ابوهم خير فتى شهيدهم ❊ خير شهيد امه خير النسا
تعزى لها العصمة من رب الورى ❊ شهادة قد اجمعت اهل المرا ❊ اقوالهم افعالهم لم ينصرف
قول وما صدقه فعل زكى ❊ افكارهم مستنبط الوحي فلا ❊ تخطي ولو سهوا اذا الساهي سهى
هم هم الحق المبين للهدى ❊ ان بالهدى يوما ترى الالاهي لها ❊ يضيء نور الرشد من قلوبهم
اذراح ليل الغي غاشية غشى ❊ اكفها تولى الندا وسهمها ❊ يولي الهدى ونفثها يولي الشذا
لا يسئل السائل من ورائهم ❊ علما بان الحق فيهم ثوى ❊ لا يبتغي العافي سوى ربوعها
ماوى وكل الصيد في جوف الفرا ❊ ذاك الذي عن كل من كلالة ❊ في ظاهر التنزيل والابا ابا
اذا قريش في المساعي فاضلت ❊ الفيت مرماها من المجد الكلا ❊ او ساجلت لغاية في حلبة
جاء المجلي والى الغير التلا ❊ تلقى لها السهم المعلى في العلا ❊ اذا السوى بالغير خاطها خطا
تقفو سباق السبق اثر سعيهم ❊ في السبق تقفو المقتدى بالمقتدى ❊ اني يشق ما جد غبارهم
ومن ترى نعالهم عينا حشيا ❊ لم يأكل الشانئ نيل شوءهم ❊ لكن على اثارهم تتلو المشا
تتم العوانين اذا قلت يا مستصرخا ❊ الفيتهم من قبل يا ❊ كان مستقبلها ماضيها
فقوله اعطى معناه عطا ❊ الحاكمين العدل لم يعدبهم ❊ حب ولم يملهم عنه هوى
تدا منت جورهم خصومهم ❊ في الحكم فالعالي والداني سوى ❊ ان ربما تلقاهم ان يسخطوا
حتى كان السخط منهم رضا ❊ الحكم عدل والنفوس تلتظي ❊ والقول فصل والبليغ قد هدى
لو ودعت اعدائها نفوسها ❊ لديهم لامنت صرف الردى ❊ الحافظ الجار فلا ينا له
جور ولا يعروه فيهم اذى ❊ امنع من صفية جوارهم ❊ يرفل في اثواب صون قد ظفى
والمكرم الضيف ندا نحالهم ❊ هبيدا يفعل فيهم ما يشاء ❊ ما فقدت اضيافهم يوم قرى
ما يشتهيه الضيف من حسن القرا ❊ رحبا وقربا وابتسام ماجد ❊ وبشر وجه واحترام وحبا
كانما الاضياف اذ حلت بهم ❊ حلت لذا البرين اما وابا ❊ كان اصوات العفاة عندها
حاشا معاليها اراجيع الغني ❊ يطربها شد والسؤال للعطا ❊ كانما العافي دعى الشاذي شذا
نفسي لتلك الانجم الزهر بقا ❊ روحي لتلك الابحر الفعم فدا ❊ قوم اذا قيس بهم من غيرهم
قيس الجبال الراسيات بالهبا ❊ جبال حلم لا تخف من طيشها ❊ بحار علم لا تجف
لا تسمع الفحشاء اذ ترنهم ❊ ولا ترى الفاحش فيهم يجتبى ❊ معادن الحكمة ان قال الخطا
سواهم قالوا الصواب والهدى ❊ بنى المعالي والعوالي والحبا ❊ وقت الحيا والحجاج والحجى

جلاهم

جلّ بلاهم ان يغا لابجلا * اين الثريا والثرا هيهات اذا * اين الوهاد والربا اين الجبال
والهبا ابن ذكاء وسهى * لم يحسب الحاسب من عليائهم * من قبل ان يحصي العلا يحصي
كلّ مديح دون سامي مجدهم * يقصر حتّى تحسب المدح الهجا * حكّام بيت الله اهل داره
وحوضه الصافي الصفي العذب * والقاسم الخلق على افعالها * صنف لرضوان وصنف للظى
المعشر الصيد الذين حبّهم * رشد من الله وبغضهم عمى

ولده في رثى العلّامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد العصفوري رحمه الله

اطيلي البكا فالرزء اضحى مجدّدا * اذا غبننا في اليوم باكرنا غدا * ولا تسأمي فرط النياحة واهتفي
بخطب عرا شمل الهدى فتبدّدا * وخلّي التعزّي للخليلين وابدي * فما كلّ صبر يا ابنة القوم احمدا
الم تعلمي الخطب الذي هدّ وقعه * نظام الهدى وانهد منه ذرى الهدى * وباتت له ام المكارم ثاكلا
تعالج طرفا يمطر الدمع ارمدا * ارى الموت يعدو بالكرام كانّما * جنوا ترة لا عفو فيها ولا ودا
غدا حكمه الامضاء فيهم فليته * يكون له في بعضهم نيّة البدا * غدا بالبحور الفعم عنا القصد
وهان عليه ما ندا فيه من صدى * سلوه فهل من غاية ينتهي لها * فديتكم ام ليس يجري الى مدى
اخا قسوة في قلبه غير عاطف * على ضعفنا منّا ولا قابل فدا * اهاب باخوان الصفا فاصطفاهم
وثنّى بارباب العلا متفرّدا * رمى شملهم صدع الزجاجة قد * بها ايد صلد الصفا متعمّدا
تقول ابي على الطلل الجريك بينا * وان لم يكن فيها مجيب سوى الصدى * نسائلها ايّ المنازل يمّموا
وايّ مقام انجلوا نحوه الجدا * خلا منهم الوادي فصوّتته * وبانوا عن النادي فاصبح اسودا
فراحوا وكم قد خلّفوا من نداهم * بريطة بين الورى اوهدى * تضم الثرى منهم صدورا تضمّنت
من العلم معروف الرواية مسندا * فويح الثرى بل ويح نفسي من الثرا * عدا دا الثرى لا ابله ويح مؤيدا
اقاسمها الاحباب لا متوقّعا * على نظر فيهم ولا متردّدا * تعجّلتهم للقبر حتّى كانّني
على وديّ المعلوم آعد من العدا * وددت على اقاسهم قارع الصفا * ووسلتهم فيها الصفيح المنضّدا
اودّعهم عند المقابر قاصدا * حياطتهم يا بعد ذلك مقصدا * ففي كلّ يوم لم تزل تصب مقلتي
على ترجي اوشمل مجد مبدّدا * بنفسي انّ الاكرمين تتابعوا * كانّهم قد اسلفوا البين موعدا
اهابهم داعي المنايا فازمعوا * له السير لا يالون مثنى وموحدا * الوامتي في الحزن ما الحزن بعدها
تبارك قلبي ساعة او مفنّدا * الوامتي بعد الحسين فضى الجوى * لقلبي انّي لا ازال مسهّدا
وكيف العزا يا سعد من بعد خطة * قضت للمعالي حزنها ان يخلّدا * اخو السبق في الغايات ما عدت
ملاها قاعي الارجي المعوّدا * نقي المساعي عن تدنّس ريبة * اقام حميدا ما اقام وقد غدى

باحمد سعي في العلا المحض اذ غدا ❊ تناقل اعداؤه احاديث فضله ❊ فلم تستطع منهم جحودا فيجحدا
تؤيدها بالرغم منها ولو رعات ❊ سبيلا الى انكارها لن يؤيدا ❊ كفى مدعيها حجة كما تلى
اقرله الخصم الالد واكدا ❊ بليغ وان لم تلفه متفوهها ❊ كذا السيف مغمدا او مجردا
ملي باملاء المسائل ساكتا ❊ فان قال جلا في المقال وسددا ❊ يجيي بها العذب النمير سلسلا
اذا الغير يحكيها الهجين المقعدا ❊ يلوك بلحييه لسانا كانه ❊ اخو نجدة يبلو الحسام المهندا
اناقر قلت الطود في الحلم راسيا ❊ وان هاج قلت البحر بالعلم مزبدا ❊ فلهفة اكبادالعلا بعد يومه
لهيف الظوامي لا يصادفن موردا ❊ وحيرة اهل الفضل لا سيما الذي ❊ يؤم الهدى ان ينتحي الرشد مسندا
لتبك المعالي شجوها بعد هذه ❊ بكاء الغداري حين افقدن تفقدا ❊ امام الهدى من ظل بعدك للهدى
لباغ بغى او مارد قد تمردا ❊ تركت ربوع الدين قفرا وليلها ❊ عقيبك ان لم يرحم الله سرمدا
وهز المساعي ضايعات خريمها ❊ فراقد تبكي كافلا ومسددا ❊ فمن لحدود الله فيه يقيمها
وقد اكثر اللاهي علينا وفندا ❊ ومن لشكوك الدين يكشف لبسها ❊ كاني ثكلا نستمل مرشدا
ومن يقحم الباغي على الحق ناطقا ❊ بحق فان يابى الهدى اتبع المدى ❊ فديناك لو يرضى الزمان بنا فدا
وان قل ان يفدى المسود المسودا ❊ تقاسمني فيك المسرة والجوى ❊ فلم ادر نفسي والها او معربدا
يهيجني الناعي برزئك هاتفا ❊ ويطربني الشادي بفضلك منشدا ❊ فلم ادر ان اصغي لذا لك معددا
بنوحك او اصغي لهذا مغردا ❊ بكتك البواكي ان هتفن باجل ❊ اقام عماد الدين سعيا وشيدا
بكتك للدين الحنفي تحوطه ❊ اذ غار غار في الضلال وانجدا ❊ والليل تحيي جنحه متهجدا
وللدهر تقضي عمره متزهدا ❊ وللسائرات العز تعقلها دجى ❊ فيصبحن في الافاق كالنجم شردا
وللحجج اللد الصوايب لا ترى ❊ لهن سوى قلب المضلين مقعدا ❊ رميت بها جيش الضلال فاثبت
بلا بلا قد قتل بلا ردا ❊ قضيت بها حق الوصي وحزبه ❊ اصولا اصيلات وفرعا ممهدا
اقول لحادي البرق يزجي بصوطه ❊ نعائم يحملن الغمام المنضدا ❊ اقم حيث تلقى البحر في ضمن تربة
يفوح الرضا منها مراحا ومغتدا ❊ وحل عقود المزن ان كنت ساقيا ❊ امام هدى او راعيا حق مقتدى
سقاك من الرضوان ما انت اهله ❊ على مر الازمان مجدا وسوددا

وله ايضا في الشيخ ره

يا اهلي نياحة وولوعا ❊ ولسنهلي مدامعا ونجيعا ❊ واتركي التاركين شجوك فيما
سلب الدين صبره والهجوعا ❊ للخليلين صبرهم ولذي الرزء ❊ شجاه ان كنت حيا سميعا
لا يمل الولوع قلب شجي ❊ ان من شيمة الشجي الولوعا ❊ كلفوا قلبي السلو وهيهات

تراه للعاذلين مُطيعـــا ⁂ لن تطيع الخلي مقلة صبّ ⁂ غير صبّ الدموع لن تستطيعا
لست استشفع الصديق لحزن ⁂ شر امر تحتاج فيه الشفيعا ⁂ فاستعيدي بنا ربي آل ليلى
واستهبجي ديارهم والربوعا ⁂ واسيلها عسى ترق لداع ⁂ وعسى ان تريع ان تستريعا
واظن الديار مثلت نكلا ⁂ هي لكن يشجوها لن تذيعا ⁂ كيف لا تنكر الديار وقد كانوا
مصابيح ليلها والشموعا ⁂ فدع الصبر رب امر عليه ⁂ يحسن المرء ان يكون جزوعا
اي عهد حفظته وتجافي ⁂ في حبيب من لائم تقريعا ⁂ ليس من يحفظ الدموع حفيظا
ليس من ضيع الدموع مضيعا ⁂ ما انا والسلو يا ابنة قومي ⁂ ان عقلتني هذه المصاب الشنيعا
فقد غوث الاسلام والعالم العامل ⁂ غيث الندي الربيع المريعا ⁂ فادح اثكل المعالي فجبل الدين
اضحى من وقوعه مقطوعا ⁂ شت شمل الهدى عنا دافيا ⁂ قلبي تصدع لشمله مصدوعا
اي رزو عند الله الذين قسرا ⁂ ثاكل القلب بالمصاب مروعا ⁂ خطه اخلت الديار من المجد
فلا شارعا ولا مشروعا ⁂ البست كل فاضل ثوب حزن ⁂ لا اراه من بعدها منزوعا
يا امام الهدى ويا نايب الحجة ⁂ ان كان قول نابيا مسموعا ⁂ من لدين النبي بعدك يرعى
افما خفت سيدي ان يضيعا ⁂ لم تركت الانام بعدك ولها ⁂ يتهادون في الضلال وقوعا
كنت ان جاء سايل ابصر الفضل ⁂ مبينا بل الجلال شروعا ⁂ فلم اليوم ان تروك فكر
باء عن قلة وعاد وجيعا ⁂ الراي بذاته امر لستر ⁂ منع الحكم امره ان تشيعا
كنت صعبا على الخطوب فلم ⁂ اصبحت للخطب مستكينا خضوعا ⁂ ان تخطت اليك خيل المنايا
فلما زلن ينتحين القريعا ⁂ او رماك الزمان من فارع الطود ⁂ فشان الزمان يرمي الرفيعا
قد رقد رماك لو اعقل المعنى ⁂ كفاه بان ينال الوضيعا ⁂ غبت فالمجد بعد شخصك ولى
وكذا حيث كان كنت تبيعا ⁂ يا ربيع العلوم هذه المعالي ⁂ فيك ملت خليلها والربيعا
يا رفيع العماد بعدك ظل الفضل ⁂ امسى عن اهله مرفوعا ⁂ يا حيا المرملات عام اليتامى
عاد قيضا وكان فيك ربيعا ⁂ يا منيع الجلال لكل جلال ⁂ فيك امسى بصبره مفجوعا
كنت في ليلهم حديث افتخار ⁂ يتعاطونه طويلا وسيعا ⁂ فلماذا تركتهم راي عين
يتعاطون حسرة ودموعا ⁂ شغلوا بالمصانيف عن الاهل ⁂ وعاقوا لرزوك التفريعا
عطلوا الدرس والمدارس ⁂ من حزن فلا سامعا ولا مسموعا ⁂ تلك اجفانهم تسح دموعا
وحشاشاتهم خفقن نزوعا ⁂ فقد وامن علاك علما وحلما ⁂ وجلالا سامي المنار رفيعا
وجمالا قرنته بكمال ⁂ وخشوعا برفعة مشفوعا ⁂ عز والله ان تضام عليهم

دون ان تمطر السيوف النجيعا * وتروح الرجال قتلى واسرى * تتقانا عساكرا وجموعا
يالقومي واين مني قومي * مطلبا شاسعا وخطبا شنيعا * غير الدل قومهم فاستماتوا
قبل ان ينعشوا لنداء الصريعا * صاح قف بي على الاركام لنبكي * ان تكن تندب الربى والربوعا
صاح هذي ديارهم خاليات * فقدت منهم الجمال البديعا * فقد الليل منهم انه المأسور
في القيد لا يطيق الهجوعا * تتجافى جنوبهم مدة الليل * اذ لا زم الضجيع الضجيعا
اسرعوا للجنان عنا وظل * العاجز الصب سنة مقروعا * فكاني بهم وقد عانقوا الحور
فباتوا مواصلين جميعا * مل قلبي من بعدهم كل قصد * كان الا لقاهم والرجوعا
اتمنى على الزمان لقاهم * حيث استمنح الشحيح المنوعا * فالغوافي لا تشرئب لعيني
لا ولو كانت الرواح الشموعا * لم تضم القبور منهم شخوصا * لا ولكن عوالما ومجوعا
ضمت الفضل والتقى والمساعي * والمعالي واهلهن جميعا * فعليها واهلهن سلام
لست اعني للقابل التوديعا * وله في رثى الشيخ محمد بن الشيخ يوسف رحمه الله
كيف تبقى لنا وانت العماد * وتوفى وتكمد الحساد * او يعود الزمان مغتبط العيش
وتقضي بغيضها الاصداد * وسجايا زمانك النقص فمن اين * يرجى من عنده الازدياد
يبتغي في الزمان ذخرا وفخرا * والقصارى القبور والالحاد * لم يعطى الندا وتسعى المساعي
ويقوم العدا بها ويسادوا * لم تبن القصور محكمة الاركان * يعلى لها البنا ويسادوا
لم تصان الدروع والبيض في الاغما * دولم تقتني لحرب جياد * لم تحلى الرجال بالبيض عفوا
لم ترى من بنيها الاولاد * لم تعد الالوف ولم تحشد * منها الجيوش والاجناد
ما غناها ما نفعها وسواء * هي عند المنون والاجياد * لم يختار للقراع حسام
لم يعتاد للدفاع جواد * لم ينتاب ماجد لعطاء * لم تحمي برفده الوفاد
لم يستنكف الابي من الذل * وتأبى الدناءة الامجاد * وهم في التراب ابناء مثل
منطق اخرس وكف جماد * لم تستربط الخيول المذاكي * والمهاري من خلفها تستجاد
وهي ان قابلت خيول المنايا * نكست اهلها وكف الطراد * عزم كاف الكفاة اخزى جبان
فترى البهم كالبهيم يقاد * كل يوم يخر للارض طود * لا تداني جلاله الاطواد
وجواد عطا سؤاله الارض * وبالفضل لا يجود الجواد * ضمنته بطن القبور فمن ترب
وطاء له وترب وساد * طال حمل الثرى باهل المعالي * ليت شعري متى يكون الولاد
قد طحنت المنون من قبل هذا * همها في البرية الاعداد * ليس تدري ما عالم وجهول

واستوى

واستوى الغور عندها والنجاد ❊ فاذا ما الطن قصد من الآن ❊ الا الآحاد والافراد
تنتفي الامجاد من كل حي ❊ وتخلي الاوباش والاوغاد ❊ اوما تنظر الكرام تداعوا
رحلة السفر همها الاستاذ ❊ والهمام الامام خلق عنا ❊ راحلاً والمعلم الاستاذ
زين اهل التقى وركن المعالي ❊ وعماد الورى ونعم العماد ❊ والحسام العضب الذي نصر
الدين شباه والكوكب الوقاد ❊ والحيا العذب والعذاب فصاد ❊ يرتوي سائغًا وعانيه يداد
فبذا انا اذا اريد ورودنا ❊ وحذارًا ان حقق الايراد ❊ ايها المزمع الترحل عنا
عد قريبًا لانا لمنك البعاد ❊ لا شجي بعدك المصاب لاحتر ❊ تكوي ببينك الاكباد
انت حي المدا وبه احياء ❊ مع الجهل فيه ما توا وبادوا ❊ ان تكن في الثرى غربت فلم
يغرب عن الكون نورك المستفاد ❊ اوطواك الردى ففي كل يوم ❊ لك من فعلك الجميل معاد
كنت شمسًا للسالكين وبدرًا ❊ بك يجلي العمى ويهدى الرشاد ❊ وحسامًا على المضلين يشقى
بشباك الفساد والافساد ❊ وجوادًا تقتضي القرين اذا ما ❊ جد في حلبة السباق الجياد
وخضمًا من البحور اذا ما ❊ هب سائلك بالرفد والوهاد ❊ وعمادًا تروى مفات الدين
هذا فاين منك العماد ❊ كم مقام اقمته حيث جد البغي ❊ في اهله ولج العناد
وتداعى الخصوم تمحض الحق ❊ فكادوا كما عن الحق حادوا ❊ فكشفت العمى وجليت فيه
سائقًا ربعك الهدى والسداد ❊ باديًا صفحتيك تنتصر حقًا ❊ وسيوف الضلال فيه حداد
فلذت الهدى سرورًا كما قد ❊ بات يطوي بحزنه الالحاد ❊ لبكتك العلوم تغرق فيها
شهم فكرلم يخط منه المراد ❊ والمعاني بعيدة العقر اعيت ❊ عايصيها واضمت الوراد
والمباني تجيدها بمقال ❊ زانه الانتقاد والانتقاد ❊ وعويص من المسائل نهيها
وقد فات اهلها الانتقاد ❊ وفروع شريفة واصول ❊ قررتها ادلة واعتقاد
وقضايا قد اشكل الحكم فيها ❊ واب طرف ناظريها الرقاد ❊ يا القومي لحادث ثم دين الله
فانهد ركنه والعماد ❊ لرزايا حلت بدار المعالي ❊ فالمعالي لباسهن سواد
كيف قرت شقاشق الفحل قسرًا ❊ وهو ذاك المزمجر المرعاد ❊ وانثنى ذلك البنان المرجى
لا يفيد الندا ولا يستفاد ❊ والمقال الواري لشهابصدق ❊ القول من اين جاءه الاخماد
وفتى الجيش والدماء مداد ❊ لو تفدى فدتك من غير من ❊ ولك المن فتية امجاد
وشباب من الوقائع شيب ❊ فوق شهب من الدماء ورّاد ❊ وله ايضًا
يا قاتلي من غير ذنب جيته ❊ يغنيك قتلي لا قصاص ولا ودا ❊ ماذا يضرك لو رحمت متيمًا

فعطفت منّا او قبلت به فدا ۞ آنا قد علمت بانّ حبّك قاتلي ۞ فسلكت نهج منيّتي متعمّدا
افديك هل برضيك قتلي في الهوى ۞ فاتوبا القتلين سخطك والرّدا ۞ وله ايضاً
سقى ربع معناك ماء الحيا ۞ وانفس اهليك ماء الحيوة ۞ فعاد باهليك بعد البلا
وجمع شملك بعد الشتات ۞ وردّ لنا منهم ما مضى ۞ قرين الصّبا والزّمان المواتي
وله ايضاً ۞ ليت الملاح وليت الرّاح قد جعلا ۞ جبهة الليث او في قبة الفلك
فلا يعانق محبوباً سوى اسدا ۞ ولا يدير بكاسات سرى ملك ۞ وله ايضاً
فلا سلّم الرّاوي ولا درّ درّه ۞ انا لم يكن عمن هويت حديثه ۞ حديث جلال لو تعاطاه قاصر
انا انت مساويه وطاب خبيثه ۞ وله ايضاً ۞ وليل بسا قينا التذكّر جنحه
بهيماء لا اهل لديها ولا صحب ۞ نزلنا على حكم النّوى بركابنا ۞ وكان ركاباً لهوى ذلك الرّكب
حديث كانّ العامرية بيننا ۞ نسيم كانّي عنده غصن رطب ۞ كانّ الدّجى صبّ كان صباحه
سلوّا عليه شاهد العاذل الصبّ ۞ وله ايضاً ۞ وددت بزعمي ان في الحب راحة
ولم ادر انّ الحبّ غايته الهلك ۞ عشقت فلم اعلم فلمّا استرقني ۞ علمت ولكن حيث لا يمكن الفلك
وله ايضاً ۞ وما الكلّ الا انت والكلّ قائم ۞ لديك وانّ الكلّ من كلّه الكلّ
وانّي شيئ ليس بشيئ بعده ۞ ولا شيئ من لا شيئ في اصله الاصل ۞ وله ايضاً
تقول علام لم يمسسك طيب ۞ فقلت الطّيب في طيّ اللحود ۞ يعود بعودهم طيبي فان لم
يعودوا قلت للبرجاء عودي ۞ وله ايضاً رحمه الله ۞ اظنّك لا تبالي بالّذي بي
فان عليك اشجاني وكربي ۞ وانّك لا تبالي بي مجيب ۞ وشخصك ساكن ابداً بقلبي
فديتك كم تعذبني ببعد ۞ فيلتك كنت تخبرني بذنبي ۞ لوجهك توبتي من كلّ ذنب
عدا ان كان ذنبي فيك حتّى ۞ وقالوا اذ وتقى اصباه صبيي ۞ لهم احلامهم وصباي جبي
وان سفاهه تهتك سفيها ۞ اليك عسى تكون الدّهر حسبي ۞ وله ايضاً رحمه الله
احبّ بليلى كان عان تحسبها ۞ متيمها العاني ولاح يذودها ۞ وما جرمة الّا ح المعنّى فؤاده
يرى انه دون البرايا عميدها ۞ ومن لي بقصد العامرية سحرة ۞ وان سكتت احراسها وعقودها
وكلّ الخلا من دون ليلى عوامل ۞ نقادم واسياف تحدّ حدودها ۞ ونقعاً يعيد الصّبح ليلاً جلاله
بوارق مثل الصّبح باد عمودها ۞ ووقع تكاد الشّم من رجفانه ۞ تكدو بصمّ السّميع رعودها
وسبيل دم كالمزن تسقي به قنا ۞ يكاد بطول الرّي يخضر عودها ۞ ودين الهوى قتل المحبين بالهوى
ضروريّة لا يستطاع جحودها ۞ وانّا وان كنّا عرانين قومنا ۞ فنحن بلا من عليها عبيدها

وكيف تزور العامرية ارضنا ؛ وما احد من سبل النفوس صعيدها ؛ ولا قربت قربانها النفس نفسها
ولا سال تحت الرحل منها وريدها ؛ وما ذاك من بخل بليلى وانه ؛ ليكرم عن قرب الدنية جودها
واي امرئ وافا الهوى فقضى به ؛ بحكم الهوى لم يمس وهو شهيدها ؛ وكيف يروم الكاشحون افتراقنا
واصل وجود العاشقين وجودها ؛ يلذ بعيني قربها وبعادها ؛ ويحلو لنفسي وعدها ووعيدها
واهوى المنايا في هواها اذا انتمت ؛ لشاعيها اخت الغزال وجيدها ؛ وما فضل ذي شرق بلذاذا بدت
من الوجنات الزاهرات ورودها ؛ فاقسم لو ليلى تبدت لصخرة ؛ تحلل منها بالغرام جمودها
ولو لمست يبس الكلا بعد ما ذوى ؛ لعادت رياضا غورها ونجودها ؛ ولم لا وسلسال الحيوة بثغرها
تصرف فيه احكامها وحدودها ؛ وما ضر لو بالطيف عادت سقيمها ؛ فيحيى بعطف اللطف يوما تعودها
يكلفني الواشون ما لا اطيقه ؛ اذا مرضت ليلى الهوى لا اعودها ؛ فكيف ولو طوقت جيدي بغلة
واثقل رجلي بالحديد قيودها ؛ واغلق دوني كل مفتوح فرجة ؛ واحكم سدا بوبها ووصيدها
وسد بانواع العوايق دوننا ؛ قريب اباعيد الفضى وبعيدها ؛ واصبح مشغول الفراغ زماننا
بحيث المنايا خيلها وجنودها ؛ وطبقت الاكوان من دون قصدها ؛ جنود خطوب خافقات بنودها
وقد حبست عن نومها الدهر مقلتي ؛ مخافة ان يلقى الخيال هجودها ؛ **وله ايضا رحمه الله**
يا مونس الليل البهيم بذكره ؛ ابعث بطيفك والكرا الجفوني ؛ فلعل طيفك حين يدنو بالكرا
تلقى مثالك في المنام عيوني ؛ واظن عينك ليس تدرك قصدها ؛ ليس المنام من الغرام بديني
اكرم لطيفك ان يروم لمقلة ؛ فيها لغير هواك فضل سكون ؛ قلبي لحبك سابقا تكليفه
بل سابق التعليم والتمرين ؛ كلف تكلفه الفؤاد بطبعه ؛ خلو من التلوين والتلوين
كلف تمكن غير منصرف العنا ؛ ويح الحشا من ذلك التمكين ؛ نفسي فداء معذبي هل موعد
ومتى تشاء قضاؤه تقضيني ؛ ما كنت حين سالت ذاك معاندا ؛ لكن وعدك باللقا يكفيني
فالصرف ابعد من خلائق عاشق ؛ علق الانين بسورة التنوين ؛ جلب الهوى بالحسن لا بحسن
فالحسن فيه غنى عن التحسين ؛ ملك الغرام بوجهه وبجوده ؛ فهوى القلوب لديه طوع يميني
في وجهه اسرار حسن لم تبن ؛ بحساب رمل او بكشف ذي فطن ؛ وجبينه البادي البهاء اجل ان
يحصى دقايقه عداد مئيني ؛ فاعجب له وهو الغزال بعينه ؛ واخوه من ابويه ليث عرين
يا قلب كم تصبيك بادرة الهوى ؛ ببرين ساجعة وسجع برين ؛ كل المحاسن رق ادنى حسنه
الى لذاك الحسن نسبة دوني ؛ غلط بلفظك ام بقلبك علة ؛ منعته ستر جماله المكنون
هب لم تكن من عاشقي البهى ؛ فضعفت عن ادراك كل مصون ؛ اقذى بعينك عاقها عن واضح

كلّ المبين لديه غير مبين ٭ حلو المناقب والنقاب غدا كـ ٭ يبدي لناظره صفات العين
خذ عنه واسمع منه وانظره تجد ٭ شهد اللقا والنقل والتدوين ٭ حلوا لوجدات الثلاث باسرها
والرابع المتمنع الميمون ٭ لو كان لم يعشقه غير قرينه ٭ فقد الغرام ولم تفز بقرين
ان القرين وكلما قد كان او ٭ سيكون منه نقطة التكوين ٭ وضمين دعوى العاشقين
بالفوز ان سلكوا على مضمون ٭ قالوا محاسنه حلت اصلا ٭ كلا ظنين الحسن غير ظنيني
قرنت بحاجبه المزجج عينه ٭ وكذاك عين الحاجب المقرون ٭ ميمي فم صادي عين صدغها
الواوي منعطف بحاجب نون ٭ الحسن في البادي صد وكيف لا ٭ ووراء بادي الحسن الف كمين
فاربح بنفسك لا تعرض للهوى ٭ فلقد نصحت وكنت غير امين ٭ امعنفي في الحب تهتكي
اذ ليس دينا لي ولا لك ديني ٭ اني عصيت تنسكي في حبه ٭ واطعت فيه سفاهتي وجنوني
انى تكون العامرية بغيتي ٭ ابدا ولست اكون بالمجنون ٭ قسما بجيم جماله لا لذ لي
الا عليك خلاعتي وفنوني ٭ فاخو ملامي من يريد تحلي ٭ واخو غرامي من بها يغريني
من اين يبلغ فضل شوقي شاني ٭ خلط الصبا نه غثها بثمين ٭ وكرائم الاشواق اكرم ان تحم
من حول حومتها خيال خئون ٭ افدي الجمال واهله من جاسر ٭ قد جاء من اسر الهوى يفديني
سل فاضح الظبي الاغن بجيده ٭ اذ ليس حين بكاه بالمامون ٭ واظن ذنب الريم حين حكى له
الطلل استحق به عذاب الهون ٭ ما قد ريم الحزن ساعة يحكي ٭ ما ليس يقبل من هوى يرعوين
كذا الممثل والمماثل اذ قضوا ٭ بخطا او هام ورجم ظنون ٭ يا صب ويحك كل حسن قاتل
لك لا خصوص جديله وجبين ٭ ما للمتيم لا يمر بطيفه ٭ الا مفيد صبابة وشجون
او ما تحس بنو العراق بنجد ٭ منع الغرام شكاه اهل الصين ٭ لو كان ماء ما تسح دموعه
لم يبق للثمرات ماء معين ٭ لو كان من سكان تبرين الهوى ٭ لحنى له ما كان في ابرين
مسكين مفقود المعين على المنى ٭ فقد المعين علامة المسكين ٭ لو مات لم تسمع لناعي يومه
صوتا ولم تظفر له بحنيني ٭ قلت بواكيه وقل بكائه ٭ من حيث لا حزن ولا محزون
ما بال علمي في الصبابة داعيا ٭ لتحركي ومسكن لسكوني ٭ كل العلوم عرفت جل رموزها
الا الغرام فانه معييني ٭ ابدا مباديه الهلاك فهل ترى ٭ منه المقاصد غير حين الحين
فاقدم على العلات ان نلت مادها ٭ او ما سمعت طريقة المفتون ٭ كل الوجود بذرة من وصله
فابتع وما المبتاع بالمغبون ٭ ابى الدهر الا ماجدا يزدريه ٭ وحرا يقاسي الضيم في الطول والعرض
ابى خلق الايام الا مهذبا ٭ يعالج مس الضر في الطول والعرض ٭ الم تر منصوب الهدى ومقامه

هو الرّفع قطعاً كيف صار الى الخفض * فمن بعده فليقض ما شاء انّه * هو المقتدى في الكلّ لا البعض في البعض

رضيناه متبوعاً على كلّ حالةٍ * اخ الخلق المرضي والكرم المحضي * وما النّقص جار حالة العسر بالفتى

اذا كان فيه سالم الدّين والعرض * اصبحوا في شرف الملك واضحوا في القبور * وقريباً قبل ذا المأتم كانوا في السّرور

واستعاروا الحدها المظلم من ظلّ القصور * وغدا الصّائح بالصّبح عويلاً وثبور * اقسموا لمّا لهم عن زهرة الدّنيا براح

فاستطالوها يبلّون صدا الاحشاء بالرّاح * غدوة في مجلس الصّفق لهم راح براح * ثمّ امسوا فاذا هم بين قولي راح راح

تسري بنا الحوادي ونحن لا نبالي * كم انزلت من فيح عن شاهقات القلال * الموت لا بدّ منه لسابقٍ ولتالي

فاصنع جميلاً عسى ان تلقى الغرف اللّيالي * انا مملوكك لا منّ بل المنّ عليّ * انا مملوكك بالذّات فما ملكت يدي

كلّما تفعل من فعلٍ فمحبوب اليّ * انت انت الحسن والاحسان الاهي وليّ * لم يلق خطّي من حسن خصصت به

الّا جوىً في الحشا ثاوٍ على مضض * وجهت قصدك قلبي حيث لا جهة * الا وحسنك فيها قاضياً غرضي

فاعجب تصوّر حلماني لذي كرم * عمّ الورى وقضى لي منه بالحرض * ما جوهر من ايادي لك الحسان خلا

كلّا ولم يخل فيها فيك من عرض * تمّ نبت حسناً واحساناً فمن به * فبعض ذلك ما يشفي به مرضي

انّي رضيت الّذي ترضاه لي ابداً * فمن كرّق بما ياتيه منك رضي * يا سعد بالٍ ليس يخفي امره

قول به منطوق سرّي يفصح * ذنبي الى الحيّ الحلال انّني * صبّ يحبّ طفلهم لا ابرح

ما لي سواه جرمة وحقّهم * سلهم عسى ان يسمحوا او يصفحوا * وله ايضاً في مرثية اخيه

العيد حيث مواصل احبابه * لا غارم ناوي الحبيب بمقعد * انّا يكون العيد منك بموضع

وشقيق نفسك ضمن لحدٍ اسحق * اخي والمجد الّذي شيّدته * في الاصل كالعلم الرّفيع الاسود

سامي المنار كثير حسّاد القرا * ربح الاصادق منية المستنجد * وله * يا حيرة المشتاق هجرك لم اطق

ولقاك لا يقوى عليه جناني * ماذا اتحاور وفي ضعيف لم يطق * خلد الوصال ولا لظى الهجران

لهواك والحسن البديع وذكرك المحيي * حشاي ومقلتي ولساني * وله * لا تقل كيف كان ليلة وصلي

انّ غير القليل فيض الحبيب * زار من حيث لا يخاف عذولا * لا ولا يختشي عيون الرّقيب

تلك انفاسه ترى الرّوض فيها * يفعم النّاشقين من خير طيب * كان للعين منه خير جلاء

ولداء الفؤاد ايّ طبيب * وله * الطّبيب امرضني ليس غيره الي * ذكره دوا مرضي وجهه شفى سقمي * وله

لو تصوّرتني عشيّة حثّت * بهم العيس بين بعدٍ وقرب * اوّل التّابعين دمعي فمذ

اغمض قلب الرّكاب انصب قلبي * وله * تقول شممت الطّيب بعد رحيلنا * نسيت ام استحسنت ان تخلف العهدا

فقلت معاذ الله ما كنت ناسياً * ولا استحسنت عيناي ان تنظر الورد * ولكن لبعد البعد من طيب قربكم

ارتم لشمّ الورد احدثه عهداً * وله * وما كسفاهة الجهّال داء * اضرّ على حليم لا يطاع

يريد من الرعاع الهمج رشداً ÷ واني تهتدي الهمج الرعاع ولهُ وسلوها تقيم في الركب حينا
على تشفي الظما عن المشتاق ÷ اطلب البرء في الطلول ومحبوبي ÷ فوادي من فوق ظهر النياق
ذاك مرماً على الرجاء بعيد ÷ فيه حرق الحشا وسكب الاماقي وله قال لي عذب سقيما
قلت بل عذب سقاماً ÷ عقد البعد سقاما فتخليت عظاما وله ما ذقت لذة ساعة من قربه
الا ونغصها مخافة بينه ÷ عين الغزال بصده ونفاره ÷ وابن الغزال بجيده وبعينه
لم يلو غيري في معاملة له ÷ انا او يلوي ذا الغرام بدينه وله تمر سنين ثم تعبر اختها
وليس لغير الله في ذي وذي البقا ÷ فما البوس في الدنيا مقيم ولا الهنا ÷ ولا الخير باقي لديها ولا الشر
ولا ينفع المكروب شيئ سوى الرضا ÷ بما قدر الباري له الحمد والشكر ÷ ولا شي كالصبر الجميل لعاقل
وان كان طعم الصبر ايسره الصبر ÷ فرب رخا من شدة خيف مكثها ÷ ورب شفا من علة ضرها الضر
وحسبك مما ترتجيه من الدنا ÷ ولاء نبي الهادي وعترته الغر ÷ واي ضياء ليس يعقبه دجا
واي ظلام ليس يعقبه الفجر ÷ فلا يعتري فيها المعالي من البلا ÷ ولا ييأس العالي الذي شفه العسر
فكم راح قوم بالمسرة غدوة ÷ فادلى لها ما ليس فيه عدها الحصر ولهُ قلت عن عادي مكارمه
هي للحق المبين جلا ÷ ركبوا العلياء عن سلف ÷ ركبوها قبلهم قبلا
منهم اهل العلا خلفا ÷ وهم اهل العلا اولا ولهُ ظعن الركب ولما ÷ تولى غير الهيام ÷ وغرام وسقام
عدا ضعفه ÷ اقوى على جلب حمام ÷ اترى حيا بباق ÷ مع نايا ابن الكرام ÷ فزر اليقظة افديك
وان ساء احتشامي ÷ لو مناي كان عندي ÷ قلت زرني في منامي ÷ وانا عبدك ما للعبد
حق في مقامي ÷ كيف هذا كيف عطف ÷ لا اعتراض بكلامي ÷ فللقياك هيامي ÷ ولعلياك سلامي
وامامي هو حبي ÷ ليس محبوبي امامي ولهُ عابد متنسك ÷ عاشق متهتك ÷ زهده وهو به
ساكن متحرك ÷ خالع العذر فيه متحنك تصدير ابيات لسيد الشهداء وتعجيزها
الا يا عباد الله انتم ولاته ÷ وانتم له في امره نصحاء ÷ اما عجب يا معشر الحق فاسمعوا
فانتم على اديانه امناء ÷ يريد وكان الله بيني وبينه ÷ ولله حكم في الورى وقضاء
يريد وليس الامر حيث يشاء ÷ باي كتاب ام باية سنة ÷ بها للقلوب المرضات شفاء
تجنبها القربى وبالزعم منهم ÷ تناولها عن اهلها البعداء ÷ وهذا تديلها والتبدع عن التعدي
الا يا عباد الله انتم ولاته ÷ وانتم على اديانهم امناء ÷ اما عجب يا معشر الحق فاسمعوا
فانتم له في امركم نصحاء ÷ يريد وكان الله بيني وبينه ÷ يزيد وليس الامر حيث يشاء
يريد الذي يستسهل الصعب دونه ÷ ولله حكم في الورى وقضاء ÷ باي كتاب ام باية سنة

فولوع ودموع

يريد الذي يستسهل الصعب دونه

تناولها

تناولها عن اهلها البخلاء ✤ تجنبها القربى على الزعم منهم ✤ فقولوا فان الحق فيه شفاء
ولم بانت بجنب لئيم تكثر العذلا ✤ تعله خفية سكرى لمى وطلا ✤ تقول لو ان ما قالته قد حصلا
ليت الملاح وليت الراح قد جعلا ✤ في جبهة الليث او في قبة الفلك ✤ لو ان حكم الغواني والطلا بيدي
لم تأو بيت جبان بيضة البلد ✤ ولم يذق قط طعم الراح ذو فند ✤ فلا يعانق محبوبا سوى اسد
ولا يدور بكاسات سوى ملك ✤ وله ✤ حكم الزمان على مذ احببته ✤ ان ليس يوفي للمشوق بعهده
فلذاك لم ار ساعة من قربه ✤ الا ونغصها بواقع صده ✤ وله ✤ ما كنت مذ علق الغرام بمهجتي
في الدهر الا القاه وهو مودع ✤ لم الف ساعة لذة من قربه ✤ الا ونغصها النوى المتوقع
ولم نادى المشيب بالرحيل عازما ✤ وانت لم تاخذ بعد زاد لك ✤ اشغلك اللهو باحوال الصبا
حتى نسيت عند معادك ✤ هب فقد جد القرين للبلا ✤ وكان في حياته عذا دلك
فان العدا بقصدهم اذا دركوا ✤ مرادهم ولم تنل مرادك ✤ وله ✤ عذر العواذل غير خاف وجهه
والحق ان الحق لا تخفيه ✤ لم يلج عاذله المشوق سفاهة ✤ لكن لحال كيلا يشارك فيه
الحق وضاح كما بلج وجهه ✤ ما في الهدى فقر الى التوجيه ✤ يا وجه المعشوق لي لا يقضيني
فضلا وان انا كنت غير وجيه ✤ كم ليلة في البين قاسيت الردى ✤ فيها يريني خطبه واريه
لمعت غياهبه على بصري بها ✤ وبصيرتي في جنحها تهديه ✤ ثمرت حنظلها ولولا جرعة
ما حلو ذكراك لم اكن امريه ✤ ما في الهوى مستحسن لك فاتئد ✤ واقنع بما فيه وما يرضيه
وابن الهوى هو ما ترى يقضيه ✤ حتفا وما حقا له يقضيه ✤ فاقدم على العذات ان تك قادما
او لا فدعه للا له ونبيه ✤ يتيم التقوى تقى لكنه ✤ من يرمه بالحاظه يصميه
متنسك نسكا قضى بتهتكي ✤ فيه وها دجاء لي بالتيه ✤ يتجنب المكروه وهو معذبي
من غير ما جرم سوى حبيه ✤ فسلوه كيف اباح تعذيبي له ✤ والنمل من تقوى له لا يؤذيه
قالوا الا ترقيه ان عداته ✤ ولعوا ببعد رضاب ما شقيته ✤ هب انني ارقيه من حساده
فيمكنني من عينه ارقيه ✤ ليس المتيم عاشق متلون ✤ ليس الهوى باللبس والتمويه
لا تجلبن الى الهوى غير الصفا ✤ غير الصفا نقص لمن يصفيه ✤ اياك تذكر سر من احببته
يوما على التشريك والتشبيه ✤ ما في الهوى شرك لمن عرف الهوى ✤ ما فيه غير الصفو والتنزيه
انى يكون حشاك وادي مقدس ✤ وسواه بالغه وينزل فيه ✤ افلا يجيب بسوف هو هل مرة
فيكون يوما ليس منه عن ابيه ✤ سوف ندينك كيف شئت ولا تقل ✤ لا والهوى سوف اللقا ترويه
عجب فراقك ادعيه وحيث ما ✤ لا حيث انت لي الوجود تليه ✤ لا ترمه باليأس منك وخله

ومديد وعدك انه يكفيه ❊ نظرت ضنا جسمك العواذل فاقتدت ❊ تبدي الشماتة من ضنا ايديه
اوما درت ذاك الجمال معذبي ❊ ذاك الجمال معذبي افديه ❊ لاتدعني لمعجل نحو الهدى
ان الهوى مردٍ لمن يقتنيه ❊ فلقد مللت وملني ذاء النوا ❊ وتبرا العواد مني فيه
حكم جرت لم يدر رهادو فطنة ❊ فلبيبها في عجزه كسفيه ❊ ابدا بقلبي سهم بين غارز
لم ينفه آس ولا يشفيه ❊ البين معتقد الدوام وقوعه ❊ والوصل حتى الوهم لا يأتيه
من لي بها تيك الليالي ساعة ❊ فلعل عودة ساعة تحييه ❊ لو كنت تدري بالخفي من الهوى
ما لمت مظهره ولا مخفيه ❊ اس على ماض وكيف يعوده ❊ ما الانشاء معاده مبديه
كم الق ساعة لذة من قربه ❊ الا وتغصها جنوني فيه ❊ البيض تلقاها ظلال كناسه
والاسد بعض حماته وحميه ❊ والظبي تلقاه هناك بعينه ❊ والليث واحد امه وابيه
اني من المشتاق مبلغ قصده ❊ واقل ما عاينته يرديه ❊ حلو الدلال محجب لا يزدهي
عجبا ولم يخلط صباه تيه ❊ نائي كانف لظبي من شبه الجنا ❊ وتظنه من لطفه يأويه
عف الازار بشوس اوذات التقى ❊ خطرات ذي سفه وفعل نبيه ❊ عمش بين النور عن مسحات من
ادنى سواطع نوره تعميه ❊ يحكي البروق البعض من خطراته ❊ واظنها غلطت بما تحكيه
البرق ابعد عن وصال محجب ❊ تخشى البروق تعبه او تعنيه ❊ وحديثه حلو الحديث لو انه
يحكيه حاكيه لمن يبغيه ❊ وحديثه السلسال فارو فانه ❊ كرضابه مروي لمن يرويه
قد قلت ذاك وصح لكن دونه ❊ خرط القتاد براحتي يجنيه ❊ وكلامه الشافي الجوى وكيف لا
المنى وكلامه من فيه ❊ فافعل فديتك ما تشا بي راضيا ❊ رقا وصل حبلي ولا تقصيه
لا تدنني ان شئت ليس فليس لي ❊ لجمال وجهك منه ما يدنيه ❊ كلي تصور في هواك فليس لي
ان ادعي امرا وليس بذيه ❊ الفضل منك نعم ولكن علة ❊ بالقابليه شرطما يحبيه
فمن المعيد لي التفضل بالمنى ❊ من قربه وعدا ولا تقصيه ❊ هيهات من ملك الملاحة قاصر
بذواته ومقصر بذويه ❊ مسكين شوق صفر كف يائس ❊ كاس النحول عري عن التمويه
لو شئت ترقيه باذنى لفتة ❊ او شئت لا تحييه لا تحييه ❊ هو كيف شئت فمو ته ان ترضه
يرضيه او لا فهو لا يرضيه ❊ العبد غير مصرف في نفسه ❊ والرب يأمره كما ينهيه
فلعل شوقا منه كلا ❊ متباين في النعت كنه جلاله ❊ يأبي بروجلاله يدنيه
لا تنتهي ابدا بدائع حسنه ❊ ومحاسن الاوصاف لا تنهيه ❊ قالت الهوى سننا عرفت طريقه
وزعمت تدريه ولا تدريه ❊ تدري الهوى زعما وبعث مدا ❊ فعلام تدريه ولا تدريه

لم يقض

لم يقض حق الشوق من يقضيه ٭ لا باخل بالدمع ان يجريه ٭ لا ترج يا سوداء حبك غيره
حتى يكون ممتيه محييه ٭ الحب توحيد ومحض جلالة ٭ لا الاتخاذ بجاهل وسفيه
سل قومه الفقهاء فيه فانه ٭ لم يدر معنى الحكم غير فقيه ٭ اما حللت او اتخذت بظاهر
عن نقص امكان وعيب شنيه ٭ كذب العواذل بالعواذل ما به ٭ فاهوا الابعد الذي التقويه
كنت الكتوم زعمت حتى ان بدا ٭ بعض الهوا ابديت ما اخفيه ٭ واخو الهوى البادي فدعه لانه
من ضعفه يبدي الذي يبديه ٭ قد قلت فشري الهوى بادي الهوى ٭ من اين قلت وانت غير فقيه
الفضل للبادي باسر ضمانه ٭ والحسن في البادي هنا بديه ٭ ان كان ما عنه بتنبيه الهوى
في قلبه فنعت من مينيه ٭ وحلاه لم يك ذاك شرطا في الرضا ٭ حتى يكون سواه لا يهنيه
كل الذي تسديه قصد متيم ٭ قصد المتيم كلما تسديه ٭ كل الغرام غرام قلبي مثلما
كل الجمال جمال من يصبيه ٭ وله ذكرك في قلبي حبالي ٭ ولم ابرح بها حيي ٭ لوان الذكر ذو جسم
لصير اسمه يحيي ٭ وله سلها عساها ان تحن لوثق ٭ في قيده لم يرج منه فكاكه ٭ قد كان ذا فكر
قبيل بعادهم ٭ فبدا البعاد فخانه ادراكه ٭ وله انظن تلقى بعد سرحة عامر ٭ ما وى به يأوى
الجمال وينزل ٭ ودع حشاك فليس بعد ركابهم ٭ ان حملوا الاحشا متحمل ٭ انت الشديد الحزم
ان جد النوا ٭ ووجدت صبرا عنده يتجمل ٭ وله نفس اعز علي من كبدي ٭ وسدتها ترب الثرى بيدي
روحي التي روحي فديت لها ٭ وله ليس يا واحد الوجود دري ٭ احد غير انك مربوب ٭ ليس من
فعلك العجيب ولا ٭ انفك من فعلك الاعاجيب ٭ انت للكون علة ولمن فيه ٭ بر ومنه ايوب
انت موسى وآدم والصديق ٭ يوسف والكريم يعقوب ٭ هم ولولاك لم يخطلهم ٭ في جبين الوجود مكتوب
كل نحو سلكته فيه ٭ لك طود الجلال منصوب ٭ يشهد البر والبحار به ٭ لك والسهل والشناخيب
صنف الكتب في علاك فلم ٭ تحص ما تعرف الاعاريب ٭ من لها ان تنال ذاك ومن ٭ عجب والطريق ملحوب
وله يا واحد الكون كل عالية ٭ بنقصها عن علاك تعترف ٭ ما في معانيك مختبر متنكر ٭ كل معاليك روضة انف
فمنك كل الرشاد مقتبس ٭ وكل فيض الوجود مغترف ٭ لا خلف السابقين يلحقها ٭ وقاصر عن مثارها السلف
كل جليل لعز عزته ٭ اصبح لاما قوامها الا الف ٭ سلطان حكم عني هيبته ٭ مؤتلف في الورى ومختلف ٭ وله
عجب مهملات دمعي نطقا ٭ في الثرى بين حمرة وسواد ٭ فالتي الحمر هن ماء دمائي
والتي السود هن ماء فوادي ٭ وله الحب ما احسنه للفتى ٭ ولم يكن احسنه القتل
كيف يرجي عاشق عيشه ٭ حيث ترامي الاعين النجل ٭ وله ان كان نهجكم غيا شقيت به
فجدت الغي عن عهد لذي سفر ٭ ان كان نهجكم غيا لسالكه ٭ فليس للرشد والرحمن من اثر

في واحد الوجود

رضيت لي ربعكم في الناس متخذا ❊ اذا تفرقت الاراء في البشر ❊ وله حيثما انت فرط شوقي فان
ايقنت فالشوق في حشاي يماني ❊ او حللت اللوى باكناف نجد ❊ فغرامي حيث اللوي قد لوى لي
او سلكت البحار فالبر عندي ❊ ثم ماوى من كل قاص ودان ❊ وبي الظاعنين لا اتلا فى
غير همي تصرف الاضغان وله يا لائمي عن غرامي ❊ ماتبتغي بملامي ❊ طبيعة لم يدعها
بالظاعنين هيام ❊ او شك لو وقفوا لركب ❊ حينا يبل اوامي ❊ يا بارق الجو بلغ ❊ اهل الغري سلام
وقل تركت معنا ❊ اعياضينا عن كلامي ❊ الفاظه زفرات ❊ تركبت من سقامي وله ايضا
بنفسي لبارع الحسن ❊ المقيم لصبوتي الحجه ❊ ثوى قلبي ولكن قد اثار الهوى عجه ❊ رماه بسهم
ناظره ❊ فاشجاه كما شجه ❊ ضروره حسنه اغنت ❊ عن البرهان والحجه ❊ كذا للمدعي دعوى
لها وجه وما وجه ❊ بغيبه الشهدة البيضا ❊ ليت مجمتها مجه ❊ جفون للمحي ترنو ❊ وكم لي عنده مهجه
فهذي حرها نار ❊ وتلك بسيلها لجه وله ايضا ❊ نظري بوجه معذبي بدلاله ❊ لاماسواه
براعة استهلاله ❊ قمر ولكن فوق طرة فرقه ❊ شمس تقوم له مقام هلاله ❊ افتى بسفك
دمي نعيم جنانه ❊ واظن ما افتاه غير حلاله ❊ في عينه لحظ المريب ونفسه ❊ عف يكاد يسيل
من اذياله ❊ ابدا غرامي لا يزال معلقا ❊ في ورد وجنته وعنبر خاله ❊ قبلت وجنته وقبل
وجنتي ❊ في البين يوم الزيال الناوزيا له ❊ ما كنت ارغب ان يقدر وصلنا ❊ قاضي النوى في اليوم
من ترحاله ❊ القى بعيني عينه وبعينه ❊ عيني وسير الدمع في ارساله ❊ فشربت ماء دموعه من
خده ❊ وشممت عنبر نشره من خاله وله فيا مهجتي بل مهجتي وتعلتي ❊ لذا غلتي ان صد في غير متى
صد ❊ فان غبت عن عيني فانت لدى الحشا ❊ مقيم وان قالوا تضمنه اللحد ❊ ردت المنايا عنك
لو ملكت يدي ❊ ولكن حكم الله ليس له رد ❊ فحسب الرزايا بعد فقدك انني ❊ اروح باحزاني مليا
كما اغدو وله شوقي الى مسمعات شوقتك قاتلي ❊ يا محيي الموتى برؤية وجهه ❊ متنزه الافكار روض جماله
لكنه اب على المستنزه ❊ اني يحل الفكر قدس منزه ❊ عن كل فكر عنه غير منزه وله وكيف ينال زاعم صدق وديّ
وما عرفت له السهد الليالي ❊ ولا شهد النجوم له بطرف ❊ قد انعقدت بحاجبه الاعالي ❊ ولا روى
الترات له حنين ❊ عزير الدمع منهل العزالي ❊ ولا علم الهجير له صياما ❊ يقيده عن الحكم الحلالي
ولا الفت ذكا منه وقوفا ❊ كما الحرباء في وقت الزوال ❊ ولا انس الوحوش به طويلا ❊ لما شاهدت
فيه من اعتزالي ❊ ولا اكل الترحي منه خد ودا ❊ من التعفير في ذل السوال ❊ ولا قطع الظلام بصوت
عان ❊ يقاسي القد في الم النكال وله كفاني انني بهواك مغرى ❊ اصم السمع في اللاح الحسودي
ولو نطق الحشا لم تلق فيه ❊ رواية غير وصلك والصدود ❊ فوصلك دونه جنات عدن

وصلك بر٢٤٧ سو.

وصدك دونه نار الخلود ٭ وكيف وكل حسن فيك ثاو ٭ سمى باللذات عن حسن القدود
وله يا صاحب الوجنا دعها ترتعي ٭ نور الحمى كي تستعيد بها الشدا ٭ وانشق تراب الحي شوق اهليه
نفسي ولا من لاهليه فدا ٭ هل منحة هل نفحة هل لمحة ٭ تجبى ولو بالنوم من طيب الكرا
ماذا على اهل الحمى لو جملوا ٭ ذاك الشذي من نحوهم ريح الصبا ٭ ما ضر لو بالروح احيوا متنا
في حبهم يا سعد من افتى بذا ٭ دعهم فدتهم مهجتي لا يغضبوا ٭ فالروح لا شيئ ترى فوق الرضا
وله اهلال شهر العشر مالك كاسفا ٭ حتى كانك قد لبست حدادا ٭ افهل علمت بان سبط محمد
فلبست من حزن عليه سوادا ٭ فانا الغريب ببلدة ايام حزت ٭ ايام حزن المصطفى اعيادا
فهل نحو متيم فيهم يرى ٭ ترك الملامة فيهم اسعادا ٭ فليبلغ الاعداء عني حالة ٭ ترضي العداة وتشمت الحسادا
ءالم شمل الصبر بعد عصابة ٭ راحوا فرحن المكرمات بدادا ٭ ابكى مصابهم العفاة وبعضها
الاطيار في الفلوات والاشادا ٭ لم تلتقى العبرات من اجفانها ٭ شحا ولو كان البحور مدادا
قوم هم الثمر الجني لدوحة ٭ سبقوا الانام فضا يلا وفوا ضلا ٭ ومآثرا ومفاخرا وسدادا
ومراتبا ومناقبا ومساعيا ٭ ومعاليا وجلادة وجلادا ٭ لا يبلغ الشاوون غاية مجدهم
والكل معروف السباق جوادا ٭ تمسي طرائدهم اسود كتيبه ٭ وترى استباقهم المجد طرادا
بيض كفتك اصولهم ووجوههم ٭ ان تستزيد هداية ورشادا ٭ شرعوا بصافية الفخار غيرهم
امسى يحاول عنده ميرادا ٭ في الناس اكثر في المعالي عدة ٭ وتراهم فيهم اقل عدادا
من كل وتران يسل حسامه ٭ راحت جموع عداته احادا ٭ واخي ندا ان سال فيض بنانه ٭ غمر الزمان
مغاورا ونجادا ٭ رجب اذا شعبان بالع في الندى ٭ وهو الربيع اذ الشهور جمادى ٭ لم يطو حسنهم المدا الا
وقد نشرت حسان فعالهم ابرادا ٭ لو يعقل الخطب الملم بصرفه ٭ فيهم لكف عن الانام وحادا
ويدا صابت مثلهم في دهرها ٭ عجبا لها ان تعلق الاغنادا ٭ اوماهم في الكل غاية كله
حتى تريد النائبات مزادا ٭ وبمهجتي الرشد الذي يلقا ٭ حشد الضلال وجند الاجنادا
يتكسب الغمرات حتى خلته ٭ يلقى بها غرب الوشاح ٭ يلقى لقنا ثلج الفواد وحاله
اوذي القلوب وفتت الاكبادا ٭ وله الم تعلم اميمة اذ رحلنا ٭ باني قد وفيت لها بعهدي
نقلبي خلف اشجان ووقد ٭ وطرفي حلف تسكاب وسهد ٭ واني لا ازال كذاك حتى
تكف بكفها الجاري بخدي وله عن قلبه تسئل اظلاعه ٭ تنبيك ان ليس لها قلب
واين من اظلاعه قلبه ٭ وقد سرى بالرفقة الركب وله وحيدة حسن تخجل البدر زاهرا ٭ ومهفهفة
يغنو لها النصن ناظرا ٭ حوت ما حواه الظبي جيدا وناظرا ٭ فلو انها نادت من العصم نافرا ٭ للبى

لها من فوق قلته العصم * شجي مهجتي داعي الهوى اعظم الشجي * شجي ما لنا فطر الحشاشة تلك
فهل لسلوي للعواذل من رجي * تعلقها من حيث لم يبلغ الحجى * ميلاده ولما يدن بالحلم الحلم
وله وكنت وليلي حيث لم نفتقد المنى * بجامع شمل بالمسرة والهنا * غفولين لم نعرف شفاء ولا عنا
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا * الى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم * وله لعب الوقيم بصدره فاضاره
عيا يلجلج عن بيان مراده * لو كنت تسئل حاله عن قلبه * لعلمت ظلله في اختيار بعاده
وله رجوتك ان تفرج بعض ما بي * من الالم الشديد من الفراق * نصرت لمهجتي اقصى عذول ولا
تجرعني بمر المذاق وله * من اجل وجهك لا تزال تقيني * نحو العواذل استعير له القمر
واعنف الليل البهيم وامثا * اصل ليليه في ضلالتي الشعر * وله كفاك انك فرد العلى
وانك منك العلى تستعار * ولست بالمجب من محنة * سوى معشر منك غاروا افغاروا * وكيف تستر
شمس الضحى * ومن بعض اثارها ذا النهار * وله يا من انا لي العديم جنابه * اولاه منهل النوال
تفضلا * انا سائل الباب الذي سؤاله * لم تفت تكرع منه عذبا سلسلا * اتراه يغلق دون قصدي بابه
وسواي لم يره زمانا مقفلا * وله يا رب اني مذنب * وبباب عفوك ملتجي * حاشاك تطرد سائلا
او ان تخيب ملتجي * متضرعا يدعوك يا * مولاه عن قلب شجي * يا موئلي ومؤملي * متى اقالك الخنا فنرجي
ومما قوله بحضرة النبي صلعم * محمد سيد الثقلين طرا * عليه سلام ربك والصلوة * اقول ولا
اعتراض بر ولكن * بقلبي ما يحق له الشكاة * بنوك مشتتون بكل قطر * وحولياء الاباعد والعداة
وله صهباء صفراء في الاقداح * كالتبر المذاب هي للارواح روح * وسمت باسم الشراب نزهت
عن دنس اللبس ورجس الارتياب * كل طيب كل طيب طاب منها واستطاب * يستفيد العقل عقلا من شذاها
الملكي مثلها لم تلفه * تحت جو الفلكي * حرمت قسرا على * غير ذكي وزكي * فاذا افتقد شخص احدا
او صغير خاب * علقت روحي بها * من قبل ان تخلق روحي * والبكا من هجرها * من بعد طوفان نوح
ان بك مت وان ما اعرضت قمت انوح * فلفاها وجفاها * في موت والتحاب * لا تلم مجرى عنها ان
تكن حقا قضيت * رامها موسى العلى * مع عزمه فانصاب ميت * من اماني حسنها العالي
وان فيها قضيت * كم حجاب دون ليلى * ما له للوصل باب * ينظر المسكين انوارا وضوء الانبيب
فيرى ان طريق الوصل للحي قريب * ما دري ان ليس للناظر في ليلى نصيب * كم حجاب يخشى الناظر
عنه وحجاب فاتا يا مسكين عن علياتها فهو المحال * وارض بالظاهر منها على تسقيك الزلال
اين من اعجزت العقل وازرت بالخيال * من سفيه اتخذ الوهم اخا والجهل داب * فارض بالظاهر
منها ان تكن تهوى الحيوة * وتوقف طلب الكنه فهناك الممات * كم سفيه خاض ذا الغلط

عن جهل فمات ؞ ميتة ليس وراها ؞ ابد الدهر انتصاب ؞ ابن بسطام ويحيى وابن جمهور ويوم
دونك الشرع المسمّى للنبي العربي ؞ فالثنا ناك واما غيره فهو الوبي ؞ لا تكون ابن ابي حتى تكون ابن ابي
تهجو العار وتنائي رفعة عن كل عاب ؞ كل نفس هي تاتي ربها تفعل فيه ؞ وعلى قولهم يبذل
حتى للكلاب ؞ ثم مع ذا يحب المرء شدان يدعي الا اله ؞ وهو تحت العلج لا يبرح يوليه سناه
فجزاهم عن ابي حفص ؞ من الخير جزاه ؞ اذ صار والرب منكوحا لشيب وشباب ؞ عجب العالم ان كان
ملاطا واماما ؞ واصاروا القوم للرب من الخلف لجاما ؞ ترهة الراكب لا يمنع يوما عن مرام
يا الدين الله هل من ضارب هذي الرقاب ؞ في لواط وزناء وغناء وخمور ؞ راكبا في صهوة الامر
كالريم النفور ؞ راقصا في مجلس بين شراب وكباب ؞ ثم قالوا ان ذا فيه صلاح العلي ثم ماذا يحلق
من يفعله من خجلي ؞ سلهم اخزاهم الله اذى للرجل ؞ ام لكل الخلق من انثى وخنثى ما الجواب
بعلها فاستكثرت ذالك من القب الفحول ؞ وابنها من اين قد خص له هذي الحصول ؞ وله الف
شريك كيف صح الانتساب ؞ مابذا قالت نصارى ومجوس ويهود ؞ لا واهل الشرك والتعطيل
والباقي الوجود ؞ نعم القوم لهم مستمسك فعل القرود ؞ لعنه الله على القوم الى يوم المآب
وله ايضا رحمه الله سل ساكن الجزاء ماذا قد قضوا ؞ من بعدهم للهائم الحران ؞ ابقوه ملقى
بين اخطار النوى ؞ بادى الضنا حلف الصبابة عاني ؞ يا اهل طيبه ان عيشي لم يطب من بعدكم
يوما ولا يهناني ؞ وبكم يمينا ان قلبي لم يمل ؞ منذ النوى يوما الى السلوان ؞ بابي وامي ربعكم لو الله
شق الفلاة وبالنسيم حباني ؞ لو كنت اطفلا نلت فيه طيفكم ؞ لكن ذنبي عنكم اقصاني
انا ينالك الطيف مثلي قاصر ؞ قضت الذنوب عليه بالحرمان ؞ نعم الذي لي ان يحن نوالكم
مقري النزيل ومكرم الضيفان ؞ عبد اخو ودنزيل سائل ؞ متعرض للبر والاحسان
وتكثر الاسباب داعية الى ؞ عطف الكريم على المسيئ الجاني وله يوم ترالت جفوني فذاك يوم حياتي
ويوم تعرض عني فذاك يوم مماتي ؞ ومن عجيب اموري وقد جهلت نجاتي ؞ ان تناطرفه عين ملأ الزمان شكاة
علام هاشم هذا تطوف بالجمرات ؞ لم تخط يوما بوصل ولم تفز بعدات ؞ انى ينالك هواك الاسير للشهوات
جم الخطايا كثير العثار والهفوات ؞ مسكين هاشم هلا انفردت بالخلوات ؞ فرحت عن ماسواهم مجرد الادوات
ماتعلم الحب ياشيخ ما انم الشركات ؞ تحب وحد والا فخل ذا الدعوات ؞ كم تاه قبلك قوم في هذه الفلوات
فهم سكارى غرام ماض وآخرات ؞ ياشيخ شيخي هل لقيته من اللفتات ؞ كرم شدم تولك باشي ؞ اصبت
نهج نجاتي وله ايضا رحمه ؞ وسل الشموس مع البدور ؞ عن ذلك القلب العليل ؞ ماذا اقتضوا
في امره ؞ يوم جدوا للرحيل ؞ وله ايضا ره ميامين ان نودوا الدفع ملمة اتوا فازالوا الضر طرا مع البلوى

اللاوئي

لكم يا بني خير الورى لا لغيركم ۞ على كل حال مني البث والشكوى وان كنت في طهران والقرب شاسع
فعلى لا يخفاكم السر والنجوى ۞ ابا الفضل يا عباس كم لك من يد ۞ علي وهذي بعضها فادفع البلوى
وفي مرة اعطيت عمري عشرة ۞ سنينا فزادت مثلها كرما يروى ۞ عليكم سلام الله يا خير خلقه
متى ام حاد نحوكم يكثر العدى ۞ وله سألتك بالذي اولاك فضلا ۞ تقصر عنه فضل الفاضلينا
الست الواحد الندب المرجى ۞ اذا انقطعت صلوة الواحدينا ۞ الست خير منتعل وحاف
ومن ركب المطايا والسفينا وله ابا الفضل يا غوث المساكين كلهم ۞ واني مسكين وانت ابو الفضل
الم ترني في بطن طهران مفردا ۞ ونجلي لا قومي لدي ولا اهلي ۞ فخذ بيدي يا ابن الوصي وجد لنا
على ضعف حالي انني مثقل الحمل ۞ وكم لك عند من يد طال طولها ۞ وقصر عنها الشكر في القول والفعل
وله اني اقول وقد حف الركاب بنا ۞ والعيس تعتقب التقريب والرملا ۞ يا صاحبي بارض الري حسبكما
وحيث وجهتما بلغتما الاملا ۞ قولا لناصر دين المسلمين علي ۞ لا زلت بالفتح والاقبال متصلا
نصرت مذهب آل الله مجتهدا ۞ بالسيف لا ناكلا عنه ولا وكلا ۞ حتى غدا الحق مثل الشمس متضحا
لطالب وجمعت العلم والعملا ۞ اني تركت فراخا بين اجنحتي ۞ بطالعون ورأي السهل والجبلا
فذاك موجب تعدى عن جلالكم ۞ وليس يبعد من في القلب قد نزلا ۞ ودام رفدك للعارفين مبتذلا
ودام مجدك لا تلقاه مبتذلا وله يا طير ذي اجنحة بها يأتو الهوا ۞ هل ترين بلدة فيها الحبيب قد ثوى
سلمت فاقراه سلام مدنف حلف الهوى ۞ واخبره عن تقاطر الاجفان من بعد النوى ۞ ومهجه حرانة لها
البعاد قد كوى ۞ وحر قلب ماله الا من الحي روى ۞ لو كان يطوى اجوف عن الطعام لانطوى
كل الزمان في النوالديه ليل لا سوى ۞ حملتموه بينكم قصدا على ضعف القوى ۞ مع علمكم بعجزه عن حمل
اثقال الهوى ۞ ما كان من انصافكم حمل الهوى مع النوى ۞ هل عطفه منكم لصب لسواكم ما اوى
وله ويحيي من الشوق قد برانى ۞ صرت حديثا لمن يراني ۞ انحل جسمي الم رسيس ۞ ازاد سقمي وما
شفاني ۞ اعتاد يعذلني ولا يدري بي ۞ ويح المعنى من خلي القلب ۞ باد يلوم وما درى بفواد
في الله عنين يطوف حول الركب ۞ يا سعد تعدله ليس ظلي عندي ۞ وقد سار عني يوم سار واصحبي
هل يعقل اللوم صب اضحى ۞ معقوله تبعا لراي السرب ۞ ابدا النوافل نما طيات جيدها
متلفتات بالكحيل الضبي ۞ وله مسكين فواد عقلي صبا ۞ قد علق بالحمى هوية الباري
قد انقذ ثم الشموس ما يعقله ۞ او اطبق لم يكن لذي ادواري ۞ في كل خبا شمس جمال بلغت
او بدر ملاحة بدا من داري ۞ فانصاع يد وحيرة لا يدري ۞ نهج الساري لكثرة الانوار
وله حلو الكلام وكيف لا وبفيه مشتار الشهاد ۞ لو كان حظي كان من شفتيه مشروبي وزادي

لاتقى

لا اتقي في حبّه احدًا سوى ربّ العباد ﴿ الشوق اقتل للمشوق من المهند الحداد ﴿ آزمان لو ثبتنا
والهيجاء وارية الزناد ﴿ لرأيت دون العامرية شكتي تعلو نجادي ﴿ ورايت منغمسًا بطام الكتائب
غير بادِ ﴿ فلقد درت قومي اذا التفت انابيت الصعاد ﴿ اني المنادى باسمه والخيل مشرقة الهوادي
طورا الكتيبة لا تغل يدي ولا ينزوا فؤادي ﴿ واللدها حيث الخصام يفوح من جهة العناد
وخطيبها الدرب المفحم قولًا صمّ الصلاد ﴿ وله ولولا الله في طلب المعالي ﴿ تركت يخوض سابقي الدما
فلا طفلا ترى الا يتيما ﴿ ولا دارا ترى الا خلاء ﴿ بحيث ترى رجال القوم خوفا ﴿ تردان ان تكون هي النساء
وله يا قلب كانك ما تدري ﴿ اهلوك نأوا واقبل الهجر ﴿ بانوا سحرا وبقيت لهم ﴿ تبكي ندمًا بدم يجري
يا ليتك ما تدري ﴿ يا ليتك ما تدري تدري ﴿ ما انا القاه من الهجر ﴿ اضني جسدًا في جلدي
اوهي صبري ابلى عمري ﴿ لي فيك وان نهجو اكلف ﴿ هو في قبري والى حشري ﴿ وله اشقيقا كان ما تبدي
لعيني ام عقيقا ﴿ ورحيقا كنت تسقيه ﴿ فؤادي ام حريقا ﴿ لن اطيق الهجر يا ابن المجد فاعطف لن
اطيقا ﴿ حسب طرفي وحشاشاتي ﴿ حريقا وغريقا ﴿ وفؤادا لازم الركب ﴿ ولا يرجو اللحوقا
ابدا من عرضه السير ﴿ دميلا وعنيقا ﴿ مستبدا في طريق الحي ﴿ لا يلقى رفيقا ﴿ لا ترى الا زفيرا
لو تراه وشهيقا ﴿ اعط قلبي وحشاشاتي ﴿ حريقا وغريقا ﴿ فعسى قلبي بتعذيبك يوما ان يفيقا
راح في عربدة السكر صبوحا وغبوقا وله في مدح الزهراء ام احب لاجلها من ينتميها
ومن يعزى اليها في البلاد ﴿ واهوى كل منتسب اليها ﴿ وان كان البغيض من الاعادي
وابغض في هواها كل قوم ﴿ وان اصفوا ابن عمهم ودادي ﴿ فتلك وبعلها وكذا بنوها
فوالدها المكرم خير هادِ ﴿ علقت بحبهم كفي وقلبي ﴿ فهم قوتي وهم زادي وله لعلك ما
تبالي ما بقلبي ﴿ غداة جفاك من الم ووجد ﴿ ولا تدري الذي اجراه جفني ﴿ من الدمع المرقرق
فوق خدي ﴿ تزيد تباعدا وازيد ودا ﴿ متى كان البعاد جزاء ودي ﴿ وله خليلي هل بعد الحمام تعلة
لذي علة ادنى عوارضها القتل ﴿ تولوا ودمع العين في الخد سائل ﴿ ابا سكبه عن ان يصد به العذل
وفي القلب نار من حريق صبابة ﴿ ابت تنطفي او ان يقاربها الوصل ﴿ مضى ركبهم والعين تبصر سيرهم
فلما خفاها خف في سيره العقل ﴿ فان ترى في الركب الملح ظو العنا ﴿ فتلك عقول بينهم ما لها اهل
وما كنت ارضى ان بين احبتي ﴿ وبيني تخط الكتاب او تبعد الرسل ﴿ فكيف وقد شطت وجوه مدامعي
نوى قذف وانسد من دونها السبل ﴿ حلفت بامثال المواضي ﴿ تشذ من رجال كالاسود
تغن بعاريتها كل صبح ﴿ على اهل الشقاق والجحود ﴿ بان محمد لم يقض حتى ﴿ اقام خليفة الرب
المجيد ﴿ وميزه بيوم الدوح جهرا ﴿ على رغم المعادي والحسود ﴿ وقال هو الخليفة بعد موتي

ومولى الكل من بيض وسود ، فان تابعتم فزتم والا كفرتم عادا وثمودا وله سعد عرج ضحى بواد
لحبيب الفؤاد ناد ، وقف العيس ساعة انه لغاية المراد ، على تروي قلب صبا كل صادي الفؤاد صاد
كل نار حتى لظى ، دون نار الهوى اتقاد ، عاج عرج على الحمى ، كل من حاد عنه حاد ، ثم ان تلق مدنفا
ما له عن ضناه فاد ، فهو قلبي اتبعته ، الظعن في اساعة البعاد وله حيث استشفي لا دواء الهوى
فاذا الداء كما قد قيل ، واذا الشوق كما قد حد دوا ، لم يكن الا الاسقام ، وله وقلوب في الحما قد سقيت
جمة لكن اشقاهن قلبي ، ابدا تعرفه من بينها ، بالغشي الدائم عن ضعف وكرب ، قلق ازعجه
عن داره ، محمل سار بها قمار ركب ، صاح حادي العيس بالحسن السرا ، وهو قبل الحسن
يسبي او يلبي وله ذكرت الصبا والدار والشمل جامع ، وغصن اللقا غض وطرف النوى مغطى
فما فاق تذكاري سوى طبق راحة ، على المثل او اد ماء كفي من غصي ، زمان قبضنا البسطة فيه واهله
فمن حاذق رضا ومن حذق رضي ، ومن صاحب ان ابرم الدهر كيده ، عنادا غدت كفاه تسرع بالنقض
وفي اذا ما فوق الخطب راميا ، تعرض دوني لاقيا كل منقض ، فطلق قلبي كل قصد سواهم
كما طلقت عيني بهم سنة الغمض ، فللدمع هم يتبع السير بالسرى ، وللقلب عزم يلحق العدو بالركض
ولولا النوى لم يكفنا الدهر التي ، زمان اسوداد الفود حلة مبيض ، وكم لي من دين وجسمي من الذنب
عليه بان يوفي وفاء ولا يقضي ، ومن لا يؤدي عاجل القرض قادرا ، فاقرب شيء منعه احل القرض
تنكر لي دهري غداة اصابني ، وحيدا وافشى غيره معتد بغضي ، فاما تراه مغرق السهم في فمي
واما تراه معرق الناب في لحضي ، فلا اهل ودي نصب عيني ولا الذي ، اودنواه مبعد الشخص عن ارضي
الى الدهر الان يرى كل ماجد ، يعالج داء الضيم في الطول والعرض ، وما النقص جارحا له العسر بالفتى
اذا كان فيه سالم الدين والعرض ، الم تر منصتو الهدى ومقامه ، هو الرفع قطعا كيف صار الى الخفض
فمن بعده فليقض ما شاء انه ، هو المقتدى في الكل لا البعض والبعض ، رضيناه متبوعا على كل حالة
اخو الخلق المرضي والكرم المحض ، فقل لكريم يعتب الدهر بعده ، حنانيك فارجع عن جماحك او فامض
اذا الدهر امسى مسخطا سيد الورى ، فاي لورى من بعد سيدهم رضي وله في علي المعلم الجاني على الليث انه
الى الليث في محرابه وهو ساجد ، ولو جاءه من حيث ما الليث مبصر ، لخانته عن حمل الحسام السواعد
لقد فللت سيف الحسام مهندا ، نقل بماضي شفرتيه الشدائد ، وله حلفت بساطح سبعا طباقا
ورافع مثلهن بلا عماد ، بان محمدا ما مات حتى ، اقام لديه بالنص هاد ، وعرفهم به نسبا ونعتا
واعلم حاضرا منهم وبادي ، وجلا الشك حتى ليس تلقى ، اخا نكر وليس لمعاد ، وجلا الشك
حتى ليس شك ، فنور الحق باد اي بادي ، فلم نكر منكرا الا جحودا ، معادي عالما بالحق عادي

وكيف

وكيف وبعد لاشرع يرتجى ٭ وغاية شربه حتى المعاد ٭ وليس يصح في التكليف امر ٭ يقصر عنه مقدور العباد ٭ ويقبح ان يكلفنا بشيء ٭ يكون طريقة ذات السداد ٭ وشاء يكون تكليف بسمع قضية حكم قاض غير عاد ٭ وكان العلم بالمسموع حتما ٭ لتحصيل الوصول الى المراد ٭ وليس الناس كلهم ثقات ٭ ولاعصم الجميع من الفساد ٭ فلم يك قاطعا للعذر الا ٭ لسان مطهر حلف السداد يؤدي ما تحمل للبرايا ٭ بغير نقيصة وبلا ازدياد ٭ وهذا ليس يعرف في البرايا ٭ بغير النص من رب العباد وله لما زوت زينتها زينب ٭ عني وفارت عن ياري فوار ٭ واستسلمت للبين سلمى وقد رلحت رواح مولع بالنفار ٭ وجرد الشيب لقتل الصبا ٭ سيفا صقيل المتن ماضي الغرار ٭ فقلت للنفس الم ترعوي ٭ نهى فقد نادى منادي البوار ٭ عودا الى الحلم وعاديه ٭ فان عقبى الجهل عار ونار وله بنوا احمد شرف الخالفين ٭ برغم الانوف انوف الضلال ٭ ولابد يوما ترى منهم على الخصم خالا بسر الموالي ٭ فهم سادتي وهم عصمتي ٭ انا ارتبك النطق عند السوال وله في رثا علي عليه السلام ٭ فديت قتيلك عن حسام بن ملجم ٭ بنفسي وما اهوى وما ملكت يدي عليا امير المؤمنين وخير من ٭ اشارت اليه في العلا كف سودد ٭ اخا النص والسبق القديم الى الهدى وهادي الورى بعد النذير المؤيد ٭ فشلت يد الجاني عليه اما درت ٭ غداة اصابت قلب كل موحد اضاعت عنا العاني وكنز الهدى الباقي وطود العلى الراسي وكهف الندى الندي ٭ فتى سيد الاسلام في كل موقف ٭ وشد عري الايمان في كل مشهد ٭ فتى حل من صيصتي فهر بن غالب ٭ على محتد اربى على كل محتد ٭ فتى كالحيا في السلم والحتف في الوغا ٭ وكيوان في العلياء والبدر في الندي وله فيا ان يوا قبر غيث النوال ٭ وليث الكتيبة يوم الضراب ٭ وسر الاله وما مونه ٭ وواعي الاياب وفصل الخطاب ٭ قف تقف حيث العلى شارع ٭ وبحر المكارم طامي العباب ٭ وانوار قدس السما الحيدري ٭ مجللة بيدها والروابي ٭ تكاد البصائر من لمعه ٭ تقيم على باذرات الروابي وركب العقول ببيدائها ٭ حيارى اضلت طريق الاياب وله اهل المعالي حيث كانوا والصراط المستقيم وبنوا النبي وآله ٭ وهنالك الشرف القديم ٭ والبدر والديم وامهم ٭ ذكا وهم النجوم وله ارى سقما نما من لقاك ٭ وحسبي بذا الداء الذي لقاك ٭ فياحسرتي ان تكن عن قلا ٭ ويافرحتي ان يكن عن رضاك ٭ وتحقيق ظني بذاك الكمال ٭ اردت اختيا ري به في هواكا ٭ فيا حبذا الضعف ان ترضه ٭ ولاحبذا العيش من دون ذاكا ٭ فهب مقلتي سبحة ان تراك ٭ على عظم جهلي بقولي اراكا ٭ فان لم اكن انا اهلا له ٭ فضلك مولاي اهل لذاكا ٭ وان قصر الحظ عن نيله فروحي على كل حال فداكا ٭ وله ساقط قبل ترى اعتنابه عني وقل

هٰذي النيابه عن منيمك الشجي * واعرض له حال الغرام وما علا * تلك العظام من السقام المزعجي
وله ما تريد النفس من خلٍ غدٌ * ما بها لي غير خلٍ خاتـلِ * صاح بي ان قلت يومًا صاحبي
عاذلي ان خلت يومًا عادلي * راعني ان قلت يومًا راع لي * قاتلي ان خلت يومًا قاتلي
ذاك مضمون اخائي وكفىٰ * وصفهم عمّن سواهم سائلي * اترىٰ في نحوهم لي منز لًا
ساء والله صباح النائل * اترىٰ طبًّا لدائي منهـم * ما سوى الليل وظهر البازل
وكذا الدهر على تقصيـره * سلم ذي النقص وحرب الكامل * والى الله شكائي وكفىٰ
وله الحمد على ما شاء لي وله * تتعجب الضعفاء منه وحكمه * في رهن ارباب النهىٰ مركوزُ
نفحات ذكرك للهداية في الورىٰ * سرٌ باحشاء العلىٰ مكنوزُ * فيها طريق هداية مستوضح
وطريق رسم عناية مرموزُ * انىٰ يفيق العاشقون من الهوىٰ * وعليه منك اشارة ورموز
وله في رثاء الاوحد الشيخ موسىٰ رحمه الله * قالوا الكليم هوىٰ على عفر الثرىٰ * قلت الجلال
له اجلالا فتحقرا * قالوا الكليم عنيت في دهر مضىٰ * قلت الكليم هو عنيت في هذا الورىٰ * قالوا كليم الله
موسىٰ قلت بل * موسىٰ كليم الصادقين بلا امترا * قالوا المناجي الله في ظلم الدجىٰ * قلت المناجا
لن يجاب بلن ترىٰ * قالوا النبي قلت عالم امةٍ * علمائها كالانبياء لمن يرىٰ * قالوا الاتكنيه
قلت لهم عسىٰ * يكنى الذي فيه يشك ويمترا * تلك العناية في جميل جبينهِ * نورًا يضئ به المطالع
ازهرا * متحنكًا تحت الظلام ووجهه * يكسوا الدجنة منه وجهًا مسفرا * تلقى الخشوع بوجههِ متأثرا
وترى التشيع بصدرهِ متكسرا * تدري المهابه منه دمعًا احمرا * وكسته كف الخوف ثوبًا اصفرا
يبكي بكاء المذنبين وانه * لاجل ان يختال يومًا منكرا * يتنفس الصعداء في جنح الدجىٰ
متأوهًا متأسفًا متحسرا * تتنعم الاكوان من بركاته * وتراه حلس البيت اشعث اغبرا
المسك اطيب ما يكون من الشذا * وفعاله للمسك مسكًا اذفرا * وشمايل في الدين طيبة الشذا
لو انها انشقت لكانت عنبرا * نفسي فدا تلك الشمايل في الهدىٰ * تهدي المضل وتنقذ المتحيرا
لو كان تقسم في الورىٰ نفحاته * اغنى الورىٰ ففضل طيب القرا * والعقل رشدًا والقلوب تفكرا
تبكيه ايات الكتاب تلاوة * وجليل معناه اللطيف مفسرا * والسنة الغرا في احكامها
فقدت مقوم امرها والمنذرا * والجمع بين المحكمات تباينت * حتىٰ كان الليل يجلب عسكرا
جمعًا بقول الآل متبرعًا * ان صح طورًا فهي اطوارًا فرىٰ * متواضعًا في الله جل جلاله
مترفعًا عمن سواه تكبرا * طلبوا دفاترًا رثه من بعده * فاذا بها ما الاتباع فتشترىٰ
علمًا تضئ به القلوب وحكمة * يحيي بها الموتىٰ باطباق الثرا * وهدىٰ يفيد السالكين قصورها

ويزيد بها

ويزيد فيها الواصلين تحيّرا * وخلايق عزالوجوه كانّها * سقينها حاشا علاه المسكرا
ومزيد تقوى كلّما اجرتها * انتثرت لطالبها الثمين الجوهرا * ولم كنت وما احسب من قبلهم
انّ الهوى بعد النوى قاتل * حتى اذا بانت طلائع الحمى * والقفت المحمول والحامل
واعترض الراكب يرنو الحمى * والركب يحو بكرة حافل * طارت بقلبي عن جميل العزا
هبّابة منبوعها سائل * في ماجة ابوا اصحابها * نار غضى اوقدها الشاعل * لوكنت شاهدت
ريال الدما * ساعة نادى للسرى القافل * لخلت الآن تكن عاشقًا * شوارقًا مشرفها البازل
ويح المعنى وهي في دارها * وفي النوى يشغلها الشاغل * لاساعة التوديع تخلوله * وليته
اذ كان محض الجفا * من خطّه لم يبكه العاذل * يا للهوى بل يا لأهل الهوى * في خلّة ظالمها
العادل * ما من اخلّاء سوى قاطع * حاشى التنائي انني واصل * لوكنت كلفت النوى خلّتي
ما زاد فيما منه لي حاصل * ما انصف الرامي الحشا بالنوا * حسبي حمالي طرفها الناب
العيس والسايق تحت الدجى * ثلاثة ادناهم قاتل * لا راحما ضعفا ولا ناظرا * جفنا لنا وجدّه
هائل ولـه قالوا متى الشفا * قلت متى اللقا * قالوا الشفا اللقا * قلت اللقا الشقا * عضن على
البرا * فوق لدى السرا * لو تدري ما جرى * لكان قد كفى * يا ساقي الصبوح * كم بالهوى تبوح
هيهات ان تنوح * ليس بها خفا * ما انت والغرام * تحكيه في المنام * على الهوى السلام * ان شئت
اصطفا * رح ان تكن تروح * ما في الغرام روح * جوادك المروح * مشفي على شفا * كم حمحم الركاب
وزمزم الخطاب * ودمدم العقاب * في زمزم الصفا * يستنشد الهوى * كيف تقضي النوى * هل في الهوى
سوى * النوى مع الجفا * قد قرر الكلام * ان جدّ الغرام * انّ الهوى الحمام * ما فيه من خفا
فليقدم المشوق * اذ للهوى يتوق * الوصل والانوق **ولـه في رثاء المقدس الاوحد**
الشيخ احمد نجل العلامة الشيخ حسين العصفور البحراني رحمه الله تعالى افق ايها الربع
المعنى باهله * لعلك ان تلقى سليما وداده * افق قد افاق العاشقون على اسى * كثيرا وان
قلّ المصاب عداده * زعمت الاسي مختص كونك وحده * خلطت الأسى عظمي الوجود سواده
وانك يقول الرزو خص حدوده * وهذي الرزايا قد عشاها حداده * وما اذعرني التقوى فخر عميدها
فخر من الدين الحنيفي عماده * وهل يجهل الربع المعنا خليطه * عشية نادى بالخليط بعاده
عشية سيل السحب منهل جفنه * وحرّ جحيم لا يصا لافواده * ولا اخذ الأو المدامع ريه
ولا قلب الأو الصبابة زاده * عشية حسن الصبر اخطاره * وظل عن الصب المعنى مراده
عشية فقد الحلم عن فقد ماجد * يعزّ على دين النبي افتقاده * قصير اذا سيم الكرام انتسابه

طويل لنيل المكرمات نجاده ÷ ضعيف عن المسعى الذميم اكتساده ÷ قوي على كسب المعالي اجتهاده
اخو شرف كل البرايا عداته ÷ وذو حسب كل البرايا عباده ÷ يهيد فقل في الطود قر قراره
ويبدي فقل في البحر مد مداده ÷ له نفحات منه مسكية الشذا ÷ يطيب لها غور الربا ونجاده
قرين هدى لم يخب يوما زناده ÷ وخدن لم يكب يوما جواده ÷ كفاه الدجى الداجي اشعة نوره
عن اليوم ان يجلوا العيان باراده ÷ وخير دم في الله سفكا مداده ÷ واطيب طيب فوه عند خلوقه
اذا ما هجير الصوم زاد اتقاده ÷ واحسن وجه نظره لون وجهه ÷ اذا اشتد من خوف الاله اربداده
يلذ له الليل البهيم كانما ÷ له جالب وصل الحبيب انفراده ÷ يجافي الكرى جفناه من غير علة
سوى انه يحيي الدياجي اجتهاده ÷ خلائق لو يعطى الزمان يسيرها ÷ لاخلفه بعض الكرام اعتياده
من القوم سباقون في كل غاية ÷ وقد قصرت عند السباق جيادها ÷ لهم قدم عادية الوصف في العلى
تقاصر عنها دهرها وعاده ÷ لها ساطع البرهان فيما تقوله ÷ وقد لج بالخصم الالد عناده
فلا تبعدن من راحل غير راحل ÷ عن القلب معداه ولا مستفاده ÷ بكاك العلا والعقل والنقل والولا
وشرح مفاتيح الهدى وسداده ÷ وحل رموز المشكلات بثاقب ÷ من الفكر لا يخطي الصواب ارتداده
واحكام دين المصطفى وحدوده ÷ وتوحيده البادي لسنا واعتقاده ÷ سقاك الرضا يا ابن الميامين فيضه
ولا غب قوما انتم منهم عهاده ÷ لهم سلف التقوى مستنبط الهدى ÷ وفضلهم ربي اللهيف وزاده
وله في رثى الحسين عليه السلام ÷ كم تنظر الركب المغب ÷ لشد ما تنتظر ÷ كم يتبع
الاظعان لحظا جفنك المستعبر ÷ كم تندب الاطلال ÷ وهي يندبها لا اشعر ÷ كم يتجاك
العاذلون ÷ وكم لهم تتعذر ÷ كم تكمن لظى الفؤاد ÷ وماء دمعك يظهر ÷ كم لونك المصفر
يفصح بالغرام ويخبر ÷ كم تجمل الدعوى ÷ وما تجري الجفون يفسر ÷ كم ضعف صبرك
عن احاديث الهيام يعبر ÷ كم طرفك المطروف ÷ يرعى النائمين ويسهر ÷ كم ليل شوقك صبحه
بسرة لا يسفر ÷ كمد الحشا تقضي ÷ نهارك والدجى تترفر ÷ لم رحت رايك بعد غي سير القنا
مغرر ÷ وبفكرك الساري عهك ÷ عوارفا لا تحصر ÷ ما بال سمعك لا يعي ÷ نصحا ولا يتدبر
ان كان عن كلف فها ÷ تي هفوة لا تحبر ÷ هيكان موجبه ولكن ÷ ثم خطب اكبر ÷ انسيت
مشهور الطفوف ÷ وما هنالك يذكر ÷ يوم على الطرف الاغر ÷ على اغر مشهر ÷ حامي الحقيقة معلم
طلق الذراع غضنفر ÷ ذو نجدة عن رايها ÷ ترد المنون وتصدر ÷ سلطان عز قادر ÷ ان لا يطل
مقدر ÷ الجد احمد حين يعزا ÷ والمضاهي شبر ÷ والام فاطمة التقى ÷ والفحل فيه حيدر
ومضمخ بدم الوريد ÷ وبالتراب معفر ÷ الجوم من صادي دماه ÷ ممسك ومعنبر ÷ والليل من

كم سقى بالقتل ماء السيف ÷ وسبى اولادها ÷ امضى ... ÷ والله ... [illegible]

انوارِهِ ضاحي العشية مقمرُ لبست اشعته الليالي فهي بيض تزهرُ لله ما منه يقل السمهري الاسمرُ عجبًا له انى يقل عوالما لا تحصرُ المجد ادنى ما تحمل والجلال الاكبرُ والمكرمات الغر طرًا والندي الازهرُ وما تم فيها البتولة والنبي الاطهرُ من اجلها دمع الوجود على السوالف يقطرُ والعالم العلوي مفتقد السرور مكدرُ والبيت باك والمقام وزمزم والمشعرُ ومنى وجمع والمعرف باكيا ومحسّرُ والرسل تبكي والملائك بالعزاء تبكرُ يتقاسمون الشجو فاد بالعزاء ومهجرُ اهكذا يزيد لها ملابس بالدماء تعصفرُ وقضى لها حزنًا بين على الدهور ويعبرُ ابدًا لها الليل الطويل فليلها لا يفجرُ وبنا على ما اسس المتقدم المتأخرُ خلف كسالفه اعق على الاله واكفرُ لله ايه محنة لقي النبي الاطهرُ من امة عدت الهدى فطريقها متحيرُ كدرت عليه حياته والعيش منه مكدرُ فلساءما قد اضمروه وسيئا ما تضمرُ اعطت يدًا للسيف يضربها عليه ويجبرُ عنقا امال رقابها اذ اوشكت تتكثرُ كرهوا هدايته وقالوا هابني يهجرُ تركوه ملقى في الفراش واسرعوا فتامروا وعلوا بحيث مقامه يبكي اسا والمنبرُ ووصية الهادي فيه تجنبوه واخروا وتراثه نهب الاجانب يستباح ويقهرُ وكتابه عما اراد محرف ومغيرُ وبسوط اعداه كريمته تهان وتحقرُ وجنينها سقط واضلعها لعمري تكسرُ ووصية قود البعير يقاد وهو مزجرُ وجبينه كالشاة عفوا بالمهند ينحرُ ورجاله مثل الاضاحي بالسيوف تجزرُ وبناته فوق الركائب باديات حسرُ حسرى تلاحظها الاجانب لم تجد ما يسترُ مثل السبايا يستباح ازارها والمعجرُ ومتونها بيد السياط يشق فيها انهرُ وعليله ساقاه قيدا بالدماء تتفجرُ ويتيمها بالعنف يقهر بالسياق ويزجرُ وسؤال سائلها اذا سأل الترفق ينهرُ ورؤس سادتها باطراف الرماح تشهرُ وقلوبها بالثكل تشعل والمدامع تمطرُ حال يكاد له الشداد بسبعها تتفطرُ ويروح منها البدر منخسف السنا لابيد واليوم مفتقد الضياء وشمسه تتكورُ خطب تصاغر عنده كل الخطوب ويكبرُ لو كان احد خاطرًا لشجاه ذاك المحضرُ يا قومنا خلوا التعصب وانظروا وتفكروا اترون لو نظر السبايا في السبا تتضورُ تهدى كامثال العبيد الى يزيد وتؤسرُ وبه ايتامى تستغيث على الجمال وتجارُ وترى احبته جسوما في الثرى تتعفرُ ويزيد يهتف بالنشيد وبالشماتة يجهرُ مستدعيا اشياخ بدر يستطيل ويثأرُ وبمينه بقضيبه ثغر النبي يكسرُ وكئوسه تجلى فذوا سكر لديه ومسكرُ والمطرب الشاذي لديه يطج

منه المزهرُ ❊ ويرقصها طربًا ❊ تغنيه البغاة العهرُ ❊ ويزيد لامتهوّدًا ❊ فيهم ولا متنصرُ
يدعى امير المؤمنين ❊ يطاع فيما يأمرُ ❊ والله يعذره اذا ❊ ما جاءه يتعذرُ ❊ بل فعله عين
الشريعة ❊ ليس فيه منكرُ ❊ انا كافر ان كان هذا ❊ مذهبًا يتصوّر ❊ تالله يا ابن المصطفين
قضيّة لا تنكرُ ❊ خيرلهم من اخذ هذا ❊ مذهبًا ان يكفر ❊ سيف اصابك حايد ❊ عن قصده
متحيّرُ ❊ وسنان رمح نال منك ❊ لرشده لا يبصرُ ❊ قد عطّل الحرب العوان ❊ فيومها لا يذكر
وقضى الفناء على الشجاعة ❊ فهي ميّتٌ يقبرُ ❊ وطوى باعلام الوغا ❊ فلوائه لا ينشرُ
لا الأبيض الماضي يعدّ ❊ ولا الاصمّ الاسمرُ ❊ ذهب المقوّم درّها ❊ فلأيّ شيءٍ يدخرُ
اهديتك النظم المفصّل ❊ والثمين الجوهرُ ❊ عرب لها قس بهيم ❊ وجزول يتحسّرُ ❊ لكنّها عن
نيل كنه ❊ جلال مجدك اقصرُ ❊ اكبرتها عمّن سواك ❊ فانت منها اكبرُ ❊ وممّا سمحت به قريحة
الاجل الامجد الحاجي هاشم بن الحاجي حردان طاب ثراه وجعل الجنّة مأواه
ارأيت يوم تحمّلتك القودا ❊ من كان منّا المثقل المجهودا ❊ حمّلتنا الغصين الرطيب وورده
وحملت فيك الهمّ والتسهيدا ❊ وجعلت حظّي من وصالك ان ارى ❊ يومًا بر القى خيالك عيدا
لو شئت ان تعطي حشتا صبابةً ❊ فوق الذي بي وجدك مزيدا ❊ اهوى رباك وكيف لي بمنازلٍ
حشدت على ظغاينا وحقود ❊ امعرس الحيّين مالك لم تجب ❊ مضنًا ولم تسمع له منشودا
اصمّت الاضعان يوم تحمّلوا ❊ ام صرت بعد الظاعنين بليدا ❊ قد كنت توضح بالأسنة والظبا
معنًى وتفصح موعدًا ووعيدا ❊ حيث الشموس على الغصون ولم يكن ❊ عاينت الّا اوجهًا وقدودا
من سام عزك فاستباح من الشرى ❊ اساده ومن الخدور الغيدا ❊ انّى انتقى ذاك الجلال واصبحت
ايّامك البيض الليالي سودا ❊ فاسمع ابثك انني انا ذلك ❊ الكمد الذي بك لا يزال عميدا
ما ابعدت منك القريب حوادث ❊ عرضت ولا قربن منك بعيدا ❊ لا تحسبنّه هوى بحاولن غدا
خطّي الشقي تفرّقًا وصدودا ❊ فلانت انت وان عدت بك نيّة ❊ عن ناظري وتركن دونك بيدا
ولئن ابحت تجلّدي فلطالما ❊ الفيتني عند الخطوب جليدا ❊ اوردت تنكر صبوةً قامت على
اثباتها فوق النحول شهودا ❊ فلقبل ما التزم العناد معشرٌ ❊ جحدوا عليًّا يومه المشهودا
اخذوا بسرّ الشرا وجانبوا ❊ عذبًا بمير الوافدين برودا ❊ مصباح ليلتها صباح نهارها
يمنى نداها تاجها المعقودا ❊ مطعانها مطعامها مصلانها ❊ مقدامها ضرغامها المعهودا
بشر اقلّ صفاته ان عاينوا ❊ منهم ما ظنّوا به المعبودا ❊ ضلّت قريش لم تقس بسابق
الحلبات ملطوم الجبين مذودا ❊ يا صاحب المجد الذي لجلاله ❊ عنت السرايا مبغضًا وعنيدا

لك عزّ افعال اذا استقريتها ٭ اخذت علّي مغادرًا ونجودا ٭ وصفات فضل اشكلت معنى فلا
اطلاق يكشفها ولا تقييدا ٭ ومراتب تلدّتها بمنا قب ٭ كالعقد تلبسه الحسان الخودا
ما مرّ يومك ابيضًا عند النّدى ٭ الّا انثنى بدم العدى حنديدا ٭ احبيته بابيك وجه خريدة
فكسوت ابيض خدها التوريدا ٭ انّى يشق غبار شاؤك معشر ٭ كنت الوجود لهم وكنت الجودا
يجنون ما غرست يداك قضيّة ٭ القت على شهب العقول خمودا ٭ انّى هم والخيل نيشر وقعها
نقعًا تظن به السّماء كديدا ٭ ومواقف لك دون احمد جاوزت ٭ بمقامك التعريف والتحديدا
فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى ٭ تهدي اليك بوارقًا ورعودا ٭ فرقدت مثلوج الفؤاد كانّما
يهدي القراع لسمعك التغريدا ٭ فكفيت ليلته وقمت معارضًا ٭ بالنّفس لا فشلا ولا رعديدا
واستصبحوا فرأوا دوين مرادهم ٭ جبلًا اشم وفارسًا صنديدا ٭ رصدوا الصّباح لينفقوا كنز الهدى
او ما دروا كنز الهدى مرصودا ٭ وغداة بدرٍ وهو ام وقائع ٭ كبرت وما زالت لهنّ ولودا
قابلتهنّ فلم تدع لعقودها ٭ نظمًا ولا لنظامهنّ عقيدا ٭ فالتاح عتبة طاويًا بيمين
من يمناه اردت شيبة ووليدا ٭ سجدت رؤسهم لديك وانّما ٭ كان الذي ضربت عليه سجودا
ونوجت بعد ازدواج والذي ٭ ندبت اليه لتهتدي التوحيدا ٭ وقضية المهراس عن كثب وقد
عم الفرار اساودًا واسودا ٭ ولحّ بها الطعن الدراك ولم تكن ٭ اذ ذاك مبكن كرّة ومعيدا
فشددت كالليث الهزبر فلم تدع ٭ ركبًا الجيش ضلالة مشدودا ٭ وكشفتهم عن وجه ابيض ماجد
لم يعرف الادبار والتغريدا ٭ وعشية الأحزاب لمّا اقبلت ٭ كالسّيل مفعمة تقود العودا
عدلت عن النّهج القويم واقبلت ٭ حلف الضّلال كتائبًا وجنودا ٭ فابحت حرمتها وعمرًا بكبشها
في القاع تطعمه السّباع حنيذا ٭ وبني قريضة والنّضير وسلعم ٭ والواديين وخثعما وزبيدا
مزقت جيب نفاقهم فتركتهم ٭ امّا العارية السيوف عنودا ٭ وشللت عشرًا فانتضت نفيسهم
وتركت تسعًا للفرار عبيدا ٭ وعلى حنين اين يذهب جاحد ٭ لمّا ثبتّ به وراح شريدا
ولخيبر خبر يصمّ حديثه ٭ سمع العدى ويفجّر الجلمودا ٭ يوم به كنت الفتى الفتّاح والكرّ
ار المحبوب والصنديدا ٭ من بعد ما ولّى الجبان براية ٭ الأيمان تلتحف الهوان برودا
ورأتك فانتشرت بقربك بهجة ٭ فعل الودود يعاين المودودا ٭ فنصرتها ونصرتها وكانّما
غصن يريحه الصّبا املودا ٭ فغدت وترقل والقلوب خوافق ٭ والنّصر يرمي نحوك الاقليدا
فلقيتها وعقلت فارسها ولا ٭ عجب اذا افترس الهزبر السّيدا ٭ ويلامّه ايضنّك النّكس الّذي
ولّت غداه الطّعن يلوي جيدا ٭ وتبعتها فحللت عقدة تاجها ٭ بيد سمت وزنا بها الموصودا

وجعلته جسرًا فقصر واغتدت ٭ طوبى بمينك جسرها الممدودا ٭ وابحت حصنهم المشيد فلم يكن
حصن لهم من بعد ذاك مشيدا ٭ فهوت لعزتك الملائك سجدًا ٭ تولى الثنا وتكثر التحميدا
وحشا اهل النكث عسكر عسكرا ٭ بهم البهيمة جندها المشهودا ٭ لاقاك فارسها فبغد دها ربا
لو كان محتوم القضا مردودا ٭ وعلى بن هند طار منك بأشأم ٭ يوم غدا لبني الولاء سعودا
القى جحاش الكرملين فقادهم ٭ جهلًا فبئس قايدًا ومقودًا ٭ فغدوت مقتنصًا نفوس كأنه
لله مقتنص يصيد الصيدا ٭ حتى اذا اعتقد الفنا ورأى القنا ٭ مذ روبته وزأ الحسام حديدا
وبدا له الغضب الذي من قبله ٭ قد فل آباءه وجدودا ٭ رفع المصاحف لا ليرفعها علا
لكن ليحفظ قدرها ويكيدا ٭ فجنى بها غر الامان وخلفه ٭ يوم يجرعه الشراب صديدا
وكذاك اهل النهر ساعة فارقوا ٭ بفراقهم لجلالك التابيدا ٭ فوضعت سيفك فيهم فاباد هم
تلفًا فديتك متلفًا ومبيدا ٭ ولقد روى مسروقهم عن امه ٭ والحق ينطق منصفًا وعنيدا
قالت هم شر الورى ومبيدهم ٭ خير الورى اكرم بذاك مبيدا ٭ سبقت مكارمك المكارم مثلما
حتمت لهم فغارك التابيدا ٭ ما زلت اسئل فيك كل قديمة ٭ عاد القديم وبعد عاد ثمودا
القاك آدم ادمًا لا صالح ٭ يدري بذاك يزيلك هودا ٭ اني لا عذر حاسديك على العلى
وعلاك عذري لو عذرت حسودا ٭ فليحسد الحساد مثلك انه ٭ شرف يزيد على المدى تجديدا
ما انصفتك عصابة جهلتك ان ٭ جعلت لذاتك في الوجود نديدا ٭ ثم ارتقت حتى اتتك وحين من
لم يرض كعبك ان يراه صعيدا ٭ باعتك وابتاعت بجوهر ذاتك ٭ العلوي سفلي المبيع رديدا
ضلت ادلتها اتبدل بالعما ٭ رشدًا وبالعدم المحال وجودا ٭ وبما اسرت من قديم نفاقها
وجرت عليه طارفًا وتليدا ٭ بلغ المرادي المراد واورد الحسن ٭ الردى ومضى الحسين شهيدا
تالله لا انسا بني فاطم والعدى ٭ غدروا به اذ جاءهم من بعد ما ٭ اسدوا اليه مواثقًا وعهودا
قتلوا به بدرًا فاظلم ليلهم ٭ فغدوا قيامًا في الضلال قعودا ٭ فحموه ان يردوا المباح وصيروا
ظلمًا له ظامي الرماح ورودا ٭ فسمت اليه اماجد فوابه ٭ قصد الطريق فادركوا المقصودا
نفر حوت جمل الثناء وتسمت ٭ ذلل المعالي والدا ووليدا ٭ من تلق منهم تلق كهلًا اوفتى
علم الهدى بحر الندا المورودا ٭ وتبادرت تلق الاسنة لا ترى ٭ الغمرات الا الماء يسات الغيدا
وكانما قصد القنا بنحورهم ٭ درر يفصلها القناء عقودا ٭ واستنزلوا حلل العلا فاحلهم
عرفانه فغدا النزول صعودا ٭ فتظن عينك انهم صرعى وهم ٭ في خير دار فارهين رقودا
واقام معدوم النصير فريد ٭ المجد معدوم النصير فريدا ٭ يلقى القفار صوا هلًا ومناهلًا

ويرى النهار فساطلاً ونبودا * ساموه ان يرد الهوان والمنية * والمسود لايكون مسودا
فانصاع لايعبا بهم عن عدة * كثرت عليه ولايخاف عديدا * يلقى الكماة بوجه ابلج ساطع
فكانما اموانه اه وفو دا * ليسطو فتلك البيض تغرس في الطلا * فتعود قائمة الرؤس حصيدا
اسد تظلل له الأسود خوافقا * فترى الفتى يحكي الفتاه الرؤدا * البرق صارمه ولكن لم يسق
للوبل الا هامة ووريدا * والصقر لهذمه ولكن لم يصد * الا قلوبا اوغرت وبنو دا
باسا ييتم محمدا ووصيه * ويغيض نسل سميته وبزيدا * حتى اذا حم الحمام وان لا
تلقى عماد اللعلى وعميدا * عهدت له كف العناد فسددت * سهما عدا التوفيق والتسديدا
فثوى بمشتبك النزال مقطع * الاوصال مشكور الفعال حميدا * لله مطروح حوت منه الثرى
نفس العلى والسودد المفقودا * ومبدد الاوصال الزم حزنه * شمل الكمال فلازم التبديدا
ومجرح ماغيرت منه القنا * حسنا ولا اخلقن منه جديدا * قد كان بدرا فاغتدى شمس الضحى
مذ البسته يد الدماء لبودا * يحمي اشعته العيون فكلما * حاولن نهجا خلنه مسدودا
وتظله شجر القنا حتى ابت * ارسال هاجرة اليه بريدا * وثواكل في النوح تسعد مثلها
ارأيت ذا ثكل يكون سعيدا * حنت فلم ترثلهن نوائحا * اذليس مثل فقيدهن فقيدا
لاالعيس تحكيها اذا حنت ولا * الورقاء تحسن عندها الترديدا * ان تنع اعطت كل قلب حسرة
او تدع صدعت الجبال الميدا * عبراتها تحيي الثرى لولم تكن * زفراتها تدع الرياض همودا
وغدت اسيرة خدرها ابنة فاطم * لم تلق غير اسيرها المصفودا * تبدعو بلهفه ثاكل لعب الاسى
بفؤاده حتى انطوى مفئودا * تخفي الشجا جلدا فان غلب الاسى * ضعفت فابدت شجوها المكمودا
نادت فقطعت القلوب بصوتها * لكنما انتظم البيان فريدا * انسان عيني ياحسين اخي ايا
املي وعقد جماني المنضودا * مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن * عودتني من قبل ذاك صدودا
المحنة شغلتك عني ام قلا * حاشاك انك مابرحت ودودا * افهل سواك مؤمل يدعى به
فيجيب ناعية ويورق عودا * ان استعن قامت الي ثواكل * لم تدر الا النوح والتعديدا
وكفيلها فوق المطى معالج * من ضره ومن الحديد قيودا * اوحيد اهل الفضل يحجب اهل
ان تمس مابين الطعام وحيدا * ويلام غيث ماسقاك وانه * من بحر جودك يستمد الجودا
قد كان يعتب عند تركك ظاميا * لوكان غيرك بحره المورودا * ياابن النبي الية من مدنف
بعلاك لاكذبا ولاتفنيدا * مازال سهمك مثل حزني ثابتا * والغمض مثل الصبر عنك طريدا
بأبي الجمود ودمع عيني مثلما * يأبى حريق القلب فيك خمودا * والقلب حلف الطرف فيك فكلما

اسيلت هذا ازدادذاك وقودا ۞ طال الزمان على لقاك فصل مضى ۞ للحزن والمحزون فيك خلودا
افلم يحن حين المسرة ان ترى ۞ عيناي ذاك الصارم المغمودا ۞ وفصيحة عربية مأنوسة
لم تألف الوحشي والتعقيدا ۞ ما سامها الطائي الصغار ولا ۞ الذي قد خالد بن يزيدا
انزلتها بجناب ابلج لم يخب ۞ قصد لديه ولا يذل تصيدا ۞ كانت به جهد المقل وانما
عذر الفتى ان يبلغ المجهودا ۞ لو شاء يمدح بالذي هو اهله ۞ حصر الانام فما سمعت نشيدا
وله في رثا العباس بن علي ۞ هلا ام طوق كذاك الطوق في السلم ۞ تحن شوقا الى ايامنا القدم
ام عاقها بعد نا من بعد ما فسلت ۞ سلوا البهايم عن اطفالها البهم ۞ ام راعها البين فارتاعت لفرقتنا
فالقلب في ضرم والدمع في سجم ۞ هل سرحة الحي في ايام فرقتنا ۞ هل بعدنا للتصابي لذة لفم
لا والهوى ليس بعد القاطنين كرى ۞ فيستريح اخو شوق الى الحلم ۞ واين من طيف من تهواه عينك
والاجفان منهلة بالدمع كالديم ۞ فاعجب لمكسالة الاعراب اذا خلصت ۞ نحوي ومن بيننا العجم
واعجب لها اذ تجوب الموميات لنا ۞ نحوي وعني خطوة القدم ۞ وكيف ياوي بارض الري منتزح
من كان منزله الروحاء من اضم ۞ اني اهتدى مضجعي والليل منسدل ۞ والجسم يخفى ضنا عن ملة القلم
فاعجب لمسراه والاهوال تصحبه ۞ حتى الوسادة لم يجع ولم ينم ۞ ياتي الوسادة ليلا غير ملتفت
الى الرقيب ولا خاش من التهمي ۞ حتى اذا الفجر وافى كر منفلتا ۞ من حيث اقبل لم يلبث ولم يقم
فاسئل به كيف جاز الموميات لنا ۞ يا ساكن القلب هل من رحمة لشج ۞ مغض على سقم مغض الى عدم
ما عند ناظره والقلب من ارب ۞ بعد الحما غير منهل ومضطرم ۞ اسوان ليس له عند النوى جلد
يقوى به غير قرع السن من ندم ۞ صفر الانامل بادي الضر مغتنم ۞ مناه عود المطايا لو تعود له
بما تحملن من ورد ومن عنم ۞ لا راي للركب ان يخشى الضلال دجى ۞ والصبح فوق المطايا غير منكتم
وكيف يبغي لشذا والروض يحمله ۞ اكوارها في انتشاق الشيح والخزم ۞ في البيت من هاشم العليا نسبتهم
والنعت من احمد المبعوث للامم ۞ القوم ان فخر الاقوام خلت لهم ۞ انف الصفا واعالي البيت والحرم
شم المراعف ولاجون من دهم الهيجا ۞ بالنفس فراجون للغمم ۞ اهل الحفيظة لا يلقى جوارهم
يشقى به الجار حفاظون للذمم ۞ ابياتهم حرم للنازلين بها ۞ ياوي المخوف العدم
عف المأزر لا غاب يدنسهم ۞ ولا يخاف عليهم زلة القدم ۞ تلقى جفونهم تغضى حيا وترى
اسماعهم عن هجين القول في صمم ۞ وموقف لهم تنسى مواقعها ۞ وقايع الحرب في ايامها القدم
ايام قاد بن خير الخلق معلمة ۞ لم ترد فرسانها الا اخا علم ۞ حمر الضبا سود يوم النقع خضر ربى
لرائدي المجد بيض الاوجه الوسم ۞ من كل ابيض في كفيه مشبهه ۞ في الجزم والحزم والامضاء والقسم

قو نمبر ٩٤٩

قريع قوم قراع البيض مطربة ❊ لسمعه دون قرع الناي والنغم ❊ ماض بابيض لماع الحديد له
مستولف من اديم الموت منقسم ❊ يوم ابو الفضل تدعوا الطاميات به ❊ والماء تحت شبا الهندية الخذم
الضارب الفم ابن الضارب القمم ❊ بن الضارب القمم بن الضارب القمم ❊ يوم له والمنايا السود شاهدة
بانه بدرها في ذلك الظلم ❊ يسطو فقل في لسبتني خلفت فانها ❊ الاشبال من جوعها في غاية الالم
يوم دعاه الهدى الهادي لنصرته ❊ والجمع والنقع والظلماء مرتكم ❊ في ظل مرتكم في ظل مرتكم
والخيل تصطك والعف الكماة على ❊ فرسانها قد غدت نارا على علم ❊ والضرب يخلق افواها مفوهة
تحكي الدماء فكان الكلم للكلم ❊ والطعن يشبه عين الظبي انجله ❊ لكنه غاير الاعماق في قتم
واقبل الليث لا يلويه خوف ردا ❊ بادي البشاشة كالمدعو للنعم ❊ فياض مكرمة خواض ملحمة
فضاض معطلة غار من الوجم ❊ جودا لوغا بحر الاساد ضارية ❊ صسامه مطعما للسيد والرخم
ثيابه نسج داود وعمته ❊ عادية تعزى الى ارم ❊ يشتد كالصقر والابطال فانكشفت
عن ضيغم كظباء الضال والسلم ❊ بيد وفيغدو صميم الجمع منصدعا ❊ نصفين ما بين مطروح ومنهزم
فعال منتدب لله محتسب في الله ❊ معتصم بالله ملتزم ❊ حتى حوى بحرها الطامي فوا اتهم
الجاري بحر من الهندي ملتطم ❊ واصبح الماء ملكا طوع راحته ❊ مصرفا منه في حكم وفي حكم
فحازه الندى والابطال تلحظه ❊ تكاد احشائها تنشق من ورم ❊ فكف كفا عن الورد المباح وفي
احشائه ضرم ناهيك من ضرم ❊ وحرمت ان تنال الري مهجته ❊ كانما الري فيها اشهر الحرم
ولم تهم بشرب الماء همته ❊ وسلب ذا الهم نفسا اكبر الهمم ❊ وهل ترى صادقا دعوى اخوته
روى حشا واخوه في الهجير ضحي ❊ وما كفاه الروى دون بن والده ❊ حتى قضى مثله واري الفواد ظمي
حتى ملا مطمئن الجاش قربته ❊ قصدا واقبل سعيا طالب الحرم ❊ فكاثروه فالفوا غير مانكس
ماضي الشبا غير هيابة ولا ارم ❊ فردها والسيوف البيض تحسبها ❊ برق الحيا والرماح الخط كالاجم
وكلما اقبلت تحو جموعهم ❊ بيد وفينقض منها كل مختتم ❊ الكمي كمي ومن كان الوصي له
ابا فذاك كمي فوق كل كمي ❊ يستوعب الجمع لا مستفهما بهل ❊ عنه ولا سائلا عن عده بكم
غير ان تأبى بسير الطعن همته ❊ فلا يؤم رحاما غير مزدحم ❊ فراح ما زال بالهندي مشتملا
بالبيض ملتثما بالنقع ملتثم ❊ حتى ابتنى قلل العلياء من قلل ❊ وردم ساحتها الجرباء بالرمم
عموه بالنبل والسمر العواسل ❊ والبيض الفواضل من فرع الى قدم ❊ فخر للارض مقطوع اليدين له
من كل مجد يمين غير منجذم ❊ يا جامع شمل انسي بعد بعدكم ❊ منفض شمي امسى غير ملتئم
يا امن كل مخوف كل خائفة ❊ مذ غبت عرضة ❊ ما بعد عيناك للراجين من امل

ولا عقيبك للاجين من حرم ۞ هيهات ما حرم مما قضيت ردا ۞ الا وبعدك امسى غير محترم

هكذا وجدت مسودة غير مهذبة ولا كاملة بخطه قدس الله سره بعد وفاته

وسيفي لانت السيف ما الاسل ۞ حديدا ورمحي لا المثقفة السمر ۞ وعزي لانت العز لي لا قبيلتي

وقومي وحرزي لا الرقى ولا السحر ۞ وكنزي لانت الكنز لا ما قنيته ۞ لعسر اذا ما اشتد في خطبه العسر

وذخري لانت الذخر لي حين لم يكن ۞ لمذخر يوما نافعه الذخر ۞ وفخري لانت الفخر لي حيث لا ارى

لمفتخر ان لم يكن بكم فخر ۞ وسابغ ريي لا الشراب تسيغه ۞ لهاي وقوتي البر لا الارز والبر

وانت الغنى لا بدرة تستقيدها ۞ يميني وكفي بعدها ابدا صفر ۞ وحالي لانت الحال لا التبر والشفا

ومالي لانت المال والبيض والصفر ۞ وترسي لانت الترس لا ترس جلدة ۞ وكيف وممن اتقيه بها الدهر

وذرعي لانت الدرع والثغرة التي ۞ اذا ما التقى الجمعان غايتها الثغر ۞ وشمسي لانت الشمس لا الكرة التي

يغيبها ليل ويطلعها فجر ۞ وبدري لانت البدر لا الطالع الذي ۞ يعود به في بعض اوقاته الشهر

وربحي لانت الربح لا المتجر الذي ۞ يخاف على راعي النجاح به الخسر ۞ وله تقول الهوى انا اقتسمناه بالسوى

وهبتها هذا وهي لم تدر ما الجوى ۞ سلوا حالها عنها وحالي لذا النوى ۞ وكنت وليلى في صعود من الهوى

فلما تلاقينا ثبت وزلت وله اهل بدر ركب سروا نت فيه ۞ ما عليهم من الضلال لتحاشي

سيرهم والهدى لذوما ولم لا ۞ والضيا حيث هم على الكون فاشي ۞ في ليال طرفها الخمر والسحر

حلالا فما هناك تحاشي ۞ جد بالركب سكره وسراه ۞ فرحة البين فهو ماش وناشي

طربا ترقص المطي كان الخمر ۞ من ريقها اليهن ماشي ۞ كيف لا تطرب الركائب منها

والهوى فوقها فهن نواشي ۞ كالمصابيح في الدجى تتساري ۞ وقلوب الورى اليها عواشي

منحوا ريقها البرود فودا ۞ قد حشاه بواقد الحب حاشي ۞ حكم قاض بعل لو بر تشيه

لو قضى بالوصال للزوج راشي ۞ كيف صدقتم الوشاة فهل ۞ دين التصابي قبول خروج الواشي

عيروها باننا قد سلونا ۞ وله ايضا عفى الله عنه ۞ يا شقيقي واين مني شقيقي

مطلب عاند على الركب صعب ۞ عل ان يبلغ الزفير اليه ۞ ودموع لها مع السرب سرب

وجوى في الحشا يهيجه القرب ۞ ادكارا واين منك القرب ۞ لم يطب لي من بعد بعدك طيب

وصحيب فما يكون الصحب ۞ كل عذب تركته لي مرا ۞ غير مر الجوى ففي في عذب

غير ساليك قلب صب وان ۞ ابعد الهجر افقيك ذاك القلب ۞ فطعامي لما نايت سقامي

ودموعي لما فقدت الشرب ۞ صبغت ادمعي ثيابي حتى ۞ انها من نضارة الدمع قشب

وله ايضا في مدح امير المؤمنين ۞ كلما في الكون في شرف ۞ هو من معناك مقتبس

ضلوا عن والامعدوان اذا
وردوا واحيا فان تكسوا
نزلوا صبح الهدى وأتوا
غمرة ملوءها الغلس
وله ايضا فيه عليه السلام
يا علي الاسم والمعنى
لك ما في الكون من شرف
هو معلول وانت له
علة والحق غير خفي

وله فيه عليه السلام وعلى آله
الحق انت وليس حقا انت
لطريقة يا ابن الكرام سلكت
ان انت نفس محمد فمن الذي
لهما ان كنت انت التارك
نسكت انا انسا وهي تشهد ناسكا
اثبات المولى وطرايه ذو مجد
تركوا الدليل وطابهم وترو
يتخبطون مقالة اومها لكا
وله

ولہ ایضاً فی الزهد والقناعة لاینبعث لك همّا ۔ فطلب الرزق جمّا ۔ الرّزق یبعثه الله
وكثرة السّعي ثمّا ولہ ایضاً في استعطاف المحبوب ۔ نقلت وقد سحّ ماء الجفون
ونار الهوی بالحشا توقّد ۔ بما بیننا من عهود الهوی ۔ علی ان عهد الهوی اوكد
خذ وابنكم ما بقی من دمي ۔ لعلّي احیا ولا تفردوا ۔ فما ناظري بعد تلك القدود
یروق له ناظر امـلـد ۔ ویوسف حسن اذا ما تلت ۔ معانیه شمس الضحی تسجد
حكت رقة الخمر وجناته ۔ ویقصر عن قلبه الجلمد ۔ یظن بریق علی متلف
واهون ما یبذل العسجد ۔ توالی علیه خمار الصبا ۔ فنام كرا والصبا مرقد
فنام ولم یدر ما لیلة ۔ خلا ظلها وجفني المسهد ۔ كانّ الظلام علی مقلتي
وانجمه ما اجا مزید ولہ ایضاً سامحه الله هذه الدار فقف یاسعد نبكي ۔ مربع الانس
خلا ءا صبحت منها كان لم تغن بالامس ۔ وقد كن قریب الاذن ۔ هو النفس مع النفس

بسم الله هذه قصیدة قالها قاضي بغداد في فضل موسی بن جعفر
وموسی الكاظم علیهما السلام لما اهدی لهم فاضل حیوة الرسول من السلطان

وافتك یا موسی بن جعفر تحفة ۔ منها یلوح لنا الطراز الاوّل ۔ رقمت علی العنوان من دیباجها
دیباجة الشرف الذي لا یجهل ۔ كم جاوزت قدر الجلالة فاكتسبت ۔ مجداً له یحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جد ثاً ثوی ۔ في لحده المدثر المزمل ۔ فاشتاق ستر العرش لو یحلها
یوماً علی تلك الحضیرة یسدل ۔ نشرت ففاح من النبوة نشرها ۔ ما المسك وما نفحاته ما الصندل
اعطیت ما لم یحظ یعقوب به ۔ اذ جائه لشذا القمیص الشمأل ۔ طوبی لهم من وارثین لقد غدت
آثار جدكما الیكم تنقل ۔ شملتكم معه العبا بجبوته ۔ وجمائه استاره لك تشمل
هذا رواق مدینة العلم التي ۔ من بابها قد ضل من لا یدخل ۔ هذا كتاب من غدا بیمینه
یعطی الذي یرجوا غداً ویؤمل ۔ هذا الزبور وذلك التوراته ۔ والانجیل بل هذا القران المنزل
هذا هو التابوت فیه سكینة ۔ واذا علی اید الملائك تحمل ۔ هذا العشاء تغشت سدرة
المنتهی وغدا علیها یسبل ۔ هذا هو الستر الذي كشف الغطا ۔ عن اعین بالمغیبن كانت تكحل
هذا الازار یحط عن زواره ۔ وزر به رضوی یئو ونذیل ۔ لما به سامروا واعلام لهم
خفقت باثواب الجلالة ترفل ۔ باه الاله بهم ملائكة السما ۔ فبدت علی الزوار ضحاً تنزل
من تحت اخمص زائریه كم لها ۔ من اجنح نشرت وطئها الارجل ۔ واتو القبابل یجعلون وسیلة
المرسلون بها غداً تتوسل ۔ نزلوا علی الجرعاء من وادي طوی ۔ وتفرسوا بقبولهم فترجلوا

رجل بن عمران بها لا تنعل ۔ وتخضعوا الفتوح لقبر
شاموا السنا من قبة وتخولوا ۔ فراوا مقاماً یطری یشب و یشعل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا ۔ نغشیهم النور القدیم الاول
قد سجوا لله لك وكبروا ۔ اذ شاهدوا منه الضریح وهللوا
فترامحوا وتزلزلوا وتوسلوا ۔ واتتهم تنقصعون اثارك البعا
وتتبعوا في اثار حیة ربهم ۔ جاوا لیشفي الرئیس وطلعوا
ثم تشحوا فیها الرا امه الطاهر التي ۔ تشعل فاقبل هذه الخ التي الاینا اثبت
منك الامانة تسری انا القبابل تحمل ۔ مکث حضرت ك البعد الانفصل
نضحیبح بها وهي الامام یحمل ۔ ونخرجها الاسلام وهو بها تحمل
بالعبد نشی بها فعلنا بل نطوفي نتنق
ویقول

وحيوتكم من كنتم سئول لَهُ ؛ بماته في قبره لايسئلُ ؛ فترحموا بال بيت المُصطفىٰ
وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا ؛ صلّى الاله عليكم ؛ مارنحت غصنًا وغرّ

الحمدُ لله على اكمال الدّين واتمام النعمة

ازانجائيكه مزيت بني نوع انسان برساير موجودات بواسطه اكتساب علوم حقّه بعد
وتحصيل ان پس از مجاهدات وریاضات شرعیه موقوف برجُوع صحف وكتُب مدّونه
دراخبار ومباحثات باساير فرق ومذاهب است واين نسخه شريفه الحق جامع
جميع مراتب ومقامات وكنز لئالي ودُرَر بيانات وتحقيقات است وانتشار مثل
اين نُسخه شريفه از فرائض واعظم قربات است وازجمله باقيات الصّالحات
والباقيات الصّالحات خيرٌ عند ربّك ثوابًا واعظمُ عملًا ونُسخه شريفه ان كمياب
باانكه مطلوب اولی الالباب است لهذا صاحب الجود والسّخاء ومنبع الفضل
والعطاء ومعدن المجد والبهاء الّذي كان في سماء الشرف كالضّياء وفي ارض الحياء
كالسّماء عاليجاه رفيع دستگاه منيع پايگاه كان سخا معدن صفا سركار افتخار الحاج
والعمّار حاجي محمّد رضا صاحب تاجر شيرازي شه بندر مدّ الله ظلّه همّت
بران گماشته كه هركس ازان بهره ورو بانصيب گردد ونسخه آن بسيار انتشار
يابد كه سبب توفيق وغفران شود لهذا كفالت انرا بعهده جناب صاحب العزّ
والفطن الشيخ المؤتمن اقا شيخ حسن تاجر بهبهاني فرمود وجناب معزّي اليه
نيز كمال مراقبت را درطبع اين كتاب فرموده اميد است ازخوانندگان وباني وباعث
وكاتب را بدعاي خير ياد نمايند
على يد اقلّ الكتّاب الحقير
الفقير اقا بزرك
شيرازي
بتاريخ
بيست وسيم شهر
جمادي الاوّل صورت اختتام پذيرفت
سنه ١٢٩١

